كتاب طوالع الانوار في فضائل علي بن ابي طالب ابو الائمة الاطهار ومعجزاته ومعجزات اولاده الاحد عشر من الائمة الاثني عشر من مؤلفات السيد محمد مهدي التبريزي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعلنا من المتمسكين بحبله العلي المتين والمتشبثين بعروته الوثقى المستوثقين والصلوة على رسوله خاتم المرسلين والسلام على اخيه ووزيره الممدوح بالكتاب الكريم وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم والمعروف بالشان العظيم وكلام الملك الحكيم اليوم اكملت لكم دينكم **وبعد** فيقول العبد المذنب المسكين السيد مهدي بن السيد محمد جعفر الموسوي عفى الله عن ذنوبهما ان هذا الجزء الثاني من كتاب طوالع الانوار في فضائل ابي الائمة الاطهار ومعجزات مولينا ومولى الاخيار وامامنا وامام الاطهار وسيدنا وسيد الابرار الكرار غير الفرار ومبيد الكفار وقاتل الكفار علي بن ابي طالب ابي الائمة الاطهار ونور الانوار وعناصر الاخيار ونعمة الله على الابرار ونقمته على الفجار وقسيم الجنة والنار ووالد الائمة الاطهار وسيف الله الملك الجبار ومعجزات اولاده الاحد عشر من صلبه احدا بعد واحد الى القائم المهدي الخاتم لائمتنا الاخيار وسادتنا الاخيار اذا امات الاخيار من الاشرار صلوات الله عليهم من الان الى يوم القرار وجعلهم الفدا وجعلهم الوقا ولعنة الله على اعدائهم الاشقيا ثم ان الباعث لهذا الشان العظيم والموجب لتاسيس هذا البناء الجسيم كثرة ذنوبي وجهة اثامي فارجو من الله الكريم ان يغفر لي بمن فضله العميم ما فرطته من جهلي وتجاوزت الحدود نفسي على ما قال رسول الله وان قوله حق ووعده صدق وهو انه قال المؤمن اذا مات وترك ورقة واحدة عليها علم تكون الورقة يوم القيمة سترا فيما بينه وبين النار واعطاه الله بكل حرف مكتوب عليها مدينة اوسع من الدنيا سبع مرات **اقول** فانا ارجو من الله الرؤف الرحيم ان يجعل تلك الاوراق والصالحة بصير كل واحد منها سترا فيما بيني وبين النار **وايضا** انه قال ان الله جعل لاخي علي فضائل لا يحصى عددها غيره ثم كثرة فمن ذكر فضيلة من فضائله مقرا بها غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر

لو وافى القيمة بذنوب الثقلين ومن كتب فضيلة من فضائله لم تزل الملئكة تستغفرون له ما بقي لتلك الكتابة رسم ومن استمع الى فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالاستماع ومن نظر الى كتابة من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالنظر وفي رواية من كتب فضيلة من فضائله مقرا بها غفر الله له الذنوب التي كتبها بيده ومن نظر فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالنظر **اقول** فارجو من الله الكريم ان يغفر لي بها الذنوب التي اذنبتها بسمعي وبصري ويدي ورجلي كما وعده وان وعده صدق **وايضا** انه قال لا يعذب الله هذا الخلق الا بذنوب العلماء الذين يكتمون الحق من فضل علي وعترته الا وانه لم يمش فوق الارض بعد النبيين والمرسلين افضل من شيعة علي ومحبيه الذين يظهرون امره وينشرون فضله اولئك تغشاهم الرحمة وتستغفر لهم الملئكة والويل كل الويل لمن يكتم فضائله ويكتم امره فما اصبرهم على النار **اقول** فارجو من الله العلي العظيم ان يجعلنا ممن ينشر امره وفضله وفضائله ويغشينا برحمته ويؤمننا من عذابه وتستغفر لنا ملئكته فيغفر لنا باستغفارهم لنا ولجميع شيعته فنعوذ بالله العزيز العليم من ان نكتم من فضائله وكل اثر من كرامته فندخل في عموم الخبر ويكون نصيبنا شاكا منا بذلك عذاب النار كما قال الى الله اشكو من اعدا علي واوصيائه من امته المنكرين لفضلهم القاطعين فيهم صلتي وروى ابو عبيدة الحذاء عن ابي جعفر قال والله احب الاصحاب واكرمهم عندي افقههم الذي اذا سمع الحديث يروى الينا وينقل عنا لم يعقله عقله ولم يعقله قلبه اشماز منه ولم يجحده وكفر من رواه ودان بضده بذلك كافرنا وخارجا من ولايتنا وقال موسى بن جعفر عظم الناس ذنبا واكثرهم اثما على لسان محمد الطاعن على علم محمد والمكذب ناطقهم والجاحد لمعجزاتهم وعن ابي عبد الله قال تجالسوا وتلاقوا وتحدثوا فان في ذلك حياة قال تلك المجالس احبها فاحيوا امرنا فافضل فرحم الله من احيا امرنا فالقصد متوكلا عليه فانه خير معين ومعوق ومرتبا اياه على طلوعين وانوار وخاتمة وابواب متعلقة بطوالع الانوار في فضائل الائمة الاطهار **الطلوع الاول** في فضائل امير المؤمنين علي بن ابي طالب ابو الائمة الاطهار الصادق المصدق وفيه انوار **النور الاول** قال رسول الله لما خلق الله ادم ونفخ فيه الروح عطس ادم فالهم ان قال الحمد لله رب العالمين فاوحى الله اليه يا ادم حمدتني فبعزتي وجلالي لولا عبدان اريد ان اخلقهما في اخر الزمان لما خلقتك قال اي رب فيكونان مني قال بلى ثم قال اي رب وما اسمهما فاوحى الله اليه ادفع راسك فرفع راسه فاذا راى تحت العرش لا اله الا الله محمد نبي

الرحمة وعلي قسيم الجنة ومفتاح الجنة انتم تعرفني اني ارحم من يواليه ان عصاني ظ اعذب من عاداه وان اطاعني
وعاداه منا ومنهم اما منا معاشر الامامية رضوان الله عليهم فابو الحسن محمد بن احمد بن علي بن الحسين بن شاذان في
مناقبه عن عبد الله بن مسعود عن النبي وقيل ان الكتاب المذكور لجده علي وصاحب كتاب بشارة المصطفى فيه عن ابن صبحي
والنعماني في الانوار عنه واما منهم معاشر العامة فرواه اخطب خوارزم عن ابن مسعود عن النبي مع انه اشد
الناس عنادا لاهل البيت نعم الفضل ما شهدت به الاعداء لكن فيما رواه ادنى تغاير في اخر الحديث وقد ذكرنا
بعينه في كتابنا الموسوم بدلائل الامامة واثبات الامامة لعلي وابطالها عن غيره ومثل ذلك في عيون الاخبار
عن ابي صلت الهروي عن الرضا في خبر طويل الى ان قال ان ادم لما اكرمه الله باسجاد الملئكة له وبادخال الجنة
قال في نفسه هل خلق الله بشرا افضل مني فعلم الله في نفسه ما وقع فناداه ارفع راسك يا ادم فانظر الى ساق
العرش فرفع ادم راسه فنظر الى ساق العرش فوجد عليه مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب امير المؤمنين
وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة فقال ادم يا رب من هولاء
فقال هولاء من ذريتك وهم خير منك ومن جميع خلقي ولولاهم ما خلقتك ولا خلقت الجنة والنار ولا السماء
والارض فاياك ان تنظر اليهم بعين الحسد وتتمنى منزلتهم فنظر اليهم بعين الحسد وتمنى منزلتهم فتسلط الشيطان عليه
حتى اكل من الشجرة التي نهي عنها وتسلط على حواء بنظرها الى فاطمة بعين الحسد حتى اكلت من الشجرة كما اكل ادم
فاخرجهما الله عن جنته واهبطهما عن جواره الى الارض ومثله ما رواه المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله
ان الله تبارك وتعالى خلق الارواح قبل الاجساد بالفي عام فجعل اعلاها واشرفها ارواح محمد وعلي وفاطمة
والحسن والحسين والائمة صلوات الله عليهم اجمعين فعرضها على السموات والارض والجبال فغشيها نورهم فقال الله
للسموات والارض والجبال هولاء احبائي واوليائي وحججي على خلقي وائمة بريتي ما خلقت خلقا هو احب الي منهم
ولمن تولاهم خلقت جنتي ولمن خالفهم وعاداهم خلقت ناري الى ان قال فلما اسكن ادم وحواء الجنة نظرا
الى منزلة النبي فوجداها اشرف منازل اهل الجنة فقال سبحانه لولاهما ما خلقتكما ورواه النعماني في الانوار
عن المفضل ورواه الصدوق في معاني الاخبار ايضا عن المفضل وروى انه قال الله تبارك ليلة

الخطاب يا ابن عمران اني لا اقبل الصلوة الا ممن تواضع لعظمتي والزم قلبه خوفي ومحبتي وقطع نهاره بذكري
وعرف حق اوليائي الذين لاجلهم خلقت سمواتي وارضي وجنتي وناري محمد وعترته من عرفهم وعرف حقهم
جعلت له عند الجهل علما وعند الظلمة نورا واعطيته قبل السؤال واجبته قبل الدعاء فاللهم استجب دعائنا
برؤا اغفر لنا بانك غافر الذنوب وروى ميسر عن الصادق قال ما تقول يا ميسر فيمن لم يعص الله طرفة عين
في امره ونهيه لكنه ليس يتولاكم اهل هذا الامر غيرنا قال ميسر ما اقول وانا بحضرتك يا سيدي فقال
هو في النار ثم قال ما تقول فيمن يدين الله بما يدينه ويبرء من عدونا لكن يعمل الذنوب ما يعمل الناس الا انه
يجتنب الكبائر قال فقلت يا سيدي ما اقول وانا بحضرتك فقال انه في الجنة وان الله قد ذكر ذلك في
كتابه ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه وهو حب فرعون وهامان نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا
كريما وهو حب علي وروى في خبر طويل انه لو ان لله عبدا محبا لال محمد موحد الرب لا يشرك به شيئا الا
دخل الجنة ولو كان به من الذنوب عدد الحصى والرمل وزبد البحر فهم الصراط المستقيم ثم اعلم يا اخي وفقك الله
بتوفيقه لا يغرنك الحديث بان تتمادى على المعاصي وتكون مصرا بها فيرغب عنك مواليك وسادتك عياذا
بالله فتدخل النار فتكون خالدا فيها فلك ان لا تجترء بالمعاصي الكبائر بحيث تبرؤا منك لا يكونوا شفعائك
لك في مناقب الجابر قال قال مكتوب على باب الجنة لا اله الا الله محمد رسول الله علي اخو رسول الله وفي
في رواية اخرى قبل ان يخلق السموات والارض بالفي عام وعن ابن عباس قال قال رسول الله لو اجتمع الناس
على حب علي بن ابي طالب لما خلق الله النار في كتاب الناسخ والمنسوخ للسيد المرتضى عن النبي وغيره من
كتب الاخبار عن علي بن موسى الرضا عن النبي قال لما اسري بي الى السماء اخذ جبرئيل بيدي فاقعدني على
درنوك من درانيك الجنة ثم ناولني سفرجلة فانفلقت بنصفين فخرجت منها جارية حوراء لم ار مثلها
احسن منها في الجنة فقالت السلام عليك يا رسول الله فقلت من انت قالت انا الراضية المرضية خلقني الجبار
من ثلثة اصناف اسفلي من المسك ووسطي من الكافور واعلاي من عنبر وعجنني من ماء الحيوان ثم قال لي
كوني فكنت خلقني الله لاخيك وابن عمك علي بن ابي طالب قال رسول الله يا علي اذا كان يوم القيمة

علي جبل ابلق ملجمين بالدر والياقوت فيامر الله عز وجل بكم الى الجنة والناس ينظرون وفي انوار النعمانية
ومناقب ابن شهرآشوب روى ابو حمزة الثمالي قال دخل عبد الله بن عمر على زين العابدين وقال يا ابن
الحسين انت الذي تقول ان يونس بن متى انما لقي من الحوت ما لقي لانه عرضت عليه ولاية جدي فتوقف عنده
قال بلى ثكلتك امك قال فارني اية ذلك ان كنت من الصادقين فامر بشد عينيه بعصابة وعيني بعصابة
ثم امر بعد ساعة بفتح اعيننا فاذا نحن على شاطئ بحر تضطرب امواجه فقال ابن عمر يا سيدي دمي في رقبتك
الله الله في نفسي ثم قال ايها الحوت قال فاطلع الحوت راسه من البحر مثل الجبل العظيم وهو يقول لبيك لبيك
يا ولي الله فقال من انت قال حوت يونس يا سيدي ان الله لم يبعث نبيا من ادم الى ان صار جدك محمد الا
وقد عرض عليه ولايتكم اهل البيت فمن قبلها من الانبياء سلم وتخلص ومن توقف عنها وتتعتع في حملها لقي ما لقي
ادم من المصيبة وما لقي نوح من الغرق وما لقي ابراهيم من النار وما لقي يوسف من الجب وما لقي ايوب من
البلاء وما لقي داود من الخطيئة الى ان بعث الله يونس فاوحى الله اليه ان يا يونس تول امير المؤمنين عليا
والائمة الراشدين من صلبه فقال كيف اتولى من لم اره ولم اعرفه وذهب مغاضبا فاوحى الله تعالى الي
ان التقمي يونس ولا توهني له عظما فمكث في بطني اربعين صباحا يطوف معي البحار في ظلمات ثلث ينادي
ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين قد قبلت ولاية علي بن ابي طالب والائمة الراشدين من ولده
فلما ان امن بولايتكم امرني ربي فقذفته على ساحل البحر فقال زين العابدين ارجعي ايها الحوت الى
وكرك ورجع الحوت واستوى الماء في بيان ذم الغلو والغلاة وبيان كفر الغالي وكونه شرا من اليهود والنصارى
والمجوس وبيان عفو تقصير القالي وعدم عفو افراط الغالي فليحذر العاقل من الغلو والافراط فلعن الله الغلاة
وهم الذين يقولون بربوبية علي بن ابي طالب روي عنهم قالوا كونوا النمرقة بنا ولا تكونوا علينا شينا فانه ليس
بين الله وبين احد من خلقه قرابة الا من اتى باتمام فليعمل بعمله فما معاشر انه من النار وليس لنا على الله حجة
فاحذروا المعصية والمغالاة فان الغلاة شر خلق الله يصغرون عظمة الله ويدعون الربوبية لعباد الله
والله ان الغلاة شر من اليهود والنصارى والمجوس الذين اشركوا والينا يرجع الغالي فلا نقبله لان الغالي

اعتاد ترك الصلوة والزكوة والصوم فلا يقدر على ترك عادته وبنا يلحق المقصر فيلحق المقصر اذا عرف
عمل فاذا عرف ذلك فاعلم اني لست من الغالين المفرطين القائلين بربوبية علي والحسنة بل نحن كنا من القائلين
المقصرين في معرفتهم يقبلون قصورنا وتفريطنا فنحن نقول بكونهم خير خلق الله واوصياء الرسول الهاشمي
وزوج ابنته وابا الائمة الاحد عشر وشيعتنا الناجين في المحشر هذا اعتقادي به ابعث محشر في صحيح مسلم
الصواعق عن زر بن حبيش قال سمعت عن علي يقول والذي فلق الحبة وبرى النسمة انه لعهد النبي الامي
انه لا يحبك الا مؤمن تقي ولا يبغضك الا منافق شقي ومثله عن ذرقا عن علي بن موسى الرضا قال النبي لو حدثت
بكل ما انزل في علي ما وطئ على موضع من الارض الا اخذ ترابه الى الماء وفي رواية اخرى الا وقد اخذ ترابه
تبركا على التبرك ولكن ما حدثت ما فيه لما اخاف ان يقولوا فيه ما يقولوا في المسيح قال الله في نفسه قوله ثم
والله يدعوا الى دار السلام يعني به الجنة ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم يعني به الى ولاية علي قال رسول الله
اني رايت اسمك مقرونا باسمي في اربع مواطن فانست بالنظر اليها اني لما وصلت بيت المقدس في معراجي
الى السماء وجدت في صخرتها لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بوزيره فقلت لجبرئيل من وزيري فقال علي
بن ابي طالب فلما انتهيت الى سدرة المنتهى وجدت مكتوبا عليها اني انا الله لا اله الا انا وحدي محمد صفوتي من خلقي
ايدته بوزيره ونصرته بوزيره فقلت لجبرئيل من وزيري فقال علي بن ابي طالب فلما جاوزت السدرة انتهيت الى
عرش رب العالمين فرايت مكتوبا على قوائمه لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بوزيره ونصرته بوزيره و
مكتوبا على باب الجنة لا اله الا الله محمد رسول الله وعلي ولي الله ومثله في مجالس الصدوق في الاربعين عن عمار
بن خالد عن اسحق الازرق عن عبد الملك بن سليمان قال وجدت في ذخيرة حواري عيسى ورق مكتوب الما
التاج موسى والخضر في قصة السفينة والغلام والجدار ورجع موسى الى قومه فساله اخوه هرون عما شاهده من
عجائب البحر قال موسى بينما انا والخضر على شاطئ البحر اذ سقط بين ايدينا طائر فاخذ في منقاره قطرة من ماء البحر
ورمى بها نحو المشرق واخذ ثانية ورمى بها نحو المغرب ثم اخذ ثالثة ورمى بها نحو السماء ثم اخذ رابعة ورمى
بها نحو الارض ثم اخذ خامسة فالقاها في البحر فبهت انا والخضر من ذلك وسالته فقال لا اعلم فبينما نحن كذلك

واذا بعصفور يصيد في البحر فقطر البناء فقال مالي واكافي فكره من الطاير فقلنا هي كذلك فقال انا رجل
صياد وقد علمت اشارته وانتما نبيان لا تعلما قلنا لا نعلم الا ما علمنا الله فقال هذا الطاير في البحر يسمى
مسلما لانه اذا صاح يقول في صياحه مسلم فاشار نبرجي الماء حتى يأتي في آخر الزمان نبي يكون علم اهل السماء
والارض والمشرق والمغرب عند علمه مثل هذه القطرة الملقاة في هذا البحر ويرث علمه ابن عمه ووصيه علي بن
ابي طالب فعند ذلك سكن ما كان فينا من التشاجر واستقل كل واحد منا علمه كذا رواه النعماني ره ورواه صاحب
كتاب الفضائل وذكر في الروضة ايضا وذكر في الاربعين ايضا عن عبد الله بن مالك قال وجد في ذخيرة حواري
عيسى مكتوبا بالقلم السرياني منقولا عن التورية لما تشاجر موسى والخضر الى آخر الحديث وقال في آخره انا
كالمتحيرين في انفسنا ثم غاب الصياد عنا فعلمنا انه ملك بعثه الله الينا يعرفنا عن نقصنا حيث ادعيناه وفي
البصاير عن ابي جعفر قال لما لقي موسى العالم كلمه وسئل نظر الى خطاف يصفر ويرتفع في السماء ويتسفل في البحر
فقال العالم لموسى اتدري ما يقول قال يقول ورب السماء والارض ما علمكما من علم ربكما الا مثل ما اخذ
بمنقاري من هذا البحر قال فقال ابو جعفر اما اني لو كنت عندهما لسألتهما عن مسألة لا يكون عندهما فيها علم
وفي كتاب المناقب مرفوعا الى ابن عمر قال سئل النبي عن علي بن ابي طالب فقلنا يا رسول الله ما منزلة علي منك فغضب
ثم قال ما بال قوم يذكرون رجلا له عند الله منزلة كمنزلتي ومقام كمقامي الا النبوة يا ابن عمر ان عليا مني
بمنزلة الروح من الجسد ان عليا مني بمنزلة النفس من النفس ان عليا مني بمنزلة النور من النور وان عليا
مني بمنزلة الرأس من الجسد ان عليا مني بمنزلة الزر من القميص يا ابن عمر من ابغض عليا فقد ابغضني ومن ابغضني فقد
غضب الله عليه ولعنه الا ومن احب عليا فقد اوتي كتابه بيمينه وحوسب حسابا يسيرا ور وروى صاحب الكتاب عن
الحديث القدسي عن الرب الاعلى انه قال لادخلن الجنة من اطاع عليا وان عصاني ولادخلن النار من عصاه وان
اطاعني الا من احب عليا فقد احبني ومن احبني فقد رضي الله عنه كان بالجنة الا ومن احب عليا يتقبل الله صلوته
وصيامه وتسليمه جميع ما له ويستجاب الله دعاءه الا ومن احب عليا استغفرت له الملائكة وفتحت له ابواب الجنة
يدخل من اي باب شاء بغير حساب الا ومن احب عليا لا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر وياكل من شجرة طوبى

ويرى

ويرى مكانه في الجنة الا ومن احب عليا هونت عليه سكرات الموت وجعل قبره روضة من رياض الجنة الا ومن
احب عليا اعطاه الله في الجنة بعدد كل عرق في بدنه حوراء ويشفع في ثمانين من اهل بيته وله بكل شعرة على بدنه
مدينة في الجنة الا ومن احب عليا بعث الله اليه ملك الموت برفق ودفع الله عنه هول منكر ونكير ونور
قبره وفسح قبره مسيرة عام وجاء يوم القيمة مبيض الوجه يزف الى الجنة كما تزف العروس الى بعلها وبيض وجهه الا
ومن احب عليا نجاه الله من النار الا ومن احب عليا اظله الله في ظل عرشه مع الصديقين والشهداء وامن من
الفزع الاكبر الا ومن احب عليا اثبت الله الحكمة في قلبه واجرى على لسانه الصواب وفتح الله له ابواب الرحمة الا ومن احب
عليا سمي في السموات والارض اسير الله الا ومن احب عليا ناداه ملك من تحت العرش يا عبد الله استانف
العمل فقد غفر الله لك الذنوب كلها الا ومن احب عليا جاء يوم القيمة كالقمر ليلة البدر الا ومن احب عليا
وضع الله على راسه تاج الكرامة مكتوبا عليه اصحاب الجنة هم الفائزون وشيعة علي هم المفلحون والبسه لباس
السلامة الا ومن احب عليا مر على الصراط كالبرق الخاطف الا ومن احب عليا كتب الله له براءة من النار وجوازا
على الصراط وامانا من العذاب الا ومن احب عليا لا ينشر له ديوان ولا ينصب له ميزان ويقال له ادخل الجنة
بغير حساب الا ومن احب عليا امن من الحساب والميزان والصراط الا ومن مات على حب آل محمد صافحته الملائكة
وزارته الملائكة وارواح الانبياء وقضى الله كل حاجة له عند الله عز وجل الا ومن احب عليا الا ومن مات على
حب آل محمد انا كفيله بالجنة قالها ثلثا الا ومن احب عليا اعطاه الله بكل عرق في بدنه وشعرة في جسده
مدينة في الجنة الا وان لعنتهم بابا من دخله نجا من النار وهو حب علي يا ابن عمر الا ان عليا سيد الاوصياء
وامام المتقين وخليفتي على الناس اجمعين وابو الغر الميامين يا ابن عمر والذي بعثني بالحق نبيا لو ان احدكم
صف قدميه بين الركن والمقام يعبد الله قائما صائما نهاره وقائما ليله وكان له ملء الارض ذهبا
فانفقه وعبادا اعتقهم بعد هذا الخير الكثير شهيدا بين الصفا ثم لقي الله يوم القيمة باغضا لعلي
لم يقبل الله منه عدلا ولا صرفا وزج به في النار وحشر مع الخاسرين عن النبي قال كما تعيشون تموتون و
كما تموتون تبعثون وكما تبعثون تحشرون الا انتم مع من احب وقال احب الله ورسوله لما اسري بي الى

ايضا روى بريد بن معاوية العجلي عن الباقر عن ابائه قال

فاوحى الي ما اوحى كلمني فيما كلمني ثم قال انت يا محمد علي الاول والآخر والظاهر والباطن على بكل شيء عليم فقلت اليس
انت ذلك يا رب فقال يا محمد اني انا الله لا اله الا انا الاول الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى يسبح لي
ما في السموات والارض وانا العزيز الحكيم يا محمد اني انا الله لا اله الا انا الاول ولا شيء قبلي وانا الآخر لا
شيء بعدي وانا الظاهر لا شيء فوقي وانا الباطن لا شيء دوني انا الله لا اله الا انا بكل شيء عليم يا محمد علي
اول من اخذ ميثاقه من الاوصياء يا محمد علي الظاهر اظهرت جميع ما اوحيت اليك فليس لك ان تكتمه شيئا
يا محمد علي آخر من قبضت روحه من الاوصياء يا محمد علي الباطن ابطنته سري الذي اسررت به اليك فليس بيني
وبينك سر دونه يا محمد علي عليم بكل ما انزلت من الحلال والحرام والفرايض والاحكام والتنزيل والتاويل
والمحكم والمتشابه والناسخ والمنسوخ وروى في صحيح الواقدي عن ابي الحمراء وعن ابن السعد او جواهر الاخبار عن
النبي قال من اراد ان ينظر الى اسرافيل في هيبته والى ميكائيل في رتبته والى جبرئيل في عظمته والى آدم في هيبته
والى نوح في صبره ودعوته والى ابراهيم في سخاوته وجوده والى موسى في شجاعته والى عيسى في سماحته والى
محمد في منزلته وشرفه فلينظر الى علي بن ابي طالب وفي رواية اخرى انه كان رسول الله في محفل من اصحابه اذ قال
من اراد ان ينظر الى آدم في علمه والى نوح في فهمه والى ابراهيم في حلمه والى موسى في مناجاته والى عيسى في زهده
والى محمد في تمامه وكماله فلينظر الى هذا الرجل المقبل فتطاول الناس عناقهم فاذا هو علي بن ابي طالب وروى عن
جابر بن عبد الله الانصاري قال سمعت رسول الله يقول من احب ان ينظر الى اسرافيل في هيبته والى ميكائيل في
رتبته والى جبرئيل في جلالته والى آدم في صفوته والى نوح في خشيته والى ابراهيم في خلته والى يعقوب في حزنه
والى ايوب في صبره والى يحيى في زهده والى عيسى في سنته والى يونس في ورعه والى محمد في حسن خلقه فلينظر
الى علي بن ابي طالب وفي الخصال باسناده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال سئل رسول الله عن الكلمات التي
تلقاها آدم من ربه فتاب عليه قال سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا تبت علي فتاب الله عليه وروى
الصدوق في اماليه باسناده عن معمر بن راشد قال سمعت ابا عبد الله يقول اتى يهودي الى النبي قال فقام بين
يديه وجعل يحد النظر اليه فقال يا يهودي ما حاجتك فقال انت افضل ام موسى بن عمران النبي الذي كلمه الله وانزل

عليه

عليه التورية والعصا وفلق له البحر وظلله الغمام فقال النبي انه يكره للرجل ان يزكي نفسه ولكن اقول ان آدم لما اصاب
الخطيئة كانت توبته ان قال اللهم اني اسئلك بحق محمد وآل محمد لما غفرت لي فغفرها الله وان نوحا لما ركب السفينة وخاف الغرق
قال اللهم اني اسئلك بحق محمد وآل محمد لما انجيتني من الغرق فنجاه الله منه وان ابراهيم لما القي في النار قال اللهم اني اسئلك
بحق محمد وآل محمد لما انجيتني منها فجعلها عليه بردا وسلاما وان موسى لما القى عصاه واوجس في نفسه خيفة قال
اللهم اني اسئلك بحق محمد وآل محمد لما امنتني فقال الله لا تخف انك انت الاعلى يا يهودي لو ادركني موسى ثم لم يؤمن
بي وبنبوتي ما نفعه ايمانه شيئا ولا نفعته النبوة يا يهودي ومن ذريتي المهدي اذا خرج نزل عيسى بن مريم لنصرته وقدمه
وصلى خلفه وروى ذلك في الاحتجاج للطبرسي ره ايضا عن معمر بن راشد وروى غيره في العيان وهكذا روى في
كتاب جامع الاخبار للصدوق ره وعن ابن عباس كان علي اول من امن بعد محمد النور الثاني قال ابن عباس قال
النبي يا علي انت ولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي قال ابن عباس نظر علي في وجوه الناس فقال اني لاخو رسول الله
ووزيره لقد علمتم اني اولكم ايمانا بالله ورسوله دخلتم بعدي في الاسلام واني لابن عم رسول الله واخوه
شريكه في نسبه وابو ولده وزوج ابنته سيدة ولده وسيدة نساء العالمين واهل الجنة ولقد عرفتم انا ما
خرجنا مع رسول الله مخرجا الا رجعنا وانا احبكم اليه واوثقكم في نفسه واشدكم نكاية في العدو ولقد رايتم
بعثه براءة ودفعه يوم غدير خم قامه فيه ودفعه بيدي ولقد اخا بين المسلمين فما اختار لنفسه احدا غيري
ولقد قال لي انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي ولقد قال انت اخي وانا اخوك سئل النبي عن معنى
من هذه الاية فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك
رفيقا قال من النبيين انا ومن الصديقين علي بن ابي طالب ومن الشهداء حمزة وجعفر رضوان الله عليهم ومن الصالحين
الحسن والحسين وحسن اولئك رفيقا المهدي من اهله وفي الامالي قال رسول الله لعلي بن ابي طالب الذي نفسي
بيده هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيمة قال انه اولكم ايمانا معي واوفاكم بعهد الله واقومكم
بامر الله واعدلكم في الرعية واقسمكم بالسوية واعظمكم عند الله مزية فنزلت ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
اولئك هم خير البرية وروى ابو ذر غفاري قال رسول الله لعلي انت اول من امن بي وانت من يصافحني يوم القيمة

وانت الصديق الاكبر والفاروق بين الحق والباطل وانت يعسوب المؤمنين ومقتدى المتقين النور الثالث وعلم
ان الائمة كلمات الله الباقية التي قال في قوله وجعلها كلمة باقية في عقبه في معاني الاخبار قال يعني الامامة
جعلها في عقب الحسين الى يوم القيمة قال رسول الله يا علي ان الله قد زينك بزينة لم يزين العباد بزينة
احب منها وهي زينة الابرار والرحمة في الدنيا فجعلك لا ترزئ من الدنيا شيئا ولا ترزئ الدنيا منك
شيئا ووهب لك حب المساكين فجعلك ترضى لهم اتباعا ويرضون لك اماما روى ابو مريم عن عمار يا
مثل ذلك الخبر بتفاوت ما قال قال سمعت رسول الله يقول يا علي ان الله قد زينك بزينة لم يزين العباد
بزينة احب منها وهي ترك الدنيا وعدم ميلك اليها وبغضك اياها وحب الفقراء اليك ورضاهم بامامك
طوبى لمن يحبك ويصدقك وويل لمن يبغضك ويكذبك ويجيء معك في الجنة ومكذبيك في مقام
الكذابين سئل الصادق هل يكون كفر لا يبلغ الشرك قال ان الكفر هو الشرك ثم قام فدخل المسجد فالتفت
الي وقال نعم الرجل يحمل الحديث الى صاحبه فلا يعرفه ويرده فهي نعمة كفرها ولم يبلغ الشرك قال رسول
ان الله اعطاني خمس خصال انت اول من ينشق عنك القبر معي وانت اول من يكسى اذا كسيت ويحيى اذا حييت
وانت اول من يشرب من الرحيق المختوم ختامه مسك وقال انت قسيم النار والجنة وانت تقرع باب الجنة فتدخل
الجنة بغير حساب قال النبي لما اسري بي الى السماء فانتهى بي الى حجب النور كلمني ربي جل جلاله وقال لي يا محمد
بلغ الى علي بن ابي طالب مني السلام واعلمه انه حجتي بعدك على خلقي به استقي العباد الغيث وبه ادفع عنهم السوء
واحتج يوم يلقونني فليطيعوا امره وليأتمروا وينتهوا احملهم عنك في مقعد صدق وابيح لهم جناني وان لا
يفعلوا اسكنهم على الاشقياء ثم لا ابالي قال رسول الله من احب ان يحيى حياتي ويموت مماتي فليتول
عليا فانه لن يخرجكم من الهدى ولن يدخلكم في الضلالة قال رسول الله اذا كان يوم القيمة يقول الله عز وجل
لي ولعلي ادخلا الجنة من احبكما والنار من ابغضكما وهو قول الله عز وجل القيا في جهنم كل كفار عنيد
قال المفضل سئل عن الحسن بن علي من الكهف فقال الا كافر من جحد رسول الله نخلة من العبد الجاحد قال
الجاحد بحق علي بن ابي طالب النور الرابع قال رسول الله مبارزة علي بن ابي طالب لعمرو بن عبد ود يوم الخندق

افضل من عبادة امتي الى يوم القيمة وعن ابن عباس قال رسول الله لما اسري بي الى السماء رايت على باب
الجنة مكتوبا بالذهب لا اله الا الله محمد حبيب الله علي ولي الله فاطمة امة الله الحسن والحسين صفوة الله على مبغضهم لعنة
الله وعلى محبيهم رحمة الله وفي رواية اخرى محمد رسول الله علي حبيب الله الحديث قال رسول الله منكم رجل
يقاتل الناس على تاويل القران كما قاتلت على تنزيله فقال ابو بكر انا هو يا رسول الله قال لا قال عمر انا هو يا رسول الله
قال لا ولكنه خاصف النعل في الحجرة فخرج الينا علي بن ابي طالب ومعه نعل رسول الله قال النبي اتاني ملك فقال
يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول قد زوجت فاطمة من علي وزوجها من تحت شجرة طوبى فحملت الدر
والياقوت والمرجان واهل السماء فرحوا بذلك وسيولد منهما ولدان سيدا شباب اهل الجنة وبهم تزين اهل
الجنة فابشر يا خير الاولين والاخرين قال رسول الله يا علي ان الله قد غفر لك ولاهلك ولشيعتك ولمحب
محبي شيعتك فابشر فانك الانزع البطين منزوع من الشرك بطين من العلم النور الخامس روى ابو حمزة الثمالي
انه سئل الباقر كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء فقال قال رسول الله انا اصلها وعلي فرعها و
الائمة اغصانها وعلمنا ثمرها وشيعتنا اوراقها يا ابا حمزة ان المؤمن ليولد من شيعتنا فتورق ورقة فيها
ويموت فتسقط منها ورقة وقال رجل اخرجت هذه تؤتي اكلها كل حين باذن ربها قال ما يفتي الائمة
شيعتهم من الحلال والحرام ايضا في كتاب الاربعين عن انس بن مالك قال قال رسول الله اذا كان يوم القيمة
نادى مناد يا علي يا ولي يا سيد يا صابر يا ديان يا دال يا هادي يا زاهد يا حبيب يا طاهر ادخل انت وشيعتك
الى الجنة بغير حساب عن النبي قال ما اختلفوا في الله ولا في وانما اختلفوا فيك يا علي عنه قال من مات ولم
يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية في الامالي قال رسول الله يا علي ان الله اعطى شيعتك سبع خصال الرفق
عند الموت الانس عند الوحشة والنور عند الظلمة والامن عند الفزع والقسط عند الميزان الجواز على الصراط
ودخول الجنة قبل الامام بعين عام قال رسول الله والذي نفسي بيده ما وجهت عليا في غزوة قط
ولا نظرت الى جبرئيل في سبعين الفا من الملائكة عن يمينه والى ميكائيل عن يساره في سبعين الفا من الملائكة
والى ملك الموت امامه والى سحابة تظله حتى يرزق حسن الظفر في رواية اخرى واسرافيل على عقبه جبرئيل

يفتخر بان علي عنبر قال رسول الله يا علي انك سيد وامام المتقين قائد الغر المحجلين يعسوب الدين والمؤمنين
سئل احمد بن يحيى عن اليعسوب قال هو الذكر من النحل الذي يتقدمها ويتحامل عنها قال رسول الله اني سئلت
يا علي ربي فيك خمس خصال فاعطاني اما الاولى فسئلت ربي ان تنشق عني الارض فانفض التراب عني وانت معي
فانت معي فاعطاني واما الثانية فسئلت ربي ان يوقفني عند كفة الميزان فانت معي فاعطاني واما الثالثة
فسئلت ربي ان يجعلك حامل لوائي وهو لواء الله ثم والمفلحون الفائزون في الجنة وانت معي فاعطاني واما
الرابعة فسئلت ربي ان يسقي امتي من حوضي انت معي فاعطاني واما الخامسة فسئلت ربي ان يجعلك قائد امتي
الى الجنة فاعطاني الحمد لله الذي من علي بذلك النور السادس من كتاب طوالع الانوار روى عن محمد بن النعمان
عن سلام قال سئلت ابا جعفر عن قول الله وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا قال هم الاوصياء
من مخافة عدوهم قوله ثم وعباد الرحمن هذا التخصيص تشريف المراد فاضل عباده الذين يمشون على الارض
هونا اي بالسكينة والوقار قوله ثم وقفوهم انهم مسئولون وقوله فيومئذ لا يسئل عن ذنبه انس ولا جان
وهذان في الظاهر متناقضان الا انهم امروا ان يقفوا ويسئلوا فكيف قوله فيومئذ لا يسئل عن ذنبه انس ولا جان
قوله وقفوهم انهم مسئولون اي مسئولون عن ولاية علي وقوله لا يسئل عن ذنبه انس ولا جان اي لا يسئل
عن انس ولا جن عن ذنبه ان كان من شيعة علي والمعنى لا يسئل عن ذنبه انس ولا جن من شيعة علي بل يتولى
علي حساب شيعته ولا يتولى غيرهم كما سيجيء بذلك صريح الخبر عنهم وقوله ثم وذكرهم بايام الله هي يوم
الرجعة ويوم القيمة ويوم القيام فحكم يوم الرجعة لهم وحكم يوم القيمة كذلك حكم يوم القيام كذلك فهذه
الايام الثلثة ايام آل محمد وقوله ثم يؤمنون اي يصدقون بايام آل محمد قال رسول الله ان الله خلقني
وعليا من شجرة واحدة انا اصلها وعلي فرعها والحسن والحسين ثمارها وشيعتنا اوراقها فمن تعلق بغصن من
اغصانها نجا ومن زاغ عنها هوى ولو ان عبدا عبد الله بين الصفا والمروة الف عام حتى يصير كالشن البالي ثم
لا يدرك محبتنا اكبه الله على منخريه في النار ثم تلا هذه الاية قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى وفي
خبر اخر الحسن والحسين اغصانها وروى في الاحاديث المعتبرة بطرق العامة والخاصة قال خلقت انا وعلي

من نور واحد قبل خلق الاجسام الله ادم باربعة عشر الف عام ونقلنا من اصلاب الرجال الطاهرة الى ارحام النساء
الطاهرة ثم نقلنا الى صلب عبد المطلب فقسمنا بنصفين جعل النصف في صلب ابي عبد الله وجعل النصف في صلب
ابي طالب فخلقت انا من ذلك النصف وعلي من ذلك النصف الاخر وشق لنا اسما من اسمائه فاسمه محمود وجعل محمد
وانا محمد واسمه علي وهذا علي وكان اسمي في الرسالة والنبوة وكان اسمه في الخلافة والشجاعة وانا رسول الله وعلي
ولي الله وسيف الله وفي رواية اخرى باثني الف عام فلم يزل الله نقله في حجب حتى اظهره على العرش فخلق الله
ادم فقسم النور بينهما فجعلهما في صلب آدم واذا نزل آدم الى الارض فنحن في صلبه اذا حمل النوح في السفينة
نحن في صلبه اذا رمي ابراهيم على النار نحن في صلبه فلذا لم تغير النار فخلقت انا من ذلك الجزء وعلي من الجزء
قال امير المؤمنين يا سلمان نحن اسرار الله المودعة في الهياكل البشرية يا سلمان الم يبين غايتنا الم يعب نزلونا عن الربوبية
وارفعوا عنا حظوظ البشرية فانا مبعدون عنها وعليكم منزهون ثم قولوا فينا ما استطعتم فان البحر لا ينزف وسر
الغيب لا يعرف كلمة الله لا يوصف يا سلمان ان امرنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او مؤمن امتحن الله
قلبه للايمان وبهذا المضمون اخبار كثيرة سيذكر بعد ان شاء الله في الصحيح عن النبي قال رسول الله ان الله جعل لاخي علي
فضائل لا يحصى عددها كثرة فمن ذكر فضيلة من فضائله مقرا بها غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر ولو وافى
القيمة بذنوب الثقلين ومن كتب فضيلة من فضائله لم تزل الملائكة تستغفرون له ما بقي لتلك الكتابة رسم ومن
استمع الى فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالاستماع ومن نظر الى كتابه في فضائله غفر الله له
الذنوب التي اكتسبها بالنظر ثم قال النظر الى علي بن ابي طالب عبادة وذكره عبادة ولا يقبل الله ايمان عبد الا
بولاية علي والبراءة من اعدائه روى ذلك الحديث في امالي ابن بابويه وفي كتاب جامع الاخبار لابن بابويه لكن كتب في
موضع قوله ولو وافى القيمة ولو وافى وليس غيره ذلك تفاوت في المتن فحصل منه قوله وافى اي اتاه يوم وافي
القوم اي اتيتهم في كتاب اخر هكذا ان الله جعل لاخي علي فضائل لا يحصى من ذكر فضيلة من فضائله مقرا
بها غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بيده ومن نظر في فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالنظر والعين فهي
بقية الحديث كذا في كتاب منهاج الكرامة للعلامة وذكر ابو المويد موفق بن احمد الخوارزمي قال قال رسول الله

اوان الغياض اقلام والبحر مداد ولا يرضى قرطاس الجن والانس حسابا ما احصوا فضائل علي بن ابي طالب وفي رواية اخرى
الجن حساب والانس كاتب الخ وعنه قال رسول الله نزل جبرئيل وفتح جناحه اني كتوبا على جناحه لا اله الا الله محمد
النبي وعلى الاخرى لا اله الا الله علي الوصي عن ابن مردويه الاصفهاني في سنده قال رسول الله على نمرقة الراس من حسن
قال رسول الله خلق الله من الملائكة من نور وجه علي بن ابي طالب قال النظر الى وجه علي عبادة وقال ذكر علي بن ابي طالب
عبادة وروي في الاحاديث المعتبرة ان النبي دعا عليا في حالة الاحتضار واستتر في جنبه فقرب فمه المبارك بسمعه
زمانا طويلا في تكلم طويل فاذا فرغ رسول الله سئل عباس عنه فاذا قال رسول الله قال علي علمني رسول الله
الف باب من العلم فتح لي من كل باب الف باب قال رسول الله يا علي حفظة السماء الملائكة وحفظة الارض شيعتك
وانت امامهم روى حذيفة اليماني قال قال رسول الله ان علم الناس بن ابي زمان سمى علي بن ابي طالب امير
المؤمنين لا ينكروا فضله والله سماه بامير المؤمنين حيث كان آدم بين الروح والجسد نظم هذا الخبر بسند كثير بطرق
العامة ايضا في محله اذ روي زيد بن ارقم عنه قال قال رسول الله من اراد ان يتمسك بغصن شجرة الذي خلق الله
في جنان عدن بيده فليتمسك بمحبة علي بن ابي طالب وروي زيد بن حسين عن ابائه عليهم السلام قال رسول الله لو ان
عبدا عبد الله مثل مدة اقامة نوح في قومه ينفق في سبيل الله ذهبا مثل جبل احد قام على قدميه بين الركن والمقام
ثم قتل بين الصفا والمروة مظلوما فان لم يحبك يا علي لم يدخل الجنة ولم يشم رائحة الجنة عن جابر بن عبد الله الانصاري
قال قال رسول الله نزل جبرئيل عن الرب الجليل واتى بورق اخضر من السدرة كتب فيه ببياض انا افترضت واوجبت
لعبادي حب علي بن ابي طالب على عبادي ثم قال جبرئيل ان ربنا يقرئك السلام ويقول ويامرك ان تبلغوا هذا بعبادي
نعم ما قال الشاعر **شعر** فرض على الحاضر والغائب ⁂ حب علي بن ابي طالب ⁂ وما يعيب الناس على حبه ⁂ فلعنة الله
على العائب ⁂ وفي السرائر لابن ادريس من جامع البزنطي عن سليمان بن خالد قال سمعت ابا عبد الله يقول
ما من شيء وما من ادمي ولا انسي ولا جني ولا ملك في السموات والارض الا ونحن الحجج عليهم وما خلق الله خلقا الا
وقد عرض ولايتنا عليه احتج بنا عليه فمؤمن بنا وكافر وجاحد بنا حتى السموات والارض والجبال والشجر والدواب
وعن انس بن مالك قال قال رسول الله علي خليفة الله ووليه وحجته على جميع خلقه طاعته طاعتي ومن طاعة الله ومعصيته

من عرفهم عرفني ومن انكرهم انكرني وروي عن امير المؤمنين قال نحن ائمة المسلمين وحجج الله على العالمين ونحن امان لاهل السماء
والارضين ولولانا لساخت الارض باهلها روي منهم انهم قالوا نزهونا عن الربوبية وارفعوا عنا حظوظ البشرية
فهي الحظوظ التي تجوز عليكم فلا يقاس بنا احد من الناس فانا نحن الاسرار الالهية المودعة في الهياكل البشرية والكلمة
الربانية الناطقة في الاجساد الترابية وقولوا بعد ذلك ما استطعتم فان البحر لا ينزف وعظمة الله لا توصف عن امير المؤمنين
قال اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله قال ابن عباس كيف ينظر بنور الله قال لانا خلقنا من نور الله وخلق شيعتنا
من شعاع نورنا فهم اصفياء ابرار اطهار متوسمون نورهم يضيء على من سواهم كالبدر في الليلة الظلماء وفي معاني الاخبار
للصدوق باسناده عن ابي سعيد الخدري ان النبي قال اني اوشك ان ادعى فاجيب واني تارك فيكم الثقلين كتاب الله
وعترتي كتاب الله حبل ممدود بين السماء والارض وعترتي اهل بيتي ان اللطيف الخبير خبرني انهما لن يفترقا حتى يردا
على الحوض فانظروا بما ذا تخلفوني فيهما وفيه بابان بن تغلب سئل من معنى قوله اني تارك فيكم الثقلين لم سميا الثقلين
قال لان التمسك بهما ثقيل وفيه قال سئل امير المؤمنين عن معنى قوله اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي من العترة
فقال انا والحسن والحسين والائمة التسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم وقائمهم لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم
حتى يردا على رسول الله حوضه عن علي قال نحن الاعراف الذين لا يعرف الله عز وجل الا بسبيل معرفتنا سئل عن عبد الله
عباس عن فضله علي بن ابي طالب قال ذكرتم والله احد الثقلين سبق بالشهادتين وصلى القبلتين وبايع البيعتين واعطي
البسطين وهو ابو الحسن والحسين والسبطين ورد له الشمس مرتين بعدما غابت عن الثقلين وجرد السيف تارتين
وهو صاحب الكرتين فمثله في الامة كمثل ذي القرنين ذاك مولاي علي بن ابي طالب عليه الصلاة والسلام **اقول** احد الثقلين
عترته لقوله اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي والسبق بالشهادتين سبقه بتوحيد الله ونبوة رسوله من
جميع الناس والصلاة على القبلتين الكعبة والبيت المقدس والبيعتين له بيعة الشجرة والعقبة والبسطين بسط العلم
حيث جعله الله اعلم الناس وافهمهم حتى اخبر عما كان وعما يكون وقال سلوني قبل ان تفقدوني وقال سلوني
عما دون العرش وقال علمني رسول الله الف باب من العلم فتح لي من كل باب الف باب وبسط الجسم حيث كان كل حجا
عند صالح النبي مع كونه في كل صباح عند اصحابه كما ذكرناه عند معجزاته وكان يخسف الارض لم يحجبه

وقائمهم

اصحابه كما ذكرناه في بعض

في قضية عرفط وكان يهدد به في مسجد الكوفة الجبل كان حلبه وبين الجبل ما ثلاث خمس فرسخا فاتى بمنبر
مقطعة بثلج وايضا كان يشير بيده لبس كما ير الناس كان رغبته والاولى المرتين الاولى وحاصله ان عليا كان
بسط العلم والجسم اي كان جسمه محيطا لجميع الاشياء لا يحجبه شيء كعلمه وجرد السيف تارتين مرة عند التنزيل حيث نزل
القران فامر بدعوة المشركين وقتلهم فجرد سيفه في قتلهم ومرة اخرى عند تاويله حيث ولي الاول والثاني
الاباء وحرفاها عن تنزيلها فجرد السيف في منعهما عنه وهو صاحب الكرتين وهما كرارة غير فراره او الاحد والخيبر
لكونهما اعظم غزواته كمثل ذي القرنين اوانه يرجع بعد كرته في الرجعة فصار صاحب الكرتين وذو قرنين احدهما
في زمان النبي وابتداء ولادته على ما هو ثانيهما رجعته الى الدنيا وولايته فيها كما في الاول كمثل ذي القرنين في
سطره لنبي الحق عن افساد ياجوج لامته وماجوجها وهم الاول والثاني والثالث ونحن نتبرأ من هذه الثلث
ونتشبث بالاول الوصي بلا واسطة وفضل صلوات الله عليه وعلى اولاده الطاهرين **النور السابع** من كتاب طوالع
الانوار قال الصادق لمن قرأ عنده يومئذ لا يسئل عن ذنبه انس ولا جان فمن سئل اذا لم يسئل عن ذنبه انس ولا جان
قال علي لا ادري قال انما انزل الله ويكم ونادى المؤمن من شيعتنا لا يسئل منكم الانس والجن وان الله عز وجل
يولينا حسابهم بامرنا ما كان من حسنة نظهرها وما كان من سيئة نسترها وان اشقيتم لا يطلع على ذنب احد
من خلقه احد الا العبد المؤمن **وروي** انه سئل عن النبي ما مرتبة ابي بكر منك قال سمعي قالوا ما مرتبة عمر منك
قال بصري قالوا واما عثمان قال فؤادي ثم قال ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا وروي
عن علي **وروي** انه قال لابي حنيفة في قوله ثم لتسئلن عن النعيم نحن النعيم اي فانتم مسئولون عنه قال
رسول الله الاسلام عريان فلباسه الحيا وزينته الوفاء ومروته العمل الصالح وعماده الورع ولكل شيء
اساس واساس الاسلام حب اهل البيت عن النبي قال يا علي لا يعرفك الا الله وانا ولا يعرفني الا الله وانت
ولا يعرف الله الا انا وانت وفي تفسير علي بن ابراهيم عن ابي بصير عن ابي عبد الله في قوله والسماء والطارق
قال السماء في هذا الموضع امير المؤمنين والطارق الذي يطرق الائمة من عند ربهم ما يحدث بالليل والنهار وهو
الروح الذي مع الائمة يسددهم قلت والنجم الثاقب قال ذلك رسول الله وفي كتاب العوالم نقلا عن كتاب فضائل

الشيعة للصدوق باسناده عن ابي سعيد الخدري قال كنا جلوسا مع رسول الله اذ اقبل اليه رجل فقال يا رسول الله
اخبرني عن قول الله لابليس استكبرت ام كنت من العالين فمن هم يا رسول الله الذين هم اعلى من الملائكة فقال رسول الله
هم انا وعلي وفاطمة والحسن والحسين كنا في سرادق العرش نسبح الله وتسبح الملائكة بتسبيحنا فسبحت الملائكة بتسبيحنا
قبل ان يخلق الله آدم بالفي عام فلما خلق الله آدم امر الملائكة ان يسجدوا له ولم يامرنا بالسجود
النفخ فلم يؤمروا بالسجود الا لاجلنا فسجد الملائكة كلهم الا ابليس فانه ابى ان يسجد فقال الله تعالى استكبرت ام كنت من العالين
اي من هولاء الخمسة المكتوب اسماؤهم في سرادق العرش فنحن باب الله الذي يؤتى منه بنا يهتدي المهتدون فمن احبنا
احبه الله واسكنه جنته ومن ابغضنا ابغضه الله واسكنه ناره ولا يحبنا الا من طاب مولده نقل انه وقع بين
الناس كلام في امير المؤمنين والاكابر الثلاثة وافضليتهم فقال بعضهم ان عليا اولى وابين في كل الامور
واعلم واشجع حيث قال رسول الله في حقه انا مدينة العلم وعلي بابها فجاؤا الى حسان بن ثابت فانشد الحسان ابياتا
في مدحه منها ذلك **شعر** وقال لي قل في علي مدحا ⁂ ذكره يخمد نارا موصدة ⁂ قلت لا اقدم في مدح امرئ ضل ذو
اللب الى ان عبده ⁂ والنبي المصطفى قال لنا ⁂ ليلة المعراج لما صعده ⁂ وضع الله بظهري يده ⁂ فاحس القلب
ان قد برده ⁂ وعلي واضع اقدامه ⁂ في محل وضع الله يده ⁂ روي ان الله تعالى يبعث الخلق يوم القيامة على الجنة
فالهم اصحاب اليمين مقدمهم الى النار وبيد البشر قال لهم اصحاب الشمال والطائفة الاولى كان مقدمهم نور التوحيد
وعلى ايديهم نور الاخلاص الايمان صاحب اللواء منهم علي وامامهم سيد المرسلين ودليلهم جبرئيل ونداهم
الثاني وسلمهم بيد النبي فواصلهم خاتم وكتب في الاول الحمد لله الذي هدانا لهذا وفي الثاني ادخلوها بسلام آمنين
وفي الثالث الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور وفي الرابع الحمد لله الذي صدقنا وعده وفي
الخامس دعواهم فيها سبحانك وفي السادس كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون وفي السابع سلام عليكم طبتم
فادخلوها خالدين وفي الثامن في مقعد صدق عند مليك مقتدر وفي التاسع فروح وريحان وجنة نعيم
وفي العاشر هل جزاء الاحسان الا الاحسان والطائفة الثانية مقدمهم ظلمة الكفر وقلوبهم مظلمة بظلمات
الشرك والكفر وعليهم جهل وصاحب لوائهم الاول والثاني الذين هما دجال هذه الامة وامامهم ودليلهم

ابليس لعين الملوّن المتلبس وليلهم معصيتهم وذا دهم الجبل وضر لهم الجحيم ومصبغهم ما لا النار وما كولهم زقوم ملباسهم قطران خاتم عداوة الحمد لي صاحبهم كتبنا الاول ادخلوا ابواب جهنم وفي الثاني لاملئن جهنم وفي الثالث سرابيلهم من قطران وفي الرابع ويل للمكذبين وفي الخامس فمن تبعك منهم فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا وفي السادس لهم فيها زفير وهم لا يسمعون وفي السابع انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها وفي الثامن خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه وفي التاسع فما للظالمين من نصير وفي العاشر اخسئوا فيها ولا تكلمون وفي البصائر عن صفوان عن ابي الحسن الرضا او عن ابي جعفر قال سالته عن ذي الفقار سيف رسول الله فقال نزل به جبرئيل من السماء وكانت حلقته فضة فيه عن النبي قال اتاني جبرئيل الى النبي فقال يا محمد ان باليمن صنما من حجارة مقعد وحديد الا خشبا به قال علي فبعثني النبي الى اليمن فجئت بالحديد فدفعته الى عمير الصيقل فضرب منه سيفين ذي الفقار فجذ ما اضله رسول الله فجذما وقلدني ذا الفقار ثم انه صار الى فعده فجذما ثم ان جبرئيل جمع بين تلك هوا في ذا الفقار متعلق فالسيف المسمى بذي الفقار المنزل من السماء غير السيف الذي ضربه عمير وان اشتركا في الاسم ودي عن علي قال ظاهري امامة وباطني غيب لا يدرك فهم في الاجساد اشباح وفي الاشباح ارواح وفي الارواح انوار وفي الانوار اسرار ودي انه كتب على ذي الفقار سيف علي لا فتى الا علي لا سيف الا ذو الفقار بعد نبي ووصي بعد وصي بعد ارثه امير المؤمنين علي عليه السلام ودي ابو بكر مفسر ذي عمران انه وان انزلنا الحديد فيه باس شديد ومنافع للناس نزل وشان سيفه ذو الفقار ودي ان اسم ادم في الجنة وقد خلقه الله تعالى من ودق الجنة وفي رواية اخرى ان النبي لما عرج الى السماء وسار في الجنة واذا وقع شجرة تفاح مد يده وجني تفاحا واراد ان ياكله فاذا وقع الدر العظيم القيمة فصفه بنصفين فاكل نصفه ونصفه فرقه فقد وخلق الله تعالى من النصف ذا الفقار سيفه عليه السلام ومن النصف الاخر الذي كل النبي صار نطفة في صلبه فخلقت فاطمة الزهراء من هذا النصف فهي عليها السلام اخته فذو الفقار اخوها ودي انه اذا خرج امير المؤمنين علي عليه السلام يخرج ذو الفقار عن غمده وتكلم بفاطمة فامرت في حجرتها فاذا رات فاطمة عليها السلام في التكلم وقال يا فاطمة بمن تتكلم قالت يا اخي قال من اخوك يا فاطمة قالت ذو الفقار فنعم ما قال الشاعر بالفارسية شعر سيدى غيران زن تنها

كان دیدنیم جنان جلد دران یک سفر دیده دو خاطم سبب بود بصد سرخ وسفید شکرف با لب چو لعل وکهر دست فرا کرده زود سیب پدید دبود وانکه عجب تغیر بود مادران شرف تر دو کرامت بر سر آن سیب دید سیب دو نیمه شده طرفه کزو دو نکو انچه زنی حور زاد از ان چون بخوبی رسید اسمدا او دو وجود فاطمه نامور وانکه بزی او که شاهد الوحیه شمسا وان که او آن فرید تیغ ولکن دو سر قوله تعالى حم والکتاب انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا انا كنا مرسلين ظاهرها اما تاويلها وباطنها فحم هو محمد والكتاب المبين هو علي ظاهر نوره وبين رشده او هو المميز والمفصل وهو فصل الخطاب انا انزلناه اي علينا في ليلة مباركة وهي فاطمة اي من وجها مائها انا كنا منذرين الخلق بمحمد وعلي وفاطمة اي في فاطمة يفرق كل امر حكيم يعني كل امام حكيم وفد التكاية في اصول الكافي باسناده عن يعقوب بن جعفر قال كنت عند ابي الحسن موسى اذا تاه رجل نصراني فقال انيتك من بلد بعيد وسفر شاق وسألت ربي منذ ثلثين سنة ان يرشدني الى خير الاديان والى خير العباد واعلمهم وانا في اني في النوم فوصف لي رجلا بعليا دمشق فانطلقت حتى اتيته فكلمته فقال انا اعلم دينه وغيري اعلم مني فقلت ارشدني الى من هو اعلم منك فاني لا استعظم السفر ولقد قرات الانجيل كلها ومزامير داود وقرات اربعة اسفار من التورية وقرات ظاهر القران حتى استوعبته كله ثم انه ارشدني اليك وهو يقرا السلام كثيرا فقال النصراني اني اسألك فقال سل قال اخبرني عن كتاب الله الذي انزل على محمد ونطق به ثم وصفه بما وصفه به فقال حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة الاية ما تفسيرها في الباطن فقال اما حم فهو محمد وهو في كتاب هود الذي انزل اليه وهو منقوص الحروف واما الكتاب المبين فهو امير المؤمنين علي واما الليلة ففاطمة اما قوله فيها يفرق كل امر حكيم يقول يخرج منها خير كثير فرجل حكيم ورجل حكيم ورجل حكيم الحديث عن علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليه يوم خرجنا في المدينة مع حبك واتى الى روضة النخل فصيّحت اول النخلة فصاحت الثانية وقال لها هذا رسول الله ولا اخر علي بن ابي طالب ولي الله فضينا نخلة الثانية فهي قالت الثالثة هذا النوح النجي ولا اخر ابراهيم اقول يعني هما مثلهما بل افضلهما ومضينا الى الرابعة فهي صاحت وقالت الخامسة ان هذا موسى وهرون اقول يعني هذان اخوان مثلهما وذلك وصيه كهرون من موسى فضينا الى الخامسة

هي كذا صاحت وقالت السادسة هذا محمد سيد الانبياء والاخر علي افضل الاوصياء فتبسم رسول الله وقال يا علي انه سمع النخلة المدينة فقد تكلمون في فضلي وفضلك عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قد توفي في المدينة رجل ولم يحضر رسول الله على جنازته ولم يصل عليه فسئل عنه قال انه كان يبغض عليا ومن عدو ومن يبغضه فالله تعالى عدوه ومبغضه فلذا لم اصل عليه من احب ال محمد لا يضيع اسمه حبه في الدنيا والاخرة ودي عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ان الله ابا اصفيا له وتم خلق نورا قبل خلق السموات والارض بالفي الف عام وكان عمود من ذبرجد وعلى شبهه كتب لا اله الا الله محمد رسول الله الحمد خير البرية روي ابن عباس الدواني قطعنا هذا قال الصادق الكم تفضلون عن الناس قال فان الناس يستعدون ان يكونوا مثلنا ونحن لا نستعد ان نكون منهم النور التاسع وفيه درر

الدرة الاولى في كامل الزيارة للشيخ الثقة جعفر بن محمد بن جعفر قولويه عن ابي عبد الله في حديث طويل فذكر وصف الامام قال هو الدليل على ما تشاجرت فيه الامة والاخذ بحقوق الناس والقيام بامر الله تعالى والمنصف لبعضهم من بعض فاذا لم يكن معهم من ينفذ قوله وهو يقول سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم فاي اية في الافاق غيرنا اراها الله اهل الافاق وقال وما نريهم من اية الا هي اكبر من اختها فاي اية اكبر منا الحديث فقوله سنريهم اياتنا يدل بالمطابقة انهم عليهم السلام الايات الكبرى كما في صريح هذا الحديث وحديث علي امير المؤمنين قال ليس لله اية اكبر مني ولا نبأ اعظم مني ودي محمد بن علي بن بابويه الفقيه مرفوعا الى عبد الله بن المبارك عن سفيان الثوري عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده امير المؤمنين قال ان الله خلق نور محمد قبل خلق الخلق كلها باربعمائة الف سنة واربعة وعشرين الف سنة وخلق معه اثني عشر حجابا اقول والمراد بالحجب الائمة عليهم السلام فهم الكلمة التي تكلم بها ثم منها سائر الكلم والنعمة التي افاضها وفاض منها سائر النعم والامة التي اخرجها واخرج منها سائر الامم والطاف عنه وبه المبسوطة بالفضل والكرم وقوامه على عباده بالحكم والحكم ذكر محمد بن العباس عن ابن عباس قال قال كنت عند رسول الله فجاء امير المؤمنين فاذا نظر رسول الله اليه فتبسم قال مرحبا لمن خلقه الله قبل ادم باربعين الف عام قلت يا رسول الله هل يكون الولد قبل الوالد قال نعم خلق الله تعالى نوري ونور علي قبل ادم بهذه المدة خلق نورا فقسمه بنصفين فخلقني من نصفه وخلق عليا من النصف الاخر قبل ان

يخلق سائر الاشياء ونورها من نوري ونور علي فجعلنا في جنب اليمين من عرشه ثم خلق الملائكة ونحن تسبحنا ومجدنا وكبرنا وهللنا فتعلمت الملائكة منا التسبيح والتهليل والتكبير والتحميد وعهد الله وفرواني لا يدخل محبوا ومحبي علي بن ابي طالب على النار وعدوي وعدوه على الجنة ثم قال ان الله خلق ملكة في ايديهم اباريق من فضة الجنة وجعلها مملوا من ماء الحيوان فهو من جاوبني الفردوس فما زال احد من شيعة علي ان يقارب يجامع لحليلته وارادان يخلق نطفة وبعضها من صلبه فجاء ملك من تلك الملائكة فصبت من هذا الماء على ما يشربه فيخلطه ويخرج نطفة فلذا ينبت في قلبه محبتي ومحبة علي بن ابي طالب والفاطمة والحسن والحسين والمعصومين ولد الحسين فقال رسول الله شكرا لله ان محبة علي والايمان به سبب دخول الجنة والنجاة من النار وفيه في رواية اخرى فيجعل الايمان في قلبه فيثبت الزرع فهم علي بينة من ربهم ومن نبيهم ومن وصيهم علي ومن ابنتي فاطمة ثم الحسن ثم الحسين والائمة من ولد الحسين عليهم السلام ويدل بذلك على افضليتهم على سائر الانبياء وهذه الرواية ذكرت في النور العاشر كما ستاتي انشاء الله تعالى في البصائر عن معاوية بن عمار قال قلت لابي عبد الله جعلت فداك هذا الحديث الذي سمعته منك ما تفسيره قال ما هو قال ان المؤمن ينظر بنور الله فقال يا معوية ان الله خلق المؤمنين من نوره وصبغهم في رحمته واخذ ميثاقهم لنا بالولاية على معرفته يوم عرفهم نفسه فالمؤمن اخو المؤمن لابيه وامه ابوه النور وامه الرحمة وانما ينظر بذلك النور الذي خلق منه فيه من سليمان الجعفري قال قلت لابي الحسن جعلت فداك سمعتك تقول ان المؤمن فانه ينظر بنور الله قال نعم يا سليمان ان الله خلق المؤمنين من نوره وصبغهم في رحمته واخذ ميثاقهم لنا بالولاية فالمؤمن اخو المؤمن لابيه وامه ابوه النور وامه الرحمة وانما ينظر بذلك النور الذي خلق منه فيه عن الصادق قال ان الله جعل لنا شيعة فجعلهم من نوره وصبغهم في رحمته واخذ ميثاقهم لنا بالولاية على معرفته يوم عرفهم نفسه فهو المتقبل من محسنهم والمتجاوز عن مسيئهم من لم يلق الله بما هو عليه لم يتقبل منه حسنة ولم يتجاوز عنه سيئة وروى الشيخ الطوسي في المجالس من طرق العامة عن انس بن مالك قال قال رسول الله قد ركب يوما على بغلته فذهب الى جبل فنزل هنا على الارض وقال يا انس خذ البغل واذهب الى الموضع الفلاني فانك ترى عليا هنا يسبح الله بالحصى فاذا رايته فاقراه مني السلام واركبه على هذا البغل فائتني به قال انس فذهبت على حضرته

فلقيه بسلامه فاركبه على البغل وانا راجل فاذا انظر وراى رسول الله فقال السلام عليك يا رسول الله فقال
عليك السلام يا ابا الحسن نزل واجلس عندى هذا الموضع الذى جلس هنا سبعون نبيا مرسلا وانا افضلهم ولكل نبى
وصى وانت افضلهم قال انس فاذا رايت اخضر غمام على راسهم وقرب على راسهم فادنى رسول الله يده الى ناخذ
ثم دعت عنه وضع بينه وبين علي وقال كلا يا اخي هذا هدية من ربك لك قال انس قال الذي يا رسول الله
على اخوك قال بلى لك يا رسول الله بين لى انه كيف اخوك فقال رسول الله خلق الله ماء تحت العرش قبل ان يخلق
آدم بثلثة الاف عام فوضعه على لولو اخضر الى ان خلق ادم فاجرى هذا الماء على صلبه ثم فى آدم فنقله
على صلبه شيث هكذا نقله من طهر الى طهر ومن صلب الى صلب الى صلب عبد المطلب فنصفه بنصفين فنقل نصفه
الى صلب عبد الله ونصفه الاخر الى صلب ابو طالب فخلقت انا من نصف وعلى من النصف الاخر فلذا على اخى فى الدنيا والاخرة
فقرا رسول الله هذه الاية هو الذى خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا وكذا رواه المصدوق
وفى خبر اخر قال يا على انت منى وانا منه لحمه لحمى ودمه دمى من احبه فحبه بحبى ومن يبغضه فيبغضه بعدى
ويبغضنى فى البصائر عن جعفر عن ابيه عن جده قال قال رسول الله يا على لقد مثلت لى امتى فى الطين حتى رايت
صغيرهم وكبيرهم ارواحا قبل ان يخلق الاجساد وانى مررت بك وبشيعتك فاستغفرت لكم فقال على يا نبى الله زدنى
فيهم قال نعم يا على تخرج انت وشيعتك من قبوركم ووجوهكم كالقمر ليلة البدر قد فرجت عنكم الشدايد وذهبت عنكم
الاحزان تستظلون تحت العرش تخاف الناس ولا تخافون وتحزن الناس ولا تحزنون ويوضع لهم مائدة والناس فى
الحساب وعن النبى لا تستحقروا الفقير من شيعة على فان الرجل منهم ليشفع فى مثل ربيعة ومضر وقال الله سبحانه
فطرة الله التى فطر الناس عليها قال ابن عباس هى فى ثلثة كلمات لا اله الا الله محمد رسول الله على ولى الله كل واحد
من هذه رباط الاخرى هى المسئول عنها فى القبر وروى الشيخ الطوسى باسناد المعتبر عن الباقر قال قال رسول الله
لعلى ابشر يا على قال على بلى يا رسول الله قال خلقت انا وانت من نور واحد ومن طينة واحدة وخلق من فاضل
طينتنا شيعتنا واذا قام القيام فدعى الناس باسماء امهاتهم الا شيعتك فانهم ينادون باسماء ابائهم اقول
وذلك لان شيعته طاهر المولد وخلص من الشبهة والريب فعلوم من الاباء والاجداد مطهرين ولدا

من المطهرين

من المطهرين فيدعون باسماء ابائهم واجدادهم كلهم احيلينا منهم بحبهم بخلاف ساير الناس كل مبغضه عادا فانه
ينادى باسم امه لما روى انه لا يبغضه الا ولد الزنا او ولد الحيض فلا يدعى الا باسم امهاتهم كما قال
رسول الله وقوله صدق ووعده حق الدرة الثانية فى تفسير العياشى عن ابى عبد الله قال ان الله جعل ولايتنا
اهل البيت قطب القران وقطب جميع الكتب عليها يستديم محكم القران وبها نوهت الكتب ويستبين الايمان وقد امر
رسول الله ان يقتدى بالقران وال محمد وذلك حيث قال فى اخر خطبة خطبها انى تارك فيكم الثقلين الثقل الاكبر
والثقل الاصغر فاما الاكبر فكتاب الله واما الاصغر فاهل بيتى فاحفظونى فيهما فلن تضلوا ما تمسكتم بهما عن عبد الاعلى
قال سمعت ابا عبد الله يقول قد ولدنى رسول الله وانا اعلم بكتاب الله وفيه بدء الخلق وما هو كاين الى
يوم القيمة وفيه خبر السماء وخبر الارض وخبر ما كان وما هو كاين اعلم ذلك كما انظر الى كفى ان الله يقول فيه تبيان كل شى عن
ابن عباس اذ اقبل على بن ابيطالب عمرو بن عبدود وجاء الى رسول الله والدم يسيل عن سيفه واذاواه فقال
الله اكبر وقال الحصا وايضا الله اكبر فقال اللهم اعط عليا ابن ابيطالب فضيلة لا يعطيها الغيره لا من قبله ولا من بعده
فاذا نزل جبرئيل ومعه اترج عن الجنة فقال ان الله يقرئك السلام ويقول بلغ اعط هذا الاترج لعلى بن ابيطالب
فاعطاه فاذا هو صار بيده نصفين وكتب فيه بخط اخضر ان الجنة هدية من الله تعالى لعلى بن ابيطالب عن زيد
بن اسلم عن ابيه عن عمر قال قال رسول الله على وفاطمة والحسن والحسين فى حظيرة القدس وفيه بيضاء سقفه عرش
الرحمن عن محمد بن حنفية عن امير المؤمنين قال قال رسول الله لما اسرى بى الى السماء الرابعة والسادسة رايت ملكا
نصفه من النار ونصفه الاخر من الثلج على جبهته ان الله ايد محمدا بعلى بن ابيطالب فتعجبت عنه فقال الملك لم تعجب قد
كتبه على جبينى قبل ان يخلق الدنيا بالفين عام عن الم عن ابانه عن امير المؤمنين قال قال رسول الله يا على مثلك فى امتى
مثل عيسى بن مريم فان امته يفترقون بفرق ثلثة فبعضهم كانوا حواريين من الناجين وفرقة اخرى فرطوا وقصروا
فهم اليهود وفرقة اخرى افرطوا وتعدوا فى شانه وهم النصارى فهاتين الفرقتين قد كفرتا وان امتى فيك
على ثلثة فرق فرقة شيعتك وهم المؤمنون الصالحون وفرقة اخرى اعدائك ومبغضوك وهم المنافقون الجاحدون
وفرقة يغلون فيك والصالحون الناجون هم السابقون الاولون وشيعتك معك فى الجنة واعدائك ومبغضيك

فى النار عن ابن عباس قال سمعت رسول الله يقول على افضل من كل ما طلع عليه الشمس من كل من غربت عنه وذريتى واهل
كل ومن شك فى هذا فقد كفر روى العلقمة كنت عند عبد الله بن عباس فسئل عنه عن امير المؤمنين قال قال
رسول الله ان الحكمة عشرة اجزاء وتسعة جزء منها اعطى لعلى وجزء واحد قسم بين الناس عن ابن عباس
قال قال رسول الله ان العلم عشرة اجزاء وتسعة منها عند امير المؤمنين وعلى الجزء العاشر ايضا اعلم الناس عن الصادق
فى تفسير قوله تعالى بل تؤثرون الحيوة الدنيا انها ولاية الاول والاخرة خير وابقى هى ولاية امير المؤمنين وفى تفسير العياشى
عن الفضل عن محمد الجعفى قال سئلت ابا عبد الله قوله تعالى حبة انبتت سبع سنابل قال الحبة فاطمة صلوات الله وسلامه
عليها وسبع سنابل سبعة من ولدها سابعهم قائمهم قلت الحسن قال ان الحسن امام من الله مفترض الطاعة وكذا ليس
من السنابل السبعة اولهم الحسين واخرهم القائم فقلت قوله فى كل سنبلة مائة حبة قال يولد للرجل منهم فى الكوفة
مائة من صلبه وليس ذلك الا هولاء السبعة اقول واعلم ان للرجل الواحد منهم مائة من صلبه فى الرجعة غررة
اعلم ان الائمة هم الايام قال لا تعادوا الايام فتعاديكم الايام محمد وال محمد السبت رسول الله والاحد على
والاثنين الحسن والحسين والثلثاء على بن الحسين ومحمد بن على وجعفر بن محمد والاربعاء موسى بن جعفر وعلى بن موسى و
محمد بن على وانا والخميس ابن الحسن والجمعة ابن ابن الله يجمع عصابة الحق كلمات تلقاها ادم محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين
وهم كلمات ابراهيم فاتمهن الى القائم وفى رواية عنهم قال لو بقيت الدنيا بلا امام ومن لم يعرف هذه الايام
لم يعرف الله حق معرفته قال السبت رسول الله وللنبوة ولا نبى بعده والاحد امير المؤمنين وهو اول من
وحد الله والاثنين نور الحسن والحسين والثلثاء ثلثة انوار نور الزهراء وخديجة وام سلمة والاربعاء
اربعة انوار الساجد والباقر وجعفر وموسى والخميس خمسة انوار الرضا والجواد والهادى والعسكرى والمهدى
والجمعة اجتماع شيعتنا على ولايتنا ولعن الله على اعدائنا روى شرحبيل قال قال رسول الله يخرج نباته
باذن ربه ان البلد الطيب امير المؤمنين وفاطمة واولادهم الطيبون صلوات الله عليهم اجمعين والذى خبث
لا يخرج الا نكدا والبلد الخبيث بنو تيم وبنو عدى وبنو امية وبنو العاص وابو سفيان لعنهم الله اقول
والوجه فى تاويل الاية الشريفة لذلك ان البلد الطيب الارض الطيبة ان نباته وحاصله وعيونه كان

طيبا

كان طيبا سايغا للشاربين ويستشفون منه فايدة تامة كاملة وكل الائمة الحنفية البيضاء صلوات الله عليهم
اجمعين ينتفعون منهم المؤمنون عن دينهم ودنياهم وعلمهم بلا عداوتهم المنافقون عن دينهم ميتغلون الشدايد والمحن
منهم كما عرفت فى اكثر المواضع ويجزى الله عنهم وان الارض الخبيثة والبلد الخبيث لا يخرج الا خبيثا نكدا لا خير فيه
ولا بركة لمائه ولمائه بل لا نماء ولا ماء اصلا كالارض السبخة المالحة فانه لا ينتفع به ولا ماء فيه وكذلك اعدائهم
الضالون المكذبون كالمذكورين وغيرهم عذبهم الله عذابا اليما فان تابعيهم المنافقين لا ينتفعون الا ببغضهم
النيران ولا يتلذذون الا بالبعد عن رحمة الرحمن فتربهم عن بلدهم الملعون اللعن الابدى والطعن السرمد والخلود
فى عذاب الجحيم لعن الله على البلد الثمرة والبلد فى كل حين لها قال النبى يا على انا وانت مولى هذه الامة
فلعن الله من ابى منا وانا وانت ابوا هذه الامة فمن عقنا فعليه لعنة الله وانا وانت اجراء هذه الامة فمن ظلمنا
اجرتنا فعليه لعنة الله وانا وانت رعاء هذه الامة فلعن الله من ضل عنا وعن الحسن قال لعن الله من ضل
عن الراعى ولا يحظى الا الغنم الضالة عن راعيها الاول والثانى والثالث ومن يحذو حذوهم روى ابو جعفر عن ابيه
عن وعاد بن على الشيء دمشقى عن عبد الله بن يحيى عن جابر بن عبد الله الانصارى قال قال رسول الله يا
جابر من الاخوان اى منهم افضل قلت الاخ من الابوين ثم قال رسول الله ان نبى وبشر ذلك انا افضلهم واحب
الاخ الى واشد محبتى اخا على بن ابيطالب وهو عندى افضل الناس فى قتل الانبياء فمن قال ان الانبياء افضل منه
فقال بانى اقل منهم فانى لم اتخذ عليا اخا الا بعد ان علمت فضله وقد امرنى ربى به فى الكافى عن
ابى عبد الله قال نحن ولاة امر الله وخزنة علم الله وعيبة وحى الله وفيه عن سورة بن كليب قال قال لى ابو جعفر
والله انا لخزان الله فى سمائه وارضه لا على ذهب ولا فضة الا على علمه وفيه عن سدير عن ابى جعفر قال قلت له جعلت
فداك ما انتم قال نحن حجة البالغة ونحن تراجمة وحى الله نحن الحجة البالغة على من دون السماء وفوق الارض وفيه عن على
بن جعفر عن ابى الحسن موسى قال قال ابو عبد الله ان الله خلقنا فاحسن صورنا وجعلنا خزانه فى سمائه وارضه
ولنا خلقت الشجرة وبعبادتنا عبد الله ولولانا ما عبد الله روى ابن عباس رضى قال قال رسول الله لعبد
الرحمن بن عوف انتم اصحابى وعلى بن ابيطالب منى وانا منه فمن جفاه فقد جفانى ومن جفانى فعليه لعنة الله

اى عبد الرحمن ان الله تعالى قد انزل لكتابا مبينا وليس لبيان ما نزل للناس اما ما نزل فى على فهو لا يحتاج الى البيان فان الله جعل فصاحته كفصاحته و داينه كداينه الحديث وروى عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله يقول خاطبنى الله ليلة المعراج بلغة على بن ابيطالب فقلت اى بى خاطبتنى بلغة على وللهجة قال الله تعالى يا احمد انا شئ لا كالاشيا وقال انا لا اقاس على مخلوق انا خلقتك من نورى وخلقت عليا من نورك وانا اطلع على اسرار قلبك وانا لم ارا احدا احب اليك من على فخاطبتك بلغته لما من قلبك ويطمئن وروى انه قال رسول الله من احب عليا بقلبه فله ثواب ثلث هذه الامة ومن احب عليا بقلبه ولسانه فله ثواب ثلثى هذه الامة ومن احب عليا بقلبه ولسانه ويده فله ثواب جميع هذه الامة وروى انه قال يا على ما عرف الله حق معرفته الا انا وانت وما عرفك حق معرفتك الا الله سبحانه **الدرة الثالثة**

عن محمد بن يعقوب باسناده الى محمد بن منصور قال سألت العبد الصالح عن قول الله عز وجل انما حرم ربى الفواحش ما ظهر منها وما بطن فقال ان القران له بطن وظهر فجميع ما حرم الله فى القران هو الظاهر والباطن من ذلك ائمة الجور وجميع ما احل الله فى القران هو الظاهر والباطن من ذلك ائمة الحق وهو يدل ذلك خبر داود قال قلت لابى عبد الله انتم الصلوة فى كتاب الله وانتم الزكوة وانتم الحج قال يا داود نحن الصلوة فى كتاب الله ونحن الصيام ونحن الحج ونحن الشهر الحرام ونحن البلد الحرام ونحن الكعبة ونحن قبلة الله ونحن وجهه قال الله تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله ونحن ايات الله ونحن البينات وعدونا فى كتاب الله الفحشاء والمنكر والبغى والخمر والميسر والانصاب والازلام والاصنام والاوثان والجبت والطاغوت والميتة والدم ولحم الخنزير يا داود ان الله خلقنا فاكرم خلقنا وفضلنا وجعلنا امنائه وحفظته وخزانه على ما فى السماوات وما فى الارض وجعل لنا اضدادا واعداء فسمانا فى كتابه وكنى عن اسمائنا باحسن الاسماء واحبها اليه تكنية عن العدو وسمى اضدادنا واعداءنا فى كتابه وكنى عن اسمائهم وضرب لهم الامثال فى كتابه فى ابغض الاسماء اليه الى عباده اقول ان تسميتهم بالاسماء الحسنى المذكورة من الصلوة وغيره وتسمية اعدائهم بالاسماء البغيضة المذكورة من الخمر والصنم وغيره لوجوه منها مراعاة الحساب العددى على ما هو المقرر عندهم فى الجفر كما اشار اليه بقوله تكنية عن العدو ومنها ان هذه الاسماء اسماؤهم ولاعدائهم فى عالم الذر حين التكليف كما يشير اليه بالامثال الامر وتقدم

اسماء الله عز وجل ومنها انهم سموا بالصلوة لانهم اصلها وصحتها بالاعتقاد بولايتهم واما فى عدوهم لانهم اصل الشرور والشقاوة كما روى المفضل بن شاذان عن ابى عبد الله قال نحن اصل كل خير ومن فروعنا كل بر ومن البر التوحيد والصلوة والصيام وكظم الغيظ عن المسئ ورحمة الفقير وتعاهد الجار والاقرار بالفضل لاهله وعدونا اصل كل شر ومن فروعهم كل قبيح وفاحشة فمنهم الكذب والنميمة والبخل والقطيعة واكل الربا واكل مال اليتيم بغير حق وتعدى الحدود التى امر الله تعالى وركوب الفواحش ما ظهر منها وما بطن من الزنا والسرقة وكلما وافق ذلك من القبيح فكذب من قال انه معنا وهو متعلق بفرع غيرنا فى كتاب عيون المعجزات وكتاب فضائل وكتاب كنز روى جابر بن عبد الله الانصارى ان رسول الله توجه الينا يوما بعد صلوة الغداة وقال يا ابن عمى وظهرت فيح تلتى فمتع ذلك امير المؤمنين فقام بين الناس فقال يا رسول الله ما امرك قال يا ابا الحسن اذهب الى صحن المسجد سلم على الشمس فانها يكلمك وقت الطلوع فبادر على الى الصحن فجاء المهاجرون والانصار على عقبه فلما طلع الشمس عن افقها فتوجه على وقال السلام عليك ايها المخلوق الرب الجليل فقالت الشمس بلسان عربى فصيح ولهجة بليغة وعليك السلام يا اول يا اخر يا ظاهر يا باطن وانت عالم بجميع الاشيا فتعجب الاصحاب غضبوا من هذا الخطاب واظهر المعاندون عنادهم وازدادوا فى ثبوتهم وشقوة انفسهم فى الغاية عليهم العذاب الاليم وقالوا انا نحن سمعنا ان الله هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو العالم بجميع الاشيا وقد دعليها رأينا ان الشمس قد خاطبت عليا بهذا الخطاب وقرت بهذه الاسماء فالجواب على الله تعالى فى صفته الشمس بهذه الاوصاف واطلقت بها اقول فى تأويله وتوجيهه موافقا للروايات والاخبار الواردة عنهم صلوات الله عليهم اجمعين واما قولها يا اول يعنى اول من امن بالله ورسوله واول من دخل الجنة واول من كان خليفته ووصيه من بعده واول من يشرب من حوض الكوثر فروى وايد الجابر فاذا قال رسول الله فذلك نظام الخليفة الاول بالغصب فقال يا رسول الله نحن سمعنا ان اول من دخل الجنة انت فقال بلى كان لواء الحمد بيد على ويدخل الجنة امامى واما قولها يا اخر يعنى يظهر الحق بقوته بعد وغيبه فى الفساد واما قولها يا باطن يعنى هو عالم بباطن الارض من الدفائن والخزائن وغيرها واما قولها لكل شئ عالم ولجميع الاشيا خبير يعنى من كتاب الله تعالى لقوله تعالى ومن عنده ام الكتاب فدل من هذه الاية الشريفة

المكرة لظهر الاعداء قوله سبحانه تعالى وكل شئ احصيناه فى امام مبين وفى رواية اخرى قول الشمس يا ظاهر يعنى قد ظهر له علم اى علم النبى وقولها يا باطن ان عليا عالم بباطن اسرار النبى روى انه قال رسول الله ان الله تبارك وتعالى اختار من الايام يوم الجمعة ومن الشهور شهر رمضان ومن الليالى ليلة القدر ومن الناس الانبياء ومن الانبياء المرسلين واختارنى من المرسلين واختار منى عليا واختار من على الحسن والحسين عليهما السلام واختار من الحسين الائمة المعصومين من ذريته خاتمهم قائمهم صلوات الله عليهم اجمعين **الدرة الرابعة** قوله تعالى فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب السور هو النبى والباب هو الولى على باطنه اى موافقته ومواجهته فيه الرحمة وظاهره اى مخالفته ومخالفته ولا ديانته من قبله العذاب فى الكافى قال الامام الرحمة التى وسعت كل شئ بقول الله تعالى ورحمتى وسعت كل شئ وروى محمد بن عباس باسناده عن عبد الله بن عباس قال سألت رسول الله من قوله فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب فقال انا السور وعلى الباب ليس يؤتى الى الباب الا من السور وبؤيده قوله انا مدينة العلم وعلى بابها فى الامالى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله المخالف على على بن ابيطالب بعدى كافر والمشرك به مشرك والمحب له مؤمن والمبغض له منافق والمقتفى لاثره لاحق والمحارب له مارق والراد عليه زاهق على نور الله فى بلاده وحجته على عباده وسيف الله على اعدائه ووارث علم انبيائه على كلمة الله العليا وكلمة اعدائه السفلى على سيد الاوصيا وسيد الانبيا على امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وامام المسلمين لا يقبل الله الايمان الا بولايته وطاعته اقول المارق الخارج اى المحارب له خارج عن دين الله دين رسوله الزاهق المضمحل والهالك اى الراد عليه قولا او فعلا هالك فى النار الغر المحجلين بياض فى وجوههم الفرس كلها ويكون فى رجلين فقط ولا يكون فى اليدين خاصة الا مع الرجلين ولا فى يد واحدة دون الاخرى الا مع الرجلين وفيه حدثنا محمد بن ابى القاسم قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلى بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابيطالب عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله لبعض اصحابه ذات يوم يا عبد الله احب فى الله

وابغض فى الله و والى فى الله وعاد فى الله فانه لا تنال ولاية الله الا بذلك ولا يجد رجل طعم الايمان وان كثرت صلوته وصيامه حتى يكون كذلك وقد صارت مواخاة الناس يومكم هذا اكثرها فى الدنيا عليها يتوادون وعليها يتباغضون وذلك لا يغنى من الله شيئا فقال له وكيف لى ان اعلم انى قد واليت فى الله وعاديت فى الله عز وجل فمن ولى الله حتى اواليه ومن عدوه حتى اعاديه فاشار له رسول الله الى على فقال اترى هذا فقال بلى قال ولى هذا ولى الله فواله وعدو هذا عدو الله فعاده ووال ولى هذا ولو كان قاتل ابيك وعاد عدو هذا ولو انه ابوك او ولدك فى الامالى عن ابى هريرة قال عن جابر بن عبد الله الانصارى قال قال ان على بن ابيطالب اقدم امتى سلما واكثرهم علما واوفرهم دينا وافضلهم يقينا واحلمهم حلما واسمحهم كفا واشجعهم قلبا وهو الامام والخليفة بعدى وفيه عن يحيى بن ابى كثير عن عبد الله عن سلمة بن قيس قال قال رسول الله على فى السماء السابعة كالشمس بالنهار فى الارض وفى السماء الدنيا كالقمر بالليل فى الارض اعطى الله تعالى عليا من الفضل جزء لو قسم على اهل الارض لوسعهم واعطاه من الفهم جزء لو قسم على اهل الارض لوسعهم شبهت لينه بلين لوط وخلقه بخلق يحيى وزهده بزهد ايوب وسخاوة بسخاء ابراهيم وبهجته ببهجة سليمان بن داود وقوته بقوة داود وله اسم مكتوب على كل حجاب فى الجنة بشرنى به ربى وكانت له البشارة عندى على محمود عند الحق مزكى عند الملكة وخاصتى وخالصتى وظاهرى وباطنى وعلانيتى ومصباحى وجنتى ورفيقى وانسنى به ربى فسألت ربى ان لا يقبضه قبلى وسألته ان يقبضه بعدى شهيدا ادخلت الجنة فرأيت حور على اكثر من ورق الشجر وقصور على كعدد البشر على منى وانا من على من تولى عليا فقد تولانى حب على نعمة واتباعه فضيلة دان الملكة به وحفت به الجن والانس الصالحون لم يمش على الارض ماش بعدى الا كان هو اكرم منه عزا وفخرا ومنهاجا لم يك قط عجولا ولا مسترسلا بفساد ولا متعندا حملته الارض ما لم يخرج من بطن امه بعدى احد كان اكرم خروجا منه ولم ينزل منزلا الا كان ميمونا انزل الله عليه الحكمة ورداه بالفهم تجالسه الملكة ولا يراها ولو اوحى الى احد بعدى لاوحى اليه فزين الله به المحافل واكرم به العساكر واخصب به البلاد واعز به الاجناد مثله كمثل بيت الحرام يزار ولا يزور ومثله كمثل القمر اذا طلع اضاء الظلمة ومثله كمثل الشمس اذا طلعت انارت الدنيا وصفه الله تعالى فى كتابه ومدحه باياته فيه اثاره واجرى مناقبه فطوبى له كريم حيا والشهيد ميتا وصلى الله على رسوله

ورواه ايضا سليم بن قيس **الدرة الخامسة** في الكافي عن الدهقان قال دخلت على ابي الحسن الرضا فقال لي ما معنى قوله تعالى وذكر اسم ربه فصلى قلت كلما ذكر اسم ربه قام فصلى فقال لي لقد كلف الله هذا شططا فقلت فداك فكيف هو فقال هو كلما ذكر اسم ربه صلى على محمد واله وفي تفسير قوله تعالى يسبحون الليل والنهار لا يفترون ما معناه كيف لا يفترون وقد قال الله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي قال ما معناه ولما خلق محمد واله قال للملائكة انقصوا من ذكري بقدر صلاتكم على محمد وال محمد فاذا قال الرجل اللهم صل على محمد وال محمد فقد سبح الله وهلله ومجده **اقول لا تفرغ** عما سمع بعدها قالوا اجعلوا الناس يا نوبا ليه وقولوا فينا ما شئتم في مجمع البحرين في تفسير قوله تعالى والسماء ذات البروج عنهم قال اتدري يا ابن عباس ان الله يقسم بالسماء ذات الابراج ويعني بالسماء وبروجها قلت يا رسول الله فما ذاك قال اما السماء فانا واما البروج فالائمة بعدي اولهم علي واخرهم المهدي الشريك وذوي الشرى محمد والقمر علي وزهرة فاطمة والفرقدين الحسن والحسين عليهم السلام **في الامالي** للصدوق باسناده عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال سألت رسول الله من وصيك من امتك فانه لم يبعث نبي الا كان له وصي من امته فقال لي رسول الله لم يبين لي بعد فمكثت ما شاء الله ان امكث ثم دخلت المسجد فناداني رسول الله فقال يا سلمان سألتني عن وصيي من امتي فهل تدري من كان وصي موسى من امته فقلت كان وصيه يوشع بن نون فتاه فقال لي فهل تدري لم كان اوصى اليه فانه كان اعلم امته بعده ووصيي واعلم امتي بعدي علي بن ابي طالب وفيه عن لبنة بن ابي سليم قال اتى النبي علي وفاطمة والحسن والحسين كلهم يقول انا احب الى رسول الله فاخذ رسول الله فاطمة فحملها على بطنه وعليا حملها على ظهره والحسن عن يمينه والحسين عن يساره ثم قال عليه السلام انتم مني وانا منكم وفيه عن سيد العابدين علي بن الحسين عن سيد الشهداء الحسين بن علي عن سيد الوصيين صلوات الله عليهم انه قال ان الله تبارك وتعالى فرض عليكم طاعتي ونهاكم عن معصيتي واوجب عليكم اتباع امري وفرض عليكم من طاعة علي بعدي ما فرضه من طاعتي ونهاكم عن معصيته كما نهاكم من معصيتي وجعله اخي ووزيري ووصيي ووارثي وهو مني وانا منه حبه ايمان وبغضه كفر ومحبه محبي ومبغضه مبغضي وهو مولى من انا مولاه وانا مولى كل مسلم ومسلمة وانا واياه ابوا هذه الامة عن امير المؤمنين انه قال لرجل من همدان وقد تغلق ثوبه

وقال حدثني حديثا جامعا انتفع به فقال له امير المؤمنين حدثني رسول الله اني ارد انا وشيعتي الحوض فيصدرون رواة مرويين مبيضة وجوههم ويرد اعداؤنا ظماء ظامئين مسودة وجوههم خذها اليك قصيرة من طويلة يا اخا همدان انت مع من احببت ولك ما كسبت الا وان شيعتي تناديهم الملائكة يوم القيمة من انتم فيقولون نحن العلويون فيقال لهم انتم امنون ادخلوا الجنة مع من كنتم توالون عن النبي قال لما اسري بي الى السماء وجدنا اسم علي مقرونا باسمي في اربع مواضع الاول وجدت على صخرة بيت المقدس مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بوزيره ونصرته بوزيره فقلت يا جبرئيل ومن وزيري قال علي بن ابي طالب قال ولما انتهيت الى العرش وانتهيت اليه وجدت مكتوبا على قائمة لا اله الا الله انا وحدي محمد صفوتي من خلقي ايدته بوزيره ونصرته بوزيره فقلت يا جبرئيل ومن وزيري قال علي بن ابي طالب قال ولما انتهيت الى سدرة المنتهى وجدت عليها مكتوبا لا اله الا الله انا وحدي ومحمد صفوتي من خلقي ايدته بوزيره ونصرته به الا وانه قد سبق في علي انه مثلي ومثلي به مع ما اتى فضله وبخله ادبغه شيئا لا يفضح عن بعضها وفيه عن ابن عباس قال قال رسول الله لعلي يا علي شيعتك هم الفائزون يوم القيمة فمن اهان واحدا منهم فقد اهانك ومن اهانك فقد اهانني ومن اهانني ادخله الله نار جهنم خالدا فيها وبئس المصير يا علي انت مني وانا منك وروحك من روحي وطينتك من طينتي وشيعتك خلقوا من فضل طينتنا فمن احبهم فقد احبنا ومن ابغضهم فقد ابغضنا ومن عاداهم فقد عادانا ومن ودهم فقد ودنا يا علي ان شيعتك مغفور لهم على ما كان فيهم من ذنوب وعيوب يا علي انا الشفيع لشيعتك غدا اذا قمت المقام المحمود فبشرهم بذلك يا علي شيعتك شيعة الله وانصارك انصار الله واولياؤك اولياء الله وحزبك حزب الله يا علي سعد من تولاك وشقي من عاداك يا علي لك كنز في الجنة وانت ذو قرنيها وصلى الله على رسوله واله **اقول** حزب الرجل اصحابه واتباعه المجتمعون على رأيه وتابعه صاحبه انصاره واتباعه تابع هدى وحبل ومطيعه انصاره واتباعه وقرنيها اي طرفي الجنة وصاحبهما كان ذو القرنين ملك طرفي الارض من الشرق والغرب في ذلك مسلم للملك الاحاطة لجميع الارض فكذلك علي بن ابي طالب مالك لطرفي الجنة وجميعها يسلك فيها حيث شاء كيف شاء على ما شاء وفيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابائه قال قال رسول الله من احب ان يركب سفينة النجاة ويستمسك بالعروة

الوثقى ويعتصم بحبل الله المتين فليوال عليا بعدي وليعاد عدوه وليأتم بالائمة الهداة من ولده فانهم خلفائي واوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي وسادة امتي وقادة الاتقياء الى الجنة حزبهم حزبي وحزبي حزب الله وحزب اعدائهم حزب الشيطان وفيه عن جابر قال قال رسول الله ان الله تعالى قد اصطفاني واختارني وجعلني رسولا وانزل علي سيد الكتب فقلت الهي وسيدي ارسلت موسى الى فرعون فسألك ان تجعل معه اخاه هرون وزيرا تشد به عضده وتصدق به قوله واني اسألك يا سيدي والهي ان تجعل لي وزيرا من اهلي تشد به عضدي فجعل الله لي عليا وزيرا واخا وجعل الشجاعة في قلبه والبسه الهيبة على عدوه وهو اول من امن بي وصدقني واول من وحد الله معي واني سألت ذلك ربي عز وجل فاعطانيه فهو سيد الاوصياء اللحوق به سعادة والموت في طاعته شهادة واسمه في التورية مقرون الى اسمي وزوجته الصديقة الكبرى ابنتي وابناه سيدا شباب اهل الجنة ابناي وهو وهما والائمة بعدهم حجج الله على خلقه بعد النبيين وهم ابواب العلم في امتي من تبعهم نجى من النار ومن اقتدى بهم هدي الى صراط مستقيم لم يهب الله محبتهم لعبد الا ادخله الجنة وصلى الله عليه واله **فيه** عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين ذات يوم على منبر الكوفة انا سيد الوصيين ووصي سيد المرسلين انا امام المسلمين وقائد المتقين وولي المؤمنين وزوج سيدة نساء العالمين انا المتختم باليمين والمعفر للجبين انا الذي هاجرت الهجرتين وبايعت البيعتين انا صاحب بدر وحنين انا الضارب بالسيفين والحامل على فرسين انا وارث علم الاولين وحجة الله على العالمين بعد الانبياء ومحمد بن عبد الله خاتم النبيين اهل موالاتي مرحومون واهل عداوتي ملعونون ولقد كان حبيبي رسول الله كثيرا ما يقول لي يا علي حبك تقوى وايمان وبغضك كفر ونفاق وانا بيت الحكمة وانت مفتاحه وكذب من زعم انه يحبني ويبغضك **لمؤلفه** يجب بالحب من حبه ❊ نحرنا والله للمبغضين ❊ فان فيكم فضل مولاي مولكم ❊ فلست بالبين بيب برضوانه **اقول** قوله هاجرت الهجرتين فانه هاجر من مكة الى المدينة ومن المدينة المطهرة الى الكوفة وقوله والحامل على فرسين فانه حمل على صاحب فرسين دفعة وضربة واحدة وفيه عن عبد الرحمن بن سمرة قال قلت يا رسول الله ارشدني الى النجاة فقال يا ابن سمرة اذا

اختلف الاهواء وتفرقت الاراء فعليك بعلي بن ابي طالب فانه امام امتي وخليفتي عليهم من بعدي وهو الفاروق الذي يميز بين الحق والباطل من سأله اجابه ومن استرشده ارشده ومن طلب الحق من عنده وجده ومن التمس الهدى لديه صادفه ومن لجأ اليه امنه ومن استمسك به نجاه ومن اقتدى به هداه يا ابن سمرة سلم من سلم له ووالاه وهلك من رد عليه وعاداه يا ابن سمرة ان عليا مني روحه من روحي وطينته من طينتي وهو اخي وانا اخوه وهو زوج ابنتي فاطمة سيدة نساء العالمين من الاولين والاخرين وان ابنيه امامي امتي وسيدي شباب اهل الجنة الحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين تاسعهم قائمهم يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما وصلى الله عليه واله **فيه** عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله معاشر الناس من احسن من الله قيلا واصدق من الله حديثا معاشر الناس ان ربكم جل جلاله امرني ان اقيم لكم عليا علما واماما وخليفة ووصيا وان اتخذه اخا ووزيرا معاشر الناس ان عليا باب الهدى بعدي والداعي الى ربي وهو صالح المؤمنين ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين معاشر الناس ان عليا مني وولده ولدي وهو زوج حبيبتي امره امري ونهيه نهيي معاشر الناس عليكم بطاعته واجتناب معصيته فان طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي معاشر الناس ان عليا صديق هذه الامة وفاروقها ومحدثها وهرونها ويوشعها واصفها وشمعونها وانه باب حطتها وسفينة نجاتها وانه طالوتها وذو قرنيها معاشر الناس انه محنة الورى والحجة العظمى والاية الكبرى وامام اهل الدنيا والعروة الوثقى معاشر الناس ان عليا مع الحق والحق معه وعلى لسانه معاشر الناس ان عليا قسيم النار لا يدخل النار ولي له ولا ينجو منها عدو له وانه قسيم الجنة لا يدخلها عدو له ولا يزحزح عنها ولي له معاشر الناس قد نصحت لكم وبلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم وصلى الله على محمد واله **اقول** قوله انه طالوتها اي علي بمنزلة طالوت لهذه الامة وهو ملك عظيم الجسم صاحب السلطنة العظمى والحكومة الكبرى وعلي مثله في هذه الامة في كونه مفترض الطاعة للعالمين وقوله ذو قرنيها اي ان عليا ذو قرني هذه الامة فانه ذو القرنين كما انه سد طريق الياجوج والماجوج عن الافساد والاهلاك وهكذا علي سد طرق الشرع والاحكام عن ياجوج التعطيل وماجوج تبديل الدين

وقتل الابطال ومنع ياجوج الاقتتا جوجها عن الافساد واجل البدع لعنهم الله الى يوم الدين قوله انه محنة
الورى اى على ممتحن به الناس قبلا وبعدا والمحنة بالكسر اسم ومامضيه محنة كضربة منعه اخبره كامتحنه والورى
بالفتح بنية يحش قوله ولا يخرج عنها اى لا يبعد عن الجنة يقال دخرحنة عن كذا اى باعدته وفيه عن ابن
عباس قال قال رسول الله ولاية على بن ابيطالب ولاية الله وحبه عبادة الله واتباعه فريضة الله واولياؤه
اولياء الله واعداؤه اعداء الله وحربه حرب الله وسلمه سلم الله عز وجل وفيه عن شعيب عن ابى جعفر حديث
طويل سئل عن سلمان فى احابه الى ان قال ولكنى سمعت رسول الله يقول لعلى يا ابا الحسن مثلك في امتى
مثل قل هو الله احد فمن قراها مرة فقد قرا ثلث القران ومن قراها مرتين فقد قرا ثلثى القران ومن قراها
ثلثا فقد ختم القران من احبك بلسانه فقد كمل ثلث الايمان ومن احبك بلسانه وقلبه فقد كمل ثلثى الايمان
ومن احبك بلسانه وقلبه ونصره بيده فقد استكمل الايمان والذى بعثنى بالحق يا على لو احبك اهل الارض
كمحبة اهل السماء لك لما عذب احد بالنار يا على بشرنى جبرئيل عن رب العالمين فقال لى يا محمد بشر اخاك
انى لا اعذب من تولاه ولا ارحم من عاداه وفيه عن النعمان بن سعد عن امير المؤمنين قال انا حجة الله وانا
خليفة الله وانا صراط الله وانا باب الله وانا خازن علم الله وانا المؤتمن على سر الله وانا امام البرية
بعد خير الخليقة محمد نبى الرحمة وروى عن ابى عبد الله قال محمد يا على ان الله وهب لك حب المساكين يا على
محبوك جيران الله فى الفردوس لا ياسفون على ما خلفوا من الدنيا يا على اخوانك يفرحون فى ثلثة مواطن
عند الموت وانا شاهدهم وعند المسائلة فى قبورهم وانت تلقنهم وعند العرض الاكبر اذا دعى الناس باسمائهم
لولا انت وشيعتك ما قام لله دين ولولا من فى الارض منكم لما نزل من السماء قطر يا على ان الجنة مشتاقة
الى شيعتك وان حملة العرش المقربين يستغفرون لهم ويستبشرون بقدومهم وان الملئكة يخصونهم بالدعاء
ويلقون الله ولا ذنب لهم يا على ذكرك وذكر شيعتك فى التورية قبل ان يخلقوا بكل خير وكذلك فى الانجيل يا على
ذكر شيعتك فى السماء اكثر من ذكرهم فى الارض فبشرهم بذلك يا على قل لشيعتك واحبائك يتنزهون من الاعمال
التى يعملها عدوهم فما من يوم وليلة الا ورحمة الله نازلة عليهم يا على اشتد غضب الله على من ابغضك والعفو

شيعتك واستبدل بك وعلم يا على ويل لمن استبدل بك سواك وابغض من والاك يا على اقرا شيعتك السلم
واعلمهم انهم اخوانى واقى مشتاق اليهم وان الله راض عنهم يباهى بهم الملئكة لانهم وافوا بما عاهدوا الله
واعطوك محضا المودة من قلوبهم واختاروك على الاباء والاخوة والاولاد وصبروا على المكاره فينا مع
الاذى وسوء القول فيهم فكن بهم رحيما فان الله سبحانه اختارهم لنا وخلقهم من طينتنا واستودعهم سرنا
والزم قلوبهم معرفة حقنا عنه قال من مات على حبنا كان حقا على الله ان يبعثه معنا نحن نور لمن تبعنا
وهلك لمن اهتك بنا ومن لم يكن منا فليس من الاسلام فى شىء بنا فتح الله وبنا ختم الله وبنا اطعمكم عشب الارض
وبنا امسك السموات والارض ان تزولا ولولانا بنا ينزل الغيث من السماء وبنا امنكم من الخسف فى البر ومن الغرق فى
البحر وبنا ينفعكم الله فى حفرتكم وعند موتكم وفى قبوركم وعند الصراط وعند الميزان وعند دخول الجنة وفيه
عن ابن عباس قال قال رسول الله من سره ان يحيى حيوتى ويموت ميتتى ويدخل جنة عدن منزلى ويمسك قضيبا
غرسه ربى ثم قال له كن فكان فليتول على بن ابيطالب وليأتم بالاوصياء من ولده فانهم عترتى خلقوا من طينتى
الى الله اشكو من اعدائهم من امتى المنكرين لفضلهم القاطعين فيهم صلتى وايم الله لتقتلن ابنى بعدى الحسين
لا انالهم الله شفاعتى اقول قوله القضيب واحد القضبان وهى الاغصان قوله وايم الله من الفاظ القسم كقولك
لعمر الله وعهد الله وفيها لغات كثيرة وتفتح همزتها وتكسر وفيه عن عايشة قالت كنت عند رسول الله فاقبل
على بن ابيطالب فقال هذا سيد العرب فقلت يا رسول الله الست سيد العرب قال انا سيد ولد ادم وعلى
سيد العرب فقلت وما السيد قال من افترضت طاعته كما افترضت طاعتى وفيه عن ابى ذر جندب بن جنادة رضى
قال قال رسول الله يقول لعلى كلمات ثلث لو تكون لى واحدة منها احب الى من الدنيا وما فيها سمعته يقول
اللهم اعنه واستعن به وانصره وانتصر به فانه عبدك واخو رسولك ثم قال ابو ذر رض اشهد لعلى بالولاية و
الاخاء والوصية قال كريمة بن صالح وكان يشهد له بمثل ما يشهد لعلى بالولاية ذلك سلمان الفارسى و
المقداد وعمار وجابر بن عبد الله الانصارى وابو الهيثم بن التيهان وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين وابو ايوب
صاحب منزل رسول الله فقال رسول الله صلعم انت اخى ووزيرى وصاحب لوائى فى الدنيا والاخرة وانت

صاحب حوضى من احبك فقد احبنى ومن ابغضك فقد ابغضنى وفيه عن الاعمش قال سئلت عايشة عن على بن
ابيطالب فقالت ذاك خير البشر ولا يشك فيه الا كافر وفيه عن حذيفة انه سئل عن على بن ابيطالب فقال
ذاك خير البشر ولا يشك فيه الا منافق وعن حذيفة بن اليمان عن النبى قال على بن ابيطالب خير البشر ومن ابى
فقد كفر الدر والفطنة عن جابر عن ابى جعفر انه قال يا جابر عليك بالبيان والمعانى قال فقلت وما البيان والمعانى
قال فقال على اما البيان فهو ان تعرف ان الله سبحانه ليس كمثله شىء فتعبده ولا تشرك به شيئا واما المعانى
فنحن معانيه ونحن جنبه ويده ولسانه وامره وحكمه وعلمه وحقه اذا شئنا شاء الله ويريد ما نريده ونحن المثانى
التى اعطى الله نبينا ونحن وجه الله الذى يتقلب فى الارض بين اظهركم فمن عرفنا فامامه اليقين ومن جهلنا فامامه
سجين ولو شئنا خرقنا الارض وصعدنا السماء وان الينا اياب هذا الخلق ثم ان علينا حسابهم فنظر صاحب
الحديث والتوايف عن ره وفى مختصر بصائر سعد بن عبد الله الاشعرى للحسن بن سليمان الحلى رضا وادم كتاب
بيع التحقيق باسناده الى جابر عن ابى جعفر قال قال ان الله خلق اربعة عشر نورا من نور عظمته قبل خلق
ادم باربعة عشر الف عام فهى ارواحنا فقيل له يا بن رسول الله عدهم باسمائهم من هؤلاء الاربعة عشر نورا فقال
محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين وتسعة من ذرية الحسين وتاسعهم قائمهم ثم عدهم باسمائهم ثم قال نحن والله
الاوصياء الخلفاء من بعد رسول الله ونحن المثانى التى اعطاها الله نبينا ونحن شجرة النبوة ومنبت الرحمة
ومعدن الحكمة ومصابيح العلم وموضع الرسالة ومختلف الملئكة وموضع سر الله ووديعة الله جل اسمه فى
عباده وحرم الله الاكبر وعهده المسئول عنه فمن وفى بعهدنا فقد وفى بعهد الله ومن خفره فقد خفر ذمة الله
وعهده عرفنا من عرفنا وجهلنا من جهلنا نحن الاسماء الحسنى التى لا يقبل الله من العباد عملا الا بمعرفتنا ونحن
والله الكلمات التى تلقاها ادم من ربه فتاب عليه ان الله خلقنا فاحسن خلقنا وصورنا فاحسن صورنا وجعلنا
عينه على عباده ولسانه الناطق فى خلقه ويده المبسوطة عليهم بالرافة والرحمة ووجهه الذى يؤتى منه
وبابه الذى يدل عليه وخزان علمه وتراجمة وحيه واعلام دينه والعروة الوثقى والدليل الواضح لمن اهتدى
وبنا اثمرت الاشجار واينعت الثمار وجرت الانهار ونزل الغيث من السماء ونبت عشب الارض وبعبادتنا

عبد الله ولولانا ما عرف الله وايم الله لولا وصية سبقت وعهد اخذ علينا لقلت قولا يعجب منه او يذهل عنه
الاولون والاخرون وفى الكافى قال امير المؤمنين انا اهل البيت شجرة النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملئكة
ومنبت الرحمة ومعدن العلم وفيه عن خيثمة قال قال لى ابو عبد الله يا خيثمة نحن شجرة النبوة وبيت الرحمة
ومفاتيح الحكمة ومعدن العلم وموضع الرسالة ومختلف الملئكة وموضع سر الله ونحن وديعة الله فى عباده ونحن
حرم الله الاكبر ونحن ذمة الله ونحن عهد الله فمن وفى بعهدنا فقد وفى بعهد الله ومن خفرها فقد خفر
ذمة الله وعهده وروى انه قال امير المؤمنين لو شئت ان اخبر كل رجل منكم بمخرجه ومولده وجميع شانه
لفعلت ولكن اخاف ان يكفروا وان لم يظهر منى شىء قالوا على اضغاث معونة وروى انه قال ان قلت
قالوا حرص على الملك وان سكت قالوا جزع من الموت هيهات هيهات بعد اللتيا والتى والله لابن ابى طالب انس بالموت من الطفل بثدى امه
انى هالك ما ينتظر اشقيها ان يخضب هذه من هذه وروى
الائمة عليهم السلام اذا نظروا فى الملكوت لم يعزب عنهم شىء وفى امالى ابن بابويه القمى عن ابى الزبير المكى قال رايت
جابر متوكئا على عصى وهو يدور فى سكك الانصار ومجالسهم وهو يقول على خير البشر فمن ابى فقد كفر يا معشر
الانصار ادبوا اولادكم على حب على بن ابيطالب فمن ابى فانظروا فى شان امه وفيه عن ابى خالد عن زيد بن على عن
ابائه عن على قال كان لى عشر من رسول الله لم يعطهن احد قبلى ولا يعطاهن احد بعدى قال لى يا على
انت اخى فى الدنيا وانت اخى فى الاخرة وانت اقرب الناس منى موقفا يوم القيمة ومنزلى ومنزلك فى الجنة
متواجهان كمنزل الاخوين وانت الوصى وانت الولى وانت الوزير عدوك عدوى وعدوى عدو الله ووليك
وليى ووليى ولى الله عز وجل وفيه عن جابر بن عبد الله الانصارى انه قال سمعت رسول الله فى على خصالا
لو كانت واحدة منها فى جميع الناس لاكتفوا بها فضلا قوله من كنت مولاه فعلى مولاه وعلى منى بمنزلة هارون
من موسى وعلى منى وانا منه وقوله على منى كنفسى طاعته طاعتى وعلى حجة الله وخليفته على عباده حبه
ايمان وبغضه كفر وعلى مع الحق والحق معه لا يفترقان حتى يردا على الحوض وفيه عن جابر قال لما قدم على
على رسول الله بفتح خيبر قال له رسول الله لولا ان يقول فيك طوائف من امتى ما قالت النصارى

قال يا علي لولا ان تقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت اليوم فيك مقالا لا تمر بملاء الا اخذوا التراب من تحت رجليك ومن فضل طهورك يستشفعون به ولكن حسبك ان تكون مني وانا منك ترثني وارثك انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وانك تبرئ ذمتي وتقاتل على سنتي وانك غدا على الحوض خليفتي وانك اول من يرد على الحوض واول من يكسى معي وانك اول داخل الجنة من امتي وان شيعتك على منابر من نور مبيضة وجوههم حولي اشفع لهم ويكونون غدا في الجنة جيراني وان حربك حربي وسلمك سلمي وان سرك سري وعلانيتك علانيتي وان سريرة صدرك كسريرة صدري وان ولدك ولدي وانك تنجز عداتي وان الحق معك والحق على لسانك وفي قلبك وبين عينيك الايمان خالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي وانه لن يرد على الحوض مبغض لك ولن يغيب عنه محب لك حتى يرد الحوض معك فخر علي ساجدا ثم قال الحمد لله الذي انعم علي بالاسلام وعلمني القرآن وحببني الى خير البرية خاتم النبيين وسيد المرسلين احسانا منه وفضلا منه علي فقال النبي لولا انت لم يعرف المؤمنون بعدي **فيه** عن محمد القبطي قال قال الصادق اغفل الناس قول رسول الله في علي بن ابي طالب يوم مشربة ام ابراهيم كما غفلوا قوله فيه يوم غدير خم ان رسول الله كان في مشربة ام ابراهيم وعنده اصحابه اذ جاء علي فلم يفرجوا له فلما رآهم لا يفرجون له قال يا معاشر الناس هذا اهل بيتي تستخفون بهم وانا حي بين ظهرانيكم اما والله لئن غبت عنكم فان الله لا يغيب عنكم ان الروح والراحة والرضوان والبشر والبشارة لمن ائتم بعلي وتولاه وسلم له وللاوصياء من ولده حقا علي ان ادخلهم في شفاعتي لانهم اتباعي فمن تبعني فانه مني سنة جرت في من ابراهيم لاني من ابراهيم وابراهيم مني فضله فضلي وفضلي فضله وانا افضل منه تصديق ذلك قول ربي ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم وكان رسول الله قد ثئت رجله في مشربة ام ابراهيم حتى عاده الناس **اقول** المشربة بفتح الميم الارض اللينة دائمة النبات والغرفة العلية الظاهر ان المراد هنا الثاني قوله فلم يفرجوا له من فرج عن الطريق اي لم يفرجوا ولم يفصلوا فيما بينهم مقعدا له ليقعد قوله بين ظهرانيكم بفتح النون لا بكسر النون اي بين ظهريكم ويقال بين ظهريهم اي في وسطهم وفي معظمهم وثئت رجله اي اصابها وهن دون الخلع والكسر **في الامالي** عن ابن عباس عن رسول الله

قال يا علي ان الله اكرمك كرامة لم يكرم بها احدا من خلقه زوجك الزهراء من فوق عرشه واكرم محبيك يدخل الجنة بغير حساب يا علي لشيعتك ما لا عين رأت ولا اذن سمعت وهب لك حب المساكين والارض فرضيت بهم شيعة ورضوا بك اماما فطوبى لمن احبك وويل لمن ابغضك يا علي اهل مودتك كل اواب حفيظ وكل ذي طمرين لو اقسم على الله لابر قسمه يا علي شيعتك تزهر لاهل السماء كما تزهر الكواكب لاهل الارض تفرح بهم الملائكة وتشتاق اليهم الجنان ويفرق منهم الشيطان يا علي محبوك جيران الله في الفردوس الاعلى يا علي انا ولي لمن والاك وعدو لمن عاداك يا علي حربك حربي وسلمك سلمي يا علي بشر اولياءك ان الله قد رضي عنهم اذ رضوا بك يا علي شيعتك حزب الله وخيرة الله من خلقه يا علي انا اول من يحيى واول من يكسى غدا وتحيى اذا حييت وتكسى اذا كسيت **روى** الشيخ عن ابن عباس عن النبي انه قال يا علي ان شيعتك ومحب من يحبك وان الملائكة تستغفر لك ولشيعتك ولمحبي شيعتك واذا كان يوم القيمة نادى مناد اين محبوا علي فيقوم قوم من الصالحين فيقال لهم خذوا بيد من شئتم وادخلوا الجنة وان الرجل الواحد منهم يجيء من النار بالف رجل ثم ينادي مناد اين البقية من محبي علي فيقوم قوم مقتصدون فيقال لهم تمنوا على الله ما شئتم فيعطى كل واحد منهم ما طلب ثم ينادي مناد اين البقية من محبي علي فيقوم قوم قد ظلموا انفسهم فيقال اين مبغضوا علي فيؤتى بخلق كثير فيقال اجعلوا كل الف من هؤلاء لواحد من محبي علي فيجعل اعمالا عدلا لمحبيك فيجوزون من النار وانت الاجل الاكرم وانت العلي الاعظم محبك محب الله ورسوله ومبغضك مبغض الله ورسوله **وروى** ابن عباس قال رأيت النبي انه قال سجد خمس سجدات بغير ركوع فقلت يا رسول الله ما هذا قال اتاني جبرئيل فقال لي يا محمد ان الله يحب عليا فسجدت ثم رفعت راسي فقال ان الله يحب الطاهرة الزكية فاطمة فسجدت ثم رفعت راسي فقال ان الله يحب الحسن فسجدت ثم رفعت راسي فقال ان الله يحب الحسين فسجدت فقال لي ان الله يحب من احبهم فسجدت اللهم اجعلنا من محبيهم وشيعتهم بحقهم وفيه عن ابن عباس قال ان رسول الله كان جالسا ذات يوم اذ اقبل الحسن فلما رآه بكى ثم قال الي الي يا بني فما زال يدنيه حتى اجلسه على فخذه اليمنى ثم اقبل الحسين فلما رآه بكى ثم قال الي الي يا بني فما زال يدنيه حتى اجلسه على فخذه اليسرى ثم اقبلت فاطمة

فلما رآها بكى ثم قال الي الي يا بنية فاجلسها بين يديه ثم اقبل امير المؤمنين فلما رآه بكى ثم قال الي الي يا اخي فما زال يدنيه حتى اجلسه الى جنبه الايمن فقال له اصحابه يا رسول الله ما ترى احدا من هؤلاء الا بكيت او ما فيهم من تسر برؤيته فقال صلى الله عليه وآله والذي بعثني بالنبوة واصطفاني على جميع البرية اني واياهم لاكرم الخلق على الله تعالى وما على وجه الارض نسمة احب الي منهم اما علي بن ابي طالب فانه اخي وشقيقي وصاحب الامر بعدي وصاحب لوائي في الدنيا والآخرة وصاحب حوضي وشفاعتي وهو مولى كل مسلم وامام كل مؤمن وقائد كل تقي وهو وصيي وخليفتي على اهلي وامتي في حياتي وبعد موتي محبه محبي ومبغضه مبغضي وبولايته صارت امتي مرحومة وبعداوته صارت المخالفة له منها ملعونة واني بكيت حين اقبل لاني ذكرت غدر الامة به بعدي حتى يضرب على قرنه ضربة تخضب منها لحيته في افضل الشهور شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان الحديث **اقول** قوله يدنيه من دنا دنوا ودناوة قرب كادنى ودناه تدنية وادناه قربه وقوله النسمة الانسان قوله شقيقي الشقيق اذا انشق الشيء بنصفين فكل واحد منهما شقيق الآخر وقيل يحيى للاخ يقال فلان شقيق فلان اي اخوه وكلاهما يلائم ههنا وقوله غدر الامة بالغين المعجمة والدال المهملة ترك الوفاء بالعهد قوله على قرنه القرن الروق من الحيوان موضعه من راسنا او الموضع الاعلى من الراس والروق بالفارسية موضع شاخ في امالي ابن بابويه ره عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله اذا سألتم الله تعالى فاسألوه لي الوسيلة فسئل النبي عن الوسيلة قال هي درجتي في الجنة وهي الف مرقاة ما بين المرقاة الى المرقاة حضر الفرس الجواد شهرا وهي ما بين مرقاة جوهر الى مرقاة زبرجد الى مرقاة ياقوت الى مرقاة ذهب الى مرقاة فضة فيؤتى بها يوم القيمة حتى تنصب مع درجة النبيين وهي كالقمر بين الكواكب فلا يبقى يومئذ نبي ولا صديق ولا شهيد الا قال طوبى لمن كانت هذه الدرجة درجته فيأتي النداء من عند الله عز وجل يسمع النبيين وجميع الخلق هذه درجة محمد صلى الله عليه وآله فاقبل وانا يومئذ متزر بريطة من نور على تاج الملك واكليل الكرامة وعلي بن ابي طالب امامي وبيده لوائي وهو لواء الحمد مكتوب عليه لا اله الا الله المفلحون هم

[Margin: حتى انه ليزال من بعدي وقد جعله الله له بعدي ثم لا يزال الامر به م]

[Margin: المرقاة [illegible]]

الفائزون بالله واذا مررنا بالنبيين قالوا هذان ملكان مقربان لم نعرفهما ولم نرهما واذا مررنا بالملائكة قالوا هذان نبيان مرسلان حتى اعلو الدرجة وعلي يتبعني حتى اذا صرت الى اعلى درجة منها وعلي اسفل مني بدرجة وبيده لوائي فلا يبقى يومئذ نبي ولا ملك ولا صديق ولا شهيد الا رفعوا رؤوسهم الينا وقالوا طوبى لهذين العبدين ما اكرمهما على الله فياتي النداء من قبل الله يسمع النبيين والصديقين والشهداء والمؤمنين هذا حبيبي محمد وهذا وليي علي طوبى لمن احبه وويل لمن ابغضه وكذب عليه ثم قال رسول الله فلا يبقى يومئذ احد احبك يا علي الا استروح الى هذا الكلام وابيض وجهه وفرح قلبه ولا يبقى احد ممن عاداك ونصب لك حربا او جحد لك حقا الا اسود وجهه واضطربت قدماه فبينا انا كذلك اذا ملكان قد اقبلا الي اما احدهما فرضوان خازن الجنة واما الآخر فمالك خازن النار فيدنو رضوان فيقول السلام عليك يا احمد فاقول السلام عليك يا ملك من انت فما احسن وجهك واطيب ريحك فيقول انا رضوان خازن الجنة وهذه مفاتيح الجنة بعث بها اليك رب العزة فخذها يا احمد فاقول قد قبلت ذلك من ربي فله الحمد على ما فضلني به فادفعها الى اخي علي بن ابي طالب ثم يرجع رضوان فيدنو مالك خازن النار فيقول السلام عليك يا احمد فاقول السلام عليك ايها الملك من انت فما اقبح وجهك وانكر رؤيتك فيقول انا مالك خازن النار وهذه مقاليد النار بعث بها اليك رب العزة فخذها يا احمد فاقول قد قبلت ذلك من ربي فله الحمد على ما فضلني به ثم ادفعها الى اخي علي بن ابي طالب ثم يرجع مالك فيقبل علي ومعه مفاتيح الجنة ومقاليد النار حتى يقف على عجزة جهنم وقد تطاير شررها وعلا زفيرها واشتد حرها وعلي آخذ بزمامها فتقول له جهنم جزني يا علي فقد اطفأ نورك لهبي فيقول لها علي قري يا جهنم خذي هذا واتركي هذا خذي هذا عدوي واتركي هذا وليي فلجهنم يومئذ اشد مطاوعة لعلي من غلام احدكم لصاحبه فان شاء يذهبها يمنة وان شاء يذهبها يسرة ولجهنم يومئذ اشد مطاوعة لعلي فيما يامرها به من جميع الخلائق صلى الله على محمد وآله **اقول** الريطة كل ثوب لين رقيق كالريطة والجمع ريط ورياط قوله على عجز جهنم مثلثة وككتف مؤخر الشيء ويؤنث والجمع اعجاز قوله قري من القرار ومنه قولهم عند شدة غضبهم صابت قر اي صادفت شدة بقرارها قال الله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة قال ابن عباس الموازين

الانبيا والاوليا، والميزان يخفف كفتين وشاهين عن حرو ذه فالكفة الاولى اذا قلت لا اله الا الله وفيها الميزان
محمد رسول الله قائما بالقسط والكفة الاخرى علي ولي الله اليه الاشارة بقوله والسماء رفعها ووضع الميزان
قال العالم السماء رسول الله والميزان علي لان بمحبته توزن الاعمال وقوله ولا تخسروا الميزان اي لا تظلموا عليا في
حقه لان من قدره وحقه لا ميزان له وروي في قوله تعالى الذي نزل الكتاب بالحق والميزان قال الكتاب القرآن والميزان
الولاية قال علي بن ابراهيم الكتاب علي والميزان ايضا علي وروي صاحب الكشاف من الحديث القدسي عن الرب
العلي انه قال لادخلن الجنة من اطاع عليا وان عصاني ولادخلن النار من عصاه وان اطاعني وروى ابن عباس
قال قال رسول الله يا علي ما ثبت حبك في قلب المؤمن الا وثبت قدمه على الصراط حتى يدخل الجنة وروي ان
عليا يوم القيمة يكون على الحوض وعند الميزان وعلى الصراط وبين الجنة والنار **روي** انه يحضر عند كل ميت
في شرق الارض وغربها والعجب كل العجب ان القاصرين قد خفي على جهلهم الاول وينكرون الثاني ان الجسد الواحد
كيف يكون في امكنة متعددة كثيرة **روى** المقداد ان عليا يوم قتل عمرو كان واقفا على الخندق يمسح الدم عن
سيفه مجيلا في الحول وهو يتلو فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم والقوم قد افترقوا سبعة عشر فرقة وهو
لكلهم يحصدهم بسيفه حتى كأنه لم يبرح **روى** الحسن بن محبوب عن جابر بن عبد الله الانصاري ان رسول الله
قال لعلي يا علي ان الله احتج بك على الخلائق حين اقامهم اشباحا في ابتدائهم وقال لهم الست بربكم قالوا بلى قال
ومحمد نبيكم قالوا بلى قال وعلي امامكم قال فابى الخلائق جميعا عن ولايتك والاقرار بفضلك وعتوا عنها
استكبارا الا قليلا منهم وهم اصحاب اليمين وهم اقل القليل وان في السماء الرابعة ملكا يقول في تسبيحه سبحان
من دل هذا الخلق القليل من هذا العالم الكثير على هذا الفضل الجليل **روى** عن ابي اسحق قال قلت لعلي بن الحسين
ما معنى قول النبي من كنت مولاه فعلي مولاه قال اخبرهم انه الامام بعده **فيه** سئل عن زيد بن علي عن قول
رسول الله من كنت مولاه فعلي مولاه قال نصبه علما ليعلم به حزب الله عند الفرقة **فيه** عن ابي الجارود عن
ابي جعفر في قول الله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين الاية قال ان رهطا من اليهود اسلموا منهم
عبد الله بن سلام واسد وثعلبة وابن يامين وابن صوريا فاتوا النبي فقالوا يا نبي الله ان موسى اوصى الى يوشع بن

نون

نون فمن وصيك يا رسول الله ومن ولينا بعدك فنزلت هذه الاية انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا
الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون ثم قال رسول الله قوموا فقاموا فاتوا المسجد فاذا سائل
خارج فقال يا سائل اما اعطاك احد شيئا قال نعم هذا الخاتم قال من اعطاكه قال اعطانيه ذلك الرجل الذي يصلي
قال على اي حال اعطاك قال كان راكعا فكبر النبي وكبر اهل المسجد فقال النبي علي بن ابي طالب وليكم بعدي قالوا رضينا
بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا وبعلي بن ابي طالب وليا فانزل الله عز وجل ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا
فان حزب الله هم الغالبون وروي عن عمر بن الخطاب انه قال والله لقد تصدقت باربعين خاتما وانا راكع لينزل في
ما نزل في علي بن ابي طالب **فيه** عن جابر الجعفي قال سمعت جابر بن عبد الله الانصاري يقول سمعت رسول الله يقول
لعلي بن ابي طالب يا علي انت اخي ووصيي ووارثي وخليفتي على امتي في حيوتي وبعد وفاتي محبك محبي ومبغضك مبغضي
وعدوك عدوي ووليك وليي وفيه عن ابن عباس قال قال رسول الله ان الله تبارك وتعالى آخى بيني وبين
علي بن ابي طالب وزوجه ابنتي من فوق سبع سمواته واشهد على ذلك مقربي ملائكته وجعله لي وصيا وخليفة فعلي
مني وانا منه محبه محبي ومبغضه مبغضي وان الملائكة لتتقرب الى الله بمحبته **وفيه** عن الفضل الهاشمي عن الصادق عن ابيه
عن ابائه قال قال رسول الله يوم غدير خم افضل اعياد امتي وهو اليوم الذي امرني الله تعالى ذكره فيه بنصب اخي
علي بن ابي طالب علما لامتي يهتدون به من بعدي وهو اليوم الذي اكمل الله فيه الدين واتم على امتي فيه النعمة ورضي لهم الاسلام
دينا ثم قال معاشر الناس ان عليا مني وانا من علي خلق من طينتي وهو امام الخلق بعدي يبين لهم ما اختلفوا فيه من
سنتي وهو امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين وهو خير الوصيين وزوج سيدة نساء العالمين
ابو الائمة المهديين معاشر الناس من احب عليا احببته ومن ابغض عليا ابغضته ومن وصل عليا وصلته ومن قطع
عليا قطعته ومن جفا عليا فقد جفوته ومن والى عليا واليته ومن عادى عليا عاديته معاشر الناس انا مدينة
الحكمة وعلي بن ابي طالب بابها ولن تؤتى المدينة الا من قبل الباب كذب من زعم انه يحبني ويبغض عليا معاشر
الناس والذي بعثني بالنبوة واصطفاني على جميع البرية ما نصبت عليا علما لامتي في الارض حتى نوه الله باسمه في
سمواته واوجب ولايته على ملائكته وصلى الله على محمد واله **اقول** البخس ملك الحظ ومنه قيل للبيع بخس

قوله نوه الله باسمه التنويه ارتفع صوتا فقد نوهت باسمه اذا رفعت ذكره قوله انا مدينة الحكمة الجنة وعلي بابها
فكيف يهتدي المهتدي الى الجنة ولا يهتدي اليها الا من بابها وما قدروا لها الا بالنص الصريح على ذلك تدبر
فيه عن علي بن الحسين عن ابيه عن امير المؤمنين عليهم السلام انه جاء اليه رجل فقال له يا ابا الحسن انك تدعى
امير المؤمنين فمن امرك عليهم قال الله جل جلاله امرني عليهم فجاء الرجل الى رسول الله فقال يا رسول الله
يصدق فيما يقول ان الله امره على خلقه فغضب النبي فقال ان عليا امير المؤمنين بولاية من الله عز وجل عقدها
له فوق عرشه واشهد على ذلك ملائكته ان عليا خليفة الله وحجته وانه لامام المسلمين طاعته مقرونة بطاعة الله
ومعصيته مقرونة بمعصية الله تعالى فمن جهله فقد جهلني ومن عرفه فقد عرفني ومن انكر امامته فقد انكر
نبوتي ومن جحد امامته فقد جحد رسالتي ومن دفع فضله فقد تنقصني ومن قاتله فقد قاتلني ومن سبه فقد سبني
لانه مني خلق من طينتي وهو زوج فاطمة ابنتي وابو ولدي الحسن والحسين ثم قال صلى الله عليه وآله انا وعلي وفاطمة
والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين حجج الله على خلقه اعداؤنا اعداء الله واولياؤنا اولياء الله **اقول** قوله
فمن امرك من التأمير وهو تولية الامارة **فيه** عن الاصبغ بن نباتة قال بينا امير المؤمنين يخطب الناس وهو
يقول سلوني قبل ان تفقدوني فوالله لا تسئلوني عن شيء مضى ولا عن شيء يكون الا انبأتكم به فقام اليه
سعد بن ابي وقاص فقال يا امير المؤمنين اخبرني كم في راسي ولحيتي من شعرة فقال له اما والله لقد سالتني
عن مسئلة حدثني خليلي رسول الله انك ستسألني عنها وما في راسك ولحيتك من شعرة الا وفي اصلها شيطان
جالس وان في بيتك لسخلا يقتل الحسين ابني وعمر بن سعد يومئذ يدرج بين يديه **اقول** السخل المولود
المحبب الى ابويه وهو في الاصل ولد الغنم كذا في النهاية قوله يدرج اي يمشي **فيه** عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر
قال لما نزلت هذه الاية على رسول الله وكل شيء احصيناه في امام مبين قام رجلان من مجلسهما فقالا
يا رسول الله هو التورية قال لا قالا فهو الانجيل قال لا قالا فهو القرآن قال لا فاقبل امير المؤمنين علي بن ابي طالب
فقال رسول الله هو هذا انه الامام الذي احصى الله تبارك وتعالى فيه علم كل شيء **فيه** عن الكاظم عن ابيه
عن ابيه قال سمعت رسول الله يقول يدخل عليكم من هذا الباب خير الاوصياء وسيد الشهداء وادنى الناس منزلة من

الانبيا

الانبيا فقال فدخل علي بن ابي طالب فقال رسول الله ومالي لا اقول هذا يا ابا الحسن وانت صاحب حوضي و
الموفي بذمتي والمؤدي عني ديني **فيه** عن ابي هريرة عن رسول الله قال المكتوب على العرش اني انا الله لا اله الا انا
وحدي لا شريك لي ومحمد عبدي ورسولي ايدته بعلي فانزل الله تعالى هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين فكان النصر
عليا ودخل مع المؤمنين فدخل في الوجهين جميعا صلى الله عليه وآله جميعا **فيه** عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر
قال قال لي يا ابا حمزة لا تضعوا عليا دون ما وضعه الله ولا ترفعوا عليا فوق ما رفعه الله تعالى كفى بعلي ان
يقاتل اهل الكرة وان يزوج اهل الجنة **اقول** قوله اهل الكرة اي اهل الحملة فالكرة المرة والحملة والمراد هنا
الثاني **فيه** قال رسول الله خذوا بحجزة هذا الانزع يعني عليا فانه الصديق الاكبر وهو الفاروق الذي
يفرق بين الحق والباطل من احبه هداه الله ومن ابغضه ابغضه الله ومن تخلف عنه محقه الله ومنه سبطا امتي
الحسن والحسين وهما ابناي ومن الحسين ائمة هداة اعطاهم الله علمي وفهمي فتولوهم ولا تتخذوا وليجة من
دونهم فيحل عليكم غضب من ربكم ومن يحلل عليه غضب من ربه فقد هوى وما الحيوة الدنيا الا متاع
الغرور **اقول** الحجزة اصلها موضع شد الازار ثم قيل للازار حجزة للمجاورة فاستعير للاعتصام والالتجاء
والتمسك بالشيء والتعلق به والمراد هنا ذلك والانزع هو بين النزع وهو الذي انحسر الشعر عن جانبي جبهته و
موضعه النزعة وهما النزعتان محقه كمنعه ابطله ومحاه كمحقه فتمحق قوله ولا تتخذوا وليجة وهي خاصة الرجل
وبطانته قوله متاع الغرور والغرور ما اغتر به من متاع الدنيا **النور اللامع** من كتاب طوالع وفيه جواهر ولمعات
اما اللمعة الاولى وروى الرازي في كتابه عن ابن عباس قال اذا كان يوم القيمة امر الله مالكا ان يسعر النار
وامر رضوان ان يزخرف الجنان ثم يمد الصراط وينصب ميزان العدل تحت العرش وينادي مناد يا محمد قرب امتك
الى الحساب ثم يمد على الصراط سبع قناطر بعد كل قنطرة سبعة الاف سنة وعلى كل قنطرة ملائكة يتخطفون الناس
فلا يمر على هذه القناطر الا من والى عليا واهل بيته وعرفهم وعرفوه ومن لم يعرفهم سقط في النار على
ام راسه ولو كان معه عبادة سبعين الف عابد لانه لا يبرح مكانك ولا يثبت قدم الا بحب علي والائمة
بقوله نعم يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الاخرة يعني في الدنيا ولاية علي وفي الاخرة حضرته

الاخرة يثبت قدمه دليله لك ما روى ابن عباس قال رسول الله يا علي ما ثبت حبك في قلب مومن الا ويثبت قدمه على الصراط حتى يدخل الجنة روى شيخ باسناده عن نافع عن عمر بن الخطاب عن النبي قال يا علي انت نذير امتي وانت هاديها وانت صاحب حوضي انت ساقيه وانت يا علي ذو قرنيها وكلا طرفيها ولك الاخرة والاولى فانت يوم القيمة الساقي والحسن الذائد والحسين الامير وعلي بن الحسين الفارط ومحمد بن علي الناشر وجعفر بن محمد السائق وموسى بن جعفر محصي المحبين والمنافق وعلي بن موسى مزين المومنين ومحمد بن علي منزل اهل الجنة منازلهم وعلي بن محمد خطيب اهل الجنة والحسن بن علي جامعهم حيث اذن الله لمن يشا ويرضى **الجوهرة الاولى** في مجالس الصدوق روى عن النبي عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن الله عز وجل قال انا الله لا اله الا انا خلقت الخلق بقدرتي واخترت منهم من شئت من انبيائي واخترت من جميعهم محمدا حبيبا وخليلا وصفيا فبعثته رسولا الى خلقي وخليفتي على عبادي ليبين لهم كتابي ويسير فيهم بحكمي وجعلته العلم الهادي من الضلالة وبابي الذي اوتى منه وبيتي الذي من دخله كان امنا من ناري وحصني الذي من لجا اليه حصنته من مكروه الدنيا والاخرة ووجهي الذي من توجه اليه لم اصرف وجهي عنه وحجتي في السموات والارضين على جميع من فيهن من خلقي لا اقبل عمل عامل منهم الا بالاقرار بولايته مع نبوة احمد رسولي وهو يدي المبسوطة على عبادي وهو النعمة التي انعمت بها على من احببته من عبادي فمن احببته من عبادي توليته عرفته ولايته ومعرفته ومن ابغضته لا عن معرفته وولايته فبعزتي حلفت وبجلالي اقسمت انه لا يتولى عليا عبد من عبادي الا ادخلته الجنة ولا يبغضه عبد من عبادي ويعدل عن ولايته الا ابغضته وادخلته النار وبئس المصير **اقول** قوله صفيا الصفي كغني الحبيب خالص كل شي قوله اصطفيت اي اخترت قوله ذو حذاي اي باعد عنه فيه عن علي بن ابي طالب عن رسول الله عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن اللوح عن القلم قال يقول الله تعالى ولاية علي بن ابي طالب حصني فمن دخل حصني امن من ناري وفيه عن النبي قال خلق الله تعالى مائة الف نبي واربعة وعشرين الف نبي انا اكرمهم على الله ولا فخر وخلق الله عز وجل مائة الف وصي واربعة وعشرين الف وصي فعلي اكرمهم على الله وافضلهم **فيه** عن انس بن مالك قال قال رسول الله ان الله تبارك وتعالى يبعث اناسا وجوههم من نور وعلى كراسي من نور عليهم ثياب من نور

فظل

في ظل العرش بمنزلة الانبياء وليسوا بالانبياء وبمنزلة الشهداء وليسوا بالشهداء فقال رجل انا منهم يا رسول الله قال لا فقال الاخر انا منهم يا رسول الله قال لا فقيل من هم يا رسول الله قال فوضع يده على راس علي عليه السلام وقال هذا وشيعته فيه وفي كتاب جامع الاخبار للصدوق عن ابن عباس قال قال رسول الله لعلي بن ابي طالب يا علي انا مدينة الحكمة وانت بابها ولن توتى المدينة الا من قبل الباب كذب من زعم انه يحبني ويبغضك لانك مني وانا منك لحمك من لحمي ودمك من دمي وروحك من روحي وسريرتك من سريرتي وعلانيتك من علانيتي وانت امام امتي وخليفتي عليها بعدي سعد من اطاعك وشقي من عصاك وربح من تولاك وخسر من عاداك وفاز من لزمك وهلك من فارقك مثلك ومثل الائمة من ولدك بعدي مثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق ومثلكم مثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم الى يوم القيمة وصلى الله عليه واله **في الخصال** عن ابي عبد الله قال سمعته يقول قال امير المومنين والله لقد اعطاني الله تسعة اشياء لم يعطها احد قبلي خلا النبي لقد فتحت لي السبل علمت الانساب واجرى لي السحاب علمت المنايا والبلايا وفصل الخطاب ولقد نظرت في الملكوت باذن ربي فما غاب عني ما كان قبلي وما ياتي بعدي وان بولايتي اكمل الله لهذه الامة دينهم واتم عليهم النعم ورضي لهم اسلامهم اذ يقول يوم الولاية لمحمد يا محمد اخبرهم اني اكملت لهم اليوم دينهم ورضيت لهم الاسلام دينا واتممت عليهم نعمتي كل ذلك من الله به علي فله الحمد امالي الصدوق روى في اخر حديث طويل عن القمي عن النبي عليه السلام قال قال رسول الله ثم اذكروا وقوفكم بين يدي الله جل جلاله فانه الحكم العدل واستعدوا الجواب اذا سالكم فانه لا بد سائلكم عما عملتم بالثقلين من بعدي كتاب الله وعترتي فانظروا ان لا تقولوا اما الكتاب فغيرنا وحرفنا واما العترة ففارقنا وقتلنا فعند ذلك لا يكون جزاؤكم الا النار فمن اراد منكم ان يتخلص من هول ذلك اليوم فليتول وليي وليتبع وصيي وخليفتي من بعدي علي بن ابي طالب فانه صاحب حوضي يذود عنه اعداءه ويسقي اولياءه فمن لم يسق منه لم يزل عطشانا ولم يرو ابدا ومن سقي منه شربة لم يشق ولم يظما ابدا وان علي بن ابي طالب لصاحب لوائي في الاخرة كما كان صاحب لوائي في الدنيا وانه اول من يدخل الجنة لانه يقدمني وبيده لوائي تحته ادم ومن دونه من الانبيا فيه قال رسول الله من سره ان يجوز

على الصراط كالريح العاصف ويلج الجنة بغير حساب فليتول وليي ووصيي وصاحبي وخليفتي على اهلي وامتي علي بن ابي طالب ومن سره ان يلج النار فليترك ولايته فوعزة ربي وجلاله انه باب الله الذي لا يوتى الا منه وانه الصراط المستقيم وانه الذي يسال الله عن ولايته يوم القيمة فيه عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله لعلي بن ابي طالب يا علي انت صاحب حوضي وصاحب لوائي ومنجز عداتي وحبيب قلبي ووارث علمي وانت مستودع مواريث الانبيا وانت امين الله في ارضه وانت حجة الله على بريته وانت مصباح الدجى انت منار الهدى وانت العلم المرفوع لاهل الدنيا من تبعك نجى ومن تخلف عنك هلك وانت الطريق الواضح وانت الصراط المستقيم وانت قائد الغر المحجلين وانت يعسوب الدين وانت مولى من انا مولاه وانا مولى كل مومن ومومنة لا يحبك الا طاهر المولد ولا يبغضك الا خبيث الولادة وما عرج بي ربي عز وجل الى السما قط وكلمني ربي الا قال لي يا محمد اقرا عليا مني السلام وعرفه انه امام اوليائي ونور اهل طاعتي فهنيئا لك هذه الكرامة فيه عن عمرو بن عون عن ابي مسلم قال خرجت مع الحسن البصري وانس بن مالك حتى اتينا باب ام سلمة فقعد انس على الباب ودخلت مع الحسن البصري فسمعت الحسن يقول السلام عليك يا اماه ورحمة الله وبركاته فقالت له وعليك السلام من انت يا بني فقال انا الحسن البصري فقالت فيما جئت يا حسن فقال لها جئت لتحدثيني بحديث سمعتيه من رسول الله في علي بن ابي طالب فقالت ام سلمة والله لاحدثنك بحديث سمعته اذناي من رسول الله والا فصمتا وراته عيناي والا فعميتا ووعاه قلبي والا فطبع الله عليه واخرس لساني ان لم اكن سمعت رسول الله يقول لعلي بن ابي طالب يا علي ما من عبد لقي الله يوم لقاه وجاحدا لولايتك الا لقي الله بعبادة صنم ووثن فيه عن مخدوج بن زيد الذهلي ان رسول الله اخى بين المسلمين ثم قال يا علي انت اخي وانت مني بمنزلة هرون من موسى غير انه لا نبي بعدي اما علمت يا علي انه اول من يدعى به يوم القيمة يدعى بي فاقوم عن يمين العرش فاكسى حلة خضراء من حلل الجنة ثم يدعى بابينا ابراهيم فيقوم عن يمين العرش في ظله فيكسى حلة خضراء من حلل الجنة ثم يدعى بالنبيين بعضهم على اثر بعض فيقومون سماطين عن يمين العرش في ظله ويكسون حللا خضراء من حلل الجنة الا واني اخبرك يا علي ان امتي اول الامم يحاسبون يوم القيمة ثم ابشرك يا علي انا اول من يدعى يوم القيمة يدعى بك

لقرابتك

لقرابتك مني ومنزلتك عندي فيدفع اليك لوائي وهو لواء الحمد فتسير به بين السماطين وان ادم وجميع خلق الله يستظلون بظل لوائي يوم القيمة وطوله مسيرة الف سنة سنانه ياقوتة حمراء قضيبه فضة بيضاء زجه درة خضراء له ثلاث ذوائب من نور ذؤابة في المشرق وذؤابة في المغرب وذؤابة وسط الدنيا مكتوب عليها ثلاثة اسطر الاول بسم الله الرحمن الرحيم والاخر الحمد لله رب العالمين والثالث لا اله الا الله محمد رسول الله طول كل سطر مسيرة الف سنة وعرضه مسيرة الف سنة فتسير باللواء والحسن عن يمينك والحسين عن يسارك حتى تقف بيني وبين ابراهيم في ظل العرش فتكسى حلة خضراء من حلل الجنة ثم ينادي مناد من عند العرش نعم الاب ابوك ابراهيم ونعم الاخ اخوك علي الا وابشرك يا علي انك تدعى اذا دعيت وتكسى اذا كسيت وتحيى اذا حييت **اقول** السماطان من النخل والناس الجانبان الزج الحديدة التي في اسفل الرمح فيه قال رسول الله يا علي انا المصطفى للنبوة وانت المجتبى للامامة وانا صاحب التنزيل وانت صاحب التاويل وان الملائكة لتتقرب الى الله بمحبتك وولايتك والله ان اهل مودتك في السما لاكثر منهم في الارض يا علي انت امين امتي وحجة الله عليها بعدي **الجوهرة الثانية** في المجمع يا علي ان مثلك في الامة كمثل عيسى بن مريم في الكافي عن ابي بصير قال بينا رسول الله ذات يوم جالس اذ اقبل امير المومنين فقال له رسول الله ان فيك شبها من عيسى بن مريم ولولا ان تقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك قولا لا تمر بملا من الناس الا اخذوا التراب من تحت قدميك يلتمسون بذلك البركة قال فغضب الاعرابيان والمغيرة بن شعبة وعدة من قريش معهم فقالوا ما رضي ان يضرب لابن عمه مثلا الا عيسى بن مريم فانزل الله على نبيه ولما ضرب ابن مريم الى قوله لجعلنا منكم يعني من بني هاشم ملائكة في الارض يخلفون في ابن الفراء عن المفضل بن عمر عن الصادق في قوله تعالى وكانوا بآياتنا يجحدون قال وهي والله اياتنا وهي له مظاهر فمنها مظاهر ذاتي ومنها مظاهر صفاتي وافعالي ومنها مظاهر اثاري وكلها حجج الله واياته **في الخصال** عن علي قال انا عبد الله واخو رسول الله وانا الصديق الاكبر لا يقولها بعدي الا كذاب صليت قبل الناس سبع سنين وفي مجالس الصدوق وفي مجالس الخامس الخمسون مرفوعا الى سلمان الفارسي قال مر ابليس لعنه الله على نفر يتناولون امير المومنين فوقف امامهم فقال القوم من الذي وقف امامنا فقال انا ابو مرة فقالوا يا ابا مرة اما تسمع كلامنا فقال سوأة لكم تسبون مولاكم

على بن ابي طالب فقالوا الرسول بلى علمنا انه مولانا فقال من قول نبيكم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال
من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فقالوا فانت من مواليه وشيعته فقال انا
لا من مواليه ولا من شيعته ولكني اخبرتكما بفضله احد الاشياء كنه في المال والاولاد فقالوا الرجل ابا من
تقول في علي شيئا فقال لهم اسمعوا من معاشر الناكثين والقاسطين والمارقين عبد الله عز وجل في
الجان اثني عشر الف سنة فلما اهلك الله الجان شكوت الى الله عز وجل الوحدة فعرج الى السماء الدنيا فعبد الله
اثني عشر سنة اخرى في جملة الملائكة فبينا نحن كل يسبح الله عز وجل ونقدسه اذ مر بنا نور شعشعاني فخرت
الملائكة لذلك النور سجدا فقالوا سبوح قدوس نور ملك مقرب او نبي مرسل فاذا النداء من قبل الله عز وجل
لا نور ملك مقرب ولا نبي مرسل هذا نور طينة علي بن ابي طالب **اقول** التشعشع الشعاع والتشعشع الشعاع
الطويل في كتاب التفسير ان الله خلق الارضين سبع فجعل عرش ابليس في الارض الرابعة منها وفيها اسكنه وسكن
جنوده بعد ان كان خازن الجنة وكان في يده ملك السماء الرابعة وابليس ابن الجان والجان هم الذين يصوغون
الحلي لاهل الجنة والارض السابعة على ملك يقال له دردائيل بين مفصل ابهامه والخنصر اربعين سنة وفي
صورة ثور له اربعون الف قائمة وسبعة الاف قرن مشبكة الى العرش وهو على صخرة من زبرجدة خضراء والصخرة
على جناحي حوت الحوت في بحر يقال له العقيق من عظمة عن السموات والارض والبحر على الثرى والثرى على الريح والريح
على الهواء والهواء على الظلمة والظلمة على جهنم وجهنم على الطمطام والطمطام تحت الحوت وما وراء ذلك لا يعلمه الا الله
قال وفي البر ثمانية عشر الف عالم كان الله لم يخلق في السموات والارض عالم غيرهم بكثرتهم وخلق البحر السابع قوما
يقال لهم الروحانيون يتغذون من نفسه بقا لا يقطعها الثقل الا في كل اربعين يوما فيه قال رسول الله صلى الله عليه
شيعة علي هم الفائزون يوم القيامة **فيه** قال رسول الله لعلي بن ابي طالب اذا كان يوم القيامة يؤتى بك
على نجيب من نور وعلى راسك تاج قد اضاء نوره وكاد يخطف ابصار اهل الموقف فياتي النداء من قبل الله
اين خليفة محمد رسول الله فتقول ها انا قال فينادي المنادي يا علي ادخل من احبك الجنة ومن عاداك
النار فانت قسيم الجنة وانت قسيم النار فيه عن ام سلمة قالت كان يومي من رسول الله فجئت لادخل فردني

رسول الله وزجرني خادمه ثم جئت ثانية واتيت الباب لادخل فمنعني رسول الله فكبوت لوجهي خوفا من الله
ثم لم البث ان اتيت ثالثة فقلت ادخل يا رسول الله قال ادخلي فدخلت وعلي جاث بين يديه وهو يقول فداك
ابي وامي يا رسول الله اذا كان كذا وكذا فما تامرني قال آمرك بالصبر فقال ثانيا فامره بالصبر فاعاد الثالثة
فقال يا اخي يا علي اذا كان ذلك منهم فسل سيفك وضعه على عاتقك واضرب به قدما حتى تلقاني وسيفك
شاهر يقطر من دمائهم ثم التفت الي وقال يا ام سلمة ما ادري تلك الامر يحدث بينه ولكن كان يخبرني عن ربي
وعلي عن يميني كان يخبرني بالاحكام التي تكون بعدي وامرني ان اخبر بذلك عليا واوصيه يا ام سلمة اسمعي
واشهدي هذا علي بن ابي طالب وصيي وخليفتي ووزيري في الدنيا والاخرة وقاضي عداتي والذائد عن حوضي
يا ام سلمة هذا علي بن ابي طالب سيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين وقاتل الناكثين والقاسطين
والمارقين قالت يا رسول الله من الناكثين قال الذين يبايعون بالمدينة وينكثون بالبصرة قالت يا رسول الله
من القاسطين قال معوية واصحابه من اهل الشام قالت من المارقين قال اصحاب النهروان وقيل الناكثين اصحاب
الجمل والقاسطين اهل الشام ومعوية والمارقين اهل النهروان **فيه** عن احمد بن عبد الله البرقي عن ابيه
عن محمد بن سنان عن ابي الجارود وزياد بن المنذر عن القسم بن الوليد عن الشيخ ابن ثمالة قال دخلت على امراة
من تميم عجوز كبيرة وهي تحدث الناس فقلت لها يرحمك الله حدثيني في بعض فضايل امير المؤمنين قال احدثك
وهذا شيخ كما ترى بين يدي نائم فقلت لها ومن هذا قالت ابو الحمراء خادم رسول الله فجلست اليه فلما سمع
حسي استوى جالسا فقال لم فقلت رحمك الله حدثني بما رايت من رسول الله يصنع بعلي فان الله يثيبك
عنه فقال على الخبير فقلت ما رايت النبي يصنع بعلي قال قال ذات يوم يا ابا الحمراء انطلق فادع لي
مائة من العرب خمسين رجلا من العجم وثلثين رجلا من القبط وعشرين رجلا من الحبشة فاتيت بهم فصف العرب
ثم صف العجم خلف العرب وصف القبط خلف العجم وصف الحبشة خلف القبط ثم قام محمد فحمد الله عز وجل واثنى
عليه ومجد الله بتمجيد لم يسمع الخلائق بمثله ثم قال يا معاشر العرب والعجم والقبط والحبشة اقررتم بشهادة
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله فقالوا نعم فقال اللهم اشهد حتى قالها

ثلاثا فقال في الثالثة اقررتم بشهادة ان لا اله الا الله واني محمد عبده ورسوله وان عليا ابن ابي طالب امير المؤمنين
وولي امرهم من بعدي قالوا اللهم نعم قال اللهم اشهد عليهم حتى قالها ثلاثا ثم قال لعلي يا ابا الحسن انطلق فاتني
بصحيفة ودواة فاتاه بها ودفعها الى علي بن ابي طالب قال اكتب فقال وما اكتب قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم
هذا ما اقرت به العرب والعجم والقبط والحبشة اقروا بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان
علي بن ابي طالب امير المؤمنين وولي امرهم من بعدي ثم ختم الصحيفة ودفعها الى علي فما رايتها الى الساعة فقلت
رحمك الله زدني فقال نعم خرج علينا رسول الله يوم عرفة وهو اخذ بيد علي فقال يا معشر الخلائق
ان الله تبارك وتعالى باهى بكم في هذا اليوم ليغفر لكم عامة ثم التفت الى علي فقال له وغفر الله لك
ولك يا علي خاصة ثم قال يا علي ادن مني فدنى منه فقال ان السعيد حق السعيد من احبك واطاعك
وان الشقي كل الشقي من عاداك ونصب لك وابغضك يا علي كذب من زعم انه يحبني ويبغضك يا علي من حاربك
فقد حاربني ومن حاربني فقد حارب الله عز وجل يا علي من ابغضك فقد ابغضني واتعس الله جده
وادخله نار جهنم **اقول** التعس الهلاك والجد العظمة والحظ **في العياشي** عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر
قال سالته عن قول الله عز وجل ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال يعني لا تكتمها عليا واعلمه ما اكرمته به
واتبع بين ذلك سبيلا يقول اطلب الى ربك ان ياذن لك ان تجهر بولاية علي واذاع الناس بها ما قاله
يوم غدير خم **في الخصال** عن ابي عبد الله عن ابيه عن جده عن علي قال ان للجنة ثمانية ابواب باب يدخل
منه النبيون والصديقون وباب يدخل منه الشهداء والصالحون وخمسة ابواب يدخل منها شيعتنا ومحبونا
فلا ازال واقفا على الصراط ادعو واقول رب سلم شيعتي ومحبيي وانصاري ومن تولاني في دار الدنيا فاذا
النداء من بطنان العرش قد اجيبت دعوتك وشفعت في شيعتك ويشفع كل رجل من شيعتي ومن تولاني ونصرني
وحارب من حاربني بفعل او قول في سبعين الفا من جيرانه واقربائه وباب يدخل منه ساير المسلمين ممن يشهد
ان لا اله الا الله ولم يكن في قلبه مثقال ذرة من بغضنا اهل البيت **فيه** عن النبي قال لعلي الا ابشرك يا
ابا الحسن قال بلى يا رسول الله قال هذا جبرئيل يخبرني عن الله انه قد اعطى شيعتك ومحبيك سبع خصال الرفق

عند الموت والانس عند الوحشة والنور عند الظلمة والامن عند الفزع والقسط عند الميزان والجواز على الصراط
ودخول الجنة قبل الناس نورهم يسعى بين ايديهم **في المجالس للصدوق** عن ابي سعيد الخدري قال اتت فاطمة
النبي فذكرت ضعف الحال فقال لها اما تدرين ما منزلة علي عندي كفاني امري وهو ابن اثنتي عشرة سنة وضرب
بين يدي بالسيف وهو ابن ست عشرة سنة وقتل الابطال وهو ابن تسع عشرة سنة وفرج همومي وهو ابن عشرين
سنة ورفع باب خيبر وهو ابن اثنتين وعشرين سنة وكان لا يرفعه خمسون رجلا قال فاشرق لون فاطمة عليها السلام
ولم تقر قدماها حتى اتت عليا فاخبرته فقال كيف لو حدثك بفضل الله علي كله **فيه** عن سعيد بن جبير قال
اتيت عبد الله بن عباس فقلت يا ابن عم رسول الله اني جئتك اسالك عن علي بن ابي طالب واختلاف الناس فيه
فقال ابن عباس يا ابن جبير جئتني تسالني عن خير خلق الله من الامة بعد محمد نبي الله جئتني تسالني عن رجل
كانت له ثلثة الاف منقبة في ليلة واحدة وهي ليلة القربة جئتني تسالني عن وصي رسول الله ووزيره وخليفته
وصاحب حوضه ولوائه وشفاعته والذي نفس ابن عباس بيده لو كانت بحار الدنيا مدادا واشجارها اقلاما
واهلها كتابا فكتبوا مناقب علي بن ابي طالب وفضائله من يوم خلق الله عز وجل الدنيا الى ان يفنيها ما بلغوا
معشار ما اتاه الله تبارك وتعالى **لمؤلفه** فان قلت في فضل مولى مواليكم : الى الحشر لا ينتهي عشر اعشاره بل
ان تجمعوا بالعشار ما بكم : من اللوح ما تبلغوا احد معشاره : وقال الشافعي الذي من ائمة الجمهور شعر وتكلم
في علي مدحا : محمد نجد نادا وصدره : فلك لا قدم في مدح امر : جاد والقلب لي ادعيه :
والنبي المصطفى قال لنا : ليلة المعراج لما صعده : وضع الله بظهري يده : فاحس القلب ان قد برده : وعلي
واضع اقدامه : في محل وضع الله يده **فيه** قال رسول الله لعلي يا علي ما ثبت حبك في قلب
مؤمن فزلت به قدم على الصراط الا ثبتت له قدم حتى يدخله الله عز وجل بحبك الجنة **فيه** عن الصادق
قال قال رسول الله من ابغضنا اهل البيت بعثه الله يهوديا قيل يا رسول الله وان شهد الشهادتين
قال نعم انما احتجز بهاتين الكلمتين عن سفك دمه او يؤدي الجزية عن يد وهم صاغرون ثم قال من ابغضنا
اهل البيت بعثه الله يهوديا قيل وكيف يا رسول الله قال ان ادرك الدجال امن به **فيه** عن ابن عباس عن النبي

قال ان حلقة باب الجنة من ياقوتة حمراء على صفائح الذهب فاذا دقت الحلقة على الصفحة طنت فقالت يا على اقول
قوله طنت اى صوتت فيه عن احمد بن محمد بن ابى نصر البزنطى عن على بن جعفر قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر
يقول بينا رسول الله جالس اذ دخل عليه ملك له اربعة وعشرون وجها فقال له رسول الله حبيبى جبرئيل
لم ارك فى مثل هذه الصورة فقال الملك لست بجبرئيل انا محمود بعثنى الله عز وجل ان ازوج النور من النور من
قال فاطمة من على قال فلما ولى الملك اذا بين كتفيه محمد رسول الله على وصيه فقال له رسول الله منذ كم كتب
هذا بين كتفيك قال قبل ان يخلق الله عز وجل آدم باثنين وعشرين الف سنة وصلى الله على محمد وآله
فى امالى الصدوق قال الصادق فى قوله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها قال نحن الاسماء الحسنى الحديث
وروى الكلينى فى ذيله عن معاوية بن عمار عن ابى عبد الله قال سمعته يقول فى قول الله تعالى ولله الاسماء
الحسنى فادعوه بها نحن والله الاسماء الحسنى الذى لا يقبل من العباد عملا الا بمعرفتنا فى تفسير العياشى عن الصادق عليه السلام
انه سئل عن قول الله عز وجل يا بنى اسرائيل قال هم نحن خاصة وعن النبى قال انه سمع يقول انا عبد الله اسمى احمد
انا عبد الله اسمى اسرائيل فما امره فقد امرنى وما عناه فقد عنانى ثم قال تعالى ونجيناهم من العذاب المهين
من فرعون وعمله انه كان عاليا من المسرفين يعنى نجينا آل محمد من العذاب المهين يعنى فتنة من تقدم على
وصيه وشيعتهم فقد ضلوا بتلك الفتنة واضلوا اكثر ابنى كل الخلق الا آل محمد وشيعتهم وضلوا الى
واتباعهم من اهل الضلالة عن سواء السبيل فى العيون عن يعقوب بن شعيب قال سئلت ابا عبد الله عن قول
الله تعالى وانى لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى قال الى ولايتنا واومى بيده الى صدره فيه عن
عن قول الله تعالى فطرة الله التى فطر الناس عليها قال على التوحيد محمد رسول الله وعلى ولى الله امير المؤمنين عليهم السلام
فى امالى ابن بابويه القمى وفى العوالم عن ابن عباس قال كنت جالسا بين يدى رسول الله ذات يوم وبين
يديه على بن ابى طالب وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام اذ هبط عليه جبرئيل وبيده تفاحة فتحيا بها
النبى وحيا بها النبى عليا فتحيا بها على وقبلها وردها الى النبى فتحيا بها النبى وحيا بها الحسن فقبلها
وردها الى النبى فتحيا بها النبى وحيا بها الى الحسين فتحيا بها الحسين وقبلها وردها الى النبى فتحيا

بها

بها النبى وحيا بها فاطمة عليها السلام وقبلها وردها الى النبى وتحيا بها النبى ثانية وحيا بها عليا
فتحيا بها على ثانية فلما هم ان يردها الى النبى سقطت التفاحة عن اطراف انامله فانفلقت بنصفين فسطع
منها نور حتى بلغ سماء الدنيا واذا عليها سطران مكتوبان بسم الله الرحمن الرحيم هذه تحية من الله عز وجل
الى محمد المصطفى وعلى المرتضى وفاطمة الزهراء والحسن والحسين سبطى رسول الله وامان لمحبيهما يوم القيمة من النار
فيه عن سنان بن ظريف عن ابى عبد الله الصادق قال قال انا اول بيت نبوة نوه الله باسمائنا انه لما خلق
السموات والارض امر مناديا فنادى اشهد ان لا اله الا الله ثلثا اشهد ان محمدا رسول الله ثلثا اشهد ان عليا امير المؤمنين
حقا ثلثا فيه عن ابن عباس قال قال رسول الله من انكر امامة على بعدى كمن انكر نبوتى فى حيوتى ومن
انكر نبوتى كان كمن انكر ربوبية ربى عز وجل فيه قال قال رسول الله قال الله عز وجل لو اجتمع الناس كلهم
على ولاية على ما خلقت النار فيه عن كعب يقول لو ان عدوا على جاء الى الفرات وهو يزخر ويزخر فشرب
ماؤه وعلى جنبيه فتناول منه شربه وقال بسم الله الرحمن الرحيم واذا شربها قال الحمد لله ما كان ذلك الا
ميتة او دما مسفوحا او لحم خنزير اقول الزخ الغيظ والحقد فيه فى الخصال عن عبد الله بن عباس قال
قال رسول الله اتانى جبرئيل وهو فرح مستبشر فقلت له حبيبى جبرئيل مع ما انت فيه من الفرح ما منزلة اخى
وابن عمى على بن ابى طالب عند ربه فقال يا محمد والذى بعثك بالنبوة واصطفاك بالرسالة ما هبطت
فى وقتى هذا الا لهذا يا محمد الله العلى الاعلى يقرئك السلام ويقول محمد نبى رحمتى وعلى مقيم حجتى لا اعذب
من والاه وان عصانى ولا ارحم من عاداه وان اطاعنى قال ابن عباس ثم قال رسول الله اذا كان يوم القيمة
اتانى جبرئيل وبيده لواء الحمد وهو سبعون شقة الشقة منه اوسع من الشمس والقمر فيدفع الى على بن ابى طالب
فقال رجل يا رسول الله وكيف يطيق على حمل اللواء وقد ذكرت انه سبعون شقة الشقة منه اوسع من
الشمس والقمر فغضب رسول الله ثم قال يا رجل انه اذا كان يوم القيمة اعطى الله عليا من القوة مثل قوة
جبرئيل ومن الجمال مثل جمال يوسف ومن الحلم مثل حلم رضوان ومن الصوت ما يدانى صوت داود ولولا
ان داود خطيب الجنة لاعطى على مثل صوته وان عليا اول من يشرب من السلسبيل والزنجبيل وان لعلى

عليها

عن ابن عباس

فاخذه ودفعه الى

وشيعته من الله عز وجل مقاما يغبطه به الاولون والآخرون فيه عن عبد الله الانصارى قال قال رسول الله
من فضل احدا من اصحابى على على فقد كفر فيه عن على بن حمزة مرفوعا الى على قال قال رسول الله اذا كان
يوم القيمة يؤتى بك يا على على نجيبة من نور وعلى راسك تاج له اربعة اركان كل ركن على كل ركن ثلثة
سطر لا اله الا الله محمد رسول الله على ولى الله وتعطى مفاتيح الجنة ثم يوضع لك كرسى يعرف بكرسى الكرامة
فتقعد عليه ثم يجمع لك الاولون والآخرون فى صعيد واحد فتامر بشيعتك الى الجنة وباعدائك الى
النار فانت قسيم الجنة وانت قسيم النار ولقد فاز من تولاك وخسر من عاداك وانت فى ذلك اليوم
امين الله وحجة الله الواضحة اقول النجيبة هو ان ينفر الخدع ويجعل فيه شبه الدرج فيصعد فيه الى
الغرف كذا فى النهاية فيه عن محمد بن حسان السلمى عن محمد بن جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلم قال نزل جبرئيل
على النبى فقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول خلقت السموات السبع وما فيهن والارضين السبع وما
عليهن وما خلقت موضعا اعظم من الركن والمقام ولو ان عبدا دعانى هناك منذ خلقت السموات والارض
ثم لقينى جاحدا الولاية على لاكببته فى سقر فيه عن القسم عن ابائه قال قال رسول الله احب اخوانى الى
على بن ابى طالب واحب اعمامى الى حمزة عن على قال قال رسول الله لى يا على من فارقك فقد فارقنى
ومن فارقنى فقد فارق الله عز وجل فيه عن عبد الله بن عباس قال جاع النبى جوعا شديدا فاتى الكعبة فتعلق باستارها
فقال رب محمد لا تجع محمدا اكثر مما اجعته قال فهبط جبرئيل ومعه لوزة فقال يا محمد ان الله عز وجل يقرئك السلام فقال
يا جبرئيل الله السلام ومنه السلام واليه يعود السلام فقال ان الله يامرك ان تفك عن هذه اللوزة ففك عنها فاذا
فيها ورقة خضراء مكتوب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله ايدت محمدا بعلى ونصرته به ما انصف الله من نفسه من اتهم الله
فى قضائه واستبطاه فى رزقه فيه عن احمد بن سلمة مرفوعا الى على بن ابى طالب قال سمعت رسول الله يقول يا
على والذى فلق الحبة وبرء النسمة انك لافضل الخليقة من بعدى يا على انت وصيى وامام امتى من اطاعك اطاعنى
ومن عصاك عصانى اقول النسمة محركة نفس الروح كالنسمة محركة والنسمة محركة الانسان قوله الخليقة وهى
الناس والطبيعة والبهائم فيه عن شهر بن حوشب عن ابى هريرة قال من صام يوم ثمانية عشر من ذى الحجة كتب الله له

صيام

نضره

صيام ستين شهرا وهو يوم غدير خم لما اخذ رسول الله بيد على بن ابى طالب قال الست اولى بالمؤمنين قالوا
نعم يا رسول الله قال من كنت مولاه فعلى مولاه فقال له عمر بخ بخ يا على بن ابى طالب اصبحت مولاى ومولى كل مسلم فانزل
الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم اقول قوله بخ بخ كلمة تقال عند المدح والرضا بالشىء فكرر للمبالغة
وهى مبنية على السكون فان وصلت جررت ونونت فقلت بخ بخ وربما شددت كالاسم فيه عن يحيى الحماني
مرفوعا الى ابن عباس قال قال رسول الله على ولى كل مؤمن بعدى اقول الحمانى بفتح الحاء اسم رجل فيه
عن ابن عباس فى آخر حديث المعراج قال قال رسول الله ان الله تبارك وتعالى اسرى بى واسمعنى قال يا محمد
انا المحمود وانت محمد شققت اسمك من اسمى فمن وصلك وصلته ومن قطعك بتكته انزل الى عبادى فاخبرهم بكرامتى
اياك وانى لم ابعث نبيا الا جعلت له وزيرا وانك رسولى وان عليا وزيرك ثم اخذ بيد على بن ابى طالب
فرفعهما حتى نظر الناس الى بياض ابطيهما ولم ير قبل ذلك ثم قال ايها الناس ان الله تبارك وتعالى مولاى وانا
مولى المؤمنين فمن كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله
فقال الشكاك والمنافقون والذين فى قلوبهم مرض وزيغ نبرء الى الله من مقالته ليس بحتم ولا نرضى ان يكون
على وزيره هذه من عصبية فقال سلمان والمقداد وابو ذر وعمار بن ياسر والله ما برحنا العرصة حتى نزلت
هذه الآية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا فكرر رسول الله ذلك
ثلثا ثم قال ان كمال الدين وتمام النعمة ورضا الرب برسالتى اليكم وبالولاية لعلى بن ابى طالب فى الجوامع روى
الحلبى عن ابى صالح عن ابن عباس عن جابر بن عبد الله الانصارى ان الله امر نبيه ان ينصب عليا للناس فيخبرهم بولايته
فخاف ان يقولوا حامى ابن عمه وان يشق ذلك على جماعة من اصحابه فنزلت قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما
انزل اليك فاخذ بيده يوم غدير خم وقال من كنت مولاه فعلى مولاه ورواه ابو عبيدة الحذاء عن ابى جعفر
انه قال احب اصحابى الى اورعهم وافقههم فى الحديث وان اسوءهم واكرههم عندى مقتا الذى اذا سمع الحديث
يروى الينا وينقل عنا لم يعقله ولم يقبله قلبه اشماز منه وجحده وكفر من دان به
وهو لا يدرى لعل الحديث من عندنا خرج والينا اسند فيكون بذلك خارجا عن ولايتنا قال الله تعالى فى كتابه المنزل انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم

منذ بنيك وما تأخر قال ابن عباس ثم نظر الى ان اسحاق رسول الله ذنوب من احب عليا من الاولين والاخرين اكرمنا العلي فحملنا عنهم اكرمنا لهم فغفرها الله اكرمنا لمحمد ثم قال ويثم نعمته عليك بمحبة علي، روي ابن عباس عن النبي قال يا علي انت صاحب الميزان قاسم الاجناس ان مالك ورضوان يأتيان من امر الرحمن فيقولان يا محمد هذه هبة من مالك فسلمها الى علي بن ابي طالب فادفعها اليك مفاتيح الجنة والنار يدخل بقلب بها ما شاء، وروي ابن عباس من الحديث القدسي عن الرب العلي سبحانه انه يقول لولا علي ما خلقت جنتي فلا جنة النعيم وهو المالك لها والقسيم وروي المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله اذا كان علي يقسم الجنة بحبه والنار بعداوته فاين مالك ورضوان اذا فقال يا مفضل اليس الخلائق كلهم يوم القيمة بامر محمد قلت بلى قال فعلي يوم القيمة قسيم الجنة والنار بامر محمد ومالك ورضوان امرهما اليه خذها يا مفضل فانها من مكنون العلم ومخزونه في مجالس الصدوق عن عطا قال سئلت عن عائشة عن علي فقالت ذاك خير البشر ولا يشك فيه الا كافر ومثله سئل عن حذيفة عن علي قال فانه ذاك خير البشر لا يشك فيه الا منافق عن جابر يقول علي خير البشر من ابي فقد كفر يا معشر الانصار ادبوا اولادكم على حب علي فمن ابي فانظروا في شان امه وروي ان معاوية سئل رجلا من الشيعة كم لعلي بن ابي طالب من المناقب فقال كيف يمكن كتم شيعته مدائحه خوفا منك وكتم اعدائه مناقبه حسدا منهم وبين الكتمانين ملأ الخافقين عن انس بن مالك قال قال رسول الله ان في الجنة شجرة يقال لها طوبى ما في الجنة دار ولا قصر ولا حجرة ولا بيت الا وفيه غصن من تلك الشجرة واراد اصلها في داري ثم اتى عليها ما شاء الله ثم حدثهم يوم اخر فقال ان في الجنة شجرة يقال لها طوبى ما في الجنة دار ولا قصر ولا حجرة ولا بيت الا وفيه من ذلك الشجر غصن فان اصلها في دار علي فقام عمر لعنه فقال يا رسول الله ولم حدثتنا في هذه وقلت اصلها في داري ثم حدثت فقلت اصلها في دار علي فرفع النبي راسه فقال اوما علمت ان داري ودار علي واحد حجري وحجرة علي واحد وقصري وقصر علي واحد وبيتي وبيت علي واحد ودرجتي ودرجة علي واحد وسريري وسرير علي واحد فقال عمر يا رسول الله اذا اراد احدكم ان يأتي باهله كيف يصنع فقال النبي اذا اراد احدنا ان يأتي

بأهله

باهله ضرب الله بيني وبينه حجابا من نور فاذا فرغ من تلك رفع الله عنا ذلك الحجاب فعرف عمر حق علي، فلم يجد من اصحاب رسول الله الا واحد الجوهرة الرابعة في الاختصاص للمفيد باسناده الى المفضل بن عمر عن الكاظم انه قال يا مفضل ان الله تبارك وتعالى توحد بملكه فعرف عباده نفسه ثم فوض اليهم امره واباح لهم جنته فمن اراد الله ان يطهر قلبه من الجن والانس عرفه ولايتنا ومن اراد ان يطمس على قلبه امسك عنه معرفتنا ثم قال يا مفضل والله ما استوجب آدم ان يخلقه الله بيده وينفخ فيه من روحه الا بولاية علي وما كلم الله موسى تكليما الا بولاية علي ولا اقام الله عيسى بن مريم آية للعالمين الا بالخضوع لعلي ثم قال اجمل الامر ما استأهل خلق من خلق الله النظر اليه الا بالعبودية لنا في البصائر باسناده من حديث بن اسد الغفاري قال قال رسول الله ما تكاملت النبوة لنبي في الاظلة الا عرضت عليه ولايتي وولاية اهل بيتي ومثلوا له فاقروا بطاعتهم وولايتهم وفيه عن ابي جعفر قال قال رسول الله ان جبرئيل اتاني فقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويأمرك بحب علي بن ابي طالب ويامرك بولايته روى ابن عباس ان يوم القيمة مولى محمد احاب النبيين ومولى علي احاب الخلائق اجمعين روي عن النبي قال يدخل الجنة سبعون الفا بلا حساب عليهم ولا عذاب يصل اليهم ثم التفت الى علي وقال هم شيعتك وانت امامهم ونحو ذلك والغاية قال روى صاحب كتاب القدسيات وهو من اعظم محققي الجمهور عن النبي انه قال لعلي يا علي ان الله قال لي يا محمد بعثت عليا مع الانبياء باطنا ومعك ظاهرا ثم قال صاحب هذا الكتاب صرح هذا المعنى في قوله انت مني بمنزلة هارون من موسى ولكن لا نبي بعدي ليعلم ان باب النبوة قد ختم وباب الولاية قد فتح ثم قال صاحب الغاية اقول هذا الذي رواه من يعتمد بالمنافقين قد روى مضمونه في احيا واهل البيت عن علي وهو اشارة الى سر الحق في غاية القصور من التحقيق وهو انه قد روي عنه انه قال في جواب من سئله عن فضله وفضل من تقدمه من الانبياء مع انهم جاوزوا غاية الاعجاز اما ابراهيم فقد نجاه الله من نار النمرود وجعلها عليه بردا وسلاما ونوح قد نجاه الله من الغرق وموسى من فرعون واتيته التورية وعلمه اياها وعيسى اتاه النبوة في المهد وانطقه بالحكمة والنبوة وسليمان الذي سخر له الريح والجن والانس وجميع المخلوقات فقال والله قد كنت مع ابراهيم في النار وانا الذي جعلتها بردا وسلاما

وكنت مع نوح في السفينة فانجيته من الغرق وكنت مع موسى فعلمته التورية وانطقت عيسى في المهد وعلمته الانجيل وكنت مع يوسف في الجب فانجيته من كيد اخوته وكنت مع سليمان على البساط وسخرت له الرياح فيه وفي الرواية الخاصة ان النبي كان يوما جالسا ومعه رجل من الجن يسئله عن اشيا من احكام الدين فدخل علي عليه السلام فتصاغر الجني حتى صار مثل العصفور فقال يا رسول الله اجرني من هذا الشاب فقال النبي لم ذاك فقال اني تمردت على سليمان بن داود وسلكت البحار فارسل الي جماعة من الجن والشياطين فلم يقدروا علي واتاني هذا الشاب بيده حربة فضربني بها على كتفي والى الان جراحته فقال له النبي اذن من علي يطيب جراحك وتؤمن به وتكون من شيعته ففعل وخطبة البيان المنقولة منه تبين هذا كله وهي التي لا يعرف معناها الا العلماء الراسخون انتهى وفي عرضه حبيبان الكراكي ان النبي كان جالسا وعنده جبرئيل فدخل علي فقام له جبرئيل، فقال النبي اتقوم لهذا الفتى فقال نعم ان له علي حق التعليم فقال النبي كيف ذلك التعليم يا جبرئيل قال لما خلقني الله سالني من انت وما اسمك ومن انا وما اسمي فتحيرت في الجواب بقيت ساكتا ثم حضر هذا الشاب في عالم الانوار وعلمني الجواب فقال قل انت ربي الجليل واسمك الجليل وانا العبد الذليل واسمي جبرئيل ولهذا قمت له وعظمته فقال النبي كم عمرك يا جبرئيل فقال يا رسول الله يطلع نجم من العرش في كل ثلثين الف سنة مرة وقد شاهدته طالعا ثلثين الف مرة ولهذا الحديث زيادة يذكر في المعجزات في معجزة ١٣٧ والى هذا الحديث نظر محي الدين بن عربي حيث قال في اول خطبة فتوحاته الحمد لله الذي جعل الانسان الكامل معلم الملك وادار سبحانه طبقات العالم في النبي واهل بيته فقد شاركوا الملائكة في افضل صفاتهم التي هي النورية الخاصة وزادوا عليهم بالصفات التي لا تكاد تحصى ومن هذا اجاب شيخنا الشهيد من شبهة من ذهب الى افضلية الملائكة على الانبياء بان في الملائكة لا يفترون عن الطاعة والعبادة من اول عمر الى اخر فنا الدنيا وحاصل الجواب ان هذه الصفة تنغمر في صفات الانبيا فان ارشاد الخلائق الى الطريق الهداية بعد الضلالة يفضل عبادة الملائكة بحكم قوله تعالى ومن احياها فكانما احيى الناس جميعا اي من الضلالة التي هي شبيهة بالموت بل اعظم منه فاما الائمة التبعة لال الرسول وانهم وتبعهم سلام الله عليهم اجمعين

بعض

وعنه قال ما استفاض من الروايات ان ابراهيم طلب في مدة عمره من الله مرة واحدة ان يطلعه على الملكوت ليشاهده عيانا فقال رب ارني ملكوت السموات والارض فرفع الحجاب عن وجهه حتى نظر ببصره العين الباصرة الى ما خلق الله في الارض والسما واما مولانا امير المؤمنين علي فقد كانت له هذه الحالة طول عمره كما روي انه كان يخطب يوما على المنبر فقال ايها الناس سلوني قبل ان تفقدوني فلانا اعرف بطرق السموات والارض فلانا اعرف بها من طرق الارض فقام رجل من القوم فقال يا امير المؤمنين اين جبرئيل هذا الوقت فقال دعني انظر فنظر الى فوق والى الارض ويمنة ويسرة فقال انت جبرئيل فطار من بين القوم وشق سقف المسجد بجناحه فكبر الناس وقالوا الله اكبر يا امير المؤمنين من اين علمت انه جبرئيل فقال اني لما نظرت الى السما بلغ نظري الى ما فوق العرش والحجب ولما نظرت الى الارض خرق بصري طبقات الارض الى الثرى ولما نظرت يمينه ويسرة رايت ما خلق الله ولم ار جبرئيل في هذه المخلوقات فعلمت انه هو وروى الشيخ الطوسي في المجالس ورواه الصدوق في الخصال باسناده الى ابن عباس قال سمعت رسول الله يقول اعطاني الله خمسا واعطى عليا خمسا اعطاني جوامع الكلم واعطى عليا جوامع العلم وجعلني نبيا وجعله وصيا واعطاني الكوثر واعطاه السلسبيل واعطاني الوحي واعطاه الالهام واسرى بي اليه وفتح له ابواب السما والحجب حتى نظر الي ونظرت اليه قال ثم بكى رسول الله فقلت له ما يبكيك فداك ابي وامي فقال يا ابن عباس ان اول ما كلمني به ان قال يا محمد انظر تحتك فنظرت الى الحجب قد انخرقت والى ابواب السما قد فتحت ونظرت الى علي وهو رافع راسه الي فكلمني وكلمته وكلمني ربي عز وجل فقلت يا رسول الله بم كلمك قال قال لي يا محمد اني جعلت عليا وصيك ووزيرك وخليفتك من بعدك فاعلمه وها هو يسمع كلامك فاعلمته وانا بين يدي ربي عز وجل فقال لي قد قبلت واطعت فامر الله الملائكة ان تسلم عليه ففعلت فرد عليهم السلم ورأيت الملائكة يتباشرون به وما مررت بملائكة من ملائكة السما الا وهنوني وقالوا يا محمد والذي بعثك بالحق لقد دخل السرور على جميع الملائكة باستخلاف الله عز وجل لك ابن عمك ورأيت حملة العرش قد نكسوا رؤسهم الى الارض فقلت يا جبرئيل لم نكس حملة العرش رؤسهم فقال يا محمد ما من ملك من الملائكة الا وقد نظر الى وجه علي بن ابي طالب استبشارا به ما خلا حملة العرش فانهم استأذنوا الله في هذه الساعة فاذن

لهم ان ينظروا الى علي بن ابي طالب فنظروا اليه فلما هبطت جعلت اخبره بذلك فهو يخبرني به فعلمت اني لم اطأ
موطئا الا وقد كشف لعلي عنه حتى نظر اليه روى الشيخ ابو جعفر الطوسي في رجاله مسندا الى الفضل بن شاذان
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي يا علي انك قد شهدت معي في سبعة مواطن اما اولهن ليلة اسري بي الى السماء فقال
لي جبرئيل اين اخوك قلت ودعته خلفي قال فادع الله فليأتك به فدعوت الله فاذا انت معي فاذا الملائكة صفوف
وقوف فقلت من هؤلاء يا جبرئيل فقال هؤلاء الملائكة يباهيهم الله بك فاذن لي فنطقت بنطق لم ينطق الخلائق
بمثله فنطقت بما خلق الله وبما هو كائن الى يوم القيمة والموطن الثاني اتاني جبرئيل فاسرى بي الى السماء
فقال لي اين اخوك قلت ودعته خلفي قال فادع الله فليأتك به فدعوت الله فاذا انت معي فكشط الله بي عن
السموات السبع والارضين السبع حتى رأيت سكانها وعمارها وموضع كل ملك فيهن فلم ار من ذلك شيئا الا وقد
رأيته والموطن الثالث ذهبت يا ابا الحسن وانت معي فقال لي جبرئيل اين اخوك قلت ودعته خلفي قال فادع الله
فليأتك به فدعوت الله فاذا انت معي فلم اقل لهم شيئا ولم يردوا علي شيئا الا وقد سمعته وعلمته كما سمعته
وعلمته والموطن الرابع اني لم اسأل الله شيئا الا اعطانيه فيك الا النبوة فانه قال يا محمد خصصتك بها والموطن
الخامس خصصنا بليلة القدر وليست لغيرنا والموطن السادس اتاني جبرئيل فاسرى بي الى السماء فقال لي اين اخوك
قلت ودعته خلفي قال فادع الله عز وجل فليأتك به فدعوت الله فاذا انت معي فاذن جبرئيل فصليت
باهل السموات جميعا وانت معي والموطن السابع انا نبقى حين لا يبقى احد وهلاك الاحزاب بايدينا
خبر عن شارح الانوار باسناده الى المفضل بن عمر قال سألت ابا عبد الله عن الامام كيف يعلم ما في اقطار
الارض وهو في بيته مرخى عليه ستره ثم قال يا مفضل ان الله جعل في النبي خمسة ارواح روح الحيوة فبه دب ودرج
وروح القوة فبها نهض وروح الشهوة فبها اكل وشرب وروح الايمان فبها امر وعدل وروح القدس فبها حمل
النبوة فاذا قبض النبي انتقل روح القدس الى الامام ولا يغفل ولا يلهو وبها يرى ما في الاقطار وان الامام
لا يخفى عليه شيء في الارض ولا مما في السماء وانه ينظر في ملكوت السموات ولا يخفى عليه شيء ولا همهمة ولا شيء فيه
روح ومن لم يكن بهذه الصفات فليس بامام قال صاحب الغاية والدلائل والاخبار على هذا المطلب كثيرة جدا

والذي اطلعنا عليه منها دونها الفصحيتان الجوهرة الخامسة في بعض التفاسير المعتبرة في تفسير قوله تعالى واذكروا
نعمة الله عليكم وميثاقه الذي واثقكم به اذ قلتم سمعنا واطعنا عن الباقر قال المراد بالميثاق هو ميثاق النبي
عليه على الامة بولاية علي في حجة الوداع وتحريم الخمر وكيفية الوضوء خبر في قوله تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا
عن الباقر ان المراد بالفضل هو النبي والرحمة الائمة وبولاية علي في البصائر عنه في قوله تعالى انما انت منذر ولكل
قوم هاد قال رسول الله انا المنذر وفي كل زمان منا هاد يهديهم الى ما جاء به النبي ثم الهداة علي ثم الاوصياء
واحد بعد واحد خبر عنه قال في هذه الآية قال رسول الله انا المنذر وعلي الهادي اما والله ما ذهبت
عنا وما زالت فينا الى الساعة واعتقاد الصدوق وغيره عن الصادق قال ولايتي لامير المؤمنين احب الي من ولادتي
منه سئل الصادق عن آل محمد فقال آل محمد من حرم على رسول الله نكاحه ذكر الصدوق وعلي بن حمزة نقلا عن جماعة
قال المأمون حرة بنت حليمة السعدية دخلت على الحجاج بن يوسف الثقفي وجلست بين يديه فقال انت
حرة بنت حليمة قد قيل عنك انك تفضلين عليا على ابي بكر وعمر وعثمان قالت لقد كذب الذي قال اني افضله
على هؤلاء خاصة قال على من غير هؤلاء قالت افضله على آدم ونوح ولوط وابراهيم وموسى وداود وسليمان وعيسى بن
مريم فقال لها ويلك اقول لك انك تفضلينه على الصحابة فتزيدين سبعة من الانبياء من اولي العزم فان لم
تأتيني ببيان ما قلته ضربت عنقك فقالت ما انا فضلته على هؤلاء الانبياء بل الله عز وجل فضله في القرآن عليهم
فقوله في حق آدم وعصى آدم ربه فغوى وقال في حق علي وكان سعيكم مشكورا فقال احسنت يا حرة فبم تفضلينه على
نوح ولوط قالت الله فضله عليهما بقوله ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين
من عبادنا صالحين فخانتاهما وعلي بن ابي طالب كان ملكه تحت سدرة المنتهى وزوجته بنت محمد فاطمة الزهراء التي
يرضى الله لرضاها ويسخط لسخطها فقال الحجاج احسنت يا حرة فبم تفضلينه على ابي الانبياء ابراهيم خليل الله
فقالت الله عز وجل فضله بقوله قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى و
لكن ليطمئن قلبي وامير المؤمنين قال قولا لم يختلف فيه احد من المسلمين لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا
وهذه كلمة لم يقلها قبله ولا بعده احد قال احسنت يا حرة فبم تفضلينه على موسى كليم الله قالت يقول الله

عز وجل فخرج منها خائفا يترقب قال رب نجني من القوم الظالمين وعلي بن ابي طالب بات على فراش رسول الله
ولم يخف حتى انزل الله في حقه ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله قال احسنت يا حرة فبم تفضلينه
على داود قالت الله فضله عليه بقوله يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع
الهوى قال الى اي شيء كانت حكومته قالت في رجلين احدهما له كرم والآخر غنم فنفشت الغنم في الكرم فرعته فاحتكما
الى داود فقال تباع الغنم وينفق ثمنها على الكرم حتى يعود على ما كان عليه فقال له ولده يا ابت بل يؤخذ من
لبنها وصوفها قال الله عز وجل ففهمناها سليمان وان مولانا امير المؤمنين قال سلوني عما فوق العرش
سلوني عما تحت الارض سلوني قبل ان تفقدوني وانه عليه السلام دخل على النبي يوم فتح خيبر فقال النبي
للحاضرين افضلكم واعلمكم علي فقال احسنت يا حرة فبم تفضلينه على سليمان قالت الله تعالى فضله عليه
بقوله رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي ومولانا عليه السلام قال يا دنيا طلقتك ثلاثا لا رجعة لي فيك
فعند ذلك انزل الله تعالى عليه تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة
للمتقين قال احسنت يا حرة فبم تفضلينه على عيسى بن مريم قالت الله فضله عليه بقوله واذ قال الله يا عيسى بن مريم
أانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله فقال سبحانك الآية وعلي بن ابي طالب لما ادعوا النصيرية فيه
ما ادعوا قتلهم وعيسى لم يعاتبه الله فقال احسنت يا حرة خرجت من جوابك ولولا ذلك لما كان ذلك ثم اجازها
وسرحها سراحا حسنا اقول نفشت الغنم بالليل نفشت نفوشا اذا رعت ليلا بلا راع فاعلم ايها الطالب
لسبيل الحق والسالك لمسلك الهداية انه لا خلاف بين اصحابنا معاشر الامامية في افضلية نبينا على جميع الانبياء
والرسل للاخبار المتواترة وانما الخلاف في افضلية امير المؤمنين والائمة عليهم السلام على الانبياء ما عدا جدهم
فذهب جماعة الى انهم افضل باقي الانبياء ما خلا اولي العزم فانهم افضل من الائمة وبعضهم الى المساواة وبعضهم
من المتأخرين بل اكثرهم الى افضلية الائمة على اولي العزم وغيرهم والحق ذلك لما عرفت مما ذكرناه ويظهر لك
مما سنذكره بإذنه تعالى روي مستفيضا اذا كان يوم القيمة اقام الله تعالى جبرئيل ومحمدا عليهما السلام على الصراط
لا يجوز احد الا من كان له براءة من علي بن ابي طالب والا هلك وانزله الله الدرك الاسفل وروي انه لا يدخل

الجنة احد الا من كان له جواز من علي بن ابي طالب احد الحديثين في باقي النقض حين نفى العموم نبيا او غير
نبي مرسلا او غير مرسل وايضا قال النبي لولا علي لم يكن لفاطمة كفو اقول واخرج علي الرازي والحرابي عنه
في كتابه الموسوم بجامع الانوار في المجلد الاول مرفوعا انه قال ابو عبد الله ان الله تبارك وتعالى خلق الارواح
قبل الابدان بالفي عام فجعل اعلاها واشرفها ارواح محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلام قال
اقضاكم علي والقضاء يحتاج الى العلم بجميع المعلومات ويتلازم رجحان مرتبته على غيره وروي ان عمر امر برجم
امرأة ولدت لستة فنبهه علي بقوله تعالى وحمله وفصاله ثلثون شهرا فقال عمر لولا علي لهلك عمر فهل هو
او هو فان اردت التفصيل في افضليته على جميع الخلائق بعد النبي فارجع في كتابنا الموسوم بدلائل الامامة
فانه وضع لذلك وشحن بما يلزم ذلك النور العاشر وفيه مواهب الازلي قال الله تعالى والباقيات الصالحات
خير عند ربك ثوابا عن الصادق هي الصلوات الخمس وعنه انها صلوة الليل وعن النبي انها سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله فانهن المنجيات وهن المعقبات وهن الباقيات الصالحات وعن ابي عبد الله انها مودتنا كما روى
محمد بن اسمعيل الجعفي قال دخلت انا وعمي الحصين بن عبد الرحمن على ابي عبد الله فسلم عليه فرد عليه السلام وادناه
فقال ابن من هذا معك قال ابن اخي اسمعيل قال رحم الله اسمعيل وتجاوز عن سيئ عمله كيف خلفتموه قال نحن جميعا
بخير ما ابقى الله لنا مودتكم قال يا حصين لا تستصغرن مودتنا فانها الباقيات الصالحات فقال يا ابن رسول الله
لا استصغرها لكن احمد الله عليها لقولهم صلوات الله عليهم من حمد فليقل الحمد لله على اول النعم قيل وما اول
النعم قال ولايتنا اهل البيت في البصائر عن ابي جعفر في قوله تعالى ولو انهم اقاموا التورية والانجيل وما انزل
اليهم من ربهم قال الولاية خبر عنه في قوله تعالى يا اهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التورية والانجيل وما
انزل اليكم من ربكم وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا قال هو ولاية امير المؤمنين
وفي كتاب المناقب مسندا الى الصعصعة بن صوحان وفي انوار النعمانية نقلا عنه انه دخل على امير المؤمنين لما ضرب
فقال يا امير المؤمنين انت افضل ام آدم ابو البشر قال علي تزكية المرء نفسه قبيح لكن قال الله تعالى يا آدم اسكن
انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين وانا اكثر الاشياء

يا امير المؤمنين
انا سيد ولد ادم

ايا جهالي وتركيها وما قاربها ثم قال انت افضل ام نوح قال ان نوحا دعا على قومه واما انا فما دعوت
على ظالمي حقي وابن نوح كان كافرا وابناي سيدا شباب اهل الجنة قال انت افضل ام موسى قال ان الله ارسل
موسى الى فرعون فقال اني اخاف ان يقتلون حتى قال الله تعالى لا تخف اني لا يخاف لدي المرسلون وقال رب اني
قتلت منهم نفسا فاخاف ان يقتلون وانا ما خفت حين ارسلني رسول الله بتبليغ سورة براءة ان اقراها على
قريش في الموسم مع اني كنت قتلت كثيرا من صناديدهم فذهبت بها اليهم وقراتها عليهم وما خفتهم ثم قال انت
افضل ام عيسى بن مريم قال عليه السلام كانت امه في البيت المقدس فلما جاءت وقت ولادتها سمعت قائلا يقول
اخرجي يا مريم هذا بيت العبادة لا بيت الولادة واما امي فاطمة بنت اسد لما قرب وضع حملها كانت في الحرم
فانشق حائط الكعبة وسمعت قائلا يقول لها ادخلي فدخلت في وسط البيت وانا ولدت به وليس لاحد هذه
الفضيلة لا قبلي ولا بعدي **الياقوتة الثانية** في الكافي عن ابي بصير المرادي قال سالت ابا عبد الله ع عن قوله تعالى
كذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان قال خلق من خلق الله عز وجل اعظم
من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله يخبره ويسدده وهو مع الائمة من بعده وعن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله ع
عن قوله تعالى ويسالونك عن الروح قل الروح من امر ربي قال خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل لم يكن مع احد
ممن مضى غير محمد وهو مع الائمة يسددهم وفي فوائد الثعالبية ذكر تاج الدين عن ابن عباس قال كان رسول الله
في مجلسه عنده جماعة من المهاجرين والانصار اذ نزل عليه جبرئيل وقال يا محمد الحق يقريك السلام
يقول لك احضر عليا واجعل وجهك مقابل وجهه ثم عرج جبرئيل الى السماء فدعا رسول الله عليا
فاحضره وجعل وجهه مقابل وجهه فنزل جبرئيل ثانيا ومعه طبق فيه رطب فوضعه بينهما ثم قال كلا
فاكلا ثم احضر طستا وابريقا قال يا رسول الله قد امرك الله ان تصب الماء على يد علي بن ابي طالب فقال
السمع والطاعة لما امرني به ربي ثم اخذ الابريق وقام يصب الماء على يد علي بن ابي طالب فقال له علي يا
رسول الله انا اولى ان اصب الماء على يديك فقال له يا علي ان الله سبحانه وتعالى امرني بذلك وكان لما صب الماء على
يد علي لم يقع منه قطرة في الطست فقال علي يا رسول الله اني لم ار شيئا من الماء يقع على الطست فقال

رسول الله

رسول الله يا علي ان الملائكة يتسابقون على اخذ الماء الذي يقع من يديك فيغسلون به وجوههم يتبركون به
قوله ثم القيا في جهنم كل كفار عنيد اعلم ان المفسرين اجمعوا ووافقهم في مسنده عن الاعمش عن ابي سعيد
الخدري انه اذا كان يوم القيامة قال الله يا محمد يا علي القيا في الجنة والنار والقيا في جهنم كل كفار عنيد كذب
بالنبوة وعنيد عاند الامامة **قوله** قال الامام ولا بد في الاعراف يفصل بها الانسان تعرف بك ظاهر الخلقة
وباطنها انا وقال النبي اعرفكم بنفسه اعرفكم بربه وقال الامام من عرف نفسه فقد عرف ربه **قيل** ومعرفة النفس
هي ان يعرف الاشياء مبداه ومنتهاه من اين والى اين وذلك موقوف على معرفة الوجود المقيد وهو معرفة الفيض الكلي
الذي فاض من حضرة ذي الجلال ثم فاض عنه الوجود والموجود بامر واجب الوجود مفيض الجود الجواد الفياض
وذلك هو النقطة الواحدة التي هي مبدأ الكائنات ونهاية الموجودات وروح الارواح نور الانوار وذلك ان
ذات الله سبحانه غير معلومة للبشر فمعرفته بصفاته واياته والنقطة الواحدة هي صفة الله والصفة تدل على الموصوف
وهو قولهم عرفك بها من عرفك وقولهم لولانا ما عرف الله فمعرفة النفس هو معرفة حقيقة الوجود المقيد وهي
النقطة الواحدة المذكورة التي ظاهرها وباطنها النبوة والولاية فمن عرف النبوة والولاية بحقيقة معرفتها فقد عرف
ربه فمن عرف محمدا وعليا فقد عرف ربه وذلك قولهم بنا عرف الله **قوله** من عرف نفسه الضمير في نفسه راجع الى العارف
فانه اذا عرف نفسه بانه من النفس الكل ومن الروح الكل التي نفخ منها في ادم وعيسى فقد عرف نفسه وعرف ربه بانه خالق
النفس الكل والروح الكل الذي ليس خالقه مثله ونده بل الكل مخلوقه ويجوز ان يرجع ضمير نفسه الى الله تعالى
اي من عرف نفس الله فقد عرف ربه بما نهم نفس الله اي نفسه المخلوقة له سبحانه لقوله عليه السلام علي نفس الله القائمة فيه
السنن فمن عرف نفس الله بكماله وجلاله العظيم الذي اعطاه الله سبحانه لا يفهمه العقول ولا يدركه الفحول فقد عرف ربه
بكمال المعرفة لانها اياته وصفاته وكمال الصفات تدل على كمال الموصوف وجلالها تدل على جلاله وقدرتها تدل
على قدرته وفيه في كشف الغموض والعوالم وكنز الفرائد والمنتخب عن عبد الله بن مسعود قال دخلت على رسول الله
فقلت يا رسول الله ارني الحق لاصل اليه قال يا عبد الله لج المخدع فولجت المخدع وعلي بن ابي طالب يصلي ويقول
في ركوعه وسجوده اللهم بحق محمد عبدك اغفر للخاطئين من شيعتي فخرجت حتى اخبر رسول الله فوجدته يقول

اللهم بحق علي بن ابي طالب عبدك اغفر للخاطئين من امتي قال فاخذني من ذلك الهلع العظيم فاوجز النبي في صلاته
وقال يا ابن مسعود اكفر بعد الايمان فقلت حاشا وكلا يا رسول الله ولكن رايت عليا يسال بك ورايتك تسال
الله به ولا اعلم ايكما افضل عند الله تعالى فقال اجلس يا ابن مسعود فجلست بين يديه فقال اعلم ان الله خلقني وعليا
والحسن والحسين عليهم السلام من نور قدسه عظمته قبل ان يخلق الله الخلق بالفي عام اذ لا تسبيح ولا تقديس ولا
تهليل ففتق نوري فخلق منه السموات والارض وانا والله اجل من السموات والارض وفتق نور علي بن ابي طالب فخلق
منه العرش والكرسي وعلي والله اجل من العرش والكرسي وفتق نور الحسن فخلق منه اللوح القلم والحسن والله اجل
من اللوح القلم وفتق نور الحسين وخلق منه الجنان والحور العين والحسين والله اجل من الحور العين ثم اظلمت المشارق
المشارق والمغارب فشكت الملائكة الى الله تعالى ان يكشف عنهم تلك الظلمة فتكلم الله جل جلاله بكلمة فخلق منها
روحا ثم تكلم بكلمة اخرى فخلق من تلك الكلمة الاخرى نورا فاضاف النور الى تلك الروح واقامها امام
العرش فازهرت المشارق والمغارب فهي فاطمة الزهراء عليها السلام فلذا سميت الزهراء يا ابن مسعود اذا كان يوم القيامة
يقول الله جل جلاله لي ولعلي ادخلا الجنة من شئتما وادخلا النار من شئتما وذلك قوله تعالى القيا في جهنم كل
كفار عنيد فالكافر من جحد نبوتي والعنيد من جحد ولاية علي بن ابي طالب **قوله** فولج المخدع لج امر من ولج
يلج بالكسر ولوجا اي دخل واولجه غيره ادخله والمخدع بضم الميم وكسرها الخزانة اي دخل الخزانة **قوله** ففتق
اي شق وفطر اي شقه وهو مثل ذلك الخبر في النور الثالث ايضا وفي كثير من العوالم ناقلا عن كتاب رشاد الطالب
للديلمي باسناده الى سلمان الفارسي ره قال كنت جالسا عند النبي في المسجد اذ دخل العباس بن عبد
المطلب فسلم فرد النبي ورحب به وقال يا رسول الله بما فضل علينا علي بن ابي طالب اهل البيت والمعادن
واحدة فقال النبي اذا اخبرك يا عم ان الله خلقني وخلق عليا ولا سماء ولا ارض ولا جنة ولا نار ولا
لوح ولا قلم فلما اراد الله تعالى بدو خلقنا تكلم بكلمة فكانت نورا ثم تكلم بكلمة ثانية فكانت روحا
فمزج فيما بينهما واعتدلا فخلقني وعليا منهما ثم فتق من نوري نور العرش فانا اجل من العرش ثم خلق من نور علي
نور السموات فعلي اجل من السموات ثم فتق من نور الحسن نور الشمس ومن نور الحسين نور القمر فهما اجل من الشمس

الجنان ومن

والقمر

والقمر وكانت الملائكة تسبح الله تعالى وتقول في تسبيحها سبوح قدوس من انوار ما اكرمها على الله تعالى فلما اراد الله
ان يبلو الملائكة ارسل اليهم سحابا مظلمة وكانت الملائكة لا تنظر اولها من اخرها ولا اخرها من اولها فقالت
الملائكة الهنا وسيدنا منذ خلقتنا ما راينا مثل ما نحن فيه فنسالك بحق هذه الانوار الا ما كشفت عنا
فقال الله عز وجل وعزتي وجلالي لافعلن فخلق نور فاطمة الزهراء يومئذ كالقنديل وعلقه في قرط العرش
فزهرت السموات السبع والارضين السبع من اجل ذلك سميت فاطمة الزهراء وكانت الملائكة تسبح الله وتقدسه فقال
الله تعالى وعزتي وجلالي لاجعلن ثواب تسبيحكم وتقديسكم الى يوم القيامة لمحبي هذه المراة وابيها وبعلها وبنيها
قال سلمان فخرج العباس فلقيه علي بن ابي طالب فضمه الى صدره وقبل ما بين عينيه وقال بابي عترة المصطفى من
اهل بيت ما اكرمكم على الله عز وجل **ايضا** في انوار النعمانية نقلا من روايات الفريقين ان جبرئيل نزل
يوما الى منزل فاطمة فتكلم معه وكان فيما خاطبته قالت له يا عم فلما دخل النبي قال لجبرئيل ان فاطمة
قالت لي يا عم فكيف هذا ونحن معاشر الملائكة قد خلقنا من النور وانتم معاشر البشر قد خلقتم من الطين فقال
النبي صدقت فاطمة عليها السلام ثم قال يا جبرئيل نحن ايضا خلقنا من النور وتعرف النور اذا رايته قال نعم فقال
ادعوا الى عليا فلما دخل قال يا علي ادن مني فوضع جبهته على جبهته فحكاها فما ظهر نور لا يكاد الابصار
تطيق النظر اليه فقال النبي يا جبرئيل تعرف هذا النور فقال نعم هذا النور الذي نراه في قائمة العرش فقال له
يا جبرئيل من هذا قالت لك فاطمة يا عم **فيه** روى في صفة منبر الوسيلة عن النبي منبر يؤتى به يوم القيامة
فيوضع بين العرش فيرقاه النبي ثم يرقى من بعده امير المؤمنين فيجلس مرقاة دونه ثم الحسن مرقاة دونه ثم
الى اخر الائمة ثم يؤتى بابراهيم وموسى وعيسى الانبياء فيجلس كل واحد على مرقاة من دون المراقي **قوله**
وفي ذلك ايضا دليل واضح في افضلية النبي والائمة الاثني عشر على ساير الانبيا وغيره لك من الاخبار المستفيضة
ان علم الائمة عليهم السلام اكمل من علم الانبياء وذلك ورد ان اسم الاعظم هو ثلثة وسبعون حرفا حرف منها
استاثر به الله سبحانه وتعالى وسبعون علمها الرسول وامره ان يعلمها اهل بيته واما الباقي فقال الصادق ان
عيسى بن مريم اعطي حرفين كان يعمل بهما واعطي موسى اربعة احرف واعطي ابراهيم ثمانية احرف واعطي نوحا خمسة

عشر واعطى ادم خمسة وعشرين حرفا وقد جمع كل ذلك لمحمد وآله وبقي حرف واحد استأثر به الله فيه حدثني

ايضا ابن عباس في تفسير قوله تعالى وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون قال كنا عند رسول الله فاقبل علي بن ابي طالب

فلما رآه النبي تبسم في وجهه قال مرحبا بمن خلقه الله قبل ابيه آدم باربعين الف عام فقلت يا رسول الله

اكان الابن قبل الاب فقال نعم ان الله خلقني وخلق عليا من نور واحد قبل ان يخلق آدم بهذه المدة وخلق

نورا فقسمه نصفين فخلقني من نصفه وخلق عليا من النصف الآخر قبل الاشياء ثم خلق الاشياء من نوري ونور

علي ثم جعلنا عن يمين العرش ثم خلق الملائكة فسبحنا فسبحت الملائكة وهللنا وهللت الملائكة وكان ذلك

من تعليمي وتعليم علي وكان ذلك في علم الله السابق ان الملائكة تتعلم منا التسبيح والتكبير والتهليل وكل شيء

يسبح الله وكبره وهلله بتعليمي وتعليم علي وكان في علم الله السابق ان لا يدخل النار محب لي ولعلي وكذا

كان في علمه تعالى ان لا يدخل الجنة مبغض لي ولعلي الا وان الله خلق ملائكة بايديهم اباريق اللجين مملوة

من ماء الجنة من الفردوس فما احد من شيعة علي الا وهو طاهر الوالدين تقي نقي مؤمن بالله فاذا اراد واحدهم

ان يواقع اهله جاء ملك من الملائكة الذين بايديهم اباريق الجنة فطرح من ذلك الماء في آنيته الذي يشرب منه

فيشرب هو ذلك الماء فينبت الايمان في قلبه كما ينبت الزرع فهم على بينة من ربهم ومن نبيهم ومن وصيي علي

ومن ابنتي فاطمة الزهراء ثم الحسن ثم الحسين والائمة من ولد الحسين عليهم السلام **اقول** وذلك ايضا دليل على

افضليته علي عليه السلام على سائر الانبياء من وجوه الاول انهما خلقا قبل الانبياء بل قبل جميع الاشياء الثاني

ان الانبياء وغيرهم مخلوقون من نورهما ومخرجون من ظلمة العدم الى النور بهما الثالث ان الانبياء بل الملائكة بل

كل شيء متعلمون بتعليمهما جميع اقسام الذكر والتهليل والتكبير ولا يخفى ان المعلم افضل من المتعلم والاستاد اعلى

من التلميذ كما قال علي من علمني حرفا فقد صيرني عبدا **ايضا** الدليل على افضليته على جميع الانبياء والرسل

من اولي العزم وغيرهم ما روي **في البصائر** عن ابي عبد الله قال ان الله خلق اولي العزم من الرسل وفضلهم

بالعلم واورثنا علمهم وفضلنا عليهم في علم رسول الله ما لم يعلموا وعلمنا علم الرسول وعلمهم **فيه**

عن ابي جعفر قال لقد سأل موسى العالم مسألة لم يكن عنده جوابها ولقد سأل العالم موسى مسألة لم يكن

عنده جوابها ولو كنت بينهما لاخبرت كل واحد منهما بجواب مسألته ولسألتهما عن مسألة لا يكون عندهما جوابها **فيه**

عن سيف التمار قال كنا عند ابي عبد الله ونحن جماعة في الحجر فقال ورب هذه البنية ورب هذه الكعبة ثلاث مرات

لو كنت بين موسى والخضر لاخبرتهما اني اعلم منهما ولانبأتهما بما ليس في ايديهما **فيه** عن عبد الله بن الوليد قال لي

ابو جعفر يا عبد الله ما تقول الشيعة في علي وموسى وعيسى قلت جعلت فداك عن اي تسألني قال اسألك عن

العلم قال قلت هو والله اعلم منهما ثم قال يا عبد الله اليس يقولون ان لعلي ما لرسول الله من العلم قلت نعم قال فخاصمهم

فيه ان الله تعالى قال لموسى وكتبنا له في الالواح من كل شيء فاعلمنا انه لم يبين له الامر كله وقال الله تعالى لمحمد وجئنا بك

على هؤلاء شهيدا ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء **ايضا** الدليل على افضليته حديث صعصعة بن صوحان كما ذكر

قبل هذا وحديث حمزة كما ذكر قبل هذا **الباقون الثالث** في المعاني عن الصادق قال في قوله تعالى اهدنا الصراط

ان الصراط صراط امير المؤمنين وروي ايضا قال نحن الصراط المستقيم وفي كتب المزار روى الشيخ المفيد والشيخ الشهيد وغيرهم

ان الحسن العسكري عليه السلام طلب المعلم للعين واحضره على مجلسه كان ذلك اليوم عيد غدير فزار العسكري عليا

عليه السلام بهذه الزيارة السلام على محمد رسول الله الى ان قال اشهد يا امير المؤمنين انك انت نعمة ما امر الله

الامين وان العادل بك غير اشعار انه عن الدين القويم الذي ارتضاه لنا رب العالمين واكمله بولايتك يوم الغدير

واشهد انك المعني بقول العزيز الرحيم وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله

وفي الامالي للصدوق عن النبي في غزوة دبي وجلاله ان عليا باب الله الذي لا يؤتى الا منه انه الصراط المستقيم

الحديث **في البصائر** عن ابي حمزة الثمالي عن الصادق قال سألته عن قول الله وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه

قال هو والله علي هو والله الميزان والصراط **فيه** عن ابي حمزة عن ابي جعفر قال قلت جعلت فداك ان الشيعة

يسألونك عن تفسير هذه الآية عم يتساءلون عن النبأ العظيم قال ذلك الي ان شئت اخبرتهم وان شئت لم اخبرهم

قال فقال لكني اخبرك بها تفسيرها قال قلت عم يتساءلون فقال هي في امير المؤمنين قال امير المؤمنين ما

لله آية هي اكبر مني ولا لله من نبأ اعظم مني ولقد عرضت ولايتي على الامم الماضية فابت ان تقبلها في تفسير ابن

الجحام عن السدي وسفيان الثوري ان الصراط المستقيم حب علي وفي اخبار الرضا ان النبي سمى ابا القاسم

لانه رب علينا في حجره لما اخذه من ابي طالب علام القحط وعلي قاسم الجنة والنار والنبي ابوه فهو ابو القاسم

وروي انه يبعث الله رضوان بمفاتيح الجنة ومالكا بمقاليد النار فيدفعهما الى علي بن ابي طالب وياتي الى شفير

جهنم فيقف الملائكة يسوقون الناس الى الصراط وهو واقف عنده فيقول يا نار هذا لي وهذا لك عن الصدوق في

ما اسنده عن النبي قال اعطيت ثلاثا وعلي مشاركي فيها واعطى علي ثلاثة ولم اشاركه فيها فقيل يا رسول الله

وما الثلاث التي شاركك فيها علي قال لواء الحمد لي وعلي حامله والكوثر لي وعلي ساقيه والجنة والنار

لي ولعلي قاسمهما واما الثلاث التي اعطي عليا ولم اشاركه فيها فانه اعطي شجاعة ولم اعط مثله واعطي

فاطمة الزهراء زوجة ولم اعط مثلها واعطي ولديه الحسن والحسين عليهما السلام ولم اعط مثلهما **اقول** قوله فانه

اعطي شجاعة ولم اعط مثله فيحتاج الى البيان وهو ان المراد من شجاعته هنا اليس مدتها عن قوة القلب والجرأة

والحروب والابطال فانه لا يخفى ولا يصلح كما لا يخفى بل المراد وقوعه بالحروب كثيرا وعمارسته بها كبيرها صغيرها

وكبيرا ولم يذهب بنفسه معلم بيا شريها روي العامة والخاصة ان النبي غزى غزوة فلما رجع الى المدينة

وكان علي قد تخلف عند اهله نقسم المغنم فدفع الى علي بن ابي طالب سهمين وهو بالمدينة متخلف فقال النبي

معاشر الناس ناشدتكم بالله ورسوله الم تروا الى الفارس الذي حمل على المشركين عن يمين العسكر فهزمهم ثم

رجع الي فقال ان لي معك سهما وقد جعلته لعلي بن ابي طالب فهو جبرئيل معاشر الناس ناشدتكم بالله

ورسوله هل رأيتم الفارس الذي حمل المشركين عن يسار العسكر ثم رجع فكلمني فقال يا محمد ان لي معك سهما

وقد جعلته لعلي بن ابي طالب فهو ميكائيل فوالله ما دفعت لعلي الا سهم جبرئيل وميكائيل وفي الصواعق

اخرج الملا ان صلى الله عليه وآله ارسل ابا ذر ينادي عليا فرأى رحى تطحن في بيته وليس معها احد فاخبر النبي

بذلك فقال يا ابا ذر اما علمت ان لله ملائكة سياحين في الارض وقد وكلوا بمعونة آل محمد **النور الحادي**

عشر من كتاب لوامع الانوار وفيه نابض **الروضة الاولى** في احتجاج احمد بن ابي طالب الطبرسي عن الكاظم سئل يحيى

بن اكثم عن قوله تعالى سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ما هي فقال هي عين الكبريت وعين اليمن وعين البرهوت وعين

ابرهوت وعين الطبرية وعين ماسبذان وعين باجروان ونحن الكلمات التي لا تدرك فضائلنا ولا تستقصى

ولا تستقصى وقوله تعالى وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة قال نحن القرى التي بارك الله فيها

والقرى الظاهرة شيعتنا **في البصائر** عن الحسين بن نعيم الصحاف قال سألت ابا عبد الله عن قول الله تعالى فمنكم مؤمن

ومنكم كافر فقال عرف الله ايمانهم بولايتنا وكفرهم بها يوم اخذ عليهم الميثاق في صلب آدم وهم ذر **فيه**

عن ابي يوسف عنه قال تلى علي هذه الآية واذكروا آلاء الله قال اتدري ما آلاء الله قال ابو يوسف قلت لا قال

هي اعظم نعم الله على خلقه وهي ولايتنا **فيه** عن ابي حمزة قال سألت ابا جعفر عن قوله تعالى ومن يكفر بالايمان

فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين قال تفسيرها في بطن القرآن ومن يكفر بولاية علي وعلي هو الايمان وقال

سألت ابا جعفر عن قوله تعالى وكان الكافر على ربه ظهيرا قال تفسيرها بالباطن في بطن القرآن علي هو ربه

في الولاية والرب هو الخالق الذي لا يوصف وقال ابو جعفر ان عليا آية لمحمد وان محمدا يدعو الى ولاية علي اما بلغك

قول رسول الله من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه اما قوله انكم لفي قول مختلف فيه

اختلفتم في ولاية هذه الامة فمن استقام على ولاية علي دخل الجنة ومن خالف ولاية علي دخل النار واما

قوله يؤفك عنه من افك فانه يعني عليا من افك عن ولايته افك عن الجنة واما قوله انك لتهدي الى صراط مستقيم

انك لتأمر بولاية علي وتدعو اليها اما قوله فلما نسوا ما ذكروا به يعني ممن دونهم في الدنيا وما بسطنا لهم واما

قوله حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون يعني قيام القائم **نور** عنهم وروي ان شيعتنا

خلقوا من فاضل طينتنا وعجنوا بنور ولايتنا رضوا بنا ائمة ورضينا بهم شيعة يصيبهم مصابنا ويبكيهم ما ابكانا

ويحزنهم حزننا ويفرحهم فرحنا ونحن ايضا نتألم لتألمهم ونطلع على احوالهم فهم معنا لا يفارقونا **نور** واعلم ان الصدوق الاول

من كبار الشيعة قد روى ان اسرار علي وعرفت احاديث منها ان الله خلقهم قبل الموجودات وانهم صنائع الله والخلق

من بعد صنائع لهم اي خلق الاجلهم وروي ان عليا كان مع الانبياء سرا ومع محمد جهرا **نور** وروي

مستغاث كل نبي وولي ودعوته الى الله تعالى حتى ان جبرئيل قال لرسول الله يوم احد ناد عليا مظهر العجائب

فقال الشاعر تجده عونا لك في النوائب **نور** وروي ان الملائكة استغاثوا الى الله تعالى يوم قتل الحسين فاقام

لهم ظل القائم وقال بهذا انتقم وقال لهم اني انتقم لهذا بهذا من هؤلاء فعجبت الناس منكم ودركم علي

نقل

مع الاينها، سرا ويقرون قيام القائم يوم قتل الحسين. وفي كشف الغمة قال روي عن الصحابة قالوا دخل النبي
دار فاطمة فقال يا فاطمة ان اباك اليوم ضيفك فقالت يا ابة ان الحسن والحسين يطالباني بشيء من الزاد فلم اجد
لهما شيئا يقتاتان به ثم ان النبي دخل وجلس مع علي والحسن والحسين وفاطمة وفاطمة ما تدري كيف تصنع
ثم ان النبي نظر الى السماء ساعة واذا بجبرئيل نزل وقال يا محمد العلي الاعلى يقرئك السلام ويخصك بالتحية والاكرام
ويقول لك قل لعلي وفاطمة والحسن والحسين اي شيء تشتهون من فواكه الجنة فامسكوا عن الكلام ولم يردوا جوابا حياء
من النبي فقال الحسين عن اذنك يا اباه يا امير المؤمنين وعن اذنك يا اماه يا سيدة نساء العالمين وعن اذنك
يا اخاه الحسن الزكي اختار لكم شيئا من فواكه الجنة فقالوا جميعا قل يا حسين ما شئت فقد رضينا بما تختاره
لنا فقال يا رسول الله قل لجبرئيل انا نشتهي رطبا جنيا فقال النبي قد علم الله ذلك ثم قال يا فاطمة قومي ادخلي البيت
واحضري الينا ما فيه فدخلت فرأت فيه طبقا من البلور مغطى بمنديل من السندس الاخضر وفيه رطب جني في غير
اوانه فقال يا فاطمة انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب كما قالت مريم ابنة عمران فقام
النبي وتناوله وقدمه بين ايديهم فقال بسم الله الرحمن الرحيم ثم اخذ رطبة واحدة فوضعها في فم الحسين
فقال هنيئا مريئا يا حسين ثم اخذ رطبة فوضعها في فم الحسن فقال هنيئا مريئا يا حسن ثم اخذ رطبة ثالثة فوضعها في فم
فاطمة الزهراء وقال لها هنيئا مريئا لك يا فاطمة الزهراء ثم اخذ رطبة رابعة فوضعها في فم علي وقال هنيئا مريئا
لك ثم ناول عليا رطبة اخرى ثم رطبة اخرى والنبي يقول له هنيئا مريئا لك يا علي ثم وثب النبي قائما ثم
جلس ثم اكلوا جميعا من ذلك الرطب فلما اكتفوا وشبعوا ارتفعت المائدة الى السماء باذن الله تعالى فقالت فاطمة
يا ابة لقد رايت اليوم منك عجبا فقال يا فاطمة اما الرطبة الاولى التي وضعتها في فم الحسين وقلت له هنيئا
لك يا حسين فاني سمعت ميكائيل واسرافيل يقولان هنيئا لك يا حسين فقلت موافقا لهما بالقول هنيئا لك
ثم اخذت الثانية فوضعتها في فم الحسن فسمعت جبرئيل وميكائيل يقولان هنيئا لك يا حسن فقلت انا موافقا لهما
في القول ثم الثالثة فوضعتها في فمك يا فاطمة فسمعت الحور العين مسرورين مشرفين علينا من الجنان وهن يقلن
يا فاطمة هنيئا لك فقلت موافقا لهن بالقول ولما اخذت الرابعة فوضعتها في فم علي سمعت النداء من الحق

بجانه

جلاله وتعالى يقول هنيئا مريئا لك يا علي فقلت موافقا لقول الله عز وجل ثم ناولت رطبة اخرى وانا اسمع الصوت
من قبل الله عز شانه يقول هنيئا مريئا لك يا علي ثم قمت اجلالا لرب العزة فسمعته يقول وعزتي وجلالي لو ناولت
عليا من هذه الساعة الى يوم القيمة رطبا رطبا لقلت له هنيئا مريئا بغير انقطاع. وفي الكتاب المذكور عن ابن عباس
وابي ذر قالا كنا جلوسا عند النبي اذ هبط جبرئيل ومعه جام البلور الاحمر مملوا من المسك والعنبر فقال له يا محمد
ان ربك يقرئك السلام ويحييك بهذه التحية ويامرك ان تحيي بها عليا وولديه فلما صارت في كف النبي هللت ثلاثا
وكبرت ثلاثا ثم قالت بلسان ذرب بسم الله الرحمن الرحيم طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى فشمها النبي وحيا بها عليا فلما
صارت في كف علي قالت بسم الله الرحمن الرحيم انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون
فشمها علي وحيا بها الحسن فلما صارت في كف الحسن قالت بسم الله الرحمن الرحيم عم يتساءلون عن النبأ العظيم فشمها الحسن
وحيا بها الحسين فلما صارت في كف الحسين قالت بسم الله الرحمن الرحيم قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى
ثم ردت الى النبي وقالت بسم الله الرحمن الرحيم الله نور السموات والارض فلم يدر صعدت في السماء ام نزلت في الارض بقدرة
الله تعالى عن ابن عباس قال قال رسول الله فاطمة مهجة قلبي وابناها ثمرة فؤادي وبعلها نور بصري والائمة من ولدها
امنائي وحبله الممدود بينه وبين خلقه من اعتصم بهم نجا ومن تخلف عنهم هلك. وفي المنتخب لابن طريح نقل
انه افتخرت النار على الجنة وقالت انا مسكن الملوك والجبابرة والفراعنة وانت لا يسكنك الا الفقراء والمساكين
فشكت الجنة الى ربها فاوحى الله اليها اسكني وعزتي وجلالي لازينتك يوم القيمة بمحمد خير من برئ وعلي ولي
امري وخليفتي وفاطمة الزهراء التي من اجلها افتخر على النار وبابا دني والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وجميع
والائمة المعصومين ذرية خليفتي وشيعتهم يتفاخرون في قصورك. وفي البصاير باسناده عن ابي عبد الله قال
عرج النبي الى السماء مائة وعشرين مرة ما من مرة الا وقد اوصى الله النبي بولاية علي والائمة من بعده اكثر مما اوصى
بالفرائض. وفي الخصال قال رسول الله لعلي ثلث اقسم انهن حق انك والاوصياء من بعدك عرفاء لا يعرف الله الا بسبيل
معرفتكم وعرفاء لا يدخل الجنة الا من عرفكم وعرفتموه وعرفاء لا يدخل النار الا من انكركم وانكرتموه عن ابي
عبد الله قال اذا بلغت نفس المؤمن الحنجرة واهوى ملك الموت بيده اليها يرى قرة عين فيقال انظر عن يمينك

فرأى رسول الله عليا وفاطمة والحسن والحسين فيقولون له الينا الى الجنة. والله لو بلغت روح عدونا الى الصدر
واهوى ملك الموت بيده اليه ويقال له انظر الى يسارك فراى منكرا ونكيرا يهددانه بالعذاب نعوذ بالله منه

البهم

وروى ابن شهراشوب عن ابن عباس عن النبي قال اذا مات المؤمن يبكي له السماء والارض اربعين صباحا واذا مات العالم
يبكي له اربعين شهرا واذا مات النبي يبكي له اربعين سنة ثم قال يا علي اذا قتلت يبكي لك السماء والارض اربعين
سنة فقال ابن عباس اذا قتل امير المؤمنين في الكوفة قد امطرت السماء دما الى ثلثة ايام وكل حجر رفع من الارض
يظهر من تحته دم عبيط وعن كتب المخالفين انهم هكذا ان عليا اذا قتل فكل حجر رفع في بيت المقدس ظهر من تحته
دم عبيط فلعن الله على قاتله وقاتل اولاده عليهم السلام عن ابن طريح ان فاطمة عليها السلم لما شكت عند ابيها
ضعف الحال وفقر بعلها علي قال لها يا بنية تعلمين ما منزلة علي عندي قالت الله ورسوله اعلم قال منزلة
علي عندي كمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي ثم قال كيف قاتل في امري وهو ابن اثنتي عشرة سنة وقاتل الابطال
ولا في الاهوال وهو ابن ثماني عشرة سنة وفرج همي وجلا غمي واذا لكربي وهو ابن عشرين سنة وقلع باب خيبر
وهو ابن اثنتين وعشرين سنة فاستبشرت فاطمة بذلك وسرت سرورا عظيما. في منتخب قال روي عن النبي
انه قال مررت ليلة المعراج بقوم تشرشر اشداقهم فقلت يا اخي جبرئيل من هؤلاء قال هؤلاء الذين يقطعون
على الناس بالغيبة قال ثم عدلنا عن ذلك الطريق فلما انتهينا الى السماء الرابعة رايت عليا يصلي فقلت اخي جبرئيل
هذا علي سبقنا فقال ليس هذا عليا قلت فمن هذا قال ان الملائكة الكروبيين لما سمعوا بفضائل علي
وسمعوا قولك فيه انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي اشتاقوا الى علي فخلق الله ملكا على صورة
علي فكلما اشتاقوا اليه جاءوا الى ذلك الملك فكانما قد راوا عليا عليه السلم وفي انوار النعمانية ان الجنة
قالت يا رب اسكنتني الضعفاء والمساكين قال لها الله تعالى الا ترضين اني زينت اركانك بالحسن والحسين عليهما السلم
قال فماست كما تميس العروس فرحا وفي مجمع البيان للطبرسي في تفسير قوله تعالى ان الابرار يشربون من كاس كان
مزاجها كافورا الى قوله وكان سعيكم مشكورا قال نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم وجارية
لهم تسمى فضة وذكر مضمون القصة باسناد عن الصادق عن ابن عباس قال امرض الحسن والحسين عليهما السلام وهما

صغيران

صغيران فعادهما رسول الله ومعه رجلان فقال احدهما لامير المؤمنين يا ابا الحسن لو نذرت في ابنيك نذرا ان عافاهما
الله تعالى فقال علي اصوم ثلثة ايام شكرا لله تعالى وكذلك قالت فاطمة عليها السلم وكذا الصبيان وكذا جاريتهم فضة فالبسهما
العافية فاصبحوا صياما وليس عندهم شيء من الطعام فانطلق امير المؤمنين الى جار له يهودي يعالج الصوف اسمه شمعون
فقال امير المؤمنين هل لك ان تعطيني جزة من الصوف تغزلها لك ابنة محمد بثلثة اصوع من شعير قال اليهودي نعم
واعطاه فجاء بالصوف والشعير واخبر فاطمة بذلك فقبلت واطاعت ثم عمدت فغزلت ثلثه ثم اخذت صاعا من الشعير
فطحنته وعجنته وخبزت منه خمسة اقراص وصلى امير المؤمنين صلوة المغرب مع رسول الله ثم اتى المنزل فوضع الخوان بين يديه
وجلسوا خمستهم فاول لقمة كسرها امير المؤمنين اذا مسكين قد وقف على الباب قال السلام عليكم يا
اهل بيت النبوة انا مسكين من مساكين المسلمين اطعموني مما تاكلون اطعمكم الله من موائد الجنة فوضع امير المؤمنين
اللقمة من يده ثم قال يا فاطمة ادفعي اليه فعمدت فاطمة الى ما كان على الخوان جميعا فدفعته الى المسكين وباتوا
جياعا فاصبحوا صياما ولم يذوقوا شيئا الا الماء القراح ثم عمدت الى الثلث الثاني من الصوف فغزلته ثم اخذت
صاعا من الشعير فطحنته وخبزت منه خمسة اقراص لكل واحد قرص وصلى امير المؤمنين مع رسول الله صلوة المغرب
ثم اتى الى المنزل فلما وضع الخوان بين يديه جلسوا خمستهم فاول لقمة كسرها امير المؤمنين اذا يتيم
ينادي بالباب السلام عليكم يا اهل بيت النبوة انا يتيم من يتامى المسلمين اطعموني مما تاكلون اطعمكم الله من موائد
الجنة فرمى امير المؤمنين اللقمة من يده وقال ادفعيه يا فاطمة اليه ثم عمدت فاطمة الى الجميع من الخبز في الخوان فاعطته
اليتيم فباتوا جياعا لم يذوقوا شيئا الا الماء فاصبحوا صائمين فعمدت فاطمة الى الثلث الباقي من الصوف فغزلته
وطحنت الباقي من الشعير وعجنته وخبزت خمسة اقراص لكل واحد قرص فصلى امير المؤمنين مع رسول الله صلوة
المغرب فاتى الى المنزل فوضع الخوان فجلسوا خمستهم فاول لقمة كسرها امير المؤمنين واذا اسير وقف في الباب
يا اسيرا من اسارى المشركين ينادي بالباب السلام عليكم يا اهل بيت النبوة تاسروننا وتشدوننا ولا تطعموننا
مما تاكلون اطعموني اطعمكم الله من موائد الجنة فرمى امير المؤمنين اللقمة من يده وعمدت فاطمة الى ما كان على
الخوان فجمعته ودفعته الى الاسير فباتوا ليلتهم جياعا واصبحوا مفطرين وليس عندهم شيء قال شعيب في حكاية

واقبل علي الحسن والحسين نحو رسول الله وهما يرتعشان كالفرخ من شدة الجوع فلما نظر بهما رسول الله
قال يا ابا الحسن ما اشد ما يسوؤني ما ارى بكم فقال يا رسول الله انطلق معي الى فاطمة فانطلق فاذا هي في
محرابها قد لصق بطنها بظهرها من شدة الجوع وغارت عيناها في وجهها فلما نظر اليها رسول الله ضمها
اليه وقال واغوثاه انتم منذ ثلاثة ايام فيما ارى فهبط جبرئيل وقال خذ يا محمد ما هنأك الله في
اهل بيتك قال وما اخذ يا جبرئيل قال هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا الى
قوله يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا
وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا متكئين فيها على الارائك لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا وسقاهم ربهم
شرابا طهورا ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا انا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا فاصبر لحكم ربك
السورة **الرواية الثامنة** عن علي بن الحسين قال حدثني ابي عن ابيه عن رسول الله يا عباد الله ان آدم لما
راى النور ساطعا في صلبه اذ كان الله قد نقل اشباحنا من ذروة العرش الى ظهره راى النور ولم يتبين
الاشباح فقال الله عز وجل انوار اشباح نقلتهم من اشرف بقاع عرشي الى ظهرك لذلك امرت الملائكة
بالسجود لك اذ كنت وعاء لتلك الاشباح فقال آدم يا رب لو بينتها فقال الله تعالى انظر يا آدم الى ذروة العرش
فنظر آدم الى ذروة العرش ووقع انوار اشباحنا من ظهر آدم الى ذروة العرش فانطبع فيه صور انوار اشباح
انوارنا التي في ظهره كما ينطبع وجه الانسان في المرآة الصافية فراى اشباحنا فقال ما هذه الاشباح يا رب
قال الله تعالى هذه اشباح افضل خلائقي وبرياتي هذا محمد وانا المحمود في افعالي شققت له اسما من اسمي
وهذا علي وانا العلي العظيم شققت له اسما من اسمائي وهذه فاطمة وانا فاطر السماوات والارض فاطم
اعدائي من رحمتي يوم فصل قضائي وفاطم اوليائي عما يعيرهم ويشينهم فشققت لها اسما من اسمي وهذان
الحسن والحسين وانا المحسن المجمل شققت اسميهما من اسمي هؤلاء خيار خليقتي وكرام بريتي بهم آخذ وبهم اعطي
وبهم اعاقب وبهم اثيب فتوسل بهم الي يا آدم واذا دهتك داهية فاجعلهم الي شفعاءك فاني آليت
على نفسي قسما حقا ان لا اخيب بهم املا ولا ارد بهم سائلا فلذلك حين نزلت منه الخطيئة دعا الله عز وجل

فتاب

فتاب عليه وغفر له وفي العيون والعلل للصدوق من عيون اخبار الائمة واحاديثهم عليهم السلام باسناده عن عبد السلام بن صالح
الهروي عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله ما خلق الله خلقا
افضل مني وفضل انبياءه المرسلين على ملائكته المقربين وفضلني على جميع النبيين والمرسلين والفضل بعدي لك
يا علي وللائمة من بعدك وان الملائكة لخدامنا وخدام محبينا يا علي الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم
ويستغفرون للذين آمنوا بولايتنا يا علي لولا نحن ما خلق الله آدم ولا حواء ولا الجنة ولا النار ولا السماء
ولا الارض فكيف لا نكون افضل من الملائكة وقد سبقناهم الى معرفة ربنا وتسبيحه وتهليله وتقديسه وتمجيده
لان اول ما خلق الله ارواحنا فانطقنا بتوحيده ثم خلق الملائكة فلما شاهدوا ارواحنا استعظموا
امرنا فسبحنا لتعلم الملائكة انا خلق مخلوقون وانه تعالى منزه عن صفاتنا فسبحت الملائكة بتسبيحنا ونزهته عن
صفاتنا فلما شاهدوا عظم شاننا هللنا لتعلم الملائكة ان لا اله الا الله وانا عبيد ولسنا بآلهة يجب ان نعبد
معه او دونه فقالوا لا اله الا الله فلما شاهدوا كبر محلنا كبرنا لتعلم الملائكة ان الله اكبر من ان ينال عظم
المحل اليه فلما شاهدوا ما جعله لنا من العزة والقوة قلنا لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لتعلم الملائكة
ان لا حول ولا قوة الا بالله فلما شاهدوا ما انعم الله به علينا واوجبه لنا من فرض الطاعة قلنا الحمد لله لتعلم
الملائكة ما يحق لله تعالى ذكره علينا من الحمد على نعمه فقالت الملائكة الحمد لله فبنا اهتدوا الى معرفة توحيد الله
وتسبيحه وتهليله وتحميده وتمجيده ثم ان الله تعالى خلق آدم فاودعنا صلبه وامر الملائكة بالسجود له تعظيما لنا
واكراما وكان سجودهم لله عز وجل عبودية ولآدم اكراما وطاعة لكوننا في صلبه فكيف لا نكون افضل من
الملائكة وقد سجدوا لآدم كلهم اجمعون وانه لما عرج بي الى السماء اذن جبرئيل وقال يا محمد تقدم فقلت له
يا جبرئيل اتقدم عليك فقال نعم لان الله فضل انبياءه على ملائكته اجمعين وفضلك خاصة فتقدمت فصليت
بهم ولا فخر فلما انتهيت الى حجب النور قال لي جبرئيل تقدم يا محمد وتخلف عني فقلت يا جبرئيل في مثل هذا
الموضع تفارقني فقال يا محمد ان انتهاء حدي الذي وضعني الله فيه الى هذا المكان فان تجاوزته احترقت
اجنحتي بتعدي حدود ربي جل جلاله فزج بي في النور زجة حتى انتهيت الى ما شاء الله من علو ملكوته فنوديت

يا محمد انت عبدي وانا ربك فاياي فاعبد وعلي فتوكل فانك نوري في عبادي ورسولي الى خلقي وحجتي في بريتي
ولمن تبعك خلقت جنتي ولمن خالفك خلقت ناري ولاوصيائك اوجبت كرامتي ولشيعتهم اوجبت ثوابي فقلت يا رب
ومن اوصيائي فنوديت الحديث سيذكر بتمامه في النور الرابع في قولنا ثم طالع **وعن حبيب بن مظاهر** انه قال
للحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام اي شيء كنتم قبل ان يخلق الله آدم قال كنا اشباح نور ندور حول
عرش الرحمن فنعلم الملائكة التسبيح والتهليل والتحميد وفي الكليني عن ابي حمزة الثمالي قال دخلت على
علي بن الحسين فاحتبست في الدار ساعة ثم دخلت البيت وهو يلتقط شيئا وادخل يده من وراء الستر
فناوله من كان في البيت فقلت جعلت فداك هذا الذي اراك تلتقطه اي شيء هو فقال فضلة من زغب
الملائكة نجمعه اذا خلونا نجعله سيحا لاولادنا فقلت جعلت فداك وانهم لياتونكم فقال يا
ابا حمزة انهم ليزاحمونا على تكأتنا وعن ابي حمزة عن الحسن قال سمعته يقول ما من ملك يهبطه الله في امر ما يهبطه
الا بدأ بالامام فعرض ذلك عليه وان مختلف الملائكة من عند الله عز وجل الى صاحب الامر عليه السلام وعن ابي حمزة
الثمالي قال دخلت حبابة الوالبية على ابي جعفر فقالت اخبرني اي شيء كنتم في الاظلة قال كنا نورا بين يدي الله
قبل خلقه فلما خلق الله الخلق سبحنا فسبحوا وهللنا فهللوا وكبرنا فكبروا وفي العلل عن ابن ابي عمير عن جميل عن
ابي عبد الله قال كان جبرئيل اذا اتى النبي قعد بين يديه قعدة العبد وكان لا يدخل حتى يستأذنه وفي العياشي
عن ابي الحسين بن خلف قال سألت ابا الحسن عن قول الله عز وجل وما تسقط من ورقة ولا حبة في ظلمات
الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين فقال الورقة السقط يسقط من بطن امه من قبل ان يهل الولد
قال فقلت قوله ولا حبة قال هي الولد في بطن امه اذا اهل ويسقط من قبل الولادة قال قلت قوله
ولا رطب قال يعني المضغة اذا اسكنت في الرحم قبل ان يتم خلقها قبل ان تنتقل قال قلت قوله ولا يابس قال
الولد التام قال قلت في كتاب مبين قال في امام مبين **تصريح** هذا الخبر ان الكتاب هو الامام المبين
فما من شيء الا وهو اما رطب واما يابس وهو ليس الا في الامام فكان هو خزانة علم الله كما في فقرة زيارة
الجامعة حيث قال وخزان العلم وفي الكافي عن ابي الصامت الحلواني عن ابي جعفر قال فضل امير المؤمنين

ما جاء

ما جاء به آخذ به وما نهى عنه انتهى عنه جرى له من الطاعة بعد رسول الله والفضل لمحمد المتقدم بين يديه كالمتقدم بين يدي الله
ورسوله والمتفضل عليه كالمتفضل على رسول الله والراد عليه في صغيرة او كبيرة على حد الشرك بالله فان رسول الله
باب الله الذي لا يؤتى الا منه وسبيله الذي من سلكه وصل الى الله وكذلك كان امير المؤمنين من بعده وجرى للائمة
واحدا بعد واحد جعلهم الله اركان الارض ان تميد باهلها وعمد الاسلام ورابطة على سبيل هداه لا يهتدي
هاد الا بهداهم ولا يضل خارج من الهدى الا بتقصير عن حقهم امناء الله على ما اهبط من علم او عذر او نذر
والحجة البالغة على من في الارض يجري لآخرهم من الله مثل الذي جرى لاولهم ولا يصل الى ذلك احد الا بعون الله
فيه عن ابي يوسف البزاز قال تلا ابو عبد الله هذه الآية فاذكروا آلاء الله قال اتدري ما آلاء الله قلت لا
قال هي اعظم نعم الله على خلقه وهي ولايتنا **فيه** عن محمد بن عبد الله بن علي بن ابي طالب عن ابي عبد الله
قال ان الله كان اذ لا كان فخلق الكان والمكان وخلق الانوار وخلق نور الانوار الذي نورت منه الانوار واجرى
فيه من نوره الذي نورت منه الانوار وهو النور الذي خلق منه محمدا وعليا فلم يزالا نورين اولين اذ لا شيء
كون قبلهما فلم يزالا يجريان طاهرين مطهرين في الاصلاب الطاهرة حتى افترقا في اطهر طاهرين في عبد الله
وابي طالب **فيه** عن جابر بن يزيد قال قال ابو جعفر يا جابر ان الله اول ما خلق خلق محمدا وعترته
الهداة المهتدين فكانوا اشباح نور بين يدي الله قلت وما الاشباح قال ظل النور ابدان نورانية بلا
ارواح وكان مؤيدا بروح واحدة وهي روح القدس فبه كان يعبد الله وعترته ولذلك خلقهم حلماء علماء
بررة اصفياء يعبدون الله بالصلاة والصوم والسجود والتسبيح والتهليل ويصلون الصلوات ويحجون ويصومون
وفي امالي الشيخ باسناده عن جابر عن ابي جعفر عن ابيه عن جده عليهم السلام قال ان رسول الله قال
لعلي انت الذي احتج الله بك في ابتداء الخلق حيث اقامهم اشباحا فقال لهم الست بربكم قالوا بلى قال ومحمد
رسولي قالوا بلى وقال وعلي امير المؤمنين فابى الخلق جميعا استكبارا وعتوا عن ولايتك الا نفر قليل
وهم اقل القليل وهم اصحاب اليمين وفي الاختصاص للمفيد باسناده عن محمد بن سنان قال كنت عند
ابي جعفر فذكرت اختلاف الشيعة فقال ان الله لم يزل فردا متفردا في الوحدانية ثم خلق محمدا وعليا وفاطمة

تكثير الفضل ثم خلق الاشياء واشهدهم خلقها واجرى عليها طاعتهم وجعل فيهم ما شاء وفوض امر الاشياء اليهم
في الحكم والتصرف والارشاد والامر والنهي في الخلق لانهم الولاة في الكافي عن ابي الحسن قال بينا رسول الله جالس اذ دخل
عليه ملك له اربعة وعشرون وجها فقال له رسول الله حبيبي جبرئيل لم ارك في مثل هذه الصورة قال الملك لست بجبرئيل
يا محمد بعثني الله اليك ان ازوج النور من النور قال من ممن قال فاطمة من علي قال فلما ولى الملك اذا بين كتفيه محمد
رسول الله علي وصيه فقال رسول الله منذ كم كتب هذا بين كتفيك فقال من قبل ان يخلق الله آدم باثنين و
عشرين الف سنة في البصائر ومصباح الانوار من جملة حديث للمفضل عن الصادق قال يا مفضل انهم في روضة
خضراء فمن عرفهم كنه معرفتهم كان معنا في السنام الاعلى قال قلت عرفني ذلك فقال يا مفضل تعلم انهم علموا
ما خلق الله وذرأه وبرأه وانهم كلمة التقوى وخزان السموات والارضين والجبال والرمال والبحار وعرفوا
في السماء نجما وملكا وفلكا ووزن الجبال وكيل البحار وانهارها وعيونها وما تسقط من ورقة الا يعلمونها
ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وهو في علمهم قد علموا ذلك قلت يا سيدي
قد علمت واقررت وآمنت قال نعم يا مفضل نعم يا مكرم نعم يا محبور نعم يا طيب طبت وطابت لك الجنة ولكل
مؤمن بها في الكافي قال الامام الرحمة التي وسعت كل شيء في قول الله ورحمتي وسعت كل شيء علم وحبر فهم الائمة
والاخبار انهم عالمون بجميع ما سوى الله تعالى مما خلق وبرأ ولا شيء لا يعلمونه الا كنه الذات البحت البسيط تعالى
شانه وذلك يقتضي كونهم محيطا الى بالخلق في الوجود المكونة في الامكان لكون الروضة الثالثة في الكنى
والالقاب والكنية المدعو بها امير المؤمنين وامام المتقين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وعلى ابنائه
الطاهرين وهي على ما في المحدثون تسعة مائة وتسع وتسعون اسما والمذكور هنا شيء كثير فان ما كتب
ها هنا يكفيك في اظهار فضله وابهام بعثه على ... العلي والولي والوفي والزكي والرضي والمرتضى والنقي والنبهي
والخليفة الهادي والحادي والمجتبى المرتضى واخ المصطفى والسيف المنتضى والعالم العامل والقائم والقاسم والغانم
والاعظم والاقدم والاكرم والاوحد والاشجع الاكمل والمؤمن والمسلم والمنعم والمحترم والمعلم والصابر والشاكر
والصفدر والمظفر المنصور والطاهر المطهر والنور المنور والجاهد المجتهد والزاهد العابد المتقي المجرد

العامل

العامل والعادل والباذل والاسد السرمد المصطفى والجميل والجليل وذو العلم وذو الفضل وذو النصر
وذو الفخر وذو السخاء وذو الكرامة وذو العدل وذو العطاء وحجة الله وقدوة الهدى وسيف هدى الله وصاحب
ذو الفقار والامام الكرار والقائد النجيب وكشاف الكربات ومفتاح المغلقات والحارس الفارس والشجاع المبارز
والحافظ والقارئ الضابط والشريف والمبجل الفائز والوالد ابو الغائب ابو الحسن ابو العلاء وابو الوفاء وابو تراب
والاول والآخر والظاهر والباطن وليا وايليا وبوليا وعين السرعا وابن عم المصطفى وعلي المرتضى وزوج البتول
وابو الامامين واما كونه سمي بالعلي لانه من العلو لان مرتبته عال او داره عالي في الجنان والعلوه على عبادهم
او لانه علا ظهر رسول الله او لانه تزوج في اعلى السماء او لانه اعلى الناس علما بعد رسول الله او لان اسمه مشتق
من العلي وهو اسم من اسمائه واما القابه الشريفة يعسوب الدين والمسلمين وغرة المهاجرين صفوة الهاشميين وقاتل
المشركين والناكثين والقاسطين والمارقين ومولى المؤمنين وابو السبطين وشبيه هارون والمرتضى في نفس الرسول
واخوه وزوج البتول وسيف الله المسلول وامير البررة وقاتل الكفرة والفجرة وقسيم الجنة والنار وصاحب اللواء
وسيد العرب خاصف النعل وكشاف الكرب الصديق الاكبر وذو القرنين والهادي والفاروق والداعي والشاهد
وباب المدينة وبيضة البلد والمولى والوصي وقاضي دين رسول الله ومنجز وعده وابو الريحانتين والثمانية
الاول فقد ذكرها خاوزمي وذكر غيرها وهو الكرار وغير الفرار وفاروق نصار كل ذي العذار ومذهب الفقار
حتى عن ... الفقار لانه كان خط في ظهره فقيبة ... حيدر الطالب ... الحكم الجواد والمطعم ...
وحلال المشكلات ومجلي المعضلات والقانون مكرم الاضياف ... فاتح باب الشرف والحراب عند سد
ابوابه جميع الاصحاب المشغوف بجميع الطاعات وضرغام يوم الجمل وزوج البتول واخطب الخطباء فقد وه اهل العباء
والشهيد وابو الشهداء واشهر اهل البطحاء ووارث علم الرسالة والحسن الحسين ومصباح الليالي المظلمة والاشجع
وسيد العرب ومظهر العجائب الام والاب افصح الفصحاء صاحب سر رسول الله اخو رسول الله وابن عمه وربانيّ
التوحيد مفتاح خزائن الرحمة وجوهر العقول رابطة الوجود وشمس الضحى وكل ما ذكر فطرة من بحار فضله صلى الله
عليه وعلى اولاده ابائه الطاهرين ومنها امير المؤمنين وسمي به لانه يمير المؤمنين علمه حكم رسول الله منه وكذلك

اصل انا وجميع القابه على ما روى المحدثون تسعة وتسعون اسما وقبل خمسمائة وقد ذكرنا بعضها وتفصيلها في كتابنا
الموسوم برياض المصائب في اصول الكافي باسناده عن ابي عبد الله قال سئل رجل عن القائم يسلم عليه بامرة
المؤمنين قال لا ذاك اسم سماه الله به امير المؤمنين لم يسم به احد قبله ولا يتسمى به بعده الا كافر قلت جعلت فداك
كيف يسلم عليه قال تقول السلام عليك يا بقية الله ثم قرأ بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين وفيه باسناده عن
احمد بن عمر قال سالت ابا الحسن لم سمي امير المؤمنين قال لانه يميرهم العلم اما سمعت في كتاب الله ونمير اهلنا وفيه
لو ان الناس يعلمون متى سمي علي امير المؤمنين ما انكروا فضله سمي امير المؤمنين وآدم بين الروح والجسد (?) وفيه عن جابر عن الباقر قال قلت له لم سمي امير المؤمنين
قال الله سماه وهكذا انزل في كتابه واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست
بربكم وان محمدا رسولي وان عليا امير المؤمنين واما كنيته ابو الحسن ابو الحسين وابو تراب وابو الغائب وابو العلاء
وابو الوفاء وابن عم المصطفى وابو الامامين روي ذوا دو بمي ان عليا قال كان الحسن يدعوني في حياة النبي
يا ابا الحسين ويدعو الحسين يا ابا الحسن هما يدعوان النبي ابا لهما واذا مات النبي تدعيا كل ابه بابيهم
اقول وجه كنيته بابي التراب لوجهين الاول ان النبي كان يواخي بين الناس بعضهم ببعض من المهاجرين
والانصار ولم يواخي عليا مع احد منهم فخرج مهموما ومغموما فذهب الى بقعة فوضع يده تحت رأسه فنام
فهبت الريح وصب التراب على رأسه ووجهه فطلبه النبي وتفحصه فاذا رأى النبي انه نام واجتمع التراب
على رأسه بهبوب الريح ونشر التراب على وجهه ورأسه فوضع رجله عليه فانتبه فقال رسول الله الست راضيا ان
كنت لي بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي الا وان احبك يحبون بالاخيان والامن من كل البلاء ومن
البغض فقد مات ميتة الجاهلية يعني مات كافرا بالله والثاني انه روي سهل بن سعد قال دعاني رجل
من عمال المدينة وامرني بلعن علي وعدوي فابيت فقال المعدون قال لعن يا ابا تراب فقلت معاذ الله ليس
لعلي بن ابي طالب اسم احب عنده منه فانه كلما دعوه به كان مسرورا فقال اللعين لم يقولون له ابا تراب قلت
لما ان رسول الله جاء بحجرة فاطمة عليها السلام ولم يكن علي في البيت فسالها عنه قالت وقع بيني وبينه
وخشونة فخرج ولم ينم القيلولة في البيت فارسل النبي احدا الى المسجد ليرى انه اين ذهب فجاء ورجع وقال يا رسول الله

اصل ان عليا نام في المسجد فجاء الى المسجد فرأى قد نام علي وسقط عباؤه عن كتفه ونشر التراب على راسه فاخذ
النبي التراب عن راسه ووجهه بطهره ويده وقال قم يا ابا تراب قم يا ابا تراب فكرره وقيل في وجه حوجه اخرى
وهي ان اصل آدم لما كان من التراب وعلي كان افضلهم بعد النبي فلذا كناه رسول الله بابي تراب وحاصل ذلك
ان عليا ابو بني آدم لما ورد عنه انا وعلي ابوا هذه الامة وقيل ان كل نبي كان ذريته من صلبه الا ذريتي فانها
كانت من صلب علي بن ابي طالب وقيل ان التراب مستقر الحيوانات وذريته علي مستقر بني آدم فلذا سمي بابي تراب وقيل
ابتداء بني آدم من التراب وجعلهم الى التراب هو افضل المخلوقين منه ولذا سمي بابي تراب منه تكلفا ذكره
لا يلتفت اليها وان كان بعض هذه الوجوه لكنها لا تخلو لوجه كتبته بمرقا لوحه عن الوجهين الاولين علمها
اخبار كثيرة صحيحة وقيل الاب لصاحب يقال فلان ابو السيف وصاحبه علي ابي التراب هو الشيعة وقوله يا ليتني
كنت ترابا اي يا ليتني كنت شيعة وعلي كان صاحب الشيعة كالشفيع شيعته وقيل عن الحسن سمي علي ابو تراب لانه صاحب
الارض وحجة الله بعد النبي وبه بقاؤها وسكونها ولقد سمعت الله يقول اذا كان يوم القيامة ورأى الكافر
ما اعد الله لشيعة علي من الثواب والزلفى والكرامة قال يا ليتني كنت ترابا اي يا ليتني كنت من شيعة علي وفي رواية
بمنزلة الثاني كذا في معاني الاخبار وايضا في الارشاد للمفيد ان عليا ولد في الكعبة ولم يولد احد فيه غيره
لا قبله ولا بعده يقول المؤلف سلمه الله تعالى واما اسمائه بالسنة الطوائف المختلفة في لسان الروحانيين اصطفوس
وفي التوراة ايليا والقرآن علي وفي الاداء من بادينا وفي الزنجي نجيبا وفي الهند قصوداء وفي الحبشي المجير
والنبي بالحجة البيضاء والخير والكبرى في العرب بالحيدر والعجمي ابو الحسن والفارسي فارس الحق والجن بكبكره و
الملائكة امير المؤمنين وفي لسان العباس حمزة ناموس اكبر وفي لسان ابيه ابو العشرة وامه بعلي واسمه بالولي
والنبي بالوصي وابو تراب الجبرئيل باخي وروح الله وفي الانجيل فاروق وفي الزبور ايليا ولذلك اخبار ومنه خبر
عبد الله بن عباس وجابر بن عبد الله الانصاري مقداد بن اسود والكندي ومالك بن حارث الاشتر نحوه وعمار بن ياسر
رضوان الله عليهم واما اسماء الائمة المعصومين على ما روي عن كتبنا والسنة وهي انه روي جابر عن الحكم
كعب الاحبار قال اني كنت عند الكعب فسمعت انه يقول ان ائمة هذه الامة بعد رسول الله كان بعدد نقباء

بني اسرائيل فنظرنا ورائينا ان امير المؤمنين يجيء قال الكعب هذا اولهم واحد عشر من ولده فعد لكعب اسمائهم
عليهم السلام من التورية بهذه الاسامي والالفاظ قال ايليا وفي رواية اخرى تقوبيت قيذار ادوبيل مشماع
مشماع ادوما مشا هداد تيما يطور نافيش واقيديما ذكره ابو عامر وسئل فانه كان يهوديا
فذكر بلاد وكان من احبار اليهود يقال له اخشرائي ابن اوشا وكان عالما بالتورية سئل عنه هذه الاسامي قال
هذه صفات من ابن علي فلت هذه اسماء قال ليست هذه اسماء بل هي صفات فان كان اسماء كان في اشخاص
اخرى فهذه صفات بلسان العبري هذه الطائفة مسطورة في التورية وان سئل عن غيري لا يعلمون
علم لا يقول فلت لم لا يقولون قال اما بسبب الجهل اما ان لا يكون لك الحجة عليهم انا خير من هذا النعوت
لماكنت انا من ولد هرون وامنت بمحمد واسترعن اليهود ولا اظهر عليك الى ان تموت قال فلت لم ذلك
قال لانا وجدنا في كتب ابائنا ان ولد هرون يؤمنون في الباطن ولا يظهرون الى ان يقوم القائم صلوات الله
عليه وآله محمد ومن ادركه منا يظهر ايمانه فلت كن بين لي هذه الصفات قال القول بشرط ان لا تقول لاحد
الا لاهله اما تقوبيت يعني اول الاوصياء ووصي خير الانبياء وقيذار يعني ثاني الاوصياء واول عترة الاصفياء
وادوبيل يعني ثاني العترة وسيد الشهدا ومشماع سيد جميع العابدين ومشماع يعني وارث علم الاولين
والاخرين وادوما يعني مظهر ومعلن المشكلات ومشا يعني افضل المحبوسين في حبس الظالمين وهداد يعني
المبعد عن وطنه والممنوع عن الرجوع اليه وتيما يعني قصير العمر كثير العلم وبطور يعني الاول ونافيش يعني
الجد وانيدما يعني اي الغائب عن الاب والام والصوم والاتباع والعبيد يحكم الله تعالى ويقوم بحكمه
جل وعلى وابهنا ان اسماء اوصياء محمد بلسان العبري ايليا قيذر وادبيل مشغود مشهود
مشهوط دوفرا هزاوا تيموا ابطورا نوفيش قيذمونا وكانت الاوصياء في كل امة اثنا عشر ووجه
الاختصار به سنذكره في اخر الكتاب ان شاء الله وروى ابو ثواب بن احمد موصلي عن حسن بن احمد بن حارث عن صفي
عن حاجب بن سلمان بن احمد عن ابي موسى ديه سديستي انه قال رايت عثمان بن خاقان في البيت المقدس
وهو كان يهوديا واسلم بيد ابو جعفر بن منصور وكان عالما بين اسما الرسول والائمة بحيث لا ينكرها

الهود

اليهود لما امر علمهم في التورية فقال وذكر لي يوما ثلثة عشر اسما اولها محمد وبعده الاثنا عشر الاخر اهل بيته هم اوصياؤه
الذين ذكرهم الله تعالى في التورية والذين كانوا ائمة من بني هاشم ومن بعدهم وبني اميه وقال ان احدا منهم لم يذكر في التورية
فانهم غصبوا حقهم وظنوا انهم ايضا من الشيعة حقا فانهم يموتون بلا ايمان وغير اسلام فلت له فاخبرني باسمائهم
الاثنا عشر قال تتهد بي ان لا تقول للشيعة لئلا يغلبوني قال الموزخ فحهد معا ان لا اقول الا بعد موته فعلا الجهد
والميثاق فعد اسمائهم العظام الاول منها شموعيل شماعيوا وحشيبو حتانو بيمامثهم عوشوز
ثنمير بوكبه وبنرالعوى وبنوم كوروديان لاهقون دموني قال في التورية انه يولد من شموعيل
محمد علي حسن حسين علي بن الحسين محمد الباقر جعفر الصادق موسى الكاظم علي الرضا محمد التقي علي النقي حسن العسكري القائم
ولد وكانت الائمة من نسله وبقي ذكرهم الى يوم القيمة اقول الشموعيل هو محمد ويولد من صلبه فاطمة عليها السلام سيدة
نساء العالمين والائمة الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين وكانت الائمة من ولدها واحد بعد واحد بعد واحد
الى القائم المهدي عليه السلام الروضة الرابعة في بيان سيدة النساء زوجة علي بنت رسول الله فاطمة العذراء الزهراء
عليها وعلى ابيها وزوجها وابنائها صلوات الله وسلامه ما نطق ناطق وذر شارق وبيان اسمها والقابها ومدة عمرها
في الكافي انها عليها السلام ولدت بعد مبعث الرسول بخمس سنين وتوفيت ولها ثمان عشرة سنة وخمسة وسبعين يوما
بقيت بعد ابيها خمسة وسبعين يوما وفي كتب الاخبار انها ولدت في مكة في الثامن من شهر جمادي الاخرى بعد البعثة بخمس
سنين وبعد معراجه بثلث سنين في الكافي لما قبضت فاطمة عليها السلام دفنها امير المؤمنين سرا وقبرها مكث بعد رسول الله
خمسة وسبعين يوما وكان دخلها حزن شديد على ابيها وكان يأتيها جبرئيل فيحسن عزائها على ابيها ويطيب نفسها
ويخبرها عن ابيها ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها وكان علي يكتب ذلك مصحف فاطمة ولها
اسماء وهو فاطمة والقابها وهي الصديقة المباركة والزكية والراضية المرضية والمحدثة والزهراء والعذراء
والبتول يقول المؤلف السيد محمد مهدي انه سميت فاطمة بالفاطمة لما عن ذكره كما روي عن النبي ان الله تعالى سميت ابنتي
فاطمة لانها فطمت وفطمت عن النار وسميت بتول لانها قطعت عن الدنيا من الحيض والنفاس الا استحاضة كما
كانت للنساء فهي مطهرة من النجاسات والرذائل وروى ان النبي قال لفاطمة يا فاطمة ان الله لا يرضى بسخطك
ولا يرضى حتى ترضى روى ان خديجة لما حملت بفاطمة كانت تسمع في بطنها منها التحميد والتهليل ثم كانت تعلم

فاحكام دينها وهي في جوفها في الخصال باسناده عن ابي عبد الله قال لفاطمة تسعة اسماء عند الله تعالى فاطمة
والصديقة والمباركة والطيبة والزكية والراضية والمرضية والمحدثة والزهراء ثم قال اتدري اي شيء تفسير
فاطمة قلت اخبرني يا سيدي قال فطمت من النار وشيعتها وفي بعض النسخ فطمت الشر وفي بعض النسخ فطمت من الشر قال
ثم قال لولا امير المؤمنين تزوجها لما كان لها كفو الى يوم القيمة على وجه الارض من ادم فمن دونها روى اصحاب التواريخ
ان خديجة لما حضرتها الولادة بعث الله اليها عشرين من الحور العين بطشوت ابارين وماء من حوض الكوثر وجاءها مريم
بنت عمران وسارة واسية بنت مزاحم بيتهم سيعينونها على امرها فلما وضعها اشرقت الدنيا واضائت الاقطار بما
الطيب الاوفر دوفاح عطر العصمة واملائت بيوتات مكة بالنور ولم يبق في شرق الارض وغربها موضع الا واشرق
نورا وظهر في السماء نور وظهر لم يكن قبل وقالت النسوة خذيها يا خديجة طاهرة معصومة بنت نبي وزوجة
وصي نور ودمن عنصر زكي ام ابرار حبيبة جبار صفوة الطاهرين مباركة هو ولها فيها وفي ولدها ولما انها ويناخد محمد
قالت اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان ابي سيد الانبياء وان بعلي سيد الاوصياء وان ولدي سادة الاسباط ثم سلمت
على النسوة وسمت كل واحدة منهن باسمها واستبشر اهل السماء بعضهم بعضا بولادة الزهراء وكانت تحدث خديجة في
الاحشاء وتونسها بالتسبيح والتقديس كان خلقها ونورها وجمالها وجلالها ايضا ومن كراماتها عليها السلام
انها لما سمع حقها اختلف بعض ادة جحرة النبي فقالت ليت ناقة صالح ما اعظم عند الله قدرت ترفع عباتها
الى السماء وهمت ان تدعو فارتفعت حيطان المسجد الاقصى وتدلى العذاب فجاء امير المؤمنين فسل بيدها وقال
يا بقية النبوة ويا شمس الرسالة ويا معدن العصمة والحكمة ان اباك رحمة للعالمين فلا تكوني عليهم نقمة اقسم عليك
بالرؤف الرحيم فعادت الى مصلاها الروضة الخامسة في بيان عدد خلفائنا معاشر الامامية وبيان ان عددهم
عدد خلفاء بني اسرائيل من غير ذكر اسمائهم في صحيح بخاري واحمد بن حنبل باسانيد مختلفة عن جابر بن سمرة
عن النبي قال كان بعدي اثنا عشر اميرا وفي صحيح مسلم ان امر الاسلام وفي كلاهما في الصحيحين انه قال جابر فقال كلمة
الله كلمة لا افهمها فسئلت عن ابي قال قال رسول الله كلهم من قريش وروى احمد بن حنبل وغيره عن ابن مسعود
انه سئل عن النبي عن عدد ولاة هذه الامة قال مثل نقباء بني اسرائيل اثنا عشر وقال احمد بن حنبل عن

بالنبي

النبي قال قال رسول الله ان الكواكب امان لاهل السماء فكلما ذالت واذهبت الكواكب زال اهل السماء واهل بيتي
امان لاهل الارض فان ذهب اهل بيتي من الدنيا زال واتهدم اهل الارض وروى عبد الله بن مطية عن انس بن مالك
قال رسول الله ان هذا الدين قائم يقوم ابدا الى ان يوجد اثنا عشر من قريش فاذا ذهبوا انخسفت الارض باهلها في
كتاب منتخب البصائر عن عبد العزيز قال قلت الصادق ان الناس ان رسول الله ارسل عليا الى اليمن ليحكم بينهم
وقال لعلي ولم تقع واقعة الا انه حكم فيها بحكم الله وحكم رسوله قال صدقوا قلت فكيف ذلك ولم يكن القرآن
بتمامه لم يجمع عند رسول الله قال يعلمه روح القدس مثلا وكتاب البصائر عنه غرة وتفتح ابواب الجنة
الغفار ونحن القادر والله الملك الله الواحد القهار ومكان ولادته جوف الكعبة فوق الرخامة الحمراء وابوه
ابو طالب على يدي رسول الله والاولى المشهور سنة ولادته في سنة ثلثين بعد عام الفيل واسلم مع فاطمة بنت
اسد وعدد ازواجه اثنا عشر مع السراري مدة عمره ثلث وستون او خمس وستون وسنة وفاته في سنة اربعين
واربعين من الهجرة او اربعين حكمها وملك فوقه لاخذ شهر يا دوشهر فانه احد وعشرون من شهر رمضان
او ثلثة وعشرون او سبعة وعشرون منه او التاسع عشر منه ومدفنه فانه هو بلعي تتميم في بيان اسماء شريفة
خلفائنا وائمتنا معاشر الامامية على ما ورد في كتب العامة مع انتسابهم عليهم السلام الى امير المؤمنين روى
الاخطب خوارزمي مسندا عن ابي سليمان الراعي في اخر حديث المعراج ان رسول الله قال ان الله تعالى في معراجي
انظر الى جانب العرش فنظرت ورأيت عليا وفاطمة والحسن والحسين وعليا ومحمدا وجعفرا وموسى وعليا
ومحمدا وعليا وحسنا ومهديا في نور مثل ماء فيقومون يصلون والمهدي فيهم كان كالكوكب معا فقال الله
اي محمد هؤلاء حجج وهذا المهدي من عترتك اي محمد وعزتي وجلالي هو الحجة اللازمة لاحبائي والمنتقم من اعدائي
وروى خوارزمي عن النبي انه خاطب عليا انا اسبق منكم الى الحوض وانت يا علي ساقي الحوض والحسن يستقي بعين
منازل المؤمنين والحسين آمر حاكم على الناس وعلي بن الحسين يجيء قبل الناس ليهتدي اسباب الشيخ ومحمد بن علي
حر الكوثر فقال الناس وجعفر بن محمد قائدهم بخير جماعة على عقبه وموسى بن جعفر بعدد الاحباء والاعداء وليتاقص
وعلي بن موسى بن المؤمنين ومحمد بن علي بعقبه ومجلس اهل الجنة ومقاماتهم وعلي بن محمد يجيب الاحبائهم

وانشاعهم تزوجهم بحور عين وحسن رجع على سرائر اهل الجنة بنور وفي المهدية شفيع لاحبابه وانشاعه في يوم
القيمة ولم يأذن سبحانه للشفاعة الا لمن رضي وعن ابي جحيفة وهب بن عبد الله عن ابيه عن النبي عن عائشة ذكر
مثله ونحو ذلك ايضا في الخصال عن ابي جعفر قال ان لرسول الله عشرة اسماء خمسة منها في القرآن وخمسة ليست
في القرآن اما التي في القرآن فمحمد واحمد وعبد الله ويس ونون واما التي ليست في القرآن فالفاتح والخاتم والكافي
والمقفي والحاشر غرر واعلم انه كانت الاوصياء كلهم اثني عشر وانما اختص هذا العدد الخاص لحكمة التي
انبهنا لسان قابلية العالم في ايجاده وتكوينه في الستة الايام في الدورة الاولى والستة الايام في الدورة
الثانية وكانت الستة الايام عبارة عن ستة احوال هي نشآت الموجود واحواله الى يوم القيمة لما ذكر
والاربعة الفصول بها قوام العالم وتمام صلاح النظام هذا في العالم الكبير واما في عالم الصغير الذي هو الانسان
فان تمام خلقه وكمال وجوده انما كان في ستة ايام النطفة ثم العلقة ثم المضغة ثم العظام ثم كسي لحما فانشئ
خلقا آخر يعني نفخ فيه الروح ثم نظامه فكان بشرا سويا وعالما تاما فاذا تعلقت السنة بالنشأتين كانت
اثني عشر حجج الله على خلقه كان في الدنيا والآخرة وكانوا اثني عشر غرر ونزل في شأنه كأنهم حمر
مستنفرة فرت من قسورة يعني ان كفار قريش حين اجتمعوا على رسول الله وضربوه حتى ضربوا عقبه حتى سال
الدم فاذا حمل عليهم علي فروا عنه مثل فرار الحمار من الاسد وفي كتاب الفضائل والروضة عن عمار بن ياسر رضي الله
عنه قال كنت قد جئت مع علي في بعض الغزوات وسلكنا في بر مملوء من النمل قلت يا امير المؤمنين انظر احدا من خلق الله
يعلم عدد هذه النملة قال بلى يا عمار انا اعلم شخصا يعلم عددها ويعلم اناثها وذكورها فقلت من هو قال
يا عمار اما قرأت سورة يس وكل شيء احصيناه في امام مبين قلت بلى يا سيدي قال انا ذلك الامام المبين وفي
مثله عن ابي ذر كما سيذكر في المعجزة ١٣٧ غرر في علمه على لسان الطيور والوحوش وجميع الالسنة كما روي
عن ابن عباس عن علي قال الصوت الخروس اذكروا الله يا غافلين ويصوت الفرس اللهم انصر عبادك المؤمنين على
الكافرين ويصوت الحمار لعن الله العشار ويصوت الضفدع سبحان ربي المعبود المسبح في لجج البحار ويصوت
العن ... المحمود غرر في تفسيره على صوت الناقوس حكذا سبحان الله حقا حقا ان المولى ...

عنا رفقا رفقا لولا حلمه كان يخطاخطا صدقا صدقا ان المولى يسائلنا ويوافقنا ويحاسبنا يا مولانا لا تهلكنا
وكنا وكنا تحملنا حلمه عنا قد جرتنا يا مولانا عصى عنا ان الدنيا قد غرتنا واشغلتنا واستهوتنا و
استلهتنا واستغوتنا يا ابن الدنيا جمعا جمعا يا ابن الدنيا مهلا مهلا يا ابن الدنيا دقا دقا وزنا وزنا تفنى الدنيا
قرنا قرنا من يوم يمضي عنا الا وهو عنا ركنا قد ضيعنا دارا تبقى واستوطنا دارا تفنى تفنى الدنيا قرنا
قرنا قرنا كلا موتا كلا موتا كلا موتا كلا موتا كلا دفنا كلا فيها موتا نقلا نقلا دفنا دفنا يا ابن
الدنيا مهلا مهلا زن ما يأتي وزنا وزنا لولا جهلي ما ان كانت عندي الدنيا الا سجنا خيرا خيرا شرا شرا
شيئا شيئا حزنا حزنا ماذا من ذا كم ذا ام ذا هذا اسنى ترجو تنجو تخشى تردى انا تخشى الا تهمى
قال الراوي فما اسمع الديراني ذلك فاسلم وقال كنت في كتاب نبيا يجيء في آخر الزمان احد هؤلاء ما قال الناقوس
وهو وصي النبي غرر في بيان كون علي بن ابي طالب قسيم الجنة والنار لجميع البشر من آدم الى الخاتم من الانبياء
والرسل وامهم في علل الشرايع باسناده عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله بما صار علي بن ابي طالب
قسيم الجنة والنار قال لان حبه ايمان وبغضه كفر وانما خلقت الجنة لاهل الايمان وخلقت النار لاهل
الكفر فهو قسيم الجنة والنار لهذه العلة والجنة لا يدخلها الا اهل محبته والنار لا يدخلها الا اهل بغضه
قال المفضل يا ابن رسول الله فالانبياء والاوصياء هل كانوا يحبونه واعداؤهم يبغضونه فقال نعم
قلت كيف ذلك قال اما علمت ان النبي قال يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله
ورسوله ما يرجع حتى يفتح الله على يده قلت بلى قال اما علمت ان رسول الله لما اوتي بالطائر المشوي قال
اللهم ائتني باحب خلقك اليك ياكل معي هذا الطائر وعنى به قلت بلى قال ايجوز ان لا يحب انبياء الله ورسله
رجلا يحبه الله ورسوله فقلت لا قال ايجوز ان يكون المؤمنون لا يحبون حبيب الله وحبيب رسوله وانبيائه عليهم السلام
قلت لا قال فقد ثبت ان جميع انبياء الله ورسله وجميع المؤمنين كانوا لعلي بن ابي طالب محبين وثبت ان
المخالفين لهم كانوا له ولجميع اهل محبته مبغضين قلت نعم قال فلا يدخل الجنة الا من احبه من الاولين والآخرين
فهو اذا قسيم الجنة قال المفضل بن عمر فقلت له اسئل يا ابن رسول الله فرجت عني فرج الله عنك فزدني

ما علمك الله فقال سل يا مفضل فقلت اسئل يا ابن رسول الله فعلي بن ابي طالب يدخل محبه الجنة ومبغضه
النار او رضوان ومالك فقال يا مفضل اما علمت ان الله تبارك وتعالى بعث رسول الله وهو روح الى الانبياء وهم
ارواح قبل خلق الخلق بالفي عام قلت بلى قال اما علمت انه دعاهم الى توحيد الله وطاعته واتباع امره ووعدهم
الجنة على ذلك واوعد من خالف ما اجابوا اليه وانكره النار قلت بلى قال افليس النبي ضامنا لما وعد
واوعد عن ربه عز وجل قلت بلى قال اوليس علي بن ابي طالب خليفته وامام امته قلت بلى قال اوليس رضوان
ومالك من جملة الملئكة المستغفرين لشيعته الناجين بمحبته قلت بلى قال فعلي بن ابي طالب اذا قسيم الجنة والنار
عن رسول الله ورضوان ومالك صادران عن امره بامر الله تبارك وتعالى يا مفضل خذ هذا فانه من مخزون
العلم ومكنونه لا تخرجه الا الى اهله غرر في تفسيره حروف النبي الدالة على كماله وعلمه وفضله على غيره بعد رسول الله
عن علي قال ابت ثالا ا اسم ... الله واوجد اسم الامر بالقائم ثواب الله على المؤمنين ج ح خ
جال الله وجلال الله وجنة الله على المذنبين حول اهل المعاصي عند الله د ذ دين الله ذي الجلال
د ذ دوف جحيم ذلالهم يوم القيمة ش ص شاء الله ما شاء واراد الله ما اراد وما تشاؤون
الا ان يشاء الله ص ض صادق الوعد في حمل الناس على الصراط وحبس الظالمين عند المرصاد وضل من خالف
محمدا وآل محمد ط ظ طوبى للمؤمنين وحسن ما يظن بالله خيرا وظن الكافرين بالله سوء ع غ عالم الغيب ف ق
فوج من افواج الله جمعه وفراقه ك ل كاف عن الكافرين وافرائهم على الله الكذب م ن ملك يوم لا مالك
غيره نوال الله للمؤمنين ونكال الله للكافرين هـ وهان على الله من عصاه وويل لمن عصى الله لا ي لا اله الا
الله ... خلقه باسطة بالرزق وفي تمام الحقايق نافلا عن مجمع البحرين الجامع العاد لحروف
الزاي ... النار ... وخلقه باسطة بالرزق والنون ن والقلم وما يسطرون والقلم
قلم من نور وكتاب من نور في لوح محفوظ يشهده المقربون وكفى بالله شهيدا فيه عن النبي قال تعلموا تفسير
ابي جاد فان فيه الاعاجيب كلها ويل لعالم جهل تفسيره قيل يا رسول الله وما تفسيره قال اما الالف فالاء الله
حرف من اسمائه وفي رواية اخرى عنه ا اسم الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم ب باقي بعد فناء خلقه ت تواب

النار وقرائنه ...

قبل التوبة عن عباده ث الثابت الكائن يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت ج جل ثناؤه وتقدست
اسماؤه ح حي حليم خ خبير بما يعمل العباد د ديان يوم الدين ذ ذو الجلال والاكرام ر رؤف
بعباده ز زين المعبودين س سميع بصير ش الشاكر لعباده المؤمنين ص صادق في وعده ووعيده
ض ضار ونافع ط طاهر مطهر ظ الظاهر المظهر لاياته ع عالم بعباده غ غياث المستغيثين ف فالق الحب والنوى
ق قادر على جميع خلقه ك الكافي الذي لم يكن له كفوا احد لم يلد ولم يولد ل لطيف بعباده م مالك الملك
ن نور السموات والارض من نوره عرشه و واحد احد فرد صمد لم يلد ولم يولد هـ هادي لخلقه لا الله الا الله وحده
لا شريك له ي يد الله باسطة على خلقه بصحة كامله واجبة الاخذ لكل من آمن بالله وبالرسول واولي الامر
وحيان كلما سمعتم وروي من احاديث اهل البيت عليهم السلام في فضائلهم ومعجزاتهم ان تهمتم فيها واملا تنكروه
لا تردوه ولا تكذبوه بل ردوه وارتكوه في سبله وقلنا اني لا اعلم مرادهم ومقصودهم وانا لا انكره كانهم عليهم السلام
انفسهم صرحوا بذلك في نصوص اخبار كثيرة ومضامينها عديدة وارده من العلماء منها في المحاسن للبرقي عن موسى
الكاظم قال لا تقل لما بلغك عنا او نسب الينا هذا باطل وان كنت تعرف خلافه فانك لا تدري لم قلنا وعلى
اي وجه صفته ومنها في العلل عن احد الصادقين عليهما السلام قال لا تكذبوا بحديث اتاكم مرجئي ولا قدري ولا
خارجي نسبه الينا فانكم لا تدرون لعله شيء من الحق فتكذبوا الله عز وجل فوق عرشه ومنها في بصائر الدرجات
والخرائج عن جابر قال قال ابو جعفر قال رسول الله ان حديث آل محمد صعب مستصعب لا يؤمن به الا ملك مقرب
او نبي مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان فما ورد عليكم من حديث آل محمد فلانت له قلوبكم وعرفتموه فاقبلوه
وما اشمأزت منه قلوبكم وانكرتموه فردوه الى الله والى الرسول والى العالم من آل محمد وانما الهالك اذا ان
احدكم بشيء لا يحتمله فيقول والله ما كان هذا والله ما كان هذا والانكار هو الكفر ومنها في الكافي ان عندنا
والله سرا من سر الله وعلما من علم الله والله لا يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه
للايمان ومنها في الخرائج عن ابي عبد الله قال اتى الحسين اناس فقالوا له يا ابا عبد الله حدثنا بفضلكم الذي
جعل الله لكم فقال انكم لا تحتملونه ولا تطيقونه قالوا بلى قال ان كنتم صادقين فليتنح اثنان واحدث واحدا

فان حمل احد منكم شيئا فتحتى اثنان وحدث واحد فهام طايل العقل ناذ على وجهه فذهب فكلاه صاحباه
فلم يزد جوابا عليهما ومنها فيه قال اتى رجل الحسين بن علي فقال حدثني يا ابن رسول الله بفضلكم الذي
جعل الله لكم قال انك لن تطيق حمله قال بلى حدثني يا ابن رسول الله انى احمله فحدثه الحسين بحديث فلما فرغ
الحسين ابيض راس الرجل ولحيته ونسي الحديث فقال ادركته رحمة الله حيث نسي الحديث ومنها فيه
في الباب الثاني نوادر المعجزات قال فلان هذه احاديث صالحة مهولة ولنا اشكالات تتهافت فيها العقول
لكونها من المعضلات ومنها ما افاده الفاضل المجلسي في رسالة العقايدية قال ولابد ان تكون في مقام
التسليم في كل ما وصل اليك عن احاديثهم فان ادركه فهمك ووصل اليه عقلك تؤمن به تفصيلا والا تؤمن
به اجمالا وترد علمه اليهم واياك ان ترد شيئا من اخبارهم لضعف عقلك لعله يكون منهم وورد عنهم
فتكذب الله فوق عرشه كما قال الصادق واعلم ان علومهم عجيبة واطوارهم غريبة فلا تصل اليه عقولنا
فلا يجوز لنا رد ما وصل الينا من ذلك انتهى كلامه ومنها ما رواه في الخرايج بعد ذكر الاخبار الواردة
عنهم انهم افضل الانبياء وان علم الكتاب كله عندهم وهو انه قال فاذا كان ذلك كذلك فكل حديث رواه
اصحابنا ووثقناه شيئا نجاف فيه خوالهم ولا يليهم لا يحتمل في مقدوراتنا فعلنا باسناد اليهم ولطفا للخلق
فانه لا يطرح بل يتلقى بالقبول انتهى كلامه ثم ان لكل عاقل بصير لزم له ان لا يغلو ولا يفرط فيه فضلا
غاليا فيخرجه عن المخلوقية فيكون كافر العبادة بالله ولا يقلو ولا يفرط ولا ينقص في شانه فيصير الا فالغالي
كافر زنديق حيث قال ابو حنيفة والقالي ضال في النار حفظنا الله واياكم من هذين المقامين كليهما كما
بلطفه حيث عرفنا كونه اماما ووصيا ووزيرا لمحمد وعرفنا كونه خليفة بعده وكونه اخيه وصهره
له وزوج ابنته واب الايمة الاطهار ومن ذريته الى القائم المهدي عليهم السلام فلعن الله من اعتقد بغير ذلك
ولعن الله من اقر لنا بالغلو والقلو ونحن نبرأ منهما ونعوذ بالله من شرهما في البصائر باسناده عن ابي جعفر
قال حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او مؤمن ممتحن او مدينة حصينة فاذا وقع
امرنا وجاء مهدينا كان الرجل من شيعتنا اجرى من ليث وامضى من سنان ويطأ عدونا برجله ويضربه بكفه

وذلك

وذلك عند نزول رحمة الله وفرجه عن العباد فيه عنه قال ان حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله الا
ثلاثة نبي مرسل او ملك مقرب او عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان ثم قال يا ابا حمزة الا ترى انه اختار لامرنا من
الملئكة المقربين ومن النبيين المرسلين ومن المؤمنين الممتحنين فيه عن ابي عبد الله قال ان حديثنا
صعب مستصعب لا يحتمله الا صدور منيرة وقلوب سليمة واخلاق حسنة ان الله اخذ من شيعتنا الميثاق
كما اخذ من بني ادم حيث يقول عز وجل واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على
انفسهم الست بربكم فمن وفى لنا وفى الله له الجنة ومن نقصنا ولم يؤد الينا حقنا ففي النار وخالدا
فيه عنه قال حديثنا صعب مستصعب ذكوان امرد مقنع قال ابو بصير قلت فسر لي جعلت فداك قال
ذكوان ذكي ابدا قال قلت امرد قال ابدا قال قلت مقنع قال مستور فيه عنه عن ابيه عليهما السلام قال ذكر
علي التقية في يوم عيد فقال والله لو علم ابو ذر ما في قلب سلمان لقتله ولقد اخا رسول الله بينهما فما
ظنكم بساير الخلق ان علم العلما صعب مستصعب لا يحتمله الا نبي مرسل او ملك مقرب او مؤمن امتحن الله قلبه
للايمان قال وانما صار سلمان من العلما لانه امرء منا اهل البيت فلذلك نسبته الى العلما فيه عن ابي الصامت
عن ابي عبد الله قال حديثنا صعب مستصعب شريف كريم ذكوان ذكي وعر لا يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل
ولا مؤمن ممتحن قلت فمن يحتمله جعلت فداك قال من شئنا يا ابا الصامت قال ابو الصامت فظننت ان لله عبادا هم افضل
من هولاء الثلثة فيه عن الصادق قال خالطوا الناس بما يعرفون ودعوهم مما ينكرون ولا تحملوا على
انفسكم وعلينا ان امرنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان
روي انه قال ابن عباس للنبي يا رسول الله احدث بكل ما اسمع فقال نعم الا ان يكون حديثا لا
تبلغه العقول فيجد السامع منه ضلالة وفتنة قيل في الحكمة لا تحدث الناس بما يسبق الى العقول انكاره
وان كان عندك له اعذار فليس كل من سمعه نكرا ممن يطيق عنه عذرا وليس كلما يعلم يقال ولا كلما يقال
يجد له رجال نظر غريب وبرهان عجيب ودليل لطيف واشارة كونهم اي الايمة عليهم السلام اثني عشر بوجوه
بوجوه منها قوله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها

اربعة حرم ذلك الدين القيم فهم عليهم السلام كل طباقا في البحار وفي كتاب الغيبة للصدوق عن داود بن كثير قال دخلت
على ابي عبد الله بالمدينة فقال ما الذي ابطا بك يا داود عنا فقلت حاجة عرضت لي بالكوفة فقال من خلفت
بها فقلت جعلت فداك خلفت بها عمك زيد تركته راكبا فرسا متقلدا سيفا ينادي باعلى صوته سلوني
سلوني قبل ان تفقدوني فبين جوانحي علم جم قد عرفت الناسخ من المنسوخ والمثاني والقران العظيم واني العلم
بين الله وبينكم فقال يا داود لقد ذهبت بك المذاهب ثم نادى يا سماعة بن مهران ايتني بسلة الرطب
فاتاه بسلة فيها رطب فتناول منها رطبة فاكلها واستخرج النواة من فيه فغرسها في الارض ففلقت وانبتت
واطلعت واعذقت فضرب بيده الى بسرة من عذق فشقها واستخرج منها رقا ابيض ففضه ودفعه الي
فقال اقرأه فقراته فاذا فيه سطران الاول لا اله الا الله محمد رسول الله والثاني ان عدة الشهور عند الله
اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم امير المؤمنين
علي بن ابي طالب الحسن بن علي الحسين بن علي علي بن الحسين محمد بن علي جعفر بن محمد موسى بن جعفر علي
بن موسى محمد بن علي علي بن محمد الحسن بن علي الخلف الحجة ثم قال يا داود والله اتدري متى كتب هذا
في هذا قلت الله اعلم ورسوله وانتم قال قبل ان يخلق ادم بالفي عام ومنها ان ساعات الليل
والنهار اثنا عشر فهم كل طباقا ومنها ان البروج اثنا عشر فهم كل طباقا ومنها ان نقباء بني اسرائيل
اثنا عشر كما في قوله ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا فهم كل طباقا
انه قال ليلة العقبة اخرجوا الي منكم اثني عشر نقيبا كنقباء بني اسرائيل فهم كل طباقا كانص الطاقة
في ذلك ونص بكونهم اثنا عشر لا ازيد ولا انقص ومنها قوله تعالى ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه
يعدلون وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا امما فهم كل طباقا ومنها ما ذكر في درر المطالب في شرح شافية
ابي فراس ان كلمة لا اله الا الله اثنا عشر حرفا فهم كل ومحمد رسول الله اثنا عشر حرفا فهم كل
وكلمة احمد حبيب الله اثنا عشر ايضا وقولك البشير النذير اثنا عشر ايضا والسراج المنير اثنا عشر ايضا
اشرف المرسلين اثنا عشر ايضا او الايمة الهداة كل والشهاب الثاقب اثنا عشر علي بن ابي طالب كل

ايم

امير المؤمنين كذلك فاطمة الزهراء كل السيدة البتول كل بضعة الرسول كل ولاة اولادي بس كل الامام
الثاني كل الحسن المجتبى كل ريحان المصطفى كل وارث الطاهرين كل الامام الثالث كل السيد الرشيد كل
الحسين الشهيد كل قدوة الصديقين كل الامام الرابع كل سلالة المصطفين كل علي نجل الحسين كل
زين العابدين كل الامام الخامس كل الكوكب الزاهر كل هو محمد الباقر زينة العالمين الامام السادس
الامين الصادق هو جعفر الثاني وارث الصديقين الامام السابع الكاظم الازهر هو موسى بن جعفر سلالة
الطيبين الامام الثامن عنده فضل القضا ابن موسى الرضا سليل المرضيين الامام التاسع شمس دار السلام
الجواد الهمام صاحب البراهين الامام العاشر الهادي الرشاد علي نجل الجواد نسل المنتجبين الامام الحادي عشر الحسن
العسكري سليل علي النقي ابن المعصومين الامام الثاني عشر الحجة المنتظر القائم المنتظر خليفة الوصيين صلى الله
عليهم كل صلوة طيبة زكية كل سنية بهية زكية كل يا رب العالمين كل ومنها انك اذا عددت
وحسبت اسما الايمة اثني عشر سلام الله عليهم بحساب الجمل وجمعتها ثم اسقطت منها اثني عشر اثنا عشر يبقى ايضا
اثنا عشر وهذه صورته علي الحسن الحسين علي محمد جعفر موسى علي محمد علي الحسن محمد جمعه
١١٠ ١٤٩ ١١٠ ١٥٩ ٩٢ ٣٥٣ ١١٦ ١١ ٩٢ ١١ ١٤٩ ١١٣٦
ومنها انك اذا عددت القابهم عليهم السلام وحسبتها بحساب الجمل ثم اذا اسقطتها بحسب يبقى بيت كل
اي كاسمائهم وهي المرتضى المجتبى الشهيد بكربلاء زين العابدين الباقر الصادق
١٤٩١ ٣٨٤ ٦٥ ٣٣٥ ٣٣٣ ٢٣٦
الكاظم الرضا التقي النقي العسكري الحجة جمعه ومنها انك اذا عددت كناهم الشريفة
٩٩٢ ١٣٢ ٥٢١ ١٩١ ٣٠٩١ ٢٤٣ ٩٥٦
وحسبتها ايضا بحساب الجمل ما سقطت عنها كل يبقى ايضا كل وذلك اعجب الاسرار وابلغ الحجج لمن له الحجى
وهي ابو الحسنين ابو تراب ابو محمد ابو عبد الله ابو الحسن ابو جعفر ابو عبد الله
١٦٨ ٦١٣ ١١ ١٥٩ ١٥٨ ٣٦٢ ١٥١
ابو الحسن الاول ابو ابراهيم ابو الطاهر ابو جعفر ابو الحسن ابو محمد ابو القاسم
٢٢٦ ٢٦٨ ١٥٨ ٣٦٢ ١٥٩ ١٠١ ٢٤١
جمعه ومنها انك اذا عددت اسمائهم المذكورة في التورية وكتب الانبيا وحسبتها بحساب الجمل كل
واطرحت عنها بيت بيت كل يبقى بيت ايضا وذلك اعجب العجاب من اسرارهم وابلغ الحجج لكونهم اثني
عشر واسمائهم في كتب الانبيا ومنها التورية ايليا قيدار ادوبيل بعقام شماع
٥٢ ٣١٥ ٦٥٢ ٢٢١ ٤١١

والامام الهمام الحسن بن علي زبره ٢٤٧ بيناته ... جمعهما ٣٢٢

ادنوما مجتا هتذار بتما بطود نافتش واقبعنا جمعه ومنها انك اذا اعددت
٧٩٨ ٣٥١ ١٢٦ ١٥٣ ٣٢٥ ٧٥٧ ٩٥٧ ٦٢٣٢
حسب وجمعت زبر اسم التطهير وبيناتها خرج منها اسماء الائمة الاثني عشر سلام الله عليهم اجمعين الى يوم الحشر كذا وهي
غرائب المؤمنين، قال عجب من لا يدري ما في الاية الكريمة انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا من الاسرار فقال من زبر انما اسم محمد ومن بيناتها علي وصي نبي ومن الكلمات الاخر الى اخر الاية الكريمة
اسماء باقي الائمة الطاهرين انما زبره ٩٢ بيناته ٣٢ الف نون ميم الف محمد ٩٢ علي وصي نبي ٣٢٦
يريد زبره ٢٢٣ الله بيناته لف الف لام الف جمعهما ٥٢٧ والامام الكامل ابو عبد الله الحسين بن
علي بن ابي طالب عنكم زبره ١٨٠ بيناته نون كاف ميم جمعهما ٣٢٢ علي زين العابدين الرجس زبره
٢٩٤ بيناته الف لام راء جيم سين جمعهما ٥٥٠ ماحي كفر وحامي اسلام اهل البيت زبره ٢٧٩ بيناته
الف لام الف لام ١١١١ جمعهما ٧٨٠ محمد الباقر جعفر ويطهركم زبره ٢٩ بيناته او ١١١١ الف ايم
جمعهما ٣٣٢ تطهيرا زبره ٦٢٥ بيناته ١١١١١ الف جمعهما ٧٣ جمع جمعهما ١١٢ والامام الهمام
موسى علي محمد جواد والتقي العسكري المهدي ما عدا ائمة وقد ذكره المحقق الطوسي ره كلها نبأ فقال
الشهيد الثاني في المسالك الثامن من خواص النبي انه تنام عينه ولا ينام قلبه قال م تنام عيناي ولا ينام قلبي
بمعنى بقاء التحفظ والاحساس على هذا فلا ينتقض وضوءه بالنوم فيقصد باعتباره خاصة اخرى له وقد
عد ابن فهد في خاصه انتهى [illegible] بالبقاء فنوى الشهيد ان نومه ليس ناقضا للوضوء وعلم انهم من قوله وعد
النج ان تلك الخاصة قد عدها العلماء ايضا من خواصه فقد بر ستين مسجد في الموالكا عن ابي حمزة
عن ابي جعفر قال ان الله ارسل محمدا الى الجن والانس وجعل من بعده اثني عشر وصيا منهم من سبق ومنهم من
بقي وكل وصي جرت به سنة والاوصياء الذين كانوا اثني عشر وكان امير المؤمنين على سنة المسيح الاول قوله على
سنة المسيح اي بعضهم يقول انه اله وبعضهم ينكرون حقه [illegible] مثل المسيح والحق هو الاوسط ونحن نقول به
نبرء من الاول والاخر فهو بشر لا كالبشر وجعل الله وصي بشر وجعل اماما للانس والجن وجعل
اوصياء احد عشر من صلبه واحدا بعد واحد ائمة للعبير فلعن الله من قال انه الخالق ولعن الله من انكر حقه

ملعون

وتقدم عليه غيره من خلفاء الجور فان الاول غال مفرط والثاني قال مفرط وكلاهما ملعون هالك فانكم
عن الغلو والقلى فان عليهما هلك فهو المذهب الاوسط وهو المذهب القويم وهو مذهب الاثني عشرية
والطريق الجعفرية ثبتنا الله واياكم عليه وبينه الذي ائمة عبده وانا بعد الحجة على الخلق فمن بدله بعدما
سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه فعلي هو الوصي الحق للنبي المطلق وكان اولاده الاحد عشر الى القائم المهدي
عليهم السلام شعشعة واعلم ان الائمة الاثني عشر سلام الله عليهم هم الذاكرين وعبدوا الله قبل الخلق
حيث لا حرف ولا محسوس ولا اللمس ولا ملموس ولا ارض ولا سماء ولا عرش ولا كرسي وعبدوا الله ثمانين الف دهر كل
ثمانين الف سنة وكل سنة ثمانين الف شهر وكل شهر ثمانين الف اسبوع وكل اسبوع ثمانين الف يوم وكل
يوم خمسين الف سنة مما تعدون ثم من شعاع نوره ونور الاطائب خلق الله العرش والكرسي واللوح والقلم
والسماء والارض والجنان والنيران والحور والعين والانبياء والملائكة وساير المخلوقات اجمعين وخلق الانبياء
من عرق صلوات الله عليهم كما هو مفصل في الكتب في هذا المعان واعلم ان الائمة الاثني عشر صلوات الله وسلامه عليهم
علة غائية للاشياء خلقها الله لهم ولولاهم لما خلق شيئا كقوله نعم لولاك لما خلقت الافلاك وغير ذلك
من الاخبار كثيرة قد ذكرناها مشروحا في كتابنا الموسوم بالصواعق فارجع ثمة برق واعلم انهم سلام الله عليهم
وسايط فيوض الله جميع البرايا بتوسطهم فقدم كثيرها في طي الاخبار واما العلماء كالفاضل المجلسي ره
فكثير من مؤلفاته كرسالة الاعتقادية المكتوبة العربية وساير كتبه الفارسية وقد ذكرناها كلها بعبارتها
في الصواعق فارجع ثمة ومن بعض عباراته ره ما ذكره في اول الاربعين وقد ثبت في الاخبار ان جميع العلوم
والحقايق والمعارف بتوسطهم يفيض على ساير الخلق حتى الملائكة والانبياء عليهم السلام علم واعلم ان الله عز
وجل علم الاشياء قبل خلقها كعلمه بعد خلقها كما قال علي بن الحسين ع قال ان الله لا يعلم الشيء الا بعد كونه
فقد حج وكفر عن التوحيد في التوحيد في باب العلم قال قلت له ارايت ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة اليس كان
في علم الله قال فقال بلى قبل ان يخلق السموات والارض عن منصور بن حازم قال سألته هل يكون اليوم شي
لم يكن في علم الله قال لا بل كان في علمه قبل ان ينشئ فيه في اواخره قال كتبت الى الرضا اعن افعال العباد

اخلوقة هي ام غير مخلوقة فكتب افعال العباد مقدرة في علم الله عز وجل قبل خلق العباد بالفي عام فيه
عن العالم قال علم وشاء واراد وقدر وقضى وابدى فامضى ما قضى وقضى ما قدر وقدر ما اراد فبعلمه
كانت المشية وبمشيته كانت الارادة وبارادته كان التقدير وبتقديره كان القضاء وبقضائه كان
الامضاء فلله تبارك وتعالى البداء فيما علم متى شاء وفيما اراد لتقدير الاشياء فاذا وقع القضاء بالامضاء
فلا بداء فالعلم بالمعلوم قبل كونه والمشية في المنشأ قبل عينه والارادة في المراد قبل قيامه والتقدير لهذه المعلومات
قبل تفصيلها وتوصيلها عيانا وقياما والقضاء بالامضاء هو المبرم من المفعولات ذوات الاجسام المدركات
بالحواس من ذي لون وريح ووزن وكيل وما دب ودرج من انس وجن وطير وسباع وغير ذلك مما يدرك بالحواس
فلله تبارك وتعالى فيه البداء مما لا عين له فاذا وقع العين المفهوم المدرك فلا بداء والله يفعل ما يشاء
فبالعلم علم الاشياء قبل كونها وبالمشية عرف صفاتها وحدودها وانشأها قبل اظهارها وبالارادة
ميز انفسها في الوانها وصفاتها وبالتقدير قدر اقواتها وعرف اولها وآخرها وبالقضاء ابان للناس
اماكنها ودلهم عليها وبالامضاء شرح عللها وابان امرها وذلك تقدير العزيز العليم تم انك اذا عرفت
هذا فاعلم ان علم الائمة عليهم السلام ليس كعلم الله عز وجل فان علم الله سبحانه كما عرفت من نص القرآن الصريحة
وتصريح الاخبار الصحيحة هو انه سبحانه علم الاشياء قبل كونها وبعد قبل خلقها كعلمه بعد كونها وبعد خلقها
ولكن الائمة عليهم السلام يعلمون الاشياء بعد خلقها وبعد كونها متعلق المشية والارادة وبعد ان يقضيها
ويمضيها فاذا لم يخلق ولم يوجد ولم تكون ولم تشأ ولم ترد ولم تقض ولم تمض فلم يعلموا ذلك نعم عز وجل
كما هو المروي صريحا منهم ثم ان علمهم لها بعد كونها وبعد قضائها وامضائها انما هو بتعليم الله تعالى
ذلك اياهم لا من عند انفسهم لان علمهم كلهم من النبي والنبي لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى علمه شديد
غوغ في بيان وجه تسمية علي بن ابي طالب بامير المؤمنين واعلم ان عليا من العلو لانه اشرف عالم غيره
بعد النبي من جميع الخلق من ادم الى الخاتم او ان داره عال في الجنان وانه يعلو كل من بابه وغلب عليه
اولاده علا على ظهر رسول الله او لانه زوجه الله في باطنه في اعلى السموات او لان في اولاده اعلى الناس

علي

بعد رسول الله صلعم ايضا انه يقال له الانزع لكونه نزع من الشرك ويقال له البطين لانه بطين من العلم وملي
منه ويقال له امير المؤمنين لانه يمير المؤمنين علمه وعلم الرسول من قوله وغيرها هلنا وقد عرف ذلك في كتاب القايم
رجعة واعلم ان للائمة الاثني عشر سلام الله عليهم رجعة كلهم الى الدنيا بعد ظهور القائم عجل الله فرجه واحدا
بعد واحد ويسمى بذلك رجعة لرجوعهم الى هذا العالم ثانيا وذلك هو المذهب عند معاشر الامامية وبه اخبار
كثيرة ومتواترة على حيث يخبر عن الرجعة ويقول لابنين بمصر منبرا ولانقضن دمشق حجرا حجرا ولاخرجن اليهود
والنصارى من كل كور العرب ولاسوقن العرب بعصاي هذه فقال عباية يا امير المؤمنين كانك تخبر انك تحيى بعد
موت فقال هيهات يا عباية ذهبت غير مذهب يفعله رجل مني فقال الصادق ره ان امير المؤمنين اتقى
عباية فانظر بقيته ومنها قوله انا الى الكرة بعد الكرة والرجعة بعد الرجعة غير ذلك والاخبار كثيرة
ذكرت في محله النور الثاني عشر بين نجوم نجم في بيان معرفتهم اي معرفة الائمة الاثني عشر عليهم السلام بالنورانية
ومنها خبران الاول ما ذكرها والثاني ما ذكر في المعراج والمعجزة المائة والثانية والثمانون كما في الانجم
في كتاب بصائر الانوار قال امير المؤمنين لسلمان وابي ذر رضي يا سلمان معرفتي بالنورانية قال معرفتي
بالنورانية معرفة الله عز وجل ومعرفة الله بالنورانية هي المعرفة الخالصة من اتم ولا شك فقد اقام الصلوة
والمؤمن الممتحن الذي لا يرد عليه شيء من امرنا الا شرح الله صدره لقبوله ولم يشك ولم يرد ومن قال لم وكيف
فقد كفر فسلموا لله امره ونحن امر الله علم ابي عبد الله وجعلني خليفة على عباده وامينه على خلقه في ارضه
ولا تجعلونا اربابا وقولوا في فضلنا ما شئتم فانكم لا تبلغون كنه ما فينا ولا نهايته فان الله عز وجل قد
اعطانا اكبر واعظم مما يصفه واصفكم او يخطر على قلب احدكم او يعرفه العارفون فاذا عرفتمونا هكذا فانتم
المؤمنون انا ومحمد نور واحد من نور الله ثم امر الله ذلك النور ان ينشق فقال للنصف كن محمدا فصار محمدا
وقال للنصف كن عليا فصار عليا صار محمد الناطق وصرت انا الصامت قال الخضر بيده على الاخرى فقال
صار محمد صاحب الجمع وصرت انا صاحب النشر وانا صاحب اللوح المحفوظ الهمني الله علم ما فيه صار محمد
خاتم النبيين وانا خاتم الوصيين وصار محمد النبي الكريم وانا الصراط المستقيم صار محمد الرؤف الرحيم

وانا العلي العظيم والنبأ العظيم انا الذي حملت نوح في السفينة بامر ربي انا الذي اخرجت ابراهيم من النار
وانا عذاب يوم الظلة وانا المنادي من مكان قريب انا الخضر علم موسى انا معلم داود وسليمان وانا
ذو القرنين وانا قدرة الله عز وجل وانا محمد ومحمد انا قال الله تعالى مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان
انا امير كل مؤمن ومؤمنة ممن مضى وممن بقي وايدت بروح العظمة وانا تكلمت على لسان عيسى بن مريم في المهد
وانا ابراهيم انا موسى وانا عيسى وانا محمد انقلب في الصور كيف اشاء من راني فقد راى الحق ومن راني
راهم ونحن نور الله الذي لا يتغير وانا عبد من عباد الله انا امان الله ولا ملك وحجة الله وخليفته على عباده
ولسانه فينا يعذب الله عباده وبنا يثيب لو قال احدكم كيف لم قد كفر واشرك وانا احيي واميت باذن ربي
وانا عالم بضماير قلوبكم والائمة من اولادي يعلمون هذا ويفعلون هذا اذا احبوا وارادوا لانا كلنا
واحد اولنا محمد واوسطنا محمد واخرنا محمد وكلنا محمد فلا تفرقوا بيننا فانا نظهر في كل زمان ووقت واوان
في اي صورة شئنا باذن الله كذا نحن اذا شئنا اخرجنا السموات والارض والجنة والنار ونعرج به الى السماء ونهبط
به الى الارض نغرب ونشرق وننتهي به الى العرش فنجلس عليه بين يدي الله ويطيعنا كل شيء حتى السموات والارض
والشمس والقمر والنجوم والجبال والبحار والشجر والدواب والجنة والنار ومع هذا كله ناكل ونشرب ونمشي
في الاسواق ونعمل هذه الاشياء بامر ربنا ونحن عباد الله المكرمون الذين لا يسبقونه بالقول وهم بامره
يعملون معصومين مطهرين وفضلنا على كثير من عباده المؤمنين الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا
لنهتدي لولا ان هدانا الله وحقت كلمة العذاب على الكافرين اعني الجاحدين بكل ما اعطانا الله من الفضل
والاحسان يا جندب وسلمان هذا معرفتي بالنورانية فتمسك بها راشدا فانه لا يبلغ احد من شيعتي حد الا
الاستبصار حتى يعرفني بالنورانية فاذا عرفني بهذا كان مستبصرا بالغا كاملا قد خاض في بحر من العلم وارتقى
درجة من الفضل واطلع على سر من سر الله ومكنون خزائنه **وفي كتاب** بصائر الدرجات قال امير المؤمنين
والله لقد اعطاني الله اشياء لم يعطها احدا قبلي ولا بعدي خلا محمد لقد فتحت لي السبل وعلمت الانساب وجرى
السحاب وعلمت المنايا والبلايا وفصل الخطاب لقد نظرت في الملكوت باذن ربي فما غاب عني ما كان قبلي

ولا ما ياتي

ولا فاتني ما كان بعدي **في ارشاد** الديلمي عن سلمان الفارسي رض قال قال امير المؤمنين يا سلمان الويل كل
الويل لمن لا يعرفنا حق معرفتنا وانكر فضلنا يا سلمان وعندنا علم الكتاب انزل على شيث بن آدم خمسين صحيفة
وعلى ادريس النبي ثلثون وعلى ابراهيم الخليل عشرين صحيفة والتورية والانجيل والزبور والفرقان
فقلت صدقت يا سيدي قال يا سلمان ان الشاك في امورنا وعلومنا كالممتري في معرفتنا و
حقوقنا وقد فرض الله ولايتنا في كتابه المنزل **بحم** عن جابر بن يزيد الجعفي قال دخل سلمان على امير المؤمنين
فسأله عن نفسه فقال يا سلمان انا الذي دعوت الامم كلها الى طاعتي فكفرت فعذبت في النار وانا خازنها
عليهم حقا اقول يا سلمان لا يعرفني احد حق معرفتي الا كان معي في الملأ الاعلى ثم قال دخل الحسن والحسين فقال
يا سلمان هذان شنفا عرش رب العالمين بهما تشرق الجنان امهما خيرة النساء اخذ الله ميثاقنا على
الناس فصدق من صدق وكذب من كذب فهو في النار انا الحجة البالغة والكلمة الباقية وانا السفير
السفراء قال سلمان لقد وجدتك في التورية كذلك وفي الانجيل بابي انت وامي يا قتيل كوفة والله لولا
ان يقول الناس وا شوقاه رحم الله قاتل سلمان لقلت فيك مقالا تشمئز منه النفوس لانك حجة الله الذي تاب الله على
آدم بك وبك نجى يوسف من الجب وانت قصة ايوب وسبب تغير نعمة الله عليه فقال امير المؤمنين اتدري ما قصة
ايوب وتغير نعمة الله عليه فقال الله اعلم ورسوله وانت يا امير المؤمنين قال لما كان عند الانبعاث للمنطق
شك ايوب وبكى فقال هذا خطب عظيم وامر جسيم قال الله تعالى يا ايوب اتشك في صورة اقمته انا اني ابتليت آدم بالبلاء فوهبته
له وصفحت عنه بالتسليم عليه بامرة المؤمنين فانت تقول خطب جليل وامر جسيم فوعزتي لاذيقنك او تتوب
الي بالطاعة لامير المؤمنين ثم ادركته السعادة بي يعني فتاب الى الله واذعن بالطاعة لامير المؤمنين
بحم ونظير ذلك قصة يونس والتقام الحوت له وقد مر في اوائل الكتاب مفصلا فارجع ثمة **بحم** في كتاب
سماء العالم عن ابي الحسن قال سمعته يقول ان لله خلف هذا الطاق زبرجدة خضراء وسعة ذلك سبعون
الف عالم اهله اكثر عدد الناس والجن وكلهم يلعن فلانا وفلانا ويبرؤن منهما **بحم** في كتاب منتخب
البصائر عن محمد بن مسلم قال سألت ابا عبد الله عن ميراث العالم فقال ان لله عز وجل مدينتين مدينة

بالمشرق ومدينة بالمغرب فيهما قوم لا يعرفون ابليس ولا يعلمون بخلق ابليس نلقاهم في كل حين فيسألونا عما يحتاجون اليه ويسألونا
عن الدعاء فنعلمهم ويسألونا عن قائمنا متى يظهر **بحم** في كتاب الواحدة عن الصادق قال ان لله مدينتين
احديهما بالمغرب والاخرى بالمشرق يقال لهما جابلقا وجابرصا طول كل مدينة منهما اثنى عشر الف فرسخ
في كل فرسخ باب يدخلون في كل يوم من باب سبعون الفا ويخرج منها مثل ذلك ولا يعودون الى يوم القيمة
لا يعلمون ان الله خلق آدم ولا ابليس لا شمس ولا قمر هم والله اطوع لنا منكم ياتونا بالفاكهة في
غير اوانها موكلون بلعنة فرعون وهامان وقارون **بحم** عن ابن عباس في تفسير قوله تعالى رب العالمين
قال ان الله عز وجل خلق ثلثمائة عالم **بحم** عشر عالما كل عالم منها يزيد على ٣٣ عالم مثل عالم آدم وما
ولد وذلك معنى قوله رب العالمين **بحم** وفي كتاب ابن عباس عن علي قال ان من وراء قاف عالما لا يصل
اليه احد غيري انا المحيط بما وراءه وعلمي به كعلمي بدنياكم هذه وانا الحفيظ الشهيد عليها ولو اردت ان
اجوب الدنيا باسرها والسموات السبع والارضين في اقل من طرفة عين لفعلت لما عندي من الاسم الاعظم
وانا الآية العظمى المعجز الباهر **بحم** عن ابي عبد الله قال ان الله تعالى اباح محمدا الشفاعة في امته واعطانا
الشفاعة في شيعتنا وان لشيعتنا الشفاعة في اهاليهم واليه الاشارة بقوله فما لنا من شافعين وقال ان الله
لتشفعن في شيعتنا حتى يقول اعداؤنا فما لنا من شافعين وقال والله ليشفعن شيعتنا في اهاليهم
حتى يقول اعداؤنا ولا صديق حميم **اعلم** ان الخلائق يوم الفزع الاكبر يذهل عقولهم من هول المطلع
الا من احبهم فانه آمن من اهوال القيمة واليه الاشارة بقوله لا يحزنهم الفزع الاكبر **بحم** انهم رجال الاعراف
فلا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه واليه الاشارة بقوله وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم
والمراد بهم آل محمد **بحم** قال ان لله تعالى عينا بادية انت يا علي منها وفي الروضة للكليني ره
عن عجلان ابي صالح قال سألت ابا عبد الله عن قبة آدم فقلت له هذه قبة آدم فقال نعم ولله قباب
كثيرة ان خلف مغربكم هذا تسعة وثلثين مغربا ارضا بيضاء مملوة خلقا يستضيئون بنورها لم يعصوا الله
طرفة عين لم يدروا ان الله عز وجل خلق آدم ام لم يخلقه يبرؤن من فلان وفلان قيل كيف هذا

وكيف

وكيف يبرؤن من فلان وفلان وهم لا يدرون ان الله خلق آدم ام لم يخلقه فقال للسائل اتعرف ابليس
فقال لا الا بالخبر فقال فامرت باللعنة والبراءة منه فقلت نعم قال وكذلك امر هؤلاء **بحم** عن جابر بن يزيد
عن ابي جعفر قال ان من وراء شمسكم هذه اربعين عين شمس ما بين عين شمس الى عين شمس اربعون عاما
فيها خلق كثير ما يعلمون ان الله خلق آدم ام لم يخلقه وان من وراء قمركم هذا اربعين قرصا بين القرص الى
القرص اربعون عاما فيها خلق كثير ما يعلمون ان الله خلق آدم ام لم يخلقه قد الهموا كما الهمت النحل لعنة
الاول والثاني في كل الاوقات وقد وكل بهم ملائكة متى لم يلعنوا عذبوا فعلم من هذه الاخبار انهم
يلعنون اعداء آل محمد عليهم السلم وانهم لم يعلموا ان الله خلق آدم ام لم يخلقه فعلم انهم يعرفون الائمة عليهم السلم
بل وقد يعلموا انهم من ذرية آدم ومن صلبه فعلم ان لهم عليهم بالنبوة والولاية لا بالجسد الادمية بل بالجسد
المماثل لجسد اهل هذه العوالم لانهم لا يعلمون ان آدم خلق ام لا كما عرفت **بحم** عن [illegible]
عن ابن بكير عن ابي عبد الله في حديث طويل الى ان قال يا ابن بكير ان قلوبنا غير قلوب الناس انا مصفون
نرى ما لا يرى الناس ونسمع ما لا يسمع الناس ان الملائكة تنزل علينا في رحالنا وتتقلب على فرشنا
وتشهد طعامنا وتحضر موتانا وتاتينا باخبار ما يحدث قبل ان يكون وتصلي معنا وما من يوم ولا ليلة
تاتي علينا الا واخبار كل ارض عندنا وما يحدث فيها واخبار الجن واخبار اهل الهواء من الملائكة
وما من ملك يموت في الارض ويقوم غيره مقامه الا واتينا بخبره وما من ارض من ستة ارضين الى الارض
السابعة الا نحن نؤتى بخبرها الى ان قال يا ابن بكير فقلت له جعلت فداك هل يرى الامام ما بين المشرق
والمغرب فقال يا ابن بكير فكيف يكون حجة ما بين قطريها وهو لا يراهم ولا يحكم فيهم وكيف يكون حجة
على قوم غيب لا يقدر عليهم ولا يقدرون عليه وكيف يكون مؤديا عن الله وشاهدا على الخلق وهو لا
يراهم وكيف يكون حجة وهو محجوب عنهم وقد حيل بينهم وبينه ان يقوم بامر ربه فيهم والله يقول وما
ارسلناك الا كافة للناس **بحم** في الكافي باسناده عن ابي عبد الله قال ان الحسن بن علي عليهما السلم قال
ان لله مدينتين احديهما بالمشرق والاخرى بالمغرب عليهما سور من حديد لهما سبعون الف باب

أي اهل هذه العوالم اتمام

الباب الى الباب فرسخ على الباب سبعون مصراع من الذهب الاحمر اهلها يتكلمون بسبعين الف لغة على كل
واحد منها الف الف مصراع وبينهما سبعون الف الف لغة يتكلم كل لغة بخلاف لغة صاحبها وانا اعرف جميع اللغات
وما فيهما وما عليهما وما بينهما حجة غيري وغير الحسين اخي نجم عن النبي قال مثل علي في الناس كمثل قل هو الله احد
في القرآن كذا في امالي الصدوق وغيره باذنه المجيد وقد مر في العدة بالاسناد فارجع ثمة عنه قال الحق
ان وجه الله فلا ينظر الى الاثنا ولا امثال الاثنا نجم عن ابي عبد الله قال كان علي مع رسول الله
في غيبته لم يعلم به احد فهو الظاهر والباطن وهو الاسم الاعظم الساري في جميع الموجودات في العالم الظاهر والباطن
نجم عن المفضل عن ابي عبد الله قال يا مفضل من زعم ان الامام يخفى عنه شيء من امر المحتوم يعني ما
كتب القلم على اللوح فقد كفر بما انزل على محمد فانا نشهد اعمالكم فلا يخفى علينا شيء من امركم وان اعمالكم
لتعرض علينا نجم فيما من الدرجات والكافي عن ابي عبد الله قال ان لنا في ليالي الجمعة لشانا من الشان
قال ابو يحيى قلت جعلت فداك فما ذاك الشان قال يؤذن لارواح الانبياء الموتى والوصي الذي بين ظهرانيكم
يعرج بها الى السماء حتى توافي عرش ربها فتطاف سبعا وتصلي عند كل قائمة من قوائم الكرسي ركعتين ثم ترد الى
الابدان التي كانت فيها فيصبح الانبياء والاوصياء قد اعطوا سرورا ويصبح الوصي الذي بين ظهرانيكم وقد زيد
في علمه مثل جم الغفير اقول انها جواد خلع الابدان الدنيوية البرزخية في العلل باسناده عن الرضا عن علي
في تفسير الحمد قال موسى بن عمران يا رب ان كان عندك اكرم من جميع خلقك فخلا آل في الانبياء اكرم من الى
قال الله عز وجل له يا موسى اما علمت ان فضل آل محمد على جميع النبيين والمرسلين كفضل محمد على جميع
النبيين نجم في الكافي باسناده عن ابي عبد الله قال لما حضر رسول الله الموت دخل عليه علي ثم
قال يا علي اذا انا مت فغسلني وكفني ثم اقعدني واسئلني عما شئت واكتب فما سالته عن شيء الا اجابني
وكذا في الخرايج وغيره باذنه ومما قال فقعلت ذلك فانبأني بما يكون الى يوم القيمة نجم دوى ابن عباس
قال جاء رجل الى رسول الله فقال يا رسول الله ينفعني حب علي في معادي فقال له النبي لا اعلم حتى
اسأل جبرئيل فنزل جبرئيل مسرعا فقال له النبي يا جبرئيل ينفع هذا حب علي بن ابي طالب فقال لا اعلم حتى

المرسلين

اسأل اسرافيل ثم ارتفع فسأل اسرافيل فقال لا اعلم حتى اناجي رب العزة فاوحى الله الى اسرافيل قل لجبرئيل
يقول محمد انت مني حيث انا وعلي منك حيث انت مني ومحب علي مني حيث علي منك نجم عن موسى
بن جعفر قال اعلم الناس دينا واكثرهم ايمانا على لسان محمد الطاعن على علم آل محمد والمكذب ناطقهم و
الجاحد معجزاتهم نجم عن النبي قال الشمس جهتان وجه يلي اهل السموات ووجه يلي اهل الارض وعلى الوجهين
منها كتابة فالكتابة التي تلي اهل السموات محمد نور السموات والكتابة التي تلي اهل الارض علي نور اهل
الارض فالامام مع الخلق كلهم لا يغيب عنه ولا يحجب منه بل هو محجوب عنهم والدنيا عند الامام كالخاتم
في يده يقلبه كيف شاء نجم في امالي الشيخ الطوسي عن ابي عبد الله قال امير المؤمنين قال والذي
بعث محمدا بالحق ان نور ابي طالب يوم القيمة ليطفي انوار الخلق الا خمسة انوار الا ان نوره من نورنا الذي
خلقه الله وقال والذي بعث محمدا بالحق نبيا لو شفع ابي في كل مذنب في وجه الارض لشفعه الله فيهم ثم
اعلم وانظر بتلك الاخبار والاحاديث بتدبر وتبصر في معرفتهم بالنورانية التي هي حق معرفتهم فانهم انوار
لا تشوب بانوار وهم الانوار حيث خلق من شعاع نورهم العرش والكرسي واللوح والقلم والشمس والقمر كما
مر تفصيلا وسيأتي النور الثالث عشر وغيره شموس شمس عن ابي الحسن موسى في تفسير نون والقلم وما يسطرون
فالنون اسم رسول الله والقلم اسم امير المؤمنين شمس في كتاب نور الانوار وفي كتاب مشارق الانوار
عن جابر قال قال رسول الله اول ما خلق الله نوري ابتدعه من نوره واشتقه من جلال عظمته فاقبل
يطوف بالقدرة حتى وصل الى جلال العظمة في ثمانين الف سنة ثم سجد لله تعظيما ففتق منه نور علي فكان
نوري محيطا بالعظمة ونور علي محيطا بالقدرة ثم خلق العرش واللوح والشمس والقمر والنجوم وضوء النهار و
الابصار والعقل والمعرفة وابصار العباد واسماعهم وقلوبهم من نوري ونوري مشتق من نوره فنحن الاولون
ونحن الآخرون ونحن السابقون ونحن المسبحون ونحن الشافعون ونحن كلمة الله ونحن خاصة الله ونحن احباء الله
ونحن وجه الله ونحن جنب الله ونحن عين الله ونحن امناء الله ونحن خزنة وحي الله ونحن غيب الله ونحن معدن
التنزيل وعندنا معنى التأويل وفي بيوتنا هبط جبرئيل ونحن محل قدس الله ونحن منتهى غيب الله ونحن

مصابيح الحكمة ونحن مفاتيح الرحمة ونحن ينابيع النعمة ونحن شرف الامة ونحن سادات
الائمة ونحن الولاة والهداة والدعاة والسعاة والحماة وجنا طريق النجاة وعين الحيوة ونحن طريق النجاة ونحن
السبيل ونحن السلسبيل ونحن المنهج القويم والصراط المستقيم من آمن بنا آمن بالله ومن رد علينا رد على الله ومن شك
فينا شك في الله ومن عرفنا عرف الله ومن تولى عنا تولى عن الله ومن اطاعنا اطاع الله ونحن الوسيلة الى الله
والوصلة الى رضوان الله ولنا العصمة والخلافة وفينا النبوة والامامة والولاية ونحن معدن الحكمة وباب
الرحمة وشجرة العصمة ونحن كلمة التقوى والمثل الاعلى والحجة العليا والعروة الوثقى التي من تمسك بها نجى ومن
تخلف عنها هوى تمت الخبر وفي بعض كتب الاخبار ذكر هذا الحديث عن جابر في تفسير قوله تعالى
كنتم خير امة اخرجت للناس شمس قال اول ما خلق الله نوري ثم فتق منه نور علي فلم نزل نتردد
في النور حتى وصلنا الى حجاب العظمة في ثمانين الف سنة ثم خلق الخلائق من نورنا فنحن صنايع الله والخلق من بعد
صنايع لنا اي مصنوعين لاجلنا قيل فلولاه وفي نسخة وابانا لما كان العدم كائنا فكان لامر هو اباه وانا
شمس في كتاب الغيبة للشيخ عن الشيخ ابي القاسم باسناده عن ابي عبد الله قال اذا اراد الله ان يحدث امرا عرضه
على رسول الله ثم امير المؤمنين واحدا بعد واحد الى ان ينتهي الى صاحب الزمان ثم يخرج الى الدنيا واذا اراد
الملائكة ان يرفعوا الى الله عملا عرض على صاحب الزمان واحدا بعد واحد الى ان يعرض على رسول الله
ثم يعرض على الله فما نزل من الله فعلى ايديهم وما استغنوا عن الله طرفة عين بل هم في جميع امورهم محتاجون
الى الله ولا فرق في الاحتياج الى الله بينهم وبين غيرهم الا ان احتياجهم الى الله واحتياج الخلق اليهم
لانهم وسائط الفيض في الدنيا والآخرة شمس في الخرائج عن ابراهيم قال ما من ملك يهبطه الله في امر
ما يبدأ بالامام فعرض ذلك عليه شمس قال النبي خلق الله من نور وجه علي سبعين الف ملك يستغفرون
له ولمحبيه الى يوم القيمة فجميع ما انظر حاله وكل ما خيل حاله وكل ما اشم ريحه وكل ما اسمعه مقاله
هو مقصد الاشياء من ذو ها البصر وبه في هو المبدء هو المعاد وتمام الامر يفوض اليه ذهابا ونهايتها
ومن بيده الخلق والرزق له الحكم واليه المرجع والله من ورائهم محيط بحكم الله لهم وتبع لهم ام خلقه

بان ادخلوا النار كل من شئتم وادخلوا الجنة كل من اردتم فخط ايديهم بحبل الله الرتق والفتق فيشفعوا كل
من اراد وانه يشفعوا ولم يشفق المن يريدوا ويسقون من الحوض كل من ارادوا ويمنعون عنه كل من شاؤا فانهم
الشفعاء عند كل الاهوال وحملة لواء في سكرات الموت وفي القبر والسؤال والحشر والنشر والصراط والميزان
والحساب وغير ذلك من الاحوال الهائلة والمقامات المهلكة وذلك معنى قولهم معود الخلق اليهم وحسابهم اليهم
ومعنى قوله ثم هو المبدء هو المعاد وذلك معنى قوله تمام الامور يفوض اليهم وذلك معنى قوله وفقها وختمها
في ايديهم ولا تتوهم من ذلك الغلو العياذ بالله لانهم عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون وكل
ذلك بامره واذنه لا من عندهم ولا عن رأيهم بل ذلك كله مما اكرمهم الله بها وفضلهم بها على غيرهم
شمس عنه قال انا من الله والكل مني اقول ومعناه ان الكل موجود من نورنا اوجدها الله من
شعاع نورنا وفاضل طينتنا كما سنفصله وضوحا بعد هذا انشاء الله في خبر الجابر وفي رواية قال انا من
الله والخلق مني وفي رواية انا من الله والمؤمنون مني شمس في كتاب الواحدة عن عمار قال امير المؤمنين
بابي تكونت الكائنات والاشياء وبابي دعي سائر الانبياء انا اللوح وانا القلم وانا العرش وانا الكرسي وانا
السموات السبع وانا الاسماء الحسنى والكلمات العليا ومعناه ما مر شمس في اصول الكافي عن ابي جعفر
قال قال رسول الله اني واثني عشر من ولدي وانت يا علي زر الارض يعني اوتادها وجبالها بنا اوتد الله الارض
ان تسيخ باهلها فاذا ذهب الاثني عشر من ولدي ساخت الارض باهلها ولم ينظروا شمس قال النبي اول ما خلق
نوري ثم عصر منه عصرة فخلق منه ارواح الاجسام ثم عصر منه عصرة فخلق منه الشمس والقمر وسائر النجوم شمس
في كتاب البشارة ان عمر دخل على رسول الله في مسجده يوما وبين يديه امير المؤمنين فقال عمر يا رسول الله
قلت اسد كم عليا باذن فقال هو كما قلت فقال فاني سألته عنك فقال الحق في مسجده فقلت ومن عنده
فقال رجل لا اعرفه وهذا علي فقال النبي صدقا ابوه وبا عمر هذا رجل لا يعرفه الا الله ورسوله اقول
السيد محمد محمد ان كتاب الواحدة كتاب معتبر ذكرها صاحب كتاب مختصر البصاير ويروي عنها الفاضل
المجلسي رحمه ذكره في الجزء الثالث من كتاب الواحدة المراد من قوله باسمها فالسموات النجم هو مولانا علي شمس

قال علي ظهرت الموجودات عن بسم الله الرحمن الرحيم فالنبي مظهر الرحمن والولي مظهر الرحيم والجامع لهما بينهما
مظهر بسم الله وعشرتها من الوحي الالهام شمس عنه قال ان قلب القرآن يس وقلب يس الفاتحة وقلب الفاتحة
بسم الله الرحمن الرحيم وقلب بسم الله الباء وقلب الباء النقطة تحت الباء وانا النقطة الكبرى شمس روي ان الله
خلق نور محمد ونور علي من نوره ووضعه على يمينه فبقي ذلك النور بين يدي الله صائم الفطام فكان
يلاحظهما في كل يوم وليلة سبعين الف لحظة فنظره ويكسوهما في نظرة نورا جديدا وكرامة جديدة
ثم خلق منهما الموجودات شمس وفي كتاب بصائر الانوار وكتاب رياض الجنان عن جابر بن عبد الله قال قلت
لرسول الله اول شي خلقه الله ما هو فقال نور نبيك يا جابر خلقه الله ثم خلق منه كل خير ثم اقامه بين
يديه في مقام القرب ما شاء الله ثم جعله اقساما فخلق العرش من قسم والكرسي من قسم وحملة العرش
من قسم وخزنة الكرسي من قسم واقام القسم الرابع في مقام الحب ما شاء الله ثم جعله اقساما فخلق القلم
من قسم واللوح من قسم والجنة من قسم واقام القسم الرابع في مقام الخوف ما شاء الله ثم جعله اجزاء فخلق
الملائكة من جزء والشمس من جزء والقمر والكواكب من جزء واما القسم الرابع في مقام الرجاء ما شاء الله
ثم جعله اجزاء فخلق العقل من جزء والحلم والعلم من جزء والعصمة والتوفيق من جزء واقام القسم الرابع في
مقام الحياء ما شاء الله ثم نظر اليه بعين الهيبة فرشح ذلك النور وقطرت منه مائة الف واربعة وعشرون الف
قطرة فخلق من كل قطرة روح نبي ورسول ثم تنفست ارواح الانبياء فخلق من انفاسها ارواح الاولياء
والشهداء والصالحين شمس ونظير ذلك ما رواه سلمان عن ابن مسعود قال [illegible] وهذا انا قوله انا من الله
والكل مني وقوله انا من الله والخلق مني شمس قال النبي يا ابن عباس ما انزل الله كتابا ولا خلق خلقا
الا وجعل له سيدا فالقرآن سيد الكتب المنزلة وشهر رمضان سيد الشهور وليلة القدر سيدة الليالي
والفردوس سيد الجنان وبيت الله سيد البقاع وجبرئيل سيد الملائكة وانا سيد الانبياء وعلي سيد
الاوصياء والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ولكل امرء من عمله سيد وحب علي سيد الاعمال وما تقرب
المتقربون من طاعته [illegible] شمس في العيون عن الرضا عن آبائه عن علي عن رسول الله عن جبرئيل عن ميكائيل

عن اسرافيل

عن اسرافيل عن اللوح عن القلم قال يقول الله عز وجل ولاية علي بن ابي طالب حصني فمن دخل حصني امن من عذابي فهذه
هي الولاية التي واجبة على كل مخلوق وكذا في المجالس للصدوق كما مر في الوجوه [illegible] عنه قال قال رسول الله عن جبرئيل
عن ميكائيل عن اسرافيل عن الله [illegible] على وجهي الا من توجه اليه لم اصرف وجهي عنه وحجبت السموات والارض
على جميع من فيهن من خلقي الا من [illegible] منهم الا بالاقرار بولايته مع نبوة محمد رسولي وهو [illegible]
على عبادي وهي النعمة التي انعمت بها على من احبه من عبادي [illegible] الجوهرة الاولى من النور
شمس قال النبي ضربة علي يوم الخندق افضل من عبادة الثقلين وفي كتاب جامع الاخبار للصدوق
قال رسول الله لمبارزة علي بن ابي طالب لعمرو بن عبد ود يوم الخندق افضل من عمل امتي الى يوم القيمة شمس عن
ابن عباس قال قال النبي ان الله خلق عليا في صورة اثني عشر نبيا جعل راسه كراس آدم ووجهه كوجه نوح
وفمه كفم شيث وانفه كانف [illegible] وبطنه كبطن موسى وصدره كصدر ابراهيم ويده كيد عيسى ورجله كرجل
اسحق وساعده كساعد سليمان وجسمه كجسم يوسف وعينه كعيني [illegible] شمس قال انا ميزان العلم وعلي كفتاه
والحسن والحسين حباله وفاطمة علاقته والائمة من بعدهم عمود الميزان شمس عنه اذا كان يوم القيمة
يقام ميزان العالم وحب علي كفتاه وحب الحسن والحسين خيوطه وحب فاطمة علاقته يوزن به حسنة المحب
وبغض المبغض لي ولاهل بيتي ثم قرء قوله تعالى فاما من خفت موازينه فامه هاوية شمس في نهج البلاغة
قال والله لو شئت ان اخبر كل رجل منكم بمخرجه ومولجه وجميع شانه لفعلت ولاخبرتكم بمواضع تصرفاته
وحركاته وجميع احواله وانبئكم بما تاكلون وما تدخرون في بيوتكم وانا اخاف ان تغلوا في امري وتفضلوني
على رسول الله بل كان يخاف ان تكفروا فيه كما ادعى النصارى في عيسى حتى اخبرهم بالامور الغائبة
مع ان من الناس من ادعى فيه النبوة وانه شريك محمد في الرسالة ومنهم من زعم انه الله شمس في ترجمة
في خطبة طويلة في بيان الامور التي تقع ومن جملتها والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لو شاء لاخبرتكم بخراب العرصة
عرصة عرصة متى تخرب ومتى تعمر بعد خرابها الى يوم القيمة وان عندي من ذلك علما جما وان تسألوني تجدوني
به عالما شمس عن النبي قال يا علي انت [illegible] وانا انت مني وانا منك ولحمك لحمي ودمك دمي

مقابلة

مقاول انت الخليفة من بعدي امام امتي [illegible] ومن عاداك عاداني انك لتعلم [illegible]
النبوة واني لا [illegible] لا في الدنيا ولا في الاخرة فانك يوم القيمة تجي اذا اجبت وتكسى اذا كسيت
اذا رضيت [illegible] وحساب هذا الخلق اليك ولك الكوثر والسلسبيل غدا وانت الصراط السوي لمن اهتدى ولك
الشفاعة والشهادة ولا يعرف [illegible] الجواز على الصراط ودخول الجنة ونزول المنازل والقصور وانت تدخل
اهل الجنة الجنان وانت [illegible] عليها لواء الحمد في يدك وهو سبعون شقة ما بين الشمس والقمر واذا استوى
اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار [illegible] لك يا علي اغلق عليهما ابوابهما وناد بين الجنة والنار يا اهل الجنة
خلود خلود ولا موت يا اهل النار خلود خلود ولا موت فويل للمنكرين لفضلك المنكرين لامرك
يا علي شمس فاونشاد الديلمي عن الحسن البصري انه قال قال النبي اذا كان يوم القيمة يجلس علي بن ابي
طالب على الفردوس وهو جبل قد علا في الجنة وفوقه عرش رب العالمين ومن تحته تتفجر انهار الجنة وتتفرق
في الجنة وهو على كرسي من نور يجري بين يديه التسنيم شمس في كتاب الشيعة عن امير المؤمنين ان ابليس
مر به يوما فقال له امير المؤمنين يا ابا الحارث ما ادخرت لمعادك فقال حبك قال فاذا كان يوم القيمة اخرج
ما ادخرت من اسمائك التي تعجز عن وصفها كل واصف [illegible] من الناس ظاهر عندي [illegible]
في كتاب لا يعرفه الا الله والراسخون في العلم [illegible] بصيرته وعلمه اياه فكان ذلك
العبد [illegible] السر عن الامة حقيقة وذلك الاسم هو الذي قامت به السموات والارض المنفرد بالايجاد
كيف شاء شمس روى وهب بن منبه قال ان موسى ليلة الخطاب وجد كل شجرة ومدرة في الطور ناطقة
بذكر محمد وعترته فقال رب اني لم ارى شيئا ما خلقت الا وهو ناطق بذكر محمد وعترته فقال الله يا ابن عمران
اني خلقتهم قبل الانوار وجعلتهم خزانة الاسرار [illegible] انوار ملكوتي وجعلتهم خزان حكمتي ولسان
وكلمتي خلقت الدنيا والاخرة لاجلهم فقال موسى رب فاجعلني من امة محمد فقال يا ابن عمران اذا عرفت
[illegible] وعرفت فضلهم وامنت بهم فانت منا منه شمس عن النبي قال اذا كان يوم القيمة نادى مناد
يا اهل الموقف هذا علي بن ابي طالب خليفة الله في ارضه وحجته على عباده فمن تعلق بحبه في الدنيا فليتعلق به اليوم

عن ابي عبد الله في تفسير الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان قال ذاك امير المؤمنين علمه الله عز وجل
بيان كل شي يحتاج اليه الناس شمس وفي كتاب [illegible] عن حذيفة اليماني قال قال رسول الله لو علم
متى سمي علي امير المؤمنين وادم بين الروح والجسد قال الله عز وجل واذ اخذ ربك من بني ادم [illegible] قالت الملائكة
بلى فقال الله انا ربكم ومحمد نبيكم وعلي اميركم شمس في تاويل الايات [illegible] عن علي الا
اني رسول الله وصديقه الاول صدقته وادم بين الروح والجسد شمس [illegible] للكليني وفي شرح الصحيفة
عن الصادق قال اذا كان يوم القيمة جمع الله الخلائق للحساب فاول من يدعى له نوح فيقال له هل بلغت فيقول
نعم فيقال له من يشهد لك فيقول محمد بن عبد الله قال فيخرج نوح فيتخطى رقاب الناس حتى يجي الى محمد وهو على
كثيب من مسك ومعه علي وهو قوله تعالى فلما راوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا فيقول نوح لمحمد يا محمد ان الله سألني
هل بلغت فقلت نعم فقال من يشهد لك فقلت محمد فيقول يا جعفر يا حمزة اذهبا واشهدا له انه قد بلغ
فقال ابو عبد الله ان جعفر وحمزة هما الشاهدان للانبياء بما بلغوا فقلت جعلت فداك فعلي اين هو فقال
هو اعظم منزلة من ذلك شمس في امالي الشيخ الطوسي عن جابر عن ابي جعفر عن جده ان رسول الله
قال لعلي انت الذي احتج الله بك في ابتداء الخلق حيث اقامهم اشباحا فقال لهم الست بربكم قالوا بلى قال وعلي
امير المؤمنين فابى الخلق كلهم جميعا وعتوا عن ولايتك الا نفر قليل وهم اقل قليل وهم اصحاب اليمين وذلك
قوله تعالى [illegible] شمس قوله تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة
ابحر ما نفدت كلمات الله ان يحيى سأل مولينا ابا الحسن العسكري عن مسائل منها تاويل هذه الاية فقال
هذه السبعة الابحر والكلمات التي لا تنفد فقال له الامام اما الابحر فهي عين الكبريت وعين اليمن و
عين البرهوت وعين طبرية وعين ماسبذان وحمة افريقية وعين باحوران واما الكلمات التي لا تنفد فنحن
التي لا تدرك فضائلنا ولا تستقصى علومنا [illegible] في النوادر عن الكاظم [illegible] يحيى بن اكثم شمس
قال النبي انا [illegible] وعلي بن ابي طالب [illegible] لاهل الارض [illegible] لاهل السماء بيان لا [illegible]
لاهل الارض واهل السماء [illegible] فانه بوجود الامام الزمان [illegible]

فائدة

الدنيا وبقائه بقيت الدنيا وبوجوده ثبتت الارض والسماء وبيمنه رزق الورى فهذا شأن الامام، اكمل الوسائط
ولذلك قال له علي ناصري معيني اي في امتثالي بتبليغ اوامر الله ونواهيه الى الامة وكونه مستحفظا لامر
دينهم ودنياهم كما عرفت لذلك قال له يا علي انت محتاج اليك في الدنيا والاخرة لكونه شفيقه ومعينه
في امته في الدنيا والاخرة لانه بدونه لم يكمل الدين ولم يتم كما نزل قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم الاية
ولكونه مفتاح الظفر كما في خبر دينار فهو المحتاج اليه دينا ودنيا شمس قال له انت علي عليه
علمه علي شمس عن الكافي قال ان تمام الدنيا وجميعها في يد الامام كصفحة اللوح يقلبه كيف شاء
شمس قال امير المؤمنين انا قلب الله انا وجه الله الذي تقلب بين اظهركم شمس قال امير المؤمنين
انا الذي تحدث الارض اخبارها شمس في البصائر عن الاسود بن سعيد قال قال لي ابو جعفر
يا اسود بن ابي سعيد ان بيننا وبين كل ارض ترا مثل تر الماء فاذا امرنا في الارض بامر جذبنا ذلك التر
فاقبلت الارض بقليبها واسواقها ودورها حتى تنفذ فيها ما نؤمر من امر الله تبارك وتعالى القول التر بها
يجلب من الارض من الماء وقوله بقليبها وفي بعض النسخ بقبيلها والاول راس الحبل والثاني الطائفة و
الجماعة وفي بعض النسخ بقليبها والقليب بالكسر شد اللام شبه الصومعة شمس في تاويل الايات في قوله تعالى
اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان مالها يومئذ تحدث اخبارها قال
للارض هو امير المؤمنين، والانسان المتكلم مع الارض امير المؤمنين ومن جملة تكلماته معها ما وقع زمان
خلافة عمر بن الخطاب كما ذكرناه بتمامه في باب معجزاته في المعجزة ١٢٨ فارجع ثمه شمس روى الشيخ الطوسي
عن عبد الله بن عجلان قال سمعت ابا عبد الله يقول بيت علي وفاطمة من حجرة رسول الله وسقف بيتهم
عرش رب العالمين وفي قعر بيوتهم فرجة مكشوطة الى العرش معراج الوحي والملائكة لا ينقطع عنهم نزل
فوج وصعد فوج ان الله تبارك وتعالى كشف لابراهيم عن السموات حتى ابصر العرش وزاد الله في قوة ناظره
محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين كانوا يبصرون العرش ولا يجدون لبيوتهم سقفا غير العرش فبيوتهم مسقفة
بعرش الرحمن ومعارج معراج الملائكة يقول الله عز وجل تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر سلام

شمس في تفسير قوله تعالى اليس الله باحكم الحاكمين قال علي بن ابراهيم في تفسيره امير المؤمنين احكم الحاكمين
فهذا اطلاق وتقييد اما امير المؤمنين فهو حاكم يوم الدين ومالكه والبه صاحب الحساب عن امر الله وامر
رسوله واما مالك يوم الدين بغير تقييد ولا اثر ولا اذن من الله تعالى رب العالمين وخالق الدنيا والدين شمس
قال الصادق فلان سبحان من خلق السموات والارض وما سكن في الليل والنهار لمحمد وال محمد شمس قال
النبي يا علي ان الله اطلعك على ما شاء من غيبه حجبا وعن تولا واطلعك على الالواح الواح مخلوق من نور قلبك لكل
من كل اللوح فلا يحفظها الا غيب الاوان تشهده شمس في البصائر عن الصادق او الرضا قال ان الدنيا
مثلت لامير المؤمنين لصاحب الامر فمثل فلقة الجوز فما يعرض لشئ منها وانه ليتناولها من اطرافها كما يتناول
احدكم من فوق ما في يده ما شاء فيه عن حمزة قال دخلت على الرضا ومعي صحيفة او قرطاس عن جعفر
ان الدنيا مثلت لصاحب الامر في مثل فلقة الجوز فقال يا حمزة ذا والله حق فانقلوه الى اديم اي الى جلد فرضه
اي فانقلوه الى الجلد ليبقى هذا الحديث شمس في تفسير واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس عن
الحسين بن علي قال لاهل بيته الا احدثكم باول امرنا وامركم معاشر اوليائنا ومحبينا والمتعصبين لنا
ليسهل عليكم احتمال ما انتم له معرضون قالوا بلى يا بن رسول الله قال ان الله لما خلق آدم وحواء وعلمه
اسماء كل شئ وعرضهم على الملائكة وجعل محمدا وعليا وفاطمة والحسن والحسين خمسة في ظهر آدم وكانت
انوارهم تضيء في الافاق من السموات والحجب والجنان والكرسي والعرش فامر الله تعالى الملائكة بالسجود لآدم تعظيما
له انه قد فضله بان جعله وعاء لتلك الاشباح التي قد عم انوارها الافاق فسجدوا لادم الا ابليس ابى
ان يتواضع لجلال الله تعالى وان يتواضع لانوارنا اهل البيت وقد تواضعت لها الملائكة كلها الا ابليس ابى و
استكبر وكان بابائه ذلك وتكبره من الكافرين في كتاب العوالم وفضائل الشيعة مثله كما مر في النور السابع
شمس قال علي بن الحسين عليهما السلام حدثني ابي عن ابيه عن رسول الله قال يا عباد الله ان ادم لما راى النور ساطعا
من صلبه اذ كان الله قد نقل اشباحنا من ذروة العرش الى ظهره راى النور ولم يتبين الاشباح فقال يا رب
ما هذه الانوار قال الله تعالى انوار اشباح نقلتهم من اشرف بقاع عرشي الى ظهرك ولذلك امرت الملائكة

بالسجود لك اذ كنت وعاء لتلك الاشباح قال الله تعالى يا ادم هذه الاشباح افضل خلائقي وبرياتي هذا محمد
وانا الحميد المحمود في افعالي شققت له اسما من اسمائي هذا علي وانا العلي العظيم شققت له اسما من اسمائي وهذه
فاطمة وانا فاطر السموات والارض فاطم اعدائي عن رحمتي يوم فصل قضائي وفاطم اوليائي عما يعرهم فيهم
شققت لها اسما من اسمائي وهذان الحسن والحسين وانا المحسن المجمل شققت اسميهما من اسمي هؤلاء خيار خليقتي
وكرام بريتي بهم اخذ وبهم اعطي وبهم اعاقب وبهم اثيب فتوسل بهم الي يا آدم واذا دهتك داهية فاجعلهم شفعاء
لك فاني اليت على نفسي قسما حقا لا اخيب بهم سائلا فلذلك حين زلت الخطيئة دعا الله بهم فتاب عليه و
غفر له شمس في عيون اخبار الرضا والعيون عن النبي انه قال ليلة اسري بي الى السماء رايت في بطنان العرش
ملكا بيده سيف من نور يلعب كما يلعب علي بن ابي طالب بذي الفقار وان الملائكة اذا اشتاقوا الى علي بن ابي
طالب نظروا الى ذلك الملك فقلت يا رب هذا اخي علي بن ابي طالب وابن عمي فقال الله يا محمد هذا ملك خلقته
على صورة علي يعبدني في بطنان عرشي فكتبت حسناته وتقديسه لعلي بن ابي طالب الى يوم القيمة شمس عنه قال
لما انتهيت الى السماء الرابعة رايت شخصا جالسا على كرسي فتأملته فاذا هو علي شمس عن علي بن موسى الرضا
قال للامام علامات يكون اعلم الناس واتقى الناس واحلم الناس واشجع الناس ويولد مختونا ولا يكون له ظل
واذا وقع على الارض من بطن امه وقع على راحتيه رافعا صوته بالشهادتين ولا يحتلم ولا ينام قلبه ولا يرى
له بول ولا غائط لان الله قد وكل الارض بابتلاع ما يخرج منه وتكون له رائحة اطيب من رائحة المسك ويكون
عنده صحيفة فيها اسماء شيعته الى يوم القيمة وصحيفة فيها اسماء اعدائه الى يوم القيمة ويكون عنده
الجامعة وهي صحيفة طولها سبعون ذراعا فيها جميع ما يحتاج اليه ولد ادم الى يوم القيمة ويكون عنده الجفر
الاكبر والاصغر والامام اذا يولد مكتوب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته
وهو السميع العليم شمس في تفسير يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا
تقربا هذه الشجرة شجرة علم فانها لمحمد وآل محمد خاصة دون غيرهم لا يتناول منها بامر الله الا هم
ومنها ما تناوله النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين بعد اطعامهم المسكين واليتيم والاسير حتى لم يحسوا بجوع

ولا عطش ولا تعب ولا نصب وهي شجرة تميزت من بين اشجار الجنة ان سائر اشجار الجنة فان كل نوع منها يحمل نوعا
من الثمار والماكول وكانت هذه الشجرة وجنسها يحمل البر والعنب والتين والعناب وسائر انواع الثمار والفواكه
والاطعمة فلذلك اختلف فيه فقال بعضهم هي برة وقال اخرون هي عنابة شمس في تفسير قل من كان عدوا
لجبريل وميكال اما ما كان من انصاب رضوان رسول الله لما كان لا يزال يقول في علي فضائله التي خصه الله
بها والشرف الذي اهله الله ويقول في ذلك اخبرني جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره ويفتخر جبرئيل
على ميكائيل انه عن يمين علي الذي هو افضل من اليسار كما يفتخر نديم الملك العظيم في الدنيا يجلسه الملك عن يمينه
على النديم الذي يجلسه عن يساره ويفتخران على اسرافيل الذي خلفه بالخدمة وان اليمين والشمال اشرف من
ذلك كافتخار نديم الملك على زيادة قربهم ومحلهم من ملكهم وكان رسول الله يقول ان الملائكة اشرفها عنده
اشدها حبا لعلي بن ابي طالب شمس قال اقسم الملائكة فيما بينهم والذي شرف عليا على جميع الورى
بعد محمد المصطفى شمس قال ان ملائكة السموات والحجب ليشتاقون الى رؤية علي بن ابي طالب كما تشتاق
الوالدة المشفقة الى ولدها البار الشفيق شمس في تفسير قل من كان عدوا لجبريل قال رسول الله والذي بعثني
بالحق نبيا لو تمنوا ان يكون محمد واله احب اليكم من انفسكم واهليكم ومن في الارض ثم دعا بعلي وفاطمة
والحسن والحسين بعباءة القطوانية ثم قال هؤلاء اهلي لا ساد ... ثم انا حرب لمن حاربهم سلم لمن سالمهم
فقالت ام سلمة وفتحت جانب العباءة لتدخل فكفها رسول الله فقال جبرئيل فقال انا سادسكم فقال
رسول الله نعم انت سادسنا فارتقى جبرئيل في السموات وقد كساه الله زيادة في الانوار ما كانت الملائكة
لا تبين له حتى قال جبرئيل بخ بخ من مثلي انا جبرئيل سادس محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وفي ذلك
فضل الله جبرئيل على سائر الملائكة في الارضين والسموات شمس قال تناول رسول الله الحسن بيمينه و
الحسين بشماله فوضع هذا على كاهله الايمن وهذا على كاهله الايسر ثم وضعهما على الارض فمشى بعضهما
يتجاذبان ثم اضطرا فبقيل رسول الله يقول للحسن يا ابا محمد وقال للحسين يا ابا عبد الله وام كل واحد منكما
حمل الارض بما عليها من جبالها وبحارها وتلالها وسائر ما على ظهرها لكان اخف عليهما من شعرة

على ابدا تهاونا نقا وما الان كل واحد نظر الاخ شمس روي ان رجلا قال لامير المؤمنين اني احبك
فقال كذبت انا مخلق الارواح قبل الاجساد بالفي عام ثم على الطبع منها والعصاة فما رايتك يوم العرض
في المحبين فاين كنت وقال لو ضربت خيشوم المؤمن على ان يبغضني ما ابغضني ولو صببت الدنيا على المنافق
المنافق ما احبني ذلك انه اخذ الله العهد الى في الاول ولم يزل شمس في مجالس الصدوق عن اصبغ بن نباتة
قال كان امير المؤمنين اذا اتى بالمال ادخله بيت مال المسلمين ثم جمع المستحقين ثم ضرب بيده في المال
فنثره يسرة ويمنة وهو يقول يا صفراء يا بيضاء لا تغريني غري غيري ثم لا يخرج حتى يفرق ما في بيت
المال المسلمين ويوتي كل ذي حق حقه ثم يصلي فيه ركعتين ثم طلق ثلاثا ويقول لا تغرني فقد طلقتك
ثلاثا لا رجعة لي فيك قرية روي زرارة قال رايت سلمان وبلالا يقبلان الى النبي اذا انكب
سلمان على قدم رسول الله يقبلها فزجره النبي عن ذلك ثم قال يا سلمان لا تصنع بي ما تصنع الاعاجم
ملوكها انا عبد من عبيد الله اكل كما ياكل العبد واقعد كما يقعد العبد نصيحة في كتاب الاثني عشرية
قال خرج رسول الله علينا متكئا على عصا فقمنا له فقال لا تقوموا كما تقوم الاعاجم يعظم بعضهم
بعضا اعلم ان حسين نصا من الايات في شان علي ومتمامه وخمسة الاف و[illegible] من الحديث في شانه كذا
قاله العادق الصادق النهر الرابع عشر وفيه اخبار فمر في تفسير قوله تعالى يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة
وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة قال الله تعالى لسليمان يا سليمان انظر ما اعطيتك فلن تبلغ شرف
محمد واياك ان تخرج درجة محمد او فضله وحلا له حرام اخرجك عن ملكك كما اخرج ادم من تلك الجنة
اخرج درجة محمد في اكل الشجرة امرته ان لا يقربها ولا يروم ان يكون له فضلهما وهو شجرة اصلها محمد واكبر
اغصانها علي وسائر اغصانها الائمة على قدر مراتبهم واحوالهم الى ان قال واعلم ان اكبر حسدهما الدخول
فيها والخروج منها معرفا بفضل محمد سيد العباد وعلي سيد الابرار وقائد الاخيار وافضل اصلاد الافراد
بعد النبي المختار شمر في الخرائج في حديث طويل انه قال الرضا العالم من الصادق هل تعرف بيت صحيفة
خمسة اسماء تعلقها في عنقه اذا كان بالمغرب اراد المشرق فيها فاقسم على الله باسم واحد من الخمسة ان تنطوي

الدنيا

له الارض فيصير من المغرب الى المشرق ومن المشرق الى المغرب في لحظة فقال لا علم لي بالصحيفة وقال اما الاسماء الخمسة
بلا شك فيسأل الله بها او بواحد منها يعطيه الله كل ما يسأل قال الله اكبر لم تنكر الاسم وهو الغرض بيان اعلم ان
علم جميع ذلك وما سوى من سائر الاسم الاعظم كله عند آل محمد عليهم السلام وكان عندهم جميع ما كان عند غيرهم
من الانبياء والاوصياء الى العكس اي لم يكن ما عندهم سلام الله عليهم عند غيرهم من الانبياء والرسل من ادم الى الخاتم كما
في الكافي عن ابي عبد الله يقول ان عيسى بن مريم اعطي حرفين كان يعمل بهما واعطي ابراهيم ثمانية احرف واعطي نوحا
خمسة عشر حرفا واعطي ادم خمسة وعشرين حرفا فان الله جمع ذلك كله لمحمد وان الاسم الاعظم ثلاثة وسبعون حرفا
اعطى محمدا اثنين وسبعين حرفا وانا اعلم كلها وحجب عنه حرف واحد ايضا ان عندهم سلام الله عليهم علم الف كتاب
انزل كامر في ارشاد الديلمي وايضا انهم حراس السماوات والارض ومن فيهما كامر وايضا انهم كانوا سابقين
جميع العوالم هذا العالم والعوالم الواقعة قبله هذا العالم الواقع خلفه عرفنا وخلفه شرفنا كامر فكيف لم يكن
زيادتهم سلام الله عليهم على غيرهم وليس لغيرهم ذلك وايضا ان الامام لا يخفى عليه شيء مما كتب القلم على اللوح كما
مر من المفضل عن ابي عبد الله شمر في مناقب الخطيب الذي هو من اعظم علماء اهل السنة قال النبي ان الله خاطبني
ليلة المعراج بلسان علي فقلت يا رب انت خاطبتني ام علي قال يا محمد انا شيء لست كالاشياء لا اقاس بالناس ولا
اوصف بالشبهات فاطلعت على سر قلبك فلم اجد احدا احب اليك من علي بن ابي طالب فخاطبتك بلسانه ليطمئن
قلبك ومثله قد مر عن عبد الله بن عمر في النور بتفاوت يسير ثم في تفسير قوله تعالى ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون
اليكما باياتنا انتما ومن اتبعكما الغالبون قال المفسرون والسلطان صورة علي وكما كان لسان النبي شمر
قال النبي يا علي ان الله ايد بك النبيين سرا وايدني بك جهرا مر ضلع من ذلك انه كان قبل جميع المخلوقات
كامر فكثير من الاخبار انه اول الموجودات بلا اختلاف وعلم من هذا النص [illegible] انه يتجلى في الصور والاجساد العديدة
كيف ويكون مع الانبياء باي صورة اراد كما مر لهم كما في الاخبار المذكورة وكما في خبر حجر الجن قبل خلق ادم
كما ذكرنا في المعجزة ١٤٦ وكما ذكرنا في خبر حجر الجن المتمرد عن سليمان كامر في النورة ولا تستبعد عن ذلك لانهم
بعد وفاتهم يتمثلون بالامثال العديدة والصور الكثيرة في هذه النشأة وهل العالم فكيف لا يمكن قبل

لهم قبل وفاتهم وهم حي وذلك كما ان النبي كان قد دفن جسده الشريف في المدينة وقد راه علي وابا بكر
في مسجد قبا داخل في المحراب فقال النبي لابي بكر اكفرت بالذي خلقك كما قال ذلك في خبر طويل مر بالمعجزات
وقد راه في كربلا وقد راه بطوس وقد راه في النجف وقد راه عند الموت وايضا في دفع استبعاد ذلك
ان اهل الهيئة يقولون ان في نقطة الانسان بلفظ واحد يقطع الفلك الاعظم الفا ومائتين وثلاثين
فرسخا ويقول اهل الشرع ان الملك يقطع في طرفة العين الف فرسخ وانت لا تستبعد في احوال هذا الخلق
وتقول قد اعطاه الله ذلك ولا تقول ذلك قد اعطاه الله ذلك فلا ان تنزع من قلبك الغشاوة المريبة
فتنظر في اخبارهم واحاديثهم الدالة لجلالة شانهم وعلو قدرهم من الفضائل المذكورة من اول الكتاب
الى هنا ومن المعجزات التي سيذكر بعدها الى اخر الكتاب فمن لم يكفه ذلك فالنار يكفيه وايضا في دفع استبعاد ذلك
ان الفلك الاعظم كما سمعت من سرعة سيره فاعلم ان ناقة الامام لا يبعد ان يكون اسرع منه واسرع من الملك
وذلك كما روى صفوان بن مهران قال امرني سيدي ابو عبد الله يوما ان اقوم ناقة الى الباب الدار فجئت
بها فخرج ابو الحسن موسى مسرعا وهو ابن ست سنين فاستوى على ظهر الناقة وغاب عن بصري فقلت انا
لله وانا اليه [illegible] اذا خرج يريد ناقته فلما مضى من النهار ساعة اذا الناقة قد انقضت كانها شهاب
وهي ترفض عرقا فنزل عنها ودخل الدار وخرج الخادم وقال اعد الناقة مكانها واجب مولاك ففعلت
ما امرني ودخلت عليه فقال يا صفوان انما امرتك باحضار الناقة ليركبها مولاك ابو الحسن فقلت في نفسي
كذا وكذا فهل علمت يا صفوان اين بلغ عليها في هذه الساعة انه بلغ ما بلغه ذو القرنين وجاوزه اضعافا مضاعفة
وابلغ كل مؤمن ومؤمنة سلامي وايضا في البصائر في خبر طويل عن رميلة عن امير المؤمنين قال والله انه
ليس يغيب عنا مؤمن في شرق الارض ولا في غربها في الخصال عن صقر انه سأل عن علي النقي وقال يا سيدي حديث
يروى عن النبي لا اعرف معناه قال وما هو فقلت قوله لا تعادوا الايام فتعاديكم ما معناه فقال نعم
الايام نحن ما قامت السماوات والارض فالسبت اسم محمد والاحد كناية عن امير المؤمنين والاثنين الحسن والحسين
والثلاثا علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد والاربعا موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي

وانا

وانا والخميس ابني الحسن بن علي والجمعة ابن ابني واليه يجتمع عصابة الحق وهو الذي يملأها قسطا وعدلا كما ملئت
جورا وظلما هذا معنى الايام فلا تعادوهم في الدنيا فيعادوكم في الاخرة ثم قال ابن بابويه الايام ليست بائمة
ولكن كنى عليه السلام بها الائمة لكي لا يدرك معناه غير اهل الحق كما كنى الله بالتين والزيتون وطور سينين وهذا
البلد الامين عن النبي وعلي والحسن والحسين كما كنى الله عز وجل بالنعاج عن النساء على قول من روى ذلك في قصة
داود والخصمين وكما كنى بالسير في الارض عن النظر في القران سئل الصادق عن قول الله تعالى اولم يسيروا في الارض
قال معناه اولم ينظروا في القران وكما كنى بالسر عن النكاح في قوله تعالى ولكن لا تواعدوهن سرا وكما كنى بأكل
الطعام عن التغوط فقال في عيسى وامه وكانا ياكلان الطعام ومعناه انهما كانا يتغوطان وكما كنى عز وجل
بالنحل عن النبي في قوله تعالى واوحى ربك الى النحل ومثل هذا كثير ثم صبر روي ان النبي اشار الى شجرة
فانقلعت الشجرة باصولها وفروعها وجعلت تخد الارض وجرى نهر عظيم من تحتها حتى دنت الشجرة من رسول الله
فوقفت بين يديه ونادت بصوت فصيح ها انا ذا يا رسول الله ما تامرني فقال لها رسول الله ادعوك
لتشهدي لي بالنبوة بعد شهادتك لله بالتوحيد ثم تشهدي بعد شهادتك لعلي هذا بالامامة
وانه سندي وظهري وعضدي وفخري ولولاه ما خلق الله عز وجل شيئا مما خلق فنادت الشجرة بلسان فصيح اشهد ان لا
اله الا الله واشهد انك رسول الله واشهد ان عليا ولي الله وان عليا وصيك وخليفتك ثم صبر في تفسير
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا قال رسول الله لعلي ما يكفيك ذلك جلدة ما بين عينيه ونور
بصره انك روحي في بدني ثم صبر في تفسير قوله تعالى كلوا مما في الارض حلالا طيبا قال علي بن ابي طالب
قال رسول الله فضلك على الخلق اجمعين وشرفك على جميع النبيين واختصك بالقران العظيم واكرمك
بعلي بن ابي طالب سيد الوصيين وعظم بشيعته خير شيعة النبيين والوصيين وقال لي يا محمد قابل نعمائي عليك
بالشكر المنتد المزيد فقلت يا رب ما اشكرك به قال لي يا محمد افضل الشكر حب علي ثم قال علي
لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا بيان الحديث هو انه اعلى الموجودات وقبل المخلوقات وهي كلها خلقت
بعدهم ومن نورهم فهي كلها تحتهم من العرش الى تحت الثرى فاهو اعلى عالم بما هو دون ومحيط بما هو

لا يخفى الادنى على ما هو اعلى وادفع منه ولانهم قالوا ان تمام الدنيا في يد الامام كخضخاضة للوزنة كما
قال المفضل اي لو كشف غطاء السموات والارضين وادى جميع ما كان فيها لم يزد على يقيني يقينا ومعرفتنا
لربنا العلي بها جميعها في عالم الانوار وفي هذا العالم لا يعزب عنا شيء فلا فرق لنا في العوالم في معرفتنا
لها فلا يختلف حالنا في معرفة ربنا او المعنى لو كشف غطاء البدن العنصري والجسد الترابي لم يزد يقيني بمعرفة
ربي شيئا الا انا وجهه الكريم واسمه العظيم وحجابه في هذا الهيكل الترابي العالم البشري وانه الكبرى
كلمته التامة العليا فليس بيننا حجاب حتى يزداد يقيننا بكشفه ولانهم عليهم السلام اثر معرفة الله كما قالوا نحن عرفنا
فقد عرف الله ولولانا ما عرف الله ولولانا ما عبد الله فكيف يكونون هم انفسهم حجابا بما يعرفون به ربهم
وخالقهم وانهم انفسهم اكبر ما يعرف به الرب وانهم يقولون ايكون لغيرك من الظهور ما ليس لك
قال امير المؤمنين فما من احد من اوليائي واعدائي الا وهو يراني في ما بين الحالتين في وقت النزع ووقت الحشر
ووقت سؤال المنكرين   قال رسول الله مررت ليلة اسري بي الى السماء واذا بملك جالس على منبر
من نور والملائكة يحدقون به فقلت يا جبرئيل من هذا الملك فقال ادن منه وسلم عليه فدنوت منه وسلمت
عليه فاذا انا باخي علي بن ابي طالب فقلت يا جبرئيل سبقني علي بن ابي طالب الى السماء الرابعة فقال لا يا محمد
ولكن الملائكة شكت حبها لعلي فخلق الله تعالى هذا الملك من نور علي على صورة علي فالملائكة تزوره في
كل ليلة جمعة سبعين الف مرة ويسبحون الله تعالى ويهدون ثوابه لمحب علي بن ابي طالب   ودافع كتابه
الطالب بعشر من غير تفاوت لابي عبد الله محمد بن يوسف الكنجي الشافعي الذي هو من اعظم علماء السنة   عن ابي
عبد الله قال السبت لنا والاحد لشيعتنا والاثنين لاعدائنا والثلاثاء لبني امية والاربعاء يوم شرب
الدواء والخميس تقضى فيه الحوائج والجمعة للتنظف والتطيب وهو عيد المسلمين وهو افضل من الفطر والاضحى
ويوم غدير خم افضل الاعياد وهو الثامن عشر من ذي الحجة وكان يوم الجمعة ويخرج قائمنا اهل البيت يوم
يوم الجمعة وتقوم القيامة يوم الجمعة وما من عمل افضل يوم الجمعة من الصلوة على محمد واله   عنه قال الك
الكبائر سبع فينا نزلت ومنا استحلت فاولها الشرك بالله العظيم وقتل النفس التي حرم الله واكل مال اليتيم

وعقوق الوالدين وقذف المحصنات والفرار من الزحف وانكار حقنا فاما الشرك بالله فقد انزل الله فينا ما انزل
وقال رسول الله فينا ما قال فكذبوا الله وكذبوا رسوله فاشركوا بالله عز وجل واما قتل النفس التي حرم الله
فقد قتل الحسين بن علي واصحابه واما اكل مال اليتيم فقد ذهبوا بفيئنا الذي جعله الله لنا فاعطوه
غيرنا واما عقوق الوالدين فقد انزل الله في كتابه النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم فعقوا رسول الله في ذريته
وعقوا امهم خديجة في ذريتها واما قذف المحصنة فقد قذفوا فاطمة على منابرهم واما الفرار من الزحف فقد اعطوا
امير المؤمنين بيعتهم طائعين غير مكرهين ففروا عنه وخذلوه واما انكار حقنا فهذا ما لا يتنازعون فيه
فتم حشر وقال له علي انك تسمع ما اسمع وترى ما ارى فتم قال كشفت لي ابواب السموات فما وضعت
قدمي الا وذلك بعين علي فتم قال ما بلغت شيئا ليلة المعراج ولا رايته الا وبلغه علي بن ابي طالب وراه
وهو في الارض فتم في تسابيح محمد وعلي وفاطمة الزهراء والحسن والحسين وسائر الائمة صلوات الله عليهم اجمعين
عند جميع الموتى وقت سكرات الموت وتبشيرهم لهم عيانا وشفاعتهم لهم عن ملك الموت ليرفق بهم وفي خبر زرارة
بن ابراهيم ابو القاسم العلوي سمعنا ابا بصير قال قلت لابي عبد الله جعلت فداك يستكره المؤمن خروج
نفسه قال لا والله قال قلت فكيف قال ان المؤمن اذا حضرته الوفاة حضر رسول الله واهل بيته امير المؤمنين
علي بن ابي طالب وفاطمة والحسن والحسين وجميع الائمة عليهم السلام ولكن اكنوا عن اسم فاطمة ويحضره جبرئيل وميكائيل
واسرافيل وعزرائيل قال فيقول امير المؤمنين يا رسول الله انه كان ممن يحبنا ويتولانا فاحبه قال فيقول
رسول الله يا جبرئيل انه كان ممن يحب عليا وذريته فاحبه وقال جبرئيل وميكائيل واسرافيل ذلك ثم
يقولون جميعا لملك الموت انه كان ممن يحب محمدا واله ويتولى عليا وذريته فارفق به قال فيقول ملك الموت
والذي اختاركم وكرمكم واصطفى محمدا واخصه بالرسالة لانا ارفق به من والد رفيق واشفق عليه من اخ شفيق
ثم قام اليه ملك الموت فيقول يا عبد الله اخذت فكاك رقبتك اخذت رهان امانك فيقول نعم فيقول الملك
فبماذا فيقول بحبي محمدا واله وبولايتي علي بن ابي طالب وذريته فيقول اما ما كنت تحذر فقد امنك الله منه
واما ما كنت ترجو فقد اتاك الله به افتح عينيك فانظر الى ما عندك قال فيفتح عينيه فينظر اليهم واحدا

واحدا ويفتح له باب الجنة فينظر اليها فيقول له هذا ما اعد الله لك وهؤلاء رفقاؤك افتحب اللحاق بهم او الرجوع
الى الدنيا قال فقال ابو عبد الله اما رايت شخوصه ورفع حاجبيه الى فوق من قوله لا حاجة لي الى الدنيا ولا
الرجوع اليها وينادي مناد من بطنان العرش يسمعه ويسمع من بحضرته يا ايتها النفس المطمئنة الى محمد ووصيه
والائمة من بعده ارجعي الى ربك راضية بالولاية مرضية بالثواب فادخلي في عبادي مع النبي محمد واهل بيته
وادخلي جنتي غير مشوبة فيه لبن اخر مثله فيه لبن اخر مثله بتفاوت وفي كتاب الحسين مثله بتفاوت
وفي الكافي مثله بتفاوت وفي امالي الشيخ مثله بتفاوت وفي مناقب ابن شهراشوب مثله بتفاوت وفي المناقب مثله
وفي تفسير العياشي مثله وفي صحيفة الرضا مثله بتفاوت وفي تفسير الامام مثله بتفاوت كثير وفي مجالس المفيد مثله
بتفاوت كثير وقد ذكرت عباراته كلها بعينها في كتابنا الموسوم بعوالم الارواح فارجع ثمة تجدها هناك فتم
في كتاب البصائر عن الصادق قال ما من ميت يموت في شرق الارض وغربها محبا لنا او مبغضا الا ويحضره امير المؤمنين
ورسول الله فيبشره او يبلغه فتم في كتاب المناقب قال ان الله خلق عمودا من ياقوتة يضيء لاهل الجنة كالشمس
لاهل الدنيا لا يناله الا علي وشيعته وان حلقة في باب الجنة من ياقوتة حمراء وطولها خمسمائة عام اذا قرعت
طنت وقالت طنينها يا علي قال كيف لا يكون كذلك وهو الاسم الاعظم الذي جعل قاموس الكائنات الحاكم المتصرف
في سائر الموجودات فتم روى ابن دراج قال حدثني الاعمش عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله قال ان الله خلق قضيبا
في بطنان العرش لا يناله الا علي ومن تولاه وروى عن وكيع بن الجارود قال حدثني الاوزاعي عن ابي سعيد الخدري
عن رسول الله قال ان في العرش لا يناله الا علي وشيعته وروى الاعمش عن حذيفة بن النعمان عن رسول الله
قال ان الله خلق قضيبا في الجنة من تمسك به فهو من اهل الجنة فتم قال رسول الله في حق علي يوم خيبر لولا
ان يقول فيك طوائف ما قالت النصارى في المسيح بن مريم لقلت اليوم فيك مقالا ما قول به دعوة
وذلك لعظم الجلال ولما قال ما قال قال المنافقون ما الذي نرى حشا ابن عمه يريد ان يجعله نبيا فكفروا
فنبههم الله رسول الله ولم يفرقوا بينه وبين فلان وفلان فتم قال ان جبرئيل كان يلزم ركاب علي اذا
ركب ويسير معه اذا سار ويقف اذا وقف ويكرم لانه خادمه لانه وقف ببابه سائلا فقال مسكينا ويتيما

واسيرا لانه القطار والجبار الذي يقف عند قضائه وسائل العقاد وذو الاقتدار وقطب الاقطار
وبنار الزخار فتم قال من على ظاهري وباطني ومصباحي اخي ووصيي ونوري سل الله ان لا يقبضه قبلي
وان يقبضه شهيدا فتم قال لا يعذب الله هذا الخلق الا بذنوب العلماء الذين يكتمون الحق من فضائل علي
وعترته الا وانه لم يمش فوق الارض بعد النبيين والمرسلين افضل من شيعة علي ومحبيه الذين يظهرون امره وينشرون
فضله تغشاهم الرحمة وتستغفر لهم الملائكة والويل كل الويل لمن يكتم فضائله وينكر امره فتم قال رسول الله
ليلة اسري بي الى السماء لم اجد بابا ولا حجابا ولا شجرة ولا ورقة ولا غرفة الا وعليها مكتوب علي ولي الله وذريته
ذرية علي محمد عند الحي العظيم فتم قال الله تعالى لولا علي ما خلقت النبيين والمرسلين فتم في كتاب تاويل الايات
في قوله تعالى ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى عن تفسير محمد بن عباس عن حمران بن اعين قال سألت ابا جعفر
عن هذه الاية فقال ادنى الله محمدا منه فلم يكن بينه وبينه الا قفص لؤلؤ فيه فراش من ذهب يتلألأ فاراه صورة
فقيل يا محمد اتعرف هذه الصورة فقال نعم هذه صورة علي بن ابي طالب فاوحى الله اليه ان زوجه فاطمة واتخذه
وصيا فتم في العيون عن الرضا قال قال رسول الله ما يقلب من جناح الطير في الهواء الا وعندنا علم فيه فتم
وعن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله قال يا مفضل ان العالم منا يعلم حتى تقلب جناح الطير في الهواء ومن انكر من ذلك
شيئا فكفر بالله فوق عرشه فكل ما يجري في العالم الذي ابرزه الله تعالى الى الوجود من عالم الغيب والشهادة اخبر الله به
الامام ومن اصدق من الله حديثا قال سبحانه هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق والكتاب علي فتم في ارشاد
الديلمي عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي وعلي بن ابي طالب
افضل لكم من كتاب الله لانه يترجم لكم كتاب الله والحمد لله فالكتاب الناطق الولي لانه الخلق الاول وعلمه العالم
الاعلى والكل تحت قهره لان الاعلى محيط بالادنى بحضوره فكلما ابرزه الله من الغيب خطه في اللوح
المحفوظ فالنبي والولي يعلمه والنص بقوله يا علي ان الله اطلعني على ما شاء من غيبه وحيا وتنزيلا واطلعك
عليه الهاما وان الله خلق من نوره قلبه ملكا وكله باللوح المحفوظ فلا يخط هناك غيب الا انا وانت نشهده
فالنبي والولي مطلعان على علم الغيب لكن النبي لا ينطق به الا عن امر لانه الرسول والولي لا يشاركه بقوله تعالى

ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه اما الولى فطلق العنان في النطق بالغيب فتم قال الله تعالى وما
يعزب عنه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين والكتاب هو علي كما عرفت
بالخبر السابق عن الصادق م وما من غائبة في السموات والارض الا في كتاب مبين وقد علمت ان الكتاب علي
م اعلم ان الله سطر في اللوح المحفوظ علم ما كان وما يكون وانا محمد بلغ مقام او ادنى الذي رفع الله
والقلم وجميع الكائنات فخوطب من الاسرار التي ليس احد بها في اللوح ولا في القلم م ان اللوح المحفوظ والقلم
وغيرهما من نوره قال النبي انك تسمع ما اسمع وترى ما ارى م قال امير المؤمنين لو ضربت خيشوم
المؤمن على ان يبغضني ما فعل ولو صببت الدنيا على المنافق على ان يحبني ما فعل وبذلك اخذ الله العهد
في الازل ولم يزل م قال النبي لعلي ما عرفك الا الله وانا وما عرفني الا الله وانت وما عرف الله الا
انا وانت م قال علي انا كلمة الله الكبرى م روى المفضل عن ابي عبد الله قال يا مفضل من زعم ان
الامام من آل محمد يعزب عنه شيء من امر النجوم يعني ما كتب القلم اللوح فقد كفر بما انزل على محمد انا نشهد
اعمالكم فلا يخفى علينا شيء من امركم وان اعمالكم لتعرض علينا م قال امير المؤمنين يا رميلة ما من مؤمن
ولا مؤمنة يمرض فمرضنا الا مرضنا لمرضه ولا يحزن الا حزنا لحزنه ولا دعى الا امنا على دعائه ولا سكت الا
دعونا له فقلت هذا لمن كان معك في هذا المصر فمن كان في اطراف الارض فرايته فكيف قال يا رميلة
ليس يغيب عنا مؤمن ولا مؤمنة في مشارق الارض ومغاربها الا وهو معنا ونحن معه م في كتاب سليم
بن قيس الهلالي عن رسول الله قال اعطى الله عليا من الفضل لو قسم جزء على اهل الارض لوسعهم واعطى
عليا من العلم جزء لو قسم على اهل الارض لوسعهم اسمه مكتوب على كل حجاب في الجنة البشر وان محمود عند
الملك علي خاصته وخالصته وظاهره وباطنه وسره وعلانيته وان الائمة هي البيد والمعاد هو اول غرض
فرضه الله واول خير البها الله تعالى التي لم يطلب بعد ذلك الا خير النبوة والرسالة فكم تقرئ في الدعاء
اللهم اني اسئلك باسمك الاعظم خلقت به كل شيء وكتبت على كل شيء الم تعلم ان الاسم الاعظم اسم الذات واسم
الصفات واسم هو سر الذات وروح الصفات هي الكلمة الجارية في سائر الموجودات فهو سر الذات وسر الصفات

ثلثة

تفصل

تفصل بالكائنات فاسم الذات هو الله تعالى وهو لا اسم الا قدس هو علم الذات الاحدية الحق واسم الصفات
للواحد الاحد هو محمد والاسم الذي هو روح الصفات وسر الذات هو علي وهو النور وكل واحد من هذه الثلثة
اسم اعظم فاسم الجلالة هو الاسم المقدس المكرم واسم محمد هو الظاهر الاعظم لان الواحد صورة الموجود وظاهر
المعدود واسم علي ظاهر الباطن وباطن الظاهر فهو الاعظم بالحقيقة لانه جامع سر الربوبية وسر النبوة وسر الحكمة وسر
السلطنة وسر الجبروت وسر العظمة وسر القرب الالهية واليه الاشارة بقوله تعالى وله المثل الاعلى في السموات والارض
وهو بكل شيء عليم وهو العلي العظيم فتم قال الله تعالى وان من شيعته لابراهيم قال الصادق ابراهيم من شيعة علي م
روى الشيخ الطوسي في تفسير قوله تعالى وان من شيعته لابراهيم روى عن الصادق في تفسير هذه الاية فقال ان الله
سبحانه لما خلق ابراهيم كشف عن بصره فنظر فرأى نورا الى جنب العرش فقال الهي ما هذا النور فقيل له يا
ابراهيم هذا نور محمد صفوتي ورأى نورا الى جنبه فقال الهي وما هذا النور فقيل له هذا نور علي بن ابي طالب
ناصر ديني ورأى نورا الى جنبهما ثلاثة انوار فقال الهي ما هذه الانوار فقيل له هذه نور فاطمة
فطمت محبيها من النار ونور ولديها الحسن والحسين فقال ورأى تسعة انوار قد حفوا بهم قيل يا ابراهيم هؤلاء
الائمة من ولد علي وفاطمة فقال ابراهيم الهي بحق هؤلاء الخمسة الا عرفتني التسعة قيل يا ابراهيم اولهم
علي بن الحسين وابنه محمد وابنه جعفر وابنه موسى وابنه علي وابنه محمد وابنه علي وابنه الحسن والحجة ابنه
القائم وقال الهي ارى انوارا قد احدقوا بهم لا يحصى عددهم الا انت قيل يا ابراهيم هؤلاء شيعة محمد
وعلي امير المؤمنين قال يا ابراهيم فبم تعرف الشيعة قيل بصلوة احدى وخمسين والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم
والقنوت قبل الركوع فضحك ذلك قال ابراهيم اللهم اجعلني من شيعة امير المؤمنين فاخبر الله تعالى في كتابه وان
ابراهيم من شيعة امير المؤمنين فتم سئل عن رسول الله عن قوله عز وجل القيا في جهنم كل كفار عنيد فقال
رسول الله انا وعلي نلقي في جهنم كل من عادانا فتم في تفسير قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
لهم مغفرة واجر عظيم روى الشيخ الطوسي ره واخطب خوارزم عن ابن عباس قال سئل قوم عن النبي م
عن الاية فيمن نزلت قال اذا كان يوم القيمة عقد لواء من نور ابيض ونادى مناد ليقم سيد المؤمنين

ومعه لواء الذين امنوا بعد بعث محمد فيقوم علي بن ابي طالب فيعطى اللواء من النور الابيض بيده وتحته جميع السابقين
الاولين من المهاجرين والانصار لا يخالطهم غيرهم حتى يجلس علي على منبر من نور رب العزة ويعرض عليه الجميع رجلا
رجلا فيعطيه اجره ونوره فاذا اتى على اخرهم قيل قد عرفتم صفتكم ومنازلكم في الجنة ان ربكم يقول ان لكم
عندي مغفرة واجرا عظيما يعني الجنة فيقوم علي والقوم تحت لوائه حتى يدخل بهم الجنة ثم يرجع على منبره فلا
يزال يعرض عليه جميع المؤمنين فيأخذ نصيبهم منه ويترك اقواما على النار وذلك قوله والذين امنوا بالله
ورسوله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم يعني السابقين الاولين والمؤمنين
من اهل الولاية والذين كفروا وكذبوا بآياتنا اولئك اصحاب الجحيم يعني كفروا وكذبوا بالولاية وبحق علي
فتم في كشف الغمة لعلي بن ابي طالب عيسى الاربلي عن ابي عبد الله قال ان امرأة من الجن يقال لها عفرا
دخلت على رسول الله قال لها يا عفرا اي شيء رأيت عجبا كثيرا قالت فاعجبها رأيت ابليس في البحر الاخضر
على صخرة بيضاء مادا يديه الى السماء وهو يقول الهي اذا بررت قسمك وادخلتني نار جهنم فاسئلك بحق محمد
وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا خلصتني منها وحشرتني معهم فقلت له يا ابليس ما هذه الاسماء التي تدعو بها
فقال لي رأيتها في ساق العرش مكتوبة من قبل ان يخلق الله ادم بسبعة الاف عام فعلمت انهم اكرم خلق الله
فانا اسئله بحقهم فقال النبي لو اقسم اهل الارض على الله عز وجل بهذه الاسماء لاجابهم فتم في كتاب
المودات عن ابي ذر الغفاري في ضمن خبر طويل الى ان قال قال النبي واعطاني الله ما لم يعط احدا من النبيين
والمرسلين والملائكة المقربين قلنا وما ذا يا رسول الله قال اعطاني عليا واعطاه العذراء البتول ترجع
كل ليلة بكرا ولم يعط ذلك احدا من النبيين فتم في البصائر عن جابر عن ابي جعفر قال سألته عن قول الله
عز وجل وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض قال وكنت مطرقا الى الارض فرفع يده الى فوق ثم
قال ارفع رأسك فرفعت رأسي فنظرت الى السقف قد انفجر حتى خلص بصري نور ساطع حار بصري منه ثم قال
رأى ابراهيم ملكوت السماء والارض هكذا ثم قال لي انظر فاطرقت ثم قال ارفع رأسك فرفعت رأسي فاذا
السقف على حاله ثم اخذ بيدي وقام واخرجني عن البيت الذي كنت فيه وادخلني بيتا اخر فخلع ثيابه التي

كانت

كانت عليه ولبس ثيابا غيرها ثم قال لي غض بصرك فغضضت وقال لي لا تفتح عينيك فلبثت ساعة ثم قال لي
اتدري اين كنت قلت لا جعلت فداك قال انت في الظلمة التي سلكها ذو القرنين فقلت له جعلت فداك اتأذن
ان افتح عيني قال افتح فانك لا ترى شيئا ففتحت فاذا انا في ظلمة لا ابصر فيها موضع قدمي قال ثم سار قليلا ووقف
فقال هل تدري اين انت قلت لا قال انت واقف على عين الحيوة التي شرب منها الخضر وشربت وخرجنا
من ذلك العالم الى عالم اخر فسلكنا فرأيناه كهيئة عالمنا في بنائه ومساكنه واهله ثم خرجنا الى عالم
ثالث كهيئة الاول والثاني حتى وردنا خمسة عوالم ثم قال هذه ملكوت الارض ولم يرها ابراهيم وانما
رأى ملكوت السموات وهي اثنى عشر عالما كهيئة ما رأيت كلما مضى منا امام سكن احد هذه العوالم حتى
يكون اخرهم القائم في عالمنا الذي نحن ساكنوه قال ثم قال غض بصرك فغضضت بصري فاذا نحن في البيت
الذي خرجنا منه فنزع تلك الثياب ولبس الثياب التي كانت عليه وعدنا الى مجلسنا فقلت جعلت فداك كم
مضى من النهار قال ثلث ساعات واعلم ان ذلك معجزة عظيمة من معجزاته فتم في البصائر عن ابي جعفر في هذه الاية
وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين قال كشط الله عن الارض حتى رآها ومن
فيها والملك الذي يحملها والعرش ومن عليها وكذلك ارى صاحبكم اقول والمراد منه اما نفسه او علي
او صاحب الامر الذي هو اخرهم والحاصل انه كلهم كذلك لا اختصاص بواحد وذلك كما في البصائر باسناد
اخر عن ابي عبد الله قال في هذه الاية انه كشط لابراهيم السموات السبع حتى نظر الى ما فوق العرش وكشط
له الارض حتى رأى ما في الهواء وفعل بمحمد مثل ذلك واني لأرى صاحبكم والائمة من بعدهم قد فعل بهم
ذلك فيه عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله هل رأى محمد ملكوت السموات والارض كما رأى ابراهيم قال نعم
وصاحبكم ايضا وفي الخصال قال رسول الله حبي وحب اهل بيتي نافع في سبعة مواطن اهوالهن عظيمة عند الوفاة
وفي القبر وعند النشور وعند الكتاب وعند الحساب وعند الميزان وعند الصراط فيه عنه قال في حديث
له يا علي ان الله تعالى اعطاني فيك سبع خصال انت اول من ينشق عنه القبر معي وانت اول من يقف على
الصراط معي وانت اول من يكسى اذا كسيت ويحيى اذا حييت وانت اول من يسكن معي عليين وانت اول من

يشرب من الرحيق المختوم الذي ختامه مسك صير عن الباقر اذا كان يوم القيمة احتج الله على خمسة على الطفل والذي
مات بين النبيين والذي ادرك النبي وهو لا يعقل والابله والمجنون الذي لا يعقل والاصم والابكم
فكل واحد منهم يحتج على الله تع قال فيبعث الله اليهم رسولا فيوجج لهم نارا فيقول لهم ربكم يامركم ان
تثبوا فيها فمن وثب فيها كانت عليه بردا وسلاما ومن عصى سيق الى النار قر قيل في قوله تع ومن يعرض
عن ذكر ربه يعني عن ذكر علي وفي هذه لغات كثيرة الاول ان الرب هنا المولى وعلي هو المولى ومعناه
ومن يعرض عن ذكر مولاه والثاني ان الذكر هو علي او القران والثالث ان ذكر المولى هو ذكر الرب لعلاقة
ان للرب معان عديدة صير في الكافي عن ابي جعفر قال يا جابر اذا كان يوم القيمة جمع الله الاولين والآخرين
لفصل الخطاب دعي رسول الله ودعي امير المؤمنين فيكسى حلة خضراء تضيء ما بين المشرق والمغرب
ويكسى علي مثلها ثم يدعى بنا ويدفع الينا حساب الناس فنحن والله ندخل اهل الجنة الجنة واهل
النار النار ويبعث رب العزة علينا فانزلهم منازلهم من الجنة وزوجهم والله يزوج اهل الجنة
في الجنة وما ذاك الى احد غيره كرامة من الله وفضلا فضله الله به ومن عليه به وهو والله يدخل اهل
النار النار وهو الذي يغلق اهل الجنة اذا دخلوها ابوابها لان ابواب الجنة اليه وابواب النار اليه صير
وفي معاني الاخبار عن المفضل عن ابي عبد الله قال ان الله خلق الارواح قبل الاجساد بالفي عام فجعل اعلاها
واشرفها وافضلها ارواح محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة بعدهم عليهم السلم فعرضها على السموات
والارض والجبال فغشيها نورهم فقال الله تع للسموات والارض والجبال هؤلاء احبائي واوليائي وحججي
على خلقي وائمة بريتي ما خلقت خلقا هو احب الي منهم ولمن تولاهم خلقت جنتي ولمن خالفهم وعاداهم
خلقت ناري فمن ادعى منزلتهم مني ومحلهم من عظمتي جعلته معهم في روضات جناتي وكان لهم ما يشاؤن
عندي وابحتهم كرامتي واحللتهم جواري وشفعتهم في المذنبين من عبادي وامائي فولايتهم امانة
عند خلقي فايكم يحملها باثقالها ويدعيها لنفسه دون خيرتي فابت السموات والارض والجبال ان
يحملنها واشفقن منها من ادعى منزلتها وتمنى محلها من عظمة ربها فلما اسكن الله عز وجل ادم وزوجته

الجنة

الجنة قال لهما كلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة يعني شجرة الحنطة فتكونا من الظالمين فنظرا
الى منزلة محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة بعدهم عليهم السلم فوجداها اشرف منازل اهل الجنة فقالا يا ربنا
لمن هذه المنزلة فقال الله عز وجل ارفعا رؤوسكما الى ساق العرش فرفعا رؤوسهما فوجدا اسم محمد وعلي و
فاطمة والحسن والحسين والائمة مكتوبة على ساق العرش بنور من نور الجبار جل جلاله فقالا يا ربنا ما اكرم اهل
هذه المنزلة عليك وما احبهم اليك واشرفهم لديك فقال الله جل جلاله لولاهم ما خلقتكما هؤلاء
خزنة علمي وامنائي على سري اياكما ان تنظرا اليهم بعين الحسد وتتمنيا منزلتهم عندي
ومحلهم من كرامتي فتدخلا بذلك في نهيي وعصياني فتكونا من الظالمين قالا ربنا ومن الظالمون قال
المدعون لمنزلتهم بغير حق قالا ربنا فارنا منازل ظالميهم في نارك حتى نراها كما راينا منزلتهم في جنتك
فامر الله النار فابرزت جميع ما فيها من الوان النكال والعذاب فقال الله تع انظرا مكان الظالمين لهم
المدعين لمنزلتهم في اسفل درك منها كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها وكلما نضجت جلودهم
بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب يا ادم ويا حوا لا تنظرا الى انواري وحججي بعين الحسد فاهبطكما
عن جواري واحل بكما هواني فوسوس لهما الشيطان ليبدي لهما ما وري عنهما من سوآتهما وقال ما نهاكما
ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين
فدليهما بغرور وحملهما على تمني منزلتهم فنظرا اليهم بعين الحسد فخذلا حتى اكلا من شجرة الحنطة فعاد مكان
ما اكلا شعيرا فاصل الحنطة كلها مما لم ياكلاه واصل الشعير كله مما عاد مكان ما اكلاه فلما اكلا من الشجرة
طار الحلي والحلل عن اجسادهما وبقيا عريانين وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وناداهما ربهما الم انهكما
عن تلكما الشجرة واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين فقالا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا
لنكونن من الخاسرين قال اهبطا من جواري فلا يجاورني في جنتي من يعصيني فهبطا موكولين الى انفسهما في طلب
المعاش فلما اراد الله عز وجل ان يتوب عليهما جاءهما جبرئيل فقال لهما انكما ظلمتما انفسكما بتمني منزلة
من فضل عليكما فجزاؤكما ما قد عوقبتما به من الهبوط من جوار الله تع الى ارضه فاسالا ربكما بحق الاسماء التي رايتماها على ساق

العرش حتى يتوب عليكما فقالا اللهم انا نسئلك بحق الاكرمين عليك محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والا
ئمة الا تبت علينا ورحمتنا فتاب عليهما انه هو التواب الرحيم فلم يزل انبياء الله يحفظون هذه الامانة ويخبرون بها اوصياءهم
والمخلصين من امتهم فيابون حملها ويشفقون من ادعائها وحملها الانسان الذي قد عرف فاصل كل ظلم منه الى يوم القيمة
وذلك قول الله تع انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان
ظلوما جهولا وهذه الامانة هي الولاية وفي انوار النعماني عن المفضل مثله كما مر في النور الاول لكن بالسقط
عن صدر الحديث كما مر وهنا ذكرناه بتمامه قر صير في معاني الاخبار عن الرضا عن الشجرة التي اكل منها
ادم فقد اختلف الناس فيها فمنهم من قال انها الحنطة ومنهم من يروي انه العنب ومنهم من يروي انها شجرة
الحسد فقال كل ذلك حق قلت فما معنى هذه الوجوه على اختلافها فقال يا ابا الصلت ان شجرة الجنة تحمل انواعا
فكانت شجرة الحنطة وفيها عنب وليست كشجرة الدنيا فان ادم لما اكرمه الله عز ذكره باسجاده ملائكته له وبادخاله
الجنة قال في نفسه هل خلق الله بشرا افضل مني فعلم الله ما وقع في نفسه فناداه ارفع راسك يا ادم
فانظر الى ساق العرش فوجد عليه مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب امير المؤمنين وفاطمة زوجته
سيدة نساء العالمين والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة فقال ادم يا رب من هؤلاء فقال الله تع يا ادم
هؤلاء ذريتك هم خير منك ومن جميع خلقي ولولاهم ما خلقتك ولا خلقت الجنة والنار ولا السماء ولا
الارض فاياك ان تنظر اليهم بعين الحسد فاخرجك من جواري فنظر اليهم بعين الحسد وتمنى منزلتهم فتسلط
عليه الشيطان حتى اكل من الشجرة التي نهي عنها وتسلط على حوا لنظرها الى فاطمة بعين الحسد حتى اكلت من الشجرة
كما اكل ادم فاخرجهما الله من جنته واهبطهما من جواره الى الارض قر قال يا علي الانوار كلها من نوري ومن
نورك وفي كتاب جامع الاخبار في خبر طويل عن النبي قال الانوار كلها من نوري ونورك يا علي قر
في كتاب جامع الاخبار للصدوق قال علي قريني في الدنيا والاخرة كان قريني في ظهر ادم وادم في الجنة
وكان قريني في ظهر نوح ونوح في السفينة وكان قريني في ظهر ابراهيم حين القي في النار وكان قريني في ظهر
اسمعيل حين اضجع للذبح ثم لم يزل ينتقل من اصلاب الطاهرين الى ارحام الطاهرات الى ان صرنا الى ظهر

عبد المطلب

عبد المطلب فقسمه الله ذلك النور والنطفة فجعل قسما في صلب عبد الله فجئت منه وجعل قسما في صلب ابي طالب
فجاء منه علي قر قال فاعلم ان امير المؤمنين افضل من الائمة كلهم وثواب عمله اكثر من ثواب اعمالهم قر
في الخرائج عن علي بن موسى الرضا قال لما كان في مرض رسول الله دعى عليا واوصاه ودفع اليه الصحيفة
التي كانت الاسماء التي خص الله بها الانبياء والاوصياء ثم قال يا علي ادن مني فدنى منه ثم قال اخرج لسانك
فاخرجه فختمه بخاتمه قال لي يا علي اجعل لساني في فيك فمصه وابلع عني كلما تجد فان الله فهمك ما فهمني
وبصرك ما بصرني واعطاك من العلم ما اعطاني الا النبوة وانه لا نبي بعدي ثم كذلك اماما بعد امام قر
في كتاب مدينة العلم للصدوق رحمه باسناده عن الصادق قال سئل عن مجاورة النجف عند قبر امير المؤمنين
وعند قبر ابي عبد الله الحسين فقال ان مجاورة ليلة عند قبر امير المؤمنين افضل من عبادة سبعمائة عام
وعند قبر الحسين عن عبادة سبعين عام وسئل عن الصلوة عند قبر امير المؤمنين ما شانها فالصلوة وسكت
عن الصلوة عند قبر الحسين قر صير في كتاب الواحدة باسناده عن الاعمش عن ابي ذر الغفاري قال كنت
جالسا عند النبي ذات يوم في منزل ام سلمة ورسول الله يحدثني وانا اسمع اذ دخل علي بن ابي طالب
فاشرق وجهه نورا فرحا باخيه وابن عمه ثم ضمه اليه وقبل بين عينيه ثم التفت الي فقال يا ابا ذر اتعرف هذا
الداخل حق معرفته قلت يا رسول الله هذا اخوك وابن عمك وزوج فاطمة البتول وابو الحسن والحسين سيدي
شباب اهل الجنة فقال يا ابا ذر هذا الامام الازهر ورمح الله الاطول وباب الله الاكبر فمن اراد الله
فليدخل الباب يا ابا ذر هذا القائم بقسط الله والذاب عن حرم الله والناصر لدين الله وحجة الله على خلقه
ان الله عز وجل لم يحتج على خلقه في الامم كل امة يبعث فيها نبيا يا ابا ذر لولا علي ما بان حق من الباطل ولا
مؤمن من الكافر ولا عبد الله لانه ضرب رؤوس المشركين حتى اسلموا وعبدوا الله ولولا ذلك لم يكن ثواب ولا عقاب
ولا يستره من الله ستر ولا يحجبه من الله حجاب وهو الحجاب والستر ثم قرء شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي
اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه
الله يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب يا ابا ذر ان الله تفرد بالملك ووحدانيته وفردانيته في عباده

المخلصين لنفسه اباح لهم جنتي اداني بهديه عرفه ولايته ومن راد ان يلقاني يطمس على قلبه اسئلتك عنه معرفته
يا ابا ذر هذا راية الهدى وكلمة التقوى والعروة الوثقى وامام اوليائي ونور من اطاعني وهو الكلمة التي الزمتها
المتقين من احبه كان مؤمنا ومن ابغضه كان كافرا ومن ترك ولايته كان ضالا مضلا ومن جحد ولايته كان مشركا
يا ابا ذر يؤتى بالجاحد ولاية علي يوم القيمة اصم واعمى وابكم وفي عنقه طوق من نار وله ذلك الطوق
ثلثمائة شعبة على كل شعبة شيطان يتفل في وجهه ويكلح في جوف قبره الى النار فقلت زدني بابي انت وامي
يا رسول الله قال نعم انه لما عرج بي الى السماء فصرت الى السماء الدنيا اذن ملك من الملائكة فاقام الصلوة فاخذ
بيدي جبرئيل وقدمني فقال لي يا محمد صل بهم فصليت بهم صفا من الملائكة الصف ما بين المشرق والمغرب لا يعلم
عددهم الا الذي خلقهم عز وجل فلما قضيت الصلوة اقبل الي شرذمة فشرذمة من الملائكة يسلمون علي ويقولون
لنا اليك حاجة فظننت انهم يسلوني الشفاعة لان الله فضلني بالحوض والشفاعة على جميع الانبياء فقلت ما
حاجتكم قالوا اذا رجعت الى الارض فاقرأ عليا منا السلام واعلمه بانا قد طال شوقنا اليه فقلت ملائكة ربي
تعرفوننا حق معرفتنا فقالوا يا رسول الله ولم لا نعرفكم وانتم اول خلق خلق الله من نوره خلقكم اشباحا
من نور الله عز وجل وجعل لكم مقاعد في ملكوته بتسبيح تقدسون وتكبيرونه ثم خلق الملائكة مما اراد من انوار شتى
وكنا نمر بكم وانتم تسبحون الله وتقدسونه وتكبرونه وتحمدونه وتهللونه ونسبح ونقدس ونكبر ونهلل بتسبيحكم
وتقديسكم وتحميدكم وتهليلكم وتكبيركم فما نزل من الله فاليكم وما صعد الى الله فمن عندكم فلم لا نعرفكم
ثم عرج بي الى السماء الثانية فقالت لي الملائكة مثل مقالة اصحابهم فقلت ملائكة الله هل تعرفوننا حق
معرفتنا قالوا ولم لا نعرفكم انتم صفوة الله من خلقه وخزان علمه والعروة الوثقى والحجة العظمى وانتم العرش
والكرسي واللوح والقلم واصول العلم فاقرأ عليا منا السلام ثم عرج بي الى السماء الثالثة فقالت لي الملائكة
مثل مقالة اصحابهم فقلت ملائكة ربي تعرفوننا حق معرفتنا قالوا ولم لا نعرفكم وانتم باب المقام وانتم
الجنة والنار غدا وسفينة النجاة من ركبها نجى ومن تخلف عنها في النار … يوم القيمة انتم الائمة
من نجوم الاقطار والاعداد وقناطيط السحاب الاعلى كواهل ازادكم فلم لا نعرفكم فاقرأ عليا منا السلام ثم عرج

بي

بي الى السماء الرابعة فقالت لي الملائكة مثل مقالة اصحابهم فقلت ملائكة ربي تعرفوننا حق معرفتنا قالوا ولم
لا نعرفكم وانتم شجرة النبوة وبيت الرحمة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة وعليكم ينزل جبرئيل بالوحي من السماء فاقرأ
عليا منا السلام ثم عرج بي الى السماء الخامسة فقالت الملائكة مثل مقالة اصحابهم فقلت ملائكة ربي تعرفوننا
قالوا ولم لا نعرفكم ونحن نمر عليكم بالغداة والعشي وعليه مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله ايده بعلي بن ابيطالب
فعلمنا عند ذلك ان عليا ولي من اولياء الله عز وجل فاقرأ عليا منا السلام ثم عرج بي الى السماء السادسة فقالت
لي الملائكة مثل مقالة اصحابهم فقلت ملائكة ربي تعرفوننا فقالوا ولم لا نعرفكم وقد خلق الله جنة الفردوس
وعلى بابها شجرة وليس فيها ورقة الا وعليها حرف مكتوب بالنور لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن
ابيطالب عروة الله الوثقى وحبل الله المتين وعينه على الخلائق اجمعين فاقرأ عليا منا السلام ثم عرج
بي الى السماء السابعة فسمعت الملائكة يقولون الحمد لله الذي صدقنا وعده فقلت بماذا وعدكم قالوا
يا رسول الله لما خلقتم اشباحا نورا وعرضت علينا ولايتكم فقبلناها وشكونا محبتكم
الى الله عز وجل فاما انت فوعدنا ان يريك معنا في السماء فقد فعل واما علي فشكونا محبته الى الله فخلق
في صورته لنا ملكا واقعده عن يمين العرش على سرير من ذهب مرصع بالدر والجواهر فنظرنا الى ذلك الملك في
السماء فاقرأ عليا منا السلام ثم في الخرائج عن عبد الله بن الوليد عن الباقر قال ما علم الكتاب كله والله عندنا
وعلي اولنا وافضلنا وخيرنا بعد رسول الله قمر المنير في الاكمال عن امير المؤمنين عن رسول الله قال لما
اسري بي الى السماء اوحى الي ربي جل جلاله فقال يا محمد اني اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك منها فجعلتك
نبيا وشققت لك من اسمي اسما فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت ثانية فاخترت منها عليا وجعلته وصيك
وخليفتك وزوج ابنتك وابا ذريتك وشققت له اسما من اسمائي فانا العلي الاعلى وهو علي وخلقت فاطمة
والحسن والحسين من نوركما ثم عرضت ولايتهم على الملائكة فمن قبلها كان من المقربين يا محمد لو ان عبدا عبدني حتى
ينقطع ويصير كالشن البالي ثم اتاني جاحدا لولايتهم ما اسكنته جنتي ولا اظللته تحت عرشي يا محمد اتحب ان
تراهم قلت نعم فقال عز وجل ارفع راسك فرفعت راسي فاذا انا بانوار علي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن

الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي و
م ح م د بن الحسن القائم في وسطهم كانه كوكب دري قال يا رب من هؤلاء قال هؤلاء الائمة وهذا القائم يحلل
حلالي ويحرم حرامي وبه انتقم من اعدائي وهو راحة لاوليائي وهو يشفي قلوب شيعتك من الظالمين الجاحدين
والكافرين فلعنة الله عليهم اجمعين الى يوم الدين ثم في البصائر عن ابي جعفر قال قال رسول الله
ايها الناس اني اريكم من خلفي كما اريكم من بين يدي ثم عن ابي عبد الله قال اذا كان يوم القيمة وضع
الله منبرا يراه جميع الخلائق يصعد اليه رجل فيقوم عن يمينه ملك وعن يساره ملك ينادي الذي عن يمينه يا
معشر الخلائق هذا علي بن ابيطالب يدخل الجنة من يشاء ثم عن الباقر قال قال علي انا قسيم الجنة
والنار ادخل اوليائي الجنة وادخل اعدائي النار ثم في الخصال عن علي قال قال رسول الله لا تزول قدم عبد يوم
القيمة حتى يسأل عن اربع عن عمره فيما افناه وشبابه فيما ابلاه وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وعن حبنا
اهل البيت ثم عن اسمعيل بن ربيع قال سمعت الرضا يقول لا يجتمع المال الا بخمس خصال بخل شديد
وامل طويل وحرص غالب وقطيعة الرحم وايثار الدنيا على الاخرة قمر منير قوله تعالى بل يداه مبسوطتان
مناقض ظاهر القول لمن ليس كمثله شيء لان من ليس كمثله شيء كيف يكون له اليد ومن كان له يد مبسوطة كيف
يكون لا مثل له ولا ندا فالمراد منه بالظاهر … القدرة والنعمة والرزق لان اليد مستعار من القدرة
والنعمة والرزق والمراد منه في باطن الباطن وتاويل التاويل محمد وعلي وهما النعمة والقدرة الكاملة
النبوة وقدرة الولاية وذلك لقوله … نعمة الله على الابرار ونقمته على الفجار ولقوله ان الله اعطانا
واياه … بيده المبسوطة ونعمته البسيطة الى عباده عز وجل فتعالى الله عن تجسيمه
حتى يكون له يد او يدان … وكان الكافر على ربه ظهيرا المراد بالباطن من الكافر الثاني فانه كان
ظهيرا على امير المؤمنين فاخذ حقه والمراد من الرب هنا معنى المولى والمالك لا معنى المعبود فكل معبود رب
وليس كل رب معبود فمعنى على ربه اي على مولاه لكونه عابدا لله … وما كان الثاني كافرا
لهم لا معبودا فالقائل هو مذهب الغلاة لعنهم الله ثم قوله واشرقت الارض بنور ربها قال رب الارض

هو الامام

هو الامام لانه نور الله في ارضه وسمائه فالرب هنا المالك والمولى لا المعبود ثم قوله ان الانسان
لربه لكنود اي لحجته والمراد من الانسان باطنا عمرو بن العاص في جحد عليا في غزاة ذات السلاسل فالمراد من
الرب هنا علي باطنا فلفظ الرب مشترك بين المعبود والمالك والمولى والمراد في تلك الايات من الرب المعنى الثاني
والثالث لا المعنى الاول لان نسبة المعبود الى علي كفر وزندقة لكونه عبدا لله وعابدا لله … عمره وصيا لرسول الله
واماما وخليفة ووزيرا … وبعده على اولاده الاحد عشر من ولده واحدا بعد واحد الى القائم
صلوات الله عليهم وهم ائمتنا وسادتنا بهم نتولى ومن اعدائهم نتبرء في الدنيا والاخرة ثم قوله تم وجاء
ربك وتاويله وباطنه وجاء امر ربك وباطن الباطن وتاويل التاويل وجاء امر ربك وهو علي
مولاك … لان الامر حق محمد وعلي فهم الامر واليهم الامر وباطن ذلك الباطن وجاء ربك يا محمد
اي مربيك في حياتك وهو علي ثم قوله والامر يومئذ لله اي لولي الله سبحانه فتم واعلم ان كون الرب
بمعنى المولى والمالك قد نطق به الكتاب كما في حكاية يوسف في قوله انه ربي احسن مثواي وقوله اذكرني عند ربك
وقوله ارجع الى ربك فالرب لفظ مشترك بين المعاني بخلاف الاله فانه خاص له سبحانه لا يقال لغيره فانه
صفة خاصة له تعالى بخلاف الربوبية كما عرفت في البحار عن سلمان رضي الله عنه عن النبي في علي تذكره
لعلي فقال علي يا سلمان والله لقد صدقت بما اخبرك به ثم قال يا علي لقد حضك الله بالعلم والمغفرة
التي قال الله تعالى اولئك يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها تحية وسلاما والله انها الغرفة ما دخلها قط ولا
يدخلها احد ابدا حتى تقدم على ربك وانه ليتحف بها كل يوم كل يوم سبعين الف ملك ما يخفون الى
يومهم ذلك في اصلاحها والمهنة لها حتى تدخلها ثم يحل الله عليك فيها اهل بيتك والله يا علي
فيها السرر من نور لا يستطيع احد من الملائكة ان ينظر اليه محلك يوم تدخله فاذا دخلت يا علي قام
الله تعالى جميع من في السماء على ارجلهم حتى تستقر بك مجلسك ثم لا يبقى في السماء ولا اطرافها ملك واحد
الا اتاك بتحية من الرحمن ثم في المناقب عن ابن عباس عن النبي قال علي بمنزلة راسي من بدني
علي مني كعيني من جسدي علي مني كجلدي علي مني كعظمي علي مني كدمي في عروقي علي مني كروحي

علي اخي ووصيي في اهلي وخليفتي في امتي قثم روى خطيب خوارزمي باسناده الى النبي قال لما نزل جبرئيل
صبيحة يوم الغار فقلت يا جبرئيل اراك فرحا فقال يا محمد وكيف لا اكون كذلك وقد قرت عيني وفرح الملائكة بما اكرم
الله به اخاك ووصيك وامام امتك علي بن ابي طالب فقلت وبماذا اكرمه قال باهى بعبادته البارحة الملائكة
وقال يا ملائكتي انظروا الى حجتي وليي في ارضي بعد نبيي وقد بذل نفسه وعفر خده تواضعا لعظمتي
اشهدكم انه امام خلقي ومولى بريتي اعلم انه اوحى الله الكبير الجليل الى جبرئيل وميكائيل ايهما يوثر صاحبه
بالعمر الطويل وهو العالم رئيسا بهما في الجملة والتفصيل لبيان فضل امير المؤمنين على الملائكة المقربين
وذلك هو الفضل المبين الذي لم ينله احد من الاولين والاخرين قثم يز في الاربعين عن عبد الرحمن
بن عوف قال قال رسول الله لما اسري بي كشف لي الجنة رايت قصر علي بن ابي طالب كقصوري
كالكوكب الدري وما رفعه بكان الا واسمع فيه هذا موبدا يا ابن عم علي ايده الله به قثم في اسرار
الامام للعلامة عن موسى بن جعفر ان امير المؤمنين خطب يوما وقال في خطبته ايها الناس ان ربي
ناداني وحياني واكرمني وملكني وفوض لي وقال لي يا علي انت الحجة على من مضى ومن بقي بعد محمد وانت
خليفتي فادني وحجتي في خلقي بك اخذ وبك اثيب وبك اعاقب لولاك لما خلقت خلقي ولا سمائي
ولا ارضي ولا جنتي ولا ناري وطوبى لمن اطاعني فيك وويل لمن انكر اهل مودتي واحبائي واوليائي اسكنهم
دار كرامتي وحبوتهم جنتي يرتعون فيها جنات نعم اجر العاملين وويل لمن عصاني فيك اولئك
اهل نقمتي اصليهم ناري اذيقهم عذابي ذلك بما كسبت ايديهم وما الله بظلام للعبيد قثم عن علي
بن الحسين عن امير المؤمنين عليهم السلم قال المؤمن على اي حال مات وفي اي ساعة قبض فهو شهيد بيان
ولا يخفى انه لا يجب التمسك بالولاية والتبري عن اعداءه كرامته لاولياء ال محمد عليهم السلم وليس لغيرهم ذلك
عن اعدائهم بل لاعدائهم الحرق والنيران فعليك بالتولي لهم والتبري عن اعدائهم لتدخل تحت قوله تعالى
والذين امنوا بالله ورسله الاية روى الطبرسي عن العياشي عن المنهال القصاب قال قلت لابي عبد الله
حبك لي الله ادع الله ان يرزقني الشهادة فقال المؤمن اذا مات شهيد ثم تلا هذه الاية والذين امنوا

بالله

بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم يسعى بين ايديهم وروي عن
الصادق قال لنا يا ابا محمد من آمن بنا وصدق حديثنا وانتظر امرنا واحب النا وانه مات على هذا
الامر فهو شهيد قال جعلت فداك وان مات على فراشه قال نعم فانه حي يرزق قثم في الكافي
عن ابي عبد الله قال قال ربي الله عز وجل يا محمد اني خلقتك وعليا نورا يعني روحا بلا بدن قبل
ان اخلق سمواتي وارضي وعرشي وبحري فلم تزل تهللني وتمجدني ثم جمعت روحكما فجعلتهما واحدا
فكانت تمجدني وتقدسني ثم قسمتها ثنتين وقسمت الثنتين ثنتين فصارت اربعة محمد واحد وعلي
واحد والحسن والحسين اثنان ثم خلق الله فاطمة من نور ابتداه روحا بلا بدن ثم مسحنا بيمينه فصار
نوره فينا بيان قوله اني خلقتك وعليا نورا يعني نورا مضيئا او روحا بلا بدن والمراد من النور
المضيء هو وجوده ومعقله ومن الروح روحه قوله بلا بدن اي بلا بدن عنصري لان الروح في البدن الروحي
قوله ثم جمعت روحكما فجعلتهما واحدة اي جمعت بعد ان خلقت روحكما فجعلتهما واحدة في عالم الكبر
والصبغ لان روحهما ونورهما عليهما السلم كانا اولا واحدا حين خلق الله اولا نور محمد وكان بطون
القدرة وخفي وصل الى جلال العظمة في ثمانين الف سنة ثم سجد لله تعظيما ففتق منه نور علي وصوحبه
وعقله وهو عالم العقد ثم خلق روحهما وهو عالم الكبر والصبغ فجمع روحهما وجعلها واحدة
اي بالكبر والصبغ لان نورهما وروحهما واحد وكانا معا قبل الافتراق والانفصال ثم جمعهما بعد
الانفصال ايضا بالكبر وجعلهما واحدا بالصبغ فجعلا واحدا كما كانا اولا قبل الانفصال كما تقوله في
هذا الجسم العنصري حين خفي نوره في نوره وجسده في جسده كانا واحدا ثم افترقا ايضا بعد كما
سيذكر في معراجه قوله ثم خلق الله فاطمة من نور ابتداه روحا واعم به بقوله ابتداه لان نورها
نور مبتدئ في نور الثاقل نورها نور الثقل فيهما كانت وسميت بتبعه النار قوله روحا بلا بدن
عنصري لانه لا يدرك من بدنه روح قوله ثم مسحنا بيمينه اي بقدرته وشبه المتعلقة لها قوله فصار
نورها فينا اي فصارت نورها ممزوجا بروحها تمازجا مجازيا لا امتزاج تركيبيا وفي بعض النسخ

فينا بدل فيها اي فصارت نور ولايتها وحجيتها وامامتها فينا فمحوا عنها نور الولاية فصارت فعلا فينا
فصرنا نحن حجة فظهر نور ولايتها فينا وذلك قوله فمحونا اية الليل وجعلنا اية النهار مبصرة فالليل
هو فاطمة حيث محي نورها والنهار هو اولاده فجعلت انوارهم مبصرة اي المعلن نورها فينا اي كنا
نورها مستحفظا اي كنا مستحفظا العصمتها كالامر بها وفي بعض نسخ اصول الكافي ثم مسحنا بيمينه
فافضى نوره فينا اي ثم خلقنا بقدرته فاجرى نوره فينا اي خلقنا اهل البيت بعد خلق فاطمة
فاجرى نوره فينا قثم في مفتاح الغيب للرازي عن رسول الله قال لا تسبوا عليا فانه ممسوس في ذات الله قثم
في الارشاد عن محمد بن ثابت قال قال رسول الله لعلي انا رسول الله والمبلغ عنه وانت وجه الله والمؤتم
به فلا نظير لي الا انت ولا مثل لك الا انا ولا يخفى ما فيه من الاسرار ومنها انه لا نظير لهما لا من الانبياء ولا
من الاوصياء ولا من الملك ولا من الخلق ولا من العرش ولا من الكرسي ولا من اللوح ولا من القلم فلا يقاس شانهما
ولا يفهم قدرهما ولا يعلم كنههما قثم روى صاحب الكشاف العلامة الزمخشري من الحديث القدسي من العلي
العظيم انه قال لادخل الجنة من اطاع عليا وان عصاني ولادخل النار من عصاه وان اطاعني بيان
وذلك بالطاعة عليا يكون مؤمنا بالله وبرسوله فهو يغفر سيئته لشفاعتهم فيستحق الجنة
بالغفران والرضوان بخلاف من عصى عليا وابغضه انكره فانه بذلك عاص على الله ورسوله وعلي حجته
فلا شفيع له حتى يشفع له فيستحق الحرق والنيران بذلك فعلم ان حبه ايمان وبغضه كفر خلده في النار قثم يحا
في العيون في خبر طويل قد ذكرناه كثيرة في الروضة الثانية من النور الحادي عشر الى قوله فقلت يا رب ومن
اوصيائي فنوديت يا محمد اوصياؤك المكتوبون على ساق العرش فنظرت وانا بين يدي ربي جل جلاله
الى ساق العرش فرايت اثني عشر نورا في كل نور سطر اخضر عليه اسم وصي من اوصيائي اولهم علي بن ابي طالب
واخرهم مهدي امتي فقلت يا رب هؤلاء اوصيائي بعدي فنوديت يا محمد هؤلاء اوليائي واحبائي وحججي بعدك على بريتي
وهم اوصياؤك وخلفاؤك وخير خلقي بعدك وعزتي وجلالي لاظهرن بهم ديني ولاعلين بهم كلمتي
ولاطهرن الارض باخرهم من اعدائي ولامكننه مشارق الارض ومغاربها ولاسخرن له الرياح

ولاذللن

ولاذللن له السحاب الصعاب ولارقينه في الاسباب لانصرنه بجندي ولامدنه بملائكتي حتى تعلو دعوتي ويجتمع
به الخلق على توحيدي ثم لادمن ملكه ولاطولن الايام بيني ولياتي الى يوم القيمة قثم في الارشاد فقال رسول الله
لعلي يا علي ان الله خلقني واياك من نوره الاعظم ثم رش من نورنا على جميع الانوار بعد خلقه لها فمن اصابه من ذلك
النور اهتدى الينا ومن اخطا ذلك النور ضل عنا ثم قرا ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور قثم
في كفاية الطالب مناقب علي بن ابي طالب انه سئل ابو عقال عن رسول الله عن سيد المرسلين الى ان قال
يا ابا عقال ان الانبياء المرسلين ثلثمائة وثلاث عشر لو وضع في كفة وصاحبك في كفة لرجح عليهم قال ابو عقال
فلانا سرورا وابا رسول الله فمن بعدك افضل الناس قال علي بن ابي طالب لكن يا ابا عقال فضل علي على
سائر الناس كفضل جبرئيل على سائر الملائكة وفضل علي على سائر الناس كفضل الشمس على النجوم قثم
في الخرائج عن ابي حمزة الثمالي قال قلت لعلي بن الحسين قال الائمة منكم يحيون الموتى ويبرئون الابرص ويمشون على
الماء فقال ما اعطى الله نبيا الا وقد اعطى الله محمدا واعطاه ما لم يعطهم ولم يكن عندهم فكلما
كان عند رسول الله فقد اعطاه امير المؤمنين ثم الحسن ثم الحسين ثم اماما بعد امام الى يوم القيمة مع
الزيادة التي تحدث في كل سنة وفي كل شهر وفي كل يوم وفي كل ساعة قثم في المجالس قال الصادق قوله
حمعسق قال عسق علي فجعل السلام علم مرموزا في فواتح سور القران وخاتمه قثم في مناقب علي بن
شاذان عن عبد الله بن عباس قال سمعت رسول الله يقول لما اسري بي الى السماء ما مررت بملا من الملائكة
الا سالوني عن علي بن ابي طالب حتى ظننت ان اسم علي في السماء اشهر من اسمي فلما بلغت الى الرابعة نظرت الى ملك
الموت قال لي يا محمد ما فعل علي قلت يا حبيبي من اين تعرف عليا قال كنت يا محمد ما خلق الله خلقا
الا وانا اقبض روحه بيدي ما خلا انت وعلي بن ابي طالب فان الله جل جلاله يقبض ارواحكما بقدرته
فلما صرت الى العرش اذا بعلي بن ابي طالب تحت عرش ربي فقلت يا علي سبقتني فقال لي جبرئيل يا محمد من هذا
يكلمك قلت علي قال ما هذا علي بن ابي طالب بل هذا ملك مخلوق بصورة علي بن ابي طالب نحن الملائكة
المقربون كلما اشتقنا الى وجه علي بن ابي طالب زرنا هذا الملك لكرامة علي بن ابي طالب قثم

الاكمه

في كتاب سيد الفقيه بن ابي حفص عمر بن خضر الذي كان من اعظم علماء اهل السنة روى فيه ذلك الحديث ايضا
عن ابي ذر الغفاري رحمه الله عن النبي قال يا اباذر علي اخي وصهري وعضدي لا يقبل الله فريضة
الا بحب علي بن ابي طالب يا اباذر لما اسري بي الى السماء مررت بملك جالس على سرير من نور على راسه
تاج من نور واحدى رجليه في المشرق والاخرى في المغرب بين يديه لوح ينظر فيه والدنيا كلها بين عينيه
والخلق بين ركبتيه ويده تبلغ المشرق والمغرب فقلت يا جبرئيل من هذا فقال هذا عزرائيل تقدم وسلم
عليه قال فتقدمت فسلمت عليه وقلت السلام عليك يا حبيبي فقال وعليك السلام يا احمد فقال ابن عمك علي
بن ابي طالب ما فعل فقلت وهل تعرف ابن عمي عليا قال وكيف لا اعرفه فان الله وكلني بقبض ارواح
الخلائق ما خلا روحك وروح علي بن ابي طالب فان الله يتوفاكما بمشيته قر في تذكرة الائمة للعلامة
المجلسي في ورق ه ٩ في خبر صحيح طويل عن الحسن العسكري قال وان عزرائيل بعز زمانه على
بقبض الروح وما لم يحضر لم يتولد ولد وهو ساقي حوض الكوثر وقسيم الجنة والنار قر في كتاب المودة
عن امير المؤمنين قال قال النبي يا علي ان الله اشرف على الدنيا فاختارني على رجال العالمين ثم اطلع ثانيا
فاختارك على رجال المؤمنين ثم اطلع ثالثة فاختار فاطمة على نساء العالمين ثم اطلع رابعة فاختار
الائمة من ولدك على رجال العالمين قشمر عن ابي ذر الغفاري قال سمعت النبي يقول ان الله اطلع على
الارض اطلاعة من عرشه بلا كيف ولا زوال فاختارني وجعلني سيد الاولين والاخرين من النبيين والمرسلين
والملائكة المقربين قلنا وماذا يا رسول الله فقد اعطاني عليا واعطاه العذراء البتول زوجة كالبكر
ولم يعط ذلك احدا من النبيين والحسن والحسين ولم يعط احدا مثلهما واعطاه صهرا مثلي وليس لاحد مثلي
واعطاه الحوض وجعله قسيم الجنة والنار ولم يعط ذلك الملائكة وجعل شيعته في الجنة واعطاه مثلي اخا
الناس من اراد ان يطفئ غضب الله وان يقبل الله عمله فلينظر الى علي فان النظر اليه يزيد في الحسنات وان
حبه يذيب السيئات كما يذيب النار الرصاص قشمر عن الصادق قال هبط على النبي ملك له عشرون الف
راس فقال له الملك مهلا مهلا يا محمد فانت والله اكرم على الله من اهل السموات واهل الارضين اجمعين

والملك

والملك يقال له محمود فاذا بين كتفيه مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي الصديق الاكبر فقال له النبي كم مكتوب
بين منكبيك قال من قبل ان يخلق الله ادم اباك باثني عشر الف عام وشل في مجالس الصدوق عن موسى بن جعفر
كنز كامر في الثور والتاسع في اخر الجوهرة الثامنة قشمر في العيون عن الرضا قال قال رسول الله اتاني ملك فقال
يا رسول الله ان الله يقرأ عليك السلام ويقول لك ان شئت جعلت لك البطحاء مكة ذهبا قال فرفع راسه الى السماء قال يا رب
اشبع يوما واجوع يوما فاسألك وقال الدنيا لكم والعقبى لكم والمولى قشمر في بعض كتب العامة عن عمر بن الخطاب
قال اشهد على رسول الله سمعته وهو يقول لو ان السموات السبع والارضين السبع وضعت في كفة ووضع ايمان علي
في كفة لرجح ايمان علي تذنيب بيان المعرفة قيل المعرفة خمسة احرف وفي تفسير معنى هذه الاحرف فهو اهل
المعرفة فالميم هو ان يكون مالكا لنفسه والعين هو ان يعبد الله على صدق الوفاء والراء هو الرغب الى الله بكليته
والفاء فوض امره الى الله والهاء هرب عما دونه ثم ولا يخفى ان من حصل له هذه الخصال الخمس فهو اهل المعرفة
ولا يخفى ان هذه الخصال كلها في معرفة الامام بحيث ملك نفسه وحفظها في معرفته وبغضه وحبه وبيعته وتعهد
بالامام وبعد معرفته بانه امام منصوب من الله وهو المفترض طاعته وكون رغبته الى الله كان تفويضا امره الى الله
وهربه عما دون الله فان كل ذلك ينفع بعد معرفة الامام والتشبث به وابطال غيره لقولهم من مات ولم يعرف
امام زمانه مات ميتة جاهلية ثم ان هذا الكتاب من اوله الى اخره لمعرفة الامام بحق معرفته فلذا كتب
من اوله الى اخره في احوال الامام وصفته وعلامته وجلالة شانه وعلو قدره وعظم مكانته ثم ان زيادة البصيرة
بكمالها انما هي في كتابنا الموسوم بالمسائل عن فضل كتبه بالفارسية ليعم نفعه على جميع المؤمنين فارجع ثمة
معرفة الامام حق معرفته هي انه لا يمكن معرفة كنهه وحقيقته فانه لا يمكن كما هو وارد في كثير من الاخبار
لان الله جعل للامام مقاما لا يعرفه الا الله والنبي ونحن لسنا باحد منهما فلا نعرفه الا بقدر معرفتنا
قرضير عن عمار بن ياسر قال اتيت الى مولاي علي يوما فرايت وجهه كالبدر فقال لي ما بالك فطلبت منه طالب شاك
الى حجر وقال لي خذ هذا الحجر فقال عمار ان الحجر فقال ادع الى الله يحوله لك ذهبا قال
عمار فدعوت الله باسمه فصار الحجر ذهبا قال لي خذ منه حاجتك فقلت كيف يلين لي فقال يا ضعيف اليقين

ادع الله حتى يلين فان باسمه الان الحديد لداود فدعوت باسمه فلان فاخذت منه حاجتي ثم قال ادع
الله باسمه يصير حجرا كما كان قر روي انه قال رجل لعلي بن الحسين يا ابن رسول الله انا من شيعتكم الخلص فقال
له يا عبد الله انت اذا كابراهيم الخليل الذي قال له وان من شيعته لابراهيم اذ جاء ربه بقلب سليم فان كان قلبك
كقلبه فانت من شيعتنا وان لم يكن قلبك كقلبه وهو طاهر من الغش والغل والا فانك ان عرفت انك بقولك كاذب
انك لمبتلى بالفالج لا يفارقك الى الموت وجذام ليكون كفارة لاثمك قر ومثله ما روي فيما يوافق تفسير
هذه الاية المذكورة وما يدل ان جميع الانبياء والرسل على الحق من شيعة امير المؤمنين ما روي عن الصادق قال ليس
الا الله ورسوله ونحن وشيعتنا والباقي في النار فعلم ان جميع اهل الايمان من الانبياء والرسل من شيعتهم واتباعهم
وما روي عن النبي لو اجتمع الخلق على حب علي لما خلق الله النار وفي البصائر عن جعفر بن محمد قال سالت ابا جعفر
وقلت له يا ابن رسول الله لم سمي النبي الامي قال ما يقول الناس قلت يزعمون انما سمي النبي الامي لانه لم يكتب فقال
كذبوا عليهم لعنة الله كيف يكون ذلك والله تبارك وتعالى يقول في محكم كتابه هو الذي بعث في الاميين رسولا
منهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة فكيف يعلمهم ما لم يحسن والله لقد كان رسول الله يقرأ
ويكتب باثنين وسبعين او بثلثة وسبعين لسانا وانما سمي الامي لانه كان من اهل مكة ومكة من امهات القرى
وذلك قوله تعالى في كتابه لتنذر ام القرى ومن حولها روي عن النبي قال لما خلقني الله ولاني وانما اخلقوا
منك يا علي روي عنهم ان حق المؤمن عند الله اعظم من السموات والارض ومن الكبريت الاحمر اقول واذا كان هذا
حق المؤمن فكيف حق امير المؤمنين وامام المتقين وحجة الله على اهل السموات والارضين وعظم قدره عند الله
وعند رسوله ظاهر من قوله ضربة علي يوم الخندق افضل من عبادة الثقلين في كتاب الظاهر عن عائشة
قالت كان رسول الله في بيتي اذ طرق الباب فقال لي قومي فافتحي الباب لابي بكر يا عائشة فقمت ففتحت له فجاء وسلم
وجلس فرد السلام ولم يتحرك له ثم طرق الباب فقال قومي فافتحي الباب لعمر ففتحت وظننت انه افضل من
ابي بكر فسلم فرد عليه ولم يتحرك له فجلس قليلا فطرق الباب فقال قومي وافتحي الباب لعثمان فقمت وفتحت له فدخل
وسلم فرد عليه ولم يتحرك له وطرق الباب فوثب النبي وفتح الباب فاذا علي بن ابي طالب فدخل فاخذ بيده واجلسه
ناحية طويلا ثم خرج فتبعه الى الباب فلما خرج قلت يا رسول الله دخل ابو بكر فلم تقم له ثم جاء عمر وعثمان فلم تقم

لهما ثم جاء علي فوثبت اليه قائما وفتحت له الباب فقال يا عائشة لما جاء ابو بكر جبرئيل ما بالباب فجئت
انا قوم فسبقني ولما جاء علي وثبت الملائكة تخصم على فتح الباب له فقمت فاصلحت بينهم وفتحت له واجلسته في بيتي
غرام الله يحدثني هذا الحديث يا علي اني لا احب عبدا هو كان تابعا للنبي عاملا بكتاب الله والى الحق
حتى يتوفاه الله ولا احب عليا كان في الفردوس الاعلى مع النبيين والصديقين قرضير في ارشاد الديلمي
عن ابن عباس رض قال قال رسول الله لما عرج بي الى السماء الرابعة رايت بيتا من ياقوت احمر فقال جبرئيل يا
محمد هذا البيت المعمور خلقه الله قبل السموات بخمسين الف عام صل فيه فقمت للصلوة وجمع الله النبيين المرسلين فصفهم
جبرئيل صفا فصليت بهم فلما سلمت اتاني ات من عند ربي فقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول لك سل الرسل
على ما ارسلتم من قبلك فقلت معاشر الانبياء والرسل على ماذا بعثكم الله قالوا على رسالتك وولاية علي بن ابي طالب
قرضير في معاني الاخبار عن الرضا ان الامامة اجل قدرا واعظم شانا واعلى مكانا واشرف علما وامنع جانبا
وابعد غورا من ان يبلغها الناس بعقولهم او ينالوها بارائهم او يقيموا اماما باختيارهم ان الامامة خص الله بها
ابراهيم الخليل بعد النبوة والخلة مرتبة ثالثة وفضيلة شرفه واشاد بها ذكره فقال عز وجل اني جاعلك للناس
اماما فقال الخليل سرورا بها ومن ذريتي قال الله لا ينال عهدي الظالمين فابطلت هذه الاية امامة كل ظالم الى يوم
القيمة وصارت في الصفوة ثم اكرمه الله تعالى بان جعلها في ذريته اهل الصفوة والطهارة فقال ووهبنا له اسحق ويعقوب
نافلة وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة وايتاء الزكوة
وكانوا لنا عابدين قر عن جابر قال قال رسول الله لو ان عبدا عبد الله مثل ما قام نوح في قومه وكان له مثل جبل
احد ذهبا فانفقه في سبيل الله ومد في عمره حتى حج الف حجة على قدميه ثم قتل مظلوما ثم لم يوال عليا لم يشم رائحة الجنة
قر في الكافي عن ابي الحسن قال ولاية علي مكتوبة في جميع صحف الانبياء ولم يبعث الله رسولا الا بنبوة محمد ووصية
علي وصيه قشمر في كتاب التوحيد عن الصادق ان لله مدينتين احدهما بالمشرق والاخرى بالمغرب يقال لهما
جابلقا وجابلسا طول كل مدينة منهما اثني عشر الف فرسخ في كل فرسخ باب يدخل في كل يوم من كل باب
سبعون الفا ويخرج منها مثل ذلك ولا يعودون الى يوم القيمة لا يعلمون ان الله خلق ادم ولا ابليس ولا شمس ولا قمر

هم والله المطيع لنا منكم يا ثوبنا بالفاكهة ثم في الطرف من عيب رواه الاربعة للمذاهب حب علي بن ابي طالب
والامر بذلك سماوي رواه مالك بن هيثم عن ابيه قال سمعت ابن عباس يقول سمعت رسول الله يقول من لقي الله يوم
جاحدا ولاية علي بن ابي طالب لقي الله وهو عليه غضبان شديدا لا يقبل الله منه شيئا من اعماله فيوكل الله به سبعين ملكا
يتفلون في وجهه ويحشره اسود الوجه صورة الخنزير قلت يا ابن عباس اينفع حب علي بن ابي طالب في الاخرة قال قال
تنازع اصحاب رسول الله في حبه حتى سألنا رسول الله فقال دعوني حتى اسأل الوحي فلما هبط جبرئيل سأله
قال السلام ربي عز وجل بهذا فرجع الى السماء فهبط فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام وقال احب عليا فمن احبه فقد
احبني ومن ابغضه فقد ابغضني يا محمد حيث تكون محبته يكون اللطايف فيضه ثم عن ابن عباس عن النبي قال يا ابن عباس
اذا كان يوم القيمة لم يبق ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان الا وهو محتاج الى ولاية علي في ذلك
اليوم ثم في مناهج الائمة عن معاذ عن النبي قال ان النبي لما اسري به جمع الله بينه وبين انبيائه ثم قال له سلهم
يا محمد على ماذا بعثتم قالوا بعثنا على شهادة ان لا اله الا الله وعلى الائمة من ذريتك والولاية لعلي بن ابي طالب ثم
عن الرضا قال حب علي بن ابي طالب يأكل السيئات كما تأكل النار الحطب ثم في الامالي عن ابن عباس قلت يا رسول الله
اوصني فقال يا ابن عباس لو ان الملائكة المقربين والانبياء المرسلين اجتمعوا على بغض علي لعذبهم بالنار قلت يا
رسول الله وهل يبغضه احد فقال يا ابن عباس نعم يبغضه قوم يذكرون انهم من امتي لم يجعل الله لهم في الاسلام نصيبا
يا ابن عباس من خالف عليا فاسلك طريق علي وسل معه حيث مال وادر معه حيث دار ووال من والاه وعاد من عاداه
يا ابن عباس احذر ان يدخلك شك فيه فان من شك في علي كفر ثم قال الباقر الامام اذا ولد يكتب على عضده
الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا ثم في بصائر الدرجات قال امير المؤمنين والذي نفسي بيده لاني اعلم علم
النبيين وعلم ما كان وعلم ما هو كائن فيما بيني وبين قيام الساعة ثم في مناقب الخوارزمي عن جابر قال قال رسول الله
جاءني جبرئيل من عند الله تعالى بورق اخضر مكتوب عليها اني افترضت محبة علي بن ابي طالب على خلقي فبلغهم ذلك عني
تتميم في ذكر كواكب كوكب دري في مجالس الصدوق عن انس بن مالك قال قال رسول الله المؤمن اذا مات وترك ورقة واحدة
عليها علم يكون تلك الورقة يوم القيمة سترا فيما بينه وبين النار واعطاه الله بكل حرف مكتوب عليها مدينة اوسع

من الدنيا سبع مرات وما من مؤمن يقعد ساعة عند العالم الا ناداه الله تعالى جلست الى حبيبي وعزتي وجلالي لاسكننك
الجنة ولا ابالي بيان واعلم ان الورقة التي يترك فيها العلم هي الورقة التي يترك فيها معرفة الله ومعرفة الرسول ومعرفة
الولي ومعرفة الحلال والحرام والامر والنهي كوكب عن النبي ان الله بعث الي ملكا من الملائكة ومعه جبرئيل فقال الملك ان الله
يخيرك بين ان تكون عبدا نبيا وبين ان تكون ملكا فالتفت رسول الله الى جبرئيل كالمستشير فاشار بيده ان
تواضع فقال رسول الله بل اكون عبدا نبيا فما اكل بعد الكلمة طعاما متكئا بيان واعلم ان العبودية افضل المقامات
وفوق كل الدرجات لانه الخضوع والتذلل في كل آن وحال وهو مستلزم للتوجه بالرب كل آن وعدم انقطاعه عنه
في حال وزمان وهي اعلى المقامات واشرف الحالات من النبوة والرسالة فلذا وصف الله سبحانه نبيه بوصف العبد
بقوله واشهد ان محمدا عبده ورسوله وقدمها على الرسالة وبقوله الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب كوكب
عن الباقر قال ان عبدا مكث في النار سبعين خريفا والخريف سبعون سنة قال ثم سأل الله عز وجل بحق محمد واهل
بيته لما رحمني قال فاوحى الله الى جبرئيل ان اهبط الى عبدي فاخرجه قال رب فكيف لي بالهبوط في النار قال اني امرتها
ان تكون عليك بردا وسلاما قال يا رب فما علمي بموضعه قال انه في جب من سجين قال فهبط في النار فوجده وهو معقول
على وجهه فاخرجه فقال يا عبدي كم لبثت في النار قال ما احصي يا رب قال اما وعزتي وجلالي لولا ما سألتني به لاطلت
هوانك في النار ولكن حتمت على نفسي ان لا يسألني عبد بحق محمد واهل بيته الا غفرت له ما كان بيني وبينه
وقد غفرت لك اليوم كذا في جامع الاخبار للصدوق ره كوكب قال علي ما قلعت باب خيبر بقوة جسمانية بل
بقوة ملكوتية كوكب قال النبي في حق علي ما انتجيته ولكن الله انتجبه كوكب عن ابي عبد الله قال اذا اراد الله ان يخلق
الامام بعث ملكا فاخذ شربة من ماء تحت العرش ثم يدفعها الى الامام فيشربها فيمكث في الرحم يوما وليلة
في بطن امه لا يسمع صوتا ثم يمكث بعد ذلك اربعين ليلة لا يسمع الكلام ثم يسمع بعد الكلام فاذا وضعته امه
بعث الله اليه ذلك الملك الذي اخذ الشربة فيكتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل
لكلماته وهو السميع العليم فاذا قام بهذا الامر رفع الله له في كل بلد منارا ينظر به الى اعمال العباد
عن العباد كوكب قال رسول الله لو كانت البحار مدادا والغياض اقلاما والسموات صحفا والجن والانس

كتابا لنفد المداد وكلت الثقلان ان يكتبوا معشار عشر فضائل علي بن ابي طالب كوكب ومثله ما مر في النور
بين كوكب في البصائر عن ابي عبد الله قال ولايتنا ولاية الله التي لم يبعث نبيا قط الا بها كوكب في الكافي عن ابي
عبد الله قال ما من نبي جاء قط الا بمعرفة حقنا وتفضيلنا على من سوانا كوكب فيه عن ابي جعفر قال ان الله نصب عليا
علما بينه وبين خلقه فمن عرفه كان مؤمنا ومن انكره كان كافرا كوكب في البصائر عن علي قال ان الله عرض ولايتي
على اهل السموات وعلى اهل الارض اقر بها من اقر وانكرها من انكر وانكرها يونس فحبسه الله في بطن الحوت حتى
اقر بها ومثله ما مر في النور الاول كوكب ذكر الفرائد للكراجكي عن ابن عباس قال قال رسول الله والذي بعثني بالحق
بشيرا ونذيرا ما استقر العرش والكرسي ولا دار الفلك ولا قامت السموات والارضون الا بان كتب عليها لا اله الا الله
محمد رسول الله علي ولي الله امير المؤمنين كوكب دري في كتاب المعراج عن ابن عباس قال قال رسول الله يا علي طينتي
وطينتك في صلب آدم ويوزن نوري ونورك بين عينيه فما زال ذلك النور ينتقل بين اعين النبيين والمنتجبين حتى
وصل النور والطينة الى صلب عبد المطلب فافترق نصفين فخلقني الله من نصف واتخذني نبيا ورسولا وخلقك من
النصف الآخر فاتخذك خليفة ووصيا ووليا فلما كنت من عظمة ربي كقاب قوسين او ادنى قال يا محمد من اطوع
خلقك لك قلت علي بن ابي طالب قال الله فاتخذه خليفة ووصيا فقد اتخذته صفيا ووليا يا محمد كتبت اسمك واسمه
على عرشي من قبل ان اخلق الخلق محبة مني لكما ولمن احبكما وتولاكما واطاعكما كان من المقربين ومن جحد ولايتكما
وعدل عنكما كان عندي من الكافرين الضالين ثم قال النبي يا علي انا وانت من نور واحد وطينة واحدة
فانت احق الناس بي في الدنيا والآخرة وولدك ولدي وشيعتك شيعتي واولياؤك اوليائي وانت معي غدا
في الجنة كوكب ذكر الفرائد عن رسول الله نزل الي جبرئيل وقال من جلاله يا احمد ان الله يقرؤك السلام ويقول
لك اني افترضت الصلوة على عبادي فوضعتها عن الذين لا يستطيع وافترضت الزكوة فوضعتها عن المقل وافترضت
الصيام فوضعتها عن المسافر وافترضت الحج فوضعتها عن معدم ومن لم يجد السبيل اليه وافترضت حب علي بن ابي طالب
ومودته على اهل السموات والارض فلم اعذر فيه احدا كوكب دري روى الحافظ باسناده الى ابن عباس قال
لما قتل علي عمرو بن عبدود دخل على رسول الله وسيفه يقطر دما فلما رآه كبر وكبر المسلمون وقال

النبي اللهم اعط عليا فضيلة لم تعطها احدا قبله ولا بعده قال فهبط جبرئيل ومعه من الجنة اترجة فقال له ان
الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك حي بهذه علي بن ابي طالب فدفعها اليه فانفلقت بيده فلقتين فاذا
فيها حريرة خضراء فيها مكتوب سطران تحفة من الطالب الغالب الى علي بن ابي طالب كوكب عشر في كتاب تأويل الايات
وكفى الله المؤمنين القتال بعلي بن ابي طالب سبب نزول هذه الآية ان المشركين اجتمعوا في غزاة الخندق والقصة
مشهورة نحن نحكي طرفا منها وهو ان عدو الله عمرو بن عبدود كان فارس قريش ويعدل بالف فارس
وكان يوم الخندق خرج يطلب البراز الناس مقامه ووقف بازاء المسلمين فنادى هل من مبارز فلم يجبه احد فقام
علي فقال انا يا رسول الله فقال اجلس فنادى ثانية فلم يجبه احد فقام علي وقال انا له يا رسول الله
فقال له هذا عمرو فقال وان كان عمرا فاستأذن النبي في برازه فأذن له وقال خذ بيدك
درعه واعطاه ذا الفقار وعممه عمامة السحاب على راسه تسعة ادوار وقال تقدم فلما ولى قال النبي برز الايمان
كله الى الشرك كله اللهم احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوق راسه ومن تحت قدميه
فلما رآه عمرو قال من انت قال انا علي قال ابن عبد مناف قال انا علي بن ابي طالب قال غيرك يا ابن اخي من اعمامك
اسن منك فاني اكره ان اهريق دمك فقال علي ولكني والله لا اكره ان اهريق دمك فغضب عمرو ونزل
من فرسه وعقرها وسل سيفه كأنه شعلة نار ثم ان عليا ضربه على حبل عاتقه فسقط الى الارض وثارت بينهما عجاجة
فسمعنا تكبير علي فقال رسول الله قتله والذي نفسي بيده ثم ان عليا اقبل نحو رسول الله ووجهه يتهلل فقال
له النبي يا علي ابشر يا علي فلو وزن اليوم عملك بعمل امة محمد لرجح عملك بعملهم فوائد ثم خبر قال لضربة علي
يوم الخندق افضل من عبادة الثقلين ولما سأل القاضي عن هذا قال لانه من الثقلين فلما قتل عمرو وخذل
الاحزاب وسلط عليهم ريحا وجنودا لم تروها من الملائكة فولوا مدبرين بغير قتال وبسبب قتل عمرو وفرق ذلك
قال سبحانه وكفى الله المؤمنين القتال بعلي كوكب في مجالس الصدوق باسناده قال رسول الله يا علي انت اخي
وانا اخوك انا المصطفى للنبوة وانت المجتبى للامامة وانا صاحب التنزيل وانت صاحب التأويل كوكب في كفاية
الاثر عن محمد بن الحنفية عن امير المؤمنين عن رسول الله قال انا سيد الانبياء وانت يا علي سيد الاوصياء انا وانت

من شجرة واحدة ولولانا لم يخلق الله الجنة والنار ولا الملائكة ولا الانبيا ولا السموات ولا الارضين قال وقد
تدسبقناهم الى معرفة الله وتوحيده فبنا عرف الله وبنا عبد وبنا السبيل الى معرفة الله كوكب مضيئ في تفسير مجاهد عن
طرق العامة قال ما في القران يا ايها الذين امنوا الا وعلي بن ابي طالب سابقه في ذلك لانه سبقهم الى الاسلام فسماه
الله سبحانه في تسع وثمانين موضعا امير المؤمنين وسيد المخاطبين الى يوم الدين صلوات الله عليه وعلى اولاده المعصومين
اجمعين كوكب روى سليم بن قيس الهلالي ان فلانا قال يوما ما مثل محمد في اهل بيته الا مثل النخلة نبتت في
كناسة فبلغ ذلك رسول الله فغضب وخرج فاتى المنبر فجاءت الانصار شاكة في السلاح فقال ما بال اقوام يعيرون
اهل بيتي وقرابتي وقد فضلهم الله ما جعل فيهم من الفضل الا وان عليا مني [illegible] الا ان الله
خلق خلقه وفرقهم فرقتين وجعلني في خيرها فرقة ثم جعلها شعوبا وقبائل فجعلني في خيرها شعبا وقبيلة ثم
جعلهم بيوتا فجعلني في خيرها بيتا انا واخي علي بن ابي طالب الا وان الله نظر الى الارض نظرة فاختارني منها ثم نظر اليها
نظرة اخرى فاختار عليا اخي ووزيري ووصيي وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي من والاه فقد والاني
ومن عاداه فقد عاداني لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا كافر ولا يرتاب فيه الا مشرك وهو زر الارض بعدي و
سكنها وكلمة التقوى فما بال اقوام يريدون ان يطفئوا نور الله [illegible] والله متم نوره الا وان الله اختار لي احد عشر سبطا
من اهل بيتي هم خيار امتي مثلهم مثل النجوم في السما كلما غاب نجم طلع نجم هم ائمة على عباده وحجته في ارضه
وشهوده على خلقه هم مع القران والقران معهم لا يفارقونه حتى يردوا علي الحوض ابوهم علي وامهم فاطمة ثم
الحسن ثم الحسين وتسعة من ولد الحسين جدهم خير النبيين وابوهم خير الوصيين وامهم خير نساء العالمين وهم
خير [illegible] المرسلين وبنيهم خير بنات الطاهرين [illegible] لا يشرك به شيئا الا
دخل الجنة ولو كان عليه من الذنوب عدد الحصى والرمل وزبد البحر ايها الناس عظموا اهل بيتي في حياتي وبعدي وتمسكوا
بهم فانهم الصراط المستقيم كوكب روي ان رجلا من المنافقين قال لابي الحسن الثاني ان من شيعتكم
من يشربون الخمر على الطريق فقال الحمد لله الذي جعلهم على الطريق فلا يزيغون عنه واعترضه اخر فقال ان من
شيعتك من يشرب النبيذ فقال قد كان اصحاب رسول الله يشربون النبيذ فقال الرجل ما اعني العسل

وانما اعني الخمر فقال الخمر وجلل الشيب جعله ثم قال الله اكرم ان يجمع في قلب المؤمن بين رسيس الخمر وحبنا اهل البيت
ثم [illegible] وقال وان تعلها المنكر فيهم فانه مجيد [illegible] واما ماله على الحوض [illegible]
بالشفاعة [illegible] روى عنهم نحن الائمة الوسط ونحن النمط الاوسط يلحق بنا
التالي ويرجع الينا الغالي [illegible]
[illegible] في كتاب جامع الاخبار للصدوق ره باسناده عن النبي قال ان الله خلقني
وعليا وفاطمة والحسن والحسين والائمة من نور واحد فعصر ذلك النور عصرة فخرج منه شيعتنا فسبحنا فسبحوا وقدسنا
فقدسوا وهللنا فهللوا ومجدنا فمجدوا ووحدنا فوحدوا ثم خلق الله السموات والارضين وخلق الملائكة
فمكثت الملائكة مائة عام لا تعرف تسبيحا ولا تقديسا ولا تمجيدا فسبحنا فسبحت الملائكة لتسبيحنا وقدسنا وقدست
شيعتنا فقدست الملائكة لتقديسنا ومجدنا فمجدت شيعتنا فمجدت الملائكة لتمجيدنا ووحدنا فوحدت
شيعتنا فوحدت الملائكة لتوحيدنا وكانت الملائكة لا تعرف تسبيحا ولا تقديسا من قبل تسبيحنا وتسبيح
شيعتنا فنحن الموحدون حين لا موحد غيرنا وحقيق على الله كما اختصنا واختص شيعتنا ان ينزلنا و
شيعتنا اعلى عليين ان الله اصطفانا واصطفى شيعتنا من قبل ان نكون اجساما فدعانا واجبنا فغفر لنا ولشيعتنا من قبل ان نستغفر الله
في كتاب جامع الاخبار للصدوق ره باسناده عن علي قال سمعت رسول الله يقول انا سيد ولد ادم وانت يا علي
وفاطمة والحسن والحسين من نور واحد كوكب طالع في الارشاد عن سلمان الفارسي قال دخل ابو بكر وعمر
وعثمان على رسول الله فقالوا ما بالك يا رسول الله تفضل عليا علينا في كل حال فقال ما انا فضلته
بل الله فضله فقالوا وما الدليل فقال اذا لم تقبلوا مني فليس من الولي اصدق عندكم من اهل الكهف انا
ابعثكم وعليا الى اصحاب الكهف واجعل سلمان شاهدا لكم فتسلمون عليهم فمن احياه الله واجابوه كان افضل
قالوا رضينا فامر ببسط بساط له ودعا بعلي فاجلسه وسط البساط واجلس كل واحد منهم على قرنة من البساط
واجلسني على القرنة الرابعة ثم قال يا ريح احمليهم الى اصحاب الكهف وردي الي قال سلمان فدخلت الريح تحت
البساط وسارت بنا فاذا نحن بكهف عظيم فحططنا عليه فقالوا نحن نتقدم فقام كل واحد منهم ودعا وقال

وسبحت شيعتنا

السلام عليكم يا اصحاب الكهف فلم يجبه احد وقام امير المؤمنين بعدهم فصلى ركعتين ودعا ونادى يا اصحاب
الكهف فصاح الكهف وصاح القوم من داخله بالتلبية فقالوا لبيك فقال امير المؤمنين السلام عليكم
ايها الفتية الذين امنوا بربهم وزادهم هدى فقالوا وعليك السلام يا اخا رسول الله ووصيه يا امير المؤمنين
لقد اخذ الله العهد علينا بعد ما امنا بالله وبرسوله محمد وبالولاية لك يا امير المؤمنين الى يوم القيمة يوم الدين
فسقط القوم على وجوههم قالوا لسلمان يا ابا عبد الله ردنا فقال ما ذاك الي قالوا يا ابا الحسن ردنا فقال يا
ريح ردينا الى رسول الله فحملتنا فاذا نحن بين يديه فقص عليهم رسول الله كل ما جرى فقال هذا حبيبي جبرئيل
اخبرني به فقالوا الان علمنا فضل علي علينا من عند الله عز وجل لا منك ومثله بتفاوت كثير قد مر
في باب المعجزات في معجزة ٣٢ كوكب في بحر المناقب عن عمر بن الخطاب قال قال النبي من احبك يا علي كان مع
النبيين في درجتهم يوم القيمة ومن مات يبغضك فلا يبالي مات يهوديا او نصرانيا كوكب في كتاب المنتخب سئل
الباقر عن قوله تعالى فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك من هؤلاء فقال قال رسول الله لما اسري بي الى
السماء الرابعة اذن جبرئيل واقام وجمع النبيين والصديقين والشهداء والملائكة وتقدمت وصليت بهم
فلما انصرفت قال جبرئيل قل لهم بم تشهدون قالوا نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله وان عليا امير المؤمنين
كوكب قال امير المؤمنين الجاحد لولايتنا كافر والجاحد لفضلنا كافر والغاصب لحقنا كافر لانه لا فرق
بين نور الربوبية ونور النبوة ونور الولاية لان الولاية جزء من التوحيد وجزء من النبوة وبينها تلازم
كوكب قال رسول الله ايها الناس اتاني جبرئيل وهو فرح مستبشر فقلت يا جبرئيل ما امر اخي وابن عمي
عند ربي فقال والذي بعثك بالنبوة واصطفاك بالرسالة ما هبطت في وقتي هذا الا لهذا يا محمد
العلي الاعلى يقرئك السلام وقال الله محمد نبي رحمتي وعلي مقيم حجتي لا اعذب من والاه وان عصاني
ولا ارحم من عاداه وان اطاعني كوكب قال ينادي مناد يوم القيمة اين محبو علي بن ابي طالب فيقوم
قوم من الصالحين فيقال لهم خذوا بايدي من شئتم في عرصة المحشر فادخلوهم الجنة فاقل رجل منهم
ينجو بشفاعته الف رجل كوكب قال رسول الله لعلي ان الله يعلم من الحساب ما لا يبلغه عقل الملائكة

انه [illegible] سبحانه في الف سنة ثم ارتفع [illegible] ان جعل ذلك القصرة [illegible] الله
في الجنة من القصور هذا القدر [illegible] يدخلهم الجنة ويصرف عنهم [illegible] لمحبتهم لك يا علي واضعاف هذا العدد من
يدخلهم النار من الشياطين من الجن والانس ببغضهم لك يا علي كوكب حجابي في الخصال والمعاني للصدوق
القمي رحمه الله عن سفيان الثوري عن جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال ان الله
خلق نور محمد قبل ان خلق السموات والارضين والعرش والكرسي واللوح والقلم والجنة والنار وقبل ان خلق
الانبياء والمرسلين [illegible] وقبل ان خلق الانبياء كلهم باربعمائة الف واربع
وعشرين الف سنة وخلق معه اثنا عشر حجابا حجاب القدرة وحجاب العظمة وحجاب المنة وحجاب الرحمة
وحجاب السعادة وحجاب الكرامة وحجاب المنزلة وحجاب الهداية وحجاب النبوة وحجاب الرفعة وحجاب
الهيبة وحجاب الشفاعة ثم حبس نور محمد في حجاب القدرة اثني عشر الف سنة وهو يقول سبحان ربي الاعلى
وفي حجاب العظمة احد عشر الف سنة وهو يقول سبحان رب العزة والجبروت وفي حجاب المنة عشرة الاف سنة
وهو يقول سبحان الحي الذي لا يموت وفي حجاب الرحمة تسعة عشر الف سنة وهو يقول سبحان الرفيع الاعلى وفي حجاب
السعادة ثمانية الاف سنة وهو يقول سبحان من هو دائم لا يسهو وفي حجاب الكرامة سبعة الاف سنة وهو يقول
سبحان من هو غني لا يفتقر وفي حجاب المنزلة ستة الاف سنة وهو يقول سبحان ربي الكريم وفي حجاب الهداية
خمسة الاف سنة وهو يقول سبحان رب العرش العظيم وفي حجاب النبوة اربعة الاف سنة وهو يقول سبحان الله
وبحمده وفي حجاب الشفاعة الف سنة وهو يقول سبحان ربي العظيم وبحمده ثم اظهره على اللوح فكان على اللوح
منورا اربعة الاف سنة ثم اظهره على العرش فكان على ساق العرش ثلث الاف سنة الى ان وضعه في صلب
ادم كوكب حجابي في [illegible] عن ابي هريرة ان رجلا من اليهود اتى النبي فقال يا رسول الله هل احتجب
الله من خلقه بشيء غير السموات قال نعم بينه وبين الملائكة الذين حول العرش سبعون حجابا من نور وسبعون
حجابا من ظلمة وسبعون حجابا من [illegible] وسبعون حجابا من در ابيض وسبعون حجابا من در احمر وسبعون
حجابا من در اصفر وسبعون حجابا من در اخضر وسبعون حجابا من ضياء وسبعون حجابا من ثلج وسبعون حجابا

من ماء وسبعون حجابا من برد وسبعون حجابا من العظمة التي لا توصف **كوكب حجابي** في تفسير علي بن ابراهيم عن
ابي عبد الله قال قال رسول الله (ص) قال لي جبرئيل في ليلة المعراج ان بين الله وبين خلقه تسعين الف حجاب واقرب
الخلق الى الله انا واسرافيل وبيننا وبين الله اربعة حجب حجاب من نور وحجاب من ظلمة وحجاب من الغمام وحجاب
من الماء **كوكب** في الخصال سئل علي عن الحجب فقال الحجب سبعة غلظ كل حجاب منها مسيرة خمسمائة عام وبين كل
حجابين مسيرة خمسمائة عام وطوله خمسمائة عام حجبه كل حجاب منها سبعون الف ملك قوة كل ملك منهم قوة
الثقلين منها ظلمة ومنها نور ومنها نار ومنها دخان ومنها سحاب ومنها برق ومنها رعد ومنها ضوء ومنها
رمل ومنها جبل ومنها عجاج ومنها ماء ومنها انهار وهي حجب مختلفة غلظ كل حجاب مسيرة سبعين الف
عام ثم سرادقات الجلال وهي ستون سرادقا في كل سرادق سبعون الف ملك بين كل سرادق وسرادق مسيرة خمسمائة عام
ثم سرادق العز ثم سرادق الكبرياء ثم سرادق العظمة ثم سرادق القدس ثم سرادق الجبروت ثم سرادق الفخر ثم سرادق النور الابيض
ثم سرادق الوحدانية وهو مسيرة سبعين الف عام في سبعين الف عام ثم الحجاب الاعلى وانقضى كلامه وسكت
فقال له عمر لا بقيت ليوم لا اراك فيه يا ابا الحسن **مبان** واعلم ان هذه الحجب ليست مضروبة على الله تعالى لانه لا يوصف
بمكان ولكنها مضروبة على العظمة العليا من خلقه التي لا يقدر قدرها غيره تم **روى** الصدوق رحمه الله باسناده
عن سفيان الثوري عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده امير المؤمنين انه قال ان الله خلق نور محمد قبل خلق
المخلوقات كلها باربعمائة الف سنة واربعة وعشرين الف سنة وخلق منه اثني عشر حجابا والمراد بالحجب الائمة
عليهم السلام **كوكب حجابي** في البحار عن شرح نهج البلاغة للكيدري عن النبي في حديث المعراج قال فخرجت من سدرة
المنتهى حتى وصلت الى حجاب من حجب العزة ثم الى حجاب آخر حتى قطعت سبعين حجابا وانا على البراق وبين كل حجاب
من حجاب الى حجاب مسيرة خمسمائة سنة الى ان قال [illegible] علي بن [illegible] وانوار وحجبا والولاية الحجب لا خرق
كل ما تحت العرش من نور العرش **كوكب** قوله تم خلق السموات والارض في ستة ايام اي في يوم النبوة ويوم الولاية
فالمراد من السماء النبي ومن الارض الولي فخلق النبي في يوم النبوة ومرتبتها وخلق الولي في يوم الولاية ومرتبتها
والى هذا المعنى اشار بقوله اول ما خلق الله نوري ثم فتق منه نور علي فخلقه اولا خلق السماء وخلقه ثانيا

خلق

خلق الارض فخلق ذلك في يوم النبوة وخلق هذا في يوم الولاية ومرتبتها **تكملة** ومنها يواقيت **ياقوت** في بيان وجه
تسمية يوم التروية بالتروية ويوم العرفة بالعرفة في جامع الاخبار وروي ان آدم لما كان في الجنة نظر يوما الى ساق
العرش وكان يوم الثامن اي من ذي الحجة فرأى سطورا من نور فيها اسم محمد واهل بيته سلام الله عليهم فروى ليومهم
فلما كان الغد وهو يوم التاسع عرف الله مراتبهم وانه الامام لم يخلقه ولا غيره فسمي يوم عرفة ولما لم يقبل توبته
في تلك السنين والاعوام اوحى الله اليه جبرئيل فقال يا آدم ادع الله بالاسماء التي رأيتها مكتوبة على ساق العرش
بسطور النور وقل اللهم بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة ان تقبل توبتي وهن الكلمات المرادة من قوله
فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه فاوحى اليه يا آدم لو لم تدعني بهذه الاسماء ما قبلت توبتك اقسمت انه
لم يدعني مذنب بها الا قبلت توبته **ياقوت** في جامع الاخبار والعلل عن المفضل قال سألت جعفر بن محمد عليهما
السلام عن الطفل يضحك من غير عجب ويبكي من غير الم فقال يا مفضل ما من طفل الا وهو يرى الامام ويناجيه فبكاؤه
لغيبة شخص الامام عنه وضحكه اذا اقبل عليه حتى اطلق لسانه اغلق ذلك الباب عنه وضرب على قلبه بالنسيان
ياقوت في معاني الاخبار وجامع الاخبار عن جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام في بيان حمل النبي عليا انه ذكر معنا
لمحمد بن حرب فقال له زدني بيانا فقال انك لاهل الزيادة ثم ذكر له معاني اخر ثم قال لو اخبرتك بما في حمل النبي
عليا عند حط الاصنام من سطح الكعبة من المعاني التي ارادها به لقلت ان جعفر بن محمد لمجنون فحسبك من ذلك
ما قد سمعت **ياقوت** قال علي ليس كل العلم يستطيع صاحب العلم ان يفسره لكل الناس لان منهم القوي والضعيف الا
ان يسهل الله له حمله واعانه عليه من خاصة اصفيائه واوليائه **ياقوت** عن الائمة قال ان حديثنا صعب مستصعب لا
يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان **ياقوت** في البصائر عنه قال ان امرنا سر وسر في
سر وسر مستتر وسر لا يفيده الا سر وسر على سر وسر مقنع بسر **ياقوت** في البصائر عنه قال ان امرنا هذا
مستور مقنع بالميثاق من هتكه اذله الله **ياقوت** عنه قال هو الحق وحق الحق وهو الظاهر وباطن الظاهر وباطن
الباطن وهو السر وسر السر وسر المستتر وسر مقنع بسر **ياقوت** عنه ومن هنا قال علي يوم عيد والله لو علم ابو ذر ما في قلب
سلمان لقتله لانه ادرك علم الاولين والآخرين وهو بحر لا ينزف وهو منا اهل البيت **ياقوت** وقال لسلمان

يا سلمان لو عرض علمك على مقداد لكفر **ياقوت** في مجالس الصدوق عن عيسى قال يا بني اسرائيل لا تحدثوا بالحكمة الجهال
فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم ولا تعينوا الظالم على ظلمه فيبطل فضلكم **نظم** شرح مجموعه كل منع سحر وانكه ديدن
ور نه هر كو بتو خرانه معاني دانست **نظم** سر بيت درين نكته كه مستا وانديشه تنديده لا نيست مشتاق اسرار
ياقوت قال الباقر الناس بهايم الا قليلا من المؤمنين **قال** ان من العلم لهيئة مكنونة لا يعلمها الا العلماء
بالله فاذا انطلقوا بها لا ينكرها الا اهل الاغترار بالله عز وجل ولم تحمله الا اهل الاطراف بالله فلا تحقروا عالما
اتاه الله علما **نظم** هزار نكته باريكتر زمو اينجاست نه هر كه سر بتراشد قلندري داند **ياقوت** في خلاصة
المناقب قال رسول الله ان الله عرض حب علي وفاطمة وذريتهما على البرية فمن بادر بالاجابة جعل منهم
الرسل ومن اجاب بعد ذلك جعل منهم شيعتهم وان الله جمعهم في الجنة **ياقوت** قال رسول الله من احبكم وكان
كان منا من عذاب النار ومن ابغضكم القي في النار ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كان له عذر
فله عذره ومن كان فقيرا فله عذره ومن كان مريضا فله عذره وان الله لا يعذر غنيا ولا فقيرا ولا مريضا ولا صحيحا
ولا اعمى ولا بصيرا في تفريطه في موالاتكم ومحبتكم **ياقوت** روي خرج رسول الله ذات يوم وهو راكب وخرج علي
وهو يمشي فقال له يا ابا الحسن اما ان تركب واما ان تنصرف فان الله امرني ان تركب اذا ركبت وتمشي اذا مشيت وتجلس اذا
جلست الا ان يكون حد من حدود الله لا بد لك من القيام والقعود فيه وما اكرمني الله بكرامة الا وقد اكرمك بمثلها والذي
بعث محمدا بالحق نبيا ما آمن بي من انكرك ولا اقر بي من جحدك ولا آمن بالله من كفر بك وان فضلك لمن فضلي
وان فضلي لفضل الله وهو قوله قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون ففضل الله يا علي
النبوة والولاية فليفرحوا يعني الشيعة هو خير مما يجمعون يعني مخالفيهم من الاهل والمال والولد في دار الدنيا
والله يا علي ما خلق الخلق الا ليعبد بك وليعرف بك معالم الدين ولقد ضل من ضل عنك ولن يهتدي الى الله
من لا يهتدي الى ولايتك وهو قول ربي واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى يعني الى ولايتك
ولقد امرني ربي ان افرض من حقك ما افرضه من حقي المفروض على امتي في ولايتك **ياقوت** في الخصال
وجامع الاخبار عن ابي عبد الله قال الانس على ثلثة اجزاء فجزء تحت ظل العرش يوم لا ظل الا ظله وجزء عليهم

الحساب

الحساب والعقاب وجزء وجوههم وجوه الادميين وقلوبهم قلوب الشياطين فالمؤمنون من الانس هم الذين تحت ظل
العرش الشيعة وهم اولوا العلم بالله **ياقوت** في الروضة ومجالس الاخبار عن ابي عبد الله قال الناس طبقات ثلث طبقة
هم منا ونحن منهم وطبقة يتزينون بنا وطبقة ياكل بعضهم بعضا بنا **مبان** والطبقة الاولى هم شيعة آل محمد
سلام الله عليهم والطبقة الثانية هم المنافقون من اهل النفاق ظاهرهم يتزينون بهم وباطنهم على خلافهم كا
الخلفاء الجائرين من بني امية وبني عباس والطبقة الثالثة هم المعاندون والذين عاندوا واظهروا عنادهم بهم و
بشيعتهم وقتلوهم وحاربوهم وقتلوا شيعتهم ومحبيهم ولعنوهم ولعنوا شيعتهم في المنابر واكل بعضهم بعضا
ثم ان في زماننا في تاريخ [illegible] قد كانت طائفتين من امة محمد قد صاروا متعصبين لبعض من المحبين و
المادحين لاهل البيت عليهم السلام وعادحالهم ومكفرا اياهم بحيث ارادوا ان يقتلوهم ويأكلوا لحمهم قد صار
مكان قد افترق الاب من ابنه والابن من ابيه والاخ من اخيه بسبب محبتهم لآل محمد واظهار مدائحهم وترويجهم
فضائلهم وكراماتهم فسموا هؤلاء القادحين المتعصبين هؤلاء المادحين المحبين غلاة وارافضة وسموا
هؤلاء المادحين المحبين هؤلاء القادحين المتعصبين ناصبيا واراد كل من الطائفتين قتل الاخرى العياذ
بالله من شر النفس الامارة بالسوء **ياقوت** في شرح الصحيفة في ترجمة قوله واهل الزلفة وقد روي في
مستفيض ان الله تعالى عرض ولاية الائمة في عالم الذر والارواح على جميع المخلوقات فمن بادر اليها وعقد قلبه
عليها من الانبياء واشتد في سلك اولوا العزم بحكم قوله تعالى فنسي ولم نجد له عزما اي ترك ولا يتهم
ولم يعقد قلبه عليها عقدا جازما وكذا من بادر اليها من الملائكة صار من اهل الزلفى ومن نوع الانسان
صار من اهل اليمين ومن الشجر صار ذا ثمر حلو حسن ومن طبقات الارض صار قابلا للزراعة ومن الماء صار
عذبا ومن البهائم كان من البهائم المحللة الى غير ذلك من الاخبار الواردة في هذا المعنى انه كان يحبب فلان وفلان
فلولاهم ما دارت الافلاك ولا سبحت الاملاك **ياقوت** قال النبي لما اسري بي الى السماء لم اجد بابا
ولا شجرة ولا ورقة ولا غرفة الا ومكتوب عليها علي وان عليا مكتوب على كل شيء **ياقوت** عرشي في
العباير عن ابي جعفر قال قال رسول الله اول وصي كان على وجه الارض هبة الله بن آدم وما من نبي

اوصيا

معنى الاولاد وصح ان علي بن ابي طالب كان هبة الله لمحمد وورث علم الانبيا وعلم من كان قبله اما ان محمدا
وورث علم من كان قبله من الانبيا والمرسلين وعلى قائمة العرش مكتوب حمزة اسد الله واسد رسوله وسيد
الشهداء وفي ذوابة العرش مكتوب عن يمين بهاء كلتا يديه يمين علي امير المؤمنين فهذه حجتنا على من انكر حقنا
وجحد ميراثنا ومنعنا من الكلام وابانا فاي حجة تكون ابلغ من هذه ياقوت في الخصال عن ابي عبد الله
قال لا يدخل حلاوة الايمان قلب سندي ولا زنجي ولا خوزي ولا كردي ولا بربري ولا نبطي ولا
من حملت امه من الزنا ياقوت في الخصال قال رسول الله طوبى لمن رآني وآمن بي وطوبى ثم طوبى يقولها سبع
مرات لمن لم يرني وآمن بي قال سبحانه حم عسق قال اللهم حم عسق فيها سر على محمد اسمه الاعظم في فواتح القرآن ياقوت
في خلاصة المناقب قال النبي ان الله عرض حب علي وفاطمة وذريتهما على البرية فمن بادر منهم بالاجابة جعل
منهم الرسل ومن اجاب بعد ذلك جعل منهم الشيعة وان الله يجمعهم في الجنة ياقوت في بصائر الدرجات عن ابي
عبد الله قال سأله رجل الملائكة اكثر ام بنو آدم فقال والذي نفسي بيده الملائكة في السموات اكثر عددا
من ذرات التراب في الارض وما في السما موضع قدم الا وفيه ملك يسبح الله ويقدسه ولا في الارض شجر ولا
عود الا وفيها ملك موكل يأتي كل يوم بعملها الله والله اعلم وما منهم احد الا ويتقرب الى الله بولايتنا اهل البيت
ويستغفرون لمحبينا ويلعن اعدائنا ياقوت في بصائر الدرجات عن ابي الصباح عن ابي جعفر قال سمعته
يقول وان الله في السما سبعين صفا من الملائكة لو اجتمع عليهم اهل الارض كلهم ما يحصوا عدد صف منهم
وانهم يدينون بولايتنا ياقوت في تفسير قوله تعالى ووصينا الانسان بوالديه احسانا قال الامام قال ان الانسان
هو رسول الله والوالدان الحسن والحسين ياقوت قال النبي حسين مني وانا من حسين ياقوت في كتاب الدر
المنثور عن النبي قال ان من وراء قاف سبع بحار كل بحر خمسمائة عام ومن وراء ذلك سبع ارضين يضيء
لاهلها ومن وراء ذلك سبعين الفا خلقوا من ريح طعامهم من ريح وشرابهم من ريح وثيابهم ريح
وانيتهم من ريح ودوابهم من ريح لا تستقر دوابهم على الارض الى قيام الساعة اعينهم وصدورهم في
احدهم نوم واحد ليتنبه ورزقه عند راسه ومن وراء ذلك ظل العرش وفي ظل العرش سبعون

حوافر

الف

الف امة ما يعلمون ان الله خلق آدم ولا ولد آدم ولا ابليس ولا ولد ابليس وهو قوله تعالى ويخلق ما لا تعلمون ياقوت واسد
ابو عبد الله الصفار عن محمد بن عبد الرحيم القصير عن ابي عبد الله قال سألته عن ن والقلم قال ان الله خلق القلم من شجرة
يقال لها الخلد ثم قال لنهر في الجنة كن مدادا فجمد النهر وكان اشد بياضا من الثلج واحلى من الشهد ثم قال للقلم اكتب
قال يا رب وما اكتب قال اكتب ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة فكتب القلم في رق اشد بياضا من الفضة واصفى
من الياقوت ثم طواه فجعله في ركن العرش ثم ختم على فم القلم فلم ينطق ولا ينطق ابدا كذا في تفسير القمي ياقوت خاتم
روى الشيخ ابن عربي في فتوحاته عن موسى السابا لي عن الصادق ان الخاتم الذي تصدق به امير المؤمنين وزن
حلقته اربعة مثاقيل فضة ووزن فصه خمسة مثاقيل وهي ياقوتة حمراء وثمنه خراج الشام وخراج الشام
ثلثمائة حمل من فضة واربعة احمال من الذهب وهو لطوق بن الحران قتله امير المؤمنين واخذ الخاتم من اصبعه
واتى به الى النبي من جملة الغنائم فاعطاه النبي وجعله في اصبعه وروى الشهيد فاما الى هذه الرواية
بعينها الا ان فيما رواه ان خراج الشام ثلثمائة حمل الخ ياقوت في الخصال للصدوق وروي انه كان لعلي
اربعة خواتيم يتختم بها ياقوت لنبله وفيروزج لنصرته والحديد الصيني لقوته وعقيق لحرزه وكان نقش الياقوت
لا اله الا الله الملك الحق المبين ونقش الفيروزج الله الملك الحق المبين ونقش الحديد الصيني العزة لله جميعا
ونقش العقيق ثلثة اسطر ما شاء الله لا قوة الا بالله استغفر الله ياقوت عن علي بن محمد عليهما السلام انه لقي ابليس وقال له
عنه فقال من انت فقال انا قاتل هابيل وانا الراكب مع نوح في الفلك وانا عاقر ناقة صالح انا صاحب نار
ابراهيم انا مدبر قتل يحيى انا صاحب يحيى وزكريا انا ممكن قوم فرعون من النيل انا مجيب السحرة وقائدهم الى
موسى انا صانع سامري انا المجمع قبال محمد يوم حنين انا ملقي الحسد يوم السقيفة في قلوب المنافقين
انا صاحب هودج عائشة يوم الجمل انا الواقف في عسكر معوية في صفين انا الواقف يوم كربلا انا امام الكفار
انا مهلك الاولين ومضل الآخرين انا مخلوق من نار والطين انا الذي غضب الله على ورب العالمين الى يوم
فقال علي بن محمد عليهما السلام نجي الله عليك الا دللتني على عمل اتقرب به الى الله عز وجل فقال ابليس اقنع من
دنياك وامتنع على الانزه بحب علي بن ابي طالب وبغض اعدائه فاني عبدت الله في سبع سموات وعصيته

في سبع ارضين فلا وجدت ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا الا وهو يتقرب بحب علي بن ابي طالب عليه السلام ياقوت عن النبي
قال لما عرج بي الى السما ووصلت الى شاذروان فاب قوسين عظم الله قط عبدا الى موضع علي اقدامه على كتفي ودركت
واستشممت ذلك العطر من قدم علي ياقوت قال انه مكتوب على وجه الشمس القمر والماء والحجر طرف الاعلى الله نور
السموات والارض وطرف الاسفل على نور الارض ياقوت قال علي يوم خيبر: انا الذي سمتني امي حيدره
ضرغام اجام وليث قسوره: اكيلكم بالسيف كيل السندره: اضربكم ضربا يبين الفقره: ضرب غلام ماجد
حزوره: من يترك الحق يقوم صغره: اقتل منهم سبعة او عشره: فكلهم اهل فسوق فجره: ياقوت في العاد
روى عن النبي قال ان من شيعة علي من يأتي يوم القيمة وقد وضع له في كفة سيئاته من الآثام ما هو اعظم
من الجبال الرواسي والبحار السيارة تقول الخلائق هلك هذا العبد انه من الهالكين وفي عذاب الله من الخالدين
فيأتيه النداء من قبل الله تعالى ايها العبد الخاطي هذه الذنوب الموبقات فهل بازائها حسنة تكافيها وتدخل الجنة
يقول العبد لا ادري فيقول مناد ان لي على من الآدم مطالبوه من حقوقهم ثم يقول المطالب المؤمن قد بذلنا
حقنا وطاعاتنا له فقال علي بن ابي طالب ايها المؤمنون فيما ذا تدخلون جنة ربكم فيقولون يا علي برحمة الله
الواسعة التي هي من ولاك يا رسول الله فيأتي النداء من قبل الله تعالى يا اخا رسول الله هؤلاء المؤمنون قد بذلوا
طاعاتهم فانت ماذا تبذل فيقول علي يا رب افعل ما انا امرت فيقول الله يا علي اضمن لخصمائه ما شاءوا
منك فيضمن لهم ويقول لهم ما شئتم اني اعطاكم عوضا فيقولون يا علي ذلك الخيار فيقول الله يا علي
اجعل لهم عوض بذلهم ثواب نفس واحد من انفاسك في ليلة بيتوتك على فراش محمد فيقول علي اني
يا رب وهبته لهم فيقول الله تعالى انظروا يا عبادي الى ما بذله من على مكافاته لهم في الجنان تصور
ثم يريهم من الدرجات ما الاعين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فيقولون يا اهل بقي في جنتك
لسائر عيالك شيء فيأتي النداء يا عبادي ذلك كله ثواب نفس واحد من انفاس علي بن ابي طالب ياقوت قال
الباقر الم تعلم ان الله خلق الف الف عالم والف الف عالم مبدأها الحضرة المحمدية وسرها الولاية الالهية
والعصمة الفاطمية وختمها الخلافة المهدية ياقوت قال الحمد ان الله تفرد في وحدانيته ثم تكلم بكلمة

فصارت

فصارت نورا ثم خلق من ذلك النور محمدا وعليا وعترته ثم تكلم بكلمة فصارت روحا واسكنها في ذلك النور
واسكنه في ابداننا فنحن روح الله وكلمته احتجب من خلقه كنا مسبحين نسبح حيث لا عرش ولا فرش ولا شمس
ولا قمر ولا جن ولا نار وتقطر من نوره مائة واربع وعشرين الف قطرة الا واحد وخلق الله من كل واحد من
القطرات نبيا ورسولا ثم خلق شيعتنا وانما سموا بها لانهم خلقوا من شعاع نورنا ياقوت في مراتب العقول
للفاضل الطبرسي وفي منهاج اليقين ومقصد الواصلين للعلامة وراصول العارفين للملا محسن الكاشاني
قالوا ان النبي نور الانوار ولوح الاسرار وكتاب الاسرار وغلبه لسان قدمه اللوح المحفوظ وروح القدس كان
ما سوى البحتي العلوم من اللوح المحفوظ يفيض من عقله الى العقول ويفيض بكما بل من روحه العلوم الروحانية
الى الارواح ويفيض بسر اهل علم نفسه الى النفوس ويفيض عن داسل علوم ملكوته الى الملكوت وكان القرآن
كله منه دحا في صدره وكان جبريل بامر الله يلقى من قلبه آية وسورة سورة الى لسانه ثم اتى قد اوتيت
ذلك في تفسير الصافي للكاشي وفي المقدمات المسطورة في اوله وفي مراتب العقول ومنهاج الظفر بهما
بل وجدت المنقول منهما ياقوت قال النبي وانا على اكرم من ورق الشجر وقصص علي كعدد الحجر فوالي
فقد كفر ياقوت وروي ان عليا اذا تولد وضع يديه على الارض رافعا راسه الى السما فاذا وضع يده على
الارض فان مناديا ينادي من بطنان العرش من قبل رب العزة من الافق الاعلى باسمه اسم ابيه علي بن ابي طالب اثبت
ثلاثا فانك خلقت صفوتي من خلقي وموضع سري وحافظ علمي وامين على وحيي وخليفتي في ارضي
لمن تولاك اوجبت جنتي وادخلته جناني وعزتي وجلالي لاصلين من عاداك اشد عذابي وان وسع عليهم
الدنيا ودق فاذا انقضى صوت المنادي اجابه وهو واضعا يديه على الارض رافعا راسه الى السماء ويقول
اشهد ان لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم قال فاذا قال ذلك
اعطاه الله علم الاولين والآخرين في اصول الكافي وشله تبقا وفي البصائر قال ان نطفة الامام من الجنة
اذا وقع من بطن امه الى الارض وقع وهو واضع يديه الى الارض رافعا راسه الى السماء قيل وله ذلك قال لانه
مناديا ينادي من بطنان العرش من الافق الاعلى يا فلان بن فلان اثبت فانك صفوتي وخليفتي وعيبة

بانوار ولاية علي

على لمن تولاه اوجبت حمتى وفتحت جناتي الحديث كما ذكرته فاذا فيه في آخره زاد بعد قوله علم الاولين
والآخرين قوله واستحوى به ابانه الفصح وليلة العيد ياقوت وروى عن جابر قال سمعت عن النبي قال اذا اقول لعلي
بن ابي طالب وجهه كالشمس الانور مجد قال بلسان فصيح اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد
ان محمدا عبده ورسوله واشهد ان عليا ولي الله ووصي رسول الله محمد ختم النبوة وبي يختم الوصية وانا
امير المؤمنين وتعجب ابو طالب بعد استماع ذلك ثم ان عليا كانت عنده ولادته اربع نسوة فاخذت واحدة
منهن في حجرها فانا فنظر اليها علي قال السلام عليك يا اماه فقالت عليك السلام يا بني فقال علي كيف حال
ابي قال نعم الله الا انه تحير ابو طالب فقال يا بني هل انا شاك قال علي اي انت ابي ولكن كلنا من صلب
آدم وهذه حوا اي اماك فاخذته اخرى من حوا قال علي السلام عليك يا اختا فالت عليك السلام يا اخي
فتعجب ابو طالب بعد ذلك قال ملأ الله اخاك ومن عمك قال علي هذه مريم بعثي عيسى لم ام الثالثة آسية
زوجة فرعون والمرأة الرابعة موسى بن عمران فاذا اغسلن عليا بالثلث الغبر والبشر الحريم ضفيي ياقوت
روي ان الله تعالى خلق نور محمد ونور علي من نوره وصورة على يديه فبقي هذين النورين بين يدي الله
سابقة الف عام فكان يلاحظهما في كل يوم وليلة سبعين الف لحظة فنظر ويكسوهما في كل نظرة نورا جديدا
وكرامة جديدة ثم خلق منهما الموجودات والكائنات ياقوت عن النبي قال رايت في السماء الرابعة ديكا عينا
من ياقوتة حمراء وقدماه من زبرجد اخضر وجناحاه من لؤلؤ ابيض ينادي ويقول لا اله الا الله محمد رسول
الله علي ولي الله وفاطمة وولدها الحسن والحسين صفوة الله يا غافلين اذكروا الله وعلى مبغضهم لعنة الله
ياقوت عن النبي قال كتب على جبهة البراق لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله ياقوت عن الصادق قال ان
النبي عرج الى السماء مائة وعشرين دفعة ياقوت روي ان في خاتم سليمان كتبنا سطا الائمة فمن امره
سخر جن الوحش والطيور والشمس والقمر وما على وجه الارض ياقوت عن الصادق قال ان صورة الانسانية اكبر
حجة الله على خلقه وهي الكتاب الذي كتبه بيده قدرته وهي الهيكل الذي بناه بحكمته وهي مجموع صور العالمين
وهي المختصر من العلوم في اللوح المحفوظ وهي الشاهد على كل غايب وهي الحجة على كل جاحد وهي الطريق المستقيم

قال على كتبنا العمي

الى الخير وهي الصراط الممدود بين الجنة والنار ياقوت في البحار عن ابن عباس عن النبي قال لما عرج بي الى السماء
رايت في السماء الثامن جميع الاسرار الخفية وما كان وما هو كائن الى يوم القيمة حتى غزاء الحسين وقتاله وقتل
اصحابه وقتالهم مع جيوش يزيد وعسكر معوية عليهم اللعنة الهاوية وجعل بني المهدي حلاله وقتاله مع
الكفار والمنافقين وخروج الدجال وتابعيه وخروج عيسى وخليفتي علي بن ابي طالب واولاده المعصومين
المنتجبين وجدالهم وقتالهم مع المخالفين المنكرين للحق وشاهدت صور اسرافيل واجتماع خلق الاولين
والآخرين وحساب الخلايق ودخول اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار ورواه العلامة في المنهاج ورواه
المفيد في بعض كتبه ياقوت جنتي قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرايت الجنة ثمانية ابواب على كل
باب منها ثلث كلمات كل كلمة منها خير من الدنيا وما فيها ونظرت الى النار ولها سبعة ابواب على كل باب منها
ثلث كلمات كل كلمة منها خير من الدنيا والآخرة وما فيها اما ابواب الجنة فعلى اول باب منها مكتوب لا اله الا الله
محمد رسول الله علي ولي الله لكل شيء حيلة وحيلة العيش اربع خصال القناعة وبذل الحق وترك الحقد
ومجالسة اهل الخير وعلى الباب الثاني مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله لكل شيء حيلة وحيلة
السرور في الآخرة اربع خصال مسح رؤس اليتامى والتعطف على الارامل والسعي في حوايج المؤمنين وتفقد
الفقراء والمساكين وعلى الباب الثالث مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله لكل شيء حيلة وحيلة
الصحة في الدنيا اربع خصال قلة الكلام وقلة الطعام وقلة المنام وقلة المشي وعلى الباب الرابع مكتوب
لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه وليكرم جاره
والديه فليقل خيرا او ليسكت وعلى الباب الخامس مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله من اراد ان
لا يظلم فلا يظلم ومن اراد ان لا يشتم فلا يشتم وعلى الباب السادس مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله
من اراد ان يكون قبره وسيعا فليبن المساجد من اراد ان لا تأكله الديدان تحت الارض فليكنس المساجد
ومن احب ان يكون مضجعه في الجنة فليكس المساجد وعلى الباب السابع مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله
علي ولي الله بياض القلب في اربع خصال عيادة المريض واتباع الجنائز وشراء الاكفان ورد القرض وعلى الباب

الثامن مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله من اراد الدخول من هذه الابواب فليتمسك باربع
خصال السخاء وحسن الخلق والصدقة والكف عن اذى عباد الله ورايت على ابواب النار مكتوب على الباب
الاول ثلث كلمات من رجا الله سعد ومن خاف الله امن والهالك المغرور من رجا غير الله وخاف سواه وعلى
الباب الثاني من اراد ان لا يكون عريانا يوم القيمة فليكس الجلود العارية في الدنيا ومن اراد ان لا يكون
عطشانا يوم القيمة فليسق العطاش في الدنيا ومن اراد ان لا يكون يوم القيمة جائعا فليطعم البطون الجائعة
في الدنيا وعلى الباب الثالث مكتوب لعن الله الكاذبين لعن الله الباخلين لعن الله الظالمين وعلى الباب الرابع
مكتوب ثلث كلمات اذل الله من اهان الاسلام اذل الله من اهان عترة نبيه رسول الله اذل الله من
اعان الظالمين وعلى الباب الخامس مكتوب لا تتبعوا الهوى فان الهوى يخالف الايمان ولا تكثروا منطقكم فيما لا يعنيكم
فتسقطوا من نظر الله ولا تكونوا عونا للظالمين فان الجنة لم تخلق للظالمين وعلى الباب السادس مكتوب انا حرام على
المجتهدين في الدين وانا حرام على المتصدقين وانا حرام على الصائمين وعلى الباب السابع مكتوب حاسبوا
نفوسكم قبل ان تحاسبوا ووبخوا انفسكم قبل ان توبخوا وادعوا الله عز وجل قبل ان تردوا عليه ولا تقدروا
على ذلك ودخلت الجنة ورايت بابها مكتوب بالذهب لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله فاطمة
والحسن والحسين صفوة الله على محبيهم رحمة الله وعلى مبغضيهم لعنة الله في الحلية عن علي قال قال رسول الله
دخلت الجنة ورايت على بابها مكتوبا بالذهب لا اله الا الله محمد حبيب الله علي ولي الله فاطمة امة الله والحسن
والحسين صفوة الله على مبغضيهم لعنة الله ياقوت في الاربعين عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله
لما اسري بي كشف لي الجنة ورايت قصر علي بن ابي طالب كالكوكب الدري وما من شجرة الا ومعها
منبرها مؤيد بان عمر علي ابن ابي طالب ياقوت قال النبي اذا الشجرة من نور
فاصلها ملكان يطويان الحلل ثم هبطت اياها فاذا انا بتفاح لم ار تفاحا هو اعظم واحسن منه فاخذت
واحدة ففلقتها فخرجت منها حوراء كان اشفارها مقاديم اجنحة النسور مكللا بالدر فقلت لمن انت
وقالت لابنك المقتول المظلوم الحسين بن علي بن ابي طالب ياقوت قالت ليت في الجنة حور ولم ار احسن منها

فقالت السلام عليك يا محمد فقلت من انت قالت انا الراضية المرضية خلقني الجبار من ثلثة اصناف اعلاي
من العنبر ووسطي من الكافور واسفلي من المسك المعطر وعجنني من ماء الكوثر قال الله تعالى كن فكنت خلقت لعلي ومثله
ما في ذلك النور ياقوت عن حفص بن غياث قال سمعت ابا عبد الله يقول جاء ابليس الى موسى بن عمران وهو
يناجي ربه فقال له ملك من الملائكة ما ترجو منه وهو في هذه الحال يناجي ربه فقال ارجو منه ما رجوت
من ابيه آدم وهو في الجنة وكان فيما ناجاه ان قال يا موسى لا اقبل الصلوة الا لمن تواضع لعظمتي والزم
قلبه خوفي وقطع نهاره بذكري ولا يبيت مصرا على المعصية وعرف حق اوليائي واحبائي فقال موسى يا رب
تعني باوليائك واحبائك ابرهيم واسحق ويعقوب قال الله تعالى هم كذلك يا موسى الا اني اردت من من اجله
خلقت الجنة والنار فقال موسى ومن هو يا رب قال الله تعالى محمد واحمد شققت اسمه من اسمي لاني انا المحمود
فقال موسى يا رب اجعلني من امة محمد صلى الله عليه وآله قال نعم يا موسى انت من امته اذا عرفته وعرفت منزلته ومنزلة اهل
بيته ان مثله ومثل اهل بيته فيمن خلقت كمثل الفردوس في الجنان فمن عرفهم وعرف حقهم جعلت له عند الجهل
حلما وعند الظلمة نورا اجيبه قبل ان يدعوني واعطيه قبل ان يسألني يا موسى اذا رايت الفقر مقبلا
فقل مرحبا بشعار الصالحين واذا رايت الغنى مقبلا فقل ذنب عجلت عقوبته ان الدنيا دار عقوبة عاقبت فيها آدم
عند خطيئته وجعلتها ملعونة ملعون ما فيها الا ما كان فيها لي يا موسى ان عبادي الصالحين زهدوا
فيها بقدر علمهم بي ياقوت في خبر طويل سأل يهودي عن النبي مسائل واجاب عنها ومنها انه قال اخبرني عن
خمسة اشياء مكتوبة في التورية امر الله بني اسرائيل ان يقتدوا بموسى فيها من بعده فقال له في السطر الاول
من التورية محمد رسول الله وهي بالعبرانية طاب ثم تلا رسول الله هذه الاية يجدونه مكتوبا عندهم
في التورية والانجيل ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد وفي السطر الثاني اسم وصيي علي بن ابي طالب وفي السطر
الثالث والرابع سبطي الحسن والحسين وفي السطر الخامس امهما فاطمة سيدة نساء العالمين وفي التورية اسم وصيي اليا
واسم السبطين شبر وشبير وهما نورا فاطمة قال اليهودي صدقت اخبرني عن فضلكم اهل البيت قال له اني افضل
على الانبياء فما من نبي الا دعا على قومه بدعوة وانا اخرت دعوتي لامتي لاشفع لهم يوم القيمة ودعتي

استكمال الدين وتلى رسول الله هذه الاية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي الاية قال اخبرني عن
هذا قال لم خلق الله ادم من طين ومن فضله وبقيته خلق حوا واول من اطاع النسا ادم فاخرجه الله من الجنة وقد
بين فضل الرجال على النسا في الدنيا الا ترى الى النسا كيف يحضن ولا يمكنهن العبادة من القذارة ولا يصيبهم شي
من الطمث قال اليهودي صدقت يا محمد وانا اشهد ان لا اله الا الله وانك عبده ورسوله خاتم النبيين وامام
المتقين ورسول رب العالمين فلما اسلم وحسن اسلامه اخرج ورقا ابيض فيه جميع ما قال النبي وقال يا رسول
الله والذي بعثك بالحق نبيا ما استنسختها الا من الالواح التي كتبها الله لموسى بن عمران ولقد قرات في التورية
فضلك حتى شككت فيها يا محمد ولقد كنت امحوا اسمك منذ اربعين سنة من التورية كلما محوته وجدته مثبتا
فيه ولقد قرات في التورية ان هذه المسائل لا يخرجها غيرك وان في الساعة التي ترد عليك فيها يكون
جبرئيل عن يمينك وميكائيل عن يسارك ووصيك بين يديك فقال صدقت هذا جبرئيل عن يميني و
ميكائيل عن يساري ووصيي علي بن ابيطالب بين يدي فآمن اليهودي وحسن اسلامه ياقوت ومثل الارض بابرها
من مشرقها الى مغربها برا وبحرا في ضمن فلك القمر كالخردلة في البحر وان دقعة القمر بقدر مجموع الارض ٣٩ مرة
ولعلك تراه الاثنا عشر كان وان فلك القمر بالنسبة الى فلك الشمس كالقطرة في البحر ثم ان السموات السبع والارضين السبع
السبع في مقعر الكرسي كالحلقة في الفلاة وان قرص الشمس بقدر مجموع الارض ١٦٠ وان النجم الذي يقال له السها
وهو نجم خفي لا يرى الا في الظلمة الا بصار السليمة وانه مع خفائه بقدر مجموع الارض ٩٠ مرة فهناك يدهش
عند سماع هذا وينكره من جهل وكذا من لا يعرف نسبة السموات والارضين والافلاك في جنب عظمة
لولاك لولاك فنسبة لا شي الى شي فان النبي بر ولاجله خلقت الاشيا فنسبة الشمس والقمر والنجوم الى جلال
وجمال اول ما خلق الله نوري نسبة الليل الى الفجر ونسبة السها الى نور البدر ياقوت من رغب
عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه روى عن عبد الله بن سلام كان له اخوان اسلم ومهاجر فدعاهما الى الاسلام
وقال لهما وقد علمتما ان الله قال في التورية اني باعث من ولد اسماعيل نبيا اسمه احمد فمن امن به فقد اهتدى
ومن لم يؤمن به فهو ملعون فامن اسلم ولم يؤمن مهاجر فنزل فيه هذه الاية ياقوت قال الباقر قال اسم رسول الله

في صحف

لرجال

في صحف ابراهيم الماحي وفي توراة موسى الحاد وفي انجيل عيسى احمد وفي القران محمد قيل وما تاويل الماحي قال
ابطال الاصنام والاوثان والازلام وكل معبود دون الرحمن قيل وما تاويل الحاد قال يحاد من حاد الله ودينه
قريبا كان او بعيدا قيل فما تاويل الاحمد قال حسن ثنا الله عليه في الكتب بما حمد من افعاله قيل فما تاويل
محمد قال ان الله وملائكته وجميع انبيائه ورسله وجميع اممهم يحمدونه ويصلون عليه وان اسمه المكتوب على العرش
محمد رسول الله وهو يلبس الظلال البمانية والمضربة ذات الاذنين في الحرب كانت له عنزة يتكي عليها في العيد
نخطب بها وكان له قضيب يقال له ممشوق وكان له قطاس الكن وكانت له قصعة تسمى المنبعثة وكان له
عضب يسمى الذي وكان له فرسان يقال لاحدهما المرتجز والاخر السكب وكان له بغلتان يقال لاحدهما دلدل
والاخر الشهبا وكان له ناقتان يقال لاحدهما القصوى والاخر الجدعا وكان له سيفان يقال لاحدهما ذو الفقار
والاخر العون وكان له سيفان اخران يقال لاحدهما المذوم والاخر الرسوم وكان له حمار يسمى يعفور وكانت
له عمامة تسمى السحاب وكان له درع تسمى ذات الفضول لها ثلث حلقات وكانت له راية تسمى العقاب وكان له بعير يحمل
عليه يقال له الديباج وكان له لوا يسمى المعلوم وكان له مغفر يقال له الاسعد فسلم ذلك كله الى علي
عند موته واخرج خاتمه فسلم عليه ياقوت قال جابر سئلت عن النبي عن ولادة علي قال لقد سئلت فقال
سئلت عن خير مولود ولد بعد عيسى فاعلم يا جابر ان ولادة علي كولادة عيسى فكما تكلم عيسى حين ولادته كذلك
علي تكلم حين ولادته ياقوت روي انه نادى مناد حين ولادة علي يا علي سوف تدحا كم الحق من ربكم
فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها ياقوت روي لو لا ان الله خلق الحسن ما ابن جبل فقعد يتعين
جر من سفاق فاطمة عليها السلم ياقوت قال رسول الله لولا ان امير المؤمنين تزوج فاطمة لما كان لها كفؤ على وجه
الارض الى يوم القيمة ياقوت عن علي قال شيعتنا المتباذلون في ولايتنا المتحابون في مودتنا المتزاورون
في امرنا الذين ان غضبوا لم يظلموا وان رضوا لم يسرفوا مصفرة وجوههم كثيرة بكاؤهم جافة ... تحرج
الناس هم يحزنون وينام الناس هم يسهرون قلوبهم عفيفة وحوائجهم خفيفة ذبل الشفاه من العطش خمص
البطون من الجوع اولئك الذين يردون يوم القيمة ووجوههم كالقمر ليلة البدر لا خوف عليهم ولا هم يحزنون

ياقوت قال رسول الله اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا ابدا كتاب الله وعترتي اهل بيتي وفي رواية قال
اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي حبلا متصلا ان تمسكتم بهما لن تضلوا فانه قد انباني اللطيف
الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض الكوثر وهذا مما مر في النور الثالث بتفاوت يسير فلنذكره ياقوت في كتاب
الفرايد لابي جعفر محمد مسندا عن سلمان الفارسي قال كنا عند النبي في مسجده اذا جاء الاعرابي فسئله عن
مسائل في الحج قال يا رسول الله اخبرنا انك قمت لعلي بن ابيطالب بعد عودك من الحج وقلت منزلم غديرهم
فافترضت على المسلمين طاعته ومحبته واوجبت عليهم جميعا واحدا بعد واحد ولا بيته وقد اكثروا في ذلك
بين لنا رسول الله ان ذلك فريضة حكمنا من الارض لما ادنته من الرحم والصهر ام من الله افترضه
واوجبه من السما فقال افترض ولايته على اهل السموات واهل الارض جميعا فقال يا اعرابي ان جبرئيل هبط الي
يوم الاحزاب فقال ربك يقريك السلم ويقول اني قد افترضت حب علي بن ابيطالب ومودته على اهل السموات
والارض فلم اعذر في محبته احدا فامر امتك بحبه من احبه فقد احبني ومن احبك احبه ومن ابغضه فقد ابغضني
ومن ابغضك ابغضه ما انزل الله كتابا ولا خلق خلقا الا وجعل له سيدا فالقران سيد الكتب المنزلة وشهر
رمضان سيد الشهور وليلة القدر سيد الليالي والفردوس سيد الجنان وبيت الله الحرام سيد البقاع
وجبرئيل سيد الملئكة وانا سيد الانبيا وعلي سيد الاوصيا والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ولكل
امرا من عمله سيد وحب علي بن ابيطالب سيد الاعمال وما تقرب المتقربون من طاعته بهم يا اعرابي اذا
كان يوم القيمة نصب منبر عن يمين العرش لي ونصب منبر عن شمال العرش ثم يدعى لابراهيم منبر يوم
فينصب بين المنبرين فيكون ابراهيم على منبره وانا على منبري ويكون علي على ذلك المنبر فما رايت حبيبا
احسن منه بين حبيبين يا اعرابي ما هبط جبرئيل الا وسئلني عن علي ولا عرج الا وقال اقرا علي
منى السلم ياقوت احمر روى ان عليا لما بات مكان محمد ليلة الغار امر الله تعالى ميكائيل ان يطلق
الى علي وقبل من جبلي من فيه سلام الله عليه على اولاده الاحد عشر الائمة بعده صلوات الله عليهم وقد حدث
بتفاوت وقد مر في النور الثالث عشر ياقوت في بصائر الدرجات ان رسول الله قال لعلي بن ابيطالب

كلمة علي من النبي

علي

علي افضلكم وافقهكم سلما قال ابن عباس يا رسول الله افضلنا يا نخبركم فقال النبي ما علمت شيئا الا وقد علمته
وما اعطيت شيئا الا اعطيته قال من عصاه فقد عصاني ومن اطاعه فقد اطاعني ياقوت في كتاب تاويل الايات
عن جعفر بن محمد العاصمي في تفسير قوله تعالى هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شي عليم باسناده عن جابر بن عبد الله
قال لقيت في بعض سكك المدينة فسئلته عن النبي قال انه في مسجد في جماعة من قومه وانه لما صلى الغداة فاقبل علينا
فبينا نحن كذلك قد برقت الشمس اذ اقبل علي بن ابيطالب فقام اليه النبي وقبل بين عينيه واجلسه الى جنبه حتى مست كتفيه
ركبتيه ثم قال يا علي قم للشمس فكلمها فانها تكلمك فقام اهل المسجد وقالوا انرى عين الشمس تكلم عليا وقال
بعضهم لم يزل يرفع ضبعه ابن عمه اذ خرج علي فقال للشمس كيف اصبحت يا خلق الله فقالت بخير يا اخا رسول الله
يا اول يا اخر يا ظاهر يا باطن يا من هو بكل شي عليم فرجع علي الى النبي فتبسم النبي وقال يا علي تخبرني او اخبرك
فقال منك احسن يا رسول الله فقال اما قولها يا اول فانت اول من امن بالله وقولها يا اخر فانت اخر من يعاينني
على مغتسلي وقولها يا ظاهر فانت اخر من يظهر على مخزون سري وقولها يا باطن فانت المستبطن بعلمي وانا العليم بكل شي
فما انزل الله علما من الحلال والحرام والفرايض والاحكام والتنزيل والناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه
والمشكل الا وانت به عليم ولولا ان يقول فيك طائفة من امتي ما قالت النصارى في عيسى لقلت فيك مقالا
اخذوا التراب من تحت قدميك يستشفون به فقال النبي يا علي ان الشمس قد صدقت وعن امر الله نطقت انت
اول المؤمنين ايمانا وانت اخر الوصيين وليس بعدي نبي ولا بعدك وصي وانت الظاهر على اعدائك وانت
الباطن في العلم والظاهر عليه لا فوق فيه احد وانت عيبة علمي وخزانة وحي ربي واولادك خير الاولاد وشيعتك
هم النجباء يوم القيمة وشيدها مر في النور الثامن بتفاوت كثير ياقوت عن كعب الاحبار قال قال رسول الله يا كعب ان لعلي
نورا في نور السما وفوق الارض من تمسك بنوره ادخله الله الجنة ومن تخلف ادخله الله النار فبشر الناس عني
بذلك ياقوت قد ذكر خطبة الطتنجية لعلي بن ابيطالب واعلم ان ظاهرها انيق وباطنها عميق لا يطلع عليها الا
اولوا الالباب لم يتحملها الا مومن امتحن الله قلبه بالايمان والاطمينان فمن هو من اهل الريب طايفة الشك
ليشرد طائر قلبه عن مكانها ويقصد بها شردا بعيدا ثم ان عليا امير المؤمنين وامام المتقين قد خطبها

باطنها عميق

الكوفة والمدينة فقال الحمد لله الذي فتق الجو وخرق الهوا وعلق الارجا واضا الضيا واحيى الموتى وامات الاحيا احمده حمدا طلع فاد تقى وشعشع ثم بشعاعه السما ارسالا ونشر الرواعد الا خلق السموات بلا دعائم وذينها بالكواكب المضيات وحبس في الجو سحايب مكفهرات وخلق الجبال والبحار على طلال تيار ذخى وشجاجا فطلاطمت امواجها احمده وله الحمد واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله انتجبه من العليا وارسله في العرب العربا ابتعثه هاديا ومهديا جليلا جلا جلا طالعا فاقام الدلايل وختم الرسايل فنصر به المسلمين واظهر به الدين صلى الله عليه وآله الطاهرين ايها الناس ابنوا الى شيعتي والتزموا بيعتي والهوا على الدين بحسن اليقين وتمسكوا بوصي نبيكم الذي به نجاتكم وبحبه يوم الحشر منجاتكم فانا الامل والمامول انا الواقف على الطتنجين انا الناظر في المشرقين والمغربين انا رايت الله والفردوس العين وهو في البحر السابع يجري في الفلك في زخاخير النجوم والفلك الحبك ورايت الارض ملتفة كالتفاف الثوب المقصور وهي خرق من الطتنج الايمن مما يلي المشرق والطتنجان خليجان من ما كانهما قنديلا المنجنين وانا المتولي دايرتها وما فاوردوس وما هي الا كالخاتم في الاصبع ولقد رايت الشمس عند غروبها وهي كالطير المنصرف الى وكره ولولا اصطكاك راس الفردوس واختلاط الطتنجين وصرير الفلك لسمع من في السموات ومن في الارضين وهيج حميم حرها في الماء الاسود وهو العين الحمئة ولقد علمت من عجايب خلق الله ما لا يعلمه الا الله وعرفت ما كان وما يكون وما كان في الذر الاول مع من تقدم من آدم الاول ولقد كشف لي فعرفت وعلمني ربي فتعلمت الا فعوا ولا تضجوا ولا ترتجوا فلولا خوفي عليكم ان تقولوا جن او ارتد لاخبرتكم بما كانوا وانتم فيه وما تلقونه الى يوم القيمة وعن الي فعلمت ولقد ستر علمه عن جميع النبيين الا صاحب شريعتكم هذه فعلمني علمه وعلمته علمي الا وانا نحن النذر الاولى ونحن نذر الآخرة والاولى ونذر كل زمان واوان وبنا هلك من هلك وبنا نجى من نجى فوالذي خلق الحبة وبرا النسمة وتفرد بالعظمة والجبروت لقد سخرت لي الرياح والهوام والطيور وعرضت علي الدنيا فاعرضت عنها انا كاب الدنيا لوجهها فحتى متى يلحق بي اللاحق لقد علمت ما فوق الفردوس الاعلى وما تحت السابعة السفلى وما في السموات العلى وما بينهما وما تحت الثرى كل ذلك علم احاطة لا علم اخبار واقسم برب العرش العظيم لو شئت اخبرتكم

بحكم

بابائكم واسلافكم اين كانوا ومن كانوا واين هم الآن وما صاروا والبه فكم من آكل منكم لحم اخيه شارب برأس ابيه وهو يشتاقه ويرتجيه هيهات هيهات اذا كشف المستور وحصل ما في الصدور وعلموا ودات الضماير لهم انه قد كوّرتم كورات وكرّرتم كرات وكم بين كرة وكرة من آية وآيات ما بين مقتول دمت فبعض في حواصل الطيور وبعض في بطون الوحوش والناس ما بين صامت وداع وذابح وغاد ولو كشف لكم ما كان مني في الاعصر الاولى من عجايب متعظمات وامور مستعجبات وصنايع احاطات انا صاحب الخلق الاول قبل النوح الاول ولو علمتم ما كان بين آدم ونوح من عجايب صنعتها وامم اهلكتها فحق عليهم القول فبئس ما كانوا يفعلون انا صاحب الطوفان الاول انا صاحب الطوفان الثاني انا صاحب سيل العرم انا صاحب الاسرار المكنونات انا صاحب عاد والجنات انا صاحب ثمود والآيات انا مدمرها انا مزلزلها انا مرجعها انا مهلكها انا مدبرها انا بانيها انا داحيها انا مميتها انا محييها انا الاول وانا الآخر وانا الظاهر وانا الباطن انا مع الكون قبل الكون انا مع الدور قبل الدور انا مع القلم قبل القلم انا مع اللوح قبل اللوح انا صاحب الازلية الاولية انا صاحب جابلقا وجابرصا انا صاحب فرق انا مدبر العالم الاول حين لا سماؤكم هذه ولا غبراؤكم قال فقام اليه ابن صويرمة فقال انت انت يا امير المؤمنين فقال انا انا لا اله الا الله ربي ورب الخلايق اجمعين له الخلق والامر الذي دبر الامور بحكمته وقامت السموات والارض بقدرته كاني بضعيفكم يقول الا تسمعون الى ما يدعيه علي بن ابي طالب وبالامس تكفهر عليه عساكر اهل الشام فلا يخرج اليها باعث محمد وابراهيم لاقتلن اهل الشام بكم قتلات واي قتلات وحق وعظمتي لاقتلن اهل الشام بكم ولاقتلن اهل الصفين بكم قتله ولا اردن الى كل مسلم حيوة جديدة ولاسلمن اليه صاحبه وقاتله الى ان يشفي غليل صدره ولاقتلن بعمار بن ياسر وباويس القرني الف قتيل او يقال لا وكيف واين ومتى وكيف اذا وانتم ساحب الشام ينشر بالمناشير ويقطع بالاساطير لاذيقنه اليم العذاب الا فابشروا فالي يرد امر الخلق غدا فلا تستعظموا ما قلت فانا اعطينا علم المنايا والبلايا والتاويل والتنزيل وفصل الخطاب وعلم النوازل والوقايع فلا يعزب عنا شي كاني بهذا واشار الى الحسين وقد نار نوره بين عينيه فاحضره قبل طويل ينزل لها وثار بعد الموصوفين من كل مكان والله لو شئت سميتهم رجلا رجلا باسمائهم واسماء آبائهم

فهم ينسلون من اصلاب الرجال وارحام النسا الى يوم الوقت المعلوم ثم قال يا جابر انتم مع الحق ومعه تكونون وفيه تموتون يا جابر اذا صاح الناقوس وكبس الكابوس وتكلم الجاموس فعند ذلك عجايب وأي عجايب اذا نارت النار بنصيبين وظهرت الراية العثمانية بوادي سوء واضطربت البصرة وغلب بعضهم بعضا وصبا كل قوم الى قوم وتحركت عساكر خراسان وتبع شعيب بن صالح التميمي من بطن طالقان وبويع لسعيد السوسي بخوزستان وعقدت الراية لعماليق كردان وتغلبت العرب على بلاد الارمن والسقلاب واذعن هرقل بقسطنطينية لبطارقة وسفيانيون فتوقعوا ظهور متكلم موسى من الشجرة على الطور فيظهر هذا ظاهر مكشوف ومعاين موصوف الا وكم عجايب تركتها ودلايل كتمتها لا اجد لها حملة انا صاحب ابليس بالسجود وانا معذبه وجنوده على الكبر والعنود وانا رافع ادريس مكانا عليا انا منطق عيسى في المهد صبيا انا مدين الميادين وواضع الارض انا قاسمها اخماسا فجعلت خمسا برا وخمسا بحرا وخمسا سهلا وخمسا عامرا وخمسا خرابا انا عرفت القلوب من الرحيم وعرفت العقيم من الحميم وعرفت من كل وعرفت بعضا من بعض انا طيبوثا انا هابوثا انا الياد جلوث انا غيبوثا انا المشرق على البحار في قوات الزخار عند البيار حتى يخرج لي ما اعد لي فيه من الخيل والرجل فاتخذ ما احببت واترك ما اردت ثم اسلم الى عمار بن ياسر اثني عشر الف ادهم على كل ادهم منها محب لله ولرسوله مع كل واحد اثني عشر كتيبة لا يعلم عددها الا الله الا فابشروا فانتم نعم الاخوان الا وان لكم بعد الحين طرفة تعلمون بها بعض البيان وينكشف لكم صنايع البرهان عند طلوع بهرام وكيوان على دقايق عدد ما انوار الحدثان والزلازل وتقبل الرايات من شاطي جيحون الى بابل انا مبتدع الابراج ما قدرها ومفتح الافراج ما بط الفجاج وانا صاحب الطور انا ذلك النور الظاهر انا ذلك البرهان الباهر وانا كشف شخص من شطر لذة من الشغال وكلما فات بعلم من الله ذي الجلال انا صاحب جنات الخلود انا مجري الانهار منها نهار من ماء وانهار من لبن وانهار من عسل مصفى وانهار من خمر لذة للشاربين انا مجيب جهنم وجعلتها طبقات السعير ومعقد الجحيم وحري ومعيش على وقتها للظالمين واو دعت كلد وادي بها وبها هو الفلق وديما خلق ومخلد فيها الجبت والطاغوت ومن عبدهما ومن كفر بدين الملك الملكوت انا صانع الاقاليم بامر العليم الحكيم انا الكلمة التي بها تمت الامور ودهرت الدهور انا جعلت الاقاليم اربعا والجزاير سبعا فاقاليم الجنوب معدن البركات

واقاليم

واقاليم الشمال معدن السطوات واقاليم الصبا معدن الزلازل واقاليم الدبور معدن الهلكات الا ويل لمداينكم واهصاركم من طغاة يظهرون ويغيرون ويبدلون ذا ان اشد بدين ودولة الحصيان وعلكة الصبيان والفرقان واشتداد ذلك مع الاختطار بالدعاة الى كل باطل هيهات هيهات توقعوا حلول الفرج الاعظم واقباله فوجا فوجا اذا حيل الله حصيات النجف حوام وجعلت تحت اقدام المؤمنين وبايع الخلاف والمنافقين وبطل معاملة الياقوت الاحمر خالص العدد والجواهر الاوان وذلك من ابين العلامات اذا انتهى فذلك صدع صيانه وظهرها ناركت وبلغ ما يجري الاولكم الى ذلك من عجايب جمة وامور ومهمة ما اشبه الاغنام وبهام الانعام كيف تكونون اذا ومعكم دايات لبني كنام مع عثمان بن عنبسة من ارض الشام يريد بها ابو عمير ويزوج بها امية هيهات انه يدعي الحق اموي ثم بكى وقال واها للامم الشاهدة واماية بن عنبسة مع بني كنام السائرين اتلاثا المرتكبين جبلا جبلا مع خوف شديد وبوس عند الاوهو الوقت الذي وعدتم لا جماعتهم على عجايب تجمعهم مواكب الافلاك كافر بالمنافقين يقولون نص على نفسه بالربانية الا فاشهدوا اشهدوا سلكم بها عند الحاجة اليها ان عليا نور مخلوق وعبد مرزوق ومن قال غير هذا فعليه لعنة الله ولعنة اللاعنين ثم نزل وهو يقول تحصنت بذي الملك والملكوت واعتصمت بذي العزة والجبروت استعنت بذي القوة واللاهوت من كل ما اخافه واحذره ايها الناس ما ذكر احدكم هذه الكلمات عند نازلة او شدة الا ازاحها الله عنه فقال جابر وحدها يا امير المؤمنين فقال نعم واضف اليها ثلاثة عشر اسما ثم ذكرت مضى وهذه الخطبة وخطبة البيان وغيرهما من الخطب المذكورة المشتملة تلك الفقرات الدالة بالجنسية وخالقية ورازقية وغيرهما من الافعال الالهية فهي من الفقرات المتشابهة ظاهرها مشعر بالكفر وخلاف مذهب الاثني عشرية وما الجهلة والمتصوفون عند قائلها فلا ان لا تعتقد ظاهرها وترك باطنها فما وبلها عليها ان قائلها ما قد ذكرتها تعلمها وتعلم مخالفتها بمذهب الاثني عشرية بظاهرها وباطنها عند اهلها واهل البيت ادرى بما في البيت **نظم** في الاعليا والائمة بعده: نجوم تنجو من الضيق والمحن: ائمة حق اوجب الله حبهم: وطاعتهم فرض بها الخلق يمتحن: محب على عدة لوليه: بلاده عند الموت والقبر والكفن **ياقوت** في بعض الدعا ثم رضي عنهم: تحصنت بحصن لا اله الا الله محمد رسول الله

وبابه علي ولي الله ومفتاحه القول لا حول ولا قوة الا بالله وفي بعض النسخ حصنت بدار سقفها الحق ياقوت
روي ان رسول الله لما اجمع الناس على المضي الى تبوك ناجى امير المؤمنين فاطال فقال ابو بكر لعمر لقد اطال
مناجاته لابن عمه فقال النبي ما انا ناجيته ولكن الله ناجاه ياقوت في كتاب اسرار الائمة عن الحسين عن ابيه علي
بن ابي طالب عن النبي صلوات الله عليه عن جبرئيل ان الله سبحانه قال من علم ان لا اله الا الله وحدي وان محمدا
عبدي ورسولي وان علي بن ابي طالب خليفتي ووليي وان الائمة من ولده حججي ادخلته الجنة برحمتي ونجيته من النار
بعفوي واوجبت عليه كرامتي واتممت عليه نعمتي وجعلته خاصتي وخالصتي ان ناداني لبيته وان دعاني
اجبته وان سألني اعطيته وان لم يسألني ابتدأته ومن لم يشهد ان لا اله الا الله وحدي او شهد بذلك ولم يشهد ان
محمدا عبدي ورسولي او شهد بذلك ولم يشهد ان عليا خليفتي او شهد بذلك ولم يشهد ان الائمة من ولده
حججي فقد جحد نعمتي وصغر عظمتي وكفر باياتي ان قصدني حجبته وان سألني حرمته وان ناداني لم استجب دعاءه
وذلك جزاؤه مني وما انا بظلام للعبيد ياقوت قوله تعالى ولقد انزلنا اليك ايات بينات وما يكفر بها الا
الفاسقون فقال رسول الله لابي بكر انظر يا ابا بكر فنظر الى السماء فرأى ملائكة من نار على افراس من
نار بايديهم رماح من نار كل ينادي يا محمد مرنا بامرك في مخالفيك فنحطمهم ثم قال انظر الى الارض فنظر
فاذا هم ينادون يا محمد مرنا بامرك في اعدائك امرا ثم قال انظر الى الجبال فنظر ينادون يا محمد مرنا بامرك
في اعدائك نهلكهم ثم قال انظر على البحار فنظر على البحار فصاحت امواجها يا محمد مرنا بامرك في اعدائك نشغله
ثم قال انظر فنظر [illegible] السماء والارض والجبال كل يقولون قد امرنا ربك ان ندخل النار من خالفك ولكن امتحانا
ليميز الله الخبيث من الطيب من عباده وامانه وصبرك وحملك في وصيك بعدك ومن نكث فعلى نفسه ينكث
مفوض قرينا ابليس اللعين في طبقات جهنم قمر وفي تفسير قوله تعالى كلوا مما في الارض حلالا طيبا قال علي بن
الحسين قال رسول الله فضلت على الخلائق اجمعين وشرفت على جميع النبيين واختصصت بالقرآن العظيم
واكرمت بعلي بن ابي طالب سيد الوصيين وعظمت شيعته من النبيين والوصيين قمر في تفسير قوله تعالى وليس البر
الى قوله من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والنبيين قال علي بن الحسين ان محمدا وعليا افضل خلق الله

اجمعين

اجمعين وانهم كلهم وفضل محمد على المرسلين وفضل علي على الوصيين وفضل شيعتهما على سائر المؤمنين
وان الله قد اعطى محمدا من الشرف والفضل ما لم يعط احدا من النبيين لا والله من ذلك امر ان يسلم لمحمد وعلي و
آلهما الطيبين قمر عنهم حب علي عبادة وذكره عبادة والموت على حبه شهادة وهو والله اكبر الزيارة قمر
في الخصال عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال ان لعلي ثمانون منقبة في كتاب الله ما شركه فيها احد من هذه الامة
فيه عن مجاهد قال انزلت في علي سبعون اية ما شركه في فضلها احد قمر روي ان ابا بكر اقدم الى امير المؤمنين
وهو خطيب فقال اني وطئت على دجاجة بيضة فخرج منها بيضة افاكلها قال لا فان استفرختها فخرج منها
فرخ فاكله فقال نعم فقال كيف قال لانه حي خرج من حي وهذا ميت خرج من حي قمر في كتاب الواحدة
عن ابن عباس قال مبغض علي يخرج من قبره وفي عنقه طوق من النار وعلى راسه شياطين يلعنونه حتى يرد الموقف
ياقوت روي انه قال رجل لابي عبد الله اخبرني لماذا رفع النبي عليا على كتفه قال ليعرف الناس مقامه
ورفعته فقال زدني يا ابن رسول الله فقال ليعلم الناس انه احق بمقام رسول الله فقال زدني فقال ليعلم
الناس انه امام بعده والعلم المرفوع فقال زدني فقال الجهاد واسئلوا اخبرتك بكنه ذلك لخرجت عني وانت
تقول ان جعفر بن محمد كاذب في قوله او مجنون ياقوت في الحديث القدسي ان الله يقول يا محمد خلقت الاشياء
لاجلك وخلقتك لاجلي ووهبتك الدنيا بالاحسان والآخرة بالايمان يقول المؤلف خلقت الاشياء لاجلك الا
لانك الان للاشياء ولا الاشيا الحاصل وهو آل محمد عليهم السلم فلاجلهم خلق الكون والمكان وما فيهما من الاشيا
وظهر الاشيا قمر عن انس بن مالك عن النبي قال عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن ابي طالب هنا ياقوت في مصباح
عن سالم عن ابيه عن جده قال رسول الله يا علي لقد شكى الي الحمى والحى [illegible] صغيرهم وكبيرهم
قبل ان يخلق الاحبا واني مروني بك ولشيعتك فاستغفر لهم ياقوت روى الصدوق في مسنده عن جابر بن
عبد الله قال سمعت رسول الله يقول ان الله خلقني وخلق عليا وفاطمة والحسن والحسين والائمة من نور واحد
فعصر ذلك النور وعصره فخرج منها شيعتنا فسبحنا فسبحوا وقدسنا فقدسوا وهللنا فهللوا ومجدنا فمجدوا
ووحدنا فوحدوا ثم خلق السموات والارض وخلق الملائكة فمكث الملائكة مائة عام لا تعرف تسبيحا

ولا تقديسا ولا تمجيدا فسبحنا وسبحت شيعتنا فسبحت الملائكة لتسبيحنا وقدسنا وقدست شيعتنا فقدست الملائكة
لتقديسنا ومجدنا ومجدت شيعتنا فمجدت الملائكة لتمجيدنا ووحدنا ووحدت شيعتنا فوحدت الملائكة لتوحيدنا
وكانت الملائكة لا تعرف تسبيحا ولا تقديسا ولا تهليلا من قبل تسبيحنا وتسبيح شيعتنا فنحن الموحدون حين لا موحد
غيرنا وحقيق على الله كما اختصنا واختص شيعتنا ان ينزلنا وشيعتنا في اعلى عليين ان الله اصطفانا واصطفى شيعتنا
من ان نكون اجساما فدعانا فاجبنا فغفر لنا ولشيعتنا قبل ان نسال ان يستغفر الله كذا في كتاب جامع الاخبار
ياقوت في حلية الصفوة عن اصبغ بن نباتة قال كنا عند امير المؤمنين كان اذا اتى بالمال ادخله بيت مال المسلمين
ثم يجمع المسلمين ثم ضرب بيده في المال فنثره يمنة ويسرة وهو يقول يا صفراء يا بيضاء لا تغريني ثم لا يخرج حتى يفرق
ما في بيت مال المسلمين ويؤتي كل ذي حق حقه ثم يصلي فيه ركعتين ثم يطلق الدنيا ثلاثا ويقول لا تتعرضي
لي قد طلقتك ثلاثا لا رجعة لي فيك ياقوت في تفسير قوله تعالى ولقد انزلنا اليك ايات بينات وما يكفر بها الا
الفاسقون قال الامام قال الله تعالى ولقد انزلنا اليك يا محمد ايات دالات على صدقك في نبوتك وبينات
على امامة اخيك ووصيك وصفوتك من شك فيك وفي اخيك وقال يامر كل واحد منكما بخلاف القبول
التسليم فهو كافر ثم قال وما يكفر بها اي بهذه الايات الدالات على تفضيلك وتفضيل علي بعدك على جميع الورى
الا الفاسقون عن دين الله وطاعته من اليهود والكاذبين المتشبهين بالمسلمين ياقوت في كتاب الواحدة عن ابن
عباس قال مبغض علي يخرج من قبره وفي عنقه طوق من نار وعلى راسه شياطين ملعونة حتى يرد الموقف ياقوت
في كتاب الامالي البرقي عن ابي عبد الله قال ان رسول الله قال لامير المؤمنين يا علي انت ديان هذه الامة
والمتولي حسابهم وانت ركن الله الاعظم يوم القيمة الا وان المآب اليك والحساب عليك والصراط صراطك والميزان
ميزانك والموقف موقفك ياقوت وبرواية في فقرة الزيارة الجامعة واياب الخلق اليكم وحسابهم عليكم ياقوت
ويؤيد ذلك ما ذكر في النور الثامن في الدرة السادسة عن جابر عن ابي جعفر في قوله تعالى ان الينا ايابهم
ثم ان علينا حسابهم ياقوت عن النبي قال لما خلق الله العرش خلق سبعين الف ملك وقال لهم طوفوا بعرش النور
ومجدوني واحملوا عرشي فطافوا وسبحوا وارادوا ان يحملوا العرش فما قدروا فقال الله لهم طوفوا بعرش النور

وصلوا

وصلوا على نور جلالي محمد حبيبي واحملوا عرشي فطافوا بعرش الجلال وصلوا على محمد وحملوا العرش فقالوا ربنا
امرتنا بتسبيحك وتقديسك ثم امرتنا ان نصلي على نور جلالك محمد فتنقص من تسبيحك وتقديسك فقال
الله يا ملائكتي اذا صليتم على حبيبي محمد فقد سبحتموني وقدستموني وهللتموني قمر التفسير عن بريد عن ابي عبد الله
قال الينا الصراط والميزان وحساب شيعتنا والله لانا ارحم بكم منكم بانفسكم كاني انظر اليكم يعطيكم في درجات
في الجنة ياقوت روى ابن عباس ان يوم القيمة يتولى محمد حساب النبيين ويتولى علي حساب الخلائق اجمعين
الخبر بغير قدم في الجوهر والى بعد ياقوت عن الصادق قال ان رسول الله في ملأ من اصحابه اذا اسود على [illegible]
مخلا ولبعله من الزنوج ملفوف وكان يمعنون بالخبر وسمع الناس وبا شديدا في السما فقال لعلي
بالاسود فوضع بين يديه فكشف عن وجهه ثم قال لعلي يا علي هذا رباح غلام آل النجار فقال والله
ما نظر الاوجك وجهه وقال يا علي اني احبك فقال وامر رسول الله بغسله وكفنه في ثوبه وصلى عليه
وشيعه المسلمون الى قبره وسمع وبا شديدا في السما فقال رسول الله انه قد شيعه سبعون الف قبيل من الملائكة
كل قبيل سبعون الف ملك ما نال ذلك الا بحبك يا علي قال ونزل رسول الله في لحده ثم اعرض عنه ثم سوى
عليه اللبن فقال ان ولي الله خرج من الدنيا عطشانا فابتدره ازواجه من الحور العين ياقوت وفي كتاب
بشارة المصطفى عن ابن عباس انه قال لما فتح رسول الله خيبر قدم عليه جعفر من الحبشة ومعه جارية فاهداها
الى علي فدخلت فاطمة فاذا راس علي في حجر الجارية فلحقها من الغيرة ما يلحق المرأة بزوجها فقصدت النبي
لتشكو عليا فنزل جبرئيل الى النبي وقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول هذه فاطمة تشكو عليا فلا
تقبل منها فلما دخلت فاطمة قال لها ارجعي الى بعلك فقولي له رغم انفي لرضاك فلما رجعت قال لها
فقال علي يا فاطمة شكوتني الى رسول الله واستحيي يا فاطمة ان هذه الجارية حرة لوجه الله في مرضاتك
وكان مع علي خمسمائة درهم صدقة على فقراء المهاجرين والانصار في مرضاتك فنزل جبرئيل على النبي
وقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك اخبر علي بن ابي طالب اني قد وهبت له الجنة بحذافيرها لعتقه الجارية
في رضاء فاطمة فاذا كان يوم القيمة يقف على باب النار فيدخل النار من يشاء من مبغضيه ويدخل الجنة

من قبلنا برجمي فقال رسول الله بخ بخ لك يا علي من مثلك وانت قسيم الجنة والنار يا قوت قال النبي اثنا
عشر اجزاء تسعة منها في علي وواحد في ساير الناس وان عليا مني بمنزلة الذراع من البدن هو اذوي في
وصفي الذي حاول لي الاعداء وان المحب له مؤمن والمخالف له كافر وقال من ظلم عليا فكانما جحد نبوتي.
مثل يا قوت قال يا علي الانوار كلها من نورك ونور ذي يا قوت في ذكر الاخبار المرفوعة عن النبي في فضل علي
بطرق العامة وهي كثيرة وقد ذكرنا كثيرا منها في كتابنا الموسوم بدلائل الامامة لكن هنا ايضا نذكر بعضا
منها لزيادة التبصرة في فضله على غيره واثبات امامته واثبات خلافته على الامة وابطال خلافة غيره من
من الخلفا الثلثة في رواية احمد بن حنبل ما كان علي … مفضولنا وما كان للناس شوهيناه وما كان
لنا فخر … في حلية الاوليا للحافظ ابو نعيم قال ان رسول الله قال لعلي يوما مرحبا بسيد المسلمين
وامام المتقين فحكم بصريح هذا الخبر ان عليا سيد جميع المسلمين فابوبكر وعمر ان كانا من المسلمين فهو
علي سيدهما كما كان سيد غيرهما فاذا كان هو سيدهما فكيف تقدما على علي وامرا عليه وجعلاه رعية
لانفسهما فبصريح هذا الخبر فعلهما ذلك من امارتهما وامامتهما وخلافتهما على علي باطل وفاسد وانهما
خالفا … قول النبي ذلك وخرجا عن الاسلام حيث لم يرضيا بامامته وخلافته وكل قوله وامام المتقين
فان كانا من المتقين فهو امامهما فاذا لم يقبلا امامته وردا خلافته وتقدما منه فهما ليسا من المتقين
وغير المتقي وغير المسلم لا يكون اماما ولا خليفة الرسول في فردوس الاخبار لشيرويه بن شهردار الديلمي عن النبي
قال علي حجة الله على عباده في كتاب المسند لاحمد بن حنبل عن انس بن مالك قال كنت جالسا مع النبي اذ اقبل
علي فقال النبي انا وهذا حجة الله على خلقه فالخلفا الثلث ان كانوا من عباد الله وخلقه فعلي حجتهم
فانهم اذا ردوا حجته ولم يرضوا بحجته فخرجوا من جملة عباد الله في كتاب المناقب لابن مردويه عن النبي
قال علي خير البشر من ابى فقد كفر فبصريح هذا الخبر علي خير من جميع نبينا وغير نبي ومن البشر الخلفا الثلث فعلي
خيرهم ومن غيرهم فانهم اذا انكروا وابوا خيريته فهم كفار ويويد ذلك ما روي في كتاب مهلة المتعبد في
عن انس قال قال رسول الله نحن اهل البيت لا يقاس بنا احد اي نبينا وغير نبي في المناقب للخطيب …

قال

قال قال النبي اتاني جبرئيل وقد نشر جناحه فاذا فيها مكتوب لا اله الا الله محمد النبي ومكتوب على الاخر لا اله الا
علي الوصي وفي فردوس الاخبار عن النبي قال لو علم الناس متى سمي علي امير المؤمنين ما انكروا فضله سمي بذلك وادم
بين الروح والجسد حين قال الست بربكم قالوا بلى فقال تعالى انا ربكم ومحمد نبيكم وعلي اميركم في المناقب لابن مردويه
قال ابن عباس … هذه الاية والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى فلما سد النبي ابواب الاصحاب الا
باب علي قال رجال ان النبي لم يقصر في مدح شان ابن عمه ورفع منزلته وتبيين قرابته هذه الاية في غرر ابن
عباس قال ما في القران اية الا وعلي راسها وقايدها في غرر ابن عباس ما نزلت يا ايها الذين امنوا الا وعلي
اميرها في غرر ما ذكر الله في القران يا ايها الذين امنوا الا كان علي راسها واميرها ولقد امرنا بالاستغفار له
في غرر ابن عباس ما ذكر الله في القران يا ايها الذين امنوا الا وعلي شريفها واميرها ولقد عاتب الله اصحاب محمد
في اي القران وما ذكره الله الا بخير في غرر ما ذكر الله في القران يا ايها الذين امنوا الا وعلي اميرها ولبابها في غرر مجاهد
لعلي سابقة ذلك لانه سبقهم الى الاسلام في غرر ابن عباس في قوله تعالى الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار
سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم قال نزلت في علي كانت عنده اربعة دراهم فتصدق بها وروى حنبلي
واحد في اسباب النزول وزمخشري في كشاف عن ابن عباس قال كان عند علي اربعة دراهم لا يملك غيرها فتصدق
بدرهم ليلا وبدرهم نهارا وبدرهم سرا وبدرهم علانية في حلية الاوليا وثعلبي في تفسيره وبا عن براء بن عازب
قال نزلت يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك فقام رسول الله ثم قال من كنت مولاه فهذا علي مولاه
فقال عمر بخ بخ لك يا علي اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة وفي مناقب ابن مردويه عن عبد الله بن
مسعود قال كنا نقرا على عهد رسول الله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك ان عليا مولى المؤمنين وان
لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس نزلت في الولاية روي عن الصادق قال اذا كان يوم القيمة ولينا
امر شيعتنا فما كان عليهم لله سالنا الله ان يهبه لنا وما كان لنا فهو لهم وما كان للناس فهو علينا يا قوت في بيان تزويج النبي
فاطمة عليها السلام من علي بن ابي طالب في فردوس الاخبار عن ام سلمة قالت قال رسول الله لو لم يخلق علي ما كان
لفاطمة كفو وفي مناقب الخطيب عن امير المؤمنين قال قال رسول الله اتاني ملك فقال يا محمد ان الله عز وجل

[illegible]

يقرا السلام ويقول قد زوجت فاطمة من علي فزوجها منه وقد امرت شجرة طوبى ان تحمل الدر والياقوت والمرجان
وان اهل السماء قد فرحوا لذلك وسيولد منهما سيدا شباب اهل الجنة وبهما تزين الجنة فابشر يا محمد فانك خير الاولين والاخرين
في غرر عن بلال بن حمامة قال طلع رسول الله ذات يوم ووجهه مشرق كدائرة القمر فقام اليه عبد الرحمن بن عوف
فقال يا رسول الله ما هذا النور قال بشارة من ربي في ابن عمي وابنتي وان الله زوج عليا من فاطمة
وامر رضوان خازن الجنان فهز شجرة طوبى فحملت رقاقا يعني صكاكا بعدد محبي اهل بيتي وانشا من تحتها ملائكة
من نور ودفع الى كل ملك صكا فاذا استوت القيمة باهلها نادت الملائكة في الخلايق فلا يبقى محب لاهل البيت
الا دفعت اليه صكا فيه فكاكه من النار وابن عمي وابنتي فكاك رقاب رجال ونساء من امتي من النار
في كفاية الطالب عن جابر بن سمرة قال رسول الله هذا علي بن ابي طالب انتم تزعمون اني انا زوجته ابنتي فاطمة
ولقد خطبها الي اشراف قريش فلم اجب كل ذلك اتوقع الخبر من السماء حتى جاءني جبرئيل من ليلة اربع وعشرين من شهر
رمضان فقال يا محمد العلي الاعلى يقرا السلام وقد جمع الروحانيين والكروبيين في واد يقال له الافيح
تحت شجرة طوبى وزوج فاطمة عليا واني فكنت الخاطب والله الولي وامر شجرة طوبى فحملت الحلي والحلل والدر
والياقوت ثم نثرته وامر الحور العين فاجتمعن فالتقطن فهن يتهادينه الى يوم القيمة ويقلن هذا نثار فاطمة عليها السلام
في وسيلة المتعبدين عن انس بن مالك قال بينا رسول الله جالس في المسجد فجاء علي فقال له يا علي ما جاء بك قال
جئت سلم عليك يا رسول الله فقال هذا جبرئيل يخبرني ان الله تبارك وتعالى زوجك فاطمة واشهد على تزويجها
اربعين الف ملك واوحى الى شجرة طوبى ان انثري عليهم الدر والياقوت فابتدرت الحور العين يلتقطن من اطباق
الدر والياقوت فهن يتهادينه بينهن الى يوم القيمة في مناقب الخطيب قال رسول الله لفاطمة يا فاطمة زوجتك سيدا
في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين لما اراد الله ان زوجك من علي امر جبرئيل فقام في السماء الرابعة فصفت الملائكة
صفوفا ثم خطب عليهم فزوجك من علي ثم امر شجر الجنان فحملت الدر والحلل ثم نثرت على الملائكة فمن اخذ منها شيئا
اكثر مما اخذ غيره افتخر به الى يوم القيمة في كفاية الطالب عن علي عن ابائه عليهم السلام ان ابا بكر اتى النبي فقال يا رسول
الله زوجني فاطمة فاعرض عنه فاتاه عمر فقال له مثل ذلك فاعرض عنه فاتيا الى عبد الرحمن بن عوف فقال

م

لانت اكثر قريش مالا فلو اتيت رسول الله فخطبت فاطمة زادك الله مالا الى مالك وشرفا الى شرفك
فاتى النبي فقال له مثل ذلك فاعرض عنه فاتاهما فقال انا قد نزل بي مثل الذي نزل بكما فاتيا علي بن ابي طالب
وهو يسقي نخلا له فقالا انا قد عرفنا قرابتك من رسول الله فلو خطبت فاطمة لزادك الله فضلا الى فضلك وشرفا
الى شرفك فقال لقد نبهتماني فانطلق فتوضا فاغتسل ولبس كساء قطريا وصلى ركعتين ثم اتى النبي فقال
يا رسول الله زوجني فاطمة قال له اذا زوجتكها فما تصدقها قال اصدقها سيفي وفرسي ودرعي وناضحي
قال له اما ناضحك وسيفك وفرسك فلا غنا بك عنها تقاتل المشركين واما درعك فشانك بها فانطلق
علي فباع درعه باربعمائة وثمانين درهما قطرية فصبها بين يدي رسول الله فلم يسئله عن عددها ولا
اخبره يا قوت في مناقب ابن مردويه عن ابن عباس قال دخل علي على رسول الله وعنده عائشة فجلس
بين رسول الله وبين عائشة فقالت ما كان لك مجلس غير فخذي فضرب رسول الله على ظهرها وقال مه
لا تؤذيني في اخي فانه امير المؤمنين وسيد المسلمين وقايد الغر المحجلين يوم القيمة على الصراط فيدخل اوليائه
الجنة ويدخل اعدائه النار يا قوت في مناقب الغزالي الشافعي المرفوع الى ابي ذر قال قال رسول الله من
ناصب عليا الخلافة بعدي فهو كافر يقول المولف … وفلانا … القرائي قد ناصب علي الخلافة
وغصبوا … يا قوت وعن سعيد بن جبير قال قال النبي جحود نعمة الله كفر وجحود نبوتي كفر وجحود ولاية
علي كفر لان التوحيد لا يتم الا بالولاية يا قوت عن … قال قال النبي يا علي لا يتقدمك بعدي
الا كافر ولا يتخلف عنك الا كافر وانت نور الله في عباده وانت حجة الله في بلاده وسيف الله على اعدائه ووارث
علوم انبيائه انت كلمة الله العليا وايته الكبرى ولا يقبل الله الايمان الا بولايتك يا قوت روى احمد عن النبي
قال كنت وعلي نورا بين يدي الرحمن قبل ان يخلق عرشه باربعة عشر الف سنة يا قوت في مناقب اخطب خوارزم عن علي
قال قال النبي لما اسري بي الى السماء ثم من السماء الى سدرة المنتهى وقفت بين يدي ربي عز وجل فقال لي
يا محمد هل انتقدت خليفة يؤدي عنك ويعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمون قال قلت اختر لي فان خيرتك
خيرتي قال اخترت لك عليا فاتخذه لنفسك خليفة ووصيا ونحلته علمي وحلمي وهو امير المؤمنين حقا لم ينلها

[illegible]

احد قبله ولتبت لاحد بعده یا محمد علی آیة الهدی وامام من اطاعنی ونور اولیائی وهی الکلمة التی الزمتها
المتقین من احبه فقد احبنی ومن ابغضه فقد ابغضنی فبشره بذلک یا محمد فقال النبی فلت ربی قد بشرته فقال
انا عبد الله وفی قبضته ان یعاقبنی فبذنوبی لم یظلمنی شیئا وان یتم لی ما وعدنی فانه مولای قال فقلت اللهم
اجعل قلبه جلاء واجعل ربیعه الایمان به فقال ثم قد فعلت ذلک یا محمد غیر انی خصصته بشیء من البلاء
لم اخصص به احدا من اولیائی قال قلت ربی اخی وصاحبی قال قد سبق فی علمی انه مبتلی ولولا علی لم یعرف
حزبی ولا اولیائی ولا اولیاء رسلی **یاقوت** فی وسیلة المتعبدین وکفایة الطالب جابر قال رسول الله لما عرج
الی السماء انتهیت من الحجب فنادانی مناد من وراء الحجب نعم الاب ابوک ابراهیم ونعم الاخ اخوک علی بن ابی طالب
فاستوص به خیرا وعبادة الکفایة هکذا اذا کان یوم القیمة نودیت من بطنان العرش نعم الاب ابوک ابراهیم
خلیل الرحمن ونعم الاخ اخوک علی بن ابی طالب **یاقوت** فی الوسیلة عن جابر عن النبی قال مکتوب علی باب الجنة
لا اله الا الله محمد رسول الله علی اخو رسول الله قبل ان یخلق السموات والارض بالفی سنة **یاقوت** مثله فی
مناقب خوارزم ومثله فی مناقب ابن مغازلی **یاقوت** وفی مناقب خطیب عن جابر بن عبد الله عن النبی قال خلق الله
من نور وجه علی بن ابی طالب سبعین الف ملک یستغفرون له ولمحبیه الی یوم القیمة **یاقوت** فی الوسیلة عن حذیفة
عن رسول الله قال من احب ان یحیی حیوتی ویموت میتتی ویتمسک بالقضیب الیاقوت الذی خلقه الله
فلیتمسک او فلیتول علی بن ابی طالب **یاقوت** فی مناقب ابن مردویه عن ابی سعید الخدری عن النبی قال
ان الله خلق عمودا تحت العرش یضیء لاهل الجنة کما تضیء الشمس لاهل الدنیا لا ینالها الا علی ومحبوه
فی الوسیلة عن عمرو قال کنت جالسا مع النبی قال یا عمرو اتحب ان اریک عمود الجنة قلت بلی قال
هذا علی قال النبی هذا واهل بیته عمود الجنة سلام الله علیهم **فی فصول الاخبار** عن ابن عباس عن النبی قال
لیلة عرج بی الی السماء رایت علی باب الجنة مکتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله علی حبیب الله الحسن والحسین صفوة الله
فاطمة امة الله علی باغضیهم لعنة الله **یاقوت** وفی الجواهر علی باب الجنة مکتوب لا اله الا الله محمد رسول الله
علی اخوه ولی الله اخترتک لانهم علی الذی قبل خلق السموات والارض بالفی عام رواه ابو بکر بن الخطیب عن ابن عباس

قال

قال علی ابواب الجنة مکتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علی ولی الله فاطمة خیرة الله الحسن والحسین صفوة الله
علی محبیهم رحمة الله وعلی مبغضیهم لعنة الله **وفی الفردوس للاخبار** للدیلمی مثل الاول وهو ما روی الخوارزمی
ایضا **یاقوت** فی مناقب الخطیب عن حسن البصری عن عبد الله بن عباس قال رسول الله اذا کان یوم القیمة یقعد علی بن ابی
طالب علی الفردوس وهو جبل قد علا علی الجنة وفوقه عرش رب العالمین ومن سفحه تتفجر انهار وهو جالس علی کرسی
من نور یجری بین یدیه التسنیم لا یجوز احد علی الصراط الا ومعه براءة بولایته وولایة اهل بیته یشرف علی الجنة فیدخل
محبیه الجنة ویدخل مبغضیه النار **یاقوت** فی مناقب خوارزمی عن انس وفی فردوس الاخبار عن جابر عن النبی قال حب علی
حسنة لا تضر معها سیئة وبغضه سیئة لا تنفع معها حسنة **یاقوت** فی وسیلة المتعبدین عن ابی طفیل عن النبی قال
صلی النبی صلوة الصبح وجعل ظهره الی المحراب قال ما لی لا اری علی بن ابی طالب ثم قال ما فی السماء والارض مؤمن
الا ویحب علیا حبه فرض وبغضه کفر **یاقوت** فی الفردوس والوسیلة وتنزل السایر عن ابن عباس قال النبی حب علی بن ابی
طالب یاکل الذنوب کما تاکل النار الحطب **عرش** ان هذا الخبر متفق علیه بین العامة والخاصة **یاقوت** فی الوسیلة والنزول
عن ام سلمة قال النبی علی وشیعته هم الفائزون یوم القیمة **یاقوت** فی النزل عن عمر بن الخطاب عن النبی قال حب علی براءة
من النار **یاقوت** فی الفردوس عن النبی قال عنوان صحیفة المؤمن حب علی بن ابی طالب **وفیه** عن ابن عباس عن النبی قال لو اجتمع
الناس علی حب علی لما خلق الله النار **یاقوت** فی مناقب خوارزم عن جابر عن النبی قال ان الله لما خلق
خلق السموات والارض دعاهن فاجبنه فعرض علیهن نبوتی وولایة علی بن ابی طالب فقبلتاهما ثم خلق الخلق وفوض الینا
امر الدین فالسعید من سعد بنا والشقی من شقی بنا نحن المحللون لحلاله والمحرمون لحرامه **یاقوت** فی حلیة الاولیاء لحافظ
ابی نعیم عن ابی هریرة عن النبی قال لما اسری بی لیلة المعراج فاجتمع علی الانبیاء فی السماء فاوحی الله تعالی الی سلهم
یا محمد بما ذا بعثتم قالوا بعثنا علی شهادة ان لا اله الا الله وعلی الاقرار بنبوتک والولایة لعلی بن ابی طالب **یاقوت**
فی الفردوس عن جابر عن النبی قال جائنی جبرئیل بورقة آس من عند الله عز وجل مکتوب بها بیاض انی افترضت
محبة علی بن ابی طالب علی خلقی فبلغهم ذلک **یاقوت** فی مناقب الخطیب مثله **یاقوت** فی الشرح عن البغوی عن ابی سعید
الخدری قال رسول الله ان منکم من یقاتل علی تاویل القرآن کما قاتلت علی تنزیله فقال ابو بکر انا هو یا

رسول الله قال لا قال عمر انا هو یا رسول الله قال لا ولکن خاصف النعل وکان علی قد اخذ نعل رسول الله
وهو یخصفها **یاقوت** فی بیان غزاته وجهاده ونصرة النبی والاخبار المکتوبة علی العرش وعلی ابواب
الجنة من عند الله تعالی لکونه ناصرا ومجاهدا ومعینا للنبی ومؤیدا له **وفی مسند الامام** عن ابی الحمراء عن النبی قال
لما اسری بی الی السماء رایت علی ساق العرش الایمن انا محمد لا اله غیری غرست جنة عدن بیدی محمد صفوتی
ایدته بعلی **فی الوسیلة** عن ابی الحمراء قال رسول الله لیلة اسری بی الی السماء انا بعد نظرت الی ساق العرش
الایمن فرایت کتابا فهمته محمد رسول الله ایدته بعلی ونصرته به **وفی الحلیة** عن ابی هریرة قال رسول الله مکتوب علی
ساق العرش لا اله الا الله وحده لا شریک له محمد عبدی ورسولی ایدته بعلی بن ابی طالب **وفی المناقب للخطیب** قال
رسول الله لقریش لتنتهن یا معشر قریش او لیبعثن الله علیکم رجلا منکم امتحن الله قلبه للایمان یضرب رقابکم
علی الدین قیل یا رسول الله فهو ابو بکر قال لا قیل فعمر قال لا ولکن خاصف النعل فی الحجرة **وفیه** فی مناقب المطلب
عن النبی قال لجاء الیه طائفة من بنی ثقیف لتسلمن او لیبعثن الله الیهم رجلا منی او قال مثل نفسی فلیضربن
اعناقکم ولیسبین ذراریکم ولیاخذن اموالکم فقال عمر بن الخطاب فوالله ما تمنیت الامارة الا یومئذ
جعلت انصب له صدری رجاء ان یقول هو هذا قال فالتفت الی علی بن ابی طالب فاخذ بیده فقال هو هذا
زمرده خضرا فی بیان زهده علیه السلام وترکه الدنیا وما فیها من زخارفها وزینتها وماکلها ومشاربها **فی کفایة الطالب**
ومناقب ابن مردویه ومناقب الخطیب حلیة الاولیاء عن ابی مریم السلولی عن النبی قال یا علی ان الله زینک
بزینة لم یزین العباد بزینة هی احب الی الله منها الزهد فی الدنیا وجعلک لا تنال من الدنیا شیئا ولا تنال
الدنیا منک شیئا ووهب لک حب المساکین فرضوا بک اماما ورضیت بهم اتباعا **وروی** انه قال یا دنیا یا دنیا
غری غیری طلقتک ثلاثا لا رجعة لی فیک **وروی** انه لما وصل الی سوق الکرابیس وصل الی شاب حدث السن
فابتاع منه قمیصا بثلثة دراهم ولبسه قال عند لبسه الحمد لله الذی رزقنی من الکرابیس ما اتجمل به فی الناس
وادی به عورتی **زمرده** فی بیان کون النبی والاوصیاء الاثنی عشر صلوات الله علیهم اجمعین افضل من النبیین
والمرسلین اجمعین وبیان ان الانبیاء والرسل ما کانوا انبیاء ورسلا واولی العزم الا لتمسکهم بولایة محمد وال النبی

بحبهم

بحبهم وولایتهم سلام الله علیهم وبیان ان المقربین من الملئکة ما کانوا مقربا الا بالتمسک بولایتهم **فی بصائر
الدرجات** لمحمد بن حسن الصفار المعروف بمولانا باسناده عن عبد الاعلی قال قال ابو عبد الله ما نبی نبی قط ولا رسل
الا بمعرفة حقنا وفضلنا علی من سوانا **فیه** عن ابی بصیر قال سمعت ابا عبد الله یقول ما من نبی ولا من رسول
الا بولایتنا وبفضلنا علی من سوانا **فیه** عن عبد الاعلی مولی آل سام قال سمعت ابا عبد الله یقول ما
تنبا نبی قط الا بمعرفة حقنا وبفضلنا علی من سوانا **فیه** عن جابر قال قال ابو جعفر ولایتنا ولایة
الله التی لم یبعث نبی قط الا بها **فیه** عن محمد بن عبد الرحمن عن ابی عبد الله قال ولایتنا ولایة الله التی لم
یبعث نبی قط الا بها **فیه** عن حبة العرنی قال قال امیر المؤمنین ان الله عز وجل عرض ولایتی علی اهل
السموات والارض اقر بها من اقر وانکرها من انکر وانکرها یونس فحبسه الله فی بطن الحوت حتی اقر بها
فیه عن محمد الحلبی عن ابی عبد الله قال ان الله تعالی عرض ولایتنا علی اهل الامصار فلم یقبلها الا اهل
الکوفة **فیه** عن سعد بن طریف قال قال ابو جعفر قال رسول الله ان جبرئیل اتانی فقال یا محمد ان ربک
یامرک بحب علی بن ابی طالب ویامرک بولایته **فیه** عن محمد بن مسلم عن ابی جعفر قال ان الله تعالی اخذ میثاق
النبیین علی ولایة علی واخذ عهد النبیین بولایة علی **فیه** عن ابی الحسن قال ولایة علی مکتوب فی جمیع صحف
الانبیاء ولن یبعث نبیا الا بنبوة محمد ووصیه **فیه** عن ابی سعید الخدری قال وان رسول الله یقول
یقول یا علی ما بعث الله نبیا الا وقد دعاه الی ولایتک طائعا او کارها **فیه** عن ابی حمزة قال قال ابو جعفر
ان علیا آیة لمحمد وان محمدا یدعو الی ولایة علی علیهما السلام **فیه** عن ابی جعفر قال اوحی الله الی نبیه فاستمسک
بالذی اوحی الیک انک علی صراط مستقیم قال انک علی ولایة علی وهو الصراط المستقیم **فیه** عن جابر عنه
فی قوله تعالی ولقد عهدنا الی آدم من قبل فنسی ولم نجد له عزما قال عهد الیه فی محمد والائمة من بعده فترک ولم
یکن له عزم انهم هکذا وانما سموا اولوا العزم انه عهد الیهم فی محمد والاوصیاء من بعده والمهدی وسیرته
فاجمع عزمهم ان ذلک کذلک والاقرار به **فیه** عن حمران عن ابی جعفر قال ان الله خلق الخلق ثم قال
الست بربکم قالوا بلی شهدنا ان تقولوا یوم القیمة انا کنا عن هذا غافلین قال ثم اخذ المیثاق علی النبیین

فقال الستر بكم ثم قال وان هذا محمد رسول الله وعليا امير المؤمنين واوصياءه من بعده ولاة امري
وخزان علمي وان المهدي انتصر به لديني واظهر به دولتي وانتقم به من اعدائي واعبد به طوعا او كرها قالوا
اقررنا يا رب وشهدنا ولم يجحد ادم ولم يقر فثبتت العزيمة لهؤلاء الخمسة في المهدي ولم يكن لادم عزم على
الاقرار به وهو قوله تعالى ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي ولم نجد له عزما ثم امر نارا فاججت فقال لاصحاب
الشمال ادخلوها فهابوها وقال لاصحاب اليمين ادخلوها فدخلوها فكانت عليهم بردا وسلاما فقال
اصحاب الشمال يا رب اقلنا فقال قد اقلتكم اذهبوا فادخلوها فهابوها فثم ثبتت الطاعة والمعصية
والولاية **فيه** عن ابي عبد الله سئل عن كثرة الملئكة وبني ادم ايهما اكثر قال ملئكة الله في السموات اكثر من عدد
التراب في الارض وما في السماء موضع قدم الا وفيه ملك يسبح له ويقدسه ولا في الارض شجرة ولا عود الا وفيها
ملك موكل وما منهم احد الا ويتقرب بولايتنا اهل البيت ويستغفر لمحبينا ويلعن اعدائنا ويسأل الله ان يرسل
عليهم من العذاب ارسالا **فيه** عنه قال ان امرنا هذا عرض على الملئكة فلم يقر به الا المقربون **فيه** عن الباقر
قال ان في السماء لصفوفا من الملئكة لو اجتمع عليهم اهل الارض كلهم لم يحصوا عدد صف منهم ما احصوهم
وانهم ليدينون بولايتنا **فيه** عن الصادق قال ان الله عرض ولاية امير المؤمنين على الملئكة وابا ها ملك يقال
له فطرس فكسر الله جناحه فلما ولد الحسين فاتي بجبرئيل الى النبي فاستشفع له ان يدعو ليعود جناحه
فقال له رسول الله افعل قال نعم فاعرض عليه النبي ولاية امير المؤمنين فقبلها فقال له فتمسك بالمهد فتمسح
به وتمرغ فيه فمسح فعاد ريشه **زمردة** في مناقب الخطيب قال لو ان السموات والارض وضعت في كفة ووضع
ايمان علي في كفة لرجح ايمان علي **زمردة خضراء** في ثنا علي عليه السلم في مناقب الخطيب عن ابن عباس قال لقد اعطي علي
بن ابي طالب تسعة اعشار العلم وايم الله لقد شاركهم في العشر العاشر **زمردة** قال ابن عباس العلم ستة اسداس
لعلي من ذلك خمسة اسداس وللناس سدس ولقد شاركنا في السدس حتى لهو اعلم به منا **زمردة** في مناقب
الخطيب وحلية الاولياء ومرفوع الاخبار عن ابن مسعود عن النبي قال قسمت الحكمة على عشرة اجزاء فاعطي علي
تسعة والناس جزءا واحدا **زمردة** قال النبي انا مدينة العلم وعلي بابها **وفي رواية** انا دار الحكمة وعلي

بابها

بابها **زمردة كبيرة** قال علي لو ثنيت لي الوسادة لاوقرت من تفسير بسم الله سبعين بعيرا **زمردة** قال علي عليه السلم لو شئت
لاخبرت كل منكم بمولجه ومخرجه وجميع شانه لفعلت ولكني اخاف ان يكفروا بي برسول الله **زمردة** قال علي عليه السلم
لو كسرت لي وسادة فجلست عليها لحكمت بين اهل التورية بتوريتهم وبين اهل الانجيل بانجيلهم وبين اهل الزبور
بزبورهم وبين اهل الفرقان بفرقانهم **زمردة** قال الله تعالى قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده
علم الكتاب فسره اكثر المفسرين انه علي بن ابي طالب كلهم ذكرناهم في كتابنا الموسوم بخلاصة التفاسير فارجع ثمة
زمردة منبرية روى ابن بحري ان عليا رايته على منبر الكوفة قد لبس بردة رسول الله وعمامته وتقلد
على راسه سيف رسول الله ومطره وخاتم رسول الله في اصبعه يقول سلوني قبل ان تفقدوني فانما بين
الجوانح مني علم جم فوالله لو ثنيت لي وسادة فجلست عليها لافتيت اهل التورية بتوريتهم واهل الانجيل
بانجيلهم حتى ينطق الله التورية والانجيل فيقول صدق علي ما قد افتاكم بما انزل في وانتم تتلون الكتاب افلا
تعقلون **زمردة** روى ابن عباس عن امير المؤمنين انه قال من واتاق عالم الا وصل اليه حصة عني وانا المحيط
بما ورائه والعلم بما علمي بينكم وانا الحفيظ الشهيد عليها ولو ودت لو اجوب الدنيا بسرها والسموات السبع
والارضين اقل من طرفة عين لفعلت لما عندي من الاسم الاعظم وانا الاية العظمى والمعجز الباهر **زمردة** عن ابن عباس
ان عليا شرح له ليلة من حين اقبل ظلامها حتى اسفر صباحها وطفي مصباحها في شرح الباء من بسم الله
ولم يتعد الى السين قال لو شئت لاوقرت اربعين بعيرا من شرح بسم الله **زمردة** ان عليا قال العجب من عمر وداود انه
الدنيا فيلا يجرا احد من عبد ادم معى تحكم عليه ح بافتتلان تقيفا يدخل بذلك الجنة على رغم منك ان ذلك
لصاحبك الذي تمت مقابله صليا وعتكا تحرجان عن رسول الله فتصليا على اعقاد وخذا بالدنيا ونوق
فيعتق بذلك من والاك فقال عمر ومن يفعل ذلك يا ابا الحسن فقال القوم قد فرقوا بين النبوة واعاد بعدها
ثم يوتي بالنار التي اضرمت لابراهيم وياتي جرجيس ودانيال وكل نبي وصديق ثم ياتي ريح فينقعكما
في اليم **زمردة** في تفسير قوله تعالى ان انكر الاصوات لصوت الحمير قال سئل امير المؤمنين ما معنا هذا الحمير فقال
الله اكرم ان يخلق شيئا ثم ينكره انما هو زريق وصاحبه في تابوت من نار في صورة حمارين اذا شهقا في

النار انزعج اهل النار من شدة صراخهما **في البصائر** عن ابراهيم عن ابيه عن ابي الحسن الاول قال قلت له جعلت
فداك اخبرني عن النبي انه ورث علم الانبياء كلهم قال نعم قلت من لدن ادم الى ان انتهى الى نفسه قال نعم قلت
ورثهم النبوة وما كان في ابائهم من النبوة والعلم قال ما بعث الله نبيا الا وقد كان محمد اعلم منه قال
قلت ان عيسى بن مريم كان يحيي الموتى باذن الله تعالى قال صدقت وسليمان بن داود كان يفهم كلام الطير قال وكان رسول
الله يقدر على هذه المنازل فقال ان سليمان قال للهدهد حين فقده شك في امره ما لي لا ارى الهدهد
ام كان من الغائبين وغضب عليه فقال لاعذبنه عذابا شديدا او لاذبحنه او لياتيني بسلطان مبين وانما اراده ليدله على الماء فهذا
لم يعط سليمان وكانت الشياطين المردة له طائعين ولم يكن يعرف الماء تحت الهواء وكانت الطير تعرف ان الله
يقول في كتابه ولو ان قرانا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى فقد ورثنا هذا القران فيه
ما يقطع به الارض ويقطع به البلدان ويحيى به الموتى باذن الله تعالى ونحن نعرف ما تحت الهواء
وان كان في كتاب الله لايات ما يراد بها امر الا ان يأذن الله به مع ما قد ياذن الله مما كتبه الماضين النبيين والمرسلين الا وقد جعله الله ذلك
كله لنا في ام الكتاب ان الله تعالى يقول وما من غائبة في السماء والارض الا في كتاب مبين ثم قال عز
وجل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فنحن الذين اصطفانا الله فقد ورثنا علم هذا القران
الذي فيه تبيان كل شيء **فيه** عن عبد العزيز الصائغ قال قال لي ابو عبد الله اترى ان الله استرعى
راعيا واستخلف خليفة عليهم يحجب عنه شيئا من امورهم **في كتاب الناسخ والمنسوخ** للسيد المرتضى عن علي قال في
خطبة له الا ان العلم الذي هبط به ادم من السماء الى الارض وجميع ما فضلت به النبيون في عترة خاتم
النبيين **لؤلؤة** في بيان اسلام علي عليه السلم وبيان تقدمه وذلك في مناقب الخطيب عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلت الملئكة علي وعلى علي سبع سنين قيل ولم ذلك يا رسول الله قال لم
يصل من الرجال غيره بلا الله يصلي على محمد وعلى اوليائه عليهم صلوات الله ومن ربهم ورحمة واولئك هم
المهتدون **لؤلؤة** وذلك انه لم يرتفع شهادة ان لا اله الا الله محمد رسول الله الى السماء الا مني ومن
علي **في مناقب الناصر** عن ابي ايوب الانصاري قال رسول الله لقد صلت الملئكة علي وعلى علي سبع سنين وذلك

ائم

انه لم يصل معي رجل غيره **في الوسيلة** عن ابي ذر الغفاري قال قال رسول الله ان الملئكة صلت علي وعلى علي
على سبع سنين من قبل ان يسلم احد البشر يعني **في الفردوس وفي المناقب** عن سلمان الفارسي عنه اول الناس
ورودا على الحوض يوم القيمة واولهم اسلاما علي بن ابي طالب **في مناقب الناصر** عن عمر بن الخطاب قال له رسول الله
يا علي انت اول المسلمين اسلاما وانت اول المؤمنين ايمانا وانت مني بمنزلة هرون من موسى وعلي انما انت
بمنزلة الكعبة تؤتى ولا تاتي فان اتاك هؤلاء القوم فسلموا اليك هذا الامر فاقبله منهم فان لم ياتوك
فلا تاتهم **في تفسير** الثعلبي قوله السابقون الاولون من المهاجرين والانصار قال قد اتفقت
العلماء ان اول من امن بعد خديجة من الذكور برسول الله علي بن ابي طالب وهو ابن تسع سنين وقال ابن عباس
وجابر بن عبد الله الانصاري وزيد بن ارقم ومحمد بن المنكدر وربيعة الرأي وابو حازم والمدني الكلبي اسلم امير المؤمنين
علي بن ابي طالب وهو ابن تسع سنين **زبرجد مخضر** في مناقب ابن المغازلي المالكي عن ابي هريرة قال ان رسول الله
صلى صلوة الصبح ثم قال اتدرون ما هبط جبرئيل قال هبط جبرئيل فقال يا محمد ان الله غرس قضيبا في الجنة ثلثة
من ياقوتة حمراء وزبرجدة خضراء وثلثة من لؤلؤ رطبة ضرب عليها طاقات اصفر جعل من الطاقات غرفا وجعل
كل غرفة شجرة وجعل حملها الحور العين واجرى عليها عين السلسبيل ثم امسك فوثب رجل من القوم فقال يا رسول الله
لمن ذلك القضيب فقال من احب ان يتمسك ذلك القضيب فليتمسك بمحبة علي بن ابي طالب **زبرجد** في الوسيلة عن حذيفة
قال رسول الله من احب ان يحيى حيوتي ويموت موتي ويتمسك بقضيب الياقوت الذي خلقه الله عز وجل فليتمسك
او فليتول علي بن ابي طالب **زبرجد** في مناقب ابن مردويه عن ابي سعيد الخدري عن النبي قال ان الله ملئ تحت العرش
يضيئ لاهل الجنة كما تضيئ الشمس لاهل الدنيا الا نبيا له الاهلة ومحبوه **زبرجد** في الوسيلة عن عمر قال كنت عند
عند النبي قال يا عمر ان شئت ان اريك عمود الجنة فاذا امر علي قال هذا عمود الجنة **مرجان** في مناقب الخطيب وفي مناقب
عن امير المؤمنين قال قال رسول الله قال لي يا علي لو ان عبدا عبد الله عز وجل مثل ما قام نوح في قومه وكان
له مثل احد ذهبا فانفقه في سبيل الله ومد في عمره حتى حج الف حجة على قدميه ثم قتل بين الصفا والمروة
مظلوما ثم لم يوالك يا علي لم يشم رائحة الجنة ولم يدخلها **مرجان** وثله مرفوعا في الشيعة عن جابر عن النبي

في الاخبار بتفاوت يسير مرجا في مناقب الخطيب عن عبد الله بن عباس قال ان النبي لما جاء عن بيت زينب بنت جحش الى بيت
ام سلمة وكان يومها جاء علي فدق على الباب فقال لام سلمة فلما فتحت الباب دخل خلف الستر فدخل علي فقال النبي
يا ام سلمة هل تعرفين هذا الرجل قالت بلى هو علي بن ابي طالب قال هو اخي سجيته سجيتي ولحمه لحمي ودمه دمي وهو
عيبة علمي اسمعي واشهدي هو قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين من بعدي اسمعي واشهدي هو والله محيي سنتي
اسمعي واشهدي لو ان عبدا عبد الله عز وجل الف عام من بعد الف عام بين الركن والمقام ثم لقي الله مبغضا لعلي
اكبه الله تعالى على منخريه في نار جهنم مرجا روى هذا الخبر بعينه في الوسيلة الى ان قال هذا اخي لحمه من لحمي ودمه
دمي وهو عيبة علمي وهو محيي سنتي يقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين من بعدي اسمعي واشهدي يا ام سلمة
لو ان رجلا عبد الله الف عام ثم لقيه وهو يبغض عليا اكبه الله في النار على ام راسه مرجا عن ابن عباس
قال رسول الله لعلي انت ولي كل مؤمن ومؤمنة قال ابن عباس سد النبي ابواب المسجد غير باب
علي فقال يدخل المسجد جنبا وهو طريقه ليس طريق غيره مرجان في الوسيلة عن ابن عباس لما زوج رسول الله
فاطمة بعلي قالت يا رسول الله زوجتني من رجل فقير لا شيء له فقال النبي اما ترضين يا فاطمة ان الله عز وجل اختار
من اهل الارض رجلين فجعل احدهما اباك والاخر بعلك مرجان ايضا رواه في كتاب الطالب مرجان في
المناقب عن الحسين قال قال النبي لو حدثت بكل ما نزل في علي ما وطئ على موضع الا اخذ ترابه الى المنا
مرجان في مناقب الخطيب عن النبي قال يا علي لولا ان تقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى في عيسى
لقلت فيك مقالا لا تمر بملأ من المسلمين الا اخذوا تراب رجليك وفضل طهورك يستشفون به ولكن حسبك
ان تكون مني وانا منك ترثني وارثك وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي انت تؤدي ديني
وتقاتل على سنتي وانت في الاخرة اقرب الناس مني وانت غدا على الحوض خليفتي تذود المنافقين وانت
اول من يرد علي الحوض وانت اول من يدخل الجنة من امتي وان شيعتك على منابر من نور رواء مرويين
مبيضة وجوههم حولي اشفع لهم فيكونون غدا في الجنة جيراني وان عدوك ظماء مظمئين مسودة وجوههم مقمحين
حربك حربي وسلمك سلمي وسرك سري وعلانيتك علانيتي وسريرة صدرك كسريرة صدري

ولدي

وانت يا علي وان ولدك ولدي ولحمك لحمي ودمك دمي وان الحق معك والحق على لسانك وفي قلبك وبين
عينيك والايمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي وان الله عز وجل امرني ان ابشرك انك وعترتك في
الجنة وان عدوك في النار ولا يرد علي الحوض مبغض لك ولا يغيب عنه محب لك قال فخر علي لله ساجدا وقال
الحمد لله على ما انعم به علي من الاسلام وعلمني القران وحببني الى خير البرية خاتم النبيين وسيد المرسلين
احسانا منه وتفضلا مرجا في المسند عن نافع مولى ابن عمر قال لابن عمر من خير الناس بعد رسول الله قال
من انت وذاك لا ام لك ثم استغفر الله وقال خيرهم بعده من كان يحل له ما يحل له ويحرم عليه ما يحرم
عليه قلت من هو قال علي سد ابواب المسجد وترك باب علي وقال له لك في هذا المسجد ما لي وعليك فيه
ما علي وانت وارثي ووصيي تقضي ديني وتنجز عداتي وتقتل على سنتي مرجان في وسيلة المتعبدين
عن ابي ذر الغفاري رحمه الله عن النبي قال يا ابا ذر علي اخي وصهري وعضدي ولا يقبل الله فريضة الا
بحب علي بن ابي طالب يا ابا ذر لما اسري بي الى السماء مررت بملك جالس على سرير من نور وعلى راسه تاج من نور
واحدى رجليه في المشرق والاخرى في المغرب بين يديه لوح ينظر فيه والدنيا كلها بين عينيه والخلق
بين ركبتيه ويده تبلغ المشرق والمغرب فقلت يا جبرئيل من هذا قال هذا عزرائيل تقدم وسلم عليه
قال فتقدمت وسلمت عليه فقلت السلام عليك يا حبيبي فقال وعليك السلام يا احمد ما فعل ابن عمك علي
ابن ابي طالب فقلت وهل تعرف ابن عمي عليا قال وكيف لا اعرف فان الله وكلني بقبض ارواح الخلايق ما
خلا روحك وروح علي بن ابي طالب فان الله يتوفاكما بمشيته مرجان مامر في الاخبار وتتفاوت كثيرة من
علي بن شاذان وهو من اعظم علماء اهل السنة مرجان في مناقب الخطيب عن سلمان قال ما عرض رسول الله
عارضة فضعف ونحف فذهبت فاطمة الى عيادته فرأته ضعيفا ونحيفا فبكت فالتزمته على وجهها
قال النبي يا فاطمة ان كرامة الله اياك ان زوجك من اقدمهم سلما واكثرهم علما وافضلهم حلما ان الله اطلع الى اهل
الارض فاختار منهم فبعثني نبيا مرسلا ثم اطلع اطلاعة فاختار منهم بعلك فاوحى الي ان ازوجه اباك واتخذه
وصيا مرجا ومثله في الوسيلة عن ابي ذر واقطني صاحب الجرح والتعديل في كفاية الطالب في الاربعين للحافظ

نعيم (?) وشان المهدي قائم ال محمد مرجا في مناقب الخطيب وفي هذه الكتب
الثلثة روى هذا الخبر بتفاوت فيها لكن نذكر الخبر عن كلها لجمع نظائرها واما قول الحديث فقد مر من مناقب
الخطيب وغيره الى قوله واتخذه وصيا ثم قال النبي يا فاطمة انا اهل بيت اعطينا سبع خصال لم يعطها احد
من الاولين ولم يدركها احد من الاخرين غيرنا نبينا خير الانبياء وهو ابوك ووصينا خير الاوصياء وهو بعلك وشهيدنا
خير الشهداء وهو عم ابيك حمزة ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث شاء وهو جعفر ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك
ومنا مهدي هذه الامة الذي يصلي خلفه عيسى ثم ضرب على منكب الحسين فقال من هذا مهدي الامة ثم
صاحب الوسيلة لم يذكر حكاية يصلي عيسى خلف المهدي وفي كتاب المذكور للفاضل المجلسي نقل انه
كان علم علي القضايا والبلايا والمنايا والاجال والاولاد في الخلايق وشرايع الامم الماضية وعلم الملكوت
والسموات والارضين الى تحت الثرى وما دون العرش وعلم حياة الخلايق ومماتهم ومعرفة الله وعلم المبدأ والمعاد
واحوال البرزخ وعدد اهل الجنة واهل النار وعلم الحكمة والطب وساير العلوم وطول الدنيا وعرضها
ومسافة السموات وعدد البراري وقطرات الامطار وعدد الجبال وكيل ووزن مياه البحار ووطى الارض
وطي الكتاب (?) مرجا في مناقب الخطيب علي مني مثل راسي من بدني مرجان في الوسيلة قال النبي علي مني
بمنزلة راسي من جسدي مرجا في ... الناس من شجر شتى مرجا فرقوا ... مرجا قال رسول الله
ان الله فرض فرايض فوضعها في حال وفرض ولايتنا اهل البيت فلم يضعها في حال من الاحوال كذا في الوسيلة
مرجا قوله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى في الكشاف وتفسير الثعلبي لما نزلت هذه الاية قالوا
يا رسول الله من قرابتك الذين وجبت مودتهم قال علي وفاطمة وابناهما وروى كثير من علماء اهل السنة
وكثير من رواتهم في تفسير هذا الخبر وقد ذكرناهم بابا بابا في كتابنا الموسوم بلوامع الامامة مرجا
في الوسيلة قال رسول الله ان الله عز وجل اجرى عليكم المودة في اهل بيتي واني سائلكم غدا عنهم محبتهم في
المسئلة مرجان قال رسول الله ما احبنا اهل البيت احد فزلت به قدم الا ثبتته قدم مرجا في الوسيلة عن عمر بن
الخطاب قال رسول الله انا وعلي وفاطمة والحسن والحسين في حظيرة القدس في قبة بيضاء وهي قبة المجد مرجا

وفي

عن انس بن مالك قال رسول الله نحن بنو عبد المطلب سادات اهل الجنة حمزة سيد الشهداء جعفر ذو الجناحين
وعلي وفاطمة والحسن والحسين مرجان في كتاب دلائل النبوة لاحمد بن حسن البيهقي وكتاب معالم العترة النبوية لابن
الاخضر الجنابذي عن ابن عباس قال رسول الله ان الله خلق الخلايق قسمين فجعلني في خيرهما قسما وذلك قوله
واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين واصحاب الشمال ما اصحاب الشمال فانا من اصحاب اليمين وانا من خير اصحاب اليمين
ثم جعل القسمين اثلاثا فجعلني في خيرها ثلثا وذلك قوله فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب
المشامة ما اصحاب المشامة والسابقون السابقون فانا من السابقين وانا خير السابقين ثم جعل الاثلاث
قبايل فجعلني في خيرها قبيلة وذلك قوله وجعلناكم شعوبا وقبايل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم
وانا اتقى ولد ادم واكرمهم على الله ولا فخر ثم جعل القبايل بيوتا فجعلني في خيرها بيتا وذلك قوله
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فانا واهل بيتي مطهرون من الذنوب مرجا
لا يقاس بنا احد في كتاب وسيلة المتعبدين لابي حفص عمر بن خضر عن انس قال قال رسول الله نحن اهل البيت
لا يقاس بنا احد مرجان عن حبشي بن جنادة قال رسول الله خير من يمشي على الارض بعدي علي بن ابي طالب مرجا
عن ابي سعيد الخدري قال سلمان واني ولي الله فنادى فقلت لبيك فقال اشهد اليوم ان علي بن ابي طالب
خيرهم وافضلهم تتميم في تعداد اولاد علي بن ابي طالب وهي ثلثة وثلثون وقيل ثمانية وعشرون وقيل
ستة وثلثون اربعة عشر منها ذكور وهم الحسن والحسين محمد الاكبر عبد الله ابو بكر عباس عثمان جعفر
عبد الله محمد الاصغر يحيى عون عمر محمد الاوسط وتسعة عشر منها اناث وهن زينب الكبرى رملة الكبرى
ام كلثوم الكبرى ام الحسن ام هاني ميمونة زينب الصغرى رملة الصغرى ام كلثوم الصغرى فاطمة
امامة خديجة ام الكرام ام سلمة ام جعفر جمانة نفيسة واحدة منها ماتت وعمره الشريف ثلثة
وستون الطلوع الثاني من كتاب مطالع الانوار في ذكر المعجزات الصادرة عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب وبيان
خوارق العادات الواقعة عن وصي رسول الله رب العالمين وامامنا امام الثقلين مولانا ووصي الكونين (?)
ابي الحسنين صلوات الله وسلامه عليه وعلى اولاده الى يوم الدين وهو على ما اشتملت هذه المؤلفة

تتميم

وما احوينه هذه المجموعة مائة وخمسين معجزة وقد نقلناها من الكتب المعتبرة عندنا معاشر الامامية الاثني عشرية وعن بعض كتب اخبار العامة ايضا في بعضها تاكيدا وتفصيلا لان المفصل ما شهدت به الاعداء المعجزة الاولى

فنذكر رد الشمس بعد غروبها والمشهور ان ذلك وقع مرتان مرة في حيوة رسول الله ومرة بعد وفاته كما سنذكره وقال ابو بكر الشيرازي في كتابه ان عليا رد الشمس مرات كثيرة وروى احدها عن سلمان رضي الله عنه

والثاني في يوم البطحا والثالث يوم الخندق والرابع يوم حنين والخامس يوم الخيبر والسادس يوم قرقيسيا والسابع يوم براثا والثامن يوم غاضرية والتاسع يوم نهروان العاشر يوم بيعة الرضوان والحادي عشر يوم صفين والثاني عشر في النجف والثالث عشر في بني مازن والرابع عشر وادي العقيق والخامس عشر بعد الاحد

ثم ان رد الشمس معروف ومشهور بين الخاصة والعامة ومذكور في كتبهم المعتبرة لا مجال لانكاره اما الخاصة اعلى الله شانهم ففي كتاب الامالي للصدوق عن اسما بنت عميس وفي كتاب قصص الراوندي وفي المناقب له وفي الخصال في خبر طويل في احتجاج علي على الناس يوم الشورى كما سنذكره بعيد هذا ان شاء الله تعالى وتبارك وفي الارشاد للمفيد ان عليا رد الشمس مرتين مرة في حيوة النبي ومرة بعد غيابه وفي كتاب الخرائج وفي تفسير العياشي في الجزء الاول وفي كتاب علل الشرائع وفي كتاب بصائر الدرجات وفي كتاب فضائل الشيعة وفي الروضة في الكتب وفي كتاب الفقيه للصدوق الطوسي وهذا ما رواه جويرية وقال اقبلنا مع امير المؤمنين من قتل الخوارج حتى اذا قطعنا في ارض بابل حضرت صلوة العصر فنزل علي ونزل الناس فقال علي

ايها الناس ان هذه ارض ملعونة قد عذبت في الدهر ثلث مرات وفي خبر اخر مرتين وهي تتوقع الثالثة وهي احدى المؤتفكات وهي اول ارض عبد فيها وثن وانها لا يحل لنبي ولا لوصي نبي ان يصلي فيها فمن اراد منكم ان يصلي فليصل فمال الناس عن جنبي الطريق يصلون وركب علي بغلة رسول الله ومضى قال جويرية فقلت والله لاتبعن عليا ولا قلدنه صلوتي اليوم فمضيت خلفه فوالله ما جزنا جسر سوراء حتى غابت الشمس فشككت فالتفت الي فقال اشككت يا جويرية فقلت نعم يا امير المؤمنين فنزل علي عن ناحية فتوضا ثم قام فنطق بكلام لا احسبه الا كان بالعبرانية ثم نادى فصليت معه فلما فرغنا

للصلوة نظرت والله الى الشمس قد خرجت من بين جبلين لها صرير نحو العصر

من صلوتنا عاد الليل كما كان فالتفت الي فقال يا جويرية ابن مسهر ان الله تعالى يقول فسبح باسم ربك العظيم واني سالت الله باسمه العظيم فرد علي الشمس واراد جويرية ذلك قال انت وصي النبي ورب الكعبة واما في حيوة النبي ففي الارشاد للمفيد انه روى جابر بن عبد الله وابي سعيد الخدري عن ام سلمة زوجة النبي وعن اسما بنت عميس ان النبي كان في منزله وعلي بين يديه اذ جاء جبرئيل يناجيه فلما تغشاه الوحي توسد فخذ امير المؤمنين فلم يرفع راسه حتى غابت الشمس فصلى علي العصر جالسا بالايماء فلما افاق النبي قال ادع الله حتى يرد الشمس عليك فانه سيجيبك لطاعتك لله وطاعتك لرسوله فسال الله امير المؤمنين في رد الشمس فقال النبي علي في طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس ليؤدي صلوته فردت عليه حتى صارت في موضعها الوقت العصر فصلى ثم غربت قالت اسما اما والله لقد سمعنا لها عند غروبها كصرير المنشار في الخشب وفي الخصال في خبر طويل في احتجاج علي على الناس يوم الشورى الى ان قال نشدتكم بالله هل منكم احد وضع رسول الله راسه في حجره حتى غابت الشمس ولم يصل العصر فلما انتبه رسول الله قال يا علي صليت العصر قلت لا فدعا رسول الله فردت الشمس بيضاء نقية فصليت ثم انحدرت غيري قال لا الا كم في العلل وسند بن غالب قال سالت عن علي في تاخير صلوة العصر قال ان عليا لما تكلم بحجة بابل ساخطة فتغل بالتكلم بها الى الغروب ثم قال ثلثة احرف لا يحل لنا ان نفهم العرب قالوا لنا التمر لا ادري فسال الله تعالى فامر الله الملائكة المتوكلين بها من سبعين الف ملك بحربها فاعادوها حتى صلى علي صلوته وفي ابن عباس طرق كثيرة ان الشمس لم يرد الشمس الا لسليمان ووصي داود ويوشع وصي موسى وعلي واما العامة ففي كتاب الصواعق لابن حجر روى عن ام سلمة عن اسما بنت عميس قال قال ابن سبط الجوزي في الباب حكاية عجيبة حدثني جماعة من مشايخنا بالعراق انهم شاهدوا المنصور المظفر بن اردشير الواعظ ذكر بعد العصر هذا الحديث ثم نمقه بالعبارة وذكر فضايل اهل البيت فغطت سحابة الشمس حتى ظن الناس انها قد غربت فقام على المنبر واومى الى الشمس وانشد الشعر لا تغربي يا شمس حتى ينتهي مدحي لآل المصطفى ولنجله واثني عنانك ان اردت ثناءهم انسيت اذ كان الوقوف لاجله ان كان للمولى وقوفك فليكن هذا الوقوف لخيله

كتاب

ولرجله قالوا فانجاب السحاب عن الشمس وطلعت ايضا في المناقب لابن المغازلي من اعظم علماء العامة وثقتهم قال ان النبي كان يوحى وراسه في حجر علي فلم يصل العصر حتى غربت الشمس قال الراوي فرايتها غربت ثم رايتها طلعت بعد ما غابت حتى رجعت شبكة المعجزة الثانية في الكافي باسناده يرفعه الى جابر عن ابي جعفر قال بينا امير المؤمنين على المنبر اذ اقبل ثعبان من ناحية باب من ابواب المسجد فهم الناس ان يقتلوه فارسل امير المؤمنين ان كفوا فكفوا واقبل الثعبان ينساب حتى انتهى الى المنبر فتطاول فسلم على امير المؤمنين فاشار امير المؤمنين ان يقف حتى يفرغ من خطبته ولما فرغ اقبل عليه فقال من انت قال انا عمرو بن عثمان خليفتك على الجن وان ابي مات واوصاني ان اتيك واستطلع رايك فقد اتيتك يا امير المؤمنين فما تامرني به وما ترى فقال له امير المؤمنين اوصيك بتقوى الله وان تنصرف فتقوم مقام ابيك في الجن فانك خليفتي عليهم فودع عمرو امير المؤمنين وانصرف فهو خليفته على الجن فقلت جعلت فداك فيأتيك عمرو وذاك الواجب عليه قال نعم وفي رواية اخرى وهي حارث الاعور انه كان يوم الجمعة يخطب على المنبر في الكوفة اذ ظهر ثعبان من باب يقال له فخلا منه على باب الثعبان ويقال له في هذا الزمان باب الفيل لما علق وسد وهذا الباب بعض ملوك بني امية فلا تعرف بهذا الاسم لسند وسر معجزته وقال الاعور وكان راس هذا الثعبان اعظم من راس الابل فاذن فقعد على المنبر فتطاول حتى قرب فمه الى اذنه وتكلم بكلام وذهب فاذا انقطع عنه لا اثر في الباب ثم قال يا قوم هذا وصي رسول الله على الجن فانه تشكل بهذا الشكل وجاء الى رسول الله كما انا وصيه على الانس فانه كانت بين الاجنة عداوة وخصومة واراق الدما فجاء لتحقق احكامه بهذا الشكل المظهر فضلي عليكم وعدوى على اعداي وهو اعلم بفضلي منكم المعجزة الثالثة في كتاب اعلام الورى للطبرسي صاحب مجمع البيان وفي المناقب لابن شهرآشوب روى عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن ابي جعفر انه قال قال امير المؤمنين لجويرية بن مسهر وقد عزم على الخروج فاذا عرضك الاسد فاقراه مني السلام وتخبره باني اعطيتك الامان فخرج جويرية اذا راى اسد في الطريق يقصده فقرا السلم وقال اعطاني امير المؤمنين امانا فتنحى عنه مطرقا واسمه يهمهم خمس فلما رجع جويرية اخبره امير المؤمنين بانه همهم خمسا وقال بلغ مني الى الوصي خمس سلام

المعجزة الرابعة وفي كتاب كشف اليقين للسيد بن طاوس وفي الارشاد للمفيد روي ان الماء طغى في الفرات حتى اهل الكوفة من الغرق ففزعوا الى امير المؤمنين فركب بغلة التي اعطاها رسول الله وخرج الناس معه حتى اتى شاطئ الفرات فنزل عليه واسبغ الوضوء وصلى ودعى الله ببعض ما اسمها الكرم ثم تقدم الى الفرات متوكئا على قضيب بيده فضرب به صفحة الماء وقال انقص باذن الله تعالى ومشيته فغاض الماء حتى بدت الحيتان من قعره فنطق كثير منها وقالت السلم عليك يا امير المؤمنين ولم ينطق منها اصناف من السمك وهي الجري والمارماهي فتعجب الناس لذلك وسالوه عن علة نطق ما نطق وصمت ما صمت فقال انطق الله لي ما طهر من السمك واصمت عني ما حرمه ونجسه ايضا ومثله ما رواه الاصبغ عن يزيد الشحام ان امير المؤمنين جاء نفر من المنافقين فقالوا له انت الذي تقول ان هذا الجري مسخ حرام فقال نعم فقالوا ارنا برهانه فجاء بهم الى الفرات ثم نادى هناس هناس فاجابه الجري لبيك فقال له امير المؤمنين من انت فقال ممن عرضت ولايتك عليه فابى فمسخ وان فيمن معك من يمسخ كما مسخنا ويصير كما صرنا فقال امير المؤمنين بين قصتك ليسمع من حضر فيعلم فقال نعم كنا اربع وعشرين قبيلة من بني اسرائيل وكنا قد تمردنا وعصينا وعرضت علينا ولايتك فابينا وفارقنا البلاد واستعملنا الفساد فجاءنا آت انت والله اعلم به منا فصرخ فينا صرخة فجمعنا جمعا واحدا وكنا متفرقين في البراري فجمعنا ثم صاح صيحة اخرى وقال كونوا مسوخا بقدرة الله تعالى فمسخنا اجناسا مختلفة ثم قال ايها القفار كوني انهارا تسكنك هذه المسوخ واتصلي ببحار الارض حتى لا يبقى ماء الا وفيه من هذه المسوخ نصرنا كما ترى مسوخا ايضا مثل ان رجلا من الخوارج مر بامير المؤمنين ومعه حوتان من الجري قد غطاه فقال له امير المؤمنين بكم شريت ابويك من بني اسرائيل فقال الرجل ما اكثر ادعائك للغيب فقال له امير المؤمنين اخرجهما فاخرجهما فقال امير المؤمنين من انتما فقال احدهما انا ابوه وقال الاخر انا امه المعجزة الخامسة روى معوية بن جرير الحضرمي انه جاء ابن الملجم اليه فسال عن اسمه ونسبه فانتمى الى غير ابيه قال كذبت حتى انتسب الى ابيه فقال صدقت المعجزة السادسة وفيها معجزتان الاولى روى ابن عباس قال حكاية الذئبين مع الراعي وانه خلاهما عند غنمه وجاء الى رسول الله واخبره بما قال له الذئبان وانكره

اسقنوا

المنافقون فقال رسول الله ولئن شككتم انتم فيه فتفتشوا انا وصاحبي لكان معي في شرف عقد من عرش الملك الجبار والمطوف فيه بحر انها الجبرئيل منفردا والقرار والذي هو منوى وقيادة الذي هو فيه الاجاد والمترد وعبوني الارحام والمتقلب معي في الاصلاب الطاهرات والراكع معي وساله الفضل كسى ما كسيت من العلم والحلم والعقل وشقيقي الذي انفصل منى عند الخروج الى صلب عبد الله وصلب ابي طالب عديلي في اقتناء المحامد والمناقب علي بن ابي طالب آمن بي انا والصديق الاكبر وساقي اوليائه من نهر الكوثر انا والفاروق الاعظم وناصر اوليائه والسيد الاكرم الى ان جاء النبي واصحابه عند تمام الراعي فقال الذئبان لعلي بعدما سلما على رسول الله وتكلما معه السلم عليك يا خليفة الله ومعدن النطق والحجى عالما بما في الصحف الاولى ووصي المصطفى السلم عليك يا من سعد الله به محبيه واشقى بعداوته شانئيه وجعله سيد آل محمد ومقدمه السلم يا من لو احبه اهل الارض كما احبه اهل السما لصاروا خيارا اصفياء الى ان تعجب رسول الله والذين كانوا معه قالوا يا رسول الله ما ظننا ان لعلي هذا المحل او يتكلم على مع محله عنده فقال رسول الله فكيف لو رايتم محله من سائر الحيوانات المبثوثات في البر والبحر وفي السموات والارض والحجب والعرش والكرسي والله قد رايت من تواضع املاك سدرة المنتهى بمثال علي المنصوب بحضرتهم يشبعون بالنظر اليه بالامر النظر الى علي كلما اشتاقوا اليه ما يصغر في جنب تواضع هذين الذئبين وكيف لا يتواضع الملاك وغيرهم من العقلا لعلي وهذا رب العزة قد آلى على نفسه قسما حقا الا يتواضع لعلي قدر شعرة الا رفعه في علو الجنان مسيرة مائة الف عام وان التواضع الذي تشاهدون يسير قليل في جنب هذه الجلالة والرفعة التي منها يعبرون **الثانية** وروي عن امير المؤمنين عليه السلم قال كنت مع النبي فسار طويلا وهو راكب حمار وانا ماش حتى اشتد التعب الي فقال يا علي اركب كما ركبت حتى اشي كما مشيت فانك اخي وابن عمي وزوج ابنتي وابو سبطي فظللت بلا تركب وامشي فنا ومليا حتى تكلفنا على جانب فنزل رجليه من الركاب فنزل وابتغ الوضوء وابتغنا الوضوء ثم صف قدميه وصلى وصف قدمي وصليت حذائه فبينا انا ساجد اذ قال يا علي ارفع راسك فانظر الى الصحيفة في السماء فارفع

اليك فرفعت راسي فاذا انا بغشا من الارض واقاليها ومن فيها وبجاه من كبشه وسرق مع النبي **المعجزة السابعة** روي عن ابي الصيقل عن رجل من مراد قال كنت واقفا على رأس امير المؤمنين بالبصرة اذ اتاه ابن عباس بعد القتال فقال ان لي حاجة فقال ما اعرفني بالحاجة التي جئت فيها تطلب الامان لابن الحكم قال ما جئت الا لتؤمنه قال قد امنته ولكن اذهب فجئني به ولا تجئني به الا رديفا فانه اذل فجاء به ابن العباس مردفا خلفه كانه قرد قال امير المؤمنين اتبايع قال نعم وفي النفس ما فيها قال الله اعلم بما في القلوب فلما بسط يده ليبايعه اخذ كفه عن كف مروان فنترها وقال لا حاجة لي فيها انها كف يهودية لو بايعني بيده عشرين مرة لنكث باسته ثم قال هيهات يا ابن الحكم خفت على راسك ان يقع في هذه المعركة كلا والله حتى يخرج من صلبك فلان وفلان يسومون هذه الامة خسفا ويسقونهم كاسا **المعجزة الثامنة** ما روي عن ابراهيم بن محمد الاشعري في الخرائج ان عليا قال لو وجد احدا اتهمه بحيل الى المدائن ليبعث معه بمال لخفي فقال رجل في نفسه اخذ المال واذهب الى معوية فجاء الى علي وقال يا امير المؤمنين انا اذهب الى المدائن قال اياك عني تاخذ طريق الشام الى معوية وفي رواية اخرى قال سمعت يا علي انك تبعث مالا الى البصرة قال بلى قال الرجل انا اذهب به ما اعطيه لغيره فاعطني وانت تعلم اماني قال ان لم تاخذ طريق الكرخ ولا تذهب الى الكوفة فخرج لما اتم اللعين في نفسه بانه ياخذه ويذهب به الى الكرخ فوقع الفتح انه امر انه ياخذ طريق كرخ كذا في البصائر والمناقب **التاسعة** روي ان عليا اراد الركوب فقد خفه فطلبه ولم يجده فنزل غراب وحمل الخف فالقاه الى الارض فوقع منه الاسود **العاشرة** روي عن زاذان عن ابن عباس قال لما فتح النبي مكة وبلغ الهجرة وقال له لا هجرة بعد الفتح قال لعلي اذا كان غدا كلم الشمس حتى تعرف كرامتك على الله فلما اصبحنا قام جاء علي الى الشمس حين طلعت فقال السلم عليك ايها العبد المطيع لربه فقالت الشمس وعليك السلم يا اخا رسول الله ووصيه ابشر فان رب العزة يقرئك السلم ويقول لك ابشر فان لك ولمحبيك وشيعتك ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فخر علي لله ساجدا فقال له رسول الله اوضع راسك حبيبي فقد اباهى الله بك الى الملائكة **المعجزة الحادية عشر** في كتاب عيون صحاح الاخبار عن ابن عباس انه قال

لما خرج النبي الى غزوة بني المصطلق جنب عن الطريق فادركه الليل فنزل بقرب واد وعر فلما كان اخر الليل هبط جبرئيل يخبره ان طائفة من كفار الجن قد استبطنوا الوادي يريدون كيده وايقاع الشر باصحابه عند سلوكهم اياه فدعى رسول الله عليا وقال اذهب الى هذا الوادي فسيعرض لك من اعداء الله من الجن ومن يريدك فادفعه بالقوة التي اعطاك الله وتحصن منه باسمائه الذي خصك بعلمها وانفذ معه مائة رجل من اخلاط الناس فقال لهم كونوا معه وامتثلوا امره فتوجه امير المؤمنين الى الوادي فلما قارب شفير الوادي امر المائة الذين صحبوه ان يقفوا بقرب الشفير ولا يحدثوا شيئا حتى يؤذن لهم ثم تقدم فوقف على شفير الوادي وتعوذ بالله من الاعداء وسمى الله واوما الى القوم الذين اتبعوه ان يقربوا منه فقربوا وكان بينهم وبينه فرجة مسافة غلوة ثم رام الهبوط فاعترضت ريح عاصف كاد ان يقع القوم على وجوههم لشدتها ولم يثبت على الارض اقدامهم من هول ما لحقهم فصاح امير المؤمنين وقال انا علي بن ابي طالب بن عبد المطلب وصي رسول الله وابن عمه اثبتوا ان شئتم فظهر للقوم اشخاص على صورة الزط وهم الزنج يخيل في ايديهم شعل النار قد اطمانوا بجنبات الوادي فتوغل امير المؤمنين بطن الوادي وهو يقرأ القرآن ويومي بسيفه يمينا وشمالا فما لبث الاشخاص حتى صارت كالدخان وكبر علي ثم صعد من حيث انهبط فقام مع القوم الذين اتبعوه حتى اسفر الموضع عما اعتراه فقال له اصحاب رسول الله ما لقيت يا ابا الحسن فلقد كدنا ان نهلك خوفا واشفقنا عليك فقال لهم انه لما تراءى لي العدو وجهرت فيهم باسماء الله تعالى فتضاءلوا وعلمت ما حل بهم من الجزع فتوغلت الوادي غير خائف منهم ولو بقوا على هيئتهم لاتيت على آخرهم وقد كفى الله كيدهم وكفى المسلمين شرهم وسيسبقني بقيتهم الى النبي ليؤمنوا به فانصرف الى النبي وقال قد سبقك الي يا علي من اخافه الله بك فاسلم ثم قطعوا الوادي آمنين **الثانية عشر** روى ابو بصير عن ابي جعفر ان امير المؤمنين ملك ما فوق الارض وما تحتها فعرضت له السحابتان الصعب والذلول فاختار الذلول فركبها فدنت به سبع ارضين فوجد ثلاثا منها خرابا واربعا عامرة

فاختار والصعب

واما سلمان فاختار الذلول في كتاب البصائر عن عبد الرحيم انه قال ابتدا في ابو جعفر اما ان ذا القرنين قد خير بين السحابين الصعب والذلول فاختار الذلول وذخر لصاحبكم الصعب قلت وما الصعب قال ما كان

من سحاب فيه رعد وبرق وصاعقة فصاحبكم يركبه اما انه سيركب السحاب ويرقى في الاسباب اسباب السموات **فيه** عند قال ان عليا ملك ما فوق الارض وما تحتها فعرضت له السحابان الصعب والذلول فاختار الصعب فكان في الصعب ملك ما تحت الارض وفي الذلول ملك ما فوق الارض واختار الصعب على الذلول فدارت به سبع ارضين فوجد ثلاثا خرابا واربعا عامرة **وغيره** عن علي قال ان الله اعطاني ما لم يعط احدا من خلقه فتحت لي السبل وعلمت الاسباب والانساب واجرى لي السحاب ونظرت في الملكوت فما غاب عني شيء مما كان قبلي ولا شيء مما يأتي بعدي وما من مخلوق الا بين عينيه مكتوب مؤمن وكافر ونحن اذا رأيناه عرفناه قال الا من مؤمن كان مؤمنا في المشارق والمغارب الا ونحن معه الحديث وتمامه مذكور في اواخر الكتاب **الثالثة عشر** روي ان تسعة اخوة او عشرة في حي من احياء العرب كانت لهم اخت واحدة فقالوا لها كل ما يرزقنا الله من الاموال نطرحه بين يديك فحكمك فيه فلا ترغبي في التزويج لان حميتنا لا تحتمل ذلك فوافقتهم في ذلك ورضيت به وقعدت في خدمتهم كالوالدة لهم وهم يكرمونها فحاضت يوما فاغتسلت في عين ماء فدخلت في بطنها علقة فمضت عليها ايام والعلقة تكبر بطنها وظن اخوتها انها حبلى فرفعوا امرها الى امير المؤمنين فامر باحضار طست مملوءة بالحماة واقعدها عليها فلما احست العلقة برائحة الحماة نزلت وخرجت فقالوا يا علي انت ربنا الاعلى فانك تعلم الغيب فزجرهم وقال ان رسول الله اخبرني بذلك عن الله تعالى وقال بان هذه الحادثة تقع في هذا اليوم في هذا الشهر في هذه الساعة **الرابعة عشر** في الارشاد والخرائج روي عن زيد بن ارقم قال نشد علي الناس في المسجد فقال انشد الله رجلا سمع النبي يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقام اثنا عشر رجلا ستة من الجانب الايمن وستة من الجانب الايسر فشهدوا بذلك قال زيد وكنت ممن سمع ذلك فكتمته فذهب الله ببصري وكان يتندم على ما فاته من الشهادة ويستغفر **الخامسة عشر** في ارشاد المفيد والخرائج ما روي طلحة بن عمير قال نشد علي الناس في قول النبي من كنت مولاه فعلي مولاه فشهد اثنا عشر رجلا من الانصار وانس بن مالك حاضر لم يشهد فقال علي يا انس ما يمنعك ان تشهد وقد سمعت ما سمعوا فقال كبرت ونسيت فقال اللهم ان كان

فاضربه بعصاك او خرج لا تؤذيه العامة فقال ابن عمير فاشهد بالله لقد رايتها بيضاء بين عينيه وفي بعض
الاخبار ان عليا استشهده على المنبر في حديث البساط فكتم شهادته فقال ان كنت كتمتها مداهنة فرماك
الله ... رسول الله فابرص الله ساقيك واعمى عينيك واظما جوفك فاخذه البرص والعمى والعطش حتى انه كان لا يستطيع
الصوم في شهر رمضان ولا غيره من شدة الظماء وكان ياكل طعام المساكين حتى فارق الدنيا وكان يقول هذه
دعاء علي. السادس عشر في معجزات السيد المرتضى من الخرايج ان قوما من النصارى دخلوا على النبي وقالوا
نخرج ونجيء باهالينا وقومنا فان انت اخرجت مائة ناقة من الحجر الحامل سقبها مع كل واحدة فصيلا تابعا فنحن
ذلك لهم رسول الله وانصرفوا الى بلادهم فلما كان بعد ما قبض رسول الله رجعوا ودخلوا المدينة فسالوا
النبي فقيل لهم توفي فقالوا نحن نجد في كتبنا انه لا يخرج من الدنيا نبي الا ويكون له وصي فمن كان وصي
محمد نبيكم فدلوا على ابي بكر فسالوه ذلك فقال ما ترك رسول الله تركة تعرف ذلك فقال بعضهم لبعض
ما كان امر محمد الا باطلا وكان سلمان حاضرا يعرف لغتهم فقال لهم انا ادلكم على وصي محمد فاذا
بعلي قد دخل المسجد فنهضوا اليه مع سلمان وجثوا بين يديه وقالوا انت وصي نبيكم قال نعم قال علي
وسلمان حينئذ قالوا نعم فواعدهم الى الغد فخرج بهم والمنافقون يزعمون انه يفتضح فصلى ركعتين ودعا
خفيا ثم ضرب بقضيب رسول الله على الحجر فسمع منه انين كما يكون للنوق عند مخاضها فبينما
كذلك اذا انشق الحجر فخرج منه راس ناقة قد تعلق منه راس الزمام فقال لابنه الحسن خذه فخرج
منه مائة ناقة مع كل واحدة فصيل كلها سود فاسلم النصارى ثم قالوا كانت ناقة صالح النبي واحدة
وكان بسببها هلاك قوم كثير فادع الله يا امير المؤمنين حتى يرجع النوق وفصالها في الحجر لئلا تكون
هلاك امة محمد ومثل ذلك في العوالم نقلا عن كتاب الروضة باسناده عن علي بن ابي طالب قال انه قدم
على رسول الله حبر من احبار اليهود وقال يا رسول الله قد ارسلنا اليك قومي ان عهد الينا نبينا موسى
انه يبعث بعدي نبي الرحمة محمد عربي فامنوا به واسالوه ان يخرج لكم من جبل هناك سبع نوق حمر
الوبر سود الحدق فان اخرجها لكم فسلموا عليه وامنوا به واتبعوا النور الذي انزل معه فهو سيد الانبياء

ووصيه

ووصيه سيد الاوصياء وهو منه بمنزلة هارون من موسى فعند ذلك قال الله اكبر قم بنا يا اخا اليهود قال فخرج النبي
والمسلمون نحو ظاهر المدينة وجاز الى الجبل فبسط البردة وصلى ركعتين وتكلم بكلام خفي واذا الجبل
يصر صريرا عظيما وانشق وسمع الناس حنين النوق فقال اليهودي وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله وان جميع ما جئت به صدق وعدل يا رسول الله ... فلما دخلوا وجدوا
ظلمة الفقد رسول الله وقد انقطع الوحي من السماء وجلس مكانه ابو بكر فدخلوا عليه وقالوا انت خليفة
رسول الله قال نعم قالوا انت العالم بما عهد اليك رسول الله قال وما عهد اليكم قالوا انت تعلم بعد نبيك ان كنت
خليفته وان كنت لم تعلم شيئا ما انت خليفة فكيف جلست مجلس نبيك بغير حق ... فقام
وقعد وتحير في امره ولم يعلم ماذا يصنع واذا برجل من المسلمين فقال اتبعوني حتى ادلكم على خليفة رسول الله
قال فخرجوا من بين يدي ابي بكر وتبعوا الرجل حتى اتوا منزل الزهراء وطرقوا الباب واذا بالباب قد فتح واذا
بعلي قد خرج وهو شديد الحزن على رسول الله فلما راهم قال ايها اليهود تريدون علامة من رسول الله
قالوا نعم فخرج معهم وساروا الى ظاهر المدينة الى الجبل الذي صلى رسول الله فلما راى مكانه تنفس الصعداء
وقال بابي انت وامي من كان في هذا الجبل هنيئة ثم صلى ركعتين واذا بالجبل قد انشق وخرجت النوق
منه وهي سبع فلما راوا ذلك قالوا بلسان واحد نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك الخليفة
من بعده وان ما جاء من عند ربنا وهو الحق وانك خليفته حقا ووصيه ووارث علمه فجزاك الله وجزاه
عن الاسلام خيرا ثم رجعوا الى بلادهم مسلمين موحدين. السابع عشر في كتاب الاختصاص للمفيد وفي كتاب
المشارق روي عن ابي عبد الله عن آبائه ان عليا لما قدم من صفين وقف على شاطئ الفرات فضرب الفرات
بقضيب صغير فقال انفجري فانفجرت اثنتا عشرة عينا كل عين كالطود والناس ينظرون اليه ثم تكلم بكلام
لم يفهموه فاقبلت الحيتان رافعة رؤوسها بالتهليل والتكبير وقالت السلام عليك يا حجة الله في ارضه ويا عين الله
في عباده خذلك قوم بصفين كما خذل هارون بن عمران قومه فقال لهم اسمعتم قالوا نعم قال فهذه
آية لي عليكم وقد اشهدتكم عليه. الثامن عشر روى عن ابي عبد الله القنوي انه قال كنت جالسا مع علي

امهلني حتى امضي الى قومي واخبرهم
ليصدقوا علامتهم ...
الجبل ... فاخبرهم بذلك
قالوا اعطينا علامة

بن ابي طالب يوم الجمل اذ جاء الناس فقالوا قد نفد النبل والنشاب فتبسم ثم جاء الحرون يهتفون به فقالوا
قد خرجنا ... من بعيد ... بالقتال فلم نزل بعد الملائكة فقال انا الجلوس ...
اذ هبت ريح طيبة من خلفنا والله لوجدت بردها بين كتفي من تحت الدرع والثياب فلما هبت الريح صب
امير المؤمنين درعه ثم قال الى القوم فما رايت قتالا كان اسرع منه. التاسع عشر روى ان ابن الكواء قال لعلي
اين كنت حيث ذكر الله ابا بكر فقال ثاني اثنين اذ هما في الغار فقال ويلك يا ابن الكواء كنت على فراش رسول الله
وقد طرح علي ريطته فاقبلت قريش مع كل رجل منهم هراوة فيها شوكها فلم يبصروا رسول الله فاقبلوا علي
يضربونني حتى ثقل جسدي واوثقوني بالحديد وجعلوني في بيت واستوثقوا الباب بقفل وجاؤوا بعجوز
تحرس الباب فسمعت صوتا يا علي فسكن الوجع الذي اجده وسمعت صوتا آخر يا علي فاذا الحديد الذي علي قد
تقطع ثم سمعت صوتا يا علي فاذا الباب قد فتح فخرجت والعجوز لا تعقل ... روى عن الحارث الاعور الهمداني
قال خرجنا مع علي حتى انتهينا الى العاقول فاذا هناك شجرة قد وقع لحاؤها وبقي عودها فضربها بيده
ثم قال ارجعي باذن الله خضراء ذات ثمر فاذا هي باغصانها تهتز حملها كمثرى فقطعنا واكلنا منها وحملنا
منها معنا فلما كان من الغد غدونا اليها فاذا هي على حالها خضراء فيها الكمثرى وفي رواية اخرى انه ضرب بيده
ومس اليه وقال كن خضراء باذن الله واعط ثمرتك فاخضرت واخرج الكمثرى وهو يتحلل من كثرة الكمثرى
فجنينا منها فاكلنا وكذا في كتاب البصائر. العشرون عن الصادق انه قال لما قتل علي عمرو بن عبد ود اعطى
سيفه الحسن فقال قل لامك تغسل هذا الصيقل فرده وعلي عند النبي وفي وسطه نقطة لم تنق
فقال النبي قد غسلته الزهراء قال نعم قال فما هذه النقطة فقال النبي يا علي سل ذا الفقار يخبرك فهزه
وقال النبي قد غسلتك الزهراء الطاهرة من دم الرجس النجس فانطق الله السيف فقال ولكنك ما قتلت
بي ابغض الى الملائكة من عمرو بن عبد ود فامرني ربي فشربت هذه النقطة من دمه فهو حظي منه
فلا تنتضيني يوما من الايام الا وراتني الملائكة وصلت عليك. الحادي والعشرون روى الاصبغ بن نباتة
قال كنا نمشي خلف علي ومعنا رجل من قريش فقال له يا امير المؤمنين قد قتلت الرجال وايتمت الاولاد وفعلت ما فعلت

فالتفت

فالتفت اليه وقال له اخسأ فاذا هو كلب اسود فجعل يلوذ به ويتبصبص فرآه فترحم فحرك شفتيه فاذا هو رجل كما
كان فقال له رجل من القوم يا امير المؤمنين انت تقدر على مثل هذا ويجاريك معاوية فقال نحن عباد الله
المكرمون لا نسبقه بالقول ونحن بامره عاملون وفي رواية اخرى ان امير المؤمنين جهز اصحابه الى قتال معاوية
لعنه اذا اختصم اليه اثنان فلطخ احدهما وصار كلبا فبهت من حوله وجعل الرجل يتضرع الى امير المؤمنين وتشفع
باصبعه فنظر اليه وحرك شفتيه فاذا هو بشر سوي فقام اليه بعض اصحابه فقال ما لك تجهز الناس الى قتال
معاوية ولك مثل هذه القدرة فقال له والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لو شئت لضربت برجلي هذه القصيرة
في هذه الفلوات حتى اضرب بها صدر معاوية فاقلبه عن سريره لفعلت ولكن عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول
وهم بامره يعملون كذا في المشارق وفي كتاب الخصائص مثله باختلاف في تفاوت. الثاني والعشرون روى عن ابي
القاسم الحسن بن محمد المعروف بابن الوقاء المالكي قال كنت بالحرم فرايت الناس مجتمعين حول مقام ابراهيم
فقلت ما هذا قالوا راهب اسلم فاشرفت عليه فاذا انا بشيخ كبير عليه جبة صوف وقلنسوة صوف عظيم الخلق
وهو قاعد بحذاء مقام ابراهيم فسمعته يقول كنت قاعدا في صومعتي فاشرفت منها فاذا طائر كالنسر
قد سقط على صخرة على شاطئ البحر فتقيأ فرمى بربع انسان ثم طار فتفقدته فعاد فتقيأ فرمى بربع انسان ثم طار
ثم جاء فتقيأ بربع انسان ثم طار ثم جاء فتقيأ بربع انسان ثم طار فدنت الارباع فقام رجل
وانا اتعجب منه ثم انحدر الطير فضربه واخذ ربعه فطار ثم رجع فاخذ ربعه فطار ثم رجع فاخذ ربعا
آخر فطار ثم رجع فاخذ الربع الآخر فطار وبقيت اتفكر وتحسرت الا اكون لحقته وسالته من هو فبقيت
اتفقد الصخرة حتى رايت الطير قد اقبل فتقيأ بربع انسان فنزلت فقمت بازائه فلم ازل حتى تقيأ بالربع الرابع
ثم طار فالتأم رجلا فقام قائما فدنوت فسالته من انت فسكت عني فقلت بحق من خلقك من انت قال
انا ابن ملجم لعنه الله قلت له واي شيء عملت قال قتلت علي بن ابي طالب فوكل بي هذا الطير يقتلني كل يوم قتلة
فهو ذا يخبرني وانقض الطائر فاخذ ربعه فطار فسالت عن علي فقالوا ابن عم رسول الله فاسلمت. الثالث
والعشرون في كتاب خرائج الجرائح باسناده روى جابر الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر قال امير المؤمنين

فهيأ اسباب لصفين وحرض الناس على قتال معوية اللعين فاختصم رجل وامرأة اليه فعلا صوت الرجل على المرأة وكان خارجيا فظالما فقال له علي اخسأ وانه رأس كلب فقال له رجل يا امير المؤمنين صحت بهذا الخارجي فصار رأس كلب فما يمنعك عن معوية فقال ويحك لو اشاء ان آتي بمعوية الى هنا على سريره لدعوت الله حتى فعل ولكنا لله خزان لا على ذهب ولا على فضة ولا انكار على اسرار تدبير الله وما كنا متقدمين في النكال على اعدائه والعقوبة عليهم اما تقرأ بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون وفي رواية انما ادعوناهم لثبوت الحجة وكمال المحنة ولو اذن لي في الدعا لهلاك معوية لما تأخر كذا في الخرائج **الرابعة والعشرون** روي ان خارجيا اختصم مع آخر الى علي فحكم بينهما بحكم فقال الخارجي لا عدلت في القضية فقال اخسأ يا عدو الله فاستحال كلبا طار ثيابه في الهوا فجعل يبصبص وقد دمعت عيناه فرق له علي فدعى الله فاعاده الى حال الانسانية وتراجعت اليه ثيابه من الهوا فقال ان آصف وصي سليمان قص الله عنه بقوله قال الذي عنده علم من الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك ايهما اكرم على الله نبيكم ام سليمان فقيل فما حاجتك في قتال معوية الى الانصار قال لو اذن لي في الدعا لما تأخر **الخامسة والعشرون** روي ان عليا ادخل المسجد بالمدينة غداة يوم وقال رأيت في النوم رسول الله فقال ان سلمان توفي ووصاني بغسله وتكفينه والصلوة عليه ودفنه وها انا خارج الى المداين لذلك فقال عمر خذ الكفن من بيت المال فقال ذلك كفن مفروغ عنه فخرج والناس معه الى ظاهر المدينة ثم خرج وانصرف الناس فلما كان قبل ظهر اليوم رجع وقال دفنته واكثر الناس لم يصدقوه حتى كان بعد مدة وصل الى المداين مكتوب ان سلمان توفي في يوم كذا ودخل علينا اعرابي فغسله وكفنه وصلى عليه ودفنه ثم انصرف فتعجب الناس واعلم ان في وفاة سلمان معجزة اخرى صدرت منه وهي احياؤه اياه وما ساله كما سيذكر في المعجزة المائة والثامنين **السادسة والعشرون** في كتاب الاختصاص للمفيد عن ابي جعفر عن ابائه ان الحسين بن علي قال كانوا ذات يوم عند امير المؤمنين وهناك شجرة رمان يابسة اذ دخل عليه نفر من مبغضيه وعنده قوم

علينا اعرابي فغسله

من محبيه

من محبيه فسلموا فامرهم بالجلوس فقال اني اريكم اليوم آية تكون فيكم كمثل المائدة في بني اسرائيل اذ يقول الله اني منزلها عليكم فمن يكفر بعد منكم فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين ثم قال انظروا الى الشجرة وكانت يابسة واذا هو قد جرى الماء في عودها ثم اخضرت واورقت وعقدت وتدلى حملها على رؤوسنا ثم التفت الينا فقال للقوم الذين هم محبوه مدوا ايديكم وتناولوا وكلوا فقلنا بسم الله الرحمن الرحيم وتناولنا واكلنا وما اكلنا قط شيئا اعذب منه واطيب ثم قال للنفر الذين هم مبغضوه مدوا ايديكم وتناولوا فمدوا ايديهم وارتفعت وكلما مد رجل منهم يده الى رمانة ارتفعت فلم يتناولوا شيئا فقالوا يا امير المؤمنين ما بال اخواننا مدوا ايديهم وتناولوا واكلوا ومددنا ايدينا فلم تنل وكلما مددنا ايدينا ارتفعت اغصان الشجرة فقال لهم وكذلك الجنة لا ينالها الا اولياؤنا ومحبونا ولا يبعد عنها الا اعداؤنا ومبغضونا فلما خرجوا قالوا هذا من سحر علي بن ابي طالب قليل قال سلمان ماذا تقولون افسحر هذا ام انتم لا تبصرون **السابعة والعشرون** روى صاحب العوالم قدس الله سره عن استاده وشيخه والده وشيخه العلامتان قدس الله روحهما عن السيد حسين بن حيدر الحسيني الكركي ره عن الشيخ الجليل البهائي العاملي ره سنة الف وثلث في النجف الاشرف قراءة واجازة عن والده الشيخ حسين بن عبد الصمد في داره في المشهد المقدس الرضوي عن الشيخين الجليلين السيد حسن بن جعفر الكركي والشيخ زين الملة والدين رحمهما الله تعالى عن الشيخ علي بن عبد العالي [illegible] عن علي بن محمد السماك الشكري قال خرجت الى ارض العراق في طلب العلم فدخلت البصرة وصرت الى محمد بن عباد فقلت اني رجل غريب اتيتك من بلد بعيد لاقتبس من علمك شيئا قال من اين انت قلت من اهل سجستان قال من بلد الخوارج قلت لو كنت خارجيا ما طلبت علمك قال الا اخبرك بحديث حسن اذا اتيت بلادك تحدث به الناس قلت بلى قال كان لي جار من المتعبدين فرأى في منامه كانه قد مات ودفن وكفن قال [illegible] حوض النبي واذا هو جالس على شفير الحوض والحسن والحسين يسقيان الامة الماء فاستسقيتهما فابيا ان يسقياني فقلت يا رسول الله مر امتك قال وان قصدت عليا لا يسقيك فبكيت وقلت انا من شيعة علي قال لك جار يلعن

علينا ولم نتهم قلت اني متعفف ليس لي قوة وهو من حاشية السلطان قال اخرج الليلة سكينا مسلولا وقال امض واذبحه فاخذت السكين وصرت الى داره فوجدت الباب مفتوحا فدخلت واصبته نائما فذبحته وانصرفت الى النبي وقلت قد ذبحته وهذه السكين ملطخة بدمه قال هاتها ثم قال المحسن غدا فلما اصبح سمعت صارخا فسألت عنه فقيل ان فلانا وجد في فراشه مذبوحا فلما كان بعد ساعة قبض امير البلد على جيرانه فدخلت عليه وقلت ايها الامير اتق الله اتق الله ان القوم برآء وقصصت عليه القصة فخلى عنهم فقال الامير احسن الله جزاك انت بريء والقوم برآء كذا في الخرائج والامالي للصدوق ره **الثامنة والعشرون** في الخرائج روي ان قصابا كان يبيع اللحم من جارية انسان وكان يحيف عليها فبكت وخرجت فرأت عليا فشكته اليه فمضى معها نحوه ودعاه الى الانصاف وحقها وكان يعظه ويقول له ينبغي ان يكون الضعيف عندك بمنزلة القوي فلا تظلم الناس ولم يعرفه القصاب فرفع القصاب يده وقال اخرج ايها الرجل فانصرف علي ولم يتكلم فقيل للقصاب هذا علي بن ابي طالب فقطع يده وخرج بها الى علي فشفعه فدعى له فصلحت يده **التاسعة والعشرون** في الخرائج للقطب الراوندي عن ابي الحسن بن عبد العزيز الهاشمي قال كانت الفتنة قائمة بين العباسيين والطالبيين بالكوفة حتى قتل سبعة عشر رجلا عباسيا وغضب الخليفة القادر واستنهض الملك شرف الدولة ابا علي حتى يصير الى الكوفة ويستأصل من بها من الطالبيين ويفعل كذا وكذا بهم وبنسائهم وبناتهم وكتب من بغداد هذا الخبر على طيور [illegible] عليهم ولما عرفوا ما قال القادر [illegible] فتعلقوا ببعض خصاصة فرأت امرأة عباسية في منامها كان فارسا على فرس اشهب بيده رمح نزل من السماء فسألت عنه فقيل لها هذا امير المؤمنين علي بن ابي طالب يريد ان يقتل من عزم على قتل الطالبيين فاخبرت الناس وشاع منامها في البلد وسقط طائر بكتاب من بغداد بان الملك شرف قد بات عازما على المسير الى الكوفة فلما انتصف الليل مات فجاءة وتفرق العساكر وفزع القادر من ذلك **المعجزة الثلثون** في البصائر عن ابراهيم بن هاشم عن عمرو بن عثمان عن ابي جعفر قال كان امير المؤمنين على المنبر قاعدا اذ قبل ثعبان من ناحية باب من ابواب المسجد فهم الناس بقتله فارسل علي فكفوا واقبل

نفر غوا

الثعبان

الثعبان ينساب حتى انتهى الى المنبر فتطاول فسلم على امير المؤمنين فاشار امير المؤمنين بيده فقطر الناس والثعبان في اصل المنبر حتى فرغ امير المؤمنين من خطبته ثم قام واقبل عليه فقال له من انت فقال انا عمرو بن عثمان خليفتك على الجن وان ابي مات واوصى الي ان آتيك واستطلع رايك فقد اتيتك يا امير المؤمنين فما تأمرني به وما ترى فقال له اوصيك بتقوى الله وان تنصرف فتقوم مقام ابيك في الجن فانك خليفتي عليهم فانصرف قيل يا امير المؤمنين فيأتيك عمرو قال وذلك الواجب عليه **وفي العوالم** مثله ما مر في المعجزة الثانية **الحادية والثلثون** عن قنوا بنت الرشيد الهجري قالت سمعت ابي يقول قال لي علي حبيبي كيف صبرك اذا ارسل اليك دعي بني امية فقطع يديك ورجليك ولسانك فقلت [illegible] على ذلك الجنة قال بلى فقلت ما ابالي قالت فما ذهبت الايام حتى بعث عبيد الله بن زياد فدعاه الى البراءة من علي فابى عليه فقال له الدعي فاختر اي قتلة شئت فقال قال لي علي انك تقطع يدي ورجلي ولساني قال لاكذبن ابا تراب قطعوا يديه ورجليه واتركوا لسانه قالت فحضرت قطعه وهو يتبسم فقلت يا ابة هل تجد الما قال لا فلما اخرجوه من القصر وحوله زحمة من الناس فقال لهم الرشيد اكتبوا البلايا والمنايا يا هذا عهد النبي الامي الى علي في بني امية وما ينزل بهم فاخبر الدعي بذلك قال اقطعوا لسانه وكان الرشيد يقول للرجل يموت يوم كذا وللآخر تقتل يوم كذا فكان كما قال **الثانية والثلثون** روي ان عليا رأى الحسن البصري يتوضأ في ساقية فقال اسبغ طهورك يا فتى فقال لقد قتلت بالامس رجالا كانوا يسبغون الوضوء قال وانك لحزين عليهم قال نعم قال فاطال الله حزنك قال ايوب السجستاني فما رأينا الحسن قط الا حزينا كانه يرجع عن دفن حميم او كانه خربندج ضل حماره فقلت له في ذلك فقال عمل في دعوة الرجل الصالح **الثالثة والثلثون** روي عن محمد بن عمر الواقدي قال كنت عند هرون وكان عنده محمد بن اسحق ومحمد بن يوسف قال للشافعي يا ابن عم كم حديثا روي في مدح علي قال اربعمائة وازيد فقال لمحمد بن يوسف كيف انت قال الفا اخصصك الا رووا [illegible] قال لا تخف قال انت فانا متى قال خمسة عشر الفا حديثا ومثله مرسلا فقال للواقدي كيف انت قال كما قال الرشيد انا اروي كم حديثا ذا ينبغي

وسمعت باذني واعظم من جميع ما تعلمون قلنا اصلحك الله علمنا به قال بعثت يوسف الى دمشق وامرته
بالعدل والانصاف ففعل واخبرني ان خطيبا يسب عليا فاحضرته عندي وقلت ويحك لم تسب عليا فقال لانه
قتل اباءنا وسبى اموالنا وذرارينا فقلت له لم يكن هذا الا بامر الله وحكمه وامر رسوله قال لم اترك
سبه الى ان يقضى فلا تحكم في قلبي فامرت ان يضربوه مائة سوط وهو يبكي وبقيت لم يت فحبسته وبت
وانا متفكر في امره ومن بعده في قطعه اربا اربا او احرقه او اعفو عنه فرايت في المنام كان قد انفتح باب السماء
ونزل رسول الله لابسا خمسة حلل ومعه علي ثلاثة حلل والحسن والحسين حلتين وجبرئيل حلة واحدة
وبيده كاس فيها ماء فاخذه رسول الله منه ونادى بصوت عال يا شيعة آل محمد فاجابوه من اهلي
وخدمي اربعون رجلا اعرفهم كلهم وكان هناك جماعة فلم يبق احد الا شربوا فقال اين الخطيب فاخرج
من هذه فاخذه علي وكان يجره الى النبي وقال يا رسول الله ظلمني هذا الملعون وسبني بلا سبب قال
خله يا ابا الحسن فخلى سبيله واخذ النبي بيده وقال انت تسب اخي عليا فقال اللهم امحقه و
امسخه فرايته قد صار كلبا وصعد الى السماء فانتبهت حضرته فرايته ممسوخا كلبا قال فاحضرناه وروينا
انه له ذنبا كاذن الاكلب وهو كلب فقال الشافعي يا امير المؤمنين ترى ان يبعده منا لان المسخ لا يبقى اكثر
من ثلثة ايام واخاف ان تخرج نار من السماء فتحرقنا فابعدوه اذ نزلت صاعقة فاحرقته بحضرهم
المنقبة الرابعة والثلثون عن ابن مسعود قال كنت قاعدا عند امير المؤمنين في مسجد رسول الله اذ نادى رجل
من يدلني على من اخذ منه علما فقلت له يا هذا اهل سمعت قول النبي انا مدينة العلم وعلي بابها
فقال نعم قلت واين تذهب هذا علي بن ابي طالب فانصرف الرجل حتى جثا بين يديه فقال له من اي
بلاد الله انت قال اخمس خصال السخاوة والشجاعة والامانة والعفة وحبنا اهل البيت قال ذنبي
يا امير المؤمنين قال بالليان الاصفهاني ابن رودبل سنة خمس اليوم حسبك هذا **المنقبة الخامسة**
والثلثون روى محمد بن الدراج يحدث عن الاسناد عن سليمان بن مهران الاعمش قال بينا انا نائم بالليل
اذ انتبهت بالحرس على بابي فنادت الغلام فقلت من هذا قال رسول ابي جعفر امير المؤمنين وكان

اذ ذاك خليفة قال فنهضت من نومي فزعا مرعوبا فقلت للرسول ما وراءك لم يبعث امير المؤمنين
في هذا الوقت قال لا علم لي فقمت متفكرا فيما نزل علي افكر فيما بيني وبين نفسي الى ما ذا امير المؤمنين
والظن لم يبعث لي في هذا الوقت وقد نامت العيون وغارت النجوم فتفكرت ساعة ثم ساعة فقلت
انما بعث الي في هذه ليسالني عن فضائل امير المؤمنين علي بن ابي طالب فاني ان اخبرته بالحق امر بقتلي
او صلبي فكتبت من قبضي وكتبت وصيتي والرسل يزعجونني ولبست كفني وتحنطت بحنوطي ودعت
اهلي وصبيتي ونهضت اليه وما اعقل فلما دخلت عليه سلمت سلام خائف وجل وما اعقل فا
الى ان جلس فما جلست عنده فاذا عنده عمرو بن عبيد وزيره وكاتبه فحمدت الله تعالى اذ رايت من
رايت عنده فرجع الى ذهني وانا قائم فلم اسلم اتانيا فقلت السلام عليك ورحمة الله وبركاته
ثم جلست فعلم اني دهشت ورعبت منه فلم يقل لي شيئا فكان اول كلمة قالها ان قال لي يا سليمان
قلت يا امير المؤمنين قال يا بن مهران ادن مني فدنوت منه فشم رائحة الحنوط فقال يا اعمش والله
لتصدقني امرك والا صلبتك حيا قال فقلت سل يا امير المؤمنين حاجتك ما بدا لك صدقتك
ولا اكذبك والله ان كان الكذب ينجيني فان الصدق انجى لي فقال يا سليمان اني اجد منك رائحة
الحنوط فاخبرني ما حدثتك به نفسك ولم فعلت ذلك فقلت انا اخبرك يا امير المؤمنين واصدقك
اتاني رسولك في بعض الليل فقال اجب امير المؤمنين فقمت وانا متفكر خائف وجل مرعوب فقلت
بيني وبين نفسي ما بعث الي امير المؤمنين في هذه الساعة وقد غارت النجوم ونامت العيون الا ليسألني
عن فضائل علي فان اخبرته بالحق امر بصلبي حيا فصليت ركعتين وكتبت وصيتي والرسل يزعجونني ولبست
كفني وتحنطت بحنوطي وودعت اهلي وصبيتي وجئتك ساطعا سامعا موليا عن الحياة فقلت واحيا
ان ينبغي عفوك قال فلما سمع مقالتي علم اني صادق وكان متكئا فاستوى جالسا قال لا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم فلما سمعته قالها سكن قلبي وذهب عني بعض ما كنت اجد من رعبي ما كنت اجد
من سطوته علي فقال الثانية لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فلما سمعته قال لي سالتك بالله يا سليمان

الا اخبرتني كم حديثا رويت في فضائل امير المؤمنين علي بن ابي طالب ابن عم النبي وصهره وزوج حبيبة النبي فقلت
يسيرا قال كم ويحك يا سليمان فقلت عشرة آلاف حديث وما زاد فقال ما قلت والف حديث سقطها
فقال ويحك يا سليمان ابلغ عشرة آلاف حديث كما قلت او لا وما زاد قال فجثى ابو جعفر على ركبتيه فرحا
مسرورا وكان جالسا ثم قال والله يا سليمان لاحدثك اليوم بحديثين في فضائل علي فان يكونا
ما سمعتهما وعرفتهما وان يكونا لم تسمعهما فاسمع وافهم قال قلت نعم يا امير المؤمنين فاخبرني
قال نعم اني اخبرك اني كنت اياما وليالي هاربا من بني مروان ولا يعرفني معهم دار ولا بلد ولا
قرار ادور في البلدان وكلما دخلت بلدا خالطت اهل ذلك البلد بما يحبون واتقرب الى جميع الناس
بفضائل علي بن ابي طالب وكانوا يطعمونني ويكسونني ويزودونني اذا خرجت من عندهم من بلد الى
بلد حتى قدمت بلاد الشام وعلي كساء خلق ما لي ثوب غيره فبينا انا كذلك اذ سمعت الاذان فدخلت
المسجد واذا فيه سجادة وتوضأت للصلاة فدخلت المسجد فركعت ركعتين واقيمت الصلاة وقمت وصليت
معهم الظهر والعصر ونفسي في اذا صليت طلبت من القوم عشاء الغشي بل جلي لذلك فلما سلم الشيخ الامام
من صلوة العصر جلس فهو شيخ كبير له وقار وسمت حسن ونعمة ظاهرة اذ اقبل صبيان فدخلا المسجد هما
ابيضان اقبلا وضيئان لهما جمال ونور بين اعينهما ساطع بلالا فدخلا المسجد فلما نظر اليهما
امام المسجد قال لهما اهلا مرحبا بكما ومرحبا بما سميتما على اسمهما قال وكنت جالسا وكان الى
جنبي فتى شاب له فقال له يا شاب ما هذان الصبيان من هذا الشيخ الامام فقال هو جدهما
وليس في هذه المدينة رجل يحب علي بن ابي طالب غير هذا الشيخ فلذلك سمى احدهما الحسن والاخر الحسين
فقمت فرحا فقلت الله اكبر من اين علمت قال علي انه من حبه لعلي سمى ولديه باسمي ولدي علي ابن
ابي طالب احدهما الحسن وسمى الاخر الحسين قال فقمت فرحا مسرورا وافضيت الى الشيخ فقلت له ايها
الشيخ هل لك ان احدثك بحديث حسن تقر الله به عينيك قال فهم ما اكره ذلك فحدثني
فان اقررت عيني اقررت عينك فقلت اخبرني والدي عن ابيه عن جده قال كنا ذات يوم جلوسا

عند رسول الله اذ اقبلت فاطمة تبكي فدخلت على رسول الله فقالت يا ابت ان الحسن والحسين خرجا من عندي
انفا وما ادري اين هما فقد طار عقلي وقلق فؤادي وقل صبري ثم بكت وشهقت حتى علا بكاؤها وصاحت
وارحمتاه وبكى لها فقال لها لا تبكي يا فاطمة فوالذي نفسي بيده ان الذي خلقهما هو ارأف منك
وارحم بهما منك فقام النبي من ساعته ورفع يديه الى السماء وقال اللهم ولدي وثمرة فؤادي وقرة عيني
وانت ارحم بهما واعلم بموضعهما يا لطيف بلطفك الخفي انت عالم الغيب والشهادة كلما كانا اخذا
برا او بحرا فاحفظهما وسلمهما حيث كانا وحيثما توجها قال فلما دعا رسول الله بما اقسم كلامه واذا
جبرئيل قد هبط من السماء ومعه عظماء الملائكة وهم مؤمنون على دعاء النبي فقال له يا حبيبي يا محمد لا
تحزن ولا تغتم وابشر فان ولديك فاضلان في الدنيا وفاضلان في الاخرة وابوهما خير منهما وهما نائمان
في حظيرة بني النجار وقد وكل الله بهما ملكا يحفظهما قال فلما قال له جبرئيل سرى عنه فقام رسول الله
واصحابه وهو فرح مسرور حتى اتى حظيرة بني النجار فاذا الحسن والحسين عليهما السلام نائمان واذا الحسين معانق
الحسن واذا ذلك الملك الموكل بهما قد وضع احد جناحيه بالارض فوطأ تحتهما وغطاهما
الجناح الاخر قد جللهما به يقيهما من الشمس قال فانكب النبي يقبلهما واحدا واحدا ويمسحهما
بيده حتى ايقظهما من نومهما فلما انتبها من نومهما حمل النبي على عاتقه الحسن وحمل جبرئيل الحسين
على ريشة من جناحه الايمن حتى خرجا بهما من الحظيرة ويقول والله لا شرفكما اليوم كما شرفكما الله
في سماواته فبينما هو جبرئيل ثم بنا نحن نمشي تمثل جبرئيل دحية الكلبي قد حملهما اذ اقبل ابو بكر فقال
يا رسول الله ناولني احد الصبيين اخفف عنك وعن صاحبك فانا احفظه حتى ادخله البيت فقال له
رسول الله يا ابا بكر دعهما فنعم الحامل انت ونعم الراكبان هما وابوهما خير منهما فحملاهما ابو بكر
معهما حتى اتوا بهما الى باب المدينة ثم اقبل بلال فقال له النبي يا بلال هلم علي بالناس فنادى في
فيهم فاجتمعهم الى المسجد فقام النبي على قدميه خطيبا فخطب الناس خطبة بليغة بهما فحمد الله واثنى
عليه بما هو اهله ومستحقه ثم قال يا معشر المسلمين هل ادلكم على خير الناس جدا وجدة قالوا

بلى يا رسول الله قال عليكم بالحسن والحسين فإن جدهما محمد وجدتهما خديجة بنت خويلد سيدة نساء
العالمين وسيدة نساء أهل الجنة وأول من سارع إلى تصديق ما أنزل الله على نبيه وإلى الإيمان بالله
وبرسوله ثم قال يا معشر المسلمين هلا أدلكم على خير الناس أبا وأما قالوا بلى يا رسول الله قال عليكم بالحسن
والحسين فإن أباهما علي بن أبي طالب يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله وأمهما فاطمة بنت رسول
الله وقد شرفها الله تعالى [illegible] ثم قال يا معشر المسلمين هلا أدلكم على خير الناس خالا وخالة
قالوا بلى يا رسول الله قال عليكم بالحسن والحسين فإن خالهما القاسم بن رسول الله وخالتهما زينب
بنت رسول الله ثم قال يا معشر المسلمين هلا أدلكم على خير الناس عما وعمة قالوا نعم قال عليكم
بالحسن والحسين فإن عمهما جعفر الطيار ذو الجناحين مع الملائكة في الجنة وعمتهما أم هانئ في الجنة
بنت أبي طالب ثم قال اللهم إنك تعلم أن الحسن والحسين في الجنة وجدهما في الجنة وجدتهما في الجنة
وأبوهما في الجنة وأمهما في الجنة وخالهما في الجنة وخالتهما في الجنة وعمهما في الجنة وعمتهما في الجنة
ومن يحبهما في الجنة ومن يبغضهما في النار قال فلما قلت ذلك للشيخ الإمام [illegible] قال لي قال الشيخ
الله تعم من أنت قال قلت أنا رجل من أهل الكوفة فقال لي أعربي أنت أم مولى قال قلت بل عربي
شريف قال لي أنت تحدث بمثل هذا وأنت في مثل هذا الكساء الرث قال فقلت له إن لي قصة لا أحب أن أبثها
لأحد قال فاذكر حالك(?) قلت له أنا هارب من بني مروان على هذه الحال الذي ترى لئلا
أعرف ولو غيرت حالي لعرفت ولو أردت أن أعرف بنفسي لفعلت ولكني أخاف على نفسي القتل
لي لا خوف عليك أقم عندي فكساني خلعتين خلعهما علي وحملني على بغلة وثمن البغلة في ذلك الزمان
في تلك البلدة مائة دينار ثم قال لي يا فتى أقررت عيني أقر الله عينك [illegible] أرشدك إلى فتى [illegible]
عنك قال قلت فأرشدني إلى باب دار فأتيت الدار التي وصف لي وأنا راكب على البغلة وعلي
الخلعتان فقرعت الباب فأذن لي الخادم فأذن لي بالدخول فدخلت عليه فإذا أنا بفتى قاعد على
السرير منجد صبيح الوجه حسن الجسم فسلمت عليه بأحسن سلام فرد علي السلام بأحسن رد ثم أخذ بيدي

مكرمًا

مكرمًا حتى أجلسني إلى جانبه فلما نظر إلي قال لي والله يا فتى لأعرف هذه الكسوة التي جعلت عليك أتعرف
هذه البغلة والله ما كان أبو محمد وكان اسمه الحسن ليكسوك خلعتيه هاتين ويحملك على بغلته هذه
إلا أنك تحب الله ورسوله وذريته وجميع عترته فأحب أن تحدثني من فضائل علي بن أبي طالب
فقلت له نعم بالحب والكرامة حدثني والدي عن أبيه عن جده قال كنا يوما عند رسول الله إذ أقبلت
فاطمة وقد حملت الحسن على كتفها وهي تبكي بكاء شديدا قد شهقت في بكائها فقال لها رسول الله ما
يبكيك يا فاطمة لا أبكى الله عينيك فقالت يا أبت وما لي لا أبكي ونساء قريش قد عيرتني فقلن لي إن أباك
قد زوجك رجلا معدما لا مال له فقال لها رسول الله لا تبكي يا فاطمة فوالله ما أنا زوجتك بل الله
زوجك من فوق سبع سماوات وشهد على ذلك جبرئيل وميكائيل وإسرافيل ثم إن الله تعالى اطلع على
أهل الأرض اطلاعة فاختار من الخلائق أباك فبعثه ثم اطلع ثانية إلى أهل الدنيا فاختار من الخلائق
عليا فزوجك إياه واتخذته وصيا فعلي مني وأنا من علي فعلي أشجع الناس قلبا وأعلم الناس علما
وأحلم الناس حلما وأقدم الناس سلما والحسن والحسين ابناه سيدا شباب أهل الجنة من الأولين والآخرين
وسماهما الله تعالى في التوراة على لسان موسى شبرا وشبيرا لكرامتهما على الله تعالى يا فاطمة لا تبكي فإني إذا
دعيت غدا إلى رب العالمين فيكون علي معي وإذا بعثت غدا فيجيء معي يا فاطمة لا تبكي فإن عليا غدا
هم الفائزون يدخلون الجنة قبل يوم القيمة قال فلما قلت ذلك للفتى قال لي أحسنت بارك الله
ثم من أنت قال قلت أنا رجل من أهل الكوفة قال أعربي أنت أم مولى قلت عربي شريف قال فكساني
ثلاثين ثوبا في تخت وأعطاني عشرة آلاف درهم وكيسا ثم قال أقررت عيني يا فتى ولم يسألني عما سوى ذلك ولكن
في البلد حاجة فقلت له قضيت إن شاء الله تعالى فقال إذا أصبحت فأت مسجد بني فلان كيما ترى أخي الذي
قال أبو جعفر فوالله لقد طالت علي تلك الليلة حتى خشيت أن لا أصبح حتى أفارق الدنيا قال فلما أصبحت
أتيت المسجد الذي وصف لي حضرت الصلاة فقمت في الصف الأول لفضله وإذا على يساري شاب معتم
بعمامة فذهب ليركع فسقطت العمامة من رأسه فنظرت إليه فإذا رأسه رأس خنزير ووجهه وجه خنزير قال

أبو جعفر فوالذي أحلف به ما أدري أنا في صلاة أم في غير صلاة تعجبا له ودهشة حتى ما أدري ما أقول
في صلاتي إلى أن فرغ الإمام من التشهد فسلم وسلمت فقلت له يا فتى ما هذا الذي أرى بك فقال
لي لعلك صاحب أخي الذي أرسلك إلي لتراني فقلت نعم فأخذ بيدي فأقامني وهو يبكي بكاء شديدا
قد شهق في بكائه حتى كادت نفسه أن تنقبض حتى أتى بي إلى منزله فقال لي انظر إلى هذا البنيان فنظرت
إليه ثم قال لي إني رجل كنت أؤذن وأؤم بقوم وكنت ألعن علي بن أبي طالب بين الأذان والإقامة ألف مرة
وإنه لما كان يوم الجمعة لعنته بين الأذان والإقامة أربعة آلاف مرة فخرجت من المسجد فأتيت الدار فاتكأت
على هذا الدكان فذهب بي النوم فنمت فرأيت في منامي كأني أتيت الجنة وقد أقبلت وفيها قبة من زمردة
خضراء قد زخرفت ونجدت وتنضدت بالإستبرق والديباج وإذا حول القبة كراسي من لؤلؤ
وزبرجد وإذا علي بن أبي طالب فيها متكئا والأئمة وهم جلوس مستبشرين فرحين بعضهم
ببعض ثم رأيت أمامي فإذا أنا بالنبي قد أقبل وعن يمينه الحسن والحسين معه كأس من فضة وعلى يساره
الحسين ومعه كأس من بلور [illegible] ثم قال النبي للحسين يا حسين اسق الجماعة فسقاهم فشربوا ثم
قال النبي يا حسين اسق هذا المتكئ الذي على هذا الدكان فقال الحسين للنبي يا جداه أتأمرني
أن أسقي هذا وهو يلعن والدي عليا كل يوم ألف مرة وقد لعنه في هذا اليوم أربعة آلاف مرة بين
الأذان والإقامة فإذا النبي يقول ما لك عليك لعنة الله تلعن عليا وعلي مني حتى قالها ثلاثا
ويلك أتشتم عليا وعلي مني ثم تفل في وجهي ثلاثا وضربني برجله ثم قال غير الله ما بك من نعمة
وسود وجهك وخلقك حتى تكون عبرة لمن سواك قال فانتبهت من نومي فإذا رأسي صار رأس
خنزير ووجهي وجه خنزير على ما ترى فقال سليمان بن مهران فقال لي أبو جعفر يا سليمان بن مهران [illegible]
الحديثان كانا في يدك فقلت لا يا أمير المؤمنين فقال هؤلاء من ذخائر الحديث وجوهره ثم قال
ويحك يا سليمان حب علي إيمان وبغضه نفاق فقلت الأمان الأمان قال الأمان يا سليمان فقلت
ما تقول في قاتل الحسين بن علي قال في النار أبعده الله فقلت وكل من يقتل من ولد رسول الله

يا أمير المؤمنين

أحدا

أحدا فهو في النار وقال لي أبو جعفر المنصور [illegible] طويلا ثم قال ويحك يا سليمان الملك عقيم حتى قالها
ثلاث مرات ثم قال لي يا سليمان بن مهران اخرج وحدث الناس بفضائل علي بن أبي طالب بكل ما شئت
ولا تكتمه منه حرفا وكذا في أمالي الصدوق [illegible] **السادسة والثلاثون** روي أن أعرابيا متقلدا بسيفه أتى
عليا وقال وعدني رسول الله بمائة ناقة حمراء مع أولادها [illegible]
بيد عبد الله فقال علي مرحبا بطالب عدة والده من رسول الله قال الأعرابي إنما وعدني قال
ليس هكذا إنما أتى أبوك عند رسول الله وذكر أنه مطاع عند قومه فوعده الرسول بذلك وأنه
رغبه في الجنة أن أسلم هو وقومه فقال الرسول لن تراني وترى خليفتي وهو ينجز عداتي فقال الأعرابي
صدقت يا أبا الحسن فدعا الحسن وكتب مكتوبا وقال اذهب إلى وادي العقيق وسلم على أهله وألق المكتوب
فانظر ماذا ترى قال ابن العباس فذهب معه فلما دخلنا الوادي قال الحسن السلام عليكم أيها [illegible]
البررة الأتقياء أنا ابن وصي رسول الله فقيل لبيك لبيك يا سبط رسول الله فرأيت قد ظهر أسود
معه قطار من النوق الحمر ثم ظهر أسود آخر إلى أن تم المائة فأتى بها الحسن إلى أمير المؤمنين فسلمها
الأعرابي **السابعة والثلاثون** فيها معجزتان **الأولى** أخبره الجويرة بن المسهر وقال له لتغلن إلى العتل الزنيم
وليقطعن يديك ورجليك ثم ليصلبنك ثم مضى دهر حتى ولي زياد في أيام معوية فقطع يده ورجله
ثم صلبه **الثانية** روى أبو الحسن علي بن عبد الله عن أبي الحسين بن محمد بن المظفر الحافظ عن محمد بن [illegible] غساني
[illegible] عن عبد الله بن همام عن معمر بن ثابت عن أنس خبر البساط كما سيذكر وحديث البساط وذهابه إلى الكهف
أصحاب الكهف على ساق الخرائج والمناقب وإرشاد القلوب والطرائف وتفسير الثعلبي وعيون المعجزات عن أنس
قال إنه قد ذكر عند النبي بساط سليمان بن داود وقصة أصحاب الكهف هل كانوا أحياء أو أمواتا
قال النبي من يريد أن يذهب بباب كهفهم ويسلم عليهم قال أبو بكر وعمر وعثمان نحن يا رسول الله [illegible]
بصوته يا [illegible] بن مالك فإذا أنا بشاب بأبيه فقال ادن مني بساط سليمان فذهب فرجع بعد لحظة
ببساط [illegible] من شعر أبيض فمهده في فناء المسجد فأمر أبو بكر وعمر وغيرهما فجلسوا

السباط وفي رواية اخرى عن انس بن مالك قال اهدي لرسول الله بساط من خندف وفي رواية من قرية
فجانب المشرق يقال له بهندف فامر رسول الله لدعوة ابي بكر وعمر وعثمان وطلحة وزبير وسعد
وسعيد وعبد الرحمن بن عوف فاذا جاءوا فقال يا انس ابسط فبسطته ثم قال ادع العشرة فدعوتهم
فلما دخلوا امرهم بالجلوس على البساط ثم دعا عليا فناجاه طويلا ثم رجع علي فجلس على البساط ثم قال
يا ريح احملينا فحملتنا الريح فاذا البساط يدف بنا دفا ثم قال يا ريح ضعينا ثم قال اتدرون في اي ارض
وكان انتم قلنا لا قال هذا موضع اصحاب الكهف والرقيم قوموا فسلموا على اخوانكم فقمنا رجلا رجلا
فسلمنا عليهم فلم يردوا علينا فقام علي فقال السلام عليكم يا معاشر الصديقين والشهداء فقالوا
عليك السلام ورحمة الله وبركاته فقلت ما بالهم ردوا عليك ولم يردوا علينا فقال لهم
ما بالكم لم تردوا على اخواني فقالوا انا معاشر الصديقين والشهداء لا نكلم بعد الموت الا نبيا
او وصيا وزاد الثعلبي فصاروا الى رقدتهم الى اخر الزمان عند خروج المهدي يسلم عليهم فيحييهم الله
لكنهم يرجعون الى رقدتهم فلا يقومون الى يوم القيمة فقعدوا ثم قالوا يا خليفة رسول الله انا
فتية امنوا بربهم وزادهم الله هدى وليس لنا اذن ان نرد السلام الا على نبي او وصي نبي وانت
وصي خاتم النبيين وانت سيد الوصيين قال يا ريح احملينا فحملتنا تدف دفا ثم قال يا ريح ضعينا
فوضعتنا فاذا نحن بالحرة فقال علي ندرك النبي في اخر ركعة فطوينا وأتينا واذا النبي
في اخر ركعة حديث اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا يقول المؤلف وجدت في بعض الكتب
المعتبرة للحديث متمما الذي بعضها فانه روي في ذيل هذا الحديث هو انه اذا سمع العشرة الملعونة
جواب سلام امير علي اصحاب الكهف فقط بعض لبعض بالرمز والغمز ثم جلسوا في البساط وقال يا ريح
احملينا فحملتنا تدف دفا فقال ضعينا فوضعتنا فخرجنا من البساط وضرب رجله على الارض فتفجرت
عين فتوضا وقال توضاوا لا ندرك مع النبي صلوة الصبح وقال يا ريح احملينا فحملتنا الريح
فقال يا ريح اهبطينا فاذا انا نزولنا في باب مسجد النبي فرأينا ان النبي صلى ركعة من صلوة

[illegible]

الصبح

الصبح فصلينا معه ركعة فاذا فرغ فوجد البساط فقال اخبركم ام انتم تخبروني قال انس بل الاستماع منكم
احسن فقال جميع الاحوال كما كان وقال الانس ثم طلب علي عني الشهادة عن هذه القضية في قضية
الغدير خم فقلت انسيت فاظهر على جبهته البرص لم يرد ان يعم وفي رواية اخرى صار اعمى ومجذوما
حاله لم يقدر على الصوم ونقل انه تاب وروى بعده ثلثة ماية حديث من فضايل علي منها وذلك
واما عندنا معاشر الامامية رضوان الله عليهم لا عبرة بتوبته وفي رواية اخرى انه حملت الريح البساط
الى ان سمعوا اصوات الملائكة انها ملعون على العشرة واتباعهم وكذلك لعنهم اصحاب الكهف لم يمضوا
عن شجر وحجر الا انه لعنهم ونحن نلعنهم بلعن لعنهم الله واعلم ان هذه المعجزة ابرزها علي ليعلموا افضليته
بانه مثل سليمان النبي في تسلطه على الريح والجمادات كلها ورواه الثعلبي في تفسيره وابن المغازلي وقد رواه
ماد في ثقاير ورواه صاحب كتاب الفضايل وصاحب كتاب الروضة وفيهما زيادة وهي انه لما تكلم
مع اصحاب الكهف فاجلس علي العشرة المبشرة على البساط وامر الريح فحملتهم فانطلقت بهم الى الغرب
فلما غربت الشمس امر لتضع الريح البساط فاذا وضعتهم الريح على الارض كانها زعفران فقالوا يا امير
المؤمنين قد حضر وقت الصلوة وليس لنا ماء فضرب رجله على الارض فانفجر ماء فقال لو لم تطلبوا
الماء ليجيء لكم جبرئيل بماء من الجنة فتوضانا وصلينا فاذا انتصف الليل قال علي اجلسوا
في مقامكم لان عن قريب تجدون تمام الصلوة اعجبها مع الرسول فامر الريح فحملتنا الى
الرسول الله فجئنا فرأينا ان رسول الله قد صلى ركعة من صلوة الصبح ومثله ما مر في الكرامة.
فاقلا من كتاب الارشاد **الثامنة والثلثون** في كتاب الروضة والفضايل بالسند الصحيح عن
عمار ياسر وزيد بن الارقم قالا كنا عند امير المؤمنين في مسجد الكوفة في يوم السبت في اليوم
السابع عشر من شهر الصفر المظفر اذ سمعنا صيحة عظيمة من باب المسجد فقيل لامير المؤمنين
ان في باب المسجد الف رجل بالسيوف المجردة يستأذنون للدخول عليك فاذن لهم امير المؤمنين
وقال يا عمار ائتني بذي الفقار وكان وزنه سبعة وسبعين وثلثي من وزن مكة

فاتى به وامامه امير المؤمنين فنودي الناس فاجتمعوا اجتماعا كان يمنع الرجل من حركة الزحام
وكان معهم هودج فيه امرأة تبكي وتتضرع وتقول يا غياث المستغيثين يا اكرم الاكرمين يا ذا القوة
المتين يا ذا الملك العظيم يا محيي العظام وهي رميم يا عون من لا عون له يا طود من لا طود له اليك توجهت
وبوليك توسلت وبخليفة الرسول تشفعت وبيض وجهي وفرج عني فاتت الى امير المؤمنين وجاثت
وصاحت وبكت وقالت يا مولاي يا امام المتقين اليك اتيت واياك قصدت فاكشف ما بي فانك
عليك قادر وعالم بما كان وبما يكون الى يوم القيمة ثم اتى رجل قد انحنى قامته من كثرة النوائب
الى امير المؤمنين فلما دنى منه سلم وقال السلام عليك يا امير المؤمنين ويا كهف الطالبين ومفرج
المكروبين هذه الجارية ابنتي قد خطبوا بها ملوك العرب مني وقد نكس راسي بين عشيرتي وانا
موصوف بين العرب فوضحتني في رجال لانها عاتق حامل وقد بقيت حايرا في امري فاكشف
عني هذه النقمة فان الامام ترجيه الامة وهذه عظيمة لم ار مثلها ولا اعظم منها فقال امير
المؤمنين ايتها الجارية ما تقولين فيما يقول ابوك قالت يا امير المؤمنين كلما يدعي الرجل
من حملي وعقوتي وافتضاحه لذلك فحق وصدق ولكن اقسم بحقك وانت مولاي ومعتمد
جميع الخلق باني لم اخن ولم ازن وما فعلت ما يوجب غضب ربي وانت اعلم الناس بحالي
وصدق مقالي فخلصني مما انا فيه فاخذ سيفه بيده وصعد المنبر وقال الله اكبر جاء الحق وزهق
الباطل ان الباطل كان زهوقا فامر بفسطاط فاقيم في المسجد فدخلت الجارية فيه وامر بالقوابل
وقال فتشن امرها فقلن يا امير المؤمنين هي حاملة بحقك ولا شبهة في حملها فقال ايها الشيخ
من اهل القرية الفلانية من قرى دمشق قال نعم قال ان الثلج الكثير في جبالكم قال نعم قال هل احد منكم
انه يأتيني بشيء من الثلج فقالوا يا امير المؤمنين ان المسافة لبعيدة فمن يقدر على ذلك قال نعم ان
المسافة مائتان وخمسون فرسخا الى جبالكم قالوا هكذا ايها فقال انظروا الى ما يفعل الله بقدرته
شفتيه فمد يده واذا في يده قطعة ثلج يقطر منه الماء فصاح اهل المسجد فقال انصتوا فانه

[illegible]

لو وردت

لو وردت حضرة لله الجليل العدوف فامر القابلة ان تضع الثلج في طشت وتجلس الجارية عليها فانه
يخرج منها دود ووزنه سبعة وخمسون درهما ففعلت فخرج عنها ذلك ووجدوه بذلك الوزن لا
زايدا ولا ناقصا فاخذها بطنها خاليا كبطون الابكار فقال لابيها خذ ابنتك واعلم انها لم تخن
بما امر الله تعم بل كانت عند نهرها وهي بعمر عشرة سنة فدخلها الدود وهو صغير ضعيف
فسمن في بطنها حتى صار كما ترى قال الرجل اشهد انك عالم بما في الارحام ومطلع بما تغيض الارحام
الله فاثنى عليه من كان حاضرا وقالوا يا امير المؤمنين ادع الله تعم ليسقينا فان المطر قد انقطع
عنا قريبا من نهلك من قلة الامطار وغلاء الاسعار وغور الابار فدعى واستسقى اذ ظهرت سحابة
فامطرت مطرا شديدا غزيرا وصارت البوادي لاودية بحار المياه فالتمس الناس فقالوا يا امير المؤمنين
ان المطر يكفينا ولان نخاف من فساد الزراعات والاشجار فدعى فانقطع المطر فشكروا الله شكرا
كثيرا **الثامنة والثلثون** وروى ايضا في الروضة في قصة بئر العلم عن ابي سعيد الخدري قال كنا ذات
يوم في الابطح عند رسول الله مع جماعة من الاصحاب اذ ظهر غبرة بعيدة فدنت منهم ونادى من بينها
مناد وقال السلام عليك يا رسول الله وخاتم النبيين فقال وعليك السلام من انت قال يا رسول الله
ان قومي ظلموني في الماء والكلاء وانا ملتجي اليك وانا مستعينك واسئلك ان تصحبني رجلا منكم يقضي بيننا وبينهم
بالعدل وانا محمد احمد بن اندوه اليك يا رسول الله سالما فقال من انت وما قومك قال انا عرفطه بن
الشمراخ من الجن نحن ممن كان يسترق السمع للاخبار السماء وقبل البعثة ويخبر الناس فلما اخذ الله تعم
من العالم وبعثك الى الخلق رسولا منعنا الله من تلك الاخبار بالشهب الثاقبة فعلمنا نبوتك وصدقناك
بك ولم نشرك بربنا احدا فلذلك ابغضنا قوم منا وغلبنا بكثرة عددهم ووجود مددهم ولا نستطيع
فالتجأنا اليك يا رسول الله ونرجو رافتك ورحمتك فانك رحمة للعالمين ومؤيد من رب الجنة والارض
فقال له المهر تعهد باعرفطه حتى تريك صورتك خلقت بها فقال سمعا وطاعة فابدلت صورته بين
الغبار فرأينا شخصا طويلا راسه وعيناه في وسط راسه وحدقتاه صغيرة واسنانه كانياب السباع

ومشعر البشرة كشعر الدب فاخذ النبي منه ميثاقا غليظا وعهدا وكيدا شديدا فرده صاحبنا لما
فالتفت نلانا وقال له قم وامش مع اخيك عرفط واحكم بينه وبين قومه بالحق قال يا رسول الله وقف
انحطاط قومه قال له تحت الارض قال وكيف اهبط تحت الارض وكيف احكم بينهم ولم اعرف لغتهم فالتفت
فلانا وسمع ما قال اخوه فالتفت النبي يمينا وشمالا وقال اين قرة عيني ابن عمي ومنفس غمي ابن
زوج البتول وابو السبطين ابن عمي ودمي وقاضي ديني فقال لبيك لبيك يا رسول الله ها
انا فقال امض يا علي مع عرفط واحكم بينه وبين قومه بالحق قال سمعا وطاعة يا رسول الله
فقام عرفط ولبس علي سيفه وقام معه سلمان الفارسي وابو سعيد الخدري وجمع من الصحابة انيطوا
صنيعهم فلما وصلوا بين الصفا والمروة راوا ان الارض قد انشقت فمضى عرفط تحت الارض فالتفت علي
الى الصحابة قال ردوا واجركم الله خيرا فدخل الارض ورد قالتنا عند الارض وتحت الارض ورجعوا
مغتمين فلما اصبحوا الغد صلى رسول الله صلوة الغداة وصاحبه مع اصحابه حتى ارتفع النهار وزالت الشمس
فصلى الظهر فلم يظهر خبر منه فاغتم محبوا علي وفرح اعاديه فلما وصلى النبي صلوته ومضى الى
الصفا فجلس يتكلم معهم من كلام ذهابه حتى قرب المغرب اذ راوا ان الارض قد انشقت وخرج
عرفط وعلي وانه وبيده سيفه يقطر دما فكبر الاصحاب ووثب النبي من مقامه فعانقه وقال
يا علي لم ابطات عنا قال يا رسول الله فلما وصلت الى قوم عرفط دعوتهم الى شهادة ان لا اله الا الله
محمد رسول الله فابوا ثم امرتهم بالجزية فلم يرضوا ثم امرتهم الى المصالحة بان يكون المرعى يوما لهم
ويوما عن عرفط فامتنعوا فحاربتهم وقتلت منهم كثيرا فلما راوا سيفي وكثرة موتاهم وقلة احياهم
اضطربوا وضجوا وقالوا الامان الامان فقلت لا امان الا بالايمان فامنوا فحقنت دماءهم وصالحت
بينهم وبين عرفط فتقدم عرفط فقال يا رسول الله جزاك الله عن الاسلام خيرا وجزى ابن عمك
عنا خيرا والسنتنا قاصرة عن اداء ما يجب علينا من شكرنا على احسانه واعانته لنا فلولم يتلطف بنا
الاسلام من قومنا وغلب الكفر علينا فودع النبي وانصرف **ايضا** من معجزاته ما رواه ابن عباس ان رجلا

قدم الى امير المؤمنين فاستضافه فاستدعى بقرصة من شعير يابسة وقبا فيه ما ثم كسر قطعة والقاها في الما
ثم قال للرجل تناولها فاخرجها فاذا هي فخذ طير مشوي ثم رمى له اخرى وقال تناولها فاخرجها فاذا
هي قطعة من الحلوا فقال الرجل يا مولاي تدفع لي كسرة يابسة فاخذها انواع الطعام فقال امير المؤمنين
نعم هذا الظاهر وذاك الباطن وان امرنا هكذا **ايضا** من معجزاته ما رواه زاذان خادم سلمان قال
لما جاء امير المؤمنين ليغسل سلمان بعد موته وجده قد مات فرفع الشملة عن وجهه فتبسم وهم ان يقعد
فقال امير المؤمنين عد الى موتك فعاد **ايضا** من معجزاته ما رواه في عيون الاخبار قال لما امير المؤمنين
من طريق فسائره خيبري فرأوا وادي قد سال فركب الخيبري مرطه وعبر على الما ثم نادى الى امير المؤمنين
يا هذا لو عرفت كما عرفت لجزت كما جزت فقال له امير المؤمنين مكانك ثم اوما بيده الى الماء فجمد ومر عليه
فلما راى الخيبري ذلك اكب على قدميه وقال يا فتى ما قلت حتى حولت الماء حجرا فقال له امير المؤمنين فما
قلت انت حتى عبرت على الماء فقال الخيبري انا دعوت الله باسمه الاعظم فقال له امير المؤمنين وما هو قال
سألته باسم وصي محمد فقال امير المؤمنين انا وصي محمد فقال الخيبري انه لحق ثم اسلم **ايضا** ما رواه عمار
بن ياسر قال انت مولاي يوما فراى في وجهي كآبة فقال ما بك فقلت دين انا مطالب به فاشار الى
حجر ملقى وقال خذ هذا فاقض منه دينك فقال عمار هذا حجر فقال له امير المؤمنين ادع الله بي يحوله
لك ذهبا قال عمار فدعوت باسمه فصار الحجر ذهبا فقال لي خذ منه حاجتك فقلت وكيف لي يلين فقال
يا ضعيف اليقين ادع الله حتى يلين فان باسمه الان الله الحديد لداود قال عمار فدعوت باسمه فلان
فاخذت منه حاجتي ثم قال ادع الله باسمه حتى يصير حجرا كما كان فصلوات الله وسلامه عليه وعلى آله اجمعين
الثامن والثلثون في مناقب ابن شهرآشوب ان جمعا من اهل اليمن وردوا على النبي وقالوا انا من ولد
فلان ملك اليمن وهو من ولد نوح وكان وصيه ابنه سام ووجدنا مكتوبا في كتابه ان لكل نبي
معجزة ووصيا فمن وصيك يا رسول الله فاشار النبي الى علي وقال هذا وصيي قالوا يا رسول الله ان
معنا صحيفة كتب فيها اوصاف سام وكتب فيها انه قبره في هذه البلدة فلو اعلمنا قبره واريتنا نفسه

لا سلمنا لك قال النبي قم يا علي واذهب معهم الى المسجد فصل ركعتين واضرب برجلك على الارض امام المحراب
وراهم السام فقام امير المؤمنين وفعل ذلك فانشقت الارض فبدا تابوت فقام منه رجل ينفض اللحية
ومسح بيدها الى سره وانفض التراب عن راسه ووجهه وسلم عليه فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله
سيد المرسلين وانك علي وصي محمد سيد الوصيين انا سام بن نوح ففتحوا اكتابهم ووجدوا اسمه الذي وجدوا
في كتابه قال انا انشد ان يقرا شيئا من صحف نوح فقرا السام سورة منها وعاد الى التابوت وسلم الى علي
فنام فيه فغاب التابوت في الارض والتامت فقالوا ان الدين عند الله الاسلام فاسلموا فنزلت الاية ام
اتخذوا من دونه اولياء فالله هو الولي وهو يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير الاية **المعجز الاربعون**
في الروضة عن ابن عباس انه قال كنا ذات يوم عند رسول الله وكان ثمنكا بحايط المحراب عنده
المقداد والحذيفة وابو ذر وسلمان رضي الله عنهم وجمع من المهاجرين والانصار اذ سمعوا ضجيج
صيحة عظيمة فامر سلمان وحذيفة ان يتفحصوا الصايح فرجعوا وقالوا يا رسول الله بالباب
اربعون رجلا بالالبسة الفاخرة العجيبة وبرؤسهم تكة طويلة مكللة بالدر والجواهر وصوروا مجسمة
وفي ايديهم رماح على رؤسها اللؤلؤ كثيرة ورايتهم غلام غير ملتحي كانه القمر في ليلة البدر وصاح
وقال البدا والبدا والحذا والحذا الى محمد المختار والمبعوث في الاقطار فامر النبي باحضارهم
وقال له يا حذيفة اذهب الى حجرة فاطمة واحضر عندي كاشف الكروب عبد علام الغيوب الليث العفور
والهزبر الغيور والبطل الجسور والعالم الصبور الذي اسمه مذكور في التورية والانجيل والزبور علي
علي بن ابي طالب قال حذيفة فسبقت الى علي فلما رآني قال يا حذيفة لقد جئتني لتخبرني عن قوم علمت
احوالهم من يوم خلقوا قلت نعم فمضيت معه الى النبي فعظم الناس وجلس عند رسول الله فقام
الشاب وقال من الذي هو كاسر الاوثان ومعقد الايمان والصابر على الضرب والطعان وقاتل الابطال
والشجعان وناصر ابن النبي على ساير الاديان ضد من لوقتاه فقال النبي يا علي اقض حاجته فقال علي قل
حاجتك يا غلام فاني انا غيثه وقاضي الحاجات ووصي النبي العظيم والصراط المستقيم قال الشاب يا

سيدي ان ابي كان راعيا للاصطياد فراى في الفلاة بقرة وحشية فاتبع اليها وضربها بالسهم
فمات ومعلوجا بعده وعرضه الحزن ونحن سمعنا ان يحدث هذه الامراض بنا اثر من دعائكم ولو شئت هدم
اخي من هذا الداء لاسلمت مع كافة قبيلتي وهم سبعون الف رجلا من بقايا قوم عاد معروفون بالجود والكرم
والمواشي والعبيد والخدم فقال علي اين اخوك المفلوج ايها العجاج بن جلاجلان بن ابي العصيب بن سعيد
بن ممتع بن علاق بن وهب بن صعب فلما سمع الشاب هذا افراد نسبه منه تعجب قال يا سيدي اخي في الهودج
والان يصل هينك مع عشيرتنا فظهر بعد عجزه بيدها اتيام الجمل فاخذه فقال الشاب يا سيدي هذا
اخي في المحمل فنظر امير المؤمنين من المحمل ورأى شابا حسن الوجه الشعر فبكى الشاب قال اليكم اشكي
والملتجى يا اهل المدينة المصطفى فقال امير المؤمنين ايها الشاب لا تخف ولا تحزن بعد فان مع العسر يسرا
وامر مناديا ينادي ان يجتمع الناس بعد صلوة العصر في البقيع ليروا امرا عجيبا لم يروا مثله قط فاجتمع
الناس وجاء امير المؤمنين وسيفه والقنا بيده فلما قرب الغروب راينا قطعتين نار وظهرت كانت
احديهما اكثر من الاخرى فمشى علي ودخل النار والقليلة فلم نره فالتفت النار وان وظهرت منهما
دخان وصوات عظيمة واصوات كصوت الرعد كانهما جيشان تحاربا فخاف الناس واضطربوا وبلغت
القلوب الحناجر وكان ذلك تمام ثلث الليلة الى الصبح فلما طلع الصبح وياس الناس من علي وجزع بعضهم
بعلا كه اذ خمدت النيران وسكنت الصلى عن ظهر امير المؤمنين وبيده راس طوله احد عشر اصبعا وكان
عينه في جبهته وكان شعرا كالسباع فذهب الى الغريب المحمل وقال قم باذن الله فقام المفلوج ولم يك
فيه اثر مرض فكب نفسه على رجل علي وقبلها وقال يا علي اعطني يدك لاسلم فاشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله وان عليا وليه ووصيه فاسلم اخوه ومن كان معهما فتعجب الناس من ذلك الراس وخلقته
فقيل يا امير المؤمنين لراس لمن ما النار والصواعق فقال هذا راس عمر بن جنيل الاقيس بن ابليس لعنه الله
وكان يطيعه من الاجنة اثني عشر الف رجل وهو اللعين قد اذى هذا الشاب فقاتلته ودعوته الى
الاسلام فابى فقرأت الاسم الذي قرأه موسى على عصاه فصار ثعبانا على البحر فانفلق منه اثني عشر طريقا

نفسه

غاربتهم وقتلهم فلم يبق منهم واحد **الحادية والاربعون** في الروضة وكتاب كشف اليقين وكتاب الخصائص عن عمار بن ياسر قال كنت عند امير المؤمنين وقد خرج من الكوفة ومن قرية يقال لها نخيلة كانت على فرسخين منها فلما ابعدنا عنها اذ ظهر خمسين رجلا من اليهود وهم يقولون امنا فقالوا انت علي بن ابي طالب الامام قال نعم فقالوا انا نجد في كتبنا في هذا المكان صخرة عظيمة منقوشة عليها اسم سبع من الانبيا فلو كنت كما ادعيت وصي النبي فاخرجها لنؤمن بالله ورسوله وندعن بولايتك فاتينا فلم نجد لها سبيلا فقال ثم مضى قليلا فصلى وصلى بنا ثم قال يا دحي فرق التراب بحق الاسم الاعظم اذهب ربح وتفرق التراب فظهرت صخرة عظيمة فقال ان الاسما منقوشة على جانبها التحتاني فاجتمع من اهل القوى نحو من الف رجل مع الآت الحفر فحفروا اطرافها فلم يقدروا عليها فقال تنحوا عنها واخذها وحركها وكان منقوشا فيها اسما الانبيا السبع نوح وابراهيم وسليمان وداود وموسى وعيسى ومحمد فانكبوا على رجله وقالوا اعطنا يدك لنسلم فقالوا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك ولي الله وخليفة رسوله على قومه ووصيه من بعده وانت الوصي الذي وجدناه مكتوبا في التورية والانجيل فاسلموا واسلم اهل القرية من بركته **الثانية والاربعون** فيها بسند صحيح عن الميثم التمار انه قال كنا ذات يوم عند علي بمسجد الكوفة مع جمع كثير اذ دخل من باب المسجد رجل طويل عليه لباس جميل بسيفين ومن ورائه خدم وعبيد فقال بلسان فصيح ايها الناس من منكم من تولد في الحرم واشتهر بالجود والكرم وخليفة الرسول وزوج البتول وغالب كل غالب وابن ابي طالب وقاتل ابطال العرب ومفرج الهموم والكرب عيبة علوم النبوة ومعدن الحلم والفتوة وحجة الله ووصي رسول الله فقال علي ما لك يا ابا سعد بن الفضل بن الربيع ابن المدركة بن النجيبة بن الصلت الحارث بن الاشعث بن التميع الدبلي انا النبأ العظيم انا الصراط المستقيم انا سيد البررة انا قاتل الفجرة انا الصابر في البلايا انا الحاكم في القضايا انا العلي انا الولي انا اخ الرسول انا زوج البتول قال الاعرابي اما الوصي فيصدر منه ما يصدر عن النبي قال نعم فان الامر كما تقول قال الاعرابي انا رسول اليك من ستين الف رجل وقد وقع

بينهم

بينهم اختلاف عظيم في قتيل تحيرت معه العقول وانك اجبته وتخبرنا عن قاتله لنعلم صدقك وتقرنا بانك حجة الله على الخلق ووصي رسول الله فقال امير المؤمنين يا ميثم مر اهل الكوفة ليخرجوا غدا الى الغريين ويحضروا لما اعطاني الله تعالى وعن الميثم ثم اخذ الاعرابي الى داره ما يرم فلما اصلينا الغداة اجتمعنا في الغريين فخرج علي فاحضر الجنازة فقال احضروا يا اهل وليبلغ الشاهد الغائب ففتح الجنازة ورأى شابا مذبوحا بيده فقال يا اعرابي كم يوما قتل الشاب احدها وعشرون يوما قال قتله عمه لانه زوجه بنته فطلقها وتزوج باخرى قال الاعرابي لم نتيقن ذلك الا ان يقول هو بنفسه فقام امير المؤمنين وحمد الله واثنى عليه وصلى على رسول الله قال يا اهل الكوفة ان بقرة بني اسرائيل باعظم منزلة عند الله تعالى من علي بن ابي طالب اخ الرسول حيث ضربوا عضوها الى قتيلهم فاحياه الله تعالى بعد ان قتل بسبعة ايام واني لاستبعض جسد الميت فضربه برجله الايمن وقال قم يا مدرك بن حنظلة بن يحيى فقام الرجل باذن الله وقال لبيك لبيك يا حجة الله على الانام المتفرد بالفضل والانعام قال من قتلك يا غلام قال قتلني عمي حرث بن حارث قال امش الى قومك واخبرهم قال يا حجة الله على الخلق ما لي حاجة عندهم ولا اقاتلك من بعد وكان مع الاعرابي عنده حتى استشهد بصفين **الثالثة والاربعون** في اربعين الشهيد الثاني وفي كتاب صفوة الاخبار عن جمع من الثقات عن الاعمش انه قال رأيت في بعض المنازل في طريق الحج امرأة عميا تبكي وتقول يا وارث الشمس لعلي ردد على بصري بحبة علي فاعطيتها دينارين لما رأيت فيها من آثار الفقر فسحت يدها عليهما وردتهما وقالت اني لك ان تحبني اهل البيت لبسوا دنيا لا اخذت دنانير فلما رجعت من الحج وكان كلامها منقوشا على صفحة خاطري اذ رأيتها تنظر بعينيها صحيحة فسألتها فقالت كنت اتضرع وابكي سبع ليال لفقد بصري فلما جاءت الليلة السابعة وكانت ليلة الجمعة سمعت رجلا يقول ايتها المرأة هل تحبين عليا قلت بلى وليس لي شيء سوى حبه وانما ابكي واتضرع على حبه قال اللهم ان كانت صادقة في حبها فرد عليها بصرها فوجدت بصري قد رد فقطرته وقلت من انت يا ولي الله تعالى الله تعالى اسرني بوجودك الشريف قال انا الخضر اخو علي بن ابي طالب ثم قال ايتها المرأة

حبي عليا فان حبه يكفيك البلاء في الدنيا والعذاب في العقبى قال الاعمش فالتمستها الدعاء كان ما وجدته في سفري دون ذلك الدعاء **الرابعة والاربعون** في البحار وكتاب الفضائل عن عمار الساباطي قال قدم امير المؤمنين المداين فنزل بايوان كسرى كان معه دلف بن مجد فلما صلى قام قال لدلف قم معي وكان معه جماعة من اهل ساباط فما زال يطوف منازل كسرى وكان يقول لدلف كان لكسرى في هذا المكان كذا وكذا ويقول دلف هكذا كان والله يا امير المؤمنين فما زال كذلك حتى طاف المواضع بجميع من كان معه وكان يقول دلف يا سيدي ومولاي كانك كنت وضعت هذه الاشيا في هذه الاماكن ثم نظر الى جمجمة فقال لبعض اصحابه خذ هذه الجمجمة ثم جاء الى الايوان وجلس فيه ودعا بطشت فيه ماء فقال للرجل دع الجمجمة في الطشت ثم قال اقسمت عليك ايتها الجمجمة لتخبرني من انا ومن انت فقالت الجمجمة بلسان فصيح اما انت فامير المؤمنين وسيد الوصيين وامام المتقين واما انا فعبد الله وابن امة الله كسرى انوشيروان فقال له امير المؤمنين كيف حالك فقال يا امير المؤمنين اني كنت ملكا عادلا شفيقا على الرعايا رحيما لم ارض بظلم ولكن كنت على دين المجوس وقد ولد محمد في زمان ملكي فسقط من شرفات قصري ثلثة وعشرون شرفة ليلة ولد فهممت ان اؤمن به لكثرة ما سمعت من فضله ومرتبته وعزه في السموات والارض ومن شرف اهل بيته ولكني تغافلت عن ذلك وتشاغلت عنه في الملك فيا لها من نعمة ومنزلة تكن مع الكفر فخلصني الله من عذاب النار ببركة عدلي واني بين الجنة والنار وهي محرمة علي فوا حسرتاه لو امنت به لكنت معك يا سيد اهل بيت محمد وامير الامة المرحومة فبكى الناس وتفرق القوم الذين من اهل ساباط الى اهليهم اخبروهم بما دار وما جرى بيد امير المؤمنين فاضطربوا واختلفوا في امير المؤمنين فقال المخلصون ان امير المؤمنين عبد الله ووليه ووصي رسوله وحجته على خلقه وبعض قال بل هو النبي وبعض قال بل هو الله الرب العظيم وقالوا لولا انه الرب كيف يحيي الموتى فلما سمع ذلك امير المؤمنين ضاق صدره واحضرهم وقال ايها الناس غلب عليكم الشيطان انا عبد الله ابن ابي طالب انا ابن عم الرسول انعم الله علي بالامامة والولاية والخلافة انا وصي رسول الله ورسول الله خير مني فارجعوا عن الكفر فخرج بعضهم وبقي بعضهم على

الكفر

الكفر فالح امير المؤمنين فما رجعوا فاحرقهم بالنار وتفرق بعضهم في البلد وقالوا لولا انه الرب لما احرقنا بالنار وكذا امثاله في عيون المعجزات **الخامسة والاربعون** عن ابي عبد الله قال خرج امير المؤمنين يريد صفين فلما عبر الفرات حضر وقت صلوة العصر فتوضا واذن فلما فرغ من الاذان انفلق الجبل عن هامة بيضا ولحية بيضا ووجه ابيض فقال السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته مرحبا بوصي خاتم النبيين وقائد الغر المحجلين وسيد الوصيين فقال وعليك السلام يا اخي شمعون بن حمون الصفا وصي روح القدس عيسى بن مريم كيف حالك قال بخير رحمك الله انا منتظر نزول روح القدس وما اصبر احد على ما انت عليه من الاذى حتى تلقى الحبيب غدا فلم اعلم احدا احسن بلاء في الله منك ولا اعظم ثوابا ولا ارفع مكانا وقد عرفت ما لقي اصحابك بالامس من بني اسرائيل فانهم نشروا بالمناشير وصلبوا على الخشب فلو لم تعلم تلك الوجوه المنافقة لك ما اعد لها من عذاب النار والسخط والنكال لاقصرت ولو تعلم هذه الوجوه المتميزة بك ما للعامل التواب في طاعتك لتمنت ان تقرض بالمقاريض والسلام يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته قال والتأم الجبل عليه خرج امير المؤمنين الى القتال فسأله عمار بن ياسر ومالك الاشتر وهاشم بن ابي وقاص وابو ايوب الانصاري وقيس بن سعد الانصاري وعمر بن الحمق الخزاعي وعبادة بن الصامت عن الرجل فاخبرهم انه شمعون بن حمون الصفا وصي عيسى وكانوا سمعوا مقالتهما فازدادوا بصيرة في المجاهدة معه قال عبادة بن الصامت وابو ايوب بابائنا وامهاتنا نفديك يا امير المؤمنين فوالله لننصرنك كما نصرنا اخاك رسول الله فما تخلف عنك من المهاجرين والانصار الا شقي فدعا لهما بالخير **السادسة والاربعون** في البصائر عن ابي ابراهيم بن هاشم عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الملك بن حماد عن عمر بن يزيد بياع الصابري عن ابي عبد الله ان رسول الله كان بين جبال تهامة اذا جاء رجل متكي على عكازة طويلة كانه نخلة فقال النبي لعله جني فسلم فرد عليه السلم وقال له شبه الجن وكلامهم فمن انت يا عبد الله فقال انا الهام بن الهيم بن لاقيس بن ابليس قال له ما بينك وبين ابليس الا ابوان فقال نعم يا رسول الله فقال كم اتى عليك قال عمر الدنيا الا اقله انا كنت ايام قتل قابيل هابيل غلاما افهم الكلام وانهى عن الاعتصام واطرق الاحكام

همام

وامر بقطيعة الارحام وافسد الطعام قال النبي بئس سيرة الشيخ المناسك والغلام المعطل فقال اني تائب وجرى في ثوبي على يد نوح وكنت معه في السفينة وعاتبته عند دعائه على قومه حتى بكا وابكاني وقال لاجرم اني على ذلك من النادمين واعوذ بالله ان اكون من الجاهلين ثم كنت مع هود في مسجده مع الذين امنوا معه لقد كنت مع الياس كنت مع ابراهيم حين كاده قومه فالقوه في النار فجعلها الله عليه بردا وسلاما ثم كنت مع يوسف حين حسده اخوته والقوه في الجب فبادرته الى قعر الجب فاوليته ووضعته وضعا رفيقا كنت معه في السجن انسه فيه حتى اخرجه الله ثم كنت مع موسى وعلمني سفرا من التورية وقال لي ان ادركت عيسى فاقراه عني السلام فلقيته واقراته السلام من موسى وعلمني سفرا من الانجيل وقال لي ان ادركت محمدا فاقراه عني السلام فهو انا يا رسول الله بالسلام فقال وعلى عيسى روح الله وكلمته السلام ما دامت السموات والارض والسلام عليك يا هام بما بلغت فارفع الينا حوائجك فقال حاجتي ان يبعثك الله لا مثلك ويصلحهم للخير وقد يتهم الوصي من بعدك فان الامم السالفة انما هلكت بعصيان الاوصياء وحاجتي يا رسول الله ان تعلمني سورة من القران اصلي بها فقال رسول الله لعلي بن ابي طالب علم الهام وارفق به فقال الهام يا رسول الله من هذا الذي ضممتني اليه فانا معشر الجن امرنا ان لا نتبع الا نبيا او وصيا فقال رسول الله يا هام من وجدتم في الكتب وصي ادم قال شيث بن ادم قال فمن كان وصي ابراهيم قال اسحق قال فمن كان وصي موسى قال يوشع بن نون قال فمن كان وصي عيسى قال شمعون الصفا ابن عم مريم قال فلم كان هولاء اوصيا الانبيا قال لانهم كانوا ازهد الناس في الدنيا وارغب الناس في الاخرة قال فمن وجدتموه في الكتب وصي محمد قال هو في التورية اليا قال هذا اليا هذا علي وصيي واخي وهو ازهد الناس في الدنيا وارغب الناس في الاخرة فسلم هام على امير المؤمنين ثم قال يا رسول الله فلا اسم غير هذا قال هو حيدرة فعلمه علي سورا قال هام يا علي يا وصي محمد اكتفي بما علمتني من القران وصلى في قال نعم فقليل القران كثير وجا هام فسلم على رسول الله وودعه انصرف فلم يلقه حتى قبض ثم في صحاري اخرى فلم يعد الى النبي حتى قبض **الثالث والاربعون** في كتاب الفضايل عن المعرفي قال كنت مع امير المؤمنين وقد رجع من حرب نهروان فنظر الى

جمجمة

جمجمة في جانب الفرات وقد مر عليها ازمنة فدعى امير المؤمنين الجمجمة فاجابته وخاطبته بكلام فصيح قال من انت فقال انا الملك لهوشنك ام سعيد ملك ام رعيته فقال السلام عليك يا امير المؤمنين انا كنت ملكا ظالما وانا هرمز ووعض الفرس وقال واني ذو بزن وولده هرمز الملك ملك الملوك ملكت مشارق الارض ومغاربها سهلها وجبلها برها وبحرها انا الذي خربت الف مدينة وقتلت الف ملك وبنيت خمسين مدينة وافتضضت خمسمائة جارية باكرة واشتريت الف عبد تركي والف عبد رومي والف عبد حبشي والف عبد زنجي وتزوجت سبعين امرأة من بنات الملوك وما ملك في الارض الا غلبته وظلمت اهله فلما جاءني ملك الموت قال لي يا طاغي يا ظالم خالفت امر الله فتزلزلت اعضائي وارتعشت فرائصي وعرض على اهل حبسي فاذا سبعون الف من اولاد الملوك وقد شقوا في سجني فلما رفع ملك الموت روحي سكن اهل الارض من ظلمي فانا معذب بالنار دوموكل على سبعون الف من زبانية جهنم في يد كل واحد منهم مرزبة من النار لو ضربت بها جبال الدنيا لاحترقت وتدكدكت وكلما ضربني الملك بواحدة من تلك المرازب اشتعل في النار واحترق فيحييني الله ويعذبني بظلمي على عباده في الدنيا وكل الله علي بعدد كل شعرة في بدني حية تلسعني وعقرب تلدغني فيقول الحيات والعقارب هذا جزاء ظلمك ايها الطاغي ثم سكتت الجمجمة فبكى جميع من كان في عسكر امير المؤمنين وضربوا على رؤوسهم وقالوا يا امير المؤمنين جهلنا حقك بعدما علمنا رسول الله وانما خسرنا حقنا ونصيبنا فيك ولم ينقص عنك شيء فاجعلنا في حلك وعفونا بعز لك مقامك فانا فاعترفنا فامر امير المؤمنين بتغطية الجمجمة فوار وها تحت التراب وفي رواية اخرى بني المؤمن الذي كلم الجمجمة فيه علي بن ابي طالب مسجدا فعرف بمسجد الجمجمة والناس يصلون فيه ويدعون حاجتهم من الله تعالى وفي رواية اخرى انها زادوه وهي ان ماء نهر واقد منع من الجريان في تلك الحال فظهر الحيتان في وجه الماء وتكلموا ايرودعوه وشهدوا على امامته **الثامن والاربعون** روي ان عليا اخبر ميثم التمار عن صلبه والنخلة التي يصلب عليها حتى صار من عبيد الله بن زياد فاخذه قبل قدوم الحسين بكربلاء بعشرة فالجم وصلبه فكان يتكلم بفضائل علي وقال اني اول من الجم في الاسلام فلما صار اليوم الثالث من صلبه طعن بريح فكبر ثم انبعث في اخر النهار فمه وانفه دما فقضى نحبه وفي كتاب

روي ان ميثم التمار رض كان مولى علي فاعتقه وسئله ما اسمك قال سالم قال اخبرني رسول الله ان اسمك الذي سماه ابوك به ميثم قال ميثم صدق الله ورسوله وانت قال كذا ارجع الى اسمك الاول وقال له اسرار كثيرة منها انه انك تاخذ وتصلب فاذا كان اليوم الثاني يجري الدم من فمك حتى تخضب لحيتك فاذا كان اليوم الثالث ضربوك بحربة فقتلوك وانت مصلوب بتسعة انفار والنخلة التي تصلب عليها قصيرة من نخلة عرافة وعرفه النخلة التي يصلب عليها فكان الاكثر يجي الميثم ويصلي في تحتها ويقول لعمري بان لا اكون جارك ولا يعلم عمرو مراده فلما كانت السنة التي يصير ميثم شهيدا ذهب الحج بيت الله الحرام وزيارة الحسين بن علي في المدينة ثم رجع فجاء الى الكوفة فاذا دخل اخذوه وجاؤا به الى ابن زياد فحبسوا المختار معه فاخبر ميثم له خلاصه فكان كذلك ثم اخرجوا ميثم عن الحبس فصلبوه عند دار عمرو بن حريث فعلم عمرو قول ميثم لذلك اني اكون جارك وميثم رض يذكر فضائل بني هاشم ويذم بني امية فاذا وصل ذلك الى ابن زياد امره بالنجام واذا كان اليوم الثاني سال الدم عن فمه واذا كان اليوم الثالث ضرب بحربة فقتلوه قبل ورود الحسين بكربلاء بعشرة ايام **الثامن والاربعون** واخبر كميل بن زياد انه يضرب عنقه فلما اخذه الحجاج قال له كميل ما بقي من عمري الا القليل فاقض ما انت قاض فان الموعد الى الله تعالى وبعد القتل الحساب لقد اخبرني امير المؤمنين انك قاتلي فضرب عنقه **المعجزة الخمسون** عن حبابة الوالبية رايت امير المؤمنين بيده الدرة يضرب بها بياع الجري والمارماهي والزمار ويقول لهم يا بياع مسوخ بني اسرائيل وجند بني مروان فقيل له يا امير المؤمنين وما جند بني مروان قال اقوام حلقوا اللحى وفتلوا الشوارب فلم ار ناطقا احسن نطقا منه ثم اتبعت فلم ازل اقفوا اثره حتى قعد في رحبة المسجد فقلت يا امير المؤمنين ما دلالة الامام فقال ايتيني بتلك الحصاة واشار بيده الى الحصاة فاتيته بها فطبع فيها بخاتمه ثم قال يا حبابة اذا ادعى مدع الامامة فقدر ان يطبع كما رايتني فاعلمي انه امام مفترض الطاعة لا يعزب عنه شيء يريده قالت ثم انصرفت حتى قبض امير المؤمنين فجئت الى الحسن بن علي وهو في مجلس امير المؤمنين يسئلونه فقال لي انت حبابة الوالبية قلت نعم قال فهات

ما معك فاعطيته الحصاة فطبع فيها كما طبع امير المؤمنين قالت ثم اتيت الحسين بن علي وهو في مسجد الرسول فقربني ثم رحب لي ثم قال ان في الدلالة دليلا على ما تريدين افتريدين دلالة الامام فقلت نعم يا سيدي قال هات ما معك فناولته الحصاة فطبع لي فيها قالت ثم اتيت علي بن الحسين فبلغ بي الكبر وانا اعد يومئذ مائة وثلاث عشرة سنة فرايته راكعا وساجدا مشتغلا بالعبادة فيئست من الدلالة فاومى الي بالسبابة فعاد الي شبابي قالت فقلت يا سيدي كم مضى من الدنيا وكم بقي قال اما ما مضى فنعم واما ما بقي فلا قالت ثم قال لي هاتي الحصاة فاعطيته الحصاة فطبع لي فيها ثم اتيت ابا جعفر فطبع لي فيها ثم اتيت ابا عبد الله فطبع لي فيها ثم اتيت موسى بن جعفر فطبع لي فيها ثم الرضا فطبع لي فيها وعاشت حبابة بعد ذلك تسعة اشهر على ما ذكره عبد الله بن هشام وعن الباقر ان حبابة الوالبية دعى لها علي بن الحسين فرد الله عليها شبابها واشار اليها باصبعه فحاضت لوقتها ولها مائة وثلاث عشرة سنة ثم ان صاحب الحصاة ثلثة احدها حبابة كما ذكر والثاني ام سليم فانها جاءت عليا فانهما طبعا حصاتهما والثالث ام غانم فانه طبع حصاتها على **الحادية والخمسون** في كتاب الخرائج عن سلمان رضي الله عنه ان عليا بلغه عن فلان ذكر الشيعة فاستقبله في بعض طرقات بساتين المدينة وفي يده قوس عربية فقال علي يا فلان بلغني ذكرك لشيعتي قال اربع على ضلعك قال علي انك تزعمني عاجزا ثم رمى بالقوس على الارض فاذا هي ثعبان كالبعير فاغرفاه وقد اقبل نحو فلان ليبتلعه فصاح فلان الله الله يا ابا الحسن لا عدت بعدها في شيء وجعل يتضرع اليه فضرب بيده الى الثعبان فعادت القوس فرد فلان الى بيته مرعوبا قال سلمان فلما كان في الليل دعاني علي فقال صر الى فلان فانه حمل اليه مال من ناحية المشرق ولم يعلم به احد وقد عزم ان يحبسه فقل له يقول لك علي اخرج ما حمل اليك من المشرق ففرقه على من جعل له والا فضحتك قال سلمان فاديت اليه الرسالة فقال اخبرني عن امر صاحبك من اين علم هو بهذا وهل يخفى عليه مثل هذا فقال يا سلمان اقبل مني ما اقول لك ما علي الا ساحر واني لمشفق عليك منه والصواب ان تفارقه وتصير في جملتنا فقلت بئس ما قلت لكن عليا قد ورث اسرار النبوة وهو قادر على ما قد رايت منه وما هو اكبر منه قال ارجع فقل له السمع والطاعة

وانا لله

لامرك فرجع الى علي فقال احدثك بما جرى بيننا فقال انا اعلم به منك فتكلم بكل ما جرى بيننا ثم قال
ان درع الثعبان في قلبك الى ان يموت الثانية والخمسون روي ان سائلا سأل من جليل من النواصب على محبة امير المؤمنين
فمنعه وشتمه فخرج الى بعض الازقة وسأل فاعطته امرأة قلادة ذهب على محبة علي فاعلمها السائل لذلك
الناصبي فامر لانفه فخرجها الناصبي ثم قال لزوجها فاتى اليها وقطع يديها وطلقها واخرجها من البلد فلقيها
شيخ كبير من الرهبان واخذها ابنة له ثم ان بعض ابناء كان يرى من عندها فاعجبه فخطبها فاجابته وشرطت
ان لا يمنعها من الانفاق على محبة علي وانه كان من الرهبان فلما جاءت ليلة الزفاف صلت ركعتين
وقالت الهي ان الرجل قد رضي بي من غير علم بقطع يدي وقد قطعت في محبة علي عليك فبكت واغمي عليها
فرات فاطمة عليها السلام في المنام قالت ما الذي فيك احد الا بكى فوضعت يدها في محلها وصبغت فالتأم
ثم ان الصالحة سمعت بعد مدة ان سائلا يسأل فطرته وعرفت انه زوجها الناصبي فتغيرت وسئلت
عن تغيرها فحكت كلما كان فقال الرجل انها الصالحة والله ان الرجل الذي سألك وبعث القلادة
وحصل جميع اموالي من ثمن القلادة فحمد الله وشكر النعمة **الثالثة والخمسون** في المناقب عن الاصبغ بن نباتة
قال كنا في مسجد الكوفة عند امير المؤمنين اذ دخل قوم بعبد اسود مكتف سرق قال علي هل انت سرقت
قال نعم يا امير المؤمنين قال هل تجيء ضاربا قال نعم بلى دنيد قال ان قررت مرة اخرى لاقمت الحد عليك قال
ما اسمك قال عمرو قال من اي قبيلة قال من بني ثعلبة قال عليه السلام هل سرقت قال نعم قال هل
ضاربه قال بل رنيد فامر بقطع يده اليمنى فاخذها بالكبر و... فلقيه عبد الله بن الكوا وقال
يا اسود من قطع يدك قال امير المؤمنين وسيد الوصيين وامام البررة وقاتل الكفرة وزوج بنت
سيد الثقلين ابو الحسن والحسين المؤيد بجبرئيل المنصور بميكائيل سيد ومولى الجميع من بعد الرسول
علي بن ابي طالب قال يا اسود قطع يدك وتمدحه قال كيف لا امدحه وقد خالط مودته بلحمي ودمي
ومخي وعظامي ولم يقطعها الا بحق فاتى عبد الله الى امير المؤمنين وحكى مقالة الاسود فامر امير المؤمنين
الحسن فاحضرها ووضع المقطوعة بموضعها وشد عليها بردائه وصلى ركعتين ودعا سمعوا آمين من بين

السما

السما والارض ثم فكها وكانت ملتمة صحيحة باذن الله تعالى من بركة دعائه وقاتل في خلافته حتى شهد
في نهروان كذا في المناقب والخرائج **الرابعة والخمسون** عن الثقات انه اذا بعث ابو بكر بالامر بعث خالد بن وليد
الى بني حنيفة لياخذ زكوة اموالهم فقالوا ان الذي رسول الله كان يبعث كل سنة رجلا ياخذ
صدقاتنا من الاغنياء من جملتنا ويفرقها في فقرائنا فافعل انت كذلك فانصرف خالد الى المدينة وقال
لابي بكر انهم منعوا الزكوة فبعث معه عسكرا فرجع خالد الى بني حنيفة وقتل رئيسهم واخذ زوجته
ووطئها وسبى نساءهم ورجع بهن الى المدينة وكان ذلك الرئيس صديقا لعمر في الجاهلية فقال عمر لابي
بكر اقتل خالد بعد ما تجلده الحد بما فعل فقال ابو بكر ان خالدا ناصرنا فادخل السبايا في المسجد
وفيهم خولة وجاءت الى قبر رسول الله والتجأت به وبكت فقال يا رسول الله اشكو اليك افعال
هؤلاء القوم فانهم سبونا من غير ذنب ونحن مسلمون ثم قالت ايها الناس لم سبيتمونا ونحن نشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله فقال ابو بكر منعتم الزكوة قالت ليس الامر على ما زعمت انما كان كذا
وكذا وهب ان الرجال منعوكم فما بال النساء المسلمات ثم اختار كل رجل منهم اسيرا فتقدم رجلان ورميا
ثوبهما على خولة مريدين لاختيارها قالت لا يكون هذا ابدا ولا يملكني الا من يخبرني بالكلام الذي
قلت حين ولدت فقال امير المؤمنين اصبروا اني اسلها عن حالها وقالت يا خولة اسمعي الكلام وهو
ان امك لما جاءها المخاض وضربها الطلق قالت اللهم سلمني من هذا المولود فسبقت دعوتها
لسبيل فلما وضعتك ناديت من تحتها لا اله الا الله محمد رسول الله يا اماه عن قليل يملكني سيد
يكون لي منه ولد فكتبت امك هذا الكلام على لوح من النحاس فدفنته في الموضع الذي سقطت فيه
فلما كان في الليلة التي قبضت امك فيها وصتك بذلك اللوح فاخذته وشددته على عضدك
الايمن هاك اللوح وانا صاحبه وانا امير المؤمنين ابو ذلك الغلام الميمون واسمه محمد قال وراينا
ه قد استقبلت القبلة وقالت اللهم انت المتفضل المنان اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي
ولم تعطها احدا الا اتممتها عليه اللهم بصاحب النبوة المبني بجاهه كان الا اتممت فضلك علي ثم اخرجت

اللوح ودفعت به اليه فاخذه ابو بكر وقراه عثمان لكونه اجودهم قراءة فكنت جماعة وخرت اخرى
فانه ما زاد وما في اللوح على ما قال علي ولا نقص فقالوا صدق الله ورسوله اذ قال انا مدينة العلم وعلي
بابها فقال ابو بكر يا ابا الحسن بارك الله فيها فبعث بها علي الى اسماء بنت عميس وهي يومئذ تحت ابي بكر
الى اخوها فتزوج **الخامسة والخمسون** روى السيد بن طاوس ره والمفيد ره في الاختصاص انه اتي عمر
باسير بعهده معرض عليه الاسلام فابى وامر بقتله فقال لا تقتلني في عطش انا فجاء بقدح ملان ماء
وقال لي الامان الى ان اشرب قال عمر نعم فالقى الماء الى الارض ونشفته قال عمر اقتلوه فانه احتال
علي لا يجوز لك قتله وقد امنته قال فما افعل به قال اجعله رجلا من المسلمين بقيمة عدل قال ومن
يرغب فيه قال انا قال هو لك فاخذه امير المؤمنين القدح بكفه فدعا فازداد ذلك الماء فقد اجتمع
القدح فاسلم ذلك فاعتقه امير المؤمنين فلزم المسجد والعبادة فلما قتل ابو لؤلؤ عمر ظن عبيد الله بن
عمر ان الهرمزان قتل اباه فدخل المسجد فضربه ضربا فقال الخطا قتله ابو لؤلؤ والهرمزان
مولى امير المؤمنين ولا يرضى الا بقتل عبيد الله فمات عمر وقام عثمان فلم يقتل عبيد الله وقال علي
ان امكنني الله منه لاقتله فلما قتل عثمان هرب عبيد الله الى معوية وظفر به بصفين فقتله وهو متقلد سيفين
السادسة والخمسون في كتاب الخرائج للقطب الراوندي عن سلمان رضي الله عنه قال ان امرأة من الانصار قال لها ام فروة
اخرجت نفسها عن بيعة ابي بكر وادخلها في بيعة علي فاحضرها ابو بكر واستتابها فابت عليه فقال يا عدوة
الله ما قولك في امامتي وقد اجمعوا عليها قالت ما انت بامام انما انت امير قوم اختاروك وولوك
كرهوك فاستحوا الامام المخصوص من قبل الله ويجوز عليه الحق وعلى الامة بعلم ما في الظاهر والباطن وما
في المشرق والمغرب من الخير والشر واذا قام في الشمس والقمر فلا فيء له ولا يجوز الامامة لعابد وثن ولا من كفر
ثم اسلم ولو كنت اماما فما اسم السموات فيعجز عنه ثم قال اسمها عند الله الذي خلقها قالت لو جاز للنساء ان يعلمن
الرجال لعلمتك قال يا عدوة الله لتذكرن اسماءها والا قتلتك قالت ابالقتل تهددني والله ما ابالي قتلى
انجري على يد مثلك ولكن اخبرك اما اسم السماء الدنيا الاولى ايلول الثانية اعول والثالثة سجوم

العلم

والرابعة

والرابعة بيلول والخامسة ماين والسادسة ماحير والسابعة ايوث فقال ما تقول في علي قالت وما عسى ان
اقول في امام الائمة ووصي الاوصياء من اشرق بنوره الارض والسماء ومن لا يتم التوحيد الا بمعرفته فقال
ابو بكر اقتلوها فقد ارتدت فقتلت وكان علي في ضيعة له فلما قدم وبلغه القصة خرج الى قبر ام فروة
واذا عند قبرها اربع طيور بيض مناقيرها حمر في منقار كل واحد حبة رمانة وهي تدخل في فرجة في القبر
فلما نظر الطيور الى علي فرفرن فاجابهم بكلام يشبه كلامهم وقال افعل ان شاء الله فوقف على قبرها
ومد يده الى السماء وقال يا محيي النفوس بعد الموت ويا منشئ العظام الدارسات احي لنا ام فروة واجعلها
عبرة لمن عصاك واذا بهاتف يقول امض لامرك يا امير المؤمنين وخرجت ام فروة متلحفة بريطة خضراء
من السندس وقالت يا مولاي اراد فلان ان يطفئ نورك فابى الله نورك الا ضياء فبلغ ذلك فلانا وفلانا
فتعجبا فقال لهما سلمان لو دعى ابو الحسن على الله ان يحيي الاولين والاخرين لاحياهم فردها الى زوجها
وولدت غلامين له وعاشت بعد علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليه على رواية ستة اشهر وفي رواية
اخرى ان ولديها شهدا كلاهما في كربلاء في حضرة السيد الشهداء صلوات الله عليه رحم الله لها ولولديها الفنا
السابعة والخمسون روي انه لما طال المقام بصفين شكوا اليه نفاد الزاد والعلف بحيث لم يجد احد من اصحابه شيئا
يوكل فقال طيبوا نفسا فان غدا يصل اليكم ما يكفيكم فلما اصبحوا وتقاضوه صعد علي تلا كان هنالك
ودعا بدعاء وسأل الله ان يطعمهم ويعلف دوابهم ثم نزل ورجع الى مكانه فما استقر الا وقد اقبلت العير بعد
العير عليها اللحمان والتمر والدقيق والبر والخبز والشعير وعلف الدواب بحيث امتلأت منها البراري
وفرغ اصحاب الجمال جميع الاحمال من الاطعمة وجميع ما معهم من علف الدواب وغيرها من الثياب وجلال الدواب
وغيرها من جميع ما يحتاجون اليه حتى المخيط ثم انصرفوا ولم يدر احد منهم انهم من اي البقاع وروي
انهم كانوا ام من الجن وتعجب الناس من ذلك **الثامنة والخمسون** في الخرائج عن علي بن موسى الرضا وفي المناقب
عنهم بتفاوت كثير روي ان غلاما يهوديا قدم على ابي بكر في خلافته فقال السلم عليك يا ابا بكر فقيل
له لم لم تسلم عليه بالخلافة ثم قال له ابو بكر ما حاجتك قال مات ابوه يهوديا وخلف كنوزا واموالا فان

انت اظهرتها واخرجتها اسلمت على يديك وكنت مولاك وحبك لك ثلث ذلك المال وثلثا للمهاجرين والانصار
وثلثا لك فقال ابو بكر يا خبيث وهل يعلم الغيب الا الله ونهض ابو بكر ثم انتهى اليهودي الى عمر فسلم عليه قال اني
اتيت ابا بكر اسأله عن مسألة فقصر بي ضربا وانا اسألك عن المسألة وحكى قصته عليه قال وهل يعلم الغيب الا الله
ثم خرج اليهودي الى علي وهو في المسجد فسلم عليه قال يا امير المؤمنين وقد سمعا ابو بكر وعمر فوكزوه وقالوا
يا خبيث هلا سلمت على الاول كما سلمت على علي والخليفة ابو بكر فقال اليهودي والله ما سميته بهذا الاسم حتى
وجدت ذلك في كتب ابائي واجدادي في التورية فقال امير المؤمنين وما حاجتك قال مات ابي وهو يهودي وقد
خلف كنوزا كثيرة واموالا فلم يطلعني عليها فان اخرجتها اسلمت على يديك فقال امير المؤمنين وتفي بما
تقول قال نعم واشهد الله وملائكته وجميع من حضرني قال نعم فدعى برقا ابيض فكتب عليه ثم قال تحسن ان
تكتب قال نعم قال خذ معك الواحا وصل الى بلاد اليمن واسأل عن وادي برهوت بحضرموت فاذا صرت بطرف
الوادي عند غروب الشمس فاقعد هناك فانه سياتيك غرابيب سود مناقيرها وهي تنعق فاذا هي نعقت فاهتف
باسم ابيك وقل يا فلان انا رسول وصي محمد فكلمني فانه سيجيبك ابوك فلا تفتر عن سؤاله عن الكنوز التي
خلفها فكلما اجابك في ذلك الوقت وتلك الساعة فاكتبها في الالواح فاذا انصرفت الى بلادك بلاد خيبر
فتتبع ما في الالواح واعمل بما فيها فمضى اليهودي حتى انتهى الى بلاد اليمن وقعد هناك كما امره فاذا هو بالغرابيب
التي قد اقبلت تنعق فهتف اليهودي فاجابه فقال ويلك ما جاء بك في هذا الوقت الى هذا الموطن وهو
من مواطن اهل النار قال جئت اسألك عن كنوزك التي خلفتها قال في جدار كذا في موضع كذا وفي حيطان كذا
فكتب الغلام ذلك ثم قال ويلك اتبع دين محمد وانصرفت الغرابيب ورجع اليهودي الى بلاد خيبر وخرج بغلمانه
وفعلته وابله وجواليق وتتبع ما في الالواح فاخرج كنزا من اواني الذهب وكنزا من اواني الفضة ثم اوقر منه
حتى دخل على علي فقال يا امير المؤمنين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وانك وصي
محمد واخوه وامير المؤمنين حقا كما سميت هذه مغيرة واهوى دنانيره فاصرفها حيث امرك الله تعالى ورسوله
واجتمع الناس فقالوا لعلي كيف علمت هذا قال سمعت رسول الله وان شئت اخبرتكم بما هو اصعب من هذا

قالوا

قالوا فافعل قال كنت ذات يوم تحت سقيفة مع رسول الله واني لاحصي ستا وستين طائفة من الملائكة قد
عرفت كل ملك منها اعرفهم بلغاتهم وصفاتهم واسمائهم **التاسعة والخمسون** اخبر جابر بن سلمة القعري من انه نديم الحجاج
قال للحجاج يوما انه احب ان اصيب رجلا من اصحاب ابي تراب فاتقرب الى الله بدمه فقيل له ما نعلم احدا اطول
صحبة لابي تراب من قنبر مولاه فاحضره وقال انت قنبر مولى علي بن ابي طالب قال الله مولي وعلي بن ابي طالب ولي
نعمتي قال ابرأ من دينه قال ولئن برئت من دينه تدلني على دين افضل منه قال اني قاتلك فاختر اي قتلة احب اليك قد صيرت ذلك
اليك قال لم قال لانك لا تقتلني قتلة الا قتلتك مثلها ولقد خبرني امير المؤمنين انك تذبحني ظلما فامر به
فذبح **المعجزة الستون** في كتاب اعلام الورى للطبرسي عن الارشاد للمفيد روي انه لما توجه الى صفين
احتاج الى الماء والتمسوه يمينا وشمالا فلم يجدوه فعدل بهم امير المؤمنين عن الطريق قليلا فلاح دير
في البر فقربوا منه فرأوا الراهب فسألوه عنه فقال بيننا وبين الماء فرسخان وانما يجلب لي من بعد واستعمله
على التقية ولولا ذلك لمت عطشا فقال امير المؤمنين اسمعوا ما يقول الراهب فقالوا تامرنا ان نسير حيث
اومى الينا لعلنا ندرك الماء وبنا قوة فقال لا حاجة بكم الى ذلك ولوى عنق بغلته نحو القبلة واشار الى
مكان يقرب من الدير فقال اكشفوا فظهرت صخرة عظيمة تلمع فقالوا يا امير المؤمنين هنا صخرة فقال هذه الصخرة
على الماء فاجتمع القوم وراموا تحريكها فلم يجدوا الى ذلك سبيلا فلما راى ذلك لوى رجله عن سرجه
حسر عن ساعده ووضع اصابعه تحت جانب الصخرة فحركها وقلعها بيده ودحى بها اذرعا كثيرة فظهر
لهم الماء فبادروه وشربوه وكان اعذب ماء شربوا في سفرهم وابرده واصفاه فقال تزودوا وافعلوا
ثم جاء الى الصخرة فتناولها بيده ووضعها حيث كانت وامر ان يعفى اثرها بالتراب والراهب ينظر من فوق ديره
فنادى يا قوم انزلوني فانزلوه فوقف بين يدي امير المؤمنين فقال يا هذا انت نبي مرسل قال لا قال
ملك مقرب قال لا قال فمن انت قال انا وصي رسول الله محمد بن عبد الله خاتم النبيين قال ابسط يدك اسلم
على يدك فبسط يده وقال اشهد الشهادتين فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واشهد انك
وصي رسول الله واحق الناس بالامر من بعده فاخذ عليه شرائط الاسلام وقال ما الذي دعاك الى الا

بعد اقامتك على دينك طول المدة فقال يا امير المؤمنين ان هذا الدير بني على طلب قالع هذه الصخرة ومخرج
الماء من تحتها وقد مضى عالم قبلي لم يدركوا ذلك وقد رزقنيه الله انا نجد في كتبنا وناثر عن علمائنا
ان في هذا الموضع عينا عليها صخرة لا يعرف مكانها الا نبي او وصي نبي وانه لا بد من ولي الله يدعو الى الحق آيته معرفة مكان
هذه الصخرة وقدرته على قلعها واني لما رايتك قد فعلت ذلك تحققت ما كنا ننتظره وبلغت الامنية وانا
اليوم مسلم بيدك ومتبعك امير المؤمنين وقال الحمد لله الذي كنت مذكورا في كتابه ثم دعا الناس ثم قال
اسمعوا ما يقول اخوكم المسلم فسمعوا وحمدوا الله وشكروه اذ الهمهم معرفة امير المؤمنين وسار والراهب
بين يديه فقاتل مع اهل الشام واستشهد فتولى امير المؤمنين الصلوة عليه ودفنه واكثر من الاستغفار له
وكان اذا ذكره يقول ذلك مولاي **الحادية والستون** عن عمر بن اذينة عن ابي عبد الله قال دخل الاشتر
على علي فسلم فاجابه فقال ما ادخلك علي في هذه الساعة قال حبك يا امير المؤمنين فقال هل
رايت ببابي احدا قال نعم اربعة نفر فخرج الاشتر معه فاذا بالباب اكمه ومكفوف ومقعد وابرص
فقال ما تصنعون هنا قالوا جئناك لما بنا فرجع ففتح حقة له فاخرج ورقا ابيض فيه كتاب ابيض
فقرأ عليهم فقاموا كلهم من غير علة **الثانية والستون** عن ابن شهراشوب ان عليا لما قدم الكوفة امر حلاجا
من خدامه بعد صلوة الفجر لاحضار رجل وامرأة وقال الى موضع كذا تجد مسجدا الى جانبه بيت
صوف فيه رجل وامرأة يتشاجران فاحضرهما الي فلما احضرا سأل عنهما قال الفتى يا امير المؤمنين ان هذه
المرأة قد تزوجتها فلما خلوت بها وجدت في نفسي منعتني ان الم بها ولو استطعت اخراجها بالليل لاخرجتها
فقال لمن حضره رب حديث لا يرضى صاحبه باستماع غيره فقام من كان حاضرا فقال لها اتعرفين
هذا الفتى فقالت لا فقال اذا اخبرتك بحالة تعلمينها فلا تنكريها قالت لا قال الست فلانة بنت فلان
قالت بلى قال الم يك لك ابن عم وكل منكما راغب في صاحبه قالت بلى قال اليس اباك منعك عنه
ومنعه عنك واخرجه من جواره قالت بلى قال اليس خرجت ليلة لقضاء الحاجة فوطئك وكتمت امرك
ابيك واعلمت امك فلما آن الوضع اخرجتك لكيلا توضعي ولدا ولففته في خرقة والقيته في خارج

فالترابع

يا امير المؤمنين

الجدار

الجدار فجاء كلب واشتمه فخشيت ان ياكله الكلب فرميته بحجر فشججته فعدت اليه وامك فشددت راسه
بخرقة ثم مضيتا ولم تعلما حاله فسكتت فقال لها تكلمي بحق فقالت بلى والله يا امير المؤمنين قال فاخذه
بنو فلان وهذا هو ولدك فكشف راسه فرأى اثر الشجة فقال هذا ولدك فقد عصمكما الله مما حرم عليكما
ولدك وانفرقي فلا نكاح بينكما **الثالثة والستون** روى شيخنا ثقة الدين عن داود بن احيز عن يحيى بن كثير عن
جده نجم عن حبيب بن الجهم قال لما دخل علي بن ابي طالب الى بلاد صفين نزل بقرية يقال لها صندودا ثم
عبرنا عنها فنزل في ارض بلقع فقام اليه مالك بن الحارث الاشتر فقال يا امير المؤمنين انترك الناس على غير
ماء فقال يا مالك ان الله سيسقينا ماء في هذا المكان اعذب من الشهد والين من الزبد وابرد
من الثلج واصفى من الياقوت فتعجبوا ولا عجب من قول امير المؤمنين ثم اقبل يجر رداءه وبيده سيفه حتى وقف
على ارض بلقع فقال يا مالك احتفر انت واصحابك قال مالك فاحتفرنا فاذا نحن بصخرة سوداء عظيمة
فيها حلقة تبرق كاللجين فقال لنا رموها فرمناها باجمعنا ونحن مائة رجل فلم نستطع ان نزيلها عن
موضعها فدنى امير المؤمنين رافعا يده الى السماء يدعو وهو يقول طاب طاب مريا عالم طيبوثا بوثه
شتميا كوبا حاما نوثا توديثا برحوثا امين امين يا رب العالمين رب موسى وهرون ثم اجتذبها
فرماها عن العين اربعين ذراعا قال مالك بن الحارث الاشتر فظهر لنا ماء اعذب من الشهد وابرد من
الثلج واصفى من الياقوت فشربنا وسقينا ثم رد الصخرة وامرنا ان نحثو عليها التراب ثم ارتحل وسرنا فما
سرنا الا غير بعيد قال من منكم يعرف موضع العين قلنا كلنا يا امير المؤمنين فرجعنا وطلبنا العين
فخفي مكانها علينا اشد خفاء فظننا ان امير المؤمنين قد رهقه العطش فاومانا باطرافنا فاذا نحن بصومعة
راهب فدنونا منها فاذا نحن براهب قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر فقلنا يا راهب عندك ماء نسقي
منه صاحبنا قال عندي ماء استعذبته منذ يومين فانزل الينا ماء مرا خشنا فقلنا هذا قد استعذبته
منذ يومين فكيف ولو شربت من الماء الذي سقانا منه صاحبنا وحدثناه بالامر فقال صاحبكم
هذا نبي قلنا لا ولكنه وصي نبي فنزل الينا بعد وحشة منا وقال انطلقوا بي الى صاحبكم فانطلقنا

فلما نظر به امير المؤمنين قال يا شمعون قال الراهب نعم هذا اسمي سمتني امي ما اطلع عليه احد الا الله
ثم انت فكيف عرفته فاتم حتى اتمه لك قال وما تشاء يا شمعون قال هذا العين واسمه قال هذا عين
راحوما وهو من الجنة شرب منها ثلثمائة وثلاثة عشر وصيا وانا اخر الوصيين شربت منه قال الراهب هكذا
وجدته في كتب الانجيل وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك وصي محمد ثم رحل
امير المؤمنين والراهب يقدمه حتى نزل صفين ونزل معه بعابدين والتقى الصفان فكان اول من اصابته
الشهادة الراهب فنزل امير المؤمنين وعيناه تهملان وهو يقول المرء مع من احب الراهب معنا يوم القيمة
ورفيقي في الجنة الرابعة والستون في البصائر ان عايشة قالت التمسوا الي رجلا شديد العداوة
لهذا الرجل يعني عليا فاتوني برجل فمثل بين يديها فرفعت اليه راسها وقالت ما بلغ من عداوتك
لعلي فقال كثيرا ما اتمنى على ربي انه واصحابه في وسطي وضربته بالسيف ضربة يسبق السيف الدم
قالت فانت له فاذهب بكتابي هذا اليه فادفعه اليه ظاعنا او مقيما اما انك ان رايته ظاعنا رايته
راكبا على بغلة رسول الله متنكبا قوسه معلقا كنانته بقربوس سرجه واصحابه خلفه كانهم طير صواف
وان عرض لك طعامه وشرابه فلا تناولن منه فان فيه السحر فمضى واستقبله راكبا فناوله الكتاب
ففض خاتمه ثم قال تبلغ منزلنا فتصيب من طعامنا وشرابنا فقال هذا والله ما لا يكون فتنحى وجلسه ونزل
واحدق به اصحابه ثم قال للرجل اسئلك فتصدقني قال نعم قال انشدك الله هل قالت
التمسوا الي رجلا شديد العداوة لعلي فاتوني بك فقالت لك ما بلغ من عداوتك لهذا الرجل
فقلت كثيرا ما اتمنى على ربي انه واصحابه في وسطي واني ضربته بالسيف ضربة يسبق السيف الدم قال اللهم
نعم قال فانشدك الله اما قالت اذهب بكتابي هذا فادفعه اليه ظاعنا كان او مقيما اما انك ان رايته
ظاعنا رايته راكبا بغلة رسول الله متنكبا قوسه معلقا كنانته بقربوس سرجه واصحابه خلفه كانهم
طير صواف قال اللهم نعم قال انشدك الله هل قالت ان عرض عليك طعامه وشرابه فلا تناولن منه شيئا
فان فيه سحرا قال اللهم نعم قال فمبلغ انت عني قال نعم قال الرجل اتيتك وما في الارض ابغض الي منك

وانا

وانا الان فما احب الي منك فمر في بما شئت فقال احمل اليها كتابي وقل لها ما اطعت الله ولا رسوله
حيث امرك بلزوم بيتك فخرجت تترددين في العساكر وقل لهما يعني طلحة والزبير ما انصفتما الله ورسوله حيث خلفتما
حلائلكما في بيوتكما واخرجتما حليلة رسول الله فجاء بكتابه اليها وابلغها مقالته واليهما كلامه ثم
رجع الى امير المؤمنين فاصيب بصفين فقالت ما نبعث احدا الا افسده علينا الخامسة والستون
في كتاب المناقب والخرائج وكتاب بشارة المصطفى عن عبد الواحد بن زيد قال كنت حاجا الى بيت الله تعالى
فبينا انا في الطواف اذ رايت جاريتين عند الركن اليماني تقول احداهما للاخرى وحق المنتجب للوصية
والحاكم بالسوية والعادل في القضية بعل فاطمة الرضية المرضية ما كان كذا فقلت يا جارية من هذا
المنعوت قالت ذاك والله امير المؤمنين علم الاعلام وباب الاحكام قسيم الجنة والنار قاتل الكفار
مذوب الفجار ابي الائمة واول الائمة امير المؤمنين وامام المسلمين الشهاب الثاقب والهزبر السالب ابو
الحسن علي بن ابي طالب قلت من اين تعرفينه قالت وكيف لا اعرفه وقد قتل ابي بين يديه بصفين ولقد دخل
علي امي لما رجع فقال يا ام الايتام كيف اصبحت قالت بخير ثم اخرجتني واختي هذه اليه وكان قد
ركبني من الجدري ما ذهب ببصري فلما نظر الي تاوه وقال هذه الابيات نظم ما ان تاوهت
من شيء رزئت به كما تاوهت للاطفال في الصغر قد مات والدهم من كان يكفلهم في النائبات
وفي الاسفار والحضر ثم مسح يده المباركة على وجهي فانفتحت عيني لوقتي واني لانظر الى
الجمل الشارد في الليلة الظلماء ببركته وفي رواية انها رات الجمل في راس فرسخ ببركته وفي هذه
الرواية قال كان هذه الجارية على سن خمس سنين وعلى خمسة ابيات فتأمل فانه السادسة والستون
عن الشيخ ابي عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب ان معوية بن ابي سفيان قال لجلسائه كيف نعلم ما نؤول اليه
العاقبة من هذه حكمنا قالوا لا نعلم ذلك الا علي فدعى ثلاثة من ثقاته وقال لهم امضوا جميعا
الى مرحلة من الكوفة واجمعوا كلمتكم في موته ونعشه وموضع قبره ومباشر الصلوة عليه ثم ليدخل
احدكم على علي بخبره ثم الاخر فالاخر ولا تختلفوا واسمعوا ما يخرج عنه واحفظوه فدخل احدهم

الكوفة فسألوا عنه من اين انت قال من الشام قالوا له ما الخبر قال مات معوية فاتوا عليا واخبروه فما
ثم دخل الثاني فقال ما قال صاحبه فلم يلتفت اليه فلم يتكلم ثم الثالث فاخبره فلم يتكلم فلما اكثروا عليه الكلام
قال كلا وتخضب هذه من هذه يعني لحيته من هامته ويتلاعب بها ابن اكلة الاكباد يعني بالخلافة فرجع
الخبر الى معوية فعلم الحال واطلع على المال فخرج فرحا شديدا السابعة والستون في كتاب الاختصاص
والبصائر والخرائج روي عن المطرف قال جائت امرأة متنقبة الى علي وهو يخطب الخبر وقد كان قتل
اباها واخاها بالنهروان فقالت يا قاتل الاحبة فنظر اليها فقال لها يا سلفع يا جرية يا بذية يا مذكرة يا
سلقلق يا التي لا تحيض من حيث تحيض النساء يا صاحبة الثدي المدلى فمضت صارخة وتبعها عمرو بن حريث فلما
رآها قال لها لقد اطلع على شيء لم يطلع عليه احد من خلق الله الا امي تنظر ساعة اليها فاني حين ولدت
على ركبتيها وفي بعض النسخ ان عمرو بن حريث كان من احبته علي فاعطاها شيئا فردها الثامنة والستون
عن جندب بن عبد الله الازدي قال لما رأينا النهروان دخلني الشك وقلت لا اقاتل خيار
اهل النهروان ان هذا الامر عظيم فخرجت غدوة ومعي اداوة حتى تنزهت عن الصفوف فركزت رمحي ووضعت
اليه واستترت بدرقتي امير المؤمنين وقال يا اخا الازد معك طهور قلت نعم فناولته الاداوة
فمضى حتى لم اره واقبل وقد تطهر وجلس في ظل الترس فاذا فارس يسأل عنه فقلت يا امير المؤمنين
فارس يريدك قال فاشر اليه فاشرت فجاء وقال يا امير المؤمنين قد عبر القوم وقطعوا النهر قال كلا
ما عبروا قال بلى والله لقد فعلوا قال كلا ما فعلوا قال فانه كذلك اذ جاء اخر فاخبر بما اخبر به
قال كلا ما عبروا قال والله ما جئت حتى رايت الرايات والاثقال في ذلك الجانب قال والله ما فعلوا
وانه لمصرعهم ومهراق دمائهم ثم نهض ونهضت معه ثم قلت في نفسي الحمد لله الذي بصرني هذا الرجل
وعرفني امره هذا الرجل اما كذاب جريء وعلى بينة من ربه وعهد من نبيه اللهم اني اعطيك عهدا
تسألني عنه يوم القيمة ان انا وجدت القوم قد عبروا ان اكون اول من يقاتله واول من يطعن بالرمح
في عينه وان كانوا لم يعبروا لم اتم على القتال فرجعنا الى الصفوف فوجدنا الرايات والاثقال بحالها

فاخذ

فاخذ بقفاي ودفعني وقال يا اخا الازد اتبين لك الامر قلت اجل يا امير المؤمنين قال فشانك بعدوك وقتل
فقتلت رجلا واخر ثم اختلفت انا ورجل اضربه ويضربني فوقعنا جميعا فحملني اصحابي التاسعة والستون
في كتاب الخصال والبصائر والخرائج عن الاصبغ بن نباتة قال امرنا علي بالمسير الى المداين من الكوفة فسرنا يوم
الاحد وتخلف عنا عمرو بن حريث وكان مع رجال سبعة نفر فخرجوا الى مكان بالحيرة يدعى الخورنق وقالوا
اذا كان يوم الاربعاء خرجنا ولحقنا العسكر فخرج عليهم ضب فاصطادوه فاخذه عمرو بن حريث وقال
لاصحابه بايعوا هذا امير المؤمنين فبايعوه مستهزئين ثم خرجوا وقدموا المداين يوم الجمعة وامير المؤمنين
على المنبر يخطب فنزلوا باجمعهم على باب المسجد ثم دخلوا مستخفين فرآهم علي فقال ايها الناس ان رسول الله
اسر الي الف حديث في كل حديث الف باب لكل باب الف مفتاح واني سمعت الله يقول يوم ندعو كل
اناس بامامهم واني اقسم بالله ليبعثن يوم القيمة ثمانية نفر من عسكري هذا يقول امامهم انهم
اصحابي لحقوا بنا آنفا امامهم ضب اصطادوه في طريقهم وبايعوه ولو شئت لسميتهم لفعلت قال
فرأيت عمرو بن حريث ينتفض مثل السعفة جبنا وفرقا ورواه ايضا ابن شهراشوب في المناقب وفيه
زيادة وهي ان هذه الملاعين قالوا عندهم ان علي بن ابي طالب يظن انه يعلم الغيب ونحن في اليوم خلعناه
عن الخلافة وعوضناه بهذا الضب المعجزة السبعون روي انه اتى اليه ثلاثة رجال بسبعة عشر بعيرا وكانوا
شركاء فيه لاحدهم نصفه وللثاني ثلثه وللثالث تسعه والتمسوا منه الافراز فيه من غير ان يذبح
مع ان الحصص الثلاثة كلها ذو كسر لا ينقسم الا بالرد او الذبح فامر حسنا ان يدخل بعيره في الابل
فصارت ثمانية عشر فاعطى لصاحب النصف تسعة ولصاحب الثلث ستة ولصاحب التسع اثنين ورد
بعيره الى مكانه الاولى الاحدى والسبعون عن ابي الجارود عن ابي جعفر قال جمع امير المؤمنين بنيه وهم
اثنا عشر ذكرا فقال لهم ان الله احب ان يجعل في سنة من يعقوب اذ جمع بنيه وهم اثنا عشر ذكرا فقال
لهم اني اوصي الى يوسف فاسمعوا له واطيعوا واني اوصي الى الحسن والحسين فاسمعوا لهما واطيعوا لهما
فقال له عبد الله ابنه ادون محمد بن علي يعني محمد الحنفية فقال له اجرأة علي في حياتي كاني بك

قد وجدته مذبوحا في سطح الكعبة لابد من قبلك فلما كان في زمن المختار وانا وفد المستضاف
تغضب هرب الى مصعب بن الزبير وهو بالبصرة فقال ولني قتال اهل الكوفة وكان على مقدمة مصعب بن
الزبير فالتقوا الحرب فلما حجز الليل بينهم اصبحوا ووجدوه مذبوحا في سطح الكعبة وض قبل الثامنة
والسبعين فكتابه الموسوم بمجمع الروايات وهذه عبارته هذا حديث الغمامة من اعجاز مولانا امير المؤمنين
وقد وجدت في خزانة مولانا المفترض الطاعة على الخلق اجمعين بالاسناد الصحيح عن ابي عبد الله بن زكريا
عن ابي جوهر بن الاسدي عن محمد بن عبد الله الصانع وفي كتاب الشيخ حسن بن سليمان الصالح هكذا رواه
بعض علماء الامامية في كتاب منهج التحقيق الى سواء الطريق باسناده المتصل عن سلمان الفارسي
قال كنت والحسن والحسين الحديث كما سنقله ان شاء الله تعالى وفي كتاب بحر المناقب ما يوافق ذلك ايضا
رواه المقدس الاردبيلي في الحديقة عن الصدوق في مجمع الروايات عن صاحب منهج التحقيق الى سواء الطريق
ما معناه ان سلمان رضي الله عنه قال كنت عند امير المؤمنين قاعدا وعنده الحسن ومحمد بن الحنفية
ومحمد بن ابي بكر وعمار وصعداد فقال الحسن يا امير المؤمنين ان الله تعالى اعطى سليمان بن داود ملكا عظيما
فهل اعطيت حظا من سلطانه فتبسم عليه السلام وقال والذي فلق الحبة وبرئ النسمة لقد اعطى الله اباك
ما لم يعط احدا الا وصيا الماضين ولا نبيا لاحد من بعده فالتمس الحسن والحضار وقالوا يا امير المؤمنين
انا نسألك مما خال الله سليمان من ابتلائنا وبعثنا على ما عليه فقال الجبار وكان قد قام وصلى
ركعتين وتكلم بكلمات لم نعرفها احد منهم فرفع يده الى المغرب فلما نظرنا رأينا بيده قطعة سحاب
فوضعها في الارض بين ايدينا وسمعنا منها قولا ان اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك
وصي نبيكم من شك فيك هلك ومن تمسك بك فقد سلك سبيل النجاة فرأيناها كانها بساط كان يعود
منها دايحة المسك فامرنا فقعدنا على احديهما وجلس علي وحده على واحدة منها فقال يا سحابة
سيري الى المغرب باذن الله تعالى فدخل الريح تحتهما فرفعتهما بين السماء والارض ورأينا امير المؤمنين قد لبس
ثوبين اصفرين وعلى راسه اكليل من الياقوت الاحمر وعلى جبهته نعلان شراكهما من الياقوت وفي اصبعه خاتم

من اللؤلؤ الابيض البراق وكان فاعلا كرسي من النور فقال الحسن يا ابه كان لسليمان خاتم
فما وجد سلطانك فقال يا ولدي انا وجه الله وانا جنب الله وانا لسان الله الناطق في خلقه وانا
الوارث والله الذي لا يطفى وانا باب الله الذي منه يؤتى وانا حجة الله على عباده وانا كنز الله في عباده
وانا قسيم الجنة والنار وانا سيد ذي القرنين وانا حجتها اليه يا بني ان تريد ان اريك خاتم سليمان فاخرج
خاتما من الذهب الاحمر وفصه من الياقوت الاحمر من جيبه فقال هذا خاتم سليمان ولقد نقش عليه شيئا
قال سلمان فازددنا عجبا فكانتا لم نعرفه فقال العجب من مثلي بما ترون فوالله لترون اليوم منى
ما لم تروه من قبل الحسن يا ابه نريد ان ترينا سد ذي القرنين فامر الريح فاخذتنا الى السد وكان ذا نبع
منها حتى الرعد حتى وصلنا الجبل شاهق وعليه شجر عظيم يابس لم يبق عليه ورق فقلنا يا امير المؤمنين
ما بال هذه الشجرة قد سقطت اوراقها فقال سلوها فاستأل الحسن وقال ما لك ايها الشجرة اخبرينا
بخبرك وقد طال نخضرتك وسقطت ورقك فما تجب الشجرة فقال امير المؤمنين اجيبيهم باذن الله تعالى
ايها الشجرة فتكلمت الشجرة وقالت لبيك لبيك يا وصي رسول الله وخليفته من بعده حقا وخاطبت الحسن
وقالت يا ابا محمد كان ابوك يصلي عندي كل ليلة ركعتين ويسبح ويهلل ويقدس الله تعالى وكان يقعد على
كرسي من النور بين السحاب فيخرج منه المسك الاذفر وكنت اخضر من بهجته لقد مضت عني ليلة لم يأت فيها
فانشفت اوراقي وسقطت واتي وحبلني يابسا فاسألنا ان نلتمس منه ان لا يقطع عن المفاد ان يصلي
عنده ركعتين ويسبح بيده فاخضرت الشجرة على الفور وطلعت اوراقها وثمرها وكان بان اثني الاشراق
تقعد على كرسيه فامر الريح فرفعتنا الى ان رأينا الدنيا على مقدار الترس ورأينا ملكا كان واسه تحت قرص
الشمس ورجلاه في تخوم المحيط ويده في المشرق والاخرى في المغرب فسألناه عنه فقال انا امرته باذن الله
ان يقف هناك وكلا يغشى الليل وضوء النهار وهكذا يبقى الى يوم القيمة ثم حملنا الريح الى ياجوج وماجوج
فامر وقال يا سحابة اهبطي تحت هذا الجبل وكان جبلا عظيما ظلمانيا وكان قد حل الليل وكان حس
ريح الدخان ورأينا ياجوج وماجوج فتعجبنا من كثرتهم ووجدناهم ثلثة اصناف صنف كان طولهم

عشرين ذراعا وصنف مائة ذراع وكان عرضهم سبعين ذراعا وصنف كانوا ملحقين بابانهم فقال
انا حاكمهم باذن الله فتكلم بكلام فاخذتنا الريح الى الجبل قاف فرأيناه كالياقوت الاحمر محيطا للدنيا
وكان ملك على صورة ادمي موكلا هناك فلما راه قال السلام عليك يا امير المؤمنين فاستخص عند تكلم
بمطلوبه قال انا اقول ام انت تقول قال الملك قل يا امير المؤمنين فقال نريد ان تستأذن مني لزيارة
اخيك فقال الملك بسم الله الرحمن الرحيم فرأينا هناك شجرة يابسة فكلمته بما تكلمت الشجرة قال
فقالت كان امير المؤمنين يصلي عندي في الثلث الاول من كل ليلة فغاب عني فيبست الا بعض ليلة فالتمس
الحسن فشجها واخضرت واثمرت ثم قالت اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وانك امير
المؤمنين والائمة المباركة الطيبة وصي رسول الله من تمسك بك نجى ومن تخلف عنك هوى فسألنا
وقلنا يا امير المؤمنين الى اين ذهب الملك قال لما مررنا بجبل الظلمة استأذن مني الملك الموكل لذلك
الجبل لزيارة هذا الملك والان استأذن هذا لزيارة ذاك الملك فقال قائل يا امير المؤمنين
هل تستأذن الملئكة منك فقال والذي سمك السماء من غير عمد لا يتحرك ملك من الملئكة بغير
اذني ولم يتحرك احد منهم من دون اذني الاحقا وانا قيم بها وخصته كل حال وولدي الحسن بعدي
وبعده الحسين وبعده التسعة من اولاده تاسعهم قائمهم ولا يجري ملك عن الملئكة المقربين ان
يتنفس بغير اذنهم واولادهم فقال قائل فما اسم الملك الموكل بجبل قاف قال برخائيل ثم قلت يا
امير المؤمنين لم نك عند ذلك امس ليقطع وقت مرورك بذلك الجبل قال غضوا ابصاركم ثم قال
افتحوا عيونكم فوجدنا انفسنا في مقام قلنا هذا شيء عجيب فقال ان الله تعالى جعل امر الملكوت
بقبضة امرادي فلو اطلعتم على احوالها لما اقدرتم على امساك انفسكم ومع جميع ذلك فانا عبد
من عباد الله ومخلوق من مخلوقاته واشاركهم في الاكل والشرب والنوم والنكاح كسائر العباد ولو اطلعتم
على قليل مما اعلم لم تطيقوا عليه علموا ان الاسم الاعظم ثلثة وسبعون حرفا وحرف واحد منها كان
عند اصف بن برخيا الذي اتى به عرش بلقيس الى سليمان قبل ان يرتد اليه طرفه واثنان وسبعون

منها عند وحرف واحد منها عند الله تعالى وهو من علوم الغيب لا يعلمه الا علام الغيوب عز من عرفني
انكرني من انكرني ثم امر السحاب فوصلنا بجنات كالجنة فرأينا شابا يعبد الله تعالى بين قبرين فقلنا يا امير المؤمنين
من الشاب المصلي قال اخي الصالح والقبران قبره والديه فلما نظر الصالح الى صالح المؤمنين تقدم اليه وقبل
صدره وعلى جبهته فقلنا يا امير المؤمنين فما وجدنا كالصالح النبي فقال الحسن سلوه من وجهه فقال
ايها العبد الصالح فلم تبكي قال لان اباك كان يزورني عند الصبح في كل ايام ونعبد الله وكان
سبب سلوي ومعيني الى عبادة الله تعالى وقد مضت عشرة ايام لم يزرني فلما رأيته طاف صبري وقد ب
وقربي قلنا يا امير المؤمنين هذا عجب لانك كنت معنا في كل صباح فكيف تزور الصالح في كل صباح
ولم نطلع من ذلك فقال اتريدون زيارة سليمان قلنا بلى يا امير المؤمنين فانه غاية المنى فمشينا
معه اذ دخلنا روضة لم ير مثلها احد لم ديمو وتجري فيها المياه وتغني الطيور وكانت فيها فواكه كثيرة
ورأينا الطيور قد اجتمعت حوله وتدف وتصف صفا وكانت في وسط تلك الروضة اريكة
من الفيروزج وعليها شاب قد نام ويديه على صدره وكانت عند راسه قد نبت حيتان فلما دنا امير
المؤمنين طافتا وجلتا قلنا يا امير المؤمنين من الشاب قال سليمان فنزع خاتمه وجعل في خنصره وقال
قم باذن الله الذي يحيي العظام وهي رميم فجلس الشاب وقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد
ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون واشهد انك
وصي رسول الله حقا الهادي المهدي الذي لو ما سلك الله به وبحبته ومحبة اهل بيته ما اتاني الله
الملك فجلس امير المؤمنين عنده ساعة ثم ودعه انصرف فنام سليمان على كرسيه فسألناه وقلنا يا
امير المؤمنين الك علم بما في وراء جبل قاف فقال ان خلاق العالم وموجد بني ادم خلق وانا اعرف بعضين
عالما كل عالم يساوي بعالمكم ادبعين مرة وعلمي بما وراء ذلك الجبل كعلمي بهذا العالم عالمكم
اولادي من بعدي كذلك الى يوم القيمة وانا اعلم بطرق السماء من طرق الارض ونحن مخزن سر الله
ونحن الاسماء الحسنى التي لو دعي الله بها لاجاب نحن اصحاب الاسماء المكتوبة على العرش وعلى الكرسي نحن قسيم الجنة

والنار وتعلق الملكة منا تسبيحهم تهليلهم تقديسهم تكبيرهم ومنا تعلموا توحيد الله تعالى ونحن الكلمات
التي تلقى آدم من ربه إذا تلفظ بها وأنا أعلم هذه الأسرار الغريبة والأمور العجيبة ببركة الاسم الأعظم الذي
لو كتب على ورق الزيتون ثم طرح في النار لا تحرقه النار ولا يتبدل من خضرته إلى الاصفرار ومن بركة أسمائنا نور النهار وظلام
الليل فلما كتب أسماءنا السامية على الشمس أشرقت وعلى الأرضين فاستقرت وعلى الرياح فتحركت
وعلى البرق فلمعت وعلى الرعد فخشعت وعلى جبهة إسرافيل فتكلم بقوله سبوح قدوس ربنا ورب الملائكة
والروح ثم قال غضوا أبصاركم ثم قال انظروا فلما نظرنا وجدنا أنفسنا في بلدة معمورة أسواقها
وفيها قصور دهاليزها وأهلها في كمال طول القامة وغاية الاستقامة كل واحد منهم كالنخل فقال
هذا القوم من بقية قوم عاد وهم مستغرقون في الضلالة والظلم والعناد لم يؤمنوا برب الأرباب ولم
يذعنوا بيوم الحساب كانوا من سكان مشارق الأرض وأنا منعت مساكنهم منها وأسكنتهم هنا بإذن الله تعالى
فدعاهم إلى توحيد الله ونبوة رسوله وولايته فأبوا وكرهوا الدعوة وامتنعوا أن يجيبوا في الدعاء وألحوا
في الإباء فقاتلهم فقتل كثيرا منهم فلما رأينا خائفنا وجلا من سيفه سددنا من الخوف فدعاهم أخرى
فلما أبى موافقتنا عامتهم فرية بكلمات لم نفهمها وكانت تخرج الصاعقة والبرق من فمه وكانت تظهر
أصواتها هائلة كأن السماء قد انشقت والأرض قد انفطرت والجبال تدك دكا حتى مات القوم فلم
يبق منهم متنفس فلما رجع إلينا قلنا يا أمير المؤمنين ردنا إلى أوطاننا فقال لم يبق زمان من ذلك
قام السحابة وتكلم بكلام لم نفهمه فرفعتنا السحابة إلى الهواء حتى رأينا العالم كالدرهم واحد فنزلنا
دار أمير المؤمنين حيث سافرنا منها فسمعنا أن المؤذن يؤذن للظهر وقد سافرنا في الصبح
بعد طلوع الشمس علمنا بأنا طلعنا في خمس ساعات مسافة خمسين سنة فقال والذي نفسي
بيده قدرته لأنا رددنا أن سيركم في السماوات والأرضين وظهر عين لقعدت عليه بإذن خالق البرية
من بركة خير الخليقة وأنا وصي لنبي الله حين حيوته ووفاته ولكن أكثر الناس لا يعلمون قال سلمان يا
أمير المؤمنين لعن الله من جحدك وأعرض عنك وضاعف عليه العذاب الأليم [الثالثة والسبعون] روي أنه

لأبي بكر

كان في زمان خلافة أبي بكر قصاد أراد الحج فوضع لعمر ألف دينار ذهبا وقال إذا رجعت من سفري فخذه
مني أبو بكر فأخذه فإذا رجع فرأى قد مات أبو بكر وعمر جلس في بساط الخلافة فذهب إلى المسجد فرأى عمر
القضية وطلب أمانته وقال إذ أنت نائب أبي بكر وقائم مقامه فأعطني أمانتي قال عمر مات أبو بكر ولم يوص
فأرسل إلى عائشة وتفحص عن الحال وقالت عائشة لا أعلم ولم يوص لي وقد كان له ستة آلاف دينار قرضا
وعليه عمر نفسه فأعط من بيت المال فأخبر عمر أن عائشة قالت كذا فتفكر وعجز فقال فأسهل المستفكر
قال الأمر يخرج القصاد فلاقاه سلمان رض فقال له القضية فأتاه بأمير المؤمنين وعرض حاله على حضرته العالية
فقال تذهب إلى المسجد تخبره فجاء إلى المسجد فإذا عمر جالس في المسجد فقال عمر يا علي الحال كذا وكذا
فقال حسبي لأخبركم أن الأمانة بأي أرض دفنت فجاء إلى حجرة عائشة فطلبوا الإجازة فدخلها
فأشار صلى الله عليه إلى الأرض التي دفنت الأمانة فحفروها فظهر صحة مع الصنم الكبير فدفعها إلى صاحبها
وافتضح عمر عن رؤية هذه الحال وانكشف كفرهم للخلق [الرابعة والسبعون] في كتاب العوالم عن كتاب
المناقب عن طريق العامة طاهر عن محمد الشوهاني بإسناده ورواه أيضا الطرسوسي عن أبي جعفر بن محمد
بن الحسين بن جعفر سوهاني عن ابن عباس رض قال جاء أبو الصمصام العبسي إلى مسجد رسول الله وقال أيكم
يدعي النبوة قال سلمان الأنوري صاحب الوجه وجه الحسن البيضاء والخلق المصطفى جالس في المحراب فقال أبو
الصمصام يا محمد إن كنت نبيا فأخبرني أن القيمة أي قامت وإني ينزل الغيث وأي شيء في بطن ناقتي
هل ذكر أو أنثى وماذا أكسب غدا وفي أي أرض أموت فنزل جبرئيل وأنزل هذه الآية إن الله عنده
علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير فقال
أبو الصمصام يا رسول الله مد يدك حتى أشهد بوحدانية الله تعالى وأنه المتعالي وأنك محمد رسول الله
حقا وما تعطيني إن تبت أهلي وعيالي وبني أعمامي وسائر أحبائي للإسلام ويؤمنوا بك فقال رسول الله
أعطيكم ثمانين ناقة كانت ظهرها أحمر وبطنها بيضاء وأعينها أسود ثم قال اكتب يا علي بسم الله
الرحمن الرحيم أقر واعترف محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف أنه في ذمته

النوق الموصوفة لأعطي أبو الصمصام واستشهد بعض أصحابه فأخذ أبو الصمصام الحجة وذهب إلى قبيلته
ورجع بقبيلته وجاء فقد رحل رسول الله إلى دار الآخرة وقد آمن قومهم بالله ورسوله فقال أبو الصمصام
فمن كان وصي نبيكم بعده قالوا أبو بكر فدلوا إليه فذهب إلى المسجد وقال يا أبا أنت خليفة رسول الله
فإنه مديون على ثمانين ناقة بهذه الصفات بالحجة المذكورة المسطورة فأبو وحجته فقال فأعطها
فقال عمر أي أعرابي أنت تطلب ما لا يقبله العقل والله أن رسول الله لم يترك ذهبا ولا فضة إلا
البغل والدرع فأخذهما علي ونحن نأخذ فدك ولا يكون للرسول ميراث فقال أبو الصمصام يا أبا بكر
لم تركت أن يملك على البغل والدرع والعمامة والعبا فعجز أبو بكر عن الجواب فقال أبو الصمصام علمت أنك
ظلمت أهل البيت غصبت فدك فقال يا قوم الحشر ونادى أن رسول الله قال لي أنت وصيي تقضي ديني
وتنجز وعدي فاطلع سلمان فأخذ بيده فأخرج عن المسجد فأتى به إلى حجرة أمير المؤمنين فأخذ حلقة
الباب فضربها فنادى علي بن أبي طالب من البيت يا سلمان أنت وأبو الصمصام العبسي قال أبو الصمصام من هذا
يدعوني باسمي قال سلمان هذا وصي النبي وعلمه وصاحبه كثيرا فأنشدوا وذهبوا إلى البيت فقال
أبو الصمصام يا أمير المؤمنين إن لي ثمانين ناقة أحمر الظهر أبيض البطن عند رسول الله هذه حجته وتمسكه
بخطك قال علي بلى كذا وقال لينادي المنادي ليجمع الناس خارج المدينة في موضع فلان فإذا
اجتمع الناس فخرج أمير المؤمنين بأبنائه وأحبائه وأصحابه وقال للحسن سرا لم يسمعه أحد ولم يعلمها
يقول له فقال علي يا أبا الصمصام اذهب مع ابني الحسن فذهبوا والناس ينظرون فإذا وصلوا الحقف
من الرمل فصلى الحسن ركعتين وتكلم بكلمات لم يفهمها أحد وفي يده قضيب فضرب الرمل فانشق فظهر
صخرة عظيمة فيها من وضعها فإذا كتب فيها سطران في الأول بسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلا الله
محمد رسول الله وفي الثاني لا إله إلا الله علي ولي الله فضرب الحسن القضيب على الصخرة فانشقت فظهر الزمام
فقال يا أبا الصمصام خذ الزمام فأخذه ومده فخرج منها ثمانون ناقة بالأوصاف المذكورة فأتى
الحضرة علي وقال استوفيت حقك قال بلى فأخذ الحجة فأعطى الحسن وقال إذا صنعه معي وقرى

ثم قال أيها القوم أخبرني رسول الله أن الله تعالى خلق هذه النوق قبل ناقة صالح بألفي عام وهذا
الحجر فكانت أجنادها وأتباعها عمرو وأعوانه مهموما مغموما وحملوا إلى البحر وقد نقلت هذه المعجزة
بناها لكن كان بينهما تفاوت بكثرة التفاوت بين الحديثين كتب ثانيا [الخامسة والسبعون] كتاب كشف
اليقين وكتاب الروضة وكتاب الفضائل روى ذكريا بن محمد مومن عن صالح بن مسلم عن عمر بن يزيد
عن الصادق فإنه قال ذهب السلمان يوما إلى الحضرة فاطمة الزهرا صلوات الله عليها وهي كانت في البقيع
فقالت يا سلمان كيف وجدت أهل المدينة قلت طالب البيع والشراء ومعالج السوق قالت لم أسئل منه أسئل من
أنهم في أي مقام كانوا مع زوجي أمير المؤمنين قلت الآن يطيعون الحجة قالت والذي فلق الحبة وبرئ
النسمة لا يموت من أعدائي أحد إلا وقد رأوا حالة الموت بأقبح وجه ولا يموت أحد من أحبائي إلا وقد
رأوا حالة الاحتضار بأحسن وجه قال السلمان كنا في هذا المقال فإذا جاء أمير المؤمنين وقال
ماذا تقولون فإن شئتم أخبركم بما تقولون فأخبرها تكلمنا كما تكلمنا وقال يا سلمان قم واذهب معي
فقمت وذهبت على عقبه حتى خرجنا من المدينة فقال اجلس فجلست فوضع عبائه على وجهي وقال غمض عينك
فغمضت عيني فذهب بعض الطريق ثم أخذ العباء عن وجهي وقال يا سلمان افتح عينك فلما فتحت عيني
فرأيت الصفا والمروة فتعجب فقلت خرجنا من المدينة حينا ارتفع الشمس وصلنا إلى الصفا قبل الظهر
فتبسم وقال هذه معجزة مثل معجزات الأنبياء قال سلمان يا مولاي هذا الذي يعجب منكم وهنا قد
ذكر القطاة فذهب لديه وسلم عليه فرد القطاة جوابه ثم كرع ثم قرب إليه ثانيا وقال أي قطاة لم سكت
في هذا الموضع وهنا ليس طعام ولا شراب فقال القطاة بلسان فصيح أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن
محمدا رسول الله وأشهد أن عليا ولي الله ثم قال القطاة وإن لم يكن هناك مقامي ولكن كلما كنت جائعا
أو عطشانا فالعن على أعدائك ومبغضيك فيجعلني شبعانا وسقيت فقال والله بحاجتي وشيعتي
وقال سلمان رجعنا كما ذهبنا [السادسة والسبعون] روي عن عبد الله عمر عن أبيه قال قال أبي إن أمير المؤمنين
لم أره في مسجد رسول الله لصلوة الجمعة جمعتا فظننت في نفسي ما لي لم أر أبا الحسن في المسجد فذهب على عتبه

لا اعلم بيد فتى كان يوم الجمعة والرسول كان في المسجد فضربت الصلوة فقام علي وخرج من المسجد قال
عمر فتبعته فذهب على عقبه لا اعلم اين يروح علي فذهبت ذهبت زمانا على عقبه وجئت نظرت على
عقبي فلم ار المدينة ثم ثلث وضرب جبلا الى الارض فرفع راسه الى السما وحرك شفتيه وقرا شيئا
لم افهمه فرايت اذا قد ظهرت عين جارية فتوضا وتعجبت ودنى ان توضا فصاب العين فذهب معه
فنظرت ورايت سور بلد مرتفعا في الغاية ثم دخل علي البلد فاذا دخل على عقبه ورايت ان
اهل البلد صغيرا وكبيرا ووضيعا وشريفا يسلمون عليه ويقبلون يده فذهب ودخل المسجد وجلس
على المصلى واذن المؤذن فقام وانشد خطبة فصيحة وصلى الناس معه صلوة الجمعة وفرغ ووقع
الناس وخرج من المسجد فقلت في نفسي اليوم ابقى في هذا البلد اتفرج واسير فيه سيرا وارجع غدا فرايت
اليوم تفرجت فصرت الغدا راجع ثمة وخرجت عن البلد فجئت فرسخا او فرسخين ثم عدوت فنظرت
وما رايت المدينة فرايت عن البعيد شابا في الصحراء فادنى مني فسالته عنه كم فرسخا هنا الى
المدينة قال هل انت غريب قال عمر قلت بلى فقال الان اين تروح فقلت الى المدينة فضحك وقال
ما زادك وراحلتك قلت مالي زاد ولا راحلة لكن اعلم ان المدينة قريبة فانا خرجنا امس من
المدينة مع علي بن ابي طالب ابن عم رسول الله وصليت صلوة الظهر معه انا افتنت لتفرج البلد واذهب
اليوم قال لي الشاب هل انت مجنون وقد خبط دماغك فقال عمر قلت ليس هو لا في فقال الشاب بين
هذا المدينة الى مدينة الرسول سبيل بواحد ونصف عام لا تقطع بلا زاد قال عمر اللعين
قلت في نفسي هذا ايضا من سحر بني هاشم كيف يقطع السبيل بعام واحد ونصف في لحظة واحدة
فرجعت الى المدينة البلد واقمت فيها الى الجمعة الاتية فلما كان وقت صلوة فرايت عليا جاء
الى المسجد وصلى الصلوة وخرج وانا على عقبه ونظرنا الى قدمه فبعد زمان دفعنا سعي نظرت
فرايت سور المدينة فذهب ابو الحسن الى المدينة فدخلنا انا ومعه حين لم يصل رسول الله بعد
صلوة اخرى فاذا راى النبي ابا الحسن تبسم وقال يا بن ابي طالب صنبالك فاقبل الي وقال يا

(ابن)

ابن الخطاب ايا ما قد غيبت قلت لي مرض قليل قال له كذبت فاني الجمعة الماضية صليت بامير المؤمنين
والان تجيئ من هنالك فاخبر جميع الاحوال كما كان كانه كان معنا وقال له رسول الله يا ابن الخطاب هذه
ليست عنده عجيبا **المعجز السبعون** عن الثقات والعدل ان عبد الله انصاري من صحابة النبي كان رجلا
شيخا وعظيم المنزلة بين الناس قد قرا القران وختمه في حضرة النبي سبعين مرة وكان حيا الى خلافة عمر ولم
توفي في زمانه فذهب كلا ومحبوا ماله وكان ثمانين الف درهم بناد ذهبا من النقد والحقوق له ولد
في ثلثة سنين ووجه شاب زوجته يتزوجها ثم خطبها شاب فزوجها فيكان مال اليتيم والد صغير
فبلغ الصبي الى حد التميز فراى لوها ان امه تعطي لزوجها فيها كثيرا فقال الصبي يا امي لم تسخى تصرف مالي
كذا فاخرجي مهرك وتمتيك ولا تصرفي في مالي فقالت امه لولده يا صبي انت عبدكم مال الذي هو مالي
ورثه وذلك فالان انا ابيعك فذهب الصبي الى عمر فحكاه القصة فاخذت امه سبعة مائة
درهم وذهبت الى شيخ صوفي كان في جاره وكان له سبعة مرده فقالت اي شيخ خذ هذا واصرف
واشهد وعند عمر ان هذا الصبي عبدكم فقالوا كلهم على عيني فجئت الى بيتها فاحضرها عمر فقال لها
ماذا تقول في حق الصبي قالت هذا عبدكم لا ولدي فقال عمر احضري شهودك فاحضرت هذا الشيخ
الصوفي بمردته فادوا الشهادة انه عبدها فحكم عمر بعبوديته فجعل غلا على عنقه وحبس فيه في السجن
اربعة اشهر فارشده الى امير المؤمنين فذهب الى حضرته وقال القصة فقال لا تحزن وامر ان
يغسلوا واتيه يكسوه فاحضر امه وقال ماذا يقول هذا الصبي قالت كذب واحضرت هذه الشهود
والشهود الاخرى بتطميعها لهم فاشهدوا وقال لها قولي امر الحق لئلا تفتضحي فاصرت وقالت هذا
عبدكم فجاء امير المؤمنين على المسجد وامر ان يحضر الناس فجلس على المنبر وخطب خطبة بليغة قال او قال
اظهر حقيقة الامر لكم وارسل القنبر واحضر فصادا فقصد بيد يمنى الولد وبيد يسرى الام
واخذ دمها في طشت فاطرح غبار رسول الله على واته حرك شفتيه فاذا ظهر صوت فنادى بصوت
فصيح يا امير المؤمنين نحن الام والولد ونحن لحم الام والولد ونحن بياض الام والولد ونحن سواد الام

والولد فلذت الدنيا وشهوتها تبرء من ولدها فتعجب الناس فاذا المراة فلك اعترفت بابنيته
لها وكذب نفسها فلقوا الخبث الشهود ودسهم فاخرجهم عن المدينة واذا راى عمر ذلك قال لولا علي لهلك
عمر **المعجز الثاني والسبعون** وروى انه كان في زمان خلافة عمر فتى وله مال كثير فمات ووجد وخلفا
صبيا وعبدا تركيا وعبدا حبشيا فيوما ذهب العبد التركي الابيض الى عمر وقال مات ابي وخلف الاكثر
وهذا عبد تركي لا يحترم لي ولا يخدمني ولا يطيع مني فاحضره عمر وقال له انت عبد هذا فلم لم تمتثل
بامره قال الصبي حاشا انا ولد المتوفى وهذا عبدي اليوم خدع وكذب فكثر العبد والقال فاخبره لكلما
فذهب الى علي فقال القصة اليه فاجتمع الناس فقال علي على القنبر يا قنبر اذهب بهما كليهما الى الكوة فلانية
وقل لهما اخرجا راسهما عن الكوة واذا اشرت انا فاقطع راس العبد اضرب عنقه ففعل قنبر على ما امره علي فاذا
اخرج القنبر راسهما عن الكوة فاشار علي على قطع راس العبد [illegible] وروي ان قيصر الروم كتبوا الى المدينة الطيبة
ان فاتحة الكتاب صل الينا وعلمنا تفسيرها اما الناس تشبهت في اهدنا الصراط المستقيم وهي ان هدى منكم
ان كان حقا وتوله يستلزم الوصول بطريق قويم وصراط مستقيم فطلبه تحصيل الحاصل وهو باطل
وان لم يكن حقا وانتم تشكون فيه فلا ثمرة لان الثمرة فرع الايقان فعليكم ان تدعوها ايضا
اي طائفة يراد من قوله غير المغضوب عليهم ومن قوله الضالين وكتبوا ايضا اخبرونا اي شيء هو تنفس
ولا جان له ليس من بني ادم ولا من جنس الحيوان ايضا وبعد حيوان من غير تعلق بالرحم خلق وظهر في العالم
واي ارض طلع عليها الشمس من ابتدا العالم الى انقراضه مرة واحدة واي قبر يسير صاحبه واي
رسول ليس من الانس ولا من الجن ومن الذي اوحى اليه لم يكن من بني ادم ولا من الملكة وانه
من اي شيء كان عصى موسى وما اسم ابي قلد وكان طوله واي شيء كان هو في الدنيا لاثنين من
بني ادم وفي الاخرة لواحد وكتبوا الكم ان تجيبوا عن ذلك مفصلا ومبينا فنحن نجيئ عندكم
ونتشبث على دينكم الاسلام واذا نظر الخلفا الثلثة المكتوب فبقوا كالحجر في الوحل فعجزوا عن جوابهم
فرجعوا الى الوصي على الحق والنائب المطلق علي بن ابي طالب غالب كل غالب العالم على العجائب فبين

جوبهم

اجوبة سؤالهم وانا الهم الهاموهم وقال ان معنى اهدنا الصراط المستقيم يعني اللهم ثبتنا في الطريق
المستقيم الذي هديتنا في الدنيا في ايام حياتنا وفي احوال الاحتضار وبركة هذه الهداية اهدنا
في دار الاخرة الطريق الجنة واما المراد من مغضوب عليهم هو اليهود ومن الضالين النصارى يعني انت
وقولك لقوله تعالى وباؤا بغضب من الله فانه نزل في شان اليهود ولقوله وضلوا عن سواء السبيل
فانه نزل في شان النصارى ومن يحرف عن دين محمد واهل بيته حكمهم كحكم اليهود والنصارى في الضلالة
واما ما يتنفس وليس له جان ووجع فهو الصبح لقوله تعالى والصبح اذا تنفس واما النطفة الاربعة
التي لا تعلقون في الرحم واحدها ادم والثاني حوا والثالث كبش ابراهيم الخليل والرابع عصا
موسى ويقول المؤلف محمد محكانة في بعض الروايات قال الثالث ناقة الصالح واما الموضع الذي
طلع عليه الشمس مرة فهو بحر النيل في عبور موسى وقومه واما القبر الذي يسير صاحبه فهو الحوت الذي
الذي بلع يونس فانه ليس من جنس الملك ولا من الانس ولا من الجن واما ما اوحى اليه فهو نحل العيد
لقوله تعالى واوحى ربك الى النحل واما الرسول الذي ليس من الانس ولا الجن ولا الملكة فهو الغراب الهدهد
فان الغراب الهدهد اذهب بكتاب السليمان وتوقيعه الى بلقيس واما اسم عصا موسى فهو زايده وطوله
عشرة اذرع مثل طول موسى وكان من شجر عوسج واما ما كان في الدنيا الاثنين وفي الاخرة لواحد
فهو وحمد الله فانه كان في الدنيا للصالح والطالح والمؤمن والكافر بخلافه في الاخرة فانه في الاخرة
للمؤمنين حسب ويقول المؤلف ان في بعض الروايات انهم كتبوا في اخر الكتاب سلوا الذي سورة
في القران ليس فيها سبعة احرف من حروف الهجا فكتب في جوابه ان هذه الفاتحة فانه فيها السبعة
احرف منها وهي الثا والجيم والزا والشين والظا والخا والفا فختم المكتوب فارسل الى ملك الروم
فاذا قراه الملك فانكشف عليه حقيقة الاسلام فلم يظهر اسلامه ولكن كان في قلبه مضمر الاسلام
وبشيره واستحضر سر الاسلام ببركة علم علي بن ابي طالب **المعجز الثالث والسبعون** وروي انه كان في زمان
خلافة عمر اخوان في المدينة فيها واحد وكانا تاجرا ذهبا الى التجارة وكانت زوجتهما حاملة

سورة

فوضعت احديهما ذكرا والاخرى انثى ومن وضعت الانثى اتت بولدها الانثى واحتال فاخذ ولد الاخرى
الذكر ووضعت لديها الانثى فتنازعا فقالت ام الذكر ان الذكر ابني والانثى منك فجاءتا الى عمر
ثم فقالتا القضية فتحير عن جوابها فجاءتا الى علي مع عمر ثم فاجتمع جماعة كثيرة فقالتا يا امير المؤمنين ان
الذكر مني والاخرى قال كذا قال علي اي قنبر فاحضر الميزان والزجاج فاتى القنبر بميزان وزجاج فامر بان تحلب
لبنها وتملأ من الزجاج فحلبت ما ملئت فامر بوزنها فاذا وزن فامر للاخرى ان تحلب
لبنها ايضا فقال ان الذكر لفلانة والانثى قال لان لبن الذكر يثقل ولبن الانثى يخف فقال عمر لولا
علي لهلك عمر فاعترفتا المرأتان بما حكم وصدقتاه فتحيرت الاصحاب وتعجبوا منه المعجزة التاسعة والسبعون روى
عن علماء السلف بالاسانيد المعتبرة انه كان رجلان في زمن خلافة عمر فسافرا لطلب المعاش وكانا
في دار واحدة ولهما زوجتان واحديهما كانت حاملة فاعطاها الله تعالى ولدا ذكرا جميلا تمام الخلقة
والاخرى كان متوفى عنها ولدها وكان لبنها في ثديها فجاءت سرقت ولدها وقالت هو مني فجاءت
امه وادعت ذلك فقالت لم تستحي من الله تقول ذلك فادعتا فجاءتا الى عمر فاخبرتا بالقضية فتفحص
ولم يعلم الحال فحول الامر الى امير المؤمنين وقالت ام الولد يا امير المؤمنين ان الله يعلم انها قد تكذب والولد
مني وانت تعلم الحال يا امير المؤمنين فقال يا قنبر شق الولد فاعط نصفه لهذه ونصفه لهذه وعلى
التي كانت امه اضطربت وقالت يا مولاي يا امير المؤمنين انا لست براضية بذلك الحكم فان كنتم فعلتم كذا
كان الولد لها فاعطها اياه والاخرى لم تضطرب فقال علي ان الولد لك وهذه تكذب والقوم لم تكن
امها فقالتا يا امير المؤمنين انت صدقت هذا ليس ولدي قال عمر ثم يا امير المؤمنين من اين علمت قال
انه حيث الام ضعفت من قتل ولدها ولم ترض بقتله واضطربت عند الامر بقتله فعلمت ان الولد
منها الحادية والثمانون روى جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه قال سمعت عن الحسن قال ان عليا
طلب ليلا مني الماء ليتوضأ وكانت هذه الليلة ليلة مظلمة فخرجت وذهبت لطلب الماء وتفحص
علي فاذا انادي مناد يا امير المؤمنين هذا سطل ماء خذه فاخذ علي وتطهر وشغل للصلوة فقال فاخ

عنها

عنها اشتغل باوراده قال الحسن فاذا الليلة جاء فرايت فرغ من الصلوة واوراده سئلت عن ابي والجد والمكان
قال علي يا بني لما استقم اوسل الي الماء وطلب وسرع فسمعت صوتا يقول يا ابن ابي طالب من الذي مثلك
فانه قد اتى جبرئيل بماء من الجنة بامر الله لتطهرك وفضل الله العلي العظيم تعبده الثانية
والثمانون روى عيسى بن سليمان عن الصادق في اصول الكافي في باب مولد امير المؤمنين ان كان
لامير المؤمنين خال الاخر طرف الام من قبيلة بني مخزوم وقد مات رجل منهم فجاء اخوه الى امير المؤمنين
وقال يا امير المؤمنين ان اخي قد مات وانا اتاسف واتحزن له ولهم وغم عظيم قال علي
اتريد ان تراه قال بلى قال فاعرض قبره فاذهب الى القبر فاخذ علي عباء رسول الله وكان
عباء المستجاب فاذا اتى الى قبره وحرك شفتيه فضرب رجله القبر فاخرج صوت منه وقال بلسان
كردي شيئا قليلا قال انت اذا خرجت من الدنيا اكنت عربيا هذه الساعة تتكلم بكردي قال اني
لم اكن في سنتكم وطريقتكم فاذا مت تحول لساني كرديا الكلام امثالي سنتهم طريقتهم واحشرنا معهم
فدعوتهم واحيانا فحيوتهم ولعن الله على اعدائهم من الاولين والاخرين وفي المجلد الثالث من
البحار للعلامة المجلسي ره نقل مثله عن البصائر باسناده عن عيسى شلقان قال سمعت ابا عبد الله
يقول ان امير المؤمنين عليه السلام كانت له خال الى بني مخزوم وان شابا منهم اتاه وقال يا خالي ان اخي
وابن ابي مات وقد حزنت عليه حزنا شديدا قال اتشتهي ان تراه قال نعم قال فارني قبره فخرج
ومعه برد رسول الله المستجاب فلما انتهى الى القبر تحرك شفتيه ثم ركض برجله فخرج من قبره وهو
يقول بلسان الفرس فقال له الم تمت وانت رجل من العرب قال بلى ولكن متنا على سنة
فلان وفلان فقلبت السنتنا ومثله عن عيسى شلقان نقل الكافي عن عيسى الثالثة والثمانون
روى ابو جعفر محمد بن العدو ... اذا جئت بالغداة في سنة اربعمائة وواحد من الهجرة النبوية
جاء الى علوي وقال لي اتعلم تعبير النوم قلت بلى ولي في الباب تصانيف كثيرة قال السيد كان
في البغداد رجل عالم من اصحاب الشافعي وكان له كتب كثيرة ولم يكن له ولد فاذا قرب فناه حضر

رجلا وجعله وصيا واستشهد والذي شهود معتبرة قال العلوي فاذا توفي فباعوا كتبه وذهبت
انا ابيع من بعض كتبه فرايت بعض كتب في باب تعبير النوم فاردت ان ابيعها فقال لي جعفر احلي اقول
لك حكاية وقضية بوية مذهبك وهي انه كان لي رفيق يعلمني كان في باب البصرة محدث يقال له
عبد الله المحدث ويسئلون عنه الحديث فانا ذهبت مع الرفيق اليه لاستمع عنه الحديث اكتبه وكلما اسمعه
عنه كتبته اماكان ذا ابدا اذا راى حديثا من فضائل اهل البيت كان يطعن في راويه ويقدح في سنده وهو فيما
حدث حديثا في فضيلة فاطمة الزهراء فطعن عبد الله في سنده وقال وما الفائدة في تلك الاحاديث المنقولة
فيها وزوجها فاني وجها فضل المسلمين قال السيد قال لي جعفر قلت لرفيقي هذا الرجل اماته يطلع من
الزوايج مثل الشركة قال جعفر قال لي رفيقي قلت صدقت فلا نذهب الى غيره فان هذا ملعون قال قال
فاذا قلت ذلك لصاحبي رفيقي في ذلك اليوم فاذا اتت ليلة اذ ذهب الى المسجد الجامع مع امير المؤمنين
صلوات الله عليه ركب حمارا ابيض من جهة البصرة ويذهب الى المسجد فاذا رايت يحيى عبد الله الخارجي قلت
في نفسي ان امير المؤمنين يضرب عنقه في هذه الحال فاذا قرب ضرب امير المؤمنين في عينه اليمنى وقال
اي ملعون لم تقدح وتقدح فاطمة عليها السلام فرايت ان الملعون وضع يده الى عينه وقال آه جعلتني
اعمى فانتبهت من النوم فجئت مع رفيقي الى بابه لنرى حاله فسمعنا الصوت من داره فاستاذنا فدخلنا
الى البيت فرايناه وضع يده الى عينه يصوت صوت الحمير فقلنا وما هذه الحالة قال ان علي بن ابي طالب
عاني وقال اللعين كما رايته في المنام فقلت له فارجع عن اعتقادك ولا تطعن لعلي بن ابي طالب
بعد ذلك قال اللعين انا لا ارجع عن اعتقادي وان اعمى الاخرى من عيني فخرجنا من بيته وقلنا
ليس في هذا اللعين خير او بعد ثلاثة ايام جئنا الى منزله فرايناه اعمى عينه الاخرى فقلنا الا ترجع من
هذا لم يرجع فرايناه انه يصوت وينادي سبعة ايام فمات في يوم السابع باقبح وجه الثالثة
والثمانون روى عثمان بن عفان السجستاني قال اخبرني اهل الطوس ان الامير داود بن الب
ارسلان اتهم على السيد ابو عبد الله بن علي بن عبد الله العلوي المعروف ببينوا الدولة وقال ان

لعمل ورغبة الى السلطان نعم وتحب فاخذ منه مائة الف درهم وخمسين الف دينار وجفاه كثيرا
فرأى الامير امير المؤمنين علي بن ابي طالب في النوم انه قال له اي امير خل ما اخذت منه واعطه ماله فانتبه ولم ينتبه
يومه فرأى ثانيا عليا في النوم انه قد ركب فرسا اشهب وفي يده سيف يقول الا تبالي وسلام الم اقل لك
خل ولدي السيد ابا علي ورد عليه ماله واوى وبعد رجال كانوا مستحفظوه مقتولا وضرب الثمة
على وجهه ذهب بعض جنده وعرض له الحمى وقال اي شيء حدث ورد ماله والافضل فانتبه فاخرج السيد
عن الحبس عظمه وقال رد واماله وما اخرج لخدام الامير غيره فاستعلم عن حال المستحفظين واستخبر عنهم
فلوا ان قتل او بعده رجال فارادوا ان ياخذوا اجرته فاظهر يومه قد ركوهم الرابعة والثمانون في كتاب القضا
والمغفرة روى عيسى بن عبد الله عن شيبة قرشي قال له نبرد قال قال رايت رجلا في الشام كان نصف
وجهه اسود فسألته عن سببه قال لتدوني ان لا اخبره عن حكيه عني اعلم اني كنت شديد العداوة
لعلي بن ابي طالب وكنت اسبه كثيرا فنمت ليلة فجاء رجل الي فقال انت تسب عليا مولانا امير المؤمنين
فلطم على احد جهتي فانتبهت فرايت ان احد طرفي وجهي صار مسودا الخامسة والثمانون ذكر ابن حمزة
عن الجابر جعفر من اصحاب محمد بن ابي بكر كان حسن بن علي صلوات الله عليهما مريضا كان يميل الرمان
فطلب عن علي عليه السلام الرمان وهو كان حال الساعة في عمود المسجد فرفع يده الى الدعاء فدعا وقال اما
لا ... فرأينا خرج منه غصنا اخضرا وكان فيه دبقة رمان فجنى اثنين منها واعطى للحسن والحسين
منها الحسين وقال هذه ثمرة الجنة فقلنا يا امير المؤمنين انت تقدر على ذلك قال الا انا قسيم الجنة
والنار واعطاها الله تعالى لي مطيعا كلهم اجعلنا محبهم صلوات الله عليهم السادسة والثمانون روى
الزهري عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال ذهبت انا وغيري مع علي في بستان قال اذهبوا انتم
وانا اصلي في تحت هذا الشجر ركعتين فذهب اليه فصلى تحته فكلما ركع وسجد علي ركع وسجد الشجر معه
وكان تحيرنا فاذا فرغ عن الصلوة قال اللهم صل على محمد وآل محمد فسمعنا تقول الاغصان آمين آمين وقال
اللهم صل على شيعة محمد وشيعة آل محمد وقالت الاغصان آمين آمين ثم قال اللهم العن مبغضي محمد وآل محمد

ويبقى شيعة الحمد وقالت عصابة دوا فدامعها منى وكان اليد من ورقه ويقبل الميت **والسابع والثمانون** روى عن حارث الاعور قال كان امير المؤمنين يوما في المنبر و خطب خطبة فاذا سقط جذع في المسجد قال اي قنبر اذهب فانظر ما هو فالجمجمة فجاء القنبر فرأى حية حسنا فمد يده ليأخذه فتر وسقط عن يده وجاء الى امير المؤمنين فادنى الى المنبر ودفع فمه الى سمع صدر رسول الله وقال دانوا الاخفية واسراء اسمعوه فنزل وذهب من بين الصفوف فادنى وغاب في الحجر وبكى عليه السلم بعد تفكر طويل فقال تعجب ان هذه الحية اقر بالله ورسوله وباعدوا شدوا ثاقه و بوصايتي وخلافتي وكان الان فيه ولم ينقض العهد البيعة وبعض الناس ينقضون عهد الله لم يطيعوا **الثامنة والثمانون** روى سفيان الثوري عن الصادق او عن الباقر عليهما السلام ان رسول الله ذهب الى العائشة وجلس عندها ساعة فذهب الى مكان مرتفع ونام فجاء حية فعضه على بطنه فاذا ادن عائشة فخافت فارسلت رجلا الى طلب ابي بكر فاذا جاء فاذا دان يدخل فقام الحية على جدار وجهه فطلبوا عمر فعاملوا مثل ذلك وكانت ام سلمة حاضرة فارسل رجلا الى طلب امير المؤمنين فجاء فاذا دان الحية فلم عليه بالايماء فطاف حوله و ذهب الى فادن وتمرد طا بالبيت فانتبه رسول الله وقال يا علي عجب منك فانك كثيرا ودليت العائشة طويلا قال يا رسول الله طلبوني فنادى الحية وقال يا رسول الله اني كنت ملكا غضب الله علي فاتيت الى وصيك ليشفع لي فقال رسول الله يدعو الله يا ابا الحسن واقول امين فدعا علي وقال رسول الله امين وفى كل دعاء رد اليه ثم فدعا الى ان يرد جمعه وعرج الى السماء وصرخ وصاح قال العقلين ماذا يقول قالوا الا يا رسول الله قال جزاك الله يا ابن عم رسول الله فذهب **التاسعة والثمانون** روى الحارث الاعور الهمداني ان امير المؤمنين كان قائما في مقبرة بني اسد فاذا اتى اسد اليه فنحن خفنا جميعا قال لا تخافوا فاني ووضع راسه الى الارض وكان مسح يده على ظهره وعنقه وقال ارجع باذن الله ولا ترجع بعد اليوم الى دار الهجرة وبلغ كلامي هذا الى سائر السباع فرجع وذهب من حضرته **المعجزة التسعون** في كتاب فتوح الغرس وبعض النسخ

عن محمد بن علي بن يحيى عن موسى بن محمد العابد قال كنت صبيا ودخلنا بيت ابي علي الكوفة وذهبنا الى زيارة امير المؤمنين فاذا دانيا جوانا يذهب امامنا كان يشبه بالجمال وقال ابي كانه كذا فذهبنا وهو يذهب حتى وصلنا الى قبره المقدس وذهبنا في الليل الى الزيارة فاتى معنا جالس يعرضه الشريف روضة المطهرة وكان ابي يتشفع ويتقرب الى الله فاذا داينا فاني يتطهر هناك شابا مجروحة وساعاتك لابي يا ابي هل فلك الذي دخل فقال يا بني هذا الذي اتينا كان سلد ونحن توهمنا انه جمل كانت يده مجروحا مقروحا ووضع يدها على القبر واستغاث واستغاث الله فاذا شوه حة فرجه فسال دمه وضاف يده فقال ويجعو ونحن اتينا رجعنا فجئنا الى البيت فقلت القصة الى اخي فقال يا بني هذا عجيب ان للبهائم والسباع حرمة داك تذكرون ذلك ان عليا ملجأ في الشدائد ومرجع المحتاجين به بتربته المطهرة ويتشفعون لامامها ويتدعون الدعاء لدائها والمنافقون عليهم اللعنة محرومون عن ذلك وينكرون حقهم اولئك كالانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون **الحادية التسعون** روى ان عليا مع رسول الله جاءوا بثلثمائة وثلثة عشر نفرا من اصحابهم نزلوا في موضع قريب الفرات في مقابلهم في وادي الماء ولم يكن في اصحاب الرسول ماء في الليل فقال رسول الله من منكم يجيب الماء وقال ذلك مرتين فلم يجب احد في الثالثة قام علي وقال انا اذهب يا رسول الله فاخذ القربة وذهب الى راس البئر ونزل فيها فملاه من الماء فاذا خرج منها فهبت الريح وانفتح فيها ورجع ما بها فذهب ثانيا وملاه فاذا خرج فهبت الريح شديدة فانفتح راس النحى فذهب ثالثا فملاها فاذا خرج من البئر فكذا ادى الماء بثلث مرات فبقي متفكرا فرجع الى رسول الله وقال القصة لرسول الله قال ان في الدفعة الاولى كان جبرئيل مع الف ملك وفي الثانية كان ميكائيل كذا وفي الثالثة اسرافيل كذلك جاؤا ليسلموا الله ويتحفوك ليعلموا شجاعتك وتظهر دلائلك على الناس وروى ذلك سفيان الثوري يتفاوت ما **الثانية والتسعون** روى عن مفضل عن الصادق ان ما لك الاشتر قال انقضى توسوسني كان نقولك وقد كان قد حد امير المؤمنين فخطر ذلك في بالي وفي هذه الحال ساقي الدلدل الذي لكلابة الحميري فاخذه فرفع

عن الارض ومشاه الى الجبل فامضاه عن سيفه ثم قال اي مالك الله ما خطر على قلبك فاخبره قال قلت يا امير المؤمنين اسمعك انت وصي رسول الله **الثالثة والتسعون** روى عبد الله بن احمد قال قال امير المؤمنين اني قلعت باب الخيبر وجعلته جنة تقاتلهم فاذا نصرنا الله فاخذته على يدي ثم تحت فغرب به الناس فقال لي رجل يا امير المؤمنين الا تثقلك بدك قلت كثقل الجنة في يد المحارب كلهم اجعلنا امرا على انه **الرابعة والتسعون** روى احمد بن عمران بن ابي ليلى الانصاري عن هاشم بن ابي عبد الله السكيني الازرق عن ابن اثنتي عشر قيس بن مسلم عن عبد الله بن ابي ليلى انه قال جاءت الاجنة الى رسول الله وقالوا يا رسول الله ارسل لنا رجلا ليعلمنا فعين رسول الله عليه السلم معا ابوذر وابو بكر وعمر وعثمان وقال لهم يجب ان لا يكون احد منكم مع صاحبه فانه يفرقكم ما سمعتم لا تقولوا الاخر الى ان يجيبوا عنك قال فاذا وصلوا الى الصحراء مرة فكثرة الحشيش والشوك والتراب لا يقدرون لوضع القدم على الارض وكان بحيث لا يمكن الطهارة انه فذهب ابو بكر وسلم لم يرد جوابه وقالوا قد نبيك فاذا قال نبيه فقالوا اشياء فالم منها وقالوا ارجع انت لست صاحبنا فذهب عمر وسلم لم يجاب بمثل ما اقبح ما يقولون له فقالوا ارجع انت لست صاحبنا فقام عثمان فعاملوا معه هذه المعاملة فقام ابوذر وسلم فلم يجاب فقالوا اذكر نبيك فاذا قال نبيه فدعوه بحجه وقالوا ارجع انت بينا فانت لست صاحبنا ثم قام امير المؤمنين وسلم فقالوا عليك السلم اذكر لقبك ونسبك فقال فانفصلت الحشائش والشوك فلم يظهر سبيل وجاءت جماعة مع كرسي فاقعد واعليا عليه فذهبوا وسلموا عليهم وقالوا لابي بكر وعمر فرغنا عن كيده وسحره وكفونا عن امره وافرغنا عنه يعني فنكره فقرا القران لهم وتعلمهم فعظموه ثم اتوه الى الخارج فجاء الى رسول الله قال الم اقل لكم لم يكن احد منكم مع صاحبه ما سمعتم فلم تقولوا لصاحبكم وما قال عمر اللعين على ابي بكر اخبره رسول الله كله قال اللعين انا حفظنا على عليه السلم **الخامسة والتسعون** عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن جابر بن عبد الله الانصاري ان رسول الله اعطى العلم يوم الخيبر لامير المؤمنين فدعاه فذهب علي بسرعة فقالوا يا امير المؤمنين مهلا فجاء الى باب

الخيبر مد يده فقلعه فرفع واسحذه الى ستين قدم فحضر سبعون رجلا شجاعا بطلا لم يقدروا الحركة **السادسة والتسعون** روى ابن عباس ان امير المؤمنين يريد الى حرب البصرة فقلنا الى ان عسكرنا قليل ليصل الينا العسكر فقال يصل الينا غدا من هذا الطريق ثلثة افواج من الكوفة وكل فوج خمسة الاف وستماة وخمسة وستون فاذا اصبحنا صعدنا فاذا ظهر غبار فقربوا فذهب الى قربهم فسئلت قلت هذا العلم لمن قال لفلان قلت كم عددكم قالوا عددوا عند الجسر كان خمسة الاف وستماة وخمسة وستون فاذا ذهبوا فظهر غبار اخر فذهبت سئلت هذا العلم من قالوا لفلان عن بعض ابن عباس قال قلت كم عدد هذه قالوا على ذلك العدد بلا زيادة ولا نقصان قلت من رايتهم قالوا زيد بن صوحان العبدي فاذا ذهبوا فظهر غبار اخر قلت هذا العلم من قالوا الحارث ابن اشتر ابن حارث النخعي فسئلت من عددهم فقالوا على ذلك العدد فجئنا الى امير المؤمنين وقلنا انا فحصنا كان الكتيبة كما قلتم امير المؤمنين قال الله اكبر والنصرة معنا ان شاء الله تعالى وكان كذا لما اذا اقاموا الصفوف قال علي لا تبتدئوا الى الحرب الى ان يبتدئ المشركون فابتدئوا برمي السهام الى الكتيبة علي فاستحضر العسكر قال اصبروا الى ان تنزل الملئكة فاذا قرب الزوال فلبس درع رسول الله وحض الناس فقالوا وفتحوا بعون الله تعالى ونصرته فرجعوا بالظفر **السابعة والتسعون** روى علي بن هيثم التمار عن ابيه ان امير المؤمنين كان في مسجد الكوفة مع بعض اصحابه قال رجل يا امير المؤمنين بابي انت وامي اني تحير وتعجب من الدنيا وعدا ان اعدائك كانوا في سعة وتعيش وغنا وانتم مع فقر ومسكنة وعنا وهم يفعلون ما يريدون وانتم لا تقدرون بالمعاش قال اتتخيل انا نريد الدنيا ونحبه ولا يعطونه لنا بل انا جاوزنا عنه باختيارنا فمد يده فاخذ السنين من الحصى فرأينا انها صار جواهر فقال الا انظر ما هذا قال الجواهر نفيسة قال انا ان كنا مائلا الى الدنيا كان ذلك لنا ميسورا ونحن اعرضناه وخليناه لمحبه فرماها عن يده فصارت الحصى كما كان **الثامنة والتسعون** في قصة اهل البيت عليهم السلم ان سليمان لما لم ير الهدهد بين الطيور قال مالي لا ارى الهدهد ام كان من الغائبين لاعذبنه عذابا

شديدا او ليأتيني بسلطان مبين قال الهدهد فان لم يكن لي سلطان وحجة لا تقتلني قال الكيميا
لم لم تقتله فقال الملك فكلام اخبرني بخط سرياني باعلاه بهذا التاج الكريم كان لي افتخار على ساير
الطيور وقلبي مملو من محبته فاذا سمع سليمان ذلك عنه قال يا هدهد انا ايضا كنت من محب
محمد وعلي واهل بيتهم وخدامهم ثم قال الكيميا فانت بهذا الاعتقاد كنت على امان يقول المولف
اعلموا ايها الاخوان الصالحين ان محبتهم صلوات الله عليهم اذا كانت حصنا حصينا للطيور والبهايم
من الذبح والقتل ومنقذا من الغرق ومنجيا من الهلكة وكان الضعفا بمحبتهم اقوى القويين حيث
عجز مثل الكيميا القوي والسلطان المقتدر عن طاير ضعيف فهذا كاف في البشارة لمحبيهم وشيعتهم
وتابعيهم العاملين للصالحات اولئك يتكئون على الارائك في غرف تجري من تحتها الانهار خالدين
فيها فنعم اجر محبيهم جعلنا الله منهم بحقهم وتالو عبد لا علاه انهم في جنتهم المحيطة للكافرين وفي العذاب
محضرون فنشهد روحي ولحمي ودمي وجميع جوارحي الظاهرة والباطنة ان لا اله الا الله وحده لا
شريك له ونشهد ان محمدا عبده ورسوله وان علي بن ابي طالب وصيه ووزيره بعده بغير فصل افضل
من الجن والانس وبعده الايمة الاحد عشر من ولده واحدا بعد واحد الى القايم المهدي صلوات الله
عليهم اجمعين **المعجزة المائة** روى انس بن مالك قال كنت انا وابو بكر وعمر عند رسول الله ليلا مظلما وغاب
الظلمة قال لنا رسول الله اذهبوا الى علي فاتوني به فذهب ابو بكر فتنحنح فخرج امير المومنين فقال ما خبرا
قلنا بلى كنا عند رسول الله فامرنا بطلبك فجا الى رسول الله قال يا علي اخبر اصحابي ما شجع ذلك
امر قال يا رسول الله كان لي حاجة الماء ولم يكن في البيت ماء وارسلت الى الجواب ليجدوا الماء فجئت
واستقبلت فاذا نادى مناد اي على قم وخذ السطل واغتسل فرايت سطلا وفيه منديل من سندس
فاخذته واغتسلت وجففت يدي بالمنديل ووضعته على راس السطل فرايت ان السطل رفع عن الارض
وذهب الى السماء وسقطت قطرة منه على راسي والحمه به قلبي قال رسول الله بخ بخ يا ابن ابي طالب
اصبحت كان جبرئيل خادمك وكان هذا الماء من ماء الكوثر وكان السطل والمنديل من الجنة و

اخبرني

واخبرني منه جبرئيل وكرره ثلث مرات **المائة والاحدى** روى عاصم بن شريك عن الصيرفي عن
الصادق عن ابائه عليهم السلام ان امير المومنين يوما طلب من الفضة ما يتوضا فاذا نادى مناد يا امير
المومنين خذ هذا الماء وتوضا فاذا التفت علي وراى ابريقا من جوهر معلقا لم ير احد مثله
على جانبه اليمنى فاخذ وتوضا ثم وضع على مكانه فذهب الى رسول الله فاذا راه النبي قال له ما هذا
الماء يترشح على وجهك كقطرات العسل واللولو قال اني طلبت من الفضة ماء للوضوء وحكى القصة
تماما قال رسول الله ان المنادي كان جبرئيل والابريق من الجنة وثلثه من ماء الجنة وثلثه من المشرق
وثلثه من المغرب جا جبرئيل وقال اني سقيت لعلي بن ابي طالب قال تعالى ان الفضة لما كانت
حايضا فخرج لم تجد ان تاتي بذلك الماء فامرنا جبرئيل ان ياتي ابريقا من الجنة فاذا سمع علي ذلك
حمد واثنى وسلم وقال اليه بر قال السلام واليه يعود طيب الكلام ثم قال اكرم بالله لنا في فضلنا
المائة والثانية روى سراني ان موسى الطلبي فاذا ذهب قال اريد ان تقول ومحدث قصة العقاب وبث
وحديثها لنا قلنا انا سمعت عن محمد بن عبد الله وروى عن ام سلمة قالت كان رسول الله يوما عندي
فاذا قام قال فاذا جا اخي امير المومنين قولي له ان يجيء القربة الصغيرة ويذهب بها ويملاها من وسط
الجبل العلان ويأتيها لي قالت فاذا جا امير المومنين قلت قال رسول الله كذا فاخذ القربة وحمل
القربة وركب فرسه فتوجه اليه قال امير المومنين اني اذا وصلت وسط الجبلين فرايت شيخا اعيا
قلت اتعلم رسول الله وتعرفه قال من هو قلت محمد بن عبد الله قال الشيخ انا لا اعرف محمد رسول الله فاخذت
حجرا فضربت على راسه فصرخ فاذا ملا الجبلين من الفارس والراجل فاقبلوا وحملوا الي فقتلت كثيرا
منهم وفر باقيهم فاذا ظهرت امراة كالليل المظلمة وكانت لها اسنانا كالنخل وتخرج النار من عينيها
ويخرج الدخان من منخريها فاذا راتني ضربت بيدها الى الارض فاندفع غبار كالغمام الاسود
فظهرت بعدما عفريت سبعة نحلق الي فانا فضربت باثنين منهما فهرب الباقي منها فحلفني
المراة ويخرج النار من فمها فضربتها ايضا بسيفي فملا البر من النار والدخان وتغلت

الصلوة الى ان سكت الدخان وخمدت النار فملات الماء واتيت بها الى النبي فناداني فاخذني الى حجره
وقبل بين عيني ورشه من الماء وقال لم جئت بطيا قال فقلت القصة من اولها الى اخرها قال النبي
ان الشيخ كان ابليس اللعين وهي تابعته المراة هي عجوزة التي كان اهل الجاهلية يطوفونها وكانوا يعبدونها
والله قد مدحك الملائكة اليوم وافتخرت الجنة بك وبها مسكنك وقال مناقب اخرها لم يسمعها
الاصحاب **المائة والثالثة** في احتجاج الشيخ الطبرسي عن سيد الساجدين عليه السلام ان امير المومنين كان
قاعدا ذات يوم فاقبل اليه رجل من اليونانيين المدعين للفلسفة والطب فقال له يا ابا الحسن بلغني
خبر صاحبك وان به جنونا وجئت لاعالجه فلحقته قد مضى لحال سبيله وفاتني ما اردت من ذلك
وقد قيل لي انك ابن عمه وصهره وارى بك صفارا قد علاك وساقين دقيقين وما اراهما
تقلانك واما الصفار فعندي دواؤه واما الساقان الدقيقان فلا حيلة لتغليظهما واما دوا
الصفار فهو هذا واخرج دوا وقال هذا لا يوذيك ولا يخيبك لكنه يلزمك حمية والوجبان
ترفق لنفسك في المشي تقلله ولا تكثره فيما تحمله على ظهرك وتحتضنه بصدرك ان تقللهما ولا
تكثرهما فان ساقيك دقيقان لا يؤمن عند حمل ثقيل انقصافهما واما الدوا فهو اربعين صباحا ثم يزيل
صفارك فقال له علي قد ذكرت نفع هذا الدوا لصفاري فهل تعرف شيئا يزيد فيه ويضره
فقال الرجل بلى حبة من هذا واشار الى دوا معه فقال ان تناوله الانسان وبه صفار اماته من ساعته
وان كان لا صفار به صار به صفار حتى يموت في يومه فقال علي فارني هذا الضار فاعطاه
اياه فقال له كم قدر هذا قال قدر مثقالين سم ناقع قدر كل حبة منه يقتل رجلا فتناوله علي
فقمحه وعرق عرقا خفيفا وجعل الرجل يرتعد ويقول في نفسه الان اوخذ بابن ابي طالب ويقال
قتلته ولا يقبل مني قولي انه هو الجاني على نفسه فتبسم علي وقال يا عبد الله اصح ما كنت بدنا
الان لم يضرني ما زعمت انه سم قال فغمض عينيك فغمض ثم قال افتح عينيك فنظر الى وجه
علي فاذا هو ابيض احمر فارتعد الرجل لما راه وتبسم علي وقال اين الصفار الذي زعمت انه بي

فقال

فقال والله لكانك لست من رايت قبل كنت مصفارا فانت الان مورد فقال علي فزال عني الصفار
بسمك الذي تزعم انه قاتلي واما ساقاي هاتان ومد رجليه وكشف عن ساقيه فانك زعمت
اني احتاج الى ان ارفق ببدني في حمل ما احمل عليه لئلا ينقصف الساقان وانا اريك ان طب الله
خلاف طبك وضرب بيده الى اسطوانة خشب عظيمة على راسها سطح مجلسه الذي هو فيه وفوقه حجرتان
احديهما فوق الاخرى وحركها فاحتملها فارتفع السطح والحيطان وفوقهما الغرفتان فغشي على اليوناني
فقال امير المومنين صبوا عليه ماء فافاق وهو يقول والله ما رايت كاليوم عجبا فقال علي هذه
قوة الساقين الدقيقين واحتمالهما في طبك هذا يا يوناني فقال اليوناني امثلك كان محمد
فقال علي وهل علمي الا من علمه وعقلي الا من عقله وقوتي الا من قوته لقد اتاه ثقفي كان اطب
العرب فقال له ان كان بك جنون داويتك فقال له محمد اتحب ان اريك اية تعلم بها غناي
عن طبك وحاجتك الى طبي قال نعم قال اي اية تريد قال تدعو ذلك العذق واشار الى نخلة
سحوق فدعاها فانقلع اصلها من الارض وهي تخد الارض خدا حتى وقفت بين يديه فقال
له اكفاك قال لا قال فتريد ماذا قال تامرها ان ترجع الى حيث جاءت منه وتستقر في مقرها
الذي انقلعت منه فامرها فرجعت واستقرت في مقرها فقال اليوناني لامير المومنين هذا الذي تذكره
لمحمد غايب عني وانا اقتصر منك على اقل من ذلك انا اتباعد عنك فادعني وانا لا اختار الاجابة فان
جئت بي اليك فهو اية فقال امير المومنين هذا انما يكون اية لك وحدك لانك تعلم من نفسك انك لم ترده
واني ازلت اختيارك وانت يا يوناني يمكنك ان تدعي ويمكن غيرك ان يقول اني واطأتك على ذلك
فاقترح ان كنت مقترحا ما هو اية لجميع العالمين قال له اليوناني ان جعلت الاقتراح الي فانا اقترح
ان تفصل اجزاء تلك النخلة وتفرقها وتباعد ما بينها ثم تجمعها وتعيدها كما كانت فقال علي
هذه اية وانت رسولي اليها يعني الى النخلة فقل لها ان وصي محمد رسول الله يامر اجزاءك
ان تتفرق وتتباعد فذهب فقال لها فتفاصلت وتهافتت وتنثرت وتصاغرت اجزاؤها حتى لم

لها عين ولا اثر حتى كان لم تكن هناك نخلة قط فما وعدته فرايض اليوناني وقال يا وصي محمد رسول الله
قد اعطيتني اقتراحي الاول فاعطني الاخر فامرها ان تجتمع وتعود كما كانت فقالت انت رسولي اليها
بعد فقال لها يا اجزاء النخلة ان وصي رسول الله يامرك ان تجتمعي وكما كنت تعودي فنادى اليوناني
فقال ذلك فارتفعت في الهوا كهيئة الهباء المنثور ثم جعلت تجتمع جزو جزو منها حتى تصور
لها القضبان والاوراق واصول السعف وشماريخ الاعذاق ثم تألفت وتجمعت واستطالت وعرضت
واستقر اصلها في مستقرها وتمكن عليها ساقها وتركب على الساق قضبانها وعلى القضبان
اوراقها وفي امكنتها اعذاقها وكانت في الابتداء شماريخها متجردة لبعدها من اوان الرطب والبسر
الخلال فقال اليوناني واخرى احب ان تخرج شماريخها خلالها وتقلبها من خضرة الى صفرة وحمرة
وترطيب وبلوغ اناه لتوكل وتطعمني ومن حضرك منها فقال علي انت رسولي اليها بذلك فمرها
به فقال لها اليوناني ما امرها امير المومنين فاخلت وابسرت واصفرت واحمرت وترطبت وثقلت
اعذاقها اجها وتطول يدي تتناولها برطبها فقال اليوناني واخرى احبها تقرب من بين يدي
اعذاقها واحب شيئي الى ان تنزل الى احدها وتطول يدي الى الاخرى التي هي اختها فقال امير
المومنين مد اليد التي تريد ان تناولها وقل يا مقرب البعيد قرب يدي منها واقبض الاخرى التي
تريد ان تنزل العذاق اليها وقل يا مسهل العسير سهل لي تناول ما بعد عني منها ففعل ذلك
فقاله وطالت يمناه ووصلت الى العذاق وانحطت الاعذاق الاخرى فسقطت على الارض وقد طالت
عراجينها ثم قال امير المومنين انك ان اكلت منها ولم تومن بمن اظهر لك عجايبها عجل الله اليك من العقوبة
التي يبتليك بها ما يعتبر به عقلاء خلقه وجهالهم فقال اليوناني اني ان كفرت بعد ما رايت فقد
بالغت بالعناد وتناهيت في التعرض للهلاك اشهد انك من خاصة الله صادق في جميع اقاويلك عن الله
فامرني بما تشاء اطعك قال علي عليه السلام امرك ان تفرد الله بالوحدانية وتشهد له بالحكمة وتنزهه عن العبث
والفساد وعن ظلم الاماء والعباد وتشهد ان محمدا الذي انا وصيه سيد الانام وافضل رتبة اهل دار

السلم

السلم وتشهد ان عليا الذي اراك ما اراك واولاك من النعم ما اولاك خير خلق الله بعد محمد رسول الله
واحق خلق الله بمقام محمد بعده بالقيام بشرايعه واحكامه وتشهد ان اولياءه اولياء الله واعداءه اعداء الله
وان المومنين المشاركين لك فيما كلفتك المساعدين لك على ما امرتك به خير امة محمد وصفوة شيعة علي
وامرك ان تواسي اخوانك المطابقين لك على تصديق محمد وتصديقي والانقياد له ولي مما رزقك الله
وفضلك على من فضلك به منهم تسد فاقتهم وتجبر كسرهم وخلتهم ومن كان منهم في درجتك في الايمان ساويته
في مالك بنفسك ومن كان منهم فاضلا عليك في دينك اثرته بمالك على نفسك حتى يعلم الله منك ان دينه
اثر عندك من مالك وان اولياءه اكرم عليك من اهلك وعيالك وامرك ان تصون دينك وعلمنا الذي
اودعناك واسرارنا التي حملناك ولا تبد علومنا لمن يقابلها بالعناد ويقابلك من اجلها بالشتم
واللعن والتناول من العرض والبدن ولا تفش سرنا الى من يشنع علينا وعند الجاهلين باحوالنا ويعرض
اولياءنا الى بوادر الجهال وامرك ان تستعمل التقية في دينك فان الله عز وجل يقول لا يتخذ المومنون
الكافرين اولياء من دون المومنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقاة وقد اذنت
لك في تفضيل اعدائنا ان الجاك الخوف اليه وفي اظهار البراءة منا ان حملك الوجل عليه وفي ترك الصلوات
المكتوبات اذا خشيت على حشاشتك الافات والعاهات فان تفضيلك اعداءنا علينا عند خوفك لا
ينفعهم ولا يضرنا وان اظهارك براءتك منا عند تقيتك لا يقدح فينا ولا ينقصنا ولان تبرأ منا
ساعة بلسانك وانت موال لنا بجنانك لتبقي على نفسك روحها التي بها قوامها ومالها الذي
به قيامها وجاهها الذي به تمسكها وتصون من عرف بك وعرفت به من اوليائنا واخواننا و
اخواتنا من بعد ذلك بشهور وسنين الى ان يفرج الله تلك الكربة وتزول تلك النقمة فان ذلك افضل
من ان تتعرض للهلاك وتنقطع به عن عمل في الدين وصلاح اخوانك المومنين واياك ثم اياك ان تترك
التقية التي امرتك بها فانك شايط بدمك ودماء اخوانك معرض لنفسك ولنفسهم للزوال
مذل لك ولهم في ايدي اعداء دين الله وقد امرك الله باعزازهم فانك ان خالفت وصيتي

كان ضرر ذلك على نفسك واخوانك اشد من ضرر الناصب لنا الكافر بنا **اقول** قوله تعالى اي طبقات حمل
اقل الجزء اي اطاق حملها قوله تخصصه الاختصاص بالفاء ينجيني ويجعل كرمتين قوله انقصاصها من
القصف الكسر قوله تفتحه من الفتح يقال فتحت السوق بالكسر اذا استفتحته قوله فارتعد الارتعاد
الاضطراب قوله ذلك العذق وهو بالفتح النخلة بحملها وبالكسر من الثمر بمنزلة العنقود من العنب المراد
هنا الاول قوله سحوق السحوق من النخلة الطويلة قوله وتهافتت التهافت التساقط قطعة قطعة
قوله فرايض اليوناني الفريضة اللحمة بين الجنب والكتف التي لا تزال ترعد من الدابة وجمعها فرايض وفريض
قوله واصول السعف السعفة بالتحريك غصن النخل والجمع سعف قوله قضبانها القضيب واحد القضبان
والاغصان قوله وفي اكمتها الكم بالكسر وعاء الطلع وغطاء النور والجمع اكمام واكمة قوله والخلال بالفتح
ثم اعلم ان البلح قبل البسر لان اول الثمر الطلع ثم خلال ثم بلح قوله شماريخها الشمراخ هو ما عليه البسر
من عيدان الكباسة وهو من النخل بمنزلة العنقود من الكرم قوله عراجينها العراجين من العرجون وهو
اصل العذق الذي يعوج ويقطع منه الشماريخ قوله ان تتقوا منهم تقاة التقاة التقية كذا
في ص قوله ان حملك الوجل وهو الخوف قوله فانك شايطا شاط بدمه اي عرض لقتل **المعجزة الماة**
والرابعة في الصدوق باسناده الى عمار بن ياسر رضي الله عنه قال لما سار علي بن ابي طالب الى صفين
وقف بالفرات وقال لاصحابه اين المخاض فقالوا انت اعلم يا امير المومنين فقال لرجل من اصحابه امض
الى هذا التل وناد يا جلند اين المخاض قال فسار حتى وصل ونادى يا جلند فاجابه من تحت
الارض خلق عظيم قال فبهت ولم يعلم ما يصنع فاتى الى امير المومنين علي بن ابي طالب وقال اجابني
خلق كثير فقال الامام يا قنبر امض وقل يا جلند بن كركر اين المخاض قال فكلمه واحد قال الجميع ويلكم
من عرف اسمي واسم ابي عرف بن المخاض وانا في هذا المكان وقد بقيت ترابا وقد فقدت من تلك
سنة وقد عرفكم باسمي واسم ابي وهو لا يعلم اين المخاض فوالله اعلم بالمخاض مني يا ويلكم ما اعلى
واضعف يقينكم امضوا اليه واتبعوه فاين خاض خوضوا معه فانه اشرف الخالق بعد رسول الله **اقول**

المخاض

وعنه رح

المخاض موضع خوض الماء وما جاز الناس فيها حفاة وركبانا وجمعها المخائض والمخاوض ايضا ثم
اعلم ان اخص ما في عيسى واعلى معجزاته هو احياء الموتى وهنا قد احيا الله تبارك وتعالى الموتى لعلي
علي بن ابي طالب فاين هذا من ذلك واين مرتبته ومرتبة ذلك واين علوه وعلو ذلك لم يبق فلك
فخر الماء ويكفيك **المعجزة الماة والخامسة** في الصواعق اخرج احمد عن ابي رجاء انه كان يقول لا تسبوا عليا ولا
اهل هذا البيت فان جارا لنا قدم من الكوفة فقال الم تروا هذا الفاسق ابن الفاسق ان الله قتله
يعني الحسين فرماه الله بكوكبين في عينيه وطمس الله بصره **الماة والسادسة** في كشف الغمة وفي كتاب المنتخب
طريح عن زيد الشحام ولا يخرج الا يوم الجمعة قال زيد الشحام فمضيت الى زيادة زين العابدين
فدخلت الى مسجده واذا انا بالشيخ الذي هو جاري قد اخذ من البيها وهو يريد ان يغتسل غسل الجمعة
والى ناذره فلما نزع ثيابه واذا في ظهره ضربة عظيمة فتحها اكثر من شبر وهي تسيل قيحا ومدة فاشماز قلبي
منها فحانت منه التفاتة فراني فخجل فقال الي انت زيد الشحام فقلت نعم فقال يا بني عافى الله علي
غسلي فقلت لا والله لا اعانك حتى تخبرني بقصة هذه الضربة التي بين كتفيك ومن كف من خرجت
واي شيء كان سببها فقال لي يا زيد اخبرك بها بشرط ان لا تحدث بها احدا من الناس الا بعد موتي
فقلت لك ذلك فقال عاوني على غسلي فاذا لبست اطماري حدثتك بقصتي قال زيد فساعدته
على غسله ولبس ثيابه وجلس في الشمس وجلست الى جانبه وقال حدثني يرحمك الله قال اعلم
انا كنا عشرة انفس قد تواخينا على الباطل وتواثقنا على قطع الطريق وارتكاب الاثام وكانت بيننا نوبة
ندير بها في كل ليلة على واحد منا يصنع لنا طعاما نفيسا وخمرا عتيقا وغير ذلك فلما كانت الليلة الثالثة
وكنا قد تعشينا عند واحد من اصحابنا وشربنا الخمر ثم تفرقنا وجئت الى منزلي وهدأت واذا ايقظتني زوجتي
وقالت لي ان الليلة الاتية نوبتها عليك ولا عندنا في البيت حبة من الحنطة قال فانتبهت وقد طار
السكر من راسي وقلت كيف اعمل وما الحيلة والى اين اتوجه فقالت لي زوجتي الليلة ليلة الجمعة ولا
يخلو المشهد مولانا علي بن ابي طالب من زوار ما قوت اليه تزوره فقم وامض واكمن على الطريق

فلا بد ان ترى واحدًا منها تأخذ ثيابه فتبيعها وتشتري شيئًا من الطعام لتنتم مروتك عند اصحابك فكان فيهم
على ضيقهم قال فقمت واخذت سيفي وجحفتي ومضيت صادرًا وكنت في الخندق الذي في ظهر الكوفة
وكانت ليلة مظلمة ذات رعد وبرق فاذا ابرقت فاذا انا بشخصين مقبلين من ناحية الكوفة فلما
قربا مني برقت برقة فاذا هما امرأتان فقلت في نفسي في مثل هذه الساعة تأتي امرأتان ضرحت
فوثبت اليهما وقلت لهما اطرحا ثيابكما سريعًا فنزعا مني ونزعتا ثيابهما فجست عليهما حليا
لهما وانزعا الحلي التي عليكما سريعًا فطرحاه فابرقت السما برقة اخرى واذا احدهما عجوز والاخرى
شابة من احسن النسا وجهًا كانها ظبية قناص ودرة غواص فوسوس لي الشيطان ان افعل بها
القبيح وقلت في نفسي مثل هذه الشابة التي لا يوجد مثلها حصلت عندك في هذا الموضع واخليها
فراودتها عن نفسها فقالت العجوز يا هذا انت في حل مما اخذته منا من الثياب والحلي فخلنا نمضي
الى اهلنا فوالله انها بنت يتيمة من امها وابيها وانا خالتها وفي هذه الليلة القابلة تزف
الى بعلها وانها قالت لي يا خالة ان الليلة القابلة اوفى الى ابن عمي وانا والله راغبة في زيارة
سيدي علي بن ابي طالب واني اذا مضيت الى بعلي ربما لا يأذن لي بزيارته فلما كانت هذه
الليلة ليلة الجمعة خرجت بها لازورها مولاها وسيدها امير المؤمنين فالله عليك لا
تهتك سترها ولا تنقض خاتمها ولا تفضحها بين قومها فقلت لها اليك عني فضربتها وجعلت
ادور حول الصبية وهي تلوذ بالعجوز وهي عريانة ليس لها غير السروال وهي في تلك الحال تعقد
تكتها وتوثقها عقدًا فدفعت العجوز عن الجادة وصرعتها الى الارض جلست على صدرها ومسكت
يديها وجعلت احل عقد التكة باليد الاخرى وهي تضطرب تحتي كالسمكة في يد الصياد وهي
تقول المستغاث بك يا الله المستغاث بك يا الله يا علي بن ابي طالب خلصني من يد هذا الظالم
قال فوالله ما استتم كلامها الا واحس حافر فرس خلفي فقلت هذا فارس واحد وانا اقوى منه
وكانت لي قوة زائدة وكنت لا اهاب الرجال قليلًا او كثيرًا فلما دنى مني فاذا عليه ثياب

بيض وتحته فرس اشهب تفوح منه رائحة المسك فقال لي يا ويلك خل المرأة فقلت اذهب لشأنك فانت نجوت بنفسك
وتريد تنجي غيرك قال فغضب من قولي ونفضني بذبال سيفه بشيء قليل فوقعت مغشيًا علي لا ادري انا في الارض وقعت
ام في غيرها انعقد لساني وذهبت قوتي لكني اسمع الصوت واعي الكلام فقال لهما قوما البسا ثيابكما
وخذا حليكما وانصرفا لشأنكما فقامت العجوز والصبية وقبلا يديه ورجليه وانصرفا في شرورغما فنيه
قال الرجل فافقت من غشوتي وانطلق لساني وقلت له يا سيدي انا تائب الى الله على يديك واني
لا اعود ادخل في معصية ومصيبة ابدًا وقال ان تبت تاب الله عليك فقلت له توبت والله
على ما اقول شهيد ثم قلت له يا سيدي ان تركتني وفي هذه الضربة هلكت بلا شك قال فرجع
الي فاخذ بيده قبضة من التراب ثم وضعها على الضربة ومسح بيده الشريفة عليها فالتحم فقلت
الله اكبر قال ونبذ النساج فقلت له كيف التحمت وهذا حالها فقال لي والله انها كانت ضربة
مهلوكة اعظم مما تراها الآن ولكنها بقيت موعظة لمن يسمع ويرى لا شك ان عليًا والائمة
عليهم السلام احياء عندربهم يرزقون المعجزة المائة وتسع وعشر في المجلد الثالث من البحار للعلامة المجلسي
ناقلا عن البصائر باسناده عن ابي عبد الله قال ان امير المؤمنين لقي ابا بكر فقال ما امرك
رسول الله ان تطيعني فقال لا ولو امرني لفعلت قال فانطلق بنا الى مسجد قبا فانطلق
معه فاذا رسول الله صلى فلما انصرف قال علي يا رسول الله اني قلت لابي بكر ما امرك رسول الله
ان تطيعني فقال لا فقال له رسول الله بلى قد امرتك فاطعه قال فخرج فلقي عمر وهو ذعر فقال له ما
لك قال قال رسول الله كذا وكذا فقال تبا لامة تولت امرهم ما تعرف سحر بني هاشم المعجزة المائة
والثلاثون في المجلد المذكور من البحار ناقلا عن كتاب البصائر باسناده عن عبادة الاسدي قال دخلت
على امير المؤمنين وعنده رجل رث الهيئة وامير المؤمنين مقبل عليه يكلمه فلما قام الرجل
قلت يا امير المؤمنين من هذا الذي اشغلك عنا قال هذا وصي موسى وكذا في المناقب المعجزة
المائة والتاسعة في كتاب العوالم وفي كتاب الاختصاص عن الاصبغ ابن نباتة قال كنت يومًا

ولقى

يومًا مع مولانا امير المؤمنين اذ دخل عليه نفر من اصحابه منهم ابو موسى الاشعري وعبد الله بن مسعود وانس
بن مالك وابو هريرة والمغيرة بن شعبة وحذيفة ابن اليمان وغيرهم فقالوا يا امير المؤمنين ارنا شيئًا من
معجزاتك التي خصك الله بها فقال ما انتم وذلك وما سؤالكم عما لا ترضون به والله تعالى يقول وعزتي
وجلالي وارتفاع مكاني اني لا اعذب احدًا من خلقي الا بحجة وبرهان وعلم وبيان لان رحمتي سبقت
غضبي وكتبت الرحمة على فانا الراحم الرحيم وانا الودود العلي وانا المنان العظيم وانا العزيز الكريم
فاذا ارسلت رسولًا اعطيته برهانًا وانزلت عليه كتابًا فمن آمن بي وبرسولي فاولئك هم المفلحون
الفائزون ومن كفر بي وبرسولي فاولئك هم الخاسرون الذين استحقوا عذابي فقالوا يا امير المؤمنين نحن
امنا بالله وبرسوله وتوكلنا عليه فقال اللهم اشهد على ما يقولون وانت العليم الخبير بما يعملون
ثم قال قوموا على اسم الله وبركاته قال فقمنا معه حتى اتينا بالجبانة ولم يكن في ذلك الموضع ماء
قال فنظرنا فاذا روضة خضراء ذات ماء واذا في الروضة غدران وفي الغدران حيتان فقلنا والله
انها الدلالة الامامة فارنا غيرها يا امير المؤمنين والا فقد ادركنا بعض ما اردنا فقال حسبي الله
نعم الوكيل ثم اشار بيده العليا نحو الجبانة فاذا قصور كثيرة مكللة بالدر والياقوت والجواهر و
ابوابها من الزبرجد الاخضر واذا في القصور حور وغلمان وانهار واشجار وطيور ونبات كثيرة
فبقينا متحيرين متعجبين واذا وصائف جواري وولدان وغلمان كاللؤلؤ المكنون فقالوا يا امير
المؤمنين لقد اشتد شوقنا اليك والى شيعتك واوليائك فاومى اليهم بالسكوت ثم ركض الارض
برجله فانفلقت الارض عن منبر من ياقوت احمر فارتقى اليه فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه ثم قال
غمضوا اعينكم فغمضنا اعيننا فسمعنا خفيف اجنحة الملائكة بالتسبيح والتهليل والتحميد والتقديس ثم قاموا بين يديه
قالوا امرنا بامرك يا امير المؤمنين وخليفة رب العالمين صلوات الله عليك فقال يا ملائكة ربي
ايتوني الساعة بابليس الابالسة وفرعون الفراعنة قال فوالله ما كان باسرع من طرفة عين حتى
احضروه عنده قال ادعوا اعينكم قال ففتحنا اعيننا ونحن لا نستطيع ان ننظر اليه من شعاع نور الملائكة

فقلنا يا امير المؤمنين الله الله في ابصارنا فما ننظر شيئًا البتة وسمعنا صلصلة السلاسل و
اصطكاك الاغلال وهبت ريح عظيمة فقالت الملائكة ذا الملعون وضاعف عليه العذاب فقلنا يا
امير المؤمنين الله الله في سماعنا وابصارنا فوالله ما نقدر على احتمال هذا السير والقدود فلما جرته
بين يديه قام وقال وا ويلاه من ظلم آل محمد وا ويلاه من جرئتي عليهم قال يا سيدي ارحمني فاني لا احتمل
هذا العذاب فقال لا رحمك الله ولا غفر لك ايها الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان ثم التفت الينا
وقال انتم تعرفون هذا باسمه وحسبه قلنا نعم يا امير المؤمنين فقال سلوه حتى يخبركم من هو فقالوا انا
الاباليس وفرعون هذه الامة انا الذي جحدت سيدي ومولاي امير المؤمنين وخليفة رب العالمين
وانكرت اياته ومعجزاته ثم قال امير المؤمنين يا قوم غمضوا اعينكم فغمضنا اعيننا فتكلم بكلام خفي
فاذا نحن في الموضع الذي كنا فيه لا قصور ولا ماء ولا غدران ولا اشجار قال الاصبغ والذي اكرمني
بما رأيت من تلك الدلائل والمعجزات ما تفرق القوم حتى ارتابوا وشكوا وقال بعضهم سحر وكهانة
وافك فقال امير المؤمنين ان بني اسرائيل لم يعاقبوا ولم يمسخوا الا بعدما سألوا الايات والدلالات
فقد حلت عقوبة الله بهم والان حلت لعنة الله فيكم وعقوبته عليكم قال الاصبغ بن نباتة
اني تيقنت ان العقوبة بتكذيبهم الدلالات والمعجزات المعجزة المائة والعاشرة في كتاب العوالم ناقلا عن كتاب
الروضة وفي كتاب الفضائل باسناده عن ابراهيم بن مهران قال كان بالكوفة رجل يكنى بابي جعفر
وكان حسن المعاملة مع الله ومن اتاه من العلويين يطلب منه شيئًا اعطاه ويقول لغلامه يا هذا
اكتب هذا ما اخذ علي بن ابي طالب وبقي على ذلك زمانًا ثم قعد به الوقت وافتقر وجعل كل ما
عليه اسم حق عن زمانه بعث اليه طالبًا اليه ومن مات ضرب على اسمه فبينا هو جالس على باب داره اذ مر
به رجل فقال له ما فعل بما لك على علي بن ابي طالب فاغتم غمًا شديدًا ودخل منزله فلما جن عليه الليل
رأى النبي وكان الحسن والحسين يمشيان امامه فقال لهما النبي ما فعل ابوكما فاجابه علي من
ورائه ها انا يا رسول الله فقال له لم لا تدفع الى هذا الرجل حقه فقال له علي يا رسول الله هذا

حفه قد جئت به فقال له النبي ادفعه اليه فاعطى كيسا من صوف ابيض فقال ان هذا حقك فخذه فانت
من جا لدين ولدى بطلبه شيا فانه لا فقر عليك بعد هذا قال الرجل فانتبهت والكيس في يدى
فناديت زوجتي وقلت لها هات فناولتها الكيس واذا فيه الف دينار فقالت يا هذا الرجل اتق الله
ولا يحملك الفقر على اخذ ما لا تستحقه وان كنت خدعت احدا على اخذه بعض ماله فاردده اليه
فحدثتها بالحديث فقال ان كنت صادقا فاري حساب على بن ابي طالب فاحضر الدستور ففتحه فلم يجد
فيه شيا من الكتابة بقدرة الله تعالى **المعجزة المائة والحادية عشر** في كتاب العوالم باسناده قال كان ببلد
الموصل شخص يقال له احمد بن حمدون بن الحارث العدوي كان شديد العداوة كثير البغض لمولانا امير
المومنين علي بن ابي طالب فاراد بعض اهل الموصل الحج فجاء اليه يودعه فقال اني قد عزمت على
الخروج الى الحج فان كان لك حاجة تعرفني حتى اقضيها لك فقال ان لى حاجة مهمة وهى سهلة
عليك فقال مرني بها حتى افعلها فقال اذا قضيت الحج ووردت المدينة وزرت النبي فخاطبه عنى
وقل يا رسول الله ما اعجبك من علي بن ابي طالب حتى تزوجته بابنتك عظم البطين ودق ساقه
او حلفه انه حلفه وعزم عليه ان يبلغه هذا الكلام فلما ورد المدينة وقضى حوايجه نسى
تلك الوصية فراى امير المومنين في منامه فقال الا تبلغ وصية فلان اليك فانتبه ومضى
لوقته الى القبر المقدس خاطب النبي بما امره ذلك الرجل به ثم نام فراى امير المومنين فاخذه
ومشى هو واياه الى منزل ذلك الرجل وفتح الابواب اخذ مدية فذبحه ثم مسح المدية بملحفة
كانت عليه ثم جاء الى سقف باب الدار فرفعه بيده ووضع المدية تحته وخرج فانتبه الحاج
منزعجا من ذلك وكتب صورة المنام هو واصحابه انتبه سلطان الموصل في تلك الليلة واخذ
الجيران والمتهمين ورماهم في السجن وتعجب اهل الموصل من قتله حيث لا يجدون نقبا ولا تسليقا
على حايط ولا بابا مفتوحا ولا قفلا وبقى السلطان متحيرا في امره ما يدرى ما يفعل في قضيته
فان وجود واحد من الخارج متعذر مع هذه العلامات ولم يزل في امره حتى شاع القتل ولم يزل

الجيران

الجيران وغيرهم في السجن الى ان ورد الحاج من مكة فلقي الجيران في السجن فسال عن ذلك فقيل ان في الليلة
الفلانية وجدوا فلانا نائما مذبوحا في داره ولم يعرف قاتله ففكر وقال لاصحابه اخرجوا صورة المنام
فاذا هي ليلة القتل ثم مشى هو والناس باجمعهم الى دار المقتول فامر باخراج الملحفة واخبرهم بالدم
فيها فوجدوها كما قال ثم امر برفع الردم فرفعوه ووجد السكين تحته فعرفوا صدق منامه واخرج من
المحبوسين ورجع اهله الى الايمان وكان ذلك من الطاف الله عز وجل فيحق تبه **المائة والثانية عشر**
في كتاب العوالم نافلا عن المناقب باسناده عن الجابر الانصاري قال جاء العباس الى علي بن ابي طالب
بميراث النبي فقال له ما كان لرسول الله شي يورث بعده ودلدل وسيفه ذو الفقار ودرعه وعمامته
السحاب وانا اريد منك ان تطالب بها الي قال لا بد من ذلك وانا اخو عمه ووارثه دون
الناس كلهم فنهض امير المومنين ومعه الناس حتى دخل المسجد ثم امر باحضار الدرع والعمامة
والسيف والبغلة فاحضر فقال للعباس يا عم ان اطقت النهوض بشى منها فجميعها لك فان ميراث
الانبيا لاوصيائهم دون العالم اولا اولادهم فان لم تطق النهوض فلا حق لك فيه قال نعم فالبسه
امير المومنين بيده والقى عليه العمامة والسيف ثم قال انهض بالسيف والعمامة يا عم فلم يطق النهوض
فاخذ السيف منه وقال انهض بالعمامة فانها آية من نبينا فاراد النهوض فلم يقدر على ذلك وبقى
متحيرا ثم قال له يا عم وهذه البغلة بالباب خاصة ولو لدى فان اطقت ركوبها فاركبها فخرج ومعه
علي فقال له يا عم رسول الله حدثك على فيما كنت فيه فلا تخدع نفسك في البغلة اذا وضعت
رجلك في الركاب فاذكر اسم الله تعالى وسم واقرا ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن
زالتا قال فلما نظرت البغلة اليه مع العباس نفرت وصاحت صياحا ما سمعناه قط فوقع العباس
مغشيا عليه واجتمع الناس وامر بامساكها فلم يقدر عليها ثم ان عليا دعى البغلة باسم ما سمعنا
فجاءت خاضعة ذليلة فوضع رجله في الركاب ووثب عليها فاستوى عليها راكبا فاستدعى ان يركب الحسن
والحسين فامرهما بذلك ثم لبس علي الدرع والعمامة واخذ السيف وركبها وسار عليها الى منزله وهو

يقول هذا من فضل ربي ليبلوني ءاشكر ام اكفر وما ادم ام كفرانت يا فلان **المائة والثالثة عشر** في كتاب العوالم
عن طرق العامة ظاهرا عن سهل بن حنيف قد حدثنا انه لما اخذ معاوية مورد الفرات امر امير المومنين لمالك
الاشتر ان يقول لمن على جانب الفرات يقول لكم اعدلوا عن الماء فلما قال ذلك عدلوا عنه فورد
قوم امير المومنين الماء واخذوا منه فبلغ ذلك الى معوية فاحضرهم وقال لهم في ذلك فقالوا ان
عمرو بن العاص جاء وقال ان معوية امركم ان تفرجوا عن الماء فقال معوية لعمرو انك لتاتي امرا ثم
تقول ما فعلته فلما كان من غد وكل معوية حجل بن عتاب النخعي في خمسة الاف فانفذ امير المومنين
فنادى بمثل الاول فمال حجل عن الشريعة وورد اصحاب علي واخذوا منه فبلغ ذلك الى معوية فاحضر
حجلا وقال له في ذلك فقال ان ابنك يزيد اتاني فقال انك امرت بالتنحي عنه فقال ليزيد في
ذلك فانكر فقال معوية فاذا كان غدا فلا تقبل من احد ذلك ولو اتيتك حتى تاخذ خاتمي فلما
كان اليوم الثالث امر امير المومنين لمالك مثل ذلك فراى حجل معوية واخذ خاتمه وانصرف
عن الماء وبلغ معوية فدعاه وقال له في ذلك فاراه خاتمه فضرب يده على يده فقال نعم هذا
من دواهي علي **المائة والرابعة عشر** في تفسير الثعلبي عن الباقر قال عرض لرسول الله مرض فاتى جبرئيل
بطبق من العنب لا ناد من الجنة فاخذه النبي واراد ان ياكله فسبح على يده فدخل الحسن والحسين
فتناولا فسبح في يديهما فدخل امير المومنين فتناوله فسبح في يده ايضا فدخل رجل من الصحابة
فاخذه لياكل منه فلم يسبح في يده فقال جبرئيل هذا طعام لا ياكله الا نبي او ولد النبي **المعجزة
المائة والخامسة عشر** وروى ان رجلا كان في وجهه شامة سودا فغضبه علي ودعاه فانبسط الشامة
فاحاطت جميع وجهه فصار مسود الوجه **المعجزة المائة والسادسة عشر** في مصباح الانوار للشيخ الطوسي ره
قال ومن عجايب ايامه ومعجزاته ما رواه ابو ذر الغفاري قال كنت سايرا مع امير المومنين اذ مررنا
بواد النملة كالسيل سار فدهلت مما رايت فقلت الله اكبر جل محصيه فقال امير المومنين لا تقل
ذلك يا ابا ذر لكن قل جل باريه فوالذي صورك اني احصي عددهم واعلم الذكر والانثى منهم

باذن

ورد في ... فقال اللهم اعطه عني ... اعطه ... فاخبرنا ...
... **المعجزة المائة والسابعة عشر** ...

باذن الله عز وجل **وفي الروضة** وكتاب الفضائل مثله كما مر في دخل الطلوع لاوليه وانتحاد بن يابه
المعجزة المائة والثالثة عشر في كتاب نوادر المطالب عن ابي عبد الله قال حدثني ابي عن جدي انه نفعك
في زمن عمر رجلان يتغديان مع احدهما خمسة ارغفة ومع الاخر ثلثة ارغفة فمر بهما رجل فدعواه
الى طعامهما فجلس ياكل معهما فلما قام ناولهما ثمانية دراهم وقال هذا لكما بدل ما اكلت من
طعامكما فقال صاحب الخمسة لي خمسة ولك ثلثة وقال الاخر لا ادري الا ان يقسم بيننا فافضى بهما
الحال الى ان اختصما الى عمر فقال عمر لصاحب الخمسة ولصاحب الثلثة ثلثة فقالا قد حلف كل واحد
منا ان لا ياخذ الا حصته فبعث عمر الى نفر من اصحابه فلما حضروا قالوا مثل ما قاله فلما علما التقى
انهما حلفا ان لا ياخذ كل واحد منهما الا حصته اشكوا عنهما فبعث عمر الى امير المومنين فلما
حضر قال عمر يا ابا الحسن اقض بينهما فقصا عليه القصة فقال لهما اصطلحا فابيا فقال امير المومنين
يعطى لصاحب الثلثة درهم ويعطى لصاحب الخمسة سبعة دراهم فقالوا كيف يكون ذلك يا ابا الحسن
فقال انه لقضا تعرفه الصبيان الكتاب اذا تعلموا الفرايض فقالوا بين لنا ذلك يا امير المومنين
فقال اليس هم ثلثة بينهم ارغف ثمانية فقالوا نعم فقال ضربنا ثمانية اجزاء في ثلثة اجزاء ثم
ضربنا الثلثة في ثلثة فصار تسعة اجزاء فوجدنا صاحب الثلثة قد اكل من خبزه ثمانية
اجزاء واكل الضيف جزا واحدا ثم ضربنا الخمسة في ثلثة فصار خمسة عشر جزءا فوجدنا صاحب
الخمسة قد اكل من خبزه ثمانية واكل الضيف سبعة اجزاء فقضى الامر كل فاقبل عمر على امير المومنين
وقال اشهد انك رباني هذه الامة **بيان** فان الارغفة ثمانية والاكل ثلثة فلا شك ان
كل واحد منهم اكل ثلث الثمانية فاذا ضربت الثمانية في الثلثة يصير اربع وعشرين جزءا وثلث
اربعة وعشرين ثمانية فصاحب الثلثة اكل ثمانية اجزاء من ثلثة ارغفة وثلثة ارغفة تسعة
اجزاء فاكل الضيف جزءا واحدا فلصاحب الثلثة درهم وصاحب الخمسة اكل ثمانية اجزاء من
خمسة ارغفة وخمسة ارغفة خمسة عشر جزءا فاكل من صاحب الخمسة سبعة اجزاء فله سبعة دراهم

لصاحب الثلثة

فقالته

المعجزة ١١٩ في البحار عن الشافي في حديث مديد كان فيه الجريح من المشركين فيقول لمن حوله

قال علي بن ابي طالب في الهامات المعجزة ١٢٠ هي من اعظم معاجزه واعلى كراماته سلام الله عليه

وذلك حضوره وتجليه عند سكرات الموت لدى كل المولى من مؤمن او كافر وتفهيمه له مشافهة

سواء ماتوا في بر او في بحر او في غرب او شرق وذلك قوله للحارث الهمداني يا حار همدان من يمت

يرني من مؤمن او منافق قبلا اول قوله قبلا اعرب بحركات ثلثة قبلا تحركه بضمتين وقبلا

كصرد وقبلا كعنب معناه اي عيانا ومقابلة اي من يمت يرني عنده وعند عيانا ومشافهة من مؤمن

او منافق وقوله من يمت يرني عام يشمل المؤمن والكافر ويشمل من يمت في بر او بحر او في شرق

او غرب او في ليل او نهار ويشمل جميع الموت في جميع ذلك في آن واحد او ان تعدد ويشمل

جميع الازمنة وجميع الامكنة سواء كانت تلك الازمنة ازمنة حياتهم او ازمنة وفاتهم وسواء كانت

ازمنة سالفة او ازمنة آتية الى قيام القيام وهذه المعجزة قد ذكرت في عشرة من كتب الاخبار

المعتبرة كما مر في المورد ١٤ المعجزة ١٢١ في البحار في المجلد الخامس عشر روى ان يوما كان

يخطب علي على منبر الكوفة وكان يحضر في المجلس اثني عشر الف من الناس فاذا راوا انه دخل رجل

من باب المسجد فاتى فادنى المنبر وسأل عنه عن كلمات ورجع فقالوا يا علي من هذا الرجل وما

سألك قال كان خضر اسأل عني يا علي انت كم عقدت قلت خمسة وعشرين الفقرة فاطمة

بنت محمد بن عبد الله المعجزة ١٢٢ فيه قال محمد الباقر الم تعلم ان الله قد خلق الف الف

والف الف عالما سيدها الحضرة المحمدية وسرها الولاية الالهية وختمها الخلافة المهدية والعصمة

الفاطمية وذلك كله قائم عن الكلمة الربوبية وهو علي فاطمه فكل من تلك العوالم وهو الولي

الكامل الذي قام هو المولى المطلق والمتصرف العادل فلا يسئل عما يفعل وكيف يسئل المؤيد

بالحكمة المخصوص بالعصمة لانه عقد الحق والعدل لانه ما يريد الا ما يريد الله لان قلبه كان مشية

الله اوجده موجد الكل واوجد لاجلة الكل واختاره على الكل وولاه امر الكل وحكمه على

الكل

فاذا

الكل فهو الكلمة التامة والحاكم يوم الطامة وكيف لا يكون وشيعته غدا بعض الصحابة في حضر

الملائكة من العذاب يدخلون الجنة بغير حساب المعجزة المائة والثالثة والعشرون عن جابر بن عبد الله

قال رايت امير المؤمنين وهو خارج من الكوفة فاتبعته من ورائه حتى صرنا جبانة اليهود ووقف

في وسطها ونادى يا يهود فاجابوه من جوف القبور لبيك لبيك يا سيدنا فقال كيف ترون

العذاب فقالوا بعصياننا لك نحن ومن عصاك في العذاب الى يوم القيمة ثم صاح صيحة كانت تقلب

فوقعت مغشيا علي من هول ما رايت فلما افقت رايت امير المؤمنين على سرير من ياقوت حمراء على راسه

اكليل من الجوهر وعليه حلل خضر وصفر ووجهه كالقمر فقلت يا سيدي هذا الملك عظيم قال نعم يا

جابر ان ملكنا اعظم من ملك سليمان ثم رجع ودخلنا الكوفة ودخل المسجد ودخلت خلفه الى

المسجد فجعل يخطو خطوات وهو يقول لا والله لا والله ما كان ذلك ابدا فقلت يا مولاي بمن تتكلم

وبمن تخاطب ليس اري احدا فقال لي يا جابر كشف لي عن برهوت فرايت شنبويه وحبتريه

يعذبان في جوف تابوت في برهوت فناداني يا ابا الحسن يا امير المؤمنين ردنا الى الدنيا نقر

بفضلك ونقر بالولاية لك فقلت لا والله لا فعلت والله لا فعلت لا والله لا كان ذلك ابدا ثم

قرا هذه الاية ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون يا جابر وما من احد خالف وصي نبي

الا حشر اعمى يتكبكب في عرصات القيامة المعجزة المائة والرابعة والعشرون عن سلمان قال كنا مع امير المؤمنين

ونحن نذكر شيئا من معجزات الانبياء فقلت له يا سيدي احب ان ترينا ناقة ثمود وشيئا من معجزاتك قال

افعل ثم وثب فدخل منزله فخرج الي وتحته فرس ادهم وعليه قباء ابيض وقلنسوة بيضاء ونادى

يا قنبر اخرج الي ذلك الفرس فاخرج فرسا اغر ادهم فقال اركب يا ابا عبد الله قال سلمان فركبته فاذا

له جناحان ملتصقان الى جنبيه فصاح به الامام فتحلق في الهواء وكنت اسمع صفيق اجنحة

الملائكة تحت العرش ثم خطرنا على ساحل بحر عجاج مغطمط الامواج فنظر اليه الامام شزرا

فسكن البحر فقلت يا سيدي سكن البحر من غليانه من نظرك اليه فقال يا سلمان حسبي ان امر فيه بامر

ثم قبض بيدي وسار على وجه الماء والفرسان يتبعاننا لا يقودهما احد فوالله ما ابتلت اقدامنا

ولا حوافر الخيل فعبرنا البحر ووقعنا الى جزيرة كثيرة الاشجار والاثمار والاطيار والانهار واذا شجرة

عظيمة بلا ثمرة بل ورد وزهر فهزها بقضيب كان بيده فانشقت وخرج منها ناقة طولها ثمانون

ذراعا وعرضها اربعون خلفها فصيل فقال لي ادن منها واشرب من لبنها فدنوت وشربت حتى رويت

وكان اعذب من الشهد والين من الزبد فقال هذا حسن قلت حسن يا سيدي قال تريد احسن منها فقلت

نعم يا سيدي قال يا سلمان نادا خرجي يا حسناء فنادت فخرجت ناقة طولها مائة وعشرون ذراعا

من الياقوت الاحمر وصدرها من الياقوت الاصفر وجنبها الايمن من الذهب وجنبها الايسر من الفضة

وضرعها من اللؤلؤ الرطب فقال يا سلمان اشرب من لبنها قال سلمان فالتقمت الضرع فاذا

هي تحلب عسلا صافيا محضا فقلت يا سيدي هذه لمن قال هذه لك ولسائر الشيعة من اوليائي ثم

قال ارجعي فرجعت من الوقت وسار بي في تلك الجزيرة حتى ورد بي الى شجرة عظيمة وفي اصلها مائدة

عظيمة عليها طعام يفوح منه رائحة المسك واذا بطائر في صورة النسر العظيم قال فوثب ذلك

الطائر فسلم عليه ورجع الى موضعه فقلت يا سيدي ما هذه المائدة قال هذه في هذا الموضع

للشيعة من موالي الى يوم القيمة قلت ما هذا الطائر قال هذا ملك موكل بها ثم قبض على يدي

وسار بي الى البحر ثانيا فعبرنا فاذا بجزيرة عظيمة فيها لبنة من الذهب لبنة من الفضة وشرفه

العقيق الاصفر وعلى كل ركن من القصر سبعون صفا من الملائكة فجلس الامام على ذلك الركن و

اتت الملائكة تاتي وتسلم عليه ثم اذن لهم فرجعوا الى مواضعهم قال سلمان ثم دخل الى القصر

فاذا فيه اشجار واثمار وانهار واطيار والوان النبات فجعل الامام يمشي فيه حتى وصل الى آخره

فوقف على ركن كان في البستان ثم صعد الى سطحه فاذا كرسي من الذهب الاحمر فجلس عليه واشرفنا

منه فاذا بحر لجي يتلاطم بامواجه كالجبال الراسيات فنظر اليه الامام شزرا فسكن من غليانه حتى

كان كالمذنب فقلت يا سيدي سكن البحر من غليانه لما نظرت اليه قال خشي ان آمر فيه بامر اتدري

يا سلمان

يا سلمان اي بحر هذا قلت لا يا سيدي قال هذا البحر الذي غرق فيه فرعون لعنه الله وقومه قال انا الكاملة

الربانية انا الذي من الله علي الى الابد ولمولى لي البعيد قال سلمان فسمعت صلصلة في السماء فسمعت

الصوت كانه الصخر يقول صدقت صدقت انت الصادق المصدق ثم وثب فركب الفرس وركبت معه وصاح به

الى الهواء ثم حضرنا بباب من الكوفة هذه وما مضى من الليل الا ثلث ساعات قال يا سلمان الويل كل الويل

لمن لا يعرفنا حق معرفتنا وانكر ولايتنا يا سلمان ايما افضل محمد ام سليمان قلت بل محمد فقال

يا سلمان هذا آصف بن برخيا قدر ان يحمل عرش بلقيس من اليمن الى بيت المقدس في طرفة عين وعنده

ام الكتاب ولا افعل ذلك وعندي مائة الف كتاب واربعة وعشرين الف كتاب انزل منها على شيث

بن آدم خمسين صحيفة وعلى ابراهيم عشرين صحيفة والتورية والانجيل والزبور فقلت نعم يا سيدي

قال الامام اعلم يا سلمان ان الشاك في امرنا وعلومنا كالممتري في معرفتنا وحقوقنا وقد

فرض الله ولايتنا في كتابه في غير ما اوجب العمل به المعجزة المائة والخامسة والعشرون عن جابر

الانصاري قال شهدت البصرة مع امير المؤمنين والقوم قد جمعوا مع المراة سبعين الفا فما رايت

منهم احدا الا وهو يقول هو يعني علي ولا مجروحا الا يقول جرحني علي ولا من يجود بنفسه الا وهو يقول

قتلني علي ولا كنت في الميمنة الا وسمعت صوت علي ولا في الميسرة الا وسمعت صوته ولقد مررت

وهو يجود بنفسه في صدده فقلت له من رماك بهذه النبلة فقال علي فقلت يا حزب يا عيش يا جند

ابليس ان عليا لم يرم بالنبل وما بيده الا سيفه فقال يا جابر اما تنظر اليه كيف يصعد في الهواء

تارة وينزل اخرى ويأتي من قبل المشرق مرة ومن قبل المغرب اخرى ويجعل المشارق والمغارب بين

يديه شيئا واحدا فلا يمر بفارس الا طعنه ولا يلقى احدا الا قتله او ضربه او كبه لوجهه او قال امت

يا عدو الله فيموت فلا تفلت منه احد فتعجب منه ولا عجب في ذلك عنه من اسرار ه وغرايب معجزاته

عجايب كراماته المعجزة المائة والسادسة والعشرون روي ان جنيا كان جالسا عند رسول الله فاقبل امير

المؤمنين فجعل الجني يتصاغر لديه تعظيما وخوفا منه فقال يا رسول الله اني كنت اطير مع المردة

في الارض

في السما قبل ان خلق ادم بخمسماية عام فرايت هذا في السما فجرحنا القاني الى الارض فهوى الى
الارض السابعة منها فرايته فيه كما رايته في السما وفي نوادر النعمانية مثله بتفاوت كما ذكرنا في النور في
الجوهرة الرابعة فارجع ثمة تراه المعجزة ١٢٧ دعو عقدا دبن الاسود الكندي قال قال لي
امير المومنين ايتني بسيف فجئته به فوضعه على ركبتيه ثم ارتفع في السما وانا انظر اليه حتى غاب
عن بصري فلما قرب الظهر نزل وسيفه يقطر دما فقلت يا مولاي اين كنت فقال ان نفوسا
في الملا الاعلى اختصمت فطردتها فقلت يا مولاي امر الملا الاعلى اليك فقال يا ابن الاسود
انا حجة الله على خلقه من سماواته وارضه وما في السموات ملكا يرفع قدما الا باذني واما الاختصام
في الملا الاعلى كما في قصة هاروت وماروت فظهر ان الملك فلا اشتبها باختصامهم واما صعود علي الى
السما فهو ايضا غير مستبعد وغير منكر كما لا تستبعد في النبي وكما لا يستبعد في الاجنة والشياطين
كما ذكر انفا وانه قال اني لاعرف بطرق السما من طرق الارض فلو استبعد ذلك عنه فقد ضلك
واضلك لاعتقادك بافضلية الاجنة والملكية على الامام وهو كفر صرف وزندقة محض
العيا ذبالله من امثال ذلك الاعتقاد في الامام فلذلك دفع الامام استبعاد المقداد ووهمه
عن اعتقاده ذلك اقول وفي الباب قصة عجيبة رايتها عند كتابتي ذلك بحصة من الليل قريبا
للصبح ليلة الجمعة وهي انه لما كتبت هذه المعجزة وفرغت عنها وكتبت دفع الشبهة عنها فاذا رايت
عنكبوتا نزل من السما على وجه هذا الكتاب ثم صعد منه الى السما وذهب حتى غاب عني
بذلك اني حيوان ضعيف بل اضعف اعطاني الله تعالى ذلك القدرة فكيف للامام ان لا يجعله الله
على ذلك قدرة وافتح عين بصيرتك وعين قلبك ولا تشك في امامك المعجزة الماة والثامنة والعشرون
في كتاب تاويل الايات روي اخبار كثيرة في تفسير اذا زلزلت الارض زلزالها الى قوله تعالى وقال
الانسان ما لها ان الانسان الذي تكلم الارض امير المومنين منها عن سلمان الفارسي فذكر
انه رجف قبور البقيع في عهد عمر بن الخطاب ففزع اهل المدينة من ذلك فخرج عمر واصحاب رسول الله

يدعون حتى تسكن الرجفة فما زالت تزيد الى ان تعدى ذلك الى حيطان المدينة وقد عزم
اهلها الى الخروج منها فعند ذلك قال عمر علي بابي الحسن علي بن ابي طالب فحضر فقال يا ابا الحسن
الا ترى الى قبور البقيع رجفها حتى تعدى في تلك الحيطان المدينة وقد هم اهلها بالجلاء منها
فقال علي علي بمائة رجل من اصحاب رسول الله من البدريين فاختار من المائة عشرة فجعلهم خلفه
وجعل التسعين من ورائهم ولم يبق بالمدينة ثيب ولا عاتق الا خرج ثم دعا علي بابي ذر وسلمان
ومقداد وعمار فقال لهم كونوا بين يدي حتى توسط البقيع والناس محدقون به فضرب الارض
برجله ثم قال ما لك ثلاثا فسكنت فقال صدق الله ورسوله لقد انبانا في هذا الخبر وهذا اليوم
وهذه الساعة وباجتماع الناس له اني مسئول في كتابه اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت
الارض اثقالها وقال الانسان ما لها واخرجت لي اثقالها ثم انصرف الناس معه فقد سكنت الرجفة
وفي رواية فقال انا الذي تحدثه الارض اخبارها المعجزة الماة والتاسعة والعشرون قال جابر بن عبد الله
الانصاري دخل امير المومنين فاخذه النبي فما انفلت حتى صارا شخصا واحدا ففقدنا امير
المومنين ولم نجد معنا ولا اثرا فردنا فتحيرنا وقلنا ما الذي جرى لابن عمك علي لما فقدناه
وما نراك الا وحدك فتبسم النبي وقال يا قوم اما سمعتم عني انا وعلي من نور واحد لما
تفارقنا انا واياه وهو اشتاق الى المنزل الاول من نورنا فامتزج نوره بنوري حتى بقينا
شخصا واحدا كما ترون قال فلما سمعنا ما قال النبي رعبت قلوبنا واصفرت وجوهنا والناس
شاهدوا انه قد طال غيبة امير المومنين فقالوا يا رسول الله بحق من ارسلك بالحق الا ما اخبرتنا كيف
صار علي فاحضره الساعة فقال قد شق على قلوبنا وطال الغيب علينا فقال هو علي مني وانا من علي
ورايناه قد حلاه العرق فرايناه عن جبينه فظهر مصباح من نوره حتى ظننا انه قد اظلم ما بين المشارق
والمغارب من شدة الحرقة في قلوبنا حتى ظننا انا كلنا نحترق واهل الارض كلهم فخرج
من نوره ذلك المصباح فلما شاهد النبي حال الناس صرخ صرخة وقال اين قوم الاملاك اين مدبر

الافلاك اين مبدع الكاينات اين حقيقة الموجودات اين عالم الغيب والشهادات اين الصراط المستقيم و
منقذ من عذاب اليم اين اسد الله اين الذي دمه دمي ولحمه لحمي وروحه روحي اين الامام الهمام امير المومنين
فخرج فقد ظهر صوت علي وينادي لبيك لبيك يا سيد البشر فلما سمعنا صوته نتظر طويلا حتى
يظهر علي بن ابي طالب فكنا نظرنا الى النبي واذا بعلي قد ظهر من جنبه الايمن وهو يقول لبيك لبيك
قال جابر لما خرج علي بالنبي خرج منه سالته كيف حوله وحين دخوله منك يا رسول الله فقال يا
جابر ان غيبة علي كانت امر لا يعلمه الا الله وهو انه لما الفتوح صحة عصبة وامتزج لحمه بلحمي ودمه بدمي
ونوره بنوري كما كان في موطننا الاول قبل هذه الهياكل البشرية حتى صرنا هنا كذلك شخصا واحدا
ما اذن الله وهذا الحديث حديث عجيب غريب في نهاية الغرابة وانا لم اقف على صحته مع انه ملايم
بمذهب التناسخية والاولى التوقف في فهم معناه لا الرد ولا الاعتقاد الامر هم ان كل ما ورد عنهم
ولم نفهم ما اراد واعنه فهو ما مور بتركه في سنبله كما هو الصحيح بقولهم فذروه في سنبله فتبصر
ولا تغفل المعجزة الماة والثلثون حديث البساط الثالث واما خبر البساط الاول والثاني فهو
ما مر كلاهما تفصيلا واما قصة البساط الثالث فهو انه روي جعفر بن هيثم التمار قال كنت
مع امير المومنين اذ دخل غلام وجلس وسط المسلمين فلما فرغ علي من الاحكام نهض اليه
الغلام وقال يا ابا تراب انا اليك رسول جئتك برسالة تزعزع لها الجبال من رجل حفظ كتاب
الله من اوله الى اخره وعلم علم القضايا والاحكام وهو ابلغ منك في الكلام واحق منك بهذا
المقام فاستعد للجواب لا تزخرف المقال فلاح الغضب في وجه امير المومنين وقال لعمار اركب
جملك وطف في قبائل الكوفة فقل لهم اجيبوا عليا ليعرف الحق من الباطل والحلال من الحرام
والصحة من السقم فركب عمار وما كان الا هنيئة حتى رايت العرب جميعا كما قال الله تعالى يوم ينفخ في
الصور فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون فضاق جامع الكوفة وتكاثف الناس كتكاثف الجراد
فنهض العالم الاروع والبطل الانزع ورقي المنبر راقيا ثم تنحنح فسكت جميع الناس فقال رحم الله

من سمع فوعى ايها الناس من يزعم انه امير المومنين والله لا يكون الامام اماما حتى يحيي الموتى وينزل
من السما ماء او ياتي بما يشاكل ذلك مما يعجز عنه غيره وفيكم من يعلم اني الاية الباقية والكلمة التامة
والحجة البالغة ولقد ارسل الي معاوية جاهلا من جاهلية العرب فجعف في مقالته وانتم تعلمون لو شئت
لطحنت عظامه ونسفت الارض من تحته وخسفتها عليه خسفا الا ان احتمال الجاهل صدقة ثم حمد الله
واثنى عليه وصلى على النبي واشار بيده الى الجو فدمدم فطلعت واقبلت غمامة وعلت سحابة وسمعنا
منها قائلا ويقول السلام عليك يا امير المومنين ويا سيد الوصيين ويا امام المتقين ويا غياث المستغيثين
ويا كنز السائلين ومعدن الراغبين واشار الى سحابة فدنت قال ميثم فرايت الناس كلهم قد اخذتهم
السكرة فرفع رجله وركب السحابة وقال لعمار اركب معي وقل بسم الله مجريها ومرسيها فركب عمار
وغاب عن اعيننا فلما كان بعد ساعة اقبلت السحابة حتى اظلت جامع الكوفة ثم التفت فاذا
مولانا جالس على دكة القضاء وعمار بين يديه والناس حافون به ثم صعد المنبر واخذ بالخطبة
المعروفة بالشقشقية فلما فرغ اضطرب الناس وقالوا فيه اقاويل مختلفة فمنهم من زاده الله ايمانا
ويقينا ومنهم من زاده كفرا وطغيانا قال عمار قد طارت بنا السحابة في الجو فما كانت الا هنيئة
حتى اشرفنا على بلد كبير حواليها انهار واشجار واثمار فنزلت بنا السحابة فاذا نحن في مدينة كبيرة
والناس يتكلمون بكلام غير العربية فاجتمعوا عليه ولاذوا به فوعظهم وانذرهم بمثل كلامهم ثم قال
يا عمار اركب ففعلت ما امرني فادركنا جامع الكوفة ثم قال يا عمار تعرف البلدة كنت فيها
قلت الله ورسوله ووليه اعلم قال كنا في الجزيرة السابعة من الصين يعني حين اخطب كما رايتني
ان الله تبارك وتعالى ارسل رسوله الى كافة الناس وعليه ان يدعوهم ويهدي المومنين منهم الى صراط
مستقيم واشكر ما اولاك من نعمته واكتم من غير اهله فان لله تعالى الطافا خفية في خلقه لا
يعلمها الا هو ومن ارتضى من رسول ثم قالوا يا امير المومنين اعطاك الله هذه القدرة
الباهرة وانت تستنهض الناس لقتال معوية فقال ان تعبدهم بمجاهدة الكفار والمنافقين

والناكثين والقاسطين والمارقين والله لو شئت لمحوت بيدي هذه القبضة في ارضكم هذه الطويلة
وضربت بها صدر معوية بالشام واخذت من شاربه او قال من لحيته فمد يده وردها وفيها شعرات
كثيرة فتعجبوا من ذلك ثم وصل الخبر بعد مدة ان معوية سقط من سريره في اليوم الذي كان مد يده
وغشي عليه ثم افاق وافتقد من شاربه ولحيته شعرات فلعنة الله على من انكر فضله وغصب حقه ولم
يتولاه ولم يتول اوصيائه الاحد عشر من ذريته سلام الله عليهم اجمعين وجعلنا الله واياكم من المتمسكين
بهم بحق محمد واله الطاهرين المعجزة المائة والواحدة والثلثون عن جابر الجعفي عن الباقر قال ان اصحاب امير
المؤمنين قالوا له يوما ان موسى وعيسى كانا يريان المعجزات فلو اريتنا شيئا نطمئن اليه فاومى
جنانا من جانب وسعيرا فقال اكثرهم سحر وثبت اثنان وراى ما حضر مسجد الكوفة باتوا فكفر واحد
وبقي وهو ميثم التمار وفي الخرايج مثله المعجزة المائة والثانية والثلثون روى صاحب كتاب المقامات
مرفوعا الى ابن عباس قال رايت عليا في سكك المدينة يسلك طريقا لم يكن له منفذ فجئت فاعلمت
رسول الله فقال ان عليا علم الهدى والهدى طريقه قال فمضى من ذلك ثلثة ايام فلما كان اليوم
الرابع امرنا رسول الله ان نطلق في طلبه قال ابن عباس فذهبت الى الدرب الذي رايته دخل واذا
بباب قد دعاه ضوء الشمس قال فاتيت فاعلمت رسول الله بفقده فقام النبي ولما اتاه
واعتنقه وحل الدرع بيده وجعل يتفقد جسده فقال له عمر كانك يا رسول الله توهم
انه كان في حرب فقال له النبي يا ابن الخطاب لقد ولى علي اربعين الف ملك وقتل اربعين
الف عفريت واسلم على يده اربعون الف قبيلة من الجن والشجاعة عشرة اجزاء تسعة منها في علي
وواحد في ساير الناس والفضل والشرف عشرة اجزاء تسعة منها في علي وواحد في ساير الناس
وان عليا مني بمنزلة الذراع من البدن هو ذري في شيء ويكالي اصول بها رضيه الذي جاء
بالاعداء ان المحب له مؤمن والمخالف له كافر والمنتقص لاثره لا حق قال من ظلم عليا فانما
جحد نبوتي ونبوة الانبياء المعجزة ١٣٣ في الخرايج عن جابر الجعفي عن ابي جعفر قال

جا

جاء اناس الى الحسين بن علي عليهما السلام فقالوا ارنا بعض ما عندك من عجائب ابيك التي كان ابوك يريها فقال
اتؤمنون بذلك قالوا نؤمن به والله قال اليس تعرفون امير المؤمنين قالوا بلى كلنا نعرفه قال فرفع
جانب الستر فقال اتعرفون هذا قالوا باجمعهم والله هذا امير المؤمنين ونشهد انك ابنه وانه كان
يريهم مثل ذلك كثيرا ثم ان هذه المعجزة كما انها معجزة علي كذلك انها معجزة الحسين ايضا
المعجزة المائة والرابعة والثلثون في مجالس الشيخ عن انس عن رسول الله وعلي صاروا الى سفح جبل
وصعد رسول الله وعلي حتى صارا الى ذروة الجبل وقد اظلتهما غمامة وقد مد النبي
يده الى شيء ياكل ويطعم عليا وقد مد يده الى شيء وقد شرب وسقى عليا الى ان قال النبي
يا انس والذي خلق ما يشاء لقد اكل من هذه الغمامة ثلثمائة وثلثة عشر نبيا وثلثمائة وثلثة
عشر وصيا ما فيهم نبي اكرم مني ولا وصي اكرم من علي المعجزة المائة والخامسة والثلثون في الخرايج
ان نفرا من اصحاب امير المؤمنين قالوا ان وصي موسى كان يريهم الدلائل والعلامات والبراهين و
المعجزات وكان وصي عيسى يريهم كذلك فلو اريتنا شيئا نطمئن به فقال انكم لا تحتملون علم العالم
فالحوا عليه فخرج نحو ابيات الحيرتين حتى اشرف بهم على السبخة فدعى خفيا ثم قال اكشف غطاك
فاذا بجنات وانهار في جانب واذا بسعير ونيران في جانب فقال جماعة سحر وثبت اخرون على التصديق
ولم ينكروا وقالوا لقد قال النبي روضة من رياض الجنة وحفرة من حفر النيران وسيذكر مثل
ذلك بتفاوت يسير في المعجزة المائة والستة والستين ثم ان المعجزة المائة والسادسة والثلثون روى ان
جنا من الاجنة كان عند النبي اذ دخل علي بن ابي طالب فاذا الجن اضطرب اضطرابا شديدا و
خاف خوفا عظيما حتى تصاغر من شدة خوفه فاذا راه رسول الله كذلك خائفا مضطربا متغيرا
فقال يا جن ما هالك هذا الشاب تضطرب عنه وتخاف منه قال الجن يا رسول الله يوما
اراد نوح ان يركب السفينة اردت ان اغرقها فاحدثت كامنا وجعلتها مشرفا للغرق فرايت هذا
الشاب قد حضر وضربني ضربة وقطع يدي فاذا اخرج الجن يده فراينا ما مقطوعة فقال النبي

قد صدقت هذا ذلك الذي قد ظهر لك قال الراوي قال الجن ان نوحا كان على الماء فامر بلعين من
من الشياطين حملوا على السفينة ليغرقوها فاضطرب نوح وبكى ونادى مستغيثا على احد لكون على
فظهر علي فنجى نوحا وقومه من الغرق ثم ان مثل هذه المعجزة قد مر قبيل هذا قبل وقد بين ايضا
قد مر مثلها في النور التاسع في الجوهرة الرابعة في حكاية سليمان واعلم ان قصة الجن قد ذكر في سليمان
وفي نوح وكلاهما مذكوران في كتب الاخبار ومنها المشارق وما نقلناه كان من غيره لاني
رايتهما فيه بعد ما نقلنا من غيره وايضا للجن حكاية اخرى لم اذكرها في ذلك في اواخر الكتاب في
المعجزة المائتين ومثل هذه الاخبار المذكورة في الكتاب صحتها عندي معلوم ونحن ايضا قد ذكرنا
لنعلم صحتها وسقمها الا انه نذكرها ثم انك اذا علمت ونظرت هذه المعجزات فلا تاب ولا تستبعد
بعض الاخبار الواردة عنهم ان عليا قال انا منجي موسى من الغرق وانا منجي ابراهيم من النار وانا
منجي يونس من بطن الحوت غير ذلك من نظايرها كما ورد في خطبة الطتنجية كما مر وفي خطبة
البيانية وغيرها من الاخبار كما مر بعض منها في النور الثاني عشر في بيان معرفتهم بالنورانية
فارجع ثمة فان خبر النورانية جامع لكثير من معاني خطبة الطتنجية وكثير من معاني الخطبة البيانية
فتدبر حتى تعرف الحال المعجزة المائة والسابعة والثلثون في كتاب انوار النعمانية ناقلا عن كتاب بستان
الكرامة ان النبي كان جالسا وعنده جبرئيل فدخل علي فقام له جبرئيل فقال له النبي اتقوم
لهذا الفتى فقال نعم ان له علي حق التعليم فقال النبي كيف ذلك التعليم يا جبرئيل قال لما خلقني
سئلني الله من انت وما اسمك ومن انا وما اسمي فتحيرت في الجواب وبقيت ساكتا ثم حضر هذا
الشاب في عالم الانوار وعلمني الجواب فقال قل انت ربي الجليل واسمك الجليل وانا العبد الذليل
واسمي جبرئيل ولهذا قمت له وعظمته فقال النبي كم عمرك يا جبرئيل فقال يا رسول الله يطلع
نجم من العرش في كل ثلثين الف عام مرة وقد شاهدته ثلثين الف مرة ثم ان هذه المعجزة
قد مرت في الفضائل ايضا في النور التاسع في الجوهرة الرابعة وفي بعض كتب الاخبار قد رايت

لها

لها زيادة وهي انه قال النبي لجبرئيل هل من كان يزيد عمره منك قال جبرئيل بلى ميكائيل ازيد
عمره مني فنزل ميكائيل قال النبي يا ميكائيل كم مدة عمرك فقال ميكائيل يا حبيب الله لا اعلم
مدة عمري لكن كوكب يطلع في كل ستين الف عام مرة وانا رايته ستين الف مرة قال له هل كان عمره ازيد منك
قال بلى يا رسول الله اسرافيل عمره ازيد مني فنزل اسرافيل فقال له يا اسرافيل كم عمرك قال يا حبيب الله
انا لا اعلم مدة عمري ولكن كوكب يطلع في كل تسعين الف عام مرة انا رايته تسعين الف مرة قال النبي
هل من كان عمره ازيد منك قال بلى يا رسول الله عزرائيل فنزل عزرائيل قال له يا عزرائيل كم مدة
عمرك قال يا رسول الله انا لا اعلم مدة عمري لكن كوكب يطلع في كل مائة وعشرين الف عام مرة انا
رايته مائة وعشرين الف مرة قال له هل كان من يزيد عمره منك قال بلى يا رسول الله روح
فنزل روح قال له يا روح كم مدة عمرك قال يا رسول الله لا اعلم مدة عمري ولكن كوكب يطلع في
كل مائتين الف عام مرة وانا رايته مائتين الف مرة قال له يا علي ارفع عمامتك فرفع امير المؤمنين
عمامته فراوا الملائكة ان طلع كوكب عن جبينه المبين ويعرفون بوده لانه صلوات الله عليه واله
وسلامه عليهم اجمعين من الان الى يوم الدين وجعلنا الله واياكم من محبيه وشيعته وشيعة الائمة الاحد
عشر واحدا بعد واحد الى القائم المهدي صلوات الله عليه المعجزة المائة والثامنة والثلثون في بعض كتب
علمائنا معاشر الامامية رضوان الله عليهم عن عبد الله بن ابي قال قال لجندب بن قيس ادع عليا واصحابه
للضيافة واجلسهم تحت الجدار الفلاني الذي يريد ان ينقض ويخرب فامر جمعا ان يقوموا خلف الجدار
فاذا حضروا ينصبون عليه الجذوع ويحملونها خلفه ويضعونها وراءه فاذا شرعوا في الاكل
ينقضونه على رؤسهم ويسقطونه عليهم فيقتلون تحته ويهلكون باجمعهم فمضى واحد فدعاهم
فلبس ضيفا فوعده علي واصحابه فاذا جاؤا فاجلسهم تحت الجدار الذي يريد ان ينقض ويخرب
وكان طول ذلك الجدار ثلثين ذرعا وارتفاعه خمسة عشر ذرعا وغلظته وضخامته ذرعين
فاذا جلس علي واصحابه تحته وشرعوا الى الطعام فامر قنبر ليميلوه ويسقطوه على رؤسهم

وعلى النبي

لعنه الله اماله واسقطه على رؤوسهم عليهم فاذا نظر علي ان الجدار يميل على رؤوسهم ضرب
حتى جاء فوق رؤوسهم فرفع علي يده اليسرى ورفع له الجدار حبيبه له الوفا فحفظه علي ولم لاصحابه
ومنعه عن السقوط فقال لاصحابه بسم الله كلوا الاكل حتى اكلوا الطعام وفرغوا عنه وكان الجدار
معلقا فوق رؤوسهم فوق يده فقال الاصحاب يا اخا الرسول على انك احذف الجدار وحفظته
بيدك ناكل الطعام قال علي ان ثقل هذا الجدار على يدي هذه مثل ثقل هذه اللقمة
في يدي اليمنى ثم ان الجدار لما مال الى السقوط فرح جندب بن عيش واصحابه لعنهم الله وقالوا في انفسهم
ان عليا واصحابه يهلكون تحت الجدار ومحمد يطلب منا دمهم ثم ان عليا لما فرغوا عن الطعام
فاقام الجدار فوضعه محله فقضا كما كان اولا والتئم جميع ما انشق منه صلوات الله عليه وعلى النبي
وآلهما الطيبين منا وائمة المؤمنين الى يوم الدين وجعلنا واياكم في زمرتهم وتحت لوائهم
آمين يا رب العالمين **المعجزة المائة والتاسعة والثلثون** وهي من معجزات النبي في تاويل الايات
وفي الامالي للشيخ ابي جعفر محمد بن بابويه باسناده عن انس بن مالك قال ركب رسول الله ذات يوم
بغلته فانطلق الى جبل فلان فنزل وقال يا انس خذ البغلة وانطلق الى موضع كذا وكذا تجد
عليا جالسا يسبح بالحصى فاقرئه السلام واحمله على البغلة وآت به قال انس فذهبت فوجدته عليه السلام
كما قال رسول الله فحملته على البغلة واتيت به اليه فلما ابصر برسول الله قال السلام عليك يا رسول الله
قال وعليك السلام يا ابا الحسن اجلس فان هذا مكان جلس فيه سبعون مرسلا ما جلس فيه احد من
الانبياء الا وانا خير منه وقد جلس في موضع كل نبي اخ له ما جلس من الاخوة احد الا وانت خير
منه قال انس فنظرت الى سحابة قد اظلتهما ودنت من راسهما فمد النبي يده الى السحابة فتناول منها
عنقود عنب فجعله بين يديهما وقال كل يا اخي هذه هدية من الله الي ثم اليك قال انس
يا رسول الله علي اخوك قال نعم علي اخي فقلت يا رسول الله صف لي كيف علي اخوك قال ان الله عز
خلق ماء تحت العرش قبل ان يخلق ادم بثلاثة الاف عام واسكنه في لؤلؤة خضراء في

غامض

غامض علمه الى ان خلق ادم فلما خلق ادم نقل الماء من اللؤلؤة فاجراه في صلب ادم الى ان قبضه الله
ثم نقله الى صلب شيث فلم يزل ينتقل ذلك الماء من ظهر الى ظهر حتى صار الى عبد المطلب فشقه الله نصفين فصار
نصف في ابي عبد الله ونصف في ابي طالب فانا من نصف وعلي من النصف الاخر فعلي اخي في الدنيا و
الاخرة ثم قرا رسول الله وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا
المعجزة المائة والاربعون في البصائر باسناده عن ابي عبد الله ان رجلا جاء الى امير المؤمنين وهو مع
اصحابه فسلم عليه ثم قال انا والله احبك واتولاك فقال له امير المؤمنين كذبت ما انت كما قلت قال
بلى والله اني احبك واتولاك فقال له امير المؤمنين كذبت ما انت كما قلت ان الله خلق الارواح
قبل الابدان بالفي عام ثم عرض علينا المحب لنا فوالله ما رايت روحك فيمن عرض علي فاين كنت
قال فسكت الرجل عند ذلك ولم يراجعه **وفي حديث** اخر عنه قال جاء رجل الى امير المؤمنين فقال
يا امير المؤمنين والله اني احبك فقال كذبت فقال له الرجل سبحان الله كانك تعرف ما في نفسي قال
فغضب فرفع يده الى السماء وقال كيف لا يكون ذلك وهو ربنا تبارك وتعالى خلق الارواح قبل
الابدان بالفي عام ثم عرض علينا المحب من المبغض فوالله ما رايتك فيمن احبنا فاين كنت **المعجزة المائة
والاحدى والاربعون** في البصائر عن رميلة عن امير المؤمنين قال يا رميلة وكانت له الحمى يومئذ
ليس من مؤمن يمرض الا مرضنا لمرضه ولا يحزن الا حزنا لحزنه ولا يدعو الا امنا لدعائه ولا يسكت الا
دعونا له فقلت له يا امير المؤمنين جعلت فداك هذا لمن معك في المصر ارايت من كان في اطراف
الارض قال يا رميلة ليس يغيب عنا مؤمن في شرق الارض ولا في غربها **المعجزة المائة والثانية
والاربعون** في البصائر عن الاصبغ بن نباتة قال كان امير المؤمنين اذا وقف الرجل بين يديه
قال يا فلان استعد واعد لنفسك ما تريد فانك تمرض في يوم كذا وكذا في ساعة كذا وسبب مرضك
كذا وكذا وتموت في شهر كذا وكذا في يوم كذا وكذا في ساعة كذا وكذا قال سعد فقلت هذا
الكلام لابي جعفر فقال قد كان ذلك فقلت جعلت فداك فكيف لا تقول انت ولا تخبرنا

فتسند له قال هذا باب اغلق الحجاب فيه علي بن الحسين حتى يقوم قائمنا **المعجزة المائة والثالثة والاربعون**
في البصائر عن اسحق قال كنت عند ابي الحسن ودخل عليه رجل فقال له ابو الحسن يا فلان انك تموت الى
شهر كذا قال فاضمرت في نفسي كانه يعلم آجال شيعته فقال يا اسحق وما تنكرون من ذلك فقد كان
رشيد الهجري مستضعفا وكان يعلم علم المنايا والامام اولى بذلك منه قال ثم يا اسحق تموت الى
سنتين وتشتت اهلك وولدك وعيالك واهل بيتك ويفلسون افلاسا شديدا **المعجزة المائة
والرابعة والاربعون** في البصائر باسناده عن ابي عبد الله ان امير المؤمنين حكم ولعله الله بين علي وبين
ابي بكر اتى ابا بكر واحتج عليه ثم قال ارضى برسول الله بيني وبينك قال وكيف لي به فاخذ بيده
فاتى به مسجد قبا فاذا رسول الله فيه فقضى على ابي بكر فرجع ابو بكر مذعورا فلقي عمر فاخبره فقال
ما لك اما علمت سحر بني هاشم **وفي الكافي** باسناده عن ابي جعفر الثاني ان امير المؤمنين قال
لابي بكر يوما لا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون واشهد ان
رسول الله مات شهيدا والله لياتينك فايقن اذا جاءك فان الشيطان غير متخيل به فاخذ
علي بيد ابي بكر فاراه النبي فقال يا ابا بكر آمن بعلي وباحد عشر من ولده انهم مثلي الا النبوة
وتب الى الله مما في يدك فانه لا حق لك فيه قال ثم ذهب فلم ير **المعجزة المائة والخامسة والاربعون** فيه عن
حمران بن اعين قال قلت لابي عبد الله جعلت فداك بلغني ان الله تبارك وتعالى ناجى عليا قال
اجل قد كان بينهما مناجاة بالطائف نزل بينهما جبرئيل **المعجزة المائة والسادسة والاربعون** في البصائر عن
علي بن الحسين عن بعض من حدثه عن امير المؤمنين انه كان مع بعض اصحابه في مسجد الكوفة فقال
له رجل بابي انت وامي اني لاتعجب من هذه الدنيا التي في ايدي هؤلاء القوم وليست عندكم فقال
يا فلان اترى انا نريد الدنيا فلا نعطاها ثم قبض قبضة من الحصا فاذا هي جواهر فقال ما هذا
فقلت من اجود الجوهر فقال لو اردناه لكان ولكن لا نريده ثم رمى بالحصا فعادت كما كانت **المعجزة
المائة والسابعة والاربعون** في البصائر عن محمد بن سليمان الحذاء البصري قال لما فتح امير المؤمنين البصرة

فقال

فقال من يدلنا على دار ربيع بن حكم قال له الحسن بن ابي الحسن البصري انا يا امير المؤمنين قال وكنت يومئذ
غلاما قد ايفعت قال فدخل الدار منزله والحديث طويل ثم خرج واتبعه الناس فلما ان صار
الى الجبانة واكتنفها الناس خط بسوطه خطة فاخرج دينارا ثم خط خطة اخرى فاخرج دينارا
حتى اخرج ثلاثة دنانير فقلبها في يده حتى ابصرها الناس ثم ردها وغرسها بابهامه ثم قال ليبك
بعدك مبغي او محسن ثم ركب بغلة رسول الله وانصرف الى منزله واخذنا العلامة في الموضع فحفرنا
حتى بلغنا الرشح فلم نصب شيئا فقيل للحسن يا ابا سعيد ما ترى ذلك من امير المؤمنين فقال
اما انا فلا ادري ان كنوز الارض لا تسير الا لمثله **المعجزة المائة والثامنة والاربعون** ما وقع وصدر
منه عند ولادته ووقوعه على الارض من بطن امه من اظهار الشهادة بوحدانية الله كما مر في
البواقيت وما قراءته التوراة والانجيل والزبور والفرقان فمما هو مروي عنهم وقد ذكرنا
في كتابنا الموسوم بالصواعق **المعجزة المائة والتاسعة والاربعون** في ذكر بعض من احوال الامام في
بطن امه وعند ولادته **في اصول الكافي** عن ابي عبد الله قال ان الله اذا اراد ان يخلق الامام من الامام
بعث ملكا فاخذ شربة من تحت العرش ثم اوقعها او دفعها الى الامام فشربها فيمكث في الرحم اربعين
لا يسمع الكلام ثم يسمع الكلام بعد ذلك فاذا وضعته امه بعث الله اليه ذلك الملك الذي اخذ الشربة
فكتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته فاذا قام بهذا الامر رفع
الله له في كل بلدة منارا ينظر الى اعمال العباد **وفيه** عن جميل بن دراج قال روى غير واحد من اصحابنا
انه قال لا تتكلموا في الامام فان الامام يسمع الكلام وهو في بطن امه فاذا وضعته كتب الملك
بين عينيه وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا قام بالامر رفع
له في كل بلدة منارا ينظر منه الى اعمال العباد **وفيه** عن محمد بن عيسى بن عبيد قال كنا عند ابن فضال
جلوسا اذ اقبل يونس فقال دخلت على ابي الحسن الرضا فقلت له جعلت فداك قد اكثر الناس في العمود
قال فقال لي يا يونس ما تراه اتراه عمودا من حديد يرفع لصاحبك قال قلت ما ادري قال لكنه

سلك هو كل بكل ملك يرفع الله تعالى به اعمال تلك البلدة قال فقال ابن فضال انطبق راسه فقال رحمك الله

يا ابا محمد لا تزال تجيء بالحديث الحق الذي يفرج الله به عنا **المعجزة المائة والخمسون** ان الامام

اذا ولد ولده مثل ما في **اصول الكافي** باسناده فاذا كان الليلة التي تلد فيها امه ظهر لها في البيت

نور لا تراه ولا يراه غيرها الا ابوه فاذا ولدته ولدته قاعدا وتفتحت له حتى يخرج منها متربعا

ثم يستدير بعد وقوعه الى الارض فلا يخطئ القبلة حتى كانت بوجهه ثم يعطس ثلاثا يشير باصبعه

بالتحميد ويقع مسرورا مختونا ورباعيتاه من فوق واسفل وناباه وضاحكاه ومن بين يديه

مثل سبيكة الذهب نور ويقيم يومه وليلته تسيل يداه ذهبا وكذلك الانبياء اذا ولدوا وانما الاوصياء

اعلاق من الانبياء عليهم السلام **ثم** ان هذه المعجزات هي اخرها وعدناك في اولها من ذكرنا هنا مائة

وخمسين معجزة من معجزاته فنوفي ما وعدنا بذكره تمناها ووفينا بوعدنا بوفاء العهد فالحمد لله على

ذلك كما هو اهله ومستحقه **وبعد** فان وفقنا الله تعالى بتوفيقه وايدنا بتاييده ورزقنا العمر فلنا ان

نزيد لها بعضا من عزه ومعجزاته وبداء من جواهر خوارق عاداته تزيينا لسلك التحرير وتعطير المجلس

النضير فانه المسك كلما كررته يتضوع **اعد ذكر نعمان لنا ان ذكره هو المسك ما كررته يتضوع**

للمعجزة المائة والاحدى والخمسون في اصول الكافي باسناده عن زرارة عن ابي جعفر قال للامام عشر

علامات يولد مطهرا مختونا واذا وقع على الارض وقع على راحته رافعا صوته بالشهادتين ولا

يجنب تنام عينه ولا ينام قلبه ولا يتثاءب ولا يتمطى ويرى من خلفه كما يرى من امامه ونجوه كرائحة

المسك والارض موكلة بستره وابتلاعه واذا لبس درع رسول الله كانت عليه وفقا واذا لبسها غيره من

الناس طويلهم وقصيرهم زادت عليه شبرا وهو محدث الى ان تنقضي ايامه **اقول** قد مر في اواخر النور

الحادي عشر من الانباه ان الشهيد الثاني ره عد ذلك من خواص النبي حيث قال في المسالك الثامن

من خواص النبي انه تنام عينه ولا ينام قلبه قال تنام عيني ولا ينام قلبي فللقائل ان يقول

فما وجه الجمع بينه وبين هذا الخبر المذكور هنا انه من علامات الامام قلنا الجواب عنه بوجهين

الاول انه من خواصه بالنسبة الى غيره من غير اوصيائه لانهم انوار واحدة لا فرق بينهم لان كلهم من

نور واحد لقوله اشهد ان ارواحكم واحدة وطينتكم واحدة الثاني انه من خواصه حال

حيوته وبعده فانه انتقل عنه الى اوصيائه كسائر الاشياء **وايضا** قد مر ثمة عن الشهيد الثاني ره انه

استدل بقوله تنام عيناي ولا ينام قلبي ان نومه لا ينقض وضوءه كما قال ره وعلى هذا فلا ينتقض

وضوءه بالنوم فيحصل باعتباره خاصة اخرى له وقد عدت ايضا من خواصه انتهى كلامه بالنص

وقوى الشهيد ان نومه ليس ناقضا للوضوء وعلم ايضا من قوله وقد عدت ايضا من خواصه ان تلك

الخاصة قد عدها العلماء ايضا ثم انه اذا كان ذلك من خواصه كان من خواص اوصيائه ايضا لانهم ايضا

كان لا ينام قلبهم كما مر انفا في كتاب اصول الكافي للكليني وايضا **في الخصال** باسناده عن ابي عبد الله

قال عشر خصال من صفات الامام العصمة والنص وان يكون اعلم الناس واتقاهم لله واعلمهم بكتاب الله

وان يكون صاحب الوصية الظاهرة ويكون له المعجزة والدليل وتنام عينه ولا ينام قلبه ولا

يكون له فيء ويرى من خلفه كما يرى من بين يديه **بيان** وانما لا يكون له فيء لانه مخلوق من نور الله

كذا قال الصدوق ره في ذلك الكتاب **اقول** ان الفيء هو الظل وهو يحدث من الكثيف والغليظ عما

ليس هو بنور فالنور ليس له ظل كالشمس والقمر والنبي واوصيائه انوار بل الانوار كلها عن الشمس والقمر

وغيرهما خلقت من انوارهم كما مر سابقا في فضائل فكيف يكون لهم فيء وظل فعلم بصريح الاخبار والا

ان الامام لا ينام قلبه واذا لا ينام قلبه يكون التحفظ والاحساس له باقيا واذا بقي التحفظ والاحساس

فلا ينتقض الوضوء كما هو القوي فالامام ايضا كان نومه لا ينقض وضوءه فتدبر **المعجزة المائة والثانية**

والخمسون المعجزة الدالة على كمال علمه بالاحوال والامور الواقعة في زمان الانبياء والرسل

من ادم الى نبينا **في اصول الكافي** باسناده عن ابي سعيد الخدري قال كنت حاضرا لما هلك ابو بكر واستخلف

عمر اقبل يهودي من عظماء يهود يثرب وزعم يهود المدينة انه اعلم اهل زمانه حتى رفع الى

عمر فقال له يا عمر اني جئتك اريد الاسلام فان اخبرتني عما اسالك عنه فانت اعلم اصحاب محمد بالكتاب والسنة

وجميع ما اريد ان اسال عنه قال فقال له عمر اني لست هناك ولكني ارشدك الى من هو اعلم امتنا بالكتاب

والسنة وجميع ما قد تسال عنه وهو ذاك فاومى الى علي فقال له اليهودي يا عمر ان كان هذا كما تقول

فما لك ولبيعة الناس وانما ذاك اعلمكم فزبره عمر ثم ان اليهودي قام الى علي فقال انت كما ذكر عمر فقال

وما قال عمر فاخبره ثم قال فان كنت كما قال سالتك عن اشياء اريد ان اعلم هل يعلمه احد منكم فاعلم

انكم في دعواكم خير الامم واعلمها صادقين ومع ذلك ادخل في دينكم الاسلام فقال امير المؤمنين نعم

انا كما ذكر لك عمر سل عما بدا لك قال اخبرني عن ثلاث وثلاث وواحدة فقال له علي يا يهودي لم لم تقل اخبرني

عن سبع فقال له اليهودي انك ان اخبرتني بالثلاث سالتك عن البقية والا كففت فان انت اجبتني في هذه السبع فانت اعلم اهل الارض وافضلهم

واولى الناس بهم فقال له سل عما بدا لك يا يهودي قال اخبرني عن اول حجر وضع على وجه الارض و

اول شجرة غرست على وجه الارض واول عين نبعت على وجه الارض فاخبره امير المؤمنين

ثم قال اليهودي اخبرني عن هذه الامة كم لها من امام هدى واخبرني عن نبيكم محمد اين منزله

في الجنة واخبرني من معه في الجنة فقال امير المؤمنين ان لهذه الامة اثني عشر اماما هدى من ذرية

نبيها وهم مني واما منزل نبينا صلى الله عليه وآله في الجنة ففي افضلها واشرفها جنة عدن واما من معه

في منزله فيها فهؤلاء الاثنا عشر من ذريته وامهم وجدتهم وام امهم وذراريهم لا يشركهم فيها احد انتهى

ثم ان الكليني ره لم يذكر في كتاب اصول الكافي هنا اجوبة سؤاله عن اول حجر وضع على وجه الارض

واول شجرة غرست على وجه الارض واول عين نبعت على وجه الارض لكن ذكر جوابها كلها

الصدوق ره في العيون فقال يا يهودي انتم تقولون ان اول حجر وضع على وجه الارض الذي في بيت

المقدس كذبتم هو الحجر الذي نزل به ادم من الجنة قال صدقت انه بخط هرون واملاء موسى قال وانتم

تقولون ان اول عين نبعت على وجه الارض العين التي في بيت المقدس وكذبتم هي عين الحيوة التي غسل

فيها يوشع بن نون السمكة وهي العين التي شرب منها الخضر وليس يشرب منها احد الا حي قال صدقت

والله انه بخط هرون واملاء موسى قال وانتم تقولون ان اول شجرة نبتت على وجه الارض

الزيتون وكذبتم هي العجوة التي نزل بها ادم من الجنة معه قال صدقت والله انه بخط هرون واملاء

موسى **ثم** انك اذا عرفت هذا فتدبر وانصف اترك العصبية والعناد وانظر في علمه وعلم ابي بكر

حيث سئل عنه عن معنى قوله تعالى فاكهة وابا لم يعلم معناه لكن فسره امير المؤمنين علي بن ابي طالب

ان الاب الكلاء والمرعى وقوله تعالى فاكهة وابا المراد منه ظاهرا والمعنى انه لعباده ان الله تعالى خلق لهم

وانعامهم كلاء ومرعى كما خلق لهم فاكهة وثمرة على ما يشتهي وفي القاموس الاب الكلاء والمرعى

او ما انبتت الارض **نبغه** قوله لا اعلم وراء هذا الجدار الا ما علمني فيه ربي فيه اسرار كثيرة

منها انه اراد ان ما وراء الجدار ايضا مما علمني ربي وعلمه من ربي لا من عندي فعلمي بالغيب

بتعليم ربي لا من عند نفسي فلا اعلم ما وراء الجدار الا بتعليم ربي فلا اعلمه بدون تعليمه فعلمي

به بتعليمه مراده بذلك الاشارة الى ان علمه بالغيب من الله لا من عند نفسه **ومنها** ان غرضه الاشارة

الى انه لا ينطق من العلم ولو بما وراء هذا الجدار بل ينتظر الوحي والامر بالنطق بما علم لقوله لا ينطق

عن الهوى ان هو الا وحي يوحى فلذا ينتظر الوحي لئلا يتهموه بالسحر والكهانة والجنون فكان اذا

سئل عن شيء ينتظر الامر والوحي لدفع ظن الملحدين وتكذيبهم اياه فلذلك قال سبحانه وتعالى لا تعجل

بالقران من قبل ان يقضى اليك وحيه لئلا يتهموك ولا ينسبوك الى السحر والكهانة والجنون وتكلمك

من عند نفسك ومن رايك حتى انك حيل كان كلامك من عند ربك وامره اياك بالنطق والجواب

فالنبي ليس مطلق العنان كما كان الولي مطلق العنان للامن من التهمة فيه **المعجزة** ١٥٣

في البصائر كبيرة وصغيرة ايضا لكن يتفاوت بسيرها العبادة للكبير عن ابي حمزة الثمالي ره عن ابي

عبد الله قال ان في الجفر ان الله تعالى لما انزل الواح موسى انزلها عليه وفيها تبيان كل شيء وهو

كائن الى ان تقوم الساعة فلما انقضت ايام موسى اوحى الله اليه ان استودع الالواح وهي

زبرجدة الجبل فاتى موسى الجبل فانشق له الجبل فجعل فيه الالواح ملفوفة فلما جعلها فيه

انطبق الجبل عليها فلم يزل في الجبل حتى بعث الله تعالى نبيه محمدا فاقبل ركب من اليمن يريدون

النبي فلما انتهوا الى الجبل انفرج الجبل وخرجت الالواح ملفوفة كما وضعها موسى فاخذها القوم فلما
وقعت في ايديهم القي في قلوبهم ان لا ينظروا اليها وهابوها حتى ياتوا بها رسول الله وانزل الله
جبرئيل على نبيه فاخبره بامر القوم وبالذي اصابوا فلما قدموا على النبي سلموا عليه ابتدأهم فسألهم
عما وجدوا فقالوا وما علمك بما وجدنا قال اخبرني به ربي وهي الالواح قالوا نشهد انك رسول الله
فاخرجوها فدفعوها اليه فنظر اليها وقرأها وكتبها بالعبراني ثم دعا امير المؤمنين فقال له دونك
هذه ففيها علم الاولين وعلم الآخرين وهي الواح موسى وقد امرني ربي ان ادفعها اليك قال
لست احسن قراءتها قال ان جبرئيل امرني ان آمرك ان تضعها تحت راسك ليلتك هذه فانك تصبح
وقد علمت قراءتها قال فجعلها تحت راسه فاصبح وقد علمه الله كل شيء فيها فامره رسول الله ان
ينسخها فنسخها في جلد شاة وهو الجفر وفيه علم الاولين والآخرين وهو عندنا والالواح و
عصا موسى عندنا ونحن ورثنا النبي **المعجزة المائة والرابعة والخمسون** وهي من معجزات النبي في الخصال
باسناده عن الحسن بن علي عليهما السلام في حديث طويل قال جاء نفر من اليهود الى رسول الله فسأله
اعلمهم عن اشياء فكان فيما سأله اخبرنا عن سبع خصال اعطاك الله من بين النبيين واعطى
امتك من بين الامم فقال النبي اعطاني الله فاتحة الكتاب والاذان والجماعة في المسجد ويوم الجمعة
والصلاة على الجنائز والاجهار في ثلث صلوات والرخصة لامتي عند الامراض والسفر والشفاعة
لاصحاب الكبائر من امتي قال اليهودي فما جزاء من قرأ فاتحة الكتاب فقال رسول الله من قرأ فاتحة
الكتاب اعطاه الله تعالى بعدد كل آية نزلت من السماء ثواب تلاوتها واما الاذان فانه يحشر المؤذنون
من امتي مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين واما الجماعة فان صفوف امتي
في الارض كصفوف الملائكة في السماء والركعة في جماعة اربع وعشرون ركعة كل ركعة احب الى
الله عز وجل من عبادة اربعين سنة واما يوم الجمعة يجمع فيه الاولين والآخرين للحساب
فما من مؤمن مشى الى الجماعة الا خفف عليه اهوال يوم القيمة ثم يجازيه الجنة واما الاجهار

فانه

فانه يتباعد منه لهب النار بقدر ما يبلغ صوته ويجوز على الصراط ويعطى السرور حتى يدخل
الجنة واما السادس فان الله تعالى يخفف اهوال يوم القيمة لامتي كما ذكر في القرآن وما من مؤمن
يصلي على الجنائز الا اوجب الله له الجنة الا ان يكون منافقا او عاقا واما شفاعتي ففي اصحاب الكبائر
ما خلا اهل الشرك والظلم قال صدقت يا محمد وانا اشهد ان لا اله الا الله وانك عبده
ورسوله خاتم النبيين وامام المتقين ورسول رب العالمين فلما اسلم وحسن اسلامه اخرج
رقا ابيض فيه جميع ما قال النبي قال يا رسول الله والذي بعثك نبيا ما استنسختها الا من الالواح
التي كتب الله لموسى بن عمران ولقد قرأت في التورية فضلك حتى شككت فيه ولقد كنت امحو
كذلك منذ اربعين سنة من التورية وكلما محوته وجدته مثبتا فيها ولقد قرأت في التورية ان
هذه المسائل لا يخرجها غيرك فان في الساعة التي ترد عليك فيها هذه المسائل يكون جبرئيل
عن يمينك وميكائيل عن يسارك ووصيك بين يديك فقال رسول الله صدقت هذا جبرئيل
عن يميني وميكائيل عن يساري ووصيي علي بن ابي طالب بين يدي فآمن اليهودي وحسن اسلامه
المعجزة المائة والخامسة والخمسون في الخصال للصدوق قده باسناده عن عبد الله بن عباس قال قدم يهوديان
اخوان من رؤساء اليهود المدينة فقالا يا قوم ان نبينا حدثنا عنه انه قد ظهر بتهامة رجل يسفه
احلام اليهود ويطعن في دينهم ونحن نخاف ان يزيلنا عما كان عليه اباؤنا فايكم هذا النبي فان
يكن الذي بشر به داود امنا به واتبعناه وان يكن يورد الكلام على ايتلافه ويقول الشعر
ويقهرنا بلسانه جاهدناه فايكم هذا النبي فقال المهاجرون والانصار ان نبينا قد قبض فقالا
الحمد لله فايكم وصيه فما بعث الله عز وجل نبيا الى قوم الا وله وصي يؤدي عنه من بعده ويحكي
عنه ما امره ربه فاومى المهاجرون والانصار الى ابي بكر فقالا لابي بكر انا نلقي عليك من
المسائل ما نلقي على الاوصياء ونسألك عما تسأل عنه الاوصياء فقالا احدهما ما انا وانت
عند الله عز وجل وما نفس في نفس ليس بينهما رحم ولا قرابة وما قبر سار بصاحبه ومن اين تطلع

الشمس واين تغيب واين طلعت الشمس ثم لم تطلع فيه بعد ذلك واين تكون الجنة واين تكون النار وربك
يحمل او يحمل واين يكون وجه ربك وما اثنان شاهدان وما اثنان غائبان وما اثنان متباغضان
وما الواحد وما الاثنان وما الثلثة وما الاربعة وما الخمسة وما الستة وما السبعة وما الثمانية وما
التسعة وما العشرة وما الاحد عشر وما الاثنا عشر وما الثلثون وما الاربعون وما الخمسون وما الثمانون وما
وما المائة قال فبقي ابو بكر لا يحير جوابا وتخوفنا ان يرتد عن الاسلام فاتيت منزل علي
بن ابي طالب فقلت يا علي ان رؤساء اليهود قد قدموا والقوا على ابي بكر مسائل فبقي لا يرد جوابا فتبسم
علي ضاحكا ثم قال هو اليوم الذي وعدني به رسول الله فاقبل يمشي امامي فما اخطأت مشيته
من مشية رسول الله شيئا حتى قعد في الموضع الذي كان يقعد فيه رسول الله ثم التفت الى اليهوديين
فقال يا يهوديان ادنوا مني والقيا علي ما القيتما على الشيخ فقال اليهوديان ومن انت فقال انا
علي بن ابي طالب بن عبد المطلب اخو النبي وزوج فاطمة وابو الحسن والحسين ووصيه في حالاته
كلها وصاحب كل منقبة وعز وموضع سر النبي فقال له احد اليهوديين ما انا وانت عند الله
قال انا مؤمن منذ عرفت نفسي وانت كافر منذ عرفت نفسك فما ادري ما يحدث الله فيك يا
يهودي بعد ذلك قال اليهودي فما نفس في نفس ليس بينهما رحم ولا قرابة قال ذلك يونس في بطن
الحوت قال فما قبر سار بصاحبه قال يونس حين طاف الحوت به في سبعة ابحر قال له فالشمس من اين تطلع
قال من بين قرني الشيطان قال فاين تغرب قال في عين حمئة قال لي حبيبي رسول الله لا تصل في اقبالها
ولا في ادبارها حتى تصير مقدار رمح او رمحين قال فاين طلعت الشمس ثم لم تطلع في ذلك الموضع
قال في البحر حين فلقه الله تعالى لبني اسرائيل القوم موسى قال فربك يحمل او يحمل قال ان ربي يحمل كل
شيء بقدرته ولا يحمله شيء قال فكيف قوله ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية قال يا يهودي
الم تعلم ان لله ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى فكل شيء على الثرى والثرى
على القدرة والقدرة تحمل كل شيء قال فاين تكون الجنة واين تكون النار قال اما الجنة ففي السماء

قال

واما

واما النار ففي الارض قال فاين يكون وجه ربك فقال علي يا ابن عباس ايتني بنار وحطب فاضرمها
ثم قال يا يهودي اين يكون وجه هذه النار فقال لا اقف لها على وجه قال فان ربي عز وجل عن هذا المثال
ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله ثم قال له فما اثنان شاهدان قال السموات والارض لا
يغيبان ساعة قال فما اثنان غائبان قال الموت والحياة لا يوقف عليهما قال فما اثنان متباغضان قال
الليل والنهار قال فما الواحد قال الله قال فما اثنان قال آدم وحواء قال فما الثلثة قال كذبت النصارى
على الله عز وجل فقالوا ثالث ثلثة والله لم يتخذ صاحبة ولا ولدا قال فما الاربعة قال القرآن
والزبور والتورية والانجيل قال فما الخمسة قال خمس صلوات مفروضات قال فما الستة قال خلق
السموات والارض وما بينهما في ستة ايام قال فما السبعة قال سبعة ابواب النار متطابقات قال فما
الثمانية قال ثمانية ابواب الجنة قال فما التسعة قال تسعة رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون
قال فما العشرة قال عشرة ايام العشر قال فما الاحد عشر قال قول يوسف لابيه يا ابت اني رأيت احد عشر
كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين قال فما الاثنا عشر قال شهور السنة قال فما العشرون
قال بيع يوسف بعشرين درهما قال فما الثلثون قال ثلثون يوما شهر رمضان صيامه فرض واجب
على كل مؤمن الا من كان مريضا او على سفر قال فما الاربعون قال ميقات موسى ثلثون يوما
فاتمها الله بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة قال فما الخمسون قال لبث نوح في قومه الف سنة الا
خمسين عاما قال فما الستون قال قول الله تعالى في كفارة الظهار فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا
اذا لم يقدر على صيام شهرين متتابعين قال فما السبعون قال اختار موسى قومه سبعين رجلا
لميقات ربه قال فما الثمانون قال قرية بالجزيرة يقال لها ثمانون منها قعد نوح في السفينة
واستوت على الجودي واغرق الله القوم قال فما التسعون قال الفلك المشحون اتخذ نوح فيه
تسعين بيتا للبهائم قال فما المائة قال كان اجل داود مائة سنة **باب** نادر في كتاب الناسخ والمنسوخ
للسيد المرتضى ره في خبر طويل عن علي امير المؤمنين قال وما وصاني رسول الله فقال يا علي ان

قال

قال

وجدت فيه فقاتل بهما طلحة والزبير بنيك فاني قد اخذت لك العهد يوم غدير خم
بانك خليفتي ووصيي وولي الناس بالناس من بعدي فمثلك كمثل بيت الله الحرام ياتونك الناس ولا تاتيهم
يا ابا الحسن حقوقي على الله ان يدخل الضلال الجنة وانما على هذه المؤمنين قاموا في زمن الفتنة على الائتمام
بالامام الخفي المكان المستور عن الاعيان فهم بامامته مقرون وبعروته مستمسكون ولخروجه منتظرون
موقنون غير شاكين صابرون مسلمون وانما ضلوا عن مكان امامهم عن معرفة شخصه يدل على ذلك
ان الله تعالى اذا حجب عن عباده عين الشمس التي جعلها دليلا على اوقات الصلوة فموسع عليهم تاخير الوقت
ليتبين لهم الوقت بظهورها ويستيقنوا انها قد زالت فكذلك المنتظر لخروج القائم المتمسك بامامته
موسع عليه جميع فرائض الله الواجبة عليه مقبولة منه بحدودها غير خارج عن معنى ما فرض عليه فهو صابر
محتسب لا يضره غيبة امامه **المعجزة المائة والسادسة والخمسون** في بيان نبذة من معجزات النبي العربي
الهاشمي القرشي محمد المصطفى روي ان النبي حن الجذع اليابس اليه وقبل البعير قدميه وانشق له
القمر ونبع الماء الطاهر من بين يديه واخضر العود اليابس في يديه ثم وكان يرى من خلفه كما يرى
من بين يديه اذا نظر ولا ينام قلبه لنوم عينيه ولا يؤثر في الرمل قدمه ويؤثر في الحجر وكان تظلله الغمام
اذا سار وسفر وركب البراق فاخترق السبع الطباق في اقل من لمح البصر ليلا ظل كظل سائر البشر
المعجزة المائة والسابعة والخمسون في الاسرار والحكم والمعجزات الواقعة في مولد النبي روي زياد بن المنذر عن
ليث بن سعد قال قلت لكعب الاحبار وهو عند معوية كيف تجدون صفة مولد النبي وهل تجد
لعترته فضلا فالتفت الى معوية لينظر كيف هو فانطقه الله فقال هات يا ابا اسحق فقال كعب اني قرات
٧٢ كتابا نزلت من السماء وقرات صحف دانيال ووجدت في الكل مولده ومولد عترته وان اسمه
معروف ولم يولد نبي نزلت عليه الملئكة قط ما خلا عيسى واحمد وما ضرب على آدمية حجب الجنة
الا على مريم وآمنة وكان من علامة حمله ان نادى مناد في السماء في الليلة التي حملت به
آمنة ابشروا يا اهل السماء فقد حمل الليلة باحمد وفي الارض كذلك حتى في البحور وعلامته منذ

في الارض

وفي الارض دابة تدب ولا طائر يطير الا علم بمولده ولقد بني في الجنة ليلة ولادته سبعون الف قصر
من ياقوت احمر وسبعون الف قصر من اللؤلؤ الرطب سميت قصور الولادة وقيل للجنة اهتزي وازيني
فان نبي اوليائك قد ولد فضحكت الجنة يومئذ فهي ضاحكة الى يوم القيمة وبلغنا ان حوتا من حيتان
البحر يقال له طموسا وهي سيدة الحيتان لها سبعمائة الف ذنب تمشي على ظهره سبعمائة الف ثور
الواحد منها اكبر من الدنيا لكل ثور سبعمائة الف قرن من زمرد اخضر اضطرب فرحا لمولده ولولا
ان الله ثبته لجعل عاليها سافلها وبلغنا يومئذ انه ما بقي جبل الا لقي صاحبه بالبشارة لمولده
ويقول لا اله الا الله ولقد خضعت الجبال كلها لابي قبيس كرامة لمحمد ولقد قدست الاشجار
اربعين يوما باغصانها واوراقها وثمارها فرحا بمولده ولقد ضرب بين السماء والارض
سبعون عمودا من نور ولقد بشر آدم بمولده فزاد في حسنه سبعون ضعفا ولقد بلغني ان الكوثر
اضطرب فرحا وطمى ماؤه حتى رمى القصر من قصور الجنة من الدر والياقوت نثارا لمولده ولقد
زم ابليس وكبل والقي في الحصار اربعين يوما ولقد نكست الاصنام كلها وصاحت وسمعوا صوتا من
الكعبة يقول يا قريش جاءكم البشير جاءكم النذير معه عز الابد والربح الاكبر وهو خاتم الانبياء
ونجد في الكتب ان عترته خير الناس بعده ولا يزال الناس في امان من العذاب ما دام عترته في الدنيا
فقال معوية يا ابا اسحق ومن عترته فقال ولد فاطمة فعبس معوية وجهه وعض على شفتيه وقام
من مجلسه **المعجزة المائة والثامنة والخمسون** من معجزات علي بن ابي طالب قال لمروان بن الحكم يوم الجمل
وقد بايعه خفت يا ابن الحكم ان ترى راسك في هذه البقعة كلا لا يكون ذلك كذلك حتى يكون
من صلبك طواغيت يملكون هذه الامة **المعجزة المائة والتاسعة والخمسون** قال في كربلاء وهو متوجه
الى صفين صبرا يا ابا عبد الله بشاطئ الفرات ثم بكى قال هذا مناخ القوم ومحط رحالهم **المعجزة
المائة والستون** كلامه في صفين وقد سمع الغوغاء يقولون قتل معوية لعنه فقال ما قتل ولا
يقتل حتى يجتمع عليه الامة **المعجزة المائة والاحدى والستون** انه قال لرشيد وانه كان قد هرض ما يلي

وكان من خواص شيعته فقال له ويحك يا رشيد ثم رايت جفا فانتبه الى الصلوة فقال نعم يا
سيدي وما ادريك فقال يا رشيد ما من مؤمن ولا مؤمنة يمرض الا ومرضنا لمرضه ولا حزن
الا حزنا لحزنه ولا دعا الا امنا على دعائه ولا سكت الا دعونا له ولا من مؤمن ولا مؤمنة في المشارق
والمغارب الا ونحن معه قد عرفت ذلك في المعجزة المائة والاحدى والاربعين فلا فائدة في الاعادة
فارجع ثمة فالتفاوت الكثير بينهما اكررت **المعجزة المائة والثانية والستون** انه قال يوما للحسن يا ابا محمد
اما ترى عكنا يا ابوك من النار ويقول يا علي استغفر لي لا غفر الله له روي في خبر قوله نعم ان انكر
الاصوات لصوت الحمير قال سال رجل من امير المؤمنين ما معنى هذه الحمير فقال امير المؤمنين الله
اكرم من ان يخلق شيئا ثم ينكره انما هو زريق وصاحبه تابوت من نار في صورة حمارين اذا
شهقا في النار انزعج اهل النار من شدة صراخهما **المعجزة ١٦٣** روي محمد بن سنان قال سمعت
امير المؤمنين يقول لعمر يا مغرور اني اراك في الدنيا قتيلا بجراحة من عبد ام معمر تحكم عليه جورا
فيقتلك توفيقا يدخل بذلك الجنة على رغم منك وان لك ولصاحبك الذي قمت مقامه صلبا
وهتكا تخرجان عن جوار رسول الله فتصلبان على اغصان دوحة يابسة فتورق فيفتتن بذلك
من والاك فقال عمر ومن يفعل ذلك يا ابا الحسن فقال قوم قد فرقوا بين السيوف واغمادها ثم
تؤتى بالنار التي اضرمت لابراهيم ويأتي جرجيس ودانيال وكل نبي وصديق ثم يأتي ريح
فينسفكما في اليم نسفا **المعجزة ١٦٤** روى ابن عباس ان رجلا قدم الى امير المؤمنين فاستضافه
فاستدعى رمانا من شجرة يابسة وعصا فيه ماء ثم كسره فقطعه والقاها في الماء ثم قال للرجل تناولها
فاخرجها فاذا هي فخذ طائر مشوي ثم رمى له اخرى وقال تناولها فاذا هي قطعة من الحلوى فقال
الرجل يا مولاي تصنع لي كسرة يابسة فاجد فيها انواع الطعام فقال امير المؤمنين نعم هذا الظاهر
وذاك الباطن وانا منها هكذا **المعجزة ١٦٥** عن عمار بن ياسر قال كنت مع سيدي امير المؤمنين
يوما في بعض صحاري الحيرة فاذا ثعبان يضرب ناقوسه فقال يا عمار اتدري ما يقول الناقوس

فقلت

فقلت يا مولاي ما يقول الخشبة فقال انها تضرب مثلا للدنيا فتقول اهل الدنيا خلوا الدنيا
مهلا مهلا دقا دقا ان المولى صمد يبقى حقا حقا صدقا صدقا يا مولينا ان الدنيا قد
اهوتنا فقد استغوتنا ما من يوم يمضي عنا الا اوهى منا ركنا لسنا ندري ما قدمنا فيها الا انا
قد متنا قال عمار فاتيت الراهب من الغد فقلت له اضرب الناقوس فقال وما تعمل به وانت مسلم
فقلت لا ويلك سر قال فاخذ يضرب ناقوسه انا اتلو عليه ما يقول قال فخر ساجدا واسلم
وقال الان عندي بخط هارون بن عمران بيده ان الله يبعث في الاميين رسولا يرونه يعلم
ما يقول الناقوس ومثل ذلك ابسط من ذلك قد مر سابقا في ذكر الفضائل فارجع **المعجزة ١٦٦**
في المناقب روى ابن عباس ان جماعة من اهل الكوفة من اكابر الشيعة سألوا امير المؤمنين ان يريهم
من عجائب اسرار الله فقال لهم انكم لن تقدروا ان تروا واحدة تكفروا فقالوا انا نقبل ذلك يا
صاحب الاسرار فاختار منهم سبعين رجلا فخرج بهم الى الصحراء ثم صلى ركعتين وتكلم بكلمات ثم قال
انظروا فنظروا فاذا اشجار واثمار حتى تبين لهم ان الجنة والنار فقال احسنهم قولا هذا سحر
ورجعوا كفارا الا رجلين فقال لاحدهما اسمعت ما قال صاحبك وما هو والله بسحر وما
انا بساحر ولكنه علم من علم رسول الله فاذا رددتم علي فقد رددتم على الله ثم رجع الى المسجد
يستغفر لهم فلما دعا دخل احد المسجد داعيا قوما فرجع احد الرجلين كافرا وثبت الاخر
ونظير ذلك قد مر في المعجزة المائة والستة والثلثين عن كتاب الخرائج بتفاوت كثير فلذلك كررت
المعجزة ١٦٧ ميزان علي كان يقول لابن عباس كيف انت يا ابن العم اذا ظلمت العين العين
فقال له يا مولاي كلمتني بهذا مرارا ولا اعلم معناه فقال عين عتيق وعمر وعبد الرحمن بن
عوف عين عثمان وسيضم اليها عين عائشة وعين معوية وعين عمرو بن العاص وعين عبد الرحمن
بن ملجم وعين عمر بن سعد قاتل الحسين لعنهم الله لعنا وبيلا **المعجزة ١٦٨** منها عن احمد بن عبد
العزيز الجلودي قال خطب امير المؤمنين بالبصرة فقال سلوني قبل ان تفقدوني سلوا

يشعر علم المنايا والبلايا والانساب والاصل وفصل الخطاب انا دابة الارض انا حي لا اموت وان امت
بهت هذه الارض ومن عليها سلوني قبل ان تفقدوني فاني لا اسأل عما دون العرش الا اجبت قال فقام اليه رجل عنقه
كتاب فقال وا اهل اضلاه ايها المدعي ما لا يعلم والمتقلد ما لا يفهم انا سائلك فاجب قال فوثب اليه اصحابه
علي ليقتلوه فقال لهم امير المؤمنين دعوه ولا تعجلوا فان حجج الله لا تقوم بالطيش ولا بالباطل تظهر براهين
الله ثم التفت الى الرجل وقال سل بكل لسانك فاني مجيبك ان شاء الله فقال الرجل كم بين المشرق والمغرب فقال
مسافة الهواء قال وما مسافة الهواء قال دوران الفلك قال وما دوران الفلك قال مسيرة يوم للشمس قال صدقت فمتى القيمة
قال عند حضور المنية وبلوغ الاجل قال صدقت فكم عمر الدنيا قال يقال سبعة الاف ثم لا تحديد
قال صدقت فاين مكة من بكة فقال مكة اكناف الحرم وبكة مكان البيت قال ولم سميت مكة قال لان الله
مك الارض من تحتها اي دحاها ولم سميت بكة فقال لانها بكت عيون الجبارين والمذنبين قال صدقت
فاين كان الله قبل خلق عرشه فقال سبحان من لا يدرك كنه صفته حملة عرشه على قرب زمرتهم
من كرسي كرامته ولا الملائكة المقربون من انوار سبحات جلاله ويحك لا يقال لم ولا كيف ولا
اين ولا متى ولا ثم ولا حيث فقال الرجل صدقت فكم مقدار ما لبث العرش على الماء قبل خلق الارض
والسماء فقال اتحسن ان تحسب فقال نعم فقال لو صب في الارض خردل حتى سد الهواء و
ما بين الارض والسماء ثم اذن لك على ضعفك ان تنقله حبة حبة من المشرق الى المغرب ثم مد
لك في العمر حتى نقلته واحصيته لكان ذلك ايسر من احصاء ما لبث العرش على الماء قبل خلق
الارض والسماء وانما وصفت عشر عشير من مائة الف الف جزء واستغفر الله من القليل في التحديد
قال فحرك الرجل راسه فقال اشهد ان لا اله الا الله **المعجز ١٦٩** قوله للدهقان الفارسي
وقد حذره من الركوب والمسير الى الخوارج فقال له اعلم ان طوالع النجوم قد انحست وسعد
اصحاب النحوس ونحس اصحاب السعود وقد بدا المريخ يقطع في برج الثور وقد اختلف في برجك
كوكبان وليس الحرب لك بمكان فقال الدهقان الذي يسير الجاريات ويقضي على بالحادثات وينقلها

مع

مع الدقائق والساعات فما السراري في الذراري وما قدر شعاع المدبرات فقال سانظر في الاسطرلاب
واخبرك فقال له اعالم انت بما تم البارحة في وجه الميزان وبأي نجم اختلف في برج السرطان واي افق دخل
على الزبرقان فقال لا اعلم فقال له اعالم انت ان الملك البارحة انتقل من بيت الى بيت في الصين
وانقلب برج ماجين وغارت بحيرة ساوة وفاضت بحيرة حشوة وقطعت باب الصخرة من فلقة
ونكس ملك الروم بالروم وولي اخوه مكانه وسقطت شرافات الذهب من قسطنطينية الكبرى وهبط
سور سرنديب وفقد ديان اليهود وهاج النمل بوادي النمل وسعد سبعون الف عالم وولد في كل
عالم سبعون الفا والليلة يموت مثلهم فقال لا اعلم فقال اعالم انت ما الشهب الخرس الانجم الشمس
ذوات الذوائب التي تطلع مع الانوار وتغيب مع الاسحار فقال لا اعلم فقال اعالم انت بطلوع النجمين
اللذين ما طلعا الا عن مكيدة ولا غربا الا عن مصيبة وانهما طلعا وغربا فقتل قابيل هابيل
ولا يظهران الا بخراب الدنيا فقال لا اعلم فقال اذا كان طرق السماء لا تعلمها فاني اسألك عن
قريب خبرني ما تحتها فرسي الايمن والايسر من المنافع والمضار فقال اني في علم الارض اقصر مني
في علم السماء فامر ان يحفر تحت الحافر الايمن فخرج كنز من ذهب ثم امر بحفر تحت الحافر الايسر فلما اخرج
افعى فتعلق بعنق الحكيم فصاح يا مولاي الامان فقال الامان بالايمان فقال لا طلبن لك الى كريم
والنجود فقال سمعت خيرا اسجد لله وتضرع اليه ثم قال يا عمر سبيل نحو نجوم القطب والفلك علامة
وان هذا العلم لا يعلمه الا عن ونبي في الهند **المعجز ١٧٠** في المشارق روي ان فرعون لما الحق
هرون باخيه موسى دخلا عليه يوما فاوجس خيفة منه فاذا فارس يقدمهما ولباسه من ذهب وبيده
سيف من ذهب وكان فرعون يحب الذهب فقال لفرعون اجب هذين الرجلين والا قتلتك فانزعج
فرعون لذلك وقال عودا الي في غد فلما خرجا دعا البوابين وعاقبهم وقال كيف دخل علي هذا
الفارس بغير اذن فحلفوا بعزة فرعون انه ما دخل الا هذين الرجلين وكان الفارس مثال علي
الذي ايد الله به النبيين سرا وايد به محمدا جهرا الا انه كلمة الله الكبرى التي اظهرها الله

لاوليائه فيما شاء من الصور فنصرهم بها وبتلك الكلمة يدعون فيجيبهم وينجيهم واليه الاشارة
بقوله ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون اليكما باياتنا قال ابن عباس كانت الاية الكبرى لهما هذا
الفارس جعلنا الله واياكم من شيعته **المعجز ١٧١** حديث سلمان وقد شاء ... امير المؤمنين
خلصه هناك من الاسد حين استغاث به وبيان ذلك تفصيلا على ما هو المروي ان سلمان لما
خرج عليه الاسد قال يا فارس الحجاز ادركني فظهر اليه فارس خلصه منه وقال للاسد انت
مانيه من الان فصار يحمل الحطب الى باب المدينة فشاع ذلك الا امر علي كذا في المشارق وانكره بعض
ان عليا كيف كان هناك وكيف كان قبل ان يكون **المعجز المائة والثانية والسبعون** ان عليا كان مع
النبيين سرا ومع محمد جهرا وانه مستغاث كل نبي وولي ودعوتنا الى ستعرف ان جبرئيل
قال لرسول الله يوم احد ناد عليا مظهر العجائب فقال الا ان شاع تجده عونا لك في النوائب
المعجز المائة والثالثة والسبعون ان عليا يوم القيمة يكون على الحوض وعند الميزان وعلى الصراط
وبين الجنة والنار **المعجز المائة والرابعة والسبعون** انه يحضر عند كل ميت في شرق الارض وغربها
في البحر والبر في آن واحد **المعجز المائة والخامسة والسبعون** انه روى محدثوا اهل الكوفة ان امير المؤمنين
لما حمله الحسن والحسين على سريره الى مكان البئر المختلف فيه من نجف الكوفة وجدا فارسا
يتضوع منه المسك فسلم عليهما ثم قال للحسن انت الحسن بن علي رضيع الوحي والتنزيل وفطيم
العلم والشرف الجليل خليفة امير المؤمنين وسيد الوصيين قال نعم قال وهذا الحسين
بن علي سبط الرحمة ورضيع العصمة وربيب الحكمة ووالد الائمة قال نعم قال سلماه الي
وامضيا في دعة الله فقال له الحسن انه اوصى الينا ان لا نسلمه الا الى احد رجلين جبرئيل او الخضر
فمن انت منهما فكشف النقاب فاذا هو امير المؤمنين فقال للحسن يا ابا محمد انه لا تموت نفس
الا ويشهدها ابوك فما يشهد جسده كذا في المشارق وانكره بعض ونسبوا من اعتقده الى
الغلاة بان الميت كيف يكون فارسا وقد غفل من انكره من قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا

في سبيل الله

في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون وقد غفل من اعترضه وقال انه مسلم من الخطا المعصوم
حيث سلمهم وسألوه وقال الحسن انت علي وعرفوه ما سألوه وغفلة عن قوله تعالى وما تلك بيمينك يا موسى
ومن قوله تعالى وانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله واعلم ان الخفاش معذور في
انكار ضوء النهار وقد غفل من انكره من قوله ميتنا لم يمت وغائبنا اذا غاب لم يغب وقد غفل
من قال انه سر الله المودعة في الهياكل البشرية يتقلب في الصور كيف شاء الله وقيل كان قبل خلق
الخلق في لباس الظلمة في عالم النور وعلى العرش قبل خلق السموات والارض وفي لباس الظهور مع
الملائكة في عالم الارواح ومع النبيين في عالم الاشباح وله قوة الظهور فيما شاء من الصور لانه
كان سر الله وبذلك جاء الكتاب والسنة اما الكتاب فقوله تعالى حكاية عن موسى وهرون ونجعل لكما
سلطانا فلا يصلون اليكما باياتنا قال المفسرون كانت الاية والسلطان صورة علي وكذا
كان لسائر النبيين واما السنة فقوله ص يا علي ان الله ايدك بالنبيين سرا وايدني بك جهرا
ومن انكر ما جاء به الكتاب والسنة فقد كفر ولعين فانه تركيب بل هو البسيط المطلق وليس غيره
بسيطا بل غيره مما سواه كل مخلوق له من محمد وعلي واله الاطهار وكلهم مخلوقون وليس غيره سبحانه خالق
هولاء اشرف مخلوقاته وما ذكر من المشارق خبر غريب يشابه لا ادري ما يقول فلو صح الخبر لا نعلم ما اراد
منه فالاولى التوقف في فهمه ثم ان بعضا من العرفاء قد مثل في خصوص علي وقال واعلم ان الباري
جل اسمائه واحد من كل الوجوه وكل صفاته فاذا كتبت صورة الحروف ظهرت الصفات فان كتبت
القاف والهاء والراء ظهر القهار وان كتبت اللام والطاء والفاء ظهر اللطف وان دفعت الحروف
والصفات لم تر الا ذاتا واحدة من جميع الجهات وهي الذات الواجبة التي من اسمائه لفظ الله والرحمن والرحيم
واللطيف وغير ذلك ويمكن ان يقال لو لم يمنع مانع من الشرع النبوي ان مثل علي كذلك بان
يقال ان امير المؤمنين هو كلمة الله التامة التي يلبس كل لباس لان الكلمة التامة لها قوة التحصيل
والظهور في سائر الصور فهو سر الله فالسر الذي ظهر للحسن والحسين هو ذلك السر الذي ظهر للملائكة

في السماء وظهر في الارض للانبياء وهو فارس الحجاز الذي يؤيد الله به من اشفاته وناواه وهو ذلك
النور الذي له قوة الظهور في سائر العصور ودال له الاشارة بقوله انا دليل السموات انا انيس السحاب
واليه الاشارة بقوله يعرفك بها من عرفك اي يعرفك بهذه الكلمة من عرفك في عالم الغيب والشهادة
لانها مبنع سائر المعارف والدلائل بها عرف كما قال لولانا ما عرف الله وهو معنا نحن الكلمة التي بها
ظهر الوجود واعلم ان هذا المثال من هذا المعارف طريق الوحدة ومن قال بوحدة الوجود فهو كافر
لتخريبه الشريعة خاتم النبيين ثم بعض ما ذكره مقدمه ذلك فمخالف في التشريعة وهو قوله ونحن علة
كل موجود ونحن سبب كل مكون ومخلوق فلولانا لم يخلق مخلوق ولم يوجد موجود لان الله سبحانه من
نوره وشعاعنا ومن فاضل طينتنا خلق المخلوق ولاجلنا خلق ووجد كل موجود فلولانا
لم يخلق مخلوق ولم يعرف الخالق فبنا عرف الخالق من المخلوق والموجد من الموجود والمعبود من العابد
نحن اول عابد عبد الله في ارضه وسمائه بل قبل خلقهما وقبل خلق كل شيء وذلك لان الخالق
لا يستدل عليه الا بالخلق والمخلوق فعلي واله اول مخلوق خلقهم الله فهم يستدل بالله الخالق
لهم ولغيرهم فلعن الله من قال بالالهية على وكونه خالقا وغير مخلوق ولعن الله من لم يقل بكونه
وصي نبي ومن لم يقل بكونه زوج البتول وفخره عن الرسول واب الائمة الاحد عشر من صلبه
واحدا بعد واحد اولها الحسن وثانيها الحسين والتسعة من ولد الحسين قائمهم اخرهم الحي الى
يوم معلوم فهؤلاء الانوار الاثني عشر اوصياء الرسول الهاشمي محمد فمن افترى علينا بنسبة
الغلو بذكر تلك الاخبار المشكلة والمعاجز المستصعبة الواردة عنهم جزاه الله جزاء المفترين
لانا مع ذكرنا هذه المعاجز واكبرها نعتقد ان عليا بشر مخلوق من مخلوق الله ووصي رسول الله
وزوج ابنته واب الائمة الاثني عشر وقتل شهيدا بضربة ابن ملجم اللعين ودفن في النجف ونحن
واياكم نزاوره فيه المنور ونبطل من افترى عليها وانهم فمن افترى علينا فلعنة الله عليه ولعنة ملائكته
على ابنه جده الخبيثين ثم مثل لا يستبعد انه البصير الطالب للرشد والمعرفة في حق مولاه

ومادامه

ومادام انه متصور على بالصور المتعددة في الامكنة والازمنة السابقة كما من نوح سليمان
وابراهيم وغيرهم من الانبياء الا انه لك لا استبعاد في قدرة الله بان يعطيهم صورا عديدة متصورون
بهذه الصور ولا عجز له تعالى ان يلبسهم لباسا متعددة ويريهم صورا متعددة والبينة متكثرة
كما اظهر ظلا وصورة القائم المهدي يوم قتل الحسين للملائكة وقال لهم انتم بعينهم فراوا بوبكر جالسا
حقيقة لا مجازا وظهر وصي موسى بن عمران لامير المؤمنين ولغيره في مجلس امير المؤمنين فراه اهل المجلس
وسلوه عنه وتفصيله ما مر في المعجزات وظهرت ثلثة نسوة الى خديجة عند وضعها فاطمة الزهراء
كما رواه الراوندي في كتاب الخرائج ان خديجة الكبرى لما حضرتها ولادة الزهراء عليها السلام دخل
عليها ثلثة نسوة فادنا عن لهن فقلن لا تخافي ولا تحزني نحن رسول الله اليك هذه حوا ام البشر
وهذه مريم بنت عمران وانا آسية بنت مزاحم جئنا النعينك على امرك كيف بعثن قبل يوم البعث وكيف
جئن الى خديجة بعد موتهن والعجب كل العجب في ذلك انه ايها المنكر المرتاب في فضل علي وشانه تسلم جميع
ذلك ولكن تريبه بمجيء علي الى الانبياء قبل ولادته وظهوره عليهم عليهم السلم وايضا انه تسلم وتقبل
ظهور ادم وابراهيم وقبر علي بن ابي طالب بعد صعقه وذلك كما روي الحسن بن علي ان امير المؤمنين
قال للحسن والحسين اذا وضعتماني في الضريح فصليا ركعتين قبل ان تهيلا التراب علي وانظرا ما يكون
فلما وضعاه في الضريح المقدس وفعلا ما امر انظرا واذا الضريح مغطى بثوب من سندس فكشف
الحسن مما يلي وجه امير المؤمنين فوجد رسول الله وادم وابراهيم عليهم السلم يتحدثون مع امير المؤمنين
وكشف الحسين مما يلي رجليه فوجد الزهراء وحوا ومريم واسية عليهن السلم ينحن على امير المؤمنين
ويندبنه فالعجب كل العجب تقبل كل ذلك ولا تقبل مجيء علي الى جنازته ومجيئه الى الانبياء والمرسلين
واعانته لهم وايضا ان محدثي اهل الكوفة رووا في كتاب الواحدة ان الحسين لما قام بالامر
بعد امير المؤمنين اجتمع اليه اكابر اهل الكوفة وطلبوا منه ان يريهم من العجائب مثل ما كان يريهم
امير المؤمنين فجاء بهم الى الدار ثم ادخلهم بها وكشف الستر وقال انظروا فنظروا واذا امير المؤمنين

معجزة لعلي

جالسا هناك فقال القوم باجمعهم اشهد انك خليفة الله هذه وانه امير امير المؤمنين على النبي
كما تراه منه وايضا روي عن ابن عباس ان النبي راى ليلة المعراج عليا وفاطمة والحسن والحسين صلى الله عليهم
وسلم عليهم وقد فارقهم في الارض اقول الظاهر ان هذه الاقوال وهذه الاخبار مما اتفقت
علماء الاخبار من اتقن محدثهم فهذه اخبار غير معلوم الصحة وغير معلوم الحجة عندنا معاشر الامامية
وكذلك ما سنذكر بعد ذلك وايضا روي ان رجلا من اصحاب عمر بن سعد لعنه الله رأى ليلة
قتل الحسين ان ابواب السماء فتحت ونزل رسول الله ومعه الانبياء والملائكة حتى نزل
ادم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى الحديث وهذه الصور باسرها هي الصور المثالية التي تبقى
بها الارواح بعد خلع الاجساد العنصرية لان كل مبعوث لا تقوم بهذا الجسد العنصري الا
يوم القيمة او يقوم القائم وايضا ان من الذي يبدل ويغير الصور الظاهر الانسية الى اي
صورة شاء فكيف يستبعد كونه متصورا بصور شتى فالعجب كل العجب استبعاد ذلك من ذلك
الشخص القادر بذلك وذلك كما روي في كتاب الخصائص عن علي قال تحاكم اليه رجلان فحكم
لاحدهما على الاخر فلما حكم عليه غضب وكان من اولاد الخوارج فقال له امير المؤمنين اخسأ
يا كلب فعوى الرجل وصار ولونه كلبا اسود وتطايرت ثيابه عن جسده فجعل يقع على اقدام
علي ويبصبص وتهمل عيناه فرق له امير المؤمنين وتكلم بين شفتيه بكلام فاذا ثياب الرجل تهوي
اليه من الهواء وصار لبشر اسويا فنظر هذه المعجزة ما مر في المعجزة والعشرين فلو يوصف
من الذي له القدرة على تبديل الصور ومسخها ونسخها من صورة الى اي صورة شاء فكيف
يعجز عن كونه متصورا بصور عديدة وايضا روي المقتدر غلام سلمة في ثلث مواطن عند
خروج انفسهم وانت هناك تشهدهم وعند المسائلة في القبور وانت هناك تلقنهم وعند العرض
على الله وانت هناك تعرفهم وهذا الذي تشهد الموتى في القبور ليس هذا هو الجسد المقدس
ولكنه النور الذي لم يتدنس والسر الخفي الذي عبر عنه امير المؤمنين بالوجه فقال انا وجه الله

الذي

الذي تقلب بين اظهركم وايضا ان الملائكة والجن اذا جاز وامكن لهم التصور بصور عديدة فكيف
لم يجز ولم يمكن ذلك لمولاهم وسيدهم وايضا ان الشمس جرمها في السماء الرابعة في مكان واحد
وهي صورة وطالعة لجميع اقطار الارض والسماء وانها ناظرة من قطرات بحار نور محمد وايضا
في فقرة الزيارة السلام عليك يا عين الله الناظرة تشهد انك تسمع الخطاب ترد الجواب وايضا
قال علي للاصبغ بن نباتة لو كشف لك ما اكشف لرايتهم حلقا يتحدثون على منابر من نور
وذلك اشارة الى جميع الارواح وايضا في المشارق ان جانا من الاجنة كان عند النبي جالسا
فاقبل امير المؤمنين فجعل الجني يتصاغر لديه فقال له النبي من هذا الذي يتصاغر لديه تعظيما
وخوفا منه فقال يا رسول الله اني كنت اطير مع المردة الى السماء قبل خلق ادم بخمسمائة عام
فرايت هذا في السماء فحجبني الفاني الى الارض حتى السابعة فرايته هنا كما رايته في السماء
ونظير هذه المعجزة قد مر مرارا المعجزة ١٢٦ روي المقداد بن الاسود الكندي قال قال
لي مولاي يوما ائتني بسيفي فجئته به فوضعه على ركبته ثم ارتفع في السماء وانا انظر اليه حتى غاب عن
عيني فلما قرب الزوال نزل وسيفه يقطر دما فقلت يا مولاي اين كنت فقال ان نفوسا
في الملاء الاعلى اختصمت فصعدت فطهرتها فقلت يا مولاي وامر الملاء اليك فقال يا ابن الاسود
انا حجة الله على خلقه من اهل سمواته وارضه وما في السماء ملك يخطو قدما عن قدم الا باذني
وفي يرتاب المبطلون وهذا قد مر في المعجزة ١٢٨ بادنى تغاير فاوجه تسميتها هذه
المعجزة قريبة فقرابته بحديث البساط المعروف بحديث الغمامة كما مر سابقا وانكر هذا الحديث
وحديث البساط بعض الضعفاء الا انه لا يمكنه الصعود الى السماء لانه جسم كثيف يقول المؤلف
السيد محمد مهدي انه لكثيف من انكر ظاهر تلك المعاجز الشريفة لكثافته وغفلته عما رواه
محمد بن الحسن الصفار في كتاب البصائر باسناده قال ان رجلا من علماء اليمن حضر مجلس ابي عبد الله
فقال له يا يماني فيكم علماء قال نعم قال فما بلغ عالمكم قال يسير في ليل واحد مسيرة شهرين

معجزة لعلي

معجزة بر تصرفه لعلي

معجزة

بجر الطير فقال له ابو عبد الله ان عالم المدينة افضل فقال اليمني وما يفعل قال يسير في ساعة
من النهار مسيرة الف سنة حتى يقطع الف عالم مثل عالمكم **المعجزة ١٧٧** روى ابن عباس ان
النبي لما جاء جبرئيل ليلة الاسرى بالبراق وامره عن امر الله بالركوب فقال ما هذه فقال
دابة خلقت لاجلك ولها في الجنة على الف سنة فقال له النبي وما سير هذه الدابة فقال
ان شئت ان تجوز بها السموات السبع والارضين السبع فتقطع سبعين الف عام سبعين الف مرة
كلمح البصر قلت يقول المؤلف فاذا كان دابة النبي لها هذه القدرة فكيف لا يكون لمن
لاجله هذه وغير هذه من السموات والارض وما بينهما **المعجزة ١٢٨** روى ان عليا مر الى
حصن السلاسل فدعى بسيفه وذرقه وترك الترس تحت قدميه السيف على ركبته ثم ارتفع
في الهوا ثم نزل على الحايط وضرب السلاسل ضربة واحدة فقطعها وسقط العراد وانفتح
الباب هذا مثل نزول الملئكة وصعودهم **المعجزة المائة والتاسعة والعشرون** روى عمار بن ياسر قال اتيت
مولاي يوما فراى في وجهي كابة فقال ما بك فقلت دين انا مطالب به فاشار الى حجر ملقى وقال
خذ هذا اقض دينك فقال عمار انه حجر فقال له امير المؤمنين ادع الله بي يحوله لك ذهبا
قال عمار فدعوت الله باسمه فصار الحجر ذهبا فقال لي خذ منه حاجتك فقلت وكيف لان لي
فقال لي يا ضعيف اليقين ادع الله بي حتى يلين فان باسمي الان الله الحديد لداود قال
عمار فدعوت باسمه فلان فاخذت منه حاجتي ثم قال ادع الله باسمي حتى يصير فيه حجرا
كما كان **المعجزة المائة والثلثون** روى زاذان خادم سلمان رضي الله عنه قال لما جاء امير المؤمنين
ليغسل سلمان وجده قد مات فرفع الشملة عن وجهه فتبسم وهم ان يقعد فقال له امير المؤمنين
عد الى موتك فعاد رحمه الله الى موته فتدبر في هذا الحديث ان الموت والحياة يطيعان
مولاك وسيدك ومالكك علي بن ابي طالب وكل باقي ومنها الاعشر من ولده ثم
ان مجيه الى المداين لغسله وذهابه سابقا في المعجزة الخامسة والعشرين فارجع ثمه تم

اعلم ان اسرافيل اعطاه الله كلمة من الاسم الاعظم بها ينفخ في الصور فيصعق اهل السموات والارض
ويموت وهي الاسم الذي قامت به السموات والارض ثم ينادي بهم بها فيقوم بها الاموات
ويحيي الرفات ويجتمع الشتات من العظام الدارسات ويعود ما ذرته كما قال داها الجياد
في الاول فاجابت بالكلمة التامة التي بها التفريق والجمع والحياة وهي مرموز مستور في
القرآن فالعجب كل العجب انت تقبل وتسلم احياء اسرافيل بنفخ صوره وامانته به ان ذلك
ليس الا باسم واحد موجود عنده من الاسماء وان عند علي وصي النبي قد اعطاه الله جميعا
من الاسماء العظام فكيف لا يقدر على ذلك وكل علمه بهم يحيي ويميت بالاسم الذي
عنده **المعجزة المائة والحادية والثلثون** ما رواه صاحب عيون الاخبار قال ان امير المؤمنين مر في
طريق فسايره خيبري فمر بواد قد سال فركب سرطه وعبر على الما ثم نادى الى امير المؤمنين
يا هذا لو عرفت كما عرفت لجزت كما جزت فقال له امير المؤمنين مكانك ثم اومى بيده
الى الما فجمد ومر اليه فلما راى الخيبري ذلك اكب على قدميه قال له يا فتى ما قلت حتى
حولت الما حجرا فقال له امير المؤمنين فما قلت انت حتى عبرت على الما فقال الخيبري انا
دعوت الله باسم وصي محمد عليهما السلام الاعظم فقال له امير المؤمنين وما هو انا وصي محمد
فقال الخيبري انه لحق ثم اسلم **المعجزة المائة والثانية والثلثون** ما رواه سلمان وابو ذر عن امير
المؤمنين في معرفته بالنورانية وفيها المعاجز الكبيرة الشريفة ومثل ذلك الخبر قدم
سابقا في الفضائل في النور الثالث عشر فارجع اليه قال من كان ظاهره في ولايتي اكثر من
باطنه خفت موازينه يا سلمان لا يكمل المؤمن ايمانه حتى يعرفني بالنورانية فاذا عرفني بذلك
فهو مؤمن امتحن الله قلبه للايمان وشرح صدره للاسلام وصار عارفا بدينه مستبصرا
ومن قصر عن ذلك فهو شاك مرتاب يا سلمان ويا جندب معرفتي بالنورانية معرفة الله ومعرفة الله
معرفتي وهو الدين الخالص بقول الله سبحانه وما امروا الا بالتوحيد هو الاخلاص وقوله حنفا

ولايتي م

وهو الاقرار بنبوة محمد وهو الدين الحنيف قوله ويقيموا الصلوة وهي ولايتي فمن والاني
فقد اقام الصلوة وهو صعب مستصعب يا سلمان ويا جندب المؤمن الممتحن الذي لم يرد علي شي من امرنا
الا شرح الله صدره للقبول ولم يشك ولم يرتاب ومن قال لم وكيف فقد كفر فسلموا الله امره فنحن امر الله
يا سلمان ويا جندب ان الله جعلني امينه على خلقه وخليفته في ارضه وبلاده وعباده واعطاني
ما لم يصفه الواصفون ولا يعرفه العارفون فاذا عرفتموني هكذا فانتم مؤمنون يا سلمان ويا جندب
قال الله عز وجل استعينوا بالصبر والصلوة فالصبر محمد والصلوة ولايتي ولذا قال وانها لكبيرة
الا على الخاشعين ولم يقل وانهما ثم قال الا على الخاشعين فاستثنى اهل الذين استبصروا
بنور هدايتي يا سلمان نحن سر الله الذي لا يخفى ونوره الذي لا يطفى ونعمته التي لا تجزى
اولنا محمد واوسطنا محمد واخرنا محمد فمن عرفنا فقد استكمل الدين القيم يا سلمان ويا جندب
كنت ومحمد نورا نسبح قبل المسجات ولشرق قبل المخلوقات فقسم الله ذلك النور نصفين
نبيا مصطفى ووليا مرتضى فقال الله عز وجل لذلك النصف كن محمدا وللاخر كن عليا قال
المؤلف ولذلك قال النبي انا من علي وعلي مني ولا يؤدي عني الا انا او علي واليه الاشارة
بقوله تعالى وانفسنا وانفسكم وهو اشارة الى اتحادهما في عالم الارواح والانوار يا سلمان ويا
جندب كان محمد الناطق وانا الصامت ولا بد في كل زمان من ناطق وصامت محمد صاحب الجمع وانا
صاحب الحشر ومحمد المنذر وانا الهادي ومحمد صاحب الجنة وانا صاحب الرجعة محمد صاحب الحوض
وانا صاحب اللوى محمد صاحب المفاتيح وانا صاحب الجنة والنار محمد صاحب الوحي وانا صاحب
محمد صاحب الدلالات وعلي صاحب المعجزات محمد خاتم النبيين وانا خاتم الوصيين محمد صاحب
وانا صاحب السيف والسطوة محمد النبي الكريم وانا الصراط المستقيم محمد الرؤف وانا العلي العظيم
يا سلمان قال الله تعالى يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده ولا يعطي هذه الروح الا من فوض
اليه الامر والقدرة وانا احيي الموتى واعلم ما في السموات والارض وانا الكتاب المبين يا سلمان

محمد مقيم حجة الحق وانا حجة الحق على الخلق وبذلك الروح عرج الى السما انا حملت نوحا في السفينة
انا صاحب يونس في بطن الحوت انا الذي جاوزت بموسى في البحر واهلكت القرون الاولى واعطيت
علم الانبياء والاوصياء وفصل الخطاب وبي تمت نبوة محمد انا اجريت الانهار والبحار وفجرت
الارض عيونا انا كاب الدنيا لوجهها انا عذاب يوم الظلة انا الخضر معلم موسى انا معلم داود
وسليمان وذو القرنين انا الذي دحيت سمكها باذن الله انا دحوت ارضها انا عذاب يوم الظلة
انا المنادي من مكان بعيد انا دابة الارض انا كما قال رسول الله انت يا علي ذو قرنيها
وكلا طرفيها ولك الاخرة والاولى يا سلمان ان ميتنا اذا مات لم يمت ومقتولنا لم يقتل و
غايبنا اذا غاب لم يغب لا يقاس بنا احد من الناس انا تكلمت على لسان عيسى في المهد انا
نوح وانا ابراهيم انا صاحب الناقة انا صاحب الرجفة انا صاحب الزلزلة انا اللوح المحفوظ
الي انتهى علم ما فيه انا اتقلب في الصور كيف ما شاء الله من رآهم فقد راني ومن راني فقد
راهم ونحن في الحقيقة نور الله الذي لا يزول ولا يتغير يا سلمان بنا شرف كل مبعوث فلا
تدعونا اربابا وقولوا فينا ما شئتم ففينا هلك من هلك وبنا نجى من نجى يا سلمان من آمن
بما قلت وشرحت فهو مؤمن امتحن الله قلبه للايمان ورضي عنه ومن شك وارتاب فهو ناصب
وان ادعى ولايتي فهو كاذب يا سلمان انا والهداة من اهل بيتي سر الله المكنون واوليائه
المقربون كلنا واحد وامرنا واحد وسرنا واحد فلا تفرقوا فينا فتهلكوا فانا نظهر في
كل زمان لما شاء الرحمن فالويل كل الويل لمن انكر ما قلت ولا ينكره الا اهل الغباوة ومن
ختم على قلبه وسمعه وجعل على بصره غشاوة يا سلمان انا ابو كل مؤمن ومؤمنة يا سلمان
انا الطامة الكبرى انا الازفة انا الواقعة انا الحاقة انا القارعة انا الغاشية انا الصاخة
انا المحنة النازلة ونحن الايات والدلالات والحجب وحبل الله انا كتب اسمي على العرش فاستقر
وعلى السموات فقامت وعلى الارض ففرشت وعلى الريح فذرت وعلى البرق فلمع وعلى الوحي فهمع

وعلى النور فسطع وعلى السحاب فدمع وعلى الرعد فخشع وعلى الليل فدجى واظلم وعلى النهار فانار
وتبسم المعجزه ١٨٣ ما روى الاصبغ بن نباته ان امير المومنين كان جالسا في نجف الكوفه
فقال يوما لمن حوله من يرى ما ارى فقالوا وما ترى يا عين الله الناظر في عباده فقال ارى بعيرا
يحمل جنازه ورجلا يسوقه ورجلا يقوده وسياتيكم بعد ثلث فلما كان اليوم الثالث قدم
البعير والجنازه مشدوده عليه والرجلان معه فسلما على الجماعه فقال لهم امير المومنين
بعد ان حياهم من انتم ومن اين قبلتم ومن هذه الجنازه ولماذا قدمتم فقالوا نحن من اليمن
واما الميت فابونا وانه عند الموت وصى الينا فقال اذا غسلتموني وكفنتموني وصليتم
علي فاحملوني على بعيري هذا الى العراق وادفنوني هناك بنجف الكوفه فقال لهما امير المومنين
هل سالتماه لماذا فقالا اجل قد سالناه فقال يدفن هناك رجل لو شفع يوم العرض لشفع
في اهل الموقف فقام امير المومنين فقال صدق انا والله ذلك الرجل انا والله ذلك
المعجزه ١٨٤ ما ورد عن علي في بعض خطبه عند قوله عند خطابه على الناس على المنبر
فتدبر وافتح العين ان هذه الخطبه شامله لاكبر معجزاته واعظم خوارق عاداته المنكره لاكثر
الطبايع الضعيفه والعقول السخيفه وهذه الخطبه هي الخطبه المشهوره بخطبة البيان والعلما
لا يقبلون منها بل ينكرون منها انكارا كليا فنذكر منها النعرف المنكر وغير المنكر منها عندهم
قال انا عندي مفاتح الغيب لا يعلمها بعد رسول الله الا انا ذو القرنين المذكور في
الصحف الاولى انا صاحب خاتم سليمان انا ولي الحسنات انا صاحب الصراط والموقف انا قاسم
الجنه والنار انا ادم الاول انا نوح الاول انا اية الجبار انا حقيقة الاسرار انا مورق
الاشجار انا مونع الثمار انا مفجر العيون انا مجري الانهار انا خازن العلم انا طود العلم انا
امير المومنين انا عين اليقين انا حجة الله في السموات والارضين انا الراجفه انا الصاعقه
انا الصيحه بالحق انا الساعه لمن كذب بها انا ذلك الكتاب لا ريب فيه انا الاسما الحسنى التي امر الله

بها

بها ان يدعى بها انا ذلك النور الذي اقتبس منه موسى الهدى انا صاحب الصور انا مخرج من في
القبور انا صاحب يوم النشور انا صاحب نوح ومنجيه انا صاحب ايوب شافيه انا اقمت السموات بامر ربي
انا صاحب ابراهيم انا سر الكليم انا الناظر في الملكوت انا امر الحي الذي لا يموت انا ولي الحق على
ساير الخلق انا الذي لا يبدل القول لدي وحساب الخلق الي انا المفوض الي امر الخلق انا خليفة
الاله الخالق انا سر الله في بلاده وحجته على عباده انا امر الله والروح كما قال الله سبحانه ويسئلونك
عن الروح قل الروح من امر ربي انا ارسيت الجبال الشامخات وفجرت العيون الجاريات انا غارس الاشجار
ومخرج الوان الثمار انا مقدر الاقوات انا ناشر الاموات انا منزل القطر انا منور الشمس والقمر والنجوم
انا قيم القيمه انا مقيم الساعه انا الواجب له من الله الطاعه انا حي لا اموت وان مت لم امت
انا سر الله المخزون انا العالم بما كان وما يكون انا صلوة المومنين وصيامهم انا مولاهم و
امامهم انا صاحب النشر الاول والاخر انا صاحب المناقب والمفاخر انا صاحب الكواكب انا
عذاب الله الصايب انا مهلك الجبابره الاولى انا مزيل الدول انا صاحب الزلازل والرجف
انا صاحب الكسوف والخسف انا مدمر الفراعنه بسيفي هذا انا الذي اقام الله في الاظله ودعاهم
الى طاعتي فلما ظهرت انكروا فقال سبحانه فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به انا نور الانوار انا حامل
العرش مع الابرار انا صاحب الكتب انا القران انا باب الله الذي لا يفتح لمن كذب بها ولا يذوق الجنه
انا الذي تزدحم الملئكه على فراشي وتعرفني عبادا قاليم الدنيا انا الذي رد لي الشمس مرتين
وسلمت علي كرتين وصليت مع رسول الله القبلتين وبايعت البيعتين انا صاحب بدر وحنين
انا الطور انا الكتاب المسطور انا البحر المسجور انا البيت المعمور انا الذي دعا الله الخلايق الى طاعتي
فكفرت واخرت فمسخت واجابت امه فنجت وازلفت انا الذي بيدي مفاتيح الجنان ومقاليد
النيران انا مع رسول الله في الارض وفي السما انا المسيح حيث لا روح يتحرك ولا نفس يتنفس غيري
انا صاحب القرون الاولى انا الصامت ومحمد الناطق انا جاوزت موسى في البحر واغرقت فرعون

وجنوده انا اعلم همايم البهايم ومنطق الطير انا الذي اجوز السموات السبع والارضين السبع في طرفة عين
انا المتكلم على لسان عيسى في المهد انا الذي يصلي عيسى خلفي انا الذي انقلب في الصور كيف شاء الله انا
مصباح الهدى انا مفتاح التقى انا الاخره والاولى انا الذي ارى اعمال العباد انا الذي خازن
السموات والارض بامر رب العالمين انا القايم بالقسط انا ديان الدين انا الذي لا تقبل
الاعمال الا بولايتي ولا ينفع الحسنات الا بحبي انا العالم بمدار الفلك الدوار انا العالم بكيل القطرات
الاعطار ورمل القفار ورمل القفار بإذن الملك الجبار انا الذي اقتل مرتين واحيى مرتين واظهر كيف شئت
انا محصي الخلايق وان كثروا وانا محاسبهم وان عظموا انا الذي عندي الف كتاب من كتب الانبيا
انا الذي جحد ولايتي الف امه فمسخوا انا المذكور في سالف الزمان والخارج في اخر الزمان انا
القاصم الجبارين والغابرين ومخرجهم ومعذبهم في الاخرين انا معذب يغوث ويعوق ونسرا
عذابا شديدا انا المتكلم بكل لسان انا الشاهد لاعمال الخلايق في المشارق والمغارب انا محمد ومحمد
انا انا المعنى الذي لا يقع عليه اسم ولا شبه انا باب حطه ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
المعجزه المائه والخامسه والثمانون ما ورد عنه في خطبة الطتنجيه وهي بتمامها في اليواقيت فارجع ثمه
فانها مشتمله لغرايب معجزاته وخوارق عاداته التي لا يحتملها الا ملك مقرب او نبي مرسل او مومن
امتحن الله قلبه للايمان فتدبر ولا تغفل ولا تنكر كل ما سمعت انما فهمت فرده في مستنده واسال الله
ليعلمك ما لا علمت وما لا فهمت وما لا ادركت المعجزه المائه والسادسه والثمانون ما ورد من خطبته
عند انصرافه من قتل الخوارج فقال فيها بعد الحمد والصلوه انا اول المسلمين انا اول المومنين انا
امام المصلين انا اول الصايمين انا اول المجاهدين انا حبل الله المتين انا سيف رسول رب العالمين
انا الصديق الاكبر انا الفاروق الاعظم انا باب مدينة العلم انا راس الحكم انا داية الهدى انا مغني
العدى انا سراج الدين انا امير المومنين انا امام المتقين انا سيد الوصيين انا يعسوب الدين انا نعمة
الله الشافيه انا عذاب الله الواصب انا البحر الذي لا ينزف وانا الشرف الذي لا يوصف انا قاتل المشركين

انا مبيد الكافرين انا غوث المومنين انا قايد الغر المحجلين انا ضراس الجهنم القاطعه انا دحاها الذي انا
سايق اهلها اليها انا مالك حطبها عليها انا اسم في التوريه اليا وفي الصحف بريا وعند العرب عليا وان لي
اسما في القران عرفها من عرفها انا الصادق الذي امركم الله باتباعه فقال وكونوا مع الصادقين
انا صالح المومنين انا المؤذن في الدنيا والاخره انا المتصدق راكعا انا الفتى ابن الفتى اخو
الفتى انا الممدوح بهل اتى انا وجه الله انا جنب الله انا علم الله انا عندي علم ما كان وما يكون الى
يوم القيمه لا يدعي ذلك احد ولا يدعي غيري احد جعل الله قلبي مضيئا وعلى مرضيا القضى دين
الحكمه وغضا في بها لم اشرك بالله مند خلقت ولم اجوع مند حملت فتلك صناديد العرب
من سنانها وافنيت ليوثها وشجعانها ايها الناس سلوني عن علم مخزون وحكمة محجوبه المعجزه المائه
والسابعه والثمانون ما صدر عنه في خطبة المعروفه بخطبة الافتخار وهي ايضا مشتمله لغرايب كراماته
وخوارق عاداته رواها الاصبغ بن نباته قال خطب امير المومنين فقال انا اخو رسول الله ووارث
علمه ومعدن حكمه وصاحب سره وما انزل الله حرفا في كتاب من كتبه الا وقد صار الي وزادني علم
ما كان وما يكون الى يوم القيمه اعطيت علم الانساب والاسباب اعطيت الف مفتاح يفتح كل مفتاح
الف باب امددت بعلم القدر وان ذلك يجري في الاوصيا من بعدي ما جرى الليل والنهار
حتى يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين اعطيت الصراط والميزان واللوا والكوثر انا المقدم
على بني ادم يوم القيمه انا المحاسب للخلق وانا منزلهم منازلهم انا عذاب اهل النار والى كل ذلك من الله
علي ومن انكر ان لي في الارض كره بعد كره وعوده بعد عوده وعوده بعد رجعه حديثا كما
كنت قديما فقد رد علينا ومن رد علينا فقد رد على الله انا صاحب الدلالات انا صاحب
الايات العجيبه انا عالم اسرار البريات انا قرن من حديد انا ابد من حديد انا منزل الملئكه منازلها
انا اخذ العهد على الارواح في الازل انا من رقيهم لم يزل انا المنادي لهم الست بربكم بامر قيوم
لم يزل انا كلمة الله الناطقه في خلقه انا اخذ العهد على جميع الخلق في الصلوات انا عرفت الاداسل والكتب

انا باب مدينة العلم انا كهف الحلم انا دعامة الله القائمة انا صاحب لواء الحمد انا صاحب الجنان تعبد
الجنان ملواحة بكم لكفرهم انا قاتل الجبابرة انا الذخيرة في الدنيا والاخرة انا سيد المومنين انا علم
المهتدين انا صاحب اليمين انا عين اليقين انا امام المتقين انا السابق الى الدين انا حبل الله المتين
انا الذي املاها عدلا كما ملئت جورا وظلما بسيفي هذا انا صاحب جبرئيل انا تابع ميكائيل انا
شجرة الهدى انا علم التقى انا حاشر الخلق الى الله بالكلمة التي بها يجمع الخلائق انا منشا الانام انا
جامع الاحكام انا صاحب القضيب الازهر والجمل الاحمر انا باب اليقين انا امير المومنين انا صاحب
الخضر انا صاحب البيضا انا صاحب الهيجا انا قاتل الاقران انا سيد الشجعان انا صاحب العروة الوثقى
انا الصديق الاكبر انا الفاروق الاعظم انا المتكلم بالوحي انا صاحب النجوم انا مدبرها بامر ربي
وعلم الله الذي خصني به صاحب الرايات الصفر انا صاحب الرايات الحمر انا الغائب المنتظر للامر العظيم
انا المعطي انا المبذل انا القابض يدي على القبض انا الواصف لنفسي انا الناصر لدين ربي انا
الحامي لابن عمي انا مدحية الاكف انا ولي الرحمن انا صاحب فرعون انا صاحب موسى ويوشع بن نون
انا صاحب الجنة انا صاحب القطر والمطر انا صاحب الزلازل والخسوف انا مرجع الاولى انا قاتل الكفار
انا امام الابرار انا البيت المعمور انا السقف المرفوع انا البحر المسجور انا باطن الحرم انا عم الامم
انا صاحب الامر الاعظم هل من مناطق يناطقني ولولا انا اسمع كلام الله وقول رسول الله صلعم
سيفي فيكم فقتلتكم عن اخركم انا شهر رمضان انا ليلة القدر انا ام الكتاب انا فصل الخطاب انا
سورة الحمد انا صاحب الصلوة في السفر والحضر بل محل الصلوة والصيام والليالي والايام
الشهور والاعوام انا صاحب الحشر والنشر انا الواضع من امة محمد الوزر انا باب السجود انا العابد
انا المعبود انا الشاهد انا المشهود انا صاحب السندس الاخضر انا المذكور في السموات والارض
انا الماضي مع رسول الله في السموات انا صاحب الكتاب والقوس انا صاحب شيث بن ادم انا
صاحب موسى وادم انا الذي تضرب لي الامثال انا صاحب السما الخضرا انا صاحب الدنيا الغبرا انا منشي

الغيث بعد القنوط انا ذا من قاتلني انا صاحب الوعد الاكبر انا صاحب البحر الاكبر انا ممسك الشمس انا
الصاعقة على الاعدا انا عين الطاهر من الوصي انا شدقني الا الزعيم الاوان للبياطل جولة وللحق دولة
الا وان طاعن عنكم عن قريب فارتقبوا الفتنة الاموية والدولة الكسروية ثم تقبل دولة بني العباس
بالفرح والياس وتبنى مدينة يقال لها الزورا بين دجلة ودجيل والفرات ملعون من سكنها منها
تخرج طينة تعلو بها القصور وتسبل الستور وتعاملون بالمكر والفجور فيتداولها بنو العباس ملكا
على عدد سني الملك ثم الفتنة الغرا والقلادة الحمرا في عنقها قائم الحق ثم اسفر عن وجهي بين اجنحة
الاقاليم كالقمر المضي بين الكواكب الا وان لخروجي علامات عشرة اولها تحريف الرايات في ازقة الكوفة
وتعطيل المساجد وانقطاع الحاج وخسف وقذف بخراسان وطلوع الكوكب المذنب واقتران النجوم
وهرج ومرج وقتل ونهب فتلك علامات عشرة ومن العلامة الى العلامة عجب فاذا تمت العلامات قام قائمنا
قائم الحق ثم قال معاشر الناس نزهوا ربكم ولا تشيروا اليه فمن حد الخالق فقد كفر بالكتاب الناطق
ثم طوبى لاهل ولايتي الذين يقتلون فيّ ويطردون من اجلي هم خزان الله في ارضه لا يفزعون
يوم الفزع الاكبر انا نور الله الذي لا يطفى انا السر الذي لا يخفى يقول المولف ويؤيد هذا الكلام
ويعضده هذا المقام ما ورد في الامالي عن الرسول انه قال يا معشر قريش كيف بكم وقد كفرتم
بعدي ثم رايتموني في كتيبة من اصحابي اضرب وجوهكم بالسيف انا او علي بن ابي طالب فنزل جبرئيل
صريحا وقال قل ان شا الله تعالى وايضا يؤيد هذه الخطبة الخطبة التي نقلها السيد نعمة الله
الجزايري في الانوار قال روى عاصم بن حميد عن الباقر قال ان امير المومنين خطب خطبة
ذات يوم حمد الله واثنى عليه بالوحدانية وقال ان الله سبحانه قد تكلم بكلمة فصارت نورا
فخلق منه نور النبي ونوري ونور الائمة وتكلم بكلمة اخرى فصارت روحا فاسكنها في ذلك
النور وذلك النور مع تلك الروح ركبها في ابداننا معاشر الائمة فنحن الروح المصطفات ونحن الكلمات
التامات ونحن حجة الله الكاملة على الخلق فنحن كنا نورا اخضر حيث لا شمس ولا قمر ولا ليل ولا نهار ولا

مخلوق من المخلوقات وكنا نسبح الله ونقدسه ثم خلق الخلق فاخذ الله لنا الحق العهد من ارواح
الانبيا على الايمان بنا وعلى نصرتنا وهذا معنى قوله سبحانه واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم
من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتومنن به ولتنصرنه فقال يعني الامام
بمحمد ونصرة وصيه وهذه النصرة قد صارت قريبة وقد اخذ الله الميثاق مني ومن نبيه
لينصر كل منا صاحبه فاما انا فقد نصرت النبي بالجهاد معه وقتلت عداته واما نصرته لي وكذا
نصرة الانبيا فلم يحصل بعد لانهم ماتوا قبل اهلي وبعد هذا سينصروني في زمان رجعتي
ويكون لي ملك ما بين المشرق والمغرب يخرج الله لنصرة الانبيا من ال محمد مجاهدون معي
ويقتلون بسيوفهم الكفار الاحياء لكفار الاموات الذين يحييهم الله تعالى واعجبا كيف لا اتعجب من
اموات يحييهم الله تعالى يرفعون اصواتهم بالتلبية جماعة جماعة لبيك لبيك يا داعي الله وتخللوا
اسواق الكوفة وطرقها حتى يقتلوا الكافرين والجبارين والظالمين من الاولين والاخرين
حتى يحصل لنا ما وعدنا الله ثم تلا هذه الاية وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات
ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم و
ليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا قال يعني يعبدونني ولا يتقون
من احد لان لي بعد غيبتي وحيوة بعد حيوة انا صاحب الرجعات وصاحب الصولات
وصاحب الانتقامات وصاحب الدولة انا الحصن الحديد وانا عبد الله وانا اخو رسول الله
وانا امين الله على علمه وصندوق سر الله وحجابه وصراطه وميزانه وكلمته انا اسما الحسنى والامثال
العليا واياته الكبرى انا صاحب الجنة والنار اسكن اهل الجنة في جنتهم واهل النار في نارهم
وانا الذي ازوج اهل الجنة والي مرجع هذا الخلق في القيمة وعلي حسابهم وانا الموقف على الاعراف
وانا الذي اظهر في اخر الزمان وعين الشمس وانا دابة الارض التي ذكرها الله وكنا جبرا انا الذي
سخر لي الرعد والبرق والسحاب والظلمة والنور والرياح والجبال والبحار والشمس والقمر والنجوم ايها

الناس سلوني عن كل شي المعجزة ١٨٨ ما ورد عنه في خطبة في كتاب الواحدة قال
خطب امير المومنين فقال الحمد لله مدهر الدهور ومالك نواصي الامور الذي كان في تكوينه بكونيته
قبل خلق التمكين في التكوين اوليني اولين لا موجود من منه بدانا واليه نعود الان الدهور فينا
قسمت حدوده ولنا اخذت عهوده والينا ترد شهوده فاذا استدارت الوقت الاطوار وتطاول
الليل والنهار فالعلامة العلامة دون العامة وان نسمة الاسم الاعظم العالم غير المعلم انا الجنب
الباني بحمد العرش عشر الله على الخلايق انا باب المقام وحجة الخصام ودابة الارض وصاحب العصا
وفصل القضا وسفينة النجاة لم تعم الدعا ثم تحرم الاقطار ولا اعمده فانا طيط السما في الاعلى
كواهل امورنا انا بحر العلوم ونحن حجبة الحجاب فاذا استدار الفلك قيل مات او هلك الا ان
من طرفا حبل المتين الى قرار الماء المعين الى بسيطة التمكين الى ورا بيضا الصين الى مصارع
قبور الطالقان الى نجوم يا سين واصحاب السبتين من العليين العالين وكتم اسرار طواسين
الى البيد الغبرا الى الحد هذا التشري انا دبان الدين لاركبن السحاب ولاضربن الرقاب لاهدمن
ارما حجرا حجرا ولاجلس على حجر لي بدمشق ولاسوقن العرب لمنايا فقيل متى هذا فقال اذا امتت
وصرت الى التراب سوي على اللبن وضربت على الشباب يقول المولف السيد محمد مهدي عفي عنه
اللهم اجعلني واخواننا المومنين من شيعة علي امير المومنين وامامنا وامام المتقين ووصي رسول
رب العالمين اب الائمة الهادين ولعنة الله على اعدائه وغاصب حقه والظالم له ولاولاده من ال محمد
صلوات الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين عنه في بيان شرح وتاويل وباطن وتوضيح بعض
الفقرات المشكلة المحتاجة الى البيان الواردة في تلك الخطب المذكورة سابقا عن علي بن ابي طالب
قائد الغر المحجلين ووصي رسول رب العالمين وحجة الله على الخلق اجمعين وروي قال الصادق
الايات التسع الذي ذكرها امير المومنين وهي اسما الائمة من ذرية الحسين وان هذا الامر
يصير الى من تلوي اليه اعنة الخيل من الافاق وهو المظهر على الدين كله وما لك فاقاتها وكانا

وما الايها وهو المهدي حتى قال وشرح ما قاله امير المؤمنين على الاختصار قال انا دحوت الارض
معناه ان عترته تسكن الارض وقوله انا ارسيت جبالها معناه ان عترته امان من الغرق او انهم
الجبال الرواسي وقوله انا فجرت عيونها لان الائمة من عترته هم ينابيع العلم والحلم وقوله انبعت ثمارها
اشارة الى عترته وقوله انا غرست اشجارها اشارة الى ان الائمة من عترته هم شجرة طوبى وسدرة
وقوله انا اثبت العلم وقوله انا نورت برقها الا وعترته نور البلاد والعباد وقوله انا البحر الزاخر
معناه بالعلم وقوله انا شيدت اطوادها معناه شيدت الدين وقوله انا فلك مرده اشياء
يعني اهل الشام وقوله انا اشرقت شمسها وقمرها واجريت فلكها المراد الائمة لانهم الشموس
والاقمار وسفينة النجاة وقوله انا جنب الله يعني حق الله وعلم الله وقوله انا دابة الارض معناه
افرق بين الحق والباطل وقوله على يدي تقوم الساعة اشارة الى المهدي يحكم في الارض زمانا طويلا
واذا مات قامت الساعة وقوله وفي ترتاب المبطلون اي من جحد امامتي ضل ومن اقر بها نجى
قال واما فتنة الامام منها على مقدار عقل السائل اقول وذلك القشر والشرح منه باعتبار
فهم السائل كما قيل وباعتبار التاويل والباطن والحقيقة لان عترته الطاهرين سلام الله عليهم اجمعين
اصل كل خير ومبدء كل فيض واما الشرح والتوضيح لهذه الفقرات وما نفهمه من ظاهر الكلام وقد ذكرنا من
ظاهر العبارة لان مراده من تلك الخطب اظهار جلالة شانه واظهار ما اعطاه الله تعالى من القدرة
والسلطنة والشوكة والجلال والعظمة وذلك انما هو في حمل تلك الفقرات على ظاهرها ووضعها
على ما هو الظاهر المستفاد منها الا ما هو التاويل والباطن منها كما لا يخفى واما فهم ما هو المفهوم
من ظاهرها وتصحيح ما هو المدرك من طوارها هو ما بيناه وشرحناه بعون الله اذ تصريح النصوص
والاخبار لان امرهم صعب مستصعب لا يحتمله الا نبي مرسل او ملك مقرب او مؤمن امتحن الله
قلبه للايمان بل لا يفهمه هؤلاء ايضا كما هو المروي عنهم في بعض الاخبار لان حقيقة شانهم
لا يفهمها الا الله ولا يعرفها الا هو سبحانه لان ما هو الخارج اليهم والى الملائكة هو باعتبار فهم

لا باعتبار

لا باعتبار حقايقهم كما هو المصرح بقولهم ان الذي خرج الى الملائكة المقربين من معرفة الحجة
قليل من كثير فكيف الى عالم البشرية لقصورهم امرنا صعب مستصعب لا يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل
غرة في بيان ما لعله يحتاج الى البيان مما ورد في الحديث النورانية من الفقرات المشكلة المستصعبة
وفي الخطب الواردة عن علي كالخطبة الطتنجية وخطبة الافتخار وخطبة البيان وغيرها من
الخطب المذكورة سابقا قبل هذا ثم ان هذه للنصيحة التي قد نصح بها الائمة والعلماء اوصى
بها العرفاء فلك حفظها ورعايتها كما تحفظ كريمتك وترعاها وهي ان كلما سمعت ورويت من
احاديث اهل البيت في فضائلهم ومعجزاتهم وكراماتهم وخوارق عاداتهم الخارجة عن طوق البشر ان
فهمتها والا فلا تنكره ولا ترده ولا تكذبه بل ذره واتركه في سنبله وقل اني لا افهم ولا ادركه
ولعل مرادهم ومقصودهم لكني لا ادري ولا افهم ولا اقول ليس كيف هذا باطل وذلك ما وصوا
بذلك انفسهم ونصوا به في اخبار كثيرة ووصايا عديدة واوردوه عن العلماء رضوان الله عليهم منها
في المحاسن للبرقي عن الكاظم قال لا تقل لما بلغك عنا او نسب الينا هذا باطل وان كنت تعرف
خلافه فانك لا تدري لم قلنا وعلى اي وجه صفة منها في العلل عن احد الصادقين عليهما السلام
قال لا تكذبوا بحديث اتاكم مرجي ولا قدري ينسبه الينا فانكم لا تدرون لعله شيء من الحق فتكذبوا الله
عز وجل فوق عرشه منها وفي بصائر الدرجات والخرايج عن جابر قال قال ابو جعفر قال رسول الله
ان حديث آل محمد صعب مستصعب لا يؤمن به الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد امتحن الله قلبه
للايمان فما ورد عليكم من حديث آل محمد فلانت له قلوبكم وعرفتموه فاقبلوه وما اشمازت
منه قلوبكم وانكرتموه فردوه الى الله والى الرسول والى العالم من آل محمد وانما الهالك ان يحدث
احدكم بشيء لا يحتمله فيقول والله ما كان هذا ما كان هذا والانكار هو الكفر غير ذلك من حديث جعفر
قال اعظم الناس حسرة واكثرهم اثما على الشاك محمد الطاهر على علم محمد والمكذب لنطقهم او لجاحد
لمعجزاتهم وغير ذلك من الاخبار في هذا الباب لكثرة قد ذكرناها تفصيلا قبل هذا في اخر

الروضة الخامسة في قولنا معجزته فادحجي ثمة وقد ذكرناه ثمة ايضا وصايا العلماء الواردة في هذا الباب
فادحج ثمة لبيان الف البينة لتكون بصيرا مستبصرا ثم انك اذا عرفت هذا فلنا الشروع في بيان وتوضيح
بعض الفقرات المشكلة الواردة عن علي بن ابي طالب عليه السلام في بعض الاخبار كخبر النورانية وغيرها وفي
بعض خطبه كخطبة الطتنجية وخطبة الافتخار وخطبة البيان وغير ذلك من خطبه قوله في خبر المعرفة
بالنورانية وهو وارد على عبارات في كتب عديدة ونحن قد ذكرنا اجمالا منها هنا احدها
في المتن والثاني عشر وثانيها قبل هذا في المعجزة المائة والثانية والثمانين انا احيي الموتى وفي رواية
اخرى عن النبي قال عن قول جبرئيل ان عليا وهو متقمل لارواح وهذا الخبر في كتاب يوحنا
بني اسرائيل الذي قد اسلم على وجهين الاول ان يقال وذلك ليس بمراد وفي رواية اخرى انا
احي واميت باذن الله تعالى وبناء ذلك على احمال وتفصيل الاول ان الحياة والممات لهم مدخل كما صرح
به ذلك الفاضل المجلسي ان لهم في الاحياء والاماتة مدخل كما هو المذكور في بعض خطبهم السادة
انتهى الثاني اي التفصيل الاول ان مدخليتهم في ذلك ان الحياة والممات والاحياء والاماتة مطلع
فابديهم فهم يميتون ويحيون لكن بامر الله واذنه لا من عند انفسهم ومن عند ذاتهم فان ذلك كفر
وزندقة لانهم عباد الله تعالى وبامر الله يعملون ولا يسبقونه بالقول وذلك ايضا بديهي ان ملك
الموت هو الموكل لقبض الارواح واماتة الاحياء فلا يخفى ولا شك ولا ريب ان الاماتة في يده
فلا ننكره ولا ينكره احد انه يفعل بامر الله تعالى فاذا عرفت مسلك وقبلت انه يفعل ولا يفعل هو
ايضا الا بامر الله فاعلم وسلم وتقبل ذلك ان محمدا وعليا واولاده الاحد عشر سلام الله عليهم اجمعين
سادات ملك الموت الذي وكل بكم لقبض ارواحكم لا يعملون عملا بدون اذنهم فالاماتة والاحياء
مثلا ينزل والامر من الله اليهم ثم يخرج علمه منهم الى ساير الخلق من ملك الموت وغيره وهم في
الحقيقة ليسوا متولين بل ينزل علمه منهم بعد الاذن وبعد الامر من الله الى ملك الموت فهم لا
يباشرون بالاماتة والقبض فشانهم اعظم من ان يباشروا بذلك انفسهم سلام الله عليهم فهم

يعلمون

يعلمون بتعليم الله الاحياء والاماتة وامر نزولهما الى ملك الموت قبله فمن هنا قال انا احيي واميت
ثم ان الدليل على كونهم كذلك ان الملائكة لا يعملون عملا بدون اذنهم حديث الغمامة الذي رواه
الصدوق في كتابه الموسوم بمجمل الرواية بالسند الصحيح وفي كتاب منهج التحقيق وفي كتاب بحر المناقب
كما مر في ذكر المعجزات في المعجزة الثانية والتسعين فارجع ثمة وايضا الدليل ان الاحياء والاماتة
وغير ذلك من المشكلات ينزل اليهم ثم يخرج علمه منهم الى غيرهم حضرة الزيارة التي رواها الصدوق
محمد بن حسن الطوسي في التهذيب كتاب المزار والكليني في الكافي في كتاب الجنائز واوردها الرب
في مقدرات اموره يهبط اليكم ويصدر من بيوتكم وايضا الدليل على ذلك قوله نحن محال مشية الله
ولا يخفى ان كل امر محكم وغير محكم بمشية الله تعالى وامره واذنه وحكمه فاذا كانوا هم محال مشية الله تعالى
وامره فكلما خرج من المشية والامر يقع على محالها فامر الاماتة والاحياء اذا صدر من مشية الله
وقع وصدر اليهم ثم خرج علمه عنهم الى غيرهم من الملائكة والانبياء والرسل ايضا الدليل على
ذلك ما روى في كتاب الغيبة للشيخ عن الشيخ ابي القاسم باسناده عن ابي عبد الله قال اذا اراد الله
امرا عرضه على رسوله ثم امير المؤمنين وواحدا بعد واحد الى ان ينتهي الى صاحب الزمان
ثم يخرج الى الدنيا في الخرايج عن ابراهيم قال ما من ملك يهبطه الله تعالى في امر الا بدا بالامام فعرض
ذلك عليه وروى نحن باب الله ولا يخفى ان ما في البيت يخرج من الباب فكلما يخرج من المشية يخرج
من بابها وهم الحجة فتدبر ولا تغفل ما في قولهم نحن باب الله فلا يخرج شيء من امره الا
من بابه فلولا الباب لا يخرج شيء من البيت وايضا الدليل على ذلك قول النبي عن جبرئيل عن ميكائيل
عن اسرافيل عن الله عز وجل قال يا علي وجهي الذي من توجه اليه لم اصرف وجهي عنه وهو يكمل المبتلى
على عبادي وهو النعمة التي انعمت بها على من احببت من عبادي ولا يخفى ان الاماتة والاحياء نعمة
للعباد وبصريح الخبر ان النعمة لا تصل الى العباد الا بعلي فالموت والحياة لا تصل الى العبد الا بسبب علي
وذلك معنى قوله انا احيي واميت بامر ربي وايضا التاكيد والتاييد لقوله ذلك وهذه

الخطبة الخبر الوارد عنه انه قال ان قلت خفت وان سكت قالوا عجز على هيهات هيهات اني يقال وانا الموت المميت وخواص المنبات الخبر بما هو في اول الدولة الاوسط ما رجع ثمه واراده الرب فصعد وان امره يهبط اليكم ويصعد من بينكم وايضا الدليل على ذلك قوله نحن محال مشية الله ولا يخفى ان كل امر محكم وغير محكم بمشية الله وامره واذنه وحكمه فاذا كانوا هم فكلما خرج من المشية والامر يقع على محالها فام لا مانة ولا احيا اذا احد من مشية الله وقع اليهم ثم خرج علم عنهم الى غيرهم من الملكة والانبيا والرسل ثم انك اذا عرفت ذلك كنت مستبصرا في فهم قوله انا مخرج من في القبور انا موصل الاشجار وانا مخرج لوان الثمار وانا منزل القطر انا قيم القيام انا اقمت السموات بامر ربي انا موضع الثمار وانا مفجر العيون انا صاحب الصك انا صاحب الزلزلة انا المفوض الى امر الخلق وغير ذلك من الفقرات المشكلة الصادرة عنهم الثاني معنى قوله انا احيي واميت يعني ان احياء الموتى واماتة الاحياء يجي منه ويصدر عنه ولو شاء ان يحيي الخلق لفعل ولو اراد ان يميت الاحيا لفعل اعطاه الله ذلك لاظهار الاعجاز كما اعطى لعيسى موسى وهو افضل منهما فذلك صدر عنهم وصدر عنه مرارا كخبر ام فروة فانه احياها بعد مضي ثلثة ايام عن قتلها حيث قتلها ابو بكر في خلافتها وتفصيلها ما مر سابقا في المعجزات وكخبر احياء الحسين امراة لشيعته كما مر سابقا في الحادثة في قوله انا احيي واميت وبيانه في معجزته وتسليم ذلك عرض موسى وعيسى وانكاره ذلك عن علي وعدم انقياده بل انكاره بديهي ومكابرة وعناد ولجاجة وغباوة قوله انا حملت نوحا في السفينة اي انا حفظته فيها من الغرق وبيان ذلك بوجهين الاول ان يقال انه كان يتقلب في اي صورة كان وذلك ليس بصحيح وليس من مذهبنا معاشر الامامية وهو مذهب الغلاة بل الحق ان الله ايد به النبيين سرا وايدني به جهرا وحفظه نوحا من الغرق كما مر في المعجزة الماة وان ادريس والتلثون حفظه غير معلوم لنا بل كونه مخالفا المذهب الامامية كما صرح بالعلماء معلوم والثاني فالمراد منه التوسل الى الله تعالى به مستشفعا

له الى الله كما رواها عنهم ان عليا مستغاث كل نبي وولي ودعوته الى الله حتى ان جبرئيل قال لرسول الله يوم احد ناد عليا مظهر العجائب مر انفا وفي رواية اخرى ان عليا كان مع الانبيا سرا ومع محمد جهرا وفي رواية اخرى قال علي نصرت الانبيا سرا ونصرت النبي جهرا ومر انفا في النجوم عن جابر عن علي قال السلمان اني دعوت الامم كلها الى طاعتي فكفرت فعذبت في النار الثاني ان معنى قوله انا حملت نوحا في السفينة اي حفظته عن الغرق ويسبب حفظه عن الغرق اما هو نفسه كما مر سابقا وليس من مذهبنا واما التوسل باسمه كما روى الصدوق ان فاليه ان نوحا لما ركب السفينة وخاف الغرق قال اللهم اني اسئلك بحق محمد وال محمد لما انجيتني من الغرق فنجاه الله منه فصار هو سببا لنجاته عنه فلذلك قال انا حملت نوحا في السفينة قوله انا جاوزت موسى في البحر وبيان ذلك ايضا كسابقه في جريان الوجهين المذكورين قوله وانا اهلكت القرون الاولى وبيانه كسابقه فان القرون الاولى دعاهم الله تعالى بولايته على بن ابي طالب فابوا فاهلكهم الله بما انهم لتلبيه بصورة حدثه كما مر انه ليس من مذهبنا وعذاب الاحزاب بانكارهم ولايته فهو مهلك القرون الاولى لما انفية ذلك غير صحيح واما بنزول العذاب بانكارهم اياه وذلك هو الصحيح قوله انا صاحب يونس في بطن الحوت اي انا انجيت يونس وقربته وحوسته وحافظه عن الخصم في بطن الحوت وبيانه من الوجهين السابقان قوله وبي تمت نبوة محمد وبيانه ذلك لقوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ولقوله فان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس قوله انا اجريت الانهار والبحار وبيان ذلك لان اسمه مكتوب بالمياه والانهار قوله انا مفجر العيون وبيانه كسابقه قوله انا مجري الانهار وبيانه كسابقه قوله انا الصاعقة لان الصاعقة صعقها باسمه وكتابة اسمه فيها قوله انا الصيحة بيانه كسابقه قوله انا الساعة لان تمام ايامهم وتمام ايامهم وجود الساعة وقيامها قوله انا موضع الثمار وبيان ذلك لان موضع الثمار بكتابة اسمه فيها وبحرارة الشمس وتاثيرها فيها وحرارة الشمس تامة بكتابة اسمه فيها فهو في الحقيقة

موضع الثمار قوله انا مورق الاشجار وبيان ذلك ان تورق الاشجار بالارض والسماء والسحاب والريح والشمس والقمر والليل والنهار وعلى كتب اسمه الشريف على العرش فاستقر وعلى الكرسي فقامت وعلى الارض فرست وعلى البرق فلمع وعلى الرعد فخشع وعلى النور فسطع وعلى السحاب فدمع وعلى الليل فدجى اظلم وعلى النهار فانار وتبسم فهو مورق الاشجار في الحقيقة كان تلك الاشيا المذكورة سبب تورقها ظاهرا وعيانا لانه سبب حقيقة تلك الاشياء فهو مورق الاشجار قوله انا صاحب الصور لان اسرافيل لو لم يتمسك بنوره ولايته لم يعط ذلك الفضل وبيان ذلك ان صاحب الصور وهو اسرافيل خادم من خدمه وعبد من عبيده فالعبد وما في يده لمولاه وانه سقم خلق جميع ما في السموات وما في الارض لاجلهم منه الصور وهو له فهو صاحبه ومالكه وصاحب جميع ما خلق قوله انا مخرج من في القبور وبيانه على وجهين الاول ان خروج من في القبور بقيام الساعة ونفخ الصور الثاني ولا يخفى ان قيام الساعة بتمام ايامهم من الدنيا ونفخ الصور الثاني باسرافيل واسرافيل ماموره بامرهم ومحكوم بحكمهم فهو مخرج من في القبور الثاني ان خروج من في القبور منوط بخروج ال محمد عن قبورهم اولا فلما لم يخرج محمد وعلى عن قبرهما ما يخرج احد عن قبره ابدا فهو مخرج من في القبور قوله انا صاحب نوح وشافيه اما قوله انا صاحب نوح فانه دليل على عليه في محنته وبلوته في وحدته لتقلبه باي صورة شاء كما قيل واما قوله وشافيه لان ايوب استشفع الى الله تعالى به وطلب الشفاء والبرء عن مرضه وبتوسله فكانه هو شافيه ومبرءه قوله انا صاحب ابراهيم وبيانه كسابقه قوله انا اقمت السموات بامر ربي وبيانه ما مر انفا من ان قيامها بكتب اسمه الشريف فيها قوله وحساب الخلق الى وعلى اجابة كثيرة كما مر سابقا قوله انا المفوض الى امر الخلق فاحكم كيف شئت وادين وبيان ذلك اما امر الاخرة لان عليا قسيم الجنة والنار فمن يشاء ان يدخله الجنة يدخله فيها ومن يشاء ان يدخله النار فيدخله فيها فالحساب هيهنا في يده فامر الاخرة مفوض اليه واما امر الدنيا فلان امرهم امر الله تعالى وحكمهم

حكم الله

حكم الله وما يشاؤن الا ان يشاء الله واذا شاء الله شاؤا واذا شاؤا شاء الله فلا اختلاف في مشيتهما وارادتهما فكلما هو مشاءهم فهو مشاء الله وكلما هو مشاء الله فهو مشاءهم فكلما صدر من امرهم ليس الا باذن الله وامره يحكمون كيف يشاؤن ويريدون وذلك معنى تفويض الامر اليهم وليس المراد من التفويض ان الله تعالى فوض امره وحكمه واذنه في الامور وخلى الامور اليهم يفعلونه بغير اذنه ويفعلون كيف يشاؤن ولو على اختلاف امره واذنه سبحانه لان ذلك كفر وزندقة بل ان له سبحانه في كل امر من الامور الكلي والجزئي امر وحكم واذن اولا وبالذات ثم لهم امر وحكم واذن لانهم ما شاؤا شيئا ولا يفعلون امرا الا باذن الله وامره كما عرفت قوله انا ارسيت الجبال الشامخات وبيان ذلك هو ما مر سابقا من انه باسمه رسيت الجبال الشامخات واستقرت الارضون الممهدات قوله وفجرت العيون الجاريات وبيانه كسابقه بعينه قوله انا غرست الاشجار وبيانه ما من ان الملائكة الذين غرسوها خدمة له ولا يفعلون شيئا بغير اذنه فهو غارسها حقيقة لانه لولم ياذنهم شيئا لم يفعلوا شيئا قوله ومخرج الوان الثمار وبيان ذلك ان الوان الثمار واختلاف الوانها انما هو بالشمس وحرارتها وحرارة الشمس بكتب اسمه الشريف على وجهها لا شيئا اخر فهو في الحقيقة مخرج الالوان قوله انا مقدر الاقوات وبيان ذلك ان مدبرات الامر ومقدرات الرزق من الملئكة كلهم خدمته وعبيده له ولا ولاده الاحد عشر بعده فلا يقدرون ولا يفعلون الا بامرهم فكانه هو في الحقيقة مقدر الاقوات والارزاق ولانه محل مشية الله يجمع المقدرات من مقدرات الرزق وغيره يهبط اليهم ويخرج من بيوتهم فنعم ما قال الشاعر في مدحهم شعر مقدر من كنهم ورزق البشر قوله انا منشر الاموات وبيانه ما مر في قوله انا مخرج من في القبور قوله انا منزل قطر الامطار وبيانه ما مر في قوله انا مجري الانهار من ان اسمه كتب على السحاب فدمع وامطر وقطر قوله انا منور الشمس لانه كتب فيها اسمه فانارت فهو منورها في الحقيقة قوله انا قيم القيمة وبيان ذلك ان قيامها بتمام ايامهم

فى الدنيا فهى والد وجودهم بسبب عدم قيام الساعة وعدمهم وفقدانهم فى الدنيا سبب قيام الساعة
فهو فى الحقيقة قيم القيمة قوله انا صاحب خاتم السليمان وبيان ذلك بوجهين الاول ان اسمه
لما كتب على خاتم سليمان مضاو بذلك صاحب تاثير كذا فى كامن فى الفضائل فهو فى الحقيقة صاحب
خاتمه الثانى انه يعنى بذلك انه وارث هذا الخاتم وصاحبه هو عنده وعند اولاده الاحد عشر
واحد بعد واحد الى القائم والان عند القائم لانهم عليهم السلام ورثة الانبياء فهم اصحاب خاتم سليمان
واصحاب عصى موسى وغيرهما قوله انا صاحب الزلزلة وبيان ذلك ان الله جعل عروق الارض فى
وجعلها فى ايديهم فكلما ارادوا ان يزلزلوا الارض حركوا عرقا واحدا من تلك العروق فتزلزلت
الارض ذلك الزلزلة شدة اوخفيفة كما هو المروى عنهم ولان الملك الموكل بالزلزلة لا يزلزل الا باذنهم
فهم فى الحقيقة صاحب الزلزلة قوله انا الخضر معلم موسى لتقلبه بصورة عديدة لكونه جامع الانبيا
سرا قوله انا معلم داود وسليمان بيانه كما بقه قوله بل هو معلم جبرئيل كما مر فى الفضائل قوله
انا ذوالقرنين اى ذوالقرنين وهذه الامة كما مر فى الفضائل قوله انا تكلمت على لسان عيسى
فى المهد لتقلبه باى صورة شاء واراد لكونه جامع الانبياء سرا كما مر قوله انا نوح انا ابراهيم انا
صاحب الناقة اى الصالح وبيان ذلك على وجوه الاول ان عليا استجمع جميع الصفات جميع
الانبياء وغيرهم فلذلك قال انا نوح انا ادم انا عيسى انا محمد كما روى عن النبى قال من اراد ان
ينظر الى ادم فى علمه والى نوح فى فهمه والى ابراهيم فى كلمته والى موسى فى مناجاته والى عيسى فى
زهده والى محمد فى تمامه وكماله فلينظر الى على وغيره روايات عديدة قد مرت فى النور الا
فارجع ثمة الثانى ان هولاء الانبياء لما كانوا من شعاعهم فلذلك قال ذلك الثالث ان جميع
كمالاتهم عنه وعن محمد عليهم السلام لانهم معدن كل خير واصل كل بركة الرابع انهم لما كانوا
سبب لوجودهم وعلة لايجادهم وايجاد غيرهم فلذلك قال انا نوح وانا ابراهيم وانا عيسى
غيرهم الخامس انه كان يتقلب باى صورة من صورهم فلذلك قال من رآهم فقد رآنى

ومن رآنى فقد رآهم وذلك ليس من مذهبنا كما مر التناسخ ان هولاء الانبياء منهم كانت شرافتهم
ونبوتهم كما قال بنا شرف كل مبعوث منهم وصل كل الى وصل الانبياء فمنهم صاروا انبياء ومنهم
صاروا رسلا ومنهم صاروا اولوالعزم وغير اولى العزم فلذلك قال انا ادم انا موسى انا ابراهيم
انا عيسى انا نوح السابع انه روى فى كتاب الواحدة عن عمار قال انا ادم وانا نوح وانا ابراهيم قوله
انا اللوح وانا القلم وانا العرش وانا الكرسى وانا السموات وانا الاسماء الحسنى والكلمات العليا
وتلك الفقرات واردة فى الكتاب المذكور فى الخبر المذكور وبيانه ان جميع ما ذكر خلق من شعاعه
وشعاع محمد وال محمد عليهم السلام فلذلك قال ذلك قوله فخطبة الافتخار انا حاشر الخلائق الى الله
ثم بيانه ما مر فهو لا انا منشر الاموات وفى قوله انا مخرج من فى القبور قوله انا منشئ الانام
لانهم انشئوا وخلقوا لاجله ولاجل محمد وآله ولانهم سبب انشائهم وعلة ايجادهم فهم منشئهم
بهذا الاعتبار والاولى الله منشئهم ومنشئ سائر الانام وسائر الموجودات ولان الملئكة الموكلين
بالانشاء والايجاد والتصوير كلهم خدامه فلذلك قال انا منشئ الانام قوله انا صاحب القضيب
الاذهر والجمل الاحمر انا القضيب الاذهر وهو المعيبر بدليهم على جبين المومن فيرهم هذا مومن ويجبين
الكافر فيرهم هذا كافر واما الجمل الاحمر اما هو ناقة صالح او النوق التى اخرجها من الجبل والناقة
التى يركبها فى القيمة او فى الجنة قوله انا صاحب الخضر مثل التقلبه باى صورة شاء لكونه جامع النبيين
سرا قوله انا صاحب البيضاء اى انا صاحب اليد البيضاء مالكها لان اليد البيضاء الذى فى موسى
مثل العصا وغيرها من المعجزات الصادرة فى يده كلها من ال محمد عليهم السلام لانهم معدن كل خير واصل
كل فيض ومبدئه ومنشاءه فكل فيض فائض من مبدء الفياض منهم واليهم وبهم فهم صاحب جميع الاء
الصادرة فى جميع الانبياء والرسل وذلك معنى قوله انا صاحب البيضاء انا صاحب القضيب لانه هو
وهو عصى موسى او المعيبر كما ذكر قوله انا صاحب الفيحاء وهى السلسلة المشرقة وابحثه والفيحاء
الواسعة من الدور والناقة يقال ناقة فيحاء اى ضخمة الضرع غزيرة اللبن قوله انا صاحب العرقون

الاولى لكونه قبل جميع المخلوقات وقبل جميع القرون وقبل جميع الازمان والاكوان وتقلبه فى اصلاب
الانبياء عليهم السلام وقبل تقلبه فيما اى صورة شاء واراد والمعنى الاول لتوافقه بما بين الائمة والعلماء
وعدم توافقه بمذهب الاثنى عشرية فتدبر قوله انا الذى اهلكت الجبابرة والفراعنة المتقدمين
بسيفى والقضاء ومعناه كما بقه قوله انا المتكلم بالوحى اى بواسطة النبى وهو متكلم بالالهام
بغير واسطة قوله انا صاحب النجوم انا مدبرها بامر ربى وذلك لان الملئكة المدبرة الهاء خدامه فهم
وما فى ايديهم من النجوم والكواكب بيده وفى تصرفه وفى ملكه فهو مدبرهم ومدبر ما فى ايديهم
ونعم ما قال محى الدين عربى فى خطبة كتابه الموسوم بالفتوحات الحمد لله الذى جعل الانسان الكامل معلم
الملك وادار بانفاسه طبقات الفلك والمراد من الانسان الكامل على قوله انا المعطى انا المبذل انا
القابض لانه محل مشية الله ومحل ارادته ومحل ورود الفيوضات الالهية ومصدرها فهو المعطى وهو
المبذل وهو القابض فى الحقيقة فالقبض والبسط فى الامور فى يده والملئكة الموكلين بقبض
الارزاق وبسطها تحت حكمه وامره فهو الحاكم فى الكل امره وبه قوله انا صاحب الخضر وهرون بيانه
ما مر قوله انا صاحب موسى ويوشع بن نون بيانه ما مر قوله انا صاحب الجنة لانه قسيم الجنة والنار
وامرهما فى يده كما مر مرارا قوله انا مزيح الالوف اى انا محرق الالوف من الابطال ومبيدهم قوله
انا البيت المعمور وهو فى السماء بازاء الكعبة وهو قبلة الملئكة فهو سبب ايجاده وعلة وجوده و
وجود غيره وخلق هو وغيره من شعاعه هو سبب بقاء نبوته واستقراره فهو البيت المعمور والكعبة
والحرم ومنى والصفا والمروة وزمزم قوله انا السقف المرفوع وهو السماء وبيانه كما سبقه
قوله انا البحر المسجور وبيانه كما سبقه قوله انا باطن الحرم بيانه كما سبقه قوله انا شهر رمضان
انا ليلة القدر وبيانه كما سبقه ولان شرافة كل شريف بشرافتهم واحترام كل محترم من احترامهم
واليهم قوله انا ام الكتاب هو القرآن لان اس القرآن هو ام الكتاب يعنى الفاتحة واس الفاتحة
هو البسملة واس البسملة الباء واس الباء النقطة وهى هو فهو ام الكتاب وسره واصله والقول

الصادق ان الله جعل ولاية قطب القرآن فلذلك قوله انا ام الكتاب اى قطبه واصله وسره
قوله انا سورة الحمد لان الحمد قلب القرآن وقلب الحمد البسملة وقلب البسملة الباء وقلب الباء
النقطة والنقطة هى على كما قال انا النقطة تحت الباء فهى سورة الحمد هو القرآن كله وهو القرآن
الناطق قوله بل نحن الصلوة والصيام لان قبولها وقبول جميع الاعمال بهم فهم روح الاعمال الصالحة
قوله ونحن الايام والليالى والشهور والاعوام لان كلها خلقت من شعاعهم ولانه لولاهم
ما ظلمت الليالى ولم يكن لها سماتهم فيها ولان ثبوتها واستقرارها بوجودهم وبقائهم قوله انا صاحب
الحشر والنشر وبيانه ما مر فى قوله منشر الاموات وفى قوله انا مخرج من فى القبور قوله وانا باب
السجود يعنى لبنى اسرائيل حيث امروا بدخول هذا الباب هو باب الكعبة وهى خلقت من شعاعهم
وشرفت بشرافتهم فهو باب السجود حقيقة قوله انا القرون الاولى وجاوزت موسى الكليم
فى البحر واغرقت فرعون وجنوده يعنى الصاحب القرون الاولى لكونه فى الاصلاب الطاهرة وبطهر
نوره من الاصلاب الى الوجوه وانا فى القرون الاولى حاوقت موسى الكليم بسبب توسله باسمه و
قال يوحنا بن اسرائيل قوله الذى اى موسى لما بلغ شفير البحر ودعى بنور على ظاهر فشقع
اسمهما الى حضرة الجلال فمن بركتهما تشعب البحر باثنى عشر شعبا فخرج منها موسى وقومه وغرق فرعون
وجنده قوله انا فرع من فروع الزيتونة وقنديل من قناديل النبوة ومعناه ان الزيتونة
كما انه شفاء لجميع اعضاء الانسان وانا شفاء فى جميع اعضاء الدين والمذاهب او نالزيتونة عبارة عن
ابراهيم وانا فرع من فروعه لكونه من اولاده او ان الزيتونة عبارة عن النبى وانا فرع من فروعه
وقوله وقنديل الخ نفى للعينين الاخيرين والقنديل بالقادسية اعدان يعنى قنديل من قناديل
دين محمد فتبوه ولا يتى يتضون قوله انا المحرج بروح القدس يعنى بقوله لاسمى الا
على لاسيف الا ذوالفقار قوله انا الموصوف بالصفة فهو وصاف الله بغير الالوهية ومعناه
ظاهر لا حاجة الى البيان قوله انا اظهر كيف شاء يعنى على الاموات عند سكرات الموت وعند سؤال

النكير في الفقر ويمثل في جميع الامم السابقة باي صورة شا كما ظهر لفرعون وموسى وعيسى و
يوسف وغيرهم وذلك ضعيف لا يعينه قول من الاهامية ويمثلان صورة علي وصورته يتبين
على كل احد بعده وسمعه طائفة اما داية الحسن رضي غشيا عليها واي عليا يوم البطا
وكلما غشي عليها سمع صوته حي وروي ان عليا كان يسمع صوت رسول الله يطو و
الحسن يطو والحسين يطو ولو سمع الحسن طو واسمعه على لما يطيق سماعه بل يقع مغشيا عليه
وكذا لو سمع الحسين طو والحسن او سمع سلمان الطو والذي ظهر له لا يطيق له **قوله** انا العابد وانا
المعبود والاول ظاهر والثاني لعبادة النصيرية به حيث اخذوه ربا معبودا فكفروا بذلك
نهاية الملاعين هم الغلاة حيث جعلوا عليا وصي النبي ربا ولم يفهموا ان المربوب لا يكون
ربا والبشر لا يوخذ الها فهو مع جميع تلك الفضائل والكمالات التي اعطاها الله اياه بشر
ولد من بشر وحمل وصيا ووزيرا للبشر وزوج ابنة البشر وولد له اولاد اناث وذكور وهو
اول الاوصيا لمحمد وخاتم الاوصيا وليس بعد محمد نبيا حتى يجي له وصيا **قوله** انا صاحب
السما الخضرا لانها خلقت من انوارهم وزعف باسمائهم وخلقت لاجلهم فهو صاحبها
ومالكها **قوله** انا صاحب الدنيا الغبرا لانها وغيرها خلقت لهم **قوله** انا صاحب الغيث
بعد القنوط لانه نزل بهم وبوجودهم كما مر **قوله** انا صاحب الرعد الاكبر بيانه ما مر نقلا
قوله انا صاحب البحر الاكدر بيانه ما مر **قوله** انا مكلم الشمس حيث تكلم زمن النبي
كما مر في الفضائل فتدبر ولا تغفل ولا تنسب تلك الفضائل والمعجزات بالغلو بقصور
الفهم وكثرة الغباوة فانا نبرأ من الغلو ونلعنه ونلعن الغالين بالجنة على الائمة اجمعين من شيعته
وشيعة اولاده الاحد عشر من ولده اخرهم قائمهم سلام الله عليهم اجمعين **قوله** انا شهاب الله
الثاقب اي لاعدائه واعداء رسوله فهو مهلكهم في الدنيا والاخرة وهو عذاب الله الواصب
المعرض لهم **قوله** انا اضراس جهنم القاطعة لانها خلقت من بغضه وعناده فهو اضراسها

القاطعة كما ان الجنة خلقت من حبه فهو مقسوم منها وبعيتها **قوله** انا دحاها الداري بيانه كما
قوله انا سائق اهلها اليها اي انا سائق اهل جهنم الى جهنم وذلك لانه قسيم الجنة والنار **قوله**
انا ملقي حطبها عليها حيث يامر من مالكها يلقي ويرمي حطبها من اعدائه اليها **قوله** انا كاب الدنيا
لوجهها اي مكبها على وجهها ومطلقها ثلثا **قوله** انا عذاب يوم الظلة في القاموس قالوا غيم تحته
سموم او سحابة اظلتهم فاجتمعوا تحتها مستجيرين مما نالهم من الحر فاطبقت عليهم فهو عذاب يوم
الظلة في القيمة لان ذلك العذاب لمعاندته في الجنة فهو سبب ذلك العذاب عليه فلذلك قال
انا عذاب يوم الظلة ولانه قد مر انه قسيم الجنة والنار وعذاب الظلة ايضا نوع من عذاب
النار وصنف من عذاب جهنم وهو مطلق اهل العذاب في العذاب اي نوع كان منه **قوله** انا
الذي رفعت سمكها باذن الله اي انا الذي رفعت السما فان السمك المرتفعة اي انا الذي رفعت
رفعتها او المعنى انا الذي رفعت برج السما فان السمك بها برج السما وبيانه ما مر من ان اسمه لما
كتب على السموات فارتفعت فهو في الحقيقة رافعها **قوله** انا دحوت ارضها لانه كتب اسمه على
الارضين فصرن ممهدات **قوله** انا المنادي من مكان بعيد يعني يوم القيمة او الرجعة فالمنادي
اما هو نفسه او ذلك غيره معلوم لنا او غيره من الملئكة فهو ايضا باذنه بعد كونه ماذونا
وما مورا من الله **قوله** انا اللوح المحفوظ لانه خلق من شعاعه ولان علم جميع ما كان فيه
فهو هو اي اللوح المحفوظ وهو القلم وقال يا ابن اسمعيل الذي وضع كتابه الدليل على صحة
قوله ذلك هو ان رسول الله قال لعبد الله بن جابر ان الله لو لم يوكل عليا على راس عزرائيل
في عالم الارواح ولم يوكل نوره على حسابه ليغلط عزرائيل مائة مرات في عدد نسماته كل شهر
عالم فمن بركته انه لم يغلط اصلا وقال ايضا الدليل على صحة قوله الخبر المتصل المنقول
عن ابن مسعود عن النبي قال قال جبرئيل ان عليا مقبل الارواح فلذلك قال انا اللوح
قوله انا الطامة الكبرى الطامة القيمة والداهية تغلب ما سواها اي انا القيمة الكبرى والداهية

العظمى الغالبة لغيرها الان قيام القيمة بتمام ايامه في الدنيا بعد رجعته ورجعة اولاده عليهم السلم
كما مر مرارا وروي ان بعد انقضاء ايام الحجة يقوم الحسين فيظهر امير المومنين في ايام الحسين
بعد مدة من ملكه لنصرته فيميز المومن والكافر فعند ذلك ترفع التوبة فلا يقبل ندم
نادم ولا تقال عثرة مستقبل فذلك الطامة الكبرى **قوله** انا ذو القرنين المذكور في الصحف
الاولى والقرن الاول هو من زمان ادم الى زمان النبي والقرن الثاني هو من زمان النبي
الى قيام القائم او القيمة فان الله عرض ولايته وولاية ذريته من زمان ادم الى زمان
النبي ومن زمان النبي الى القيمة **قوله** انا منبت الزروع ومغرس الاشجار ومخرج الاثمار
لانه واولاده لو لم يكن لا ينبت نبات فبوجودهم نبت الزروع والاشجار وخرجت الثمار ولانه
قد اخرج الثمار عن الاشجار اليابسة مرارا **قوله** انا الراجفة والرادفة يعني انا الذي زلزل
الارض عند الصور ويكون قوة نفخة مني وانا الذي لو لم اكن لم يكن الراجفة والرادفة
والرادفة هو الطوفان في القيمة حيث يحيط الما جميع العالم **قوله** انا مونس يوسف في الجب
يعني بذكر اسمي فانه يتوسل باسمه لم يخرج عن الجب **قوله** انا المصور في الارحام فانه لو لم
ينظر بنوره ولاية علي لم يتصور صورة ولم تقبل صورة صورتها او ان الملك المصور
لو لم يتوسل بنوره ولايته لا يسهل له تصوير صورة **قوله** انا حامل العرش يعني حامل علمه
او لان اسمه لو لم يكتب فيه لم يرتفع ولم يستقر كما روي **قوله** انا الازفة انا الازفة والازفة
القيمة اي انا القيمة اذا فاتت بيانه كما بعده **قوله** انا الحاقة وهي القيمة او النازلة الثابتة وبيانه
ما مر انفا **قوله** انا القارعة اي القيمة او الداهية بيانه ما مر **قوله** انا الغاشية وهي القيمة
والنار وبيانه ما مر **قوله** انا الصاخة وهي القيمة والداهية بيانه ما مر المعجزة المائة والتاسعة
والثمانون ما روي الخاصة والعامة ان في خلافة ابي بكر بعث ابو بكر خالد بن الوليد في جيش
الى بني حنيفة ليقتلهم ويسبي حريمهم لما افترى عليهم انهم ارتدوا ومنعوا الزكوة وانهم كانوا

مسلمين لكن انكروا له الخلافة ثم ان خالد لما قاتلهم غلبهم فاسر منهم جمعا كثيرا ومنهم خولة بنت
جعفر الحنفية فاذا دخلوا المسجد جاءت خولة الى قبر رسول الله والتجات به وبكت وقالت يا
رسول الله اشكو اليك من افعال هولاء القوم سبونا من غير ذنب نحن مسلمون ثم قالت ايها
الناس لم سبيتمونا ونحن نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقال ابو بكر منعتم
الزكوة فقالت الحق لا مر علي ما زعمت وهب الرجال منعوكم الزكوة فما بال النسا المسلمات يسبين
واختار كل رجل من السبايا وجاء طلحة والزبير واراد ان ياخذا خولة من السبي فقالت لا يكون
هذا ابدا ولا يملكني الا من خبرني بالكلام الذي تكلمت ساعة ولدت فقال ابو بكر هي قد فزعت
من القوم فتكلمت بما لا حصيل له فقالت والله اني لصادقة فجاء علي فوقف ينظر اليهم واليها
ثم ناداها يا خولة لما كانت امك حاملا بك وضربها الطلق نادت اللهم سلمني من هذا
المولود فلما وضعتك ناديت من تحتها لا اله الا الله محمد رسول الله يا اماه ستملكني سيد يكون
له منه ولد فكتبت امك ذلك الكلام في لوح نحاس فدفنته في الموضع الذي سقطت فيه وقت
الليل مات امك بذلك وفي وقت سبيك اخذت اللوح وشدته على عضدك الايمن هات اللوح
انا ذلك السيد وانا ابو ذلك الغلام الميمون واسمه محمد قال الراوي فاستقبلت القبلة وقالت
انت المنان المتفضل اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي ثم اخرجت اللوح فاخذه ابو بكر
وقراه عثمان فما زاد على كلام علي حرفا ولا نقص فقال ابو بكر خذها يا علي فاخذها منهم
وبعثها الى بيت اسماء بنت عميس فلما جاء اخوها امهرها علي وتزوج بها وروى هذه
الرواية مرفوعا الى عبد العظيم عن الرضا عن ابيه عن جده ان الباقر لما سال جابر بن الجعفي كان
علي راضيا بخلافة الاول والثاني فقال اللهم لا فقالوا اي الشيعة فلم نكح من سبيهم خولة الحنفية
فقال سلوا جابر الانصاري فاجاب ان عليا انما نكح خولة بالعقد لا بملك اليمين المعجزة ١٩٠
انه لما ولد في البيت الحرام وكعبة الملك العلام من امه فاطمة بنت اسد فاذا وقع على الارض

خرساجدا ثم رفع راسه فاذن واقام وشهد لله بالوحدانية ولمحمد بالرسالة ولنفسه بالخلافة
والولاية ثم اشار الى رسول الله اقرا يا رسول الله فقال نعم فابتدا بصحف ادم فقرها حتى لو حضر
شيث لاقر انه اعلم بها منه ثم تلا صحف نوح وصحف ابرهيم والتورية والانجيل ثم تلا قد افلح
المومنون فقال له النبي قد افلح المومنون اذ انت امامهم ثم خاطبه بما يخاطب به الانبيا الاوصيا
ثم سكت فقال له رسول الله عد الى طفوليتك فامسك **اقول** فعلم من هذا الخبر ولادته في
بيت الله ويويد ذلك ما روى في كتاب المناقب عن صعصعة بن صوحان وفي كتاب انوار النعمانية
نا قلا عنه في خبر طويل سال صعصعة عن امير المومنين لما ضربه ابن ملجم لعنه الله وقال انت افضل
ام عيسى بن مريم قال كانت امه في بيت المقدس فلما جاء وقت وضع حملها سمعت قائلا يقول اخرجي
هذا بيت العبادة لا بيت الولادة وانا امي فاطمة بنت اسد لما قرب وضع حملها كانت في الحرم
فانشق حائط الكعبة وسمعت قائلا يقول لها ادخلي فدخلت في وسط البيت وانا ولدت به
وليس لاحد هذه الفضيلة لا قبلي ولا بعدي الحديث تمامه مر في النور العاشر **المعجزة المائة والاحدى
والتسعون** ان الراهب اليمانة الاثرم كان بشر ابا طالب بقدوم علي ويقول له سيولد لك
ولد يكون سيد اهل زمانه وهو الناموس الاكبر ويكون للنبي خاتمه عضدا وناصرا وصهرا
ووزيرا واني لا ادرك زمانه وايامه فاذا ادركته فاقراه مني السلام ويوشك اني اراه فلما
ولد امير المومنين مر ابو طالب اليه ليعلمه فوجده قد مات فرجع الى امير المومنين فاخذه
وقبله فتكلم عليه امير المومنين وقال يا ابت جئت من عند الراهب الاثرم الذي كان بشرك
بي وقص عليه قصة الراهب فقال له عبد مناف صدقت يا ولي الله **اقول** نقل انه عبد
وعبد مناف هو ابو طالب ابوه فعلم من هذا الحديث ان اسم ابيه عبد مناف وابو طالب
كنيته لان له ابنا اسمه طالب فصح بكنيته لشهرته بها فلعبد مناف بنان احدهما طالب والاخر
علي امير المومنين فتسميته بابي طالب لشهرته به كما ذكر وقيل ان اسم ابي طالب عمران قوله

وهو الناموس الاكبر قال القاموس الناموس السر المطلع على باطن امرك او صاحب سر الخير والحاذق
والكل هنا يصح معناه لانه صاحب سر النبي والمطلع على باطن امره وهو صاحب سر اخباره وهو
حاذق وعالم في كل امر وحكيم في كل حكم قوله الاثرم وهو لقب الراهب ومعناه مكسور السن لكسر سنه
يعني واهب قد كسر دندان شكسته بود **المعجزة المائة والثانية والتسعون** وكتا بالواحد ما الحسين لما قام
بالامر بعد امير المومنين اجتمع اليه اكابر اهل الكوفة وطلبوا منه ان يريهم من العجايب مثل ما كان
يريهم امير المومنين فجاء بهم الى الدار ثم ادخلهم بها وكشف الستر وقال انظروا فنظروا واذا امير المومنين
جالس هناك فقال القوم باجمعهم اشهد انك خليفة الله هذه وا لله سرا وامير المومنين التي كنا
نراه **اقول** فعلم من هذا الخبر ان حياتهم ومماتهم واحد وهم عند ربهم احيا يرزقون **المعجزة
المائة والثالثة والتسعون** روى ابن عباس ان النبي راى ليلة المعراج عليا وفاطمة والحسن والحسين
في السما وسلم عليهم وقد فارقهم في الارض **المعجزة المائة والرابعة والتسعون** روى الحسن بن علي
ان امير المومنين قال للحسن والحسين عليهما السلام اذا وضعتماني في الضريح فصليا ركعتين قبل ان تهيلا
التراب علي وانظرا الى ما يكون فلما وضعاه في الضريح المقدس فعلا ما امر فنظرا واذا الضريح
مغطى بثوب من سندس فكشف الحسن مما يلي وجه امير المومنين فوجد رسول الله وادم وابرهيم
عليهم السلام يتحدثون مع امير المومنين وكشف الحسين مما يلي رجليه فوجد الزهرا وحوا ومريم واسية
عليهن السلام ينوحون على امير المومنين ويندبنه **المعجزة المائة والخامسة والتسعون** عن علي قال ان الله اعطاني
ما لم يعط احدا من خلقه فتحت لي السبل وعلمت الاسباب والانساب واجري لي السحاب ولقد نظرت
في الملكوت فما غاب عني شيء مما كان قبلي ولا شيء مما ياتي بعدي وما من مخلوق الا وبين عينيه
مكتوب مومن او كافر ونحن اذا رايناه **المعجزة المائة والسادسة والتسعون** ان رجلا من الخوارج مر
بامير المومنين ومعه حوتين من الجري قد غطاهما بثوبه فقال له امير المومنين بكم شريت اوبك
من بني اسرائيل فقال له الرجل ما اكثر ادعاءك للغيب فقال له امير المومنين اخرجهما فتكلم

فقال امير المومنين من انتما فقالت احدهما انا ابوه وقالت الاخرى انا امه **المعجزة المائة والسابعة
والتسعون** روي ان الخوارج يوم النهروان اجابهم جواسيسهم فاخبروهم ان عسكر امير المومنين
اربعة الاف فارس فقالوا الا ترامو هم بسهم ولا تضربوهم بسيف لكن يروح كل واحد منكم الى
صاحبه برمحه فيقتله فعلم امير المومنين بذلك من الغيب فقال لاصحابه لا ترامو هم ولا تطاعنوهم
واسلوا السيوف فاذا جاء كل منكم غريمه فليقطع رمحه ويمشي اليه فيقتله فانه لا يقتل منكم عشرة
ولا يفلت منهم عشرة فكان كما قال **المعجزة المائة والثامنة والتسعون** من معجزاته قصة فضة الجارية
له وانها لما جاءت بيت الزهرا ودخلت بيت النبوة ومعدن الرحمة ومنبع العصمة ودار الحكمة وام
الائمة لم تجد هناك الا السيف والدرع والرحى وكانت فضة بنت ملك الهند وكان عندها ذخيرة
من الاكسير فاخذت قطعة من النحاس والانها وجعلتها على هيئة سبيكة والقت عليها الدوا و
وضعتها بين يديه فلما راها قال احسنت يا فضة لكن لو اذبت الجسد لكان الصبغ اعلى والقيمة
اعلى فقالت يا سيدي تعرف هذا العلم قال نعم وهذا الطفل يعرفه واشار الى الحسين فجا وقال
كما قال امير المومنين فقال امير المومنين نحن نعرف اعظم من هذا ثم اومى بيده فاذا عنق
من ذهب وكنوز الارض سايرة ثم قال ضعيها مع اخواتها فوضعتها **المعجزة المائة والتاسعة
والتسعون** ما روي في كمال علمه ونهاية فضله عن ابن عباس عن علي بن ابي طالب قال انه شرح
لي في ليلة واحدة من حين اقبل ظلامها حتى اسفر صباحها في شرح البا من بسم الله ولم يتعد
الى السين وقال لو شئت لاوقرت اربعين بعيرا من شرح بسم الله **المعجزة المائتان** وفيها
معجزتان الاولى روى اصحاب التواريخ ان رسول الله كان جالسا وعنده جن يسئله عن
قضايا مشكلة فاقبل امير المومنين فصاغر الجن حتى صار كالعصفور ثم قال اجرني يا رسول الله
فقال ممن قال من هذا الفتى المقبل فقال النبي وما ذاك قال الجن اتيت سفينة نوح لاغرقها
يوم الطوفان فلما اتيتها ناولني هذا فقطع يدي ثم اخرج يده مقطوعة فقال له النبي

هو ذاك **الثانية** روي ان جنيا كان جالسا عند رسول الله اذ اقبل امير المومنين فاستغاث الجني وقال
اجرني يا رسول الله من هذا الشاب المقبل فقال وما فعل بك قال تمردت على سليمان فارسل
الي نفرا من الجن فطلت عليهم فجاءني هذا الفارس فاسرني وجرحني وهذا مكان الضربة الى الان لم يندمل
واعلم ان هاتين المعجزتين قد مرت كلتاهما قبل هذا لكن كررتا للتفاوت الواقع بين الطريقين فالمعجزة
الاولى يعني حكاية نوح في المعجزة ١٣٢ فارجع ثمة واما الثانية فقد ذكرت في النور التاسع
في الجوهرة الرابعة فارجع ثمة **ايضا** الجن حكاية اخرى قد سلفت في يد علي ومن تفصيلها
قد ذكرت في المعجزة المائة والسادسة والعشرين فارجع ثمة تجدها ان شاء الله **ايضا** من معجزاته
ان جمعا من حملة الاسرار على امير المومنين ارادوا منه سرا فقال انا الذي علوت فقهرت
انا الذي بطنت فظهرت انا الاول انا الاخر انا الظاهر انا الباطن فظلموا فقالوا اكفرت كفرت
فامرهم بالجلوس فامتنعوا فقال يا باب استمسك بهم فتمسك بهم الباب فلم يقدروا ان يتحركوا
فاجاب بما يجاب اعطاب من جراب النور فقالوا فرج الله عنك فرجت عنا **الخاتمة الثانية** للكتاب
في بيان وذكر معجزات الائمة الاحد عشر من ولد علي وصي سيد البشر صلوات الله عليه وعليهم الى
يوم الحشر وفيه ابواب **الباب الاول** في ذكر نبذة من معجزات الامام الثاني الحسن بن علي بن ابي طالب
المعجزة الاولى ما روي عن صالح بن ... عن مولانا وامامنا الباقر عليه السلام ان جماعة من اهل الكوفة قالوا للحسن
يا ابن رسول الله ما عندك من عجايب ابيك امير المومنين الذي كان يرينا اياها تريدان ترينا
اياه فقال هل تعرفون امير المومنين فقالوا نعم فرفع سترا كان على باب البيت وقال انظروا
فنظروا واذا امير المومنين فقالوا هذا امير المومنين لا شك فيه ونشهد انك خليفته حقا
وصدقا **المعجزة الثانية** ما روي انه لما قدم من الكوفة جاءت النسوة يعزونه بامير المومنين
ودخل عليه ازواج النبي فقالت عائشة يا ابا محمد ما مثل فقد جدك الا فقد يوم ابيك
فقال لها الحسين نسيت نبشك في بيتك ليلا بغير قبس بحديدة حتى ضربت الحديدة كفك

فصار يتجر بها الى الآن فاخرجت حبة واحدة خضراء فيها ما جمعت من حبايه حتى اخذت منه اربعين دينارا
عدد الانفلين لها وزنا تفرقها في بعضه على من بهم وعدى قد كشفت بفضله فقالت قد كان
ذلك **المعجزة الثالثة** ما روى ان معوية لما اراد حرب على وجمع اهل الشام سمع بذلك ملك
الروم فقيل له رجلان قد خرجا يطلبان الملك فقال من اين فقيل له رجل بالكوفة ورجل بالشام
فقال صفوهما الى فوصفوهما له فقال الشامي مبطل والحق في يد الكوفي ثم كتب الى معوية ان ابعث
الى اعلم اهل بيتك وبعث الى امير المومنين ابعث الى اعلم اهل بيتك حتى اجمع بينهما وانظر في
الانجيل من احق بالملك منكما واخبركما فبعث اليه معوية ابنه يزيد لعنه الله وبعث اليه امير المومنين
ابنه الحسن فلما دخل يزيد اخذ الرومي يده فقبلها ولما دخل الحسن قال الرومي فانحنى فقدميه
فقبلها فجلس الحسن لا يرفع بصره فلما نظر الرومي اليهما اخرجهما معا ثم استدعى يزيد وحده
واخرج له من خزانته ٣١١ تماثيل الانبيا وصورهم وقد زينت بكل زينة فاخرج
صنما فاعرضه على يزيد لعنه الله فلم يعرفه ثم عرض اخر فلم يعرفه ثم سأله عن ارزاق العباد وعن ارواح
المومنين وارواح الكفار اين تجتمع بعد الموت فلم يعرف فدعا الحسن بن على وقال انما بدأت
بهذا حتى يعلم انك تعلم ما لا يعلم وان اباك يعلم ما لا يعلم اباه وان اباك رباني هذه
الامة وقد نظرت في الانجيل فرأيت الرسول محمدا والوزير عليا ونظرت الى الاوصيا فرأيت
فيها اباك وصي محمد فقال له الرومي سلني عما بدا لك من علم التورية والانجيل والقرآن اخبرك
فدعا الاصنام فاول صنم عرضه عليه على صفة القمر فقال الحسن هذه صفة ادم ابو البشر ثم عرض
عليه اخر وصفة الشمس فقال هذه صفة حوا ام البشر ثم عرض عليه اخر فقال هذه صفة شيث
بن ادم وهذا اول من بعث كان عمره في الدنيا ١٢ سنة ثم عرض عليه اخر فقال هذه
صفة نوح صاحب السفينة وكان عمره في الدنيا ٢٥ ولبث في قومه الف سنة الا خمسين عاما
ثم عرض عليه اخر فقال هذه صفة ابرهيم عريض الصدر طويل الجبهة ثم عرض عليه اخر فقال هذه

صفة

صفة موسى بن عمران وكان عمره ٢٤ سنة وكان بينه وبين ابرهيم ٥ سنة ثم عرض عليه اخر
فقال هذه صفة اسرائيل وهو يعقوب النبي ثم عرض عليه اخر فقال هذه صفة اسمعيل
ثم عرض عليه اخر فقال هذه صفة يوسف بن يعقوب ثم عرض عليه اخر فقال هذه صفة داود
صاحب الحرب ثم عرض عليه اخر فقال هذه صفة شعيب ثم زكريا ثم عيسى بن مريم روح الله
وكلمته وكان عمره في الدنيا ٣٣ سنة ثم رفعه الله اليه ثم يهبط الى الارض بدمشق ويقتل
الدجال ثم عرضت عليه اصنام الاوصيا والوزرا فاخبر باسمائهم ثم عرضت عليه اصنام في صفة الملوك
وقال له ملك الروم هذه اصنام نجد صفتها في التورية والانجيل فقال الحسن هذه صفة الملوك
فقال عند ذلك ملك الروم اشهد لكم يا آل محمد انكم اوتيتم علم الاولين والاخرين وعلم التورية
والانجيل وصحف ابرهيم والواح موسى وانا نجد في الانجيل ان اول فتنة هذه الامة وثوب
شيطانها الضليل على ملك نبيها واحل وعلى ذريته ثم قال للحسن اخبرني عن سبعة اشياء
خلقها الله لم تركض في رحم فقال الحسن آدم وحوا وكبش ابرهيم وناقة صالح وابليس والغراب
الذي ذكر في القرآن ثم سأل عن ارزاق الخلايق فقال الحسن في السما الرابعة تنزل بقدر وتبسط
بقدر وسأل عن ارواح المومنين اين تكون فقال تجتمع عند صخرة بيت المقدس في كل ليلة جمعة
وهي العرش الادنى ومنها يبسط الله الرزق في الارض ويطويها اليها واليها المحشر ثم سأل عن ارواح
الكفار فقال تجتمع في وادي حضرموت عند مدينة اليمن ثم يبعث الله نارا من المشرق ونارا من
المغرب يتبعهما ريح شديد فيحشر الناس عند صخرة بيت المقدس فاهل الجنة عن يمينها واهل النار عن
يسارها في تخوم الارضين السابعة فيوقف الناس عند الصخرة فمن وجبت له الجنة دخلها ومن وجبت له
النار دخلها وذلك قوله فريق في الجنة وفريق في السعير فالتفت الملك الى يزيد عليه اللعنة المزيد
فقال هذه بقية الانبيا وخليفة الاوصيا ووارث الاصفيا وثاني النقبا ورابع اصحاب الكسا
والعالم بما في الارض والسما افيقاس هذا بمن طبع على قلبه هو من الضالين ثم كتب الى معوية ان

من اتاه الله العلم والحكمة بعد نبيكم وحكم التورية والانجيل واخبار الغيب فالحق والخلافة له ومن نازعه
فانه ظالم ثم كتب الى امير المومنين ان الحق لك وان الخلافة فيك وفي ولدك الى يوم القيمة فقاتل الله من
قاتلك بعد بدأه الله بسيفك فان من عصيك وحاربك عليه لعنة الله والناس اجمعين **المعجزة الرابعة** في
اصول الكافي باسناده عن الصادق قال خرج الحسن في بعض عمره ومعه رجل من ولد الزبير كان يقول
بامامته فنزلوا في منهل تحت نخل يابس فرش للحسن تحته وفرش للزبيري بحذاه تحت نخلة اخرى
الزبيري ورفع رأسه لو كان في هذه النخلة رطب لاكلنا منه فقال وانك لتشتهي الرطب فقال الزبيري نعم
فرفع يده الى السما فدعا بكلام فاخضرت النخلة فاورقت وحملت رطبا فقال الجمال الذي اكروا منه
سحر والله فقال الحسن ويلك ليس بسحر ولكن دعوة ابن نبي مستجابة فصعدوا الى النخلة فصرموا ما كان
فيها فكفاهم **المعجزة الخامسة** في الكتاب المذكور باسناده عن الصادق قال في خبر طويل انه خرج الحسن
الى مكة سنة ماشيا فقعد في رجليه فقال امولاه ادع الله ان يرزقني ذكرا سويا يحبكم اهل
البيت فاني خلفت اهلي تمخض فقال انطلق الى منزلك فقد وهب الله لك ذكرا سويا وهو من شيعتنا
وغير ذلك من الاخبار الواردة في فضايله كثيرة قد ذكرناها في كتابنا الموسوم بخلاصة الاخبار في
رد اهل المصايب **الباب الثاني** في ذكر نبذ من معجزات الامام الثالث الحسين بن على بن ابي طالب
المعجزة الاولى في كتاب الراوندي ان رجلا جا الى الحسين فقال ان امي توفت ولم توص
بشي عليها امرتني ان لا احدث في امرها حدثا حتى اعلمك يا مولاي فجا الحسين واصحابه فرآها
مسبلة فدعا بشي عليها فاذا المرأة تتكلم وقالت ادخل يا مولاي ومرني بامرك فدخل وجلس
وقال لها اوصي يرحمك الله فقالت يا سيدي ان لي من المال كذا وكذا وقد جعلت ثلثه اليك لتضعه
حيث شئت والثلثان لابني هذا ان علمت انه من مواليك وان كان مخالفا فلا حظ للمخالف
في مال المومنين ثم سألته ان يتولى امرها وان يصلي عليها ثم صارت ميتة كما كانت **المعجزة
الثانية** روي انه لما اراد الخروج الى العراق قالت له ام سلمة يا بني لا تحزن بخروجك فاني سمعت

رسول الله

رسول الله يقول يقتل ولدي الحسين بالعراق فقال لها الحسين يا اماه اني مقتول لا محالة
وليس من الامر المحتوم بد واني لاعرف اليوم الذي اقتل فيه والحفرة التي ادخل فيها ومن يقتل معي
من اهل بيتي ومن شيعتي وان رديت اريتك مضجعي ومكاني ثم اشار بيده فانخفضت الارض
حتى اراها مضجعه ومكانه **المعجزة الثالثة** في اصول الكافي في خبر طويل عن ابي عبد الله قال لم
يرضع الحسين من فاطمة ولا من انثى كان يوتى به النبي فيضع ابهامه في فيه فيمص منها ما يكفيه
اليومين والثلاث فنبت لحم الحسين من لحم رسول الله ودمه لم يولد لستة اشهر الا عيسى
بن مريم والحسين بن علي عليهما السلم **وفيه** برواية اخرى عن الرضا مثله لكن فيها ان النبي يضع لسانه
في فيه فيمصه ولم يرضع من انثى **المعجزة الرابعة** في الخبر الصحيح ان الامام يتكلم في بطن امه ويقرا
القرآن ويعبد الله فيه ويحكمون ويامرون الملئكة فيمتثل الملئكة باوامرهم وتنزل الملئكة عليهم
بكرة وعشيا **المعجزة الخامسة** روي انه ولدت فاطمة الحسن والحسين عن مختونها الاسرة وولدت
مريم عيسى عن مختونها الايمن **المعجزة السادسة** في الخرايج باسناده عن على بن الحسين عليهما السلم
قال اقبل اعرابي الى المدينة ليختبر الحسين لما ذكر له من دلايله فلما صار بقرب المدينة خضخض
ودخل المدينة فدخل على الحسين فقال له ابو عبد الله اما تستحيي يا اعرابي ان تدخل الى امامك
وانت جنب فقال انتم معاشر العرب اذا دخلتم خضخضتم فقال الاعرابي قد بلغت حاجتي مما جئت
فيه فخرج من عنده فاغتسل ورجع اليه فسأله عما كان في قلبه **المعجزة السابعة** فيه عن ابي جعفر
قال خرجت مع ابي الى بعض امواله فلما صرنا في الصحرا فاستقبله شخص عظيم الشخص فنزل اليه ابي
وسلم عليه فجعلت اسمع وهو يقول جعلت فداك ثم تحادثا طويلا ثم ودعه ابي فانصرف الشخص
وانا انظر اليه حتى غاب فقلت لابي من هذا الشخص الذي سمعته تعظيمه وسألتك قال يا
بني هذا جدك الحسين **المعجزة الثامنة** في المجمع عن ابي عبد الله قال الرجلان اختصما في من
الحسين في امرأة وولدها فقالت هذا لي وقال هذا لي فمر بهما الحسين فقال لهما فيما تمرجا

قال احدهما انه ابن المراة لي وقال الآخر انه الولد لي فقال للمدعي الاول اقعد فقعد وكان الغلام
رضيعا فقال الحسين يا هذه اصدقي من قبل ان يهتك الله سترك فقالت هذا زوجي والولد له ولا
اعرف هذا فقال الحسين يا غلام ما تقول هذه انطق باذن الله فقال له ما انا لهذا ولا
لهذا وما ابي الا راعي لآل فلان فامر الحسين برجمها قال فلم يسمع احد نطق ذلك الغلام بعد
المعجزة التاسعة في البحار باسناده عن زاذان بن اعين قال سمعت ابا عبد الله يحدث قال
ان مريضا شديد الحمى عاده الحسين فلما دخل من باب الدار طارت الحمى عن الرجل فقال له رضيت
بما اوتيتم به حقا حقا والحمى تهرب عنكم فقال له الحسين والله ما خلق الله شيئا وقد امره
بالطاعة لنا قال فاذا نحن نسمع الصوت ولا نرى الشخص يقول لبيك قال اليس امير المؤمنين
امرك ان لا تقربي الا عدوا او مذنبا لكي تكون كفارة لذنوبه فما بال هذا فكان المريض
عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي **اقول** وهذا الحديث رواه محمد بن شاذان في كتابه عن حمران
بن اعين عن ابي عبد الله هكذا ولكن فيه انه خاطب الحمى وقال ما خلق الله شيئا الا وقد
امره بالطاعة لنا يا كباسة وهو يقول لبيك وايضا رواه ابن شهرآشوب عن زاذان بن اعين
كما رواه صاحب البحار عنه فتدبر وافتح العين ان هذا الخبر قد دل صريحا ان جميع ما سوى الله
من المخلوقات انسا او جنا او ملكا او فلكا او ارضا او سماء او عرشا او كرسيا وما بينهما من
الحجر والمدر والشجر والطيور والوحوش والهوام كلها مطيعون للامام وممتثلون لامره ونهيه وذلك
ما برهن الله عز وجل جعل ولاية الاثني عشر مفترض الطاعة لجميع خلقه بعد النبي الهاشمي القرشي
فالانوار الاربعة عشر من النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين والتسعة المعصومين من ذرية الحسين
آخرهم قائمهم سلام الله عليهم مطاع امرهم لجميع من سواهم من المخلوقات وبعض ذلك الخبر جابر الباسط
الكبير كما ذكر في معجزات علي بن ابي طالب **المعجزة العاشرة** عن ابي عبد الله قال ان امرأة كانت تطوف
وخلفها رجل واخرجت ذراعها فمال بيده حتى وضعها على ذراعها فاثبت الله يد الرجل

في ذراعها

في ذراعها حتى قطع الطواف وارسل الى الامير واجتمع الناس وارسل الى الفقهاء فجعلوا
يقولون اقطع يده فهو جنى الجناية فقال ههنا احد من ولد محمد فقالوا نعم الحسين بن علي
عليهما السلام قدم الليلة فارسل اليه فدعاه فقال انظر ما لقي ذان فاستقبل الكعبة و
رفع يده فمكث طويلا يدعو ثم جاء اليهما حتى خلص يده من يدها فقال الامير الا نعاقبه قال لا
غرة في اصول الكافي ولد الحسين بن علي عليهما السلام في سنة ثلاث وقبض في شهر المحرم من سنة
احدى وستين من الهجرة وله سبع وخمسون سنة واشهر قتله عبيد الله بن زياد لعنه الله في يوم عاشورا
وهو ابن سبع وخمسين سنة وعدد اولاده ستة خمسة منها ذكور الامام علي بن الحسين زين العابدين
وعلي الاكبر علي الاصغر جعفر عبد الله والاثنان منها الانثى سكينة وفاطمة وفي رواية ستة
ذكور خمسة منهم هؤلاء المذكورين والسادس منهم محمد وفي بعض الرواية عمر ومدة امامة الحسين
احدى عشرة سنة واحد عشر شهرا وثلاثة ايام وولد في المدينة في شهر ربيع الاول ولقبه الرشيد
والشهيد والسيد وكنيته ابو عبد الله وهو الامام الثالث في اعتقادنا معاشر الامامية الاثني عشرية
الباب الثالث في ذكر نبذة من معجزات الامام الرابع علي بن الحسين زين العابدين صلوات الله عليهما من
الآن الى يوم الدين **المعجزة الاولى** في كتاب الاربعين ان بني مروان لعنهم الله لما اكثروا استخفافهم
بشيعة علي بن الحسين عليهما السلام شكوا اليه حالهم فدعا الباقر واخرج اليه حقا فيه خيط اصفر وامره
ان يحركه تحريكا لطيفا فصعد السطح وحركه واذا الارض ترجف بيوت المدينة تساقطت
حتى هوى من المدينة ستمائة دار واقبل الناس هاربين اليه يقولون اجرنا يا ابن رسول الله
اجرنا يا ابن ولي الله فقال هذا دابنا ودابهم يستنقصون بنا ونحن نغيثهم **المعجزة الثانية**
روي ان رجلا سأله فقال بما ذا فضلنا على اعدائنا وفيهم من هو اجمل منا فقال له الامام
اتحب ان ترى فضلك عليهم فقال نعم فمسح يده على وجهه قال انظر فنظر واضطرب فقال
جعلت فداك ردني الى ما كنت فاني لم ار في المسجد الا دبا وقردا وكلبا فمسح يده فعاد الى

حاله اليه الاشارة بقوله اعدا على مسخ هذه الامة وفي النقل اقتل الوزغ فانه مسوخ بني امية
لعنهم الله **المعجزة الثالثة** روى خالد بن عبد الله قال كان علي بن الحسين حاجا فجاء اصحابه ضربوا
فسطاطه في ناحية فلما آواه قال هذا مكان القوم من الجن المؤمنين وقد ضيقتم عليهم فناداه
هاتف يا ابن رسول الله ان ضرب فسطاطك هنا رحمة لنا وان طاعتك مفروضة علينا وهذه
هدية لنا اليك فاقبلها قال جابر فنظرنا الى جانب الفسطاط اطباق مملوءة من رطب وعنب و
موز ورمان فدعا زين العابدين من كان معه من اصحابه قال كلوا من هدية اخوانكم المؤمنين
المعجزة الرابعة في اصول الكافي قال قال ابن بابويه الحسين بن محمد بن عامر عن احمد بن اسحق بن سعد
عن سعدان بن مسلم عن ابي عمارة عن رجل عن ابي عبد الله قال لما كان في الليلة التي وعد فيها
علي بن الحسين قال لمحمد الباقر يا بني ابغني وضوء قال فقمت فجئته بوضوء قال لا ابغي هذا فان فيه
شيئا ميتا قال فخرجت فجئت بالمصباح فاذا فيه فارة ميتة فجئته بوضوء غيره قال يا بني هذه
الليلة وعدتها فاوصى بناقته ان يحظر لها حظار وان يقام لها علف فجعلت فيه قال
فلم تلبث ان خرجت حتى اتت القبر فضربت بجرانها ورغت وهملت عيناها **اقول** قوله الوضوء
بالفتح الماء الذي يتوضأ به كالفطور والسحور لما يفطر عليه ويتسحر به قوله يحظر لها الحظار والحظيرة
محل الابل من شجر ليقيها البرد والريح قوله بجرانها جران البعير مقدم عنقه من مذبحه الى منحره
قوله رغت يقال رغا الدابة في التراب اذا تقلب فيها تمرغ تقلب ق والرغاء صوت ذوات الخف وفي
النهاية التمرغ التقلب في التراب واعلم وافتح العين قد علم صريحا من هذا الحديث علم الامام باجله
واحاطته به **المعجزة الخامسة** فيه عن زرارة قال سمعت ابا جعفر يقول كان لعلي بن الحسين ناقة
حج عليها اثنين وعشرين حجة ما قرعها قرعة قط قال فجاءت بعد موته وقبر علي بن الحسين فابركت
فدلكت بجرانها القبر وهي ترغوا فقلت ادركوها جيئوني بها قبل ان يعلموا بها او يروها
وما كانت رأت القبر قط **المعجزة السادسة** عن عبد الصمد بن علي قال جاء رجل الى علي بن الحسين

فسأله

فسأله علي بن الحسين من انت قال منجم قال اريد ان اخبرك من في الذي منذ جئت الينا الى الآن
سار اربعة عشر عالما وكل عالم منها ثلاثة مقابل دنياكم هذه ولم تتحرك من مجلسه قال هذا
الرجل من هذا الرجل قال هذا انا ولئن شئت اخبرتك بما اكلت وادخرت في بيتك **المعجزة السابعة**
في الصحيفة الكاملة وفي كتاب الكشي عن سعيد بن المسيب قال كان القوم لا يخرجون من مكة حتى
يخرج علي بن الحسين فخرج وخرجت معه فنزل في بعض المنازل فصلى ركعتين فسبح في سجوده
فلم يبق شجر ولا مدر الا سبح معه ففزعنا فرفع راسه فقال يا سعيد افزعت فقلت نعم يا ابن رسول
الله فقال هذا التسبيح الاعظم حدثني ابي عن جدي عن رسول الله قال لا تبقى الذنوب مع هذا التسبيح
وان الله عز وجل خلق جبرئيل الهمه هذا التسبيح وهو اسم الله الاكبر وهذا سبحانك اللهم وحنانك

التسبيح

سبحانك اللهم وتعاليت سبحانك اللهم والعز ازارك سبحانك اللهم والعظمة رداك سبحانك اللهم والكبرياء
سلطانك سبحانك من عظيم ما اعظمك سبحانك سبحت في الملأ الاعلى تسمع وترى ما تحت الثرى سبحانك
انت شاهد كل نجوى سبحانك موضع كل شكوى سبحانك حاضر كل ملأ سبحانك عظيم الرجاء سبحانك ترى
ما في قعر الماء سبحانك تسمع انفاس الحيتان في قعور البحار سبحانك تعلم وزن السموات سبحانك تعلم وزن
الارضين سبحانك تعلم وزن الشمس والقمر سبحانك تعلم وزن الظلمة والنور سبحانك تعلم وزن الفيء
والهواء سبحانك تعلم وزن الريح كم هي من مثقال ذرة سبحانك قدوس قدوس قدوس سبحانك
عجبا من عرفك كيف لا يخافك سبحانك اللهم وبحمدك سبحان الله العلي العظيم **عشر** في اصول الكافي
باسناده عن جابر عن ابي عبد الله جعفر قال لما اقدمت بنت يزدجرد على عمر اشرف
لها عذارى المدينة واشرق المسجد بضوئها لما دخلته فلما نظر اليها عمر غطت وجهها وقالت
اف بيروج بادا هرمز فقال عمر اتشتمني هذه وهم بها فقال له امير المؤمنين ليس ذلك لك
خيرها رجلا من المسلمين يخترها فجاءت حتى وضعت يدها على رأس الحسين فقال لها امير المؤمنين
ما اسمك فقالت جهانشاه فقال لها امير المؤمنين بل شهربانويه ثم قال للحسين يا ابا عبد الله

ليلدن الله منها خير اهل الارض فولدت علي بن الحسين، وكان يقال لعلي بن الحسين عليهما السلام ابن الخيرتين
فخيرة الله من العرب هاشم ومن العجم فارس وروى ان ابا الاسود الدؤلي قال فيه وان غلاما بين
كسرى وهاشم لاكرم من نيطت عليه التمائم **غرة** فيه ولد علي بن الحسين، في سنة ثمان وثلثين
وقبض وهو ابن سبع وخمسين سنة في عام خمس وتسعين وعاش بعد الحسين خمسا وثلثين سنة و
امه سلامة بنت يزدجرد بن شهريار بن شيرويه بن كسرى ابرويز وكان يزدجرد اخر ملوك الفرس
غرة ونقش خاتمه حسبي الله لكل غم او لكل غم حسبي الله والحمد لله العلي الوفي وخزي لكل
شقي قاتل الحسين بن علي وملك زمان ولادته جده امير المؤمنين، وسبب فاته سم هشام
بن عبد الملك وولید بن عبد الملك وملك وقت فاته وليد بن عبد الملك واولاده خمسة
عشر ولقبه زين العابدين **الباب الرابع** في ذكر نبذة من معجزات الامام الخامس ابي جعفر محمد
الباقر صلوات الله الملك القادر عليه **الاولى** روى جابر قال اتيت بباب ابي جعفر فخرجت جارية
جلاسية فوضعت يدي على راسها فنادى من فضل الدار ادخل لا ابا لك فلو كانت الجدران
تحجب ابصارنا عنكم كما تحجب ابصاركم لكنا نحن واياكم سواء **المعجزة الثانية** في المنادي روى محمد
بن مسلم قال كنت عند ابي جعفر اذ وقع اليه ورشانان ثم صلا فرد عليهما فطارا فقلت
جعلت فداك ما هذا الطير قال يا ابن مسلم هذا طائر ظن ان زوجته سوء فحلفت له فقال لها
لا ارضى الا بمولاي محمد بن علي فجاءت فحلفت له بالولاية انها لم تفعل فصدقها وما من احد
يحلف بالولاية الا صدقا ما عدا الانسان فانه حلاف مهين **المعجزة الثالثة** محمد بن مسلم
قال خرجت مع ابي جعفر الى مكان يريده فسرنا واذا ذئب قد انحدر من الجبل وسار حتى وضع
يده على قربوس السرج وتطاول فخاطبه فقال له الامام ارجع فقد فعلت قال ثم سرنا
فاذا قاع مجدب يتوقد حرا وهناك عصافير فطارت ودارت حول بغلته فزجرها فقال لا ولا كرامة
قال ثم سار الى مقصده فلما رجعنا من الغد وعدنا الى القاع واذا العصافير قد طارت ودارت

ودارت حول بغلته ورفرفت فسمعته يقول اشربي وارووى قال فنظرت فاذا في القاع ضحضاح من
من ماء فقلت يا سيدي بالامس منعتها واليوم سقيتها فقال اعلم ان اليوم خالطتها القنابر فسقيتها
فقال ويحك اما العصافير فانهم موالي عمر لانهم منه واما القنابر فانهم موالينا اهل البيت
وانهم يقولون في صفيرهم بوركتم وبورك شيعتكم ولعن الله اعدائكم ثم قال عادانا من كل شيء
حتى من الطيور الفاختة ومن الايام الاربعا **المعجزة الرابعة** روى سعيد السكري عن ابي بصير عن ابي
جعفر قال سمعته يقول لرجل من خراسان كان قدم اليه كيف ابوك فقال الرجل بخير فقال قد هلك
قال خلفته صالحا فقال قد هلك ابوك بعد خروجك بيومين ثم ما اخوك فقلت له خلفته جادثه
في يوم كذا وقد صار الى الجنة فقال الرجل جعلت فداك ان ابني قد خلفته وجعا فقال الابن قد
برئ وزوجه عمه ابنته وصار له غلاما وسماه عليا وليس من شيعتنا فقال الرجل فما اليه
من حيلة فقال كلا قد اخذ من صلب ابيه انه من اعدائنا فلا يغرنك عبادته وخشوعه **المعجزة**
الخامسة في كتاب كشف الغمة واصول الكافي عن ابي بصير عن ابي جعفر قال قلت له يوما انتم ذرية
الرسول قال نعم قلت له ورسول الله وارث الانبياء قال نعم قلت وانتم ورثتم رسول الله فقال
نعم قلت فتقدرون ان تحيوا الموتى وتبرؤا الاكمه والابرص وتخبروا الناس بما ياكلون وما يدخرون
قال نعم باذن الله ثم قال ادن مني فدنوت منه فمسح بيده على وجهي فابصرت السماء والارض
ثم مسح بيده على وجهي فعدت كما كنت لا ارى شيئا **المعجزة السادسة** انه دخل المسجد يوما
راى شابا يضحك في المسجد فقال له تضحك في المسجد وانت بعد ثلثة من اهل القبور فمات الرجل
في اول اليوم الثالث ودفن في اخره **المعجزة السابعة** روى جابر بن يزيد قال كنا مع ابي جعفر
في المسجد فدخل عمر بن عبد العزيز وهو غلام وعليه ثوبان معصفران فقال الرجل لا تذهب
الايام حتى لا يملكها هذا الغلام ويعمل العدل جهرا والظلم سرا فاذا مات تبكيه اهل الارض
وتلعنه اهل السما **المعجزة الثامنة** روى ابو بصير قال قال لي مولاي ابو جعفر اذا رجعت

الى الكوفة يولد لك ولد وتسميه عيسى ويولد لك ولد وتسميه محمدا وهما من شيعتنا واسمهما في
صحيفتنا وما يولدون الى يوم القيمة قال فقلت وشيعتكم معكم قال نعم اذا خافوا الله واتقوه
واطاعوه **المعجزة التاسعة** في اصول الكافي عن ابي جعفر قال كانت جدتي قاعدة عند جدار
فتصدع الجدار وسمعنا هدة شديدة فقالت بيدها لا وحق المصطفى ما اذن الله لك
في السقوط فبقي معلقا في الجو حتى جاوزته فتصدق ابي عنها بمائة دينار قال ابو الصباح وذكر ابو
عبد الله جدته ام ابيه يوما فقال كانت صديقة لم تدرك في آل الحسن امراة مثلها **المعجزة**
العاشرة عن جابية ابي البشر انها قالت انطلقت يوما الى ابي جعفر قال لي يا جابية ما الذي
ابطأك ويمنعك عن مجيئك الينا قالت بياض عرض في هامة راسي وانا منه محزون بالشدة
فوضع يده الشريف على هامة راسي فقال انظري الى المرآة فنظرت فرايت ان هامة راسي
قد اسودت ففرحت بذلك ففرح ابو جعفر بفرحي **المعجزة الحادية عشر** عن الباقر قال
ان الله لا يوصف وقال الله تعالى وما قدروا الله حق قدره قال وان النبي ص كذلك لا يوصف وان الله
لم قد ذهب به الى الغاب بقوسين واوجب طاعته في الارض مثل طاعته وفوض اليه امور دينه
ونحن اهل البيت لا نوصف فضلنا افضل الله قولنا قول الله وعلمنا محيط بكل شيء وقدرة
وافتح العين ولا تكن من الغافلين قد علم بصريح هذا الحديث ان الامام محيط بكل شيء
فلا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السما ولا في المغرب ولا في المشرق ولا في الجنة ولا في النار
ولا في العرش ولا في الفرش فهم عالمون بكل ما سوى الله كما هو ان انظر هذا الخبر الدال
ما احاطة علمهم **غرة** في اصول الكافي ولد ابو جعفر سنة سبع وخمسين وقبض
سنة اربع عشر ومائة وله سبع وخمسون سنة ودفن بالبقيع في القبر الذي دفن ابوه علي
بن الحسين، وكانت امه ام عبد الله بنت الحسن بن علي بن ابي طالب **غرة** ونقش خاتمه العزة
لله جميعا وفي رواية ظني بالله حسن وبالنبي المؤتمن وبالوصي ذي المنن وبالحسين والحسن

وملك

وملك وقت ولادته معوية بن ابي سفيان وسبب فاته سم هشام وحاجبه قوابل جابر الجعفي وعدد اولاده
سبعة او بقيمة منها ذكور والامام جعفر الصادق، عبد الله ابراهيم علي وثلثة منها اناث زينب وام سلمة
واخرى منها غير معلوم الاسم وقيل قتل بنو الملعون اللعين ما ابراهيم بن ... يوم الاثنين
سابع ذي حجة الحرام وقيل انه ولد قبل شهادة ابيه علي بن الحسين **الباب الخامس** في ذكر
معجزات وكرامات الامام السادس ابي عبد الله جعفر الصادق عليه السلم **المعجزة الاولى** روى
محمد بن سنان ان رجلا قدم على الصادق من خراسان ومعه صرر من الصدقات معدودة مختومة
وعليها اسماء اصحابها مكتوبة فلما دخل الرجل جعل ابو عبد الله يسمي اصحاب الصرر
ويقول اخرج صرة فلان فان فيها كذا وكذا ثم قال اين صرة المراة التي بعثتها من غزل
بيدها اخرجها فقد قبلناها ثم قال للرجل اين الكيس الازرق وكان فيما حمل اليه كيس
ازرق فيه الف درهم وكان الرجل قد فقده في بعض طريقه فلما ذكره الامام استحى الرجل
وقال يا مولاي اني في بعض الطريق فقدته فقال له الامام تعرفه اذا رايته قال نعم فقال
يا غلام اخرج الكيس الازرق فاخرجه فلما راه الرجل عرفه فقال له الامام انا احتجنا
اليه فاحضرناه قبل وصولك الينا فقال الرجل يا مولاي اني التمس الجواب بوصول ما حملته
اليك فقال له ان الجواب كتبناه وانت في الطريق **المعجزة الثانية** روى عبد الله بن الكاهلي
قال قال لي الصادق، اذا لقيت السبع فاقرا في وجهه اية الكرسي وقل عزمت عليك بعزيمة الله
وعزيمة رسوله وعزيمة سليمان بن داود وعزيمة علي بن ابي طالب امير المؤمنين، والائمة من بعده فانه
ينصرف عنك قال فخرجت مع ابن عم لي قاصدا الى الكوفة فعرض لنا السبع فقرات عليه ما علمني
مولاي فطأطأ راسه ورجع عن الطريق فلما قدمت الى ... قابلا علمته بالخبر فقال اتراني
لم اشهدكم اني لي مع كل ولي اذن سامعة وعين ناظرة ولسان ناطق ثم قال يا عبد الله انا
والله صرفته عنكما وعلامته ذلك انكما كنتما على شاطئ النهر اول قوله اتراني لم اشهدكم

امر يجب ان لم احضركم معكم اذ المعلى تحسب انّي لم اشهدكم وان لي مع كل ولي من اوليا الله حجبه شهوده وحضوده واذن سامعة وعين ناظرة لم يغيبوا عنكم طرفة عين **المعجزة الثالثة** ما رواه ابو بصير قال قال ابو عبد الله ان المعلى بن نيال درجتنا وان المدينة من قابل يليها داود بن عروة ويشد عليه ويامره ان يكتب له اسما شيعتنا فيابى فيقتله ويصلبه وينال درجتنا فلما ولى داود المدينة من قابل احضر المعلى وسئله عن الشيعة فقال لا اعرفهم فقال اكتبهم لي والا ضربت عنقك فقال تهددني والله لو كانوا تحت قدمي ما دفعتها عنهم فامر بضرب عنقه وصلبه فلما دخل عليه الصادق قال يا داود قتلت مولاي ووكيلي وما كفاك القتل حتى صلبته والله لادعون الله عليك فيقتلك كما قتلته فقال له داود تهددني بدعائك ادع الله لك فاذا استجاب لك فادعه علي فخرج ابو عبد الله مغضبا فلما جن الليل اغتسل واستقبل القبلة ثم قال يا ذا يا ذي يا ذات ادم داود بسهم من سهامك تقلقل به قلبه ثم قال للغلام اخرج واسمع الصايح فجاء الخبر ان داود قد هلك فخر الامام ساجدا وقال انه دعوت الله بثلاث كلمات لو اقسمت على اهل الارض لزلزلت بمن عليها **المعجزة الرابعة** روى ان المنصور يوما دعاه فركب معه الى بعض النواحي فجلس المنصور على تل هناك والى جانبه ابي عبد الله فجاء رجل وهم ان يسئل المنصور ثم اعرض عنه وسئل الصادق فحثى له من رمل هناك ملو يده ثلث مرات وقال له اذهب واغل وقال له بعض حاشية المنصور اعرضت عن الملك وسئلت فقيرا لا يملك شيئا فقال الرجل وقد عرق وجهه خجلا مما اعطاه اني سئلت من قدر واثق بعطائه ثم جاء بالتراب الى بيته فقالت له زوجته من اعطاك هذا قال جعفر فقالت وما قال لك قال قال لي اغل فقالت انه صادق فاذهب منه بقليل الى اهل المعرفة فاني اشم منه رايحة الغنا فاخذ الرجل منه جزء ومر به الى بعض اليهود فاعطاه فيما حمل منه اليه عشرة الاف درهم وقال له ائتني بباقيه على هذه القيمة **المعجزة الخامسة** من كتاب الراوندي

عن ابي عبد الله قال علمنا غابر ومزبور ونكت في القلوب ونقر في الاسماع وعندنا الجفر الابيض والجفر الاحمر ومصحف فاطمة والجامعة فاما الغابر فعلم ما كان واما المزبور فعلم ما يكون واما النكت في القلوب فهو الالهام واما النقر في الاسماع فهو حديث الملئكة واما الجفر الابيض فوعاء فيه التورية والانجيل والزبور والكتب الاولى واما الجفر الاحمر ففيه سلاح رسول الله واما مصحف فاطمة ففيه ما يكون من الحوادث واسم من يملك الى يوم القيمة واما الجامعة ففيه جميع ما يحتاج الناس اليه حتى ارش الخدش وعندنا كتاب فيه اسم من ولد ومن يولد واسم ابيه وامه من الذر الى يوم القيمة ممن هو من اعدائنا واسم اوليائنا ذلك فضل الله علينا وعلى الناس **المعجزة السادسة** روى احمد البرقي عن ابيه عن سدير الصيرفي قال رايت رسول الله في النوم مرة وبين يديه طبق مغطى فدنوت منه وسلمت عليه فكشف الطبق واذا فيه رطب فقلت يا رسول الله ناولني رطبة فناولني رطبة فاكلتها ثم طلبت اخرى فناولني حتى اكلت ثماني رطبات فطلبت اخرى فقال حسبك قال فلما استيقظت من الغد دخلت على الصادق واذا بين يديه طبق مغطى كما رايته في المنام فكشف عنه واذا فيه رطب فقلت جعلت فداك ناولني رطبة فناولنيها فاكلتها ثم سئلته اخرى فاعطاني حتى ناولني ثماني رطبات فاكلتها ثم سئلته اخرى فقال حسبك لو زادك جدي لزدتك **المعجزة السابعة** انه لما اراد المنصور قتل ابي عبد الله استدعى قوما من الاعاجم يقال لهم البعر لا يفهمون ولا يعقلون فخلع عليهم الديباج المثقل والوشي المنسوج وحمل اليهم الاموال ثم استدعاهم وكانوا مائة رجل وقال للترجمان قل لهم ان لي عدوا يدخل علي الليلة فاقتلوه اذا دخل فاخذوا اسلحتهم ووقفوا ممتثلين لامره فاستدعى جعفرا وامره ان يدخل وحده ثم قال للترجمان قل لهم هذا عدوي فقطعوه فلما دخل الامام تعاووا عوي الكلاب ورموا اسلحتهم وكتفوا ايديهم الى ظهورهم وخروا له سجدا ومرغوا وجوههم على التراب فلما راى المنصور

ذلك خاف وقال ما جاء بك قال انت وما جئتك الا مغتسلا محنطا فقال المنصور معاذ الله ان يكون ما تزعم ارجع راشدا فرجع جعفر والقوم على وجوههم سجدا فقال لهم لم لم تقتلوا عدو الملك فقالوا نقتل ولينا الذي يلقانا كل يوم ويدبر امرنا كما يدبر الرجل ولده ولا نعرف وليا سواه فخاف المنصور من قولهم وسرحهم تحت الليل ثم قتله بعد ذلك بالسم **غرة** وفيها روي ان فقيرا سئله فقال لعبده ما عندك قال اربعمائة درهم قال اعطه اياها فاعطاه فاخذها الفقير وولى شاكرا فقال لعبده ارجعه فقال يا سيدي سئلت فاعطيت فما ذا بعد العطا فقال له قال رسول الله خير الصدقة ما ابقت غنى وانا لم نغنك فخذ هذا الخاتم فقد اعطيت عشرة الاف درهم فاذا احتجت فبعه بهذه القيمة **الباب السادس**

في ذكر نبذ من معجزات وكرامات الامام السابع موسى بن جعفر عليهما السلام **المعجزة الاولى** ما رواه احمد البزاز قال ان الرشيد لما احضر موسى الى بغداد وفكر في قتله فلما كان قبل قتله بيومين قال المسيب وكان من الحرس عليه لكنه كان من اوليائه وكان الرشيد قد سلم موسى الى السندي بن شاهك لعنه الله وامره ان يقيده بثلث قيود من الحديد وزنها ثلثين رطلا فاستدعى المسيب نصف الليل وقال اني ظاعن عنك في هذه الليلة الى المدينة لاعهد الى من بها عهدا يعمل به بعدي فقال المسيب يا مولاي كيف افتح لك الابواب والحرس قياما فقال اما عليك ثم اشار بيده الى القصور المشيدة والابنية العالية والدور المرتفعة فصارت ارضا ثم قال للمسيب كن على مكانك فاني راجع اليك بعد ساعة فقلت يا مولاي الا اقطع لك الحديد قال فنفضه واذا هو ملقى قال ثم خطا خطوة فغاب عن عيني ثم ارتفع البنيان كما كان قال المسيب فلم ازل قائما على قدمي حتى رايت الابنية والجدران قد خرت ساجدة الى الارض واذا سيدي قد اقبل ودخل الى مجلسه واعاد الحديد اليه فقلت يا سيدي اين مضيت فقال كل محب لنا في الارض شرقا وغربا حتى الجن في البراري وتخلف الملئكة

المعجزة الثانية روى صفوان بن مهران قال امرني سيدي ابو عبد الله يوما ان اقدم ناقته الى باب الدار فجئت بها فخرج ابو الحسن موسى مسرعا وهو ابن ست سنين فاستوى على ظهرها واثارها وغاب عن بصري قال فقلت انا لله وانا اليه راجعون وما اقول لمولاي اذا خرج يريد ناقته قال فلما مضى من النهار ساعة اذا الناقة قد انقضت كانها شهاب وهي ترفض عرقا فنزل عنها ودخل الدار فخرج الخادم فقال اعد الناقة مكانها واجب مولاك قال ففعلت ما امرني ودخلت عليه فقال يا صفوان انما امرتك باحضار الناقة ليركبها مولاك ابو الحسن فقلت في نفسك كذا وكذا فهل علمت يا صفوان اين بلغ عليها في هذه الساعة انه بلغ ما بلغه ذو القرنين وجاوزه اضعافا مضاعفة وابلغ كل مؤمن ومؤمنة سلامي **المعجزة الثالثة** ان الرشيد لما حج دخل المدينة فاستاذن عليه الناس وكان اخر من اذن له موسى بن جعفر فلما دخل عليه دخل وهو يحرك شفتيه فلما قرب اليه قعد الرشيد على ركبتيه وعانقه ثم اقبل عليه وقال كيف انت يا ابا الحسن كيف عيالك كيف ابوك كيف انتم كيف حالكم وهو يقول خير خير فلما قام اراد الرشيد ان ينهض فاقسم عليه ابو الحسن فقعد ثم عانقه وخرج فلما خرج قال له المامون من هذا الرجل فقال الرشيد يا بني هذا وارث علوم الاولين والاخرين هذا موسى بن جعفر فان اردت علما حقا فعند هذا **المعجزة الرابعة** روي ان الرشيد لما اراد ان يقتل موسى ارسل الى عمال الاطراف فقال التمسوا لي قوما يقال لهم العبدة فلما قدموا عليه كانوا خمسين رجلا انزلهم في بيت من بيوت داره قريبا من المطبخ ثم حمل اليهم المال والثياب والجواهر والاشربة والخدم ثم استدعاهم وقال من ربكم فقالوا لا نعرف ربا وما سمعنا بهذه الكلمة فخلع عليهم ثم قال للترجمان قل لهم ان لي عدوا في هذه الحجرة فادخلوا عليه واقطعوه فدخلوا باسلحتهم على ابي الحسن موسى والرشيد ينظر ماذا يفعلون فلما راوه رموا اسلحتهم وخروا له سجدا فجعل موسى يمر يده على رؤوسهم وهم يبكون وهو

بخاطبهم بالسنتهم فلما راى الرشيد ذلك غشي عليه وصاح بالترجمان اخرجهم فاخرجهم حتى
القهقرى اجلالا لموسى ثم ركبوا خيلهم واخذوا الاموال ومضوا المعجزة الخامسة في اصول الكافي
باسناده عن عبد الله بن المغيرة قال مر العبد الصالح موسى بن جعفر عليهما السلام بامراة بمنى وهي تبكي
وصبيانها حولها يبكون وقد ماتت لها بقرة فدنا منها ثم قال لها ما يبكيك يا امة الله
قالت يا عبد الله ان لنا صبيانا ايتاما وكانت لي بقرة معيشتي ومعيشة صبياني كان
منها وقد ماتت وبقيت منقطعا الاحيلة لي فقال يا امة الله هل لك ان احيي لك فالهمت
ان قالت نعم يا عبد الله فتنحى وصلى ركعتين ثم دفع يداه هنيئة وحرك شفتيه ثم قام فصوت
بالبقرة فنخسها نخسة او ضربها برجله فاستوت على الارض قائمة فلما نظرت المراة الى
البقرة صاحت وقالت عيسى بن مريم ورب الكعبة فخالط الناس وصار بينهم ومضى عليه السلام
المعجزة السادسة في الكتاب المذكور باسناده عن اسحق بن عمار قال سمعت العبد الصالح يعني
موسى بن جعفر عليهما السلام ينعى الى رجل نفسه فقلت في نفسي وانه ليعلم متى يموت الرجل من
شيعته فالتفت الي شبه المغضب فقال يا اسحق قد كان رشيد الهجري يعلم علم المنايا والبلايا
والامام اولى بذلك ثم قال يا اسحق اصنع ما انت صانع فان عمرك قد فني وانك تموت
الى سنتين واخوتك واهل بيتك لا يلبثون بعدك الا يسيرا حتى تتفرق كلمتهم ويخون بعضهم
بعضا حتى يشمت بهم عدوهم فكان هذا في نفسك فقلت استغفر الله بما عرض في
صدري فلم يلبث اسحق بعد هذا المجلس الا يسيرا حتى مات فما اتى عليهم الا قليل حتى قام بنو
عمار باموال الناس فافلسوا المعجزة السابعة في الكتاب المذكور باسناده عن علي بن جعفر بن
قال جاءني محمد بن اسمعيل بن جعفر وقد اعتمرنا عمرة رجب ونحن يومئذ بمكة فقال يا عم اني اريد
بغداد وقد احببت ان اودع عمي ابا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام واحببت ان تذهب معي اليه
فخرجت معه نحو اخي وهو في داره التي بالحوبة وذلك بعد المغرب بقليل فضربت الباب

فاجابني اخي فقال من هذا فقلت علي فقال هو ذا اخرج وكان بطيء الوضوء فقلت العجل فقال
واعجل فخرج وعليه ازار ممشق قد عقده في عنقه حتى قعد تحت عتبة الباب فقال علي بن جعفر
فانكببت عليه فقبلت راسه وقلت قد جئتك في امر ان تره صوابا فالله وفق له وان يكن غير
ذلك فما اكثر ما نخطي قال وما هو قلت هذا ابن اخيك يريد ان يودعك ويخرج الى بغداد
فقال ادعه فدعوته وكان متنحيا فدنا منه وقبل راسه وقال جعلت فداك اوصني
فقال اوصيك ان تتقي الله في دمي فقال مجيبا له من ارادك بسوء فعل الله به وجعل يدعو على
من يريده بسوء ثم تنحى عنه ومضيت معه فقال لي يا علي مكانك فقمت مكاني فدخل منزله
ثم دعاني فدخلت اليه فتناول صرة فيها دينار فاعطانيها وقال قل لابن اخيك يستعين بها
على سفره قال علي فاخذتها فادرجتها في حاشية ردائي وناولني مائة اخرى وقال اعطه
ايضا فقلت جعلت فداك اذا كنت تخاف منه مثل الذي ذكرته فلم تعينه على نفسك فقال اذا
وصلته وقطعني قطع الله اجله ثم تناول مخدة ادم فيها ثلثة الاف درهم وضح فقال اعطه
هذه ايضا قال فخرجت اليه فاعطيته المائة الاولى ففرح بها فرحا شديدا ودعا لعمه ثم اعطيته
الثانية والثالثة ففرح حتى ظننت انه سيرجع ولا يخرج ثم اعطيته الثلثة الاف درهم فمضى على
وجهه حتى دخل على هرون فسلم عليه بالخلافة وقال ما ظننت ان في الارض خليفتين حتى
رايت موسى بن جعفر يسلم عليه بالخلافة فارسل اليه هرون بمائة الف درهم فرماه الله
بالذبحة فما نظر منها الى درهم ولا مسه وله عليه السلام معاجز كثيرة ذكرناها في كتابنا الموسوم
بخلاصة الاخبار فارجع ثمة فانه يشبعك الباب السابع في ذكر نبذة من معاجز الامام
الثامن علي بن موسى الرضا عليه السلام خالق الورى المعجزة الاولى روي ان رجلا من الواقفة
جمع مسائل مشكلة في طومار وقال في نفسه ان عرف معناها فهو ولي الامر فلما اتى الباب
وقف ليخف الناس عن المجلس فخرج اليه خادم وبيده رقعة فيها جواب مسائله بخط الامام

فقال له الخادم اين الطومار فاخرجه فقال له يقول لك ولي الله هذا جواب ما فيه فاخذه ومضى
المعجزة الثانية روي ان الرضا لما قدم خراسان توجهت اليه الشيعة من الاطراف وكان علي
بن اسباط قد توجه اليه بهدايا وتحف فاخذت القافلة واخذ ماله وهداياه وضرب على فيه
فانتثرت نواجده فرجع الى قرية هناك ونام فرأى الرضا في منامه وهو يقول لا تحزن
ان هداياك ومالك وصل الينا واما غمك بثناياك فخذ من السعد المسحوق واحش به
قال فانتبهت مسرورا واخذت من السعد وحشيت به فاه فرد الله عليه نواجده قال فلما وصل
الى الرضا ودخل عليه قال له قد وجدت ما قلناه لك في السعد حقا فادخل هذه
الخزانة فانظر فدخل فاذا ماله وهداياه كل على حدته المعجزة الثالثة ان الرضا قال
يوما في مجلسه لا اله الا الله مات فلان ثم صبر هنيئة وقال لا اله الا الله غسل وكفن وحمل
على حفرته ثم صبر هنيئة وقال لا اله الا الله وضع في قبره وسئل عن ربه فاجاب ثم سئل
عن نبيه فاقر ثم سئل عن امامه فاخبرهم عن العترة فعدهم ثم توقف عندي ما باله وقفنا
بالله وقف وكان الرجل واقفيا المعجزة الرابعة ما روى الراوندي في كتابه عن اسمعيل
قال كنت عند الرضا فمسح يده على الارض فظهرت سبائك من فضة ثم مسح يده فغابت
فقلت اعطني واحدة منها فقال ان هذا الامر لم يأت وقته بيان الفرق بين السحر
الشعبذة والسيمياء والمعجزة وجوه منها قلب العين حتى يرى الانسان شيئا فيخيل له
ولا حقيقة له الا اظهار المظهر لها دون الها المعجزة الخامسة روى الصدوق ابن بابويه
عن تميم بن عبد الله بن تميم القرشي قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري عن علي بن
ميثم عن ابيه قال سمعت امي تقول سمعت نجمة ام الرضا تقول لما حملت بابني علي لم اشعر
بثقل الحمل وكنت اسمع في منامي تسبيحا وتهليلا وتمجيدا من بطني فيفزعني ذلك وهولني
فاذا انتبهت لم اسمع شيئا فلما وضعته وقع على الارض واضعا يده على الارض رافعا

راسه الى السماء يحرك شفتيه كانه يتكلم المعجزة السادسة في اصول الكافي للكليني باسناده
عن احمد بن عبد الله الغفاري قال كان لرجل من آل ابي رافع مولى النبي صلى الله عليه وآله يقال له طيس
علي حق فتقاضاني والح علي واعانه الناس فلما رايت ذلك صليت الصبح في مسجد الرسول
ثم توجهت نحو الرضا وهو يومئذ بالعريض فلما قربت من بابه فاذا هو قد طلع على حمار
وعليه قميص ورداء فلما نظرت اليه استحييت منه فلما لحقني وقف فنظر الي وسلمت عليه
وكان شهر رمضان فقلت جعلني الله فداك ان لمولاك طيس علي حقا وقد والله شهرني
وانا اظن في نفسي انه يامره بالكف عني والله ما قلت له كم له علي ولا سميت له شيئا
فامرني بالجلوس الى رجوعه فلم ازل حتى صليت المغرب وانا صائم فضاق صدري واردت
ان انصرف فاذا هو قد طلع علي وحوله الناس وقعد له السؤال وهو يتصدق عليهم فمضى
ودخل بيته ثم خرج ودعاني فقمت اليه ودخلت معه فجلس وجلست معه فجعلت احدثه عن
ابن المسيب وكان امير المدينة وكان كثيرا ما احدثه عنه فلما فرغت قال لا اظنك افطرت
بعد فقلت لا فدعا لي بطعام فوضع بين يدي وامر الغلام ان ياكل معي فاصبت والغلام
من الطعام فلما فرغنا قال لي ادفع الوسادة وخذ ما تحتها فرفعتها واذا دنانير فاخذتها
ووضعتها في كمي وامر اربعة من عبيده ان يكونوا معي حتى يبلغوني منزلي فقلت جعلت فداك ان
طائف ابن المسيب يدور واكره ان يلقاني ومعي عبيدك فقال لي اصبت اصاب الله بك
الرشاد وامرهم ان ينصرفوا اذا رددتهم فلما قربت منزلي وآنست رددتهم فصرت الى منزلي
ودعوت بالسراج ونظرت الى الدنانير واذا هي ثمانية واربعون دينارا وكان فيها دينار واحد
يلوح فاعجبني حسنه فاخذته وقربته من السراج فرايت نقشا جليا ان حق الرجل عليك
ثمانية وعشرون وما بقي فهو لك وكان حق الرجل علي ثمانية وعشرين دينارا ولا والله
ما عرفت ما له علي والحمد لله رب العالمين الذي اعز وليه المعجزة السابعة في الكتاب المذكور

عن ابراهيم بن موسى قال الحّ على ابي الحسن الرضا في شيء طلبته فكان يعدني فخرج ذات يوم
ليستقبل والي المدينة وكنت معه فجاء الى قرب قصر فلان فنزل تحت شجرات وتركت معه انا
وليس معنا ثالث فقلت جعلت فداك هذا العيد قد اظلنا ولا والله ما املك درهما
فما سواه فحك بسوطه الارض حكا شديدا ثم ضرب بيده فتناول منه سبيكة ذهب ثم قال
انتفع بها واكتم ما رايت **المعجزة الثامنة** في الكتاب المذكور عن علي بن محمد القاساني قال
اخبرني بعض اصحابنا انه حمل الى ابي الحسن الرضا مالا له خطر فلم اره سر به قال فاغتممت لذلك
وقلت في نفسي قد حملت هذا المال ولم يسر به فقال يا غلام الطشت والماء قال
فقعد على كرسي وقال بيده وقال للغلام صب علي الماء قال فجعل يسيل من بين اصابعه
في الطشت ذهب ثم التفت الي فقال لي من كان هكذا لا يبالي بالذي حملته اليه **تتميم**
في اصول الكافي قال ولد ابو الحسن الرضا سنة ثمان واربعين ومائة وقبض في صفر من
سنة ثلث ومائتين وهو ابن خمس وخمسين وتوفي بطوس في قرية يقال لها سناباد من
نوقان على دعوة مامون لعنه الله بأكل العنب المسموم ودفن وكان مامون اشخصه من المدينة
الى مرو على طريق البصرة وفارس فلما خرج المامون وشخص الى بغداد اشخصه معه
فتوفي في هذه القرية وامه ام ولد يقال لها ام البنين **غ ر م** ومدة خلافته وامامته
احدى وعشرون سنة الا خمسين يوما وعدد اولاده ستة نفر ذكور الامام محمد التقي
الجواد ابو جعفر ابو محمد الحسن جعفر ابراهيم الحسين **غ ر م** ونقش خاتمه انا ولي الله ولا حول
ولا قوة الا بالله او ما شاء الله لا قوة الا بالله وحسبي الله **غ ر م** لقبه الرضا كنيته ابو الحسن
واسمه علي وامه قيل اسمها بريهة وقيل نجمة وقيل تكتم وقيل ام البنين **الباب التاسع** في ذكر
نبذ من معاجز الامام التاسع ابي جعفر محمد بن علي الجواد التقي النور المستضيء في الارض و
السماء صلوات الله عليهما من الان الى يوم اللقاء **المعجزة الاولى** روي انه جيء به الى مسجد رسول الله

بعد

بعد موت ابيه الرضا وهو طفل فجاء الى المنبر ورقى منه درجة ثم نطق وقال انا محمد بن علي الرضا
انا الجواد انا العالم بانساب الناس في الاصلاب انا اعلم بسرائركم وظواهركم وما انتم صائرون
اليه علم منحنا به من قبل خلق الخلق اجمعين وبعد فناء السماوات والارضين ولولا تظاهر اهل
الباطل ودولة اهل الضلال ووثوب اهل الشك لقلت قولا يتعجب منه الاولون والاخرون ثم وضع
يده الشريفة على فيه وقال يا محمد اصمت كما صمت اباؤك الاولون **المعجزة الثانية** روى ابو جعفر
الهاشمي قال كنت عند ابي جعفر الثاني ببغداد فدخل عليه ياسر الخادم يوما وقال يا سيدنا
ان سيدتنا ام جعفر تستاذنك ان تصير اليها فقال للخادم ارجع فاني في الاثر ثم قام وركب
البغلة واقبل حتى قدم الباب قال فخرجت اخت المامون وسلمت عليه وسالته الدخول على ام
الفضل بنت المامون وقالت يا سيدي احب ان اراك مع ابنتي في موضع واحد فتقر عيني قال
فدخل والستور اشيلت بين يديه فما لبث ان خرج راجعا وهو يقول فلما رايته اكبرنه قال ثم
جلس فخرجت ام جعفر تعثر في ذيولها فقالت يا سيدي انعمت علي بنعمة فلم تتمها فقال لها
اتى امر الله فلا تستعجلوه انه قد حدث ما لم يحسن اعادته فارجعي الى ام الفضل فاستخبريها
عنه فرجعت ام جعفر فاعادت عليها ما قال فقالت يا عمة وما اعلمه بذلك مني ثم قالت
كيف لا ادعو على ابي وقد زوجني ساحرا ثم قالت والله يا عمة انه لما طلع علي جماله حدث
لي ما يحدث للنساء فضربت بيدي الى اثوابي فضممتها فبهتت ام جعفر من قولها ثم خرجت
مذعورة وقالت يا سيدي وما حدث لها قال هو من اسرار النساء فقالت يا سيدي تعلم
الغيب قال لا قالت فنزل اليك الوحي قال لا قالت فمن اين لك علم ما لا يعلمه الا الله تعالى
وانا ايضا اعلمه من علم الله قال فلما رجعت ام جعفر قلت له يا سيدي وما كان اسرار النسوة
قال هو ما حصل لام الفضل فعلمت انه الحيض **المعجزة الثالثة** روى ابن شهر اشوب في كتاب
الفضائل عن حكيمة بنت ابي الحسن موسى بن جعفر قالت لما حضرت ولادة الخيزران ام ابي جعفر

من قبل

دعاني الرضا فقال يا حكيمة احضري ولادتها وادخلي واياها والقابلة بيتا ووضع لنا مصباحا
واغلق الباب علينا فلما اخذها الطلق طفى المصباح فبينا نحن كذلك اذ بدا ابو جعفر في الطشت
واذا عليه شيء رقيق كهيئة الثوب يسطع نوره حتى اضاء البيت فاخذته فوضعته في حجري ونزعت
عنه ذلك الغشاء فجاء الرضا ففتح الباب قالت فلما كان في اليوم الثالث رفع ابو جعفر بصره
الى السماء ثم نظر يمينه ويساره ثم قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فقمت
ذعرة فزعة فاتيت ابا الحسن فقلت له لقد سمعت من هذا الصبي عجيبا فقال وما كان ذلك
فاخبرته الخبر فقال يا حكيمة ما ترون من عجائبه اكثر ومثل ما رواه في ثاقب المناقب
ومثل ما رواه محمد بن جرير الطبري بادنى تفاوت وزاد فيه فلما كان اليوم عطس فقال
الحمد لله وصلى الله على محمد وعلى الائمة الراشدين **المعجزة الرابعة** ما رواه محمد بن جرير الطبري
في مسند فاطمة قال حدثني ابو المفضل محمد بن عبد الله قال حدثني جعفر بن مالك الفزاري
قال حدثني محمد بن اسمعيل الحسني عن ابي محمد الحسن بن علي قال كان ابو جعفر شديد الادمة
ولقد قال فيه الشاكون المرتابون وسنه خمس وعشرون شهرا انه ليس من ولد الرضا
وقالوا لعنهم الله انه من شنيف الاسود مولاه وقالوا من لؤلؤ وانهم اخذوه والرضا
عند المامون فحملوه الى القافة وهو طفل بمكة في مجمع الناس بالمسجد الحرام فعرضوه عليهم
فلما نظروا وزرقوه باعينهم خروا لوجوههم سجدا ثم قاموا فقالوا لهم ويحكم مثل هذا
الكوكب الدري والنور المنير يعرض على امثالنا وهذا والله الحسب الزكي والنسب
المهذب الطاهر والله ما تردد الا في اصلاب زكية وارحام طاهرة والله ما هو الا من
ذرية امير المؤمنين علي بن ابي طالب ورسول الله فارجعوا واستقيلوا الله واستغفروه
ولا تشكوا وكان في ذلك الوقت سنه خمسة وعشرون شهرا فنطق بلسان ارهف
من السيف وافصح من الفصاحة الحمد لله الذي خلقنا من نوره بيده واصطفانا من بريته

وجعلنا

وجعلنا امناءه على خلقه ووحيه معاشر الناس انا محمد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق
بن محمد الباقر بن علي سيد العابدين بن الحسين الشهيد بن امير المؤمنين علي بن ابي طالب وابن فاطمة
الزهراء وابن محمد المصطفى سلام الله عليهم اجمعين ففي مثلي يشك وعلي وعلى ابوي يفترى واعرض على
وقال والله انني لاعلم بانسابهم من ابائهم اني والله لاعلم بواطنهم وظواهرهم واني لاعلم بهم اجمعين وما هم اليه صائرون اقوله حقا واظهره صدقا علما
ورثناه الله قبل الخلق اجمعين وبعد بناء السموات والارضين قال ثم لولا تظاهر الباطل
علينا لقلت قولا يتعجب منه الاولون والاخرون ثم وضع يده على فيه ثم قال يا محمد اصمت كما
صمت اباؤك واصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل ولا تستعجل لهم الاية ثم تولى الرجل الى
جانبه فقبض على يده ومشى يتخطى رقاب الناس والناس يفرجون له قال فرايت مشيخة ينظرون
اليه ويقولون الله اعلم حيث يجعل رسالته فسالت عن المشيخة قيل هؤلاء قوم من حي بني هاشم
من اولاد عبد المطلب قال وبلغ الخبر الرضا وما صنع بابنه محمد فقال الحمد لله ثم اخبر من حضره
بقصة مارية القبطية وما رموها به بعض نساء النبي وزعمت ان ابراهيم ليس من رسول الله
وانما هو من جريج وذكر القصة وما نجى الله مارية من بهتانهما وطهر رسوله من قذفهما الولد
ثم قال الرضا الحمد لله الذي جعل في وابني محمد اسوة برسول الله وابنه ابراهيم **المعجزة
الخامسة** في كتاب الفضائل قال اجتاز المامون بابن الرضا وهو بين صبيان فهربوا سواه
فقال له علي به فقال له ما لك لا هربت قال ما لي ذنب فافر ولا الطريق ضيق فاوسعه عليك
تمر من حيث شئت فقال من تكون قال انا محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي
ابن ابي طالب فقال ما تعرف من العلوم قال سلني عن اخبار السماء فودعه ومضى وعلى يده
باز اشهب يطلب الصيد فلما بعد عنه نهض من يده الباز فنظر يمينه وشماله فلم ير صيدا والباز
يثب من يده فارسله وطار يطلب الافق حتى غاب عن ناظره ساعة ثم طار اليه وقد صاد
حية فوضع الحية في بيت الطعم وقال لاصحابه قد دنا حتف ذلك الصبي في هذا اليوم على يدي ثم عاد وابن الرضا في جملة الصبيان فقال له

عندك من اخبار السموات قال نعم يا امير المؤمنين حدثني ابي عن ابيه عن النبي عن جبرئيل عن رب العالمين انه قال بين السماء بحر عجاج يتلاطم به الامواج فيه حيات خضر البطون رقط الظهور يصيدها الملوك بالبزاة الشهب يمتحن بها العلماء فقال صدقت وصدق جدك وصدق ربك فاركبه وزوجه ابنته ام الفضل وفي بعض الاخبار سمكة صغيرة صادها الباز روى المالكي في فصول المهمة مثله بادنى تفاوت روى كمال الدين بن طلحة الشامي في مطالب السؤل مثله بادنى تفاوت وغيرهما لك من فضائله لكثرتها فقد ذكرنا اكثرها مع نهايا بالفارسية في كتابنا الموسوم بخلاصة الاخبار فارجع ثمة فانه يشبعك فقد ذكرنا ثمة سبعة وعشرين معجزة من معجزاته وخوارق عاداته صلوات الله عليه وعلى ابائه الطيبين واولاده الطاهرين سلام الله عليهم اجمعين الباب التاسع في ذكر نبذة من معجزات الامام العاشر ابي الحسن علي النقي الهادي صلوات الله عليه وعلى ابائه الطاهرين المعجزة الاولى ما روى محمد بن الحسن الحسني قال حضر مجلس المتوكل مشعبذ هندي فلعب عنده بالحقة فاعجبه فقال المتوكل يا هندي الساعة يحضر مجلسنا رجل شريف فاذا حضر فالعب عنده بما يخجله قال فلما حضر ابو الحسن المجلس لعب الهندي فلم يلتفت اليه فقال له يا شريف ما تفرح الى هذا الشريف فانتفخ الصورة فوضع ابو الحسن يده على صورة سبع في البساط وقال قم فخذ هذا فصارت الصورة سبعا وابتلع الهندي وعاد الى مكانه في البساط فسقط المتوكل لوجهه وهرب من كان قائما المعجزة الثانية ما روى محمد بن داود القمي ومحمد الطلحي قال حملنا مالا من خمس ونذور وهدايا وجواهر اجتمعت في قم وبلادها وخرجنا نريد بها سيدنا ابا الحسن الهادي فجاءنا رسوله في الطريق ان ارجعوا فليس هذا وقت الوصول الينا فرجعنا الى قم واحرزنا ما كان عندنا فجاءنا امره بعد ايام ان قد انفذنا اليكم ابلا عيرا فاحملوا عليها ما عندكم وخلوا سبيلها قال فحملناها واودعناها الله فلما كان من قابل قدمنا عليه فقال انظروا الى ما حملتم الينا فنظرنا فاذا المنائح كما

سم

هي المعجزة الثالثة قصة زينب الكذابة رواها الراوندي ورواها ابن شهراشوب في صاحب ثاقب المناقب قد ذكرتها في كتابنا خلاصة الاخبار بالفارسية المعجزة الرابعة في اصول الكافي باسناده عن خيران الاسباطي قال قدمت على ابي الحسن بالمدينة فقال لي ما خبر الواثق عندك قلت جعلت فداك خلفته في عافية انا من اقرب الناس عهدا به عهدي به منذ عشرة ايام قال فقال لي ان اهل المدينة يقولون انه قد مات فلما ان قال لي الناس علمت انه هو ثم قال لي ما فعل جعفر قلت تركته اسوء الناس حالا في السجن قال فقال لي اما انه صاحب الامر قال ما فعل ابن الزيات قلت جعلت فداك الناس معه الامر امره قال اما انه شوم عليه قال ثم سكت وقال لي لا بد ان تجري مقادير الله تعالى واحكامه يا خيران قد مات الواثق وقد قعد المتوكل جعفر وقد قتل ابن الزيات قلت متى جعلت فداك قال بعد خروجك بستة ايام المعجزة الخامسة في الكتاب المذكور باسناده عن صالح بن سعيد قال دخلت على ابي الحسن فقلت له جعلت فداك في كل الامور ارادوا اطفاء نورك والتقصير بك حتى انزلوك في هذا الخان الاشنع خان الصعاليك فقال ههنا انت يا ابن سعيد ثم اومى بيده وقال انظر فنظرت فاذا انا بروضات انقات وروضات باسرات فيهن خيرات عطرات وولدان كانهن اللؤلؤ المكنون واطيار وظباء وانهار تفور فحار بصري وحسرت عيني فقال حيث كنا فهذا عتيد لنا في خان الصعاليك المعجزة السادسة في الكتاب المذكور عن اسحق الجلاب اشتريت لابي الحسن غنما كثيرة فدعاني فادخلني من اصطبل داره الى موضع واسع لا اعرفه فجعلت افرق تلك الغنم فيمن امرني به فبعث الى ابي جعفر والى والدته وغيرهما ممن امرني ثم استاذنته في الانصراف الى بغداد الى والدي وكان ذلك اليوم التروية فكتب الي تقيم غدا عندنا ثم تنصرف قال فاقمت فلما كان يوم عرفة اقمت عنده وبت ليلة الاضحى في رواق له فلما كان في السحر فقال يا اسحق قم قال فقمت ففتحت عيني فاذا انا على بابي ببغداد قال فدخلت

على والدي وانا في اصحابي فقلت لهم عرفت بالعسكر وخرجت ببغداد الى العيد المعجزة السابعة في الكتاب المذكور باسناده عن علي بن محمد النوفلي قال قال لي محمد بن الفرج ان ابا الحسن كتب اليه يا محمد اجمع امرك وخذ حذرك قال فانا في جمع امري لست ادري ما كتب به الي حتى ورد رسول حملني من مصر مقيدا وضرب على كل ما املك وكنت في السجن ثماني سنين ثم ورد منه علي في السجن كتاب فيه يا محمد لا تنزل في ناحية الجانب الغربي فقرات الكتاب فقلت الى يكتب بهذا وانا بالسجن ان هذا العجب فما مكثت ان خلي عني والحمد لله قال وكتب اليه محمد بن الفرج يسئله عن ضياعه فكتب اليه سوف ترد عليك وما يضرك ان لا ترد فلما شخص محمد بن الفرج الى العسكر كتب اليه برد ضياعه ومات قبل ذلك وكتب احمد بن الخضيب الى محمد بن الفرج يسئله الخروج الى العسكر فكتب اليه اخرج فان فيه فرجك ان شاء الله تعالى فخرج فلم يلبث الا يسيرا حتى مات اقول قوله وما يضرك ان لا ترد عليك اشارة الى موت ابي الفرج قبل وصول ماله اليه فعلم من هذا الحديث علمه بالغيوب المعجزة الثامنة في الكتاب المذكور باسناده في خبر طويل قال احمد قال ابو يعقوب رايت ابا الحسن مع ابن الخضيب فقال له ابن الخضيب سر جعلت فداك فقال له انت المقدم فما لبثت الا اربعة ايام حتى وضع الدهق على ساق ابن الخضيب ثم نعي المعجزة التاسعة في الكتاب المذكور باسناده في خبر طويل عن محمد بن علي قال اخبرني زيد بن علي بن الحسن بن زيد قال مرضت فدخل الطبيب علي ليلا فوصف لي دواء بليل آخذه كذا وكذا يوما فلم يمكنني فلم يخرج الطبيب من الباب حتى ورد علي نصر بقارورة فيها ذلك الدواء بعينه فقال لي ابو الحسن يقرئك السلام ويقول لك خذ هذا الدواء كذا وكذا يوما فاخذته فشربته فبرات قال محمد بن علي قال لي ابو الطاهر بن العلاة عن هذا الحديث المعجزة العاشرة في الكتاب المذكور عن ابي يعقوب انه حين الح على ابن الخضيب في الدار التي يطلبها منه بعث اليه لاقعدن بك من الله مقعدا لا يبقى لك باقية فاخذه الله تعالى في تلك الايام

غره

عشرة في الكتاب المذكور ان ابا الحسن علي بن محمد عليهما السلام ولد للنصف من ذي حجة الحرام سنة اثنتي عشرة ومائتين ومضى لاربع بقين من جمادي الاخر سنة اربع وخمسين ومائتين روى انه قبض في رجب سنة اربع وخمسين ومائتين وله احدى واربعون سنة وستة اشهر واربعون سنة على المولد الاخر الذي روي وكان المتوكل اشخصه مع يحيى بن هرثمة بن اعين من المدينة الى سر من راى فتوفي بها ودفن في داره وامه ام ولد يقال لها سمانة وقيل عائكة غرة ومدة امامته ثلثة وثلثون سنة وستة اشهر وسبعة وعشرون يوما واولاده اربعة اتفاقا ثلثة ذكور وواحدة انثى الامام الحسن العسكري والحسين وجعفر الكذاب العالية وروي ان جعفر الكذاب كان له مائة وعشرين اولادا واشهد ابو الحسن علي النقي الهادي بزهر المتوكل بامر المعتمد العباسي لعنهما الله غره ونقش خاتمه حفظ العهود من اخلاق المعبود وفي بعض الروايات اولاده خمسة اولادا وبعضهم ذكروا الحسن والحسين ومحمد وجعفر الكل جعلنا من شيعته الباب العاشر في ذكر نبذة من معاجز الامام الحادي عشر ابي محمد الحسن العسكري صلوات الله عليه وعلى ابائه الطيبين الطاهرين المعجزة الاولى ما روى علي بن عاصم الكوفي قال دخلت على ابي محمد العسكري فقال له يا علي بن عاصم انظر الى ما تحت قدمك فانك على بساط قد جلس عليه كثير من النبيين والمرسلين والائمة الراشدين قال فقلت يا سيدي لا انتعل ما دمت في الدنيا اكراما لهذا البساط فقال يا علي ان هذا النعل الذي في رجلك ملعون لا يقر بولايتنا قال فقلت في نفسي ليتني ارى هذا البساط علما في ضميري فقال ادن مني فدنوت منه فمسح يده الشريفة على وجهي فصرت بصيرا قال فرايت في البساط اقداما وصورا فقال هذا قدم آدم وموضع جلوسه هذا اثر هابيل وهذا اثر شيث وهذا اثر نوح وهذا اثر قيدار وهذا اثر مهلائيل وهذا اثر يارد وهذا اثر اخنوخ وهذا اثر ادريس هذا اثر متوشلخ وهذا اثر سام وهذا اثر ارفخشد وهذا اثر هود وهذا اثر صالح وهذا اثر لقمان

[illegible]

وهذا اثر ابراهيم وهذا اثر لوط وهذا اثر اسمعيل وهذا اثر الياس هذا اثر اسحق وهذا
اثر يعقوب هذا اثر يوسف هذا اثر شعيب هذا اثر موسى هذا اثر يوشع بن نون وهذا
اثر طالوت وهذا اثر داود وهذا اثر سليمان وهذا اثر الخضر وهذا اثر دانيال وهذا
اثر اليسع هذا اثر ذو القرنين الاسكندر وهذا اثر سابور بن اردشير هذا اثر لوي وهذا
اثر كلاب وهذا اثر قصي وهذا اثر عدنان وهذا اثر عبد المطلب هذا اثر عبد الله وهذا
اثر عبد مناف وهذا اثر سيدنا رسول الله وهذا اثر امير المؤمنين وهذا اثر الاوصياء من
بعده الى المهدي لانه قد وطاه وجلس عليه ثم قال انظر الى الاثار واعلم انها اثار دين الله
وان الشاك فيهم كالشاك في الله ومن جحد الله ثم قال اخفض طرفك يا علي فرجعت محجوبا
كما كنت **المعجزة الثانية** ما رواه الحسن بن حمدان عن ابي الحسن الكرخي قال كان ابي البزاز في الكرخ
فجهزني بقماش الى سر من رأى فلما دخلت اليها جاءني خادم وناداني باسمي واسم ابي قال اجب مولاك
فلت ومن مولاي حتى اجيبه فقال ما على الرسول الا البلاغ المبين فاتبعته فجاء بي الى دار عالية
البنا لا اشك انها الجنة واذا رجل جالس على بساط اخضر ونور جلاله يغشي الابصار فقال لي ان فيما
حملت من القماش حبرتين احديهما في مكان كذا والاخرى في مكان كذا في السفط الفلاني وفي كل
واحدة منهن رقعة مكتوب فيها ثمنها وربحها وثمن احديهما ٢٣ دينارا والربح ديناران
وثمن الاخرى ١٣ دينارا والربح كالاولى فاذهب فأت بهما قال الرجل فرجعت فجئت
بهما اليه فوضعتهما بين يديه فقال لي اجلس فجلست لا استطيع النظر اليه اجلالا لهيبته
قال فمد يده الى طرف البساط وليس هناك شيء وقبض قبضة وقال هذا ثمن حبرتيك
وربحهما قال فخرجت وعددت المال في الباب فكان المشترى والربح كما كتب والذي لا
يزيد ولا ينقص **المعجزة الثالثة** حدث الراوندي في الاستسقاء في كتاب ثاقب المناقب والخرائج
روى عن علي بن سابور قال قحط الناس بسر من رأى في زمن الحسن الاخير فامر الخليفة الحاجب

وهذا

واهل المملكة ان يخرجوا الى الاستسقاء فخرجوا ثلثة ايام متوالية الى المصلى يستسقون ويدعون
فما سقوا وخرج الجاثليق في اليوم الرابع الى الصحراء ومعه النصارى والرهبان وكان فيهم راهب فلما
مد يده هطلت السماء بالمطر فشك اكثر الناس وتعجبوا وصبوا الى دين النصرانية فانفذ الخليفة
الى الحسن وكان محبوسا فاستخرجه من حبسه قال الحق امة جدك فقد هلكت فقال له اني خارج
في ذلك ومزيل الشك ان شاء الله فخرج الجاثليق والرهبان معه وخرج الحسن في نفر من اصحابه فلما ابصر
الراهب قد مد يده امر بعض مماليكه ان يقبض على يده اليمنى ويأخذ ما بين اصبعيه ففعل
واخذ من بين سبابته والوسطى عظما اسود فاخذه الحسن بيده ثم قال استسق الان
وكانت السماء مغيمة فتقشعت وطلعت الشمس بيضاء فقال الخليفة ما هذا العظم يا ابا محمد
قال هذا رجل مر بقبر نبي من الانبياء فوقع في يده هذا العظم وما كشف من عظم نبي الا هطلت
السماء بالمطر **المعجزة الرابعة** ما روى الكليني باسناده قال سلم ابو محمد الى نحرير الخادم
فكان يضيق عليه ويؤذيه فقالت له امرأته ويلك اتق الله لا تدري من في منزلك وعرفته
صلاحه وقالت اني اخاف عليك منه فقال لارمينه بين السباع ثم فعل ذلك به فرأى قائما
يصلي وهي حوله **المعجزة الخامسة** ما روى الكليني باسناده عن اسحق بن محمد النخعي قال حدثني
اسمعيل بن محمد بن علي بن اسمعيل بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب قال قعدت لابي
محمد العسكري على ظهر الطريق فلما مر بي شكوت اليه الحاجة وحلفت له انه ليس عندي درهم فما
فوقه ولا عشاء ولا غداء قال فقال انك تحلف بالله كاذبا وقد دفنت مائتي دينار وليس
قولي هذا دفعا لك عن العطية يا غلام اعطه ما معك فاعطاني غلامه مائة دينار ثم اقبل
علي وقال لي انك تحرمها احوج ما تكون اليها يعني الدنانير التي دفنت وصدق
وكان كما قال دفنت مائتي دينار وقلت تكون ظهرا وكهفا لنا فاضطررت ضرورة
شديدة الى شيء انفقه وانغلقت علي ابواب الرزق فبحثت عنها فاذا ابني قد عرف

موضعها واخذها وهرب فما قدرت منها على شيء ولعلم ان هذا الخبر صريح بعلمه بالغيب
ودليل لجوده وكرمه **المعجزة السادسة** روى الكليني بالاسناد المذكور عن اسحق قال حدثني
ابو جعفر الهاشمي قال شكوت الى ابي محمد ضيق الحبس وكلب القيد فكتب لي انت مصلي اليوم
الظهر في منزلك فاخرجت وقت الظهر فصليت في منزلي كما قال وكنت مضيقا فاردت
ان اطلب منه دنانير في الكتاب فاستحييت فلما صرت الى منزلي وجه لي بمائة دينار وكتب الي
اذا كانت لك حاجة فلا تستحي ولا تحتشم واطلبها فانك ترى ما تحب ان شاء الله تعالى **المعجزة السابعة**
ما رواه الراوندي وغيره عن بعض فصادي العسكر من النصارى ان ابا محمد بعث اليه
يوما في وقت الظهر فقال لي افصد هذا العرق قال وناولني عرقا لم افهمه من العروق
التي تفصد فقلت في نفسي ما رأيت اعجب من هذا يامرني ان افصد في وقت الظهر وليس
وقت فصد والثانية لا افهمه ثم قال انتظر وكن في الدار فلما امسى دعاني وقال لي سرح
الدم قال فتعجبت اكثر من عجبي الاول وكرهت ان اسأله قال فسرحت فخرج دم ابيض كانه الملح
ثم قال لي احبس فحبست ثم قال كن في الدار فلما اصبحت امر قهرمانه ان يعطيني ثلثة دنانير
فاخذتها وخرجت حتى اتيت ابن بختيشوع النصراني فقصصت عليه القصة فقال لي والله
ما افهم ما تقول ولا اعرفه في شيء من الطب ولا قرأته في كتاب ولا اعلم في دهرنا اعلم
بكتب النصرانية من فلان الفارسي فاخرج اليه قال فاكتريت زورقا الى البصرة واتيت
الاهواز ثم سرت الى فارس الى صاحبي فاخبرته الخبر فقال لي انظرني اياما فانظرته ثم
اتيته متقاضيا قال فقال لي ان هذا الذي تحكيه عن هذا الرجل فعله المسيح في دهره مرة
واحدة واما ما ذكره الراوندي وغيره عن تلميذ بختيشوع طبيب المتوكل بزيادات منه
ومن جملتها انه قال افصد في الاكحل حتى امتلأ الطشت فسرح ثلث مرات كل مرة يمتلي الطشت
بمثل اللبن الحليب هذه المعجزة قد ذكرتها في كتابنا خلاصة الاخبار بالفارسية بزيادات

هاشم

عرقا

وفي الرابعة امتلأ الطشت

ونقال

وتفاوتات كثيرة منقولة من كتب الاخبار المعتبرة وله معاجز كثيرة قد ذكرناها في الكتاب
المذكور فارجع **الباب الحادي عشر** في ذكر نبذ من معاجز الامام الثاني عشر القائم المنتظر الحي
المهدي خاتم الاوصياء الخلف الصالح ابي الحسن صلوات الله عليه وعلى ابائه السالفين واجداده الماضين
الى امير المؤمنين وصي رسول رب العالمين صلى الله عليه عدد العرش وملاء الخافقين ولعنة الله على
اعدائهم اجمعين وسلام الله عليهم وعلى اتباعهم واتباع اتباعهم الان الى يوم الدين **المعجزة الاولى** ما روى
الحسين بن حمدان عن حكيمة بنت محمد الجواد قالت كان مولد القائم ليلة النصف من شعبان سنة ٢٢٥
وامه نرجس بنت ملك الروم قالت حكيمة فلما وضعته سجد اذا على جبينه مكتوب جاء الحق وزهق
الباطل قالت فجئت به الى الحسن فمسح بيده الشريفة على وجهه قال تكلم يا حجة الله وبقية
الانبياء وخاتم الاوصياء وصاحب الكرة البيضاء والمصباح من البحر العميق الشديد الضياء
تكلم يا خليفة الاتقياء ونور الاوصياء فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد
ان محمدا عبده ورسوله واشهد ان عليا ولي الله ثم عد الاوصياء اليه فقال له الحسن اقرأ
ما انزل الى الانبياء فابتدأ بصحف ابراهيم فقرأها بالسريانية ثم قرأ كتاب نوح وادريس وكتاب
صالح وصحف ابراهيم وتوراة موسى وانجيل عيسى وقرآن محمد المصطفى صلى الله عليه وآله اجمعين
ثم قص قصص الانبياء الى عهده **المعجزة الثانية** ما روي عن كامل بن ابراهيم عن الحجة
في خصوص محبيهم كما سيذكر بعد هذا في ذكر اخبار فضائل الشيعة فارجع ثمة **المعجزة الثالثة**
في اصول الكافي عن محمد بن ابراهيم بن مهزيار قال شككت عند مضي ابي محمد واجتمع عند ابي مال جليل
فحمله وركب السفينة وخرجت معه مشيعا فوعك وعكا شديدا فقال يا بني ردني فهو
وقال لي اتق الله في هذا المال واوصى الي فمات فقلت في نفسي لم يكن ابي ليوصي بشيء غير صحيح
احمل هذا المال الى العراق واكتري دارا على الشط ولا اخبر احدا بشيء فان وضح لي شيء
كوضوحه في ايام ابي محمد انفذته والا تصدقت به فقدمت العراق واكتريت دارا على الشط

وبعثت اياما فاذا برقعة مع رسول فيها يا محمد كذا وكذا معك في جوف كذا وكذا حتى قص
علي جميع ما معي مما لم احط به علما فسلمته اليه وبعثت اياما لا يرفع لي راس فاغتممت فخرج
الي قد اقمناك مكان ابيك فاحمد الله اقول قوله لا يرفع لي راس كناية عن عدم دفع
الغم والهم في القلب لفقد الامام العسكري وعدم رؤية وجه ولده الصاحب ونحن متحيرين
لعدم راس وراى بعينهم من الامام ليسالوا عنه في امورهم ولا يخفى ان من ليس له امام
حاضر مرجي دامه ابدا ومغتم دائما المعجزة الرابعة فيه علي بن محمد عن الفضل الخزاز المدائني
مولى خديجة بنت محمد ابي جعفر قال ان قوما من اهل المدينة من الطالبيين كانوا يقولون بالحق
فكانت الوظايف ترد عليهم في وقت معلوم فلما مضى ابو محمد رجع قوم منهم عن القول با
لولد وقطعت عن الباقين فلا يذكرون في الذاكرين والحمد لله رب العالمين المعجزة الخامسة
فيه باسناده عن علي بن محمد قال اوصل رجل من اهل السواد مالا فرد عليه وقيل له اخرج حق
ولد عمك منه وهو اربعمائة درهم وكان الرجل في يده ضيعة لولد عمه فيها شركة قد
حبسها عليهم فنظر فاذا الذي لولد عمه من ذلك المال اربعمائة درهم فاخرجها وانفذ الباقي
فقبل القسم بن العلا قال ولد لي عدة بنين فكنت اكتب واسال الدعا فلا يكتب الي
لهم بشيء فماتوا كلهم فلما ولد لي الحسن ابني كتبت اسال الدعا فاجبت يبقى والحمد لله المعجزة
السادسة فيه باسناده عن محمد بن يوسف الشاشي قال خرج بي ناسور على مقعدتي فاريته
الاطبا وانفقت عليه مالا فقالوا لا نعرف له دوا فكتبت رقعة اسال الدعا فوقع
الي البسك الله العافية وجعلك معنا في الدنيا والاخرة قال فما اتت علي جمعة حتى
عوفيت وصار مثل راحتي فدعوت طبيبا من اصحابنا واريته اياه فقال ما عرفنا لهذا
دوا المعجزة السابعة فيه علي عن علي بن الحسين اليماني قال كنت ببغداد فتهيات قافلة
لليمانيين فاردت الخروج معها فكتبت التمس الاذن في ذلك فخرج لا تخرج معهم فليس لك

الى الصاحب

فكتبت التمس الاذن في ذلك فخرج لا تخرج معهم فليس لك في الخروج معهم خيرة واقم بالكوفة
قال واقمت وخرجت القافلة فخرجت عليهم حنظلة فاجتاحتهم وكتبت استاذن في ركوب الماء
فلم ياذن لي فسالت عن المراكب التي خرجت في تلك السنة في البحر فما سلم منها مركب خرج عليها
قوم من الهند يقال لهم البوارج فقطعوا عليها قال ووردت العسكر فاتيت الدرب مع المغيب
ولم اكلم احدا ولم اتعرف الى احد وانا اصلي في المسجد بعد فراغي من الزيارة فاذا بخادم قد
جاءني فقال لي قم فقلت له اذا الى اين فقال لي الى المنزل قلت ومن انا لعلك ارسلت الى
غيري فقال لا ما ارسلت الا اليك انت علي بن الحسين محمد رسول جعفر بن ابراهيم فمر بي
انزلني في بيت الحسين بن احمد ثم ساره فلم ادر ما قال له حتى اتاني جميع ما احتاج اليه
وجلست عنده ثلثة ايام واستاذنته في الزيارة من داخل فاذن لي فزرت ليلا المعجزة الثامنة
في اصول الكافي باسناده قال الحسين بن الفضل بن يزيد اليماني قال كتب ابي بخطه كتابا فورد
جوابه ثم كتبت بخطي فورد جوابه ثم كتب بخطه رجل من الفقها اصحابنا فلم يرد جوابه فنظرنا
فكانت العلة في ذلك ان الرجل تحول قرمطيا المعجزة التاسعة فيه علي بن محمد عن الحسن بن
عبد الحميد قال شككت في امر حاجز بن يزيد فجمعت شيئا ثم صرت الى العسكر فخرج الي ليس
فينا شك ولا فيمن يقوم مقامنا بامرنا رد ما معك الى حاجز بن يزيد المعجزة العاشرة
فيه الحسن بن علي العلوي قال اودع المجروح مرداس بن علي مالا للناحية وكان عنده
مرداس لتميم بن حنظلة فورد على مرداس انفذ مال تميم مع ما اودعك الشيرازي
عنه ولد الصاحب صلوات الله عليه وعلى ابائه الطاهرين وجعلنا الفداء وجميع لاولاد
الاحد عشر الوقا عجل الله فرجه فرجا يجعلنا من اعوانه وانصاره للنصف من شعبان سنة
خمس وخمسين ومائتين روى انه ولد سنة ست وخمسين ومائتين واسم امه نرجس خاتون
وكنيته ابو القاسم اسمه اسم النبي وولد ليلة جمعة في نصف شعبان في سر من راى وله غيبتان

صغرى وكبرى في زماننا هذا وهو حي منذ احد وخمسين ومائتين بعد الف غيبته الكبرى مالك
وقت غيبته المعتمد بالله حاجبه نوابه عثمان بن سعيد فنقش خاتمه انا حجة الله وان وديعتي
فما اعلم ان لي علما غير هذا اعتمد عليه اعتد به يوم القيمة فقال رسول الله ابشر يا ثوبان فان
المرء يحشر يوم القيمة مع من احب اعلم يا ثوبان فان المرء لو ان عليك من الذنوب ملؤها
بين الثرى الى عنان السما لانحت وزالت عنك بهذه المودة لا انا اسرع من انحطاط الظل عن
الصخرة الملساء المستوية اذا طلعت عليها الشمس من انحطاط الشمس في ذلك عنها روى محمد بن
سنان عن ابي بصير عن ابي عبد الله انه قال ان الله تعالى اباح محمدا الشفاعة في امته واعطانا
الشفاعة في شيعتنا وان لشيعتنا الشفاعة في اهاليهم والى الانسان يعوله فما لنا من شافعين ولا صديق حميم
وقال والله لنشفعن في شيعتنا حتى يقول اعداؤنا فما لنا من شافعين وقال والله لنشفعن
شيعتنا في اهاليهم حتى يقول شيعة اعدائنا ولا صديق ولا حميم روى عن الصادق في قوله تعالى
وان من شيعته لابراهيم قال ان ابراهيم من شيعة علي تتميم في ذكر نبذ بعض من علامات
ظهور صاحب الامر واعلم ان لظهوره علامات كثيرة قد ذكر بعض منها قبل هذا في الخاتمة واعلم
ان من علامات ظهوره ما يكون محتوما غير محتوم ومنها قريب من حين حدوث ومنها غير قريب
كما دلت عليه الاخبار فمن علاماته ما روى في الاكمال بسند متصل عن النزال بن سبرة في حديث
الدجال قال خطبنا امير المؤمنين علي بن ابي طالب فحمد الله واثنى عليه وصلى على محمد ثم
قال سلوني ايها الناس قبل ان تفقدوني ثلثا فقام اليه صعصعة بن صوحان فقال يا
امير المؤمنين متى يخرج الدجال فقال له اقعد فقد سمع الله كلامك وعلم ما اردت
والله ما المسؤل عنه باعلم من السائل ولكن لذلك علامات وهيئات يتبع بعضها بعضا
كحذو النعل بالنعل فان شئت انباتك بها قال نعم يا امير المؤمنين فقال احفظ فان
علامة ذلك اذا امات الناس الصلوة واضاعوا الامانة واستحلوا الكذب واكلوا الربا

الربا واخذوا الرشا وشيدوا البنيان وباعوا الدين بالدنيا واستعملوا السفهاء وشاوروا
النساء وقطعوا الارحام واتبعوا الهوى واستخفوا بالدماء وكان الحلم ضعفا والظلم فخرا وكانت
الامراء فجرة والوزراء ظلمة والعرفاء خونة والقراء فسقة وظهرت شهادة الزور واستعلن الفجور
وقول البهتان والاثم والطغيان وحليت المصاحف وزخرفت المساجد وطولت المنارات واكرم
الاشرار وازدحمت الصفوف واختلفت القلوب ونقضت العهود واقترب الموعود وشارك النساء
ازواجهن في التجارة حرصا على الدنيا وعلت اصوات الفساق واستمع منهم وكان زعيم القوم ارذلهم و
اتقي الفاجر مخافة شره وصدق الكاذب واؤتمن الخائن واتخذت القيان والمعازف ولعن
اخر هذه الامة اولها وركبت ذوات الفروج السروج وتشبه النساء بالرجال والرجال بالنساء وشهد
الشاهد من غير ان يستشهد وشهد الاخر قضاء الذمام بغير حق عرفه وتفقه لغير الدين واثروا عمل
الدنيا على عمل الاخرة ولبسوا جلود الضان على قلوب الذئاب وقلوبهم انتن من الجيف وامر
من الصبر فعند ذلك الوحا الوحا ثم العجل العجل خير المساكن يومئذ بيت المقدس ليأتين على الناس
زمان يتمنى احدهم انه من سكانه فقام اليه الاصبغ بن نباتة فقال يا امير المؤمنين من الدجال فقال الا
ان الدجال صايد بن الصيد فالشقي من صدقه والسعيد من كذبه يخرج من بلدة يقال لها اصفهان
من قرية يقال لها اليهودية عينه اليمنى ممسوحة والعين الاخرى في جبهته تضيء كانها كوكب الصبح فيها
علقة كانها ممزوجة بالدم بين عينيه مكتوب كافر يقرؤه كل كاتب وامي يخوض البحار وتسير
معه الشمس بين يديه جبل من دخان وخلفه جبل ابيض يرى الناس انه طعام يخرج حين
يخرج في قحط شديد تحته حمار اقمر خطوة حماره ميل تطوى له الارض منهلا منهلا لا
يمر بماء الا غار الى يوم القيمة ينادي باعلى صوته يسمع ما بين الخافقين من الجن والانس
والشياطين يقول الي اوليائي انا الذي خلق فسوى وقدر فهدى انا ربكم الاعلى
وكذب عدو الله انه اعور يطعم الطعام ويمشي في الاسواق وان ربكم جل وعز ليس باعور ولا يطعم ولا

يمشي وكابر غلا لاوان اتباعه يومئذ اولاد الزنا واصحاب الطيالسة الخضر يقتله الله عز وجل بالشام على عقبة تعرف بعقبة افيق لثلث ساعات من يوم الجمعة على يدي من يصلي المسيح عيسى بن مريم خلفه الا ان بعد ذلك الطامة الكبرى قلنا وما ذلك يا امير المؤمنين قال خروج دابة الارض من عند الصفا معها خاتم سليمان وعصى موسى تضع الخاتم على وجه كل مؤمن فينطبع فيه هذا مؤمن حقا وتضعه على وجه كل كافر فيكتب هذا كافر حقا حتى ان المؤمن لينادي الويل لك يا كافر وان الكافر ينادي طوبى لك يا مؤمن وددت اني اليوم مثلك فافوز فوزا عظيما ثم ترفع الدابة رأسها فيراها من بين الخافقين باذن الله وذلك بعد طلوع الشمس من مغربها فعند ذلك ترفع التوبة فلا توبة تقبل ولا عمل ترفع ولا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا ثم قال لا تسألوني عما يكون بعد هذا فانه عهد الي حبيبي ان لا اخبر به غير عترتي فقال النزال ابن سبرة لصعصعة بن صوحان يا صعصعة ما عنى امير المؤمنين بهذا القول فقال صعصعة يا ابن سبرة ان الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه هو الثاني عشر من العترة التاسع من ولد الحسين بن علي وهو الشمس الطالعة من مغربها يظهر بين الركن والمقام فيطهر الارض ويضع ميزان العدل فلا يظلم احد احدا فاخبر امير المؤمنين ان حبيبه رسول الله عهد اليه الا يخبر بما يكون بعد ذلك غير عترته الائمة صلوات الله عليهم اجمعين **بيان** واعلم ان هذه العلامات التي ذكرها الامام لم يخل منها زمان الا انها لم تكن في كل الازمنة موجودة في كل مكان وان وجدت في صقع لم يكن يتظاهر بها بل اذا ظهرت هذه المفاسد في جميع البلاد واشتهرت بين العباد وتعاظم الجور في جميع الامكنة كان ذلك علامة قرب ظهوره والمراد ان هذه العلامات لم يصل بكمالها واذا كملت وصلت النهاية بحيث تملى الارض جورا وظلما يظهر فيملى الارض عدلا كما ملئت جورا **وايضا** ان من اقترب الساعة ظهوره كما ان من اقترابها وجود نبينا كما قال قربت انا والساعة

كبرا

كهاتين ما بين يعني به اقتران دعوته بالساعة لكون شرعه مستمرا الى يوم القيمة فلذلك كانه كونه خاتم النبيين وانا منها اخر الامم وعليهم تقوم الساعة **واعلم** ان ظهوره هو القيمة الصغرى والقيمة الكبرى لا تكون الا بعد القيمة الصغرى وبعد رجوع الحق الى اهله **قوله** انا الدجال صائد بن الصيد الظاهر انه اسمه ويحتمل كونه لقبا له لكونه صائد القلوب الناس مضلا عن الحق **قوله** مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل كاتب وامي الظاهر انه مكتوب بالكتابة كما هو ظاهر العبارة وقيل ان المراد انه مكتوب بالشواهد الظاهرة وجه فلا تشتبه حاله على احد بالتأمل كان حقا الاستناد وجهه واضحا يؤذن فساده ودليل البطلانه وكونه كافرا والاول ادل المحجة من الله على الخلق لئلا يقول احد اشتبه على حاله **قوله** تسير معه الشمس وذلك الامتحان الخلق وابتلائهم بكمال الابتلاء والامتحان وقيل الظاهر ان المراد تجريان الناس سرعة سيره **قوله** اكثر اتباعه اولاد الزنا مشهور وارد في الاخبار كما روي ان ممن يتبعه من اولاد الزنا من اهل اصبهان خاصة او بعضا الاف غير من سواها وروي ان اكثر اتباعه اليهود والنساء والاعراب دعاة الابل **قوله** يقتله الله على يدي من يصلي المسيح عيسى بن مريم خلفه محق ولا ينافي ما روي ان قاتله عيسى لان قتله ايضا قتل الصاحب لان ذلك ليس الا بامره لانه من اتباعه من المتثلين لامره ولذا قال يقتله الله على يدي من يصلي المسيح خلفه يعني بامره واعانته ومن هذا القبيل قولك قتل الله فلانا على يدي الملك **قوله** الا ان بعد ذلك الطامة الكبرى يريد انه بعد انقضاء ايام الحجة يقوم الحسين فيظهر امير المؤمنين في ايام الحسين بعد مدة من ملكه لنصرته فيتميز المؤمن والكافر فعند ذلك ترفع التوبة فلا يقبل ندم نادم ولا افعال العثرة مستقل فذلك الطامة الكبرى **قوله** خروج دابة الارض من عند الصفا الخ هو امير المؤمنين كما هو المنصوص **ثم** ان قول صعصعة للنزال ابن سبرة حين سئله عن مراد امير المؤمنين ان الشمس الطالعة من مغربها هو الثاني عشر

الخ حيح الا انه من التأويل اخذه من صاحبه علي لان القائم هو الشمس التي غربت غائبة استتارت واختفت بسحاب الجور والظلم والعدوان فاذا اظهره الله طلعت من مغربها فظهرت عن خفائها واشرقت الارض بنورها وذلك قوله تعالى واشرقت الارض بنور ربها وذلك قوله تعالى واشرقت الارض بنور ربها فهو رب الارض اي صاحبها ومالكها بملك جميع شرق الارض وغربها على ما شاء الله سبحانه فلا يوجد كافر وغيرهم حد فلا ينافي ما يروى ان الشمس تطلع من مغربها عند خروج القائم آية من الله ودلالة عليه لان ذلك هو الظاهر وما روي من قول صعصعة هو الباطن والتأويل فانهم اذا تكلم بالكلمة الواحدة يريد بها مقاصد بل ومقاصد كثيرة **ايضا** من علاماته اي علامات ظهوره ما روي المفيد في الارشاد عن الصادق انه قال يزجر الناس قبل قيام القائم عن معاصيهم بنار يظهر لهم في السماء وحمرة تجلل وخسف ببغداد وخسف ببلدة البصرة ودماء تسفك بها وخراب دورها وفناء يقع في اهلها وشمول اهل العراق خوف لا يكون معه قرار **وايضا** من علاماته خروج الدجال من اصبهان وخروج السفياني من الشام كما مر قبل هذا ويكون خروجهما في يوم واحد وهو يوم العاشر من شهر جمادى الاولى سنة قيام الحجة ليس بين خروجهما وقيام القائم الا ثمانية اشهر لانه يقوم باليوم العاشر من عاشورا كما تواترت به الاخبار فيسير الدجال طالبا للمغرب والسفياني يخرج طالبا للمشرق ويظهر من الاخبار ان الدجال لعنه الله يهودي والسفياني نصراني فلذلك يسير الدجال الى المغرب والسفياني الى المشرق واما الحجة فهو يعيد دين الله القويم في مكة والمدينة اذ هو الشجرة الطيبة المباركة لا شرقية ولا غربية لا نصرانية ولا يهودية بل حنيف مسلم وما كان من المشركين بل قاتلهم ومهلكهم **واما** اوصاف الدجال فقد ذكر بعض منها في خبر النزال **واما** بعض اوصاف السفياني فهو انه روي عن الباقر ان السفياني احمر اشقر ازرق لم يعبد الله قط ولم ير مكة ولا المدينة يقول يا رب ثاري يا رب ثاري

والنار

والنار وعن علي امير المؤمنين عليه السلم قال يخرج ابن آكلة الاكباد من الوادي اليابس وهو رجل ربعة وحش الوجه ضخم الهامة بوجهه اثر الجدري اذا رأيته حسبته اعور واسمه عثمان وابوه عنبسة وهو من ولد ابي سفيان حتى ياتي ارض قرار ومعين فيستوي على منبرها **بيان** المراد بها الكوفة يعني انه لعنه الله يملكها ويسلط على اهلها وعن الصادق قال انك لو رأيت السفياني رأيت اخبث الناس اشقر واحمر وازرق يقول يا رب يا رب ثم النار ولقد بلغ من خبثه انه يدفن ام ولد له وهي حية مخافة ان يدل عليه وقيل انه لعنه الله يبعث جيشين جيش الى المشرق واخر الى المغرب حتى ينزلوا بارض بابل من المدينة الملعونة يعني بغداد فيقتلون اكثر من ثلثة الاف ويفضحون اكثر من مائة ويقتلون ثلثمائة كبش من بني العباس ثم يجدون الى الكوفة فيخربون ما حولها ثم يخرجون متوجهين الى مكة حتى اذا كانوا بالبيداء بعث الله جبرئيل فيقول يا جبرئيل اذهب بادهم فيضربها برجله ضربة يخسف الله بهم عندها ولا يفلت منهم الا رجلان من جهينة وفي تفسير العياشي يقال لها وتر ووتيرة من مراده فذلك قوله تعالى ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب وفي كتاب سرور الايمان عن الحضرمي قال قلت لابي عبد الله كيف نصنع اذا خرج السفياني قال تغيب الرجال وجوهها منه وليس على العيال باس فاذا ظهر على الاكوار الخمس يعني كور الشام ودمشق وحمص وفلسطين والاردن وقنسرين فانفروا الى صاحبكم وفي امالي الطوسي عن هشام بن سالم قال قال ابو عبد الله وذكر السفياني فقال اما الرجال فتواري وجوهها منه واما النساء فليس عليهن باس **ايضا** من علامات قرب ظهوره ما روي في غيبة الطوسي عن ابي الحسن الرضا قال انه لا بد من فتنة صماء صيلم يسقط فيها كل بطانة ووليجة وذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ولدي يبكي عليه اهل السماء والارض كم من مؤمن متأسف حيران حزين عند فقد الماء المعين كاني بهم اسر ما يكونون وقد نودوا نداء يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب يكون رحمة للمؤمنين وعذابا للكافرين فقلت واي

نداء هو قال ينادون في رجب ثلثة اصوات صوتا منها الا لعنة الله على الظالمين والصوت الثاني
ازفة الازفة يا معشر المومنين والصوت الثالث يرون بدنا بارزا نحو عين الشمس قد كر في هلاك
الظالمين **ايضا** من علامات ظهور القائم ما روى السيد الجليل نعمة الله الجزايري في كتابه
الموسوم بانوار النعمانية ناقلا عن كتاب الغيبة لمحمد بن ابراهيم النعماني بسنده الى ابي خالد الكابلي
عن الباقر انه قال كاني بقوم قد خرجوا بالمشرق يطلبون الحق فلا يعطونه فاذا راوا ذلك
وضعوا سيوفهم على عواتقهم فيعطون ما سئلوا فلا يقبلونه حتى يقوموا ولا يدفعونها الا
الى صاحبكم قتلاهم شهدا ايضا فيه باسنا ده معنبر الى الصادق قال سئل الحسين عليا اي وقت
يطهر الله الارض من الظالمين فقال امير المومنين لا يكون هذا حتى تراق دماء كثيرة على
بغير حق ثم انه قال اذا قام القائم بخراسان وغلب على كوفان والملتان وجاز جزيرة
بني كاوان وقام منا قائم بجيلان واجابته الابر والديلم وظهرت لولدي رايات الترك
متفرقات في الاقطار والحرمات وكانوا بين هنات وهنات اذا خربت البصرة وقام
امير الامرة بمصر حكاية طويلة ثم قال اذا جهزت الالوف وصفت الصفوف وقتل
الكبش الخروف هناك يقوم الاخر ويثور الثائر ويهلك الكافر ثم يقوم القائم المامول
والامام المجهول له الشرف والفضل وهو من ولدك يا حسين لا ابن مثله يظهر بين الركن و
المقام في ذو دسيسة يظهر على الثقلين ولا يترك في الارض الا دنين طوبى لمن ادرك زمانه
ولحق اوانه وشهد ايامه ثم فسرها الفاضل المجلسي ره جزيرة بني كاوان جزيرة حول البصرة و

والجهات الامكنة الشريفة

اهل الابر جماعة قرب استراباد والديلم هم اهل قزوين ومن والاها وقوله هنات
وهنات اي حروب عظيمة ووقايع كثيرة في وقت خراب البصرة والمراد بالقائم المامول
هو المهدي ، وقوله ذو دسيسة الجماعة القليلة وهم عدد شهداء بدر وقوله يظهر على
الثقلين يعني بانه يغلب على الجن والانس يسميا بلا نهما يثقلان الارض بالاستقرار فوقها

اولانهما اشرف المخلوقات السفلية والعرب تسمي الشريف ثقيلا لحمله ووقاره وقيل لانهما
قد ثقلا بالتكليف فهما ثقلان يعني مثقلان وقوله الا دنين جمع ادني وهم اراذل الناس لئامهم
والمراد به الظالمون والكافرون وفي بعض النسخ يظهر بين الركنين اي ركني الكعبة وهو
الركن والحطيم الذي هو محل خروجه **وايضا** من علامات ظهور القائم ما روي في الاكمال
عن ميمون البان قال كنت عند ابي جعفر في فسطاط فرفع جانب الفسطاط فقال ان امرنا لو
قد كان لكان ابين من هذه الشمس ثم قال ينادي مناد من السماء فلان بن فلان هو
الامام باسمه وينادي ابليس لعنه الله من الارض كما ينادي برسول الله ليلة العقبة **وفيه**
عن الثمالي قال قلت لابي عبد الله ان ابا جعفر كان يقول ان خروج السفياني من الامر المحتوم
قال لي نعم واختلاف ولد عباس من المحتوم وقتل النفس الزكية من المحتوم وخروج القائم
من المحتوم فقلت له كيف يكون النداء قال ينادي مناد من السماء اول النهار الا ان الحق في علي

مناد

وشيعته ثم ينادي ابليس لعنه الله في اخر النهار الا ان الحق في السفياني وشيعته فيرتاب عند
ذلك المبطلون **اقول** والمنادي اول النهار من السماء هو جبرئيل كما مر عن الصادق قال
الصوت في شهر رمضان في ليلة جمعة ثلث وعشرين فلا تشكوا في ذلك واسمعوا واطيعوا وفي
اخر النهار صوت ابليس لعنه الله ينادي الا ان فلانا قتل مظلوما ليشكك الناس ويفتنهم
فكم ذلك اليوم من شاك متحير قد هوى في النار واذا سمعتم الصوت في شهر رمضان فلا
تشكوا انه صوت جبرئيل ، وعلامة ذلك انه ينادي باسم القائم واسم ابيه حتى تسمعه العذرا
في خدرها فتحرض اباها واخاها على الخروج **اقول** ان مراد ابليس بفلان المظلوم عثمان
بن عفان وفي غيبة النعماني ره عن عباية بن ربعي قال دخلت على امير المومنين وانا
خامس خمسة واصغر القوم سنا فسمعته يقول حدثني اخي رسول الله قال اني خاتم الف
نبي وانك خاتم الف وصي وكلفت ما لم يكلفوا فقلت ما انصفك القوم فقال ليس

تذهب يا ابن اخي والله اني لاعلم الف كلمة لا يعلمها غيري غير محمد وانهم ليقرؤون منها اية
في كتاب الله وهي واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا
باياتنا لا يوقنون وما يتدبرون حق تدبرها الا اخبركم باخر ملك بني فلان قلنا بلى
يا امير المومنين قال قتل نفس حرام في يوم حرام في بلد حرام من قوم من قريش والذي
فلق الحبة وبرء النسمة ما لهم ملك بعده غير خمسة عشر ليلة قلنا هل قبل هذا او بعده
فقال صيحة في شهر رمضان تفزع اليقظان وتوقظ النائم وتخرج الفتاة من خدرها **اقول**
قوله اني خاتم الف نبي وانك خاتم الف وصي يريد بهم الانبيا العظام المبعوثين الى الامم
واوصيائهم العظام الكائنين وصيا بلا فصل والرسل منهم ثلثمائة وثلث عشر واول
الانبيا ادم ، واخرهم محمد واول الاوصيا شيث واخرهم علي ، واعلم ان الانبيا بعضهم
مبعوث لاهله وبعضهم لنفسه **قوله** ليس تذهب بعد قوله ما انصفك القوم يريد
به ردعه عن توهم ان عليا اولويته بالتقدم على غيره بمجرد الوصاية عن النبي بلا فصل
بل انما اولويته على غيره لانه خيرة الله لا خيرة الخلق فاذا كان اولى ممن تقدم عليه
فلذا قال اني لاعلم الف كلمة لا يعلمها غيري غير محمد **قوله** وانهم ليقرؤون منها اية

ابة

في كتاب وهي دابة الرجعة التي هي النشاة الثانية لهذه الامة والتكليف الثالث
لهم فما يتعلق باحوال الخلق فيها من التكاليف والايجابات كلها كلمة واحدة وانه يعلم
الف كلمة كل كلمة نشاة من نشات الله لا يعلمها غيره وغير اخيه ولو علموا منها شيئا فعلموا
منهم وهو ايضا اجمالا لا تفصيلا وتحقيقا وذلك قوله وانهم ليقرؤون منها اية في
كتاب الله وما يتدبرون حق تدبرها فتدبر **قوله** الا اخبركم باخر ملك بني فلان
فالظاهر ان المراد بهم بني امية لان الدولة وان انقطعت عنهم بملك بني العباس لكنها
ستعود اليهم اذا خرج السفياني فذهب منهم بعد ان يقتله اي السفياني صاحب الامر

فلا تعود اليهم ابدا وانما قلنا ان المراد به بنوا امية دون غيرها لانهم المؤسسون اساس
الظلم والباطل بعد الانهدام حيث نهض معوية لحرب علي بعد ما رجع الحق الى اهله وبذل
الاموال في وضع الاكاذيب فكان لهم رجعة بعد الزوال وان قصرت واما بنو العباس
وان كان لهم ايضا ملك عند قرب خروج القائم الا انهم كانوا مقهورين مغلوبين
كما ظهرت به الاخبار وان السفياني يقتلهم قتلا ذريعا واما الذين تقدما فانهما وان كانا
اصل ذلك الا ان الدولة انقطعت عنهما ولا يملك عدوي او تيمي بعدهما فيكون
قطع دابر بني امية على يد صاحب الامر لانهم قتلة الحسين والصاحب طالب بثارهم
فتكون لهم كرة ليكون استيصالهم على يده كما في تفسير قوله ثم ومن عاقب بمثل ما عوقب
به ثم بغي عليه لينصرنه الله اشار الى ذلك القمي ره قال هو رسول الله لما اخرجته قريش
من مكة وهرب منهم الى الغار وطلبوه ليقتلوه فعاقبهم الله يوم بدر وقتل عتبة وشيبة
والوليد وابو جهل وحنظلة بن ابي سفيان وغيرهم فلما قبض رسول الله طلب بدمائهم
فقتلوا الحسين ، وال محمد ظلما وعدوانا وهو قول يزيد ليت اشياخي ببدر شهدوا
قوله ما لهم ملك بعده الا خمسة عشر ليلة يريد به ملك مستقر لانه بعد قتل النفس الزكية
بخمسة عشر ليلة يخرج الصاحب فيقتلهم من كل ناحية وفي بعض الاخبار ان ملك السفياني
يبقى بعد خروج الحجة شهرا قبل اخذه واسره لانه ورد انه يملك تسعة اشهر حمل المرأة
وفي بعض ثمانية اشهر فيحمل رواية التسعة على نهاية بقائه لعنه الله والثمانية على استقلال
ملكه واعلم ان الاول والثاني والثالث قد يخرجهم الصاحب في الرجعة **وبالجملة** ان هذه
العلامات المذكورة بعضها محتوم لا بد من كونه مثل خروج الدجال والسفياني والخسف
بالبيدا والصوت من السماء وظهور رجل بلا راس في قرص الشمس وكف يطلع من السماء
وقتل النفس الزكية بين الركن والمقام وبعضها غير محتوم وسفينة البحار **عن** ذكر

احوال الحجة عليه السلم بعد الظهور واعلم ان الحجة المنتظر يظهر ويخرج يوم الجمعة العاشر من شهر
عاشورا ويكون يوم النوروز في وتر من السنين كالحادية والثالثة او الخامسة او السابعة
او التاسعة فيصفق ليلتها على سطح الكعبة فينادي الى اصحابي فيجتمعون اليه ثلثمائة وثلثة
عشر احدهم المسيح كما يشير اليه الاخبار ومنهم سلمان وابو ذر ومقداد وعمار وحذيفة
بن اليمان ومالك الاشتر وابو دجانة الانصاري ومنهم مومن ال فرعون في بعض الاخبار
منهم اصحاب اذا اجتمعوا عنده طلب لصاحبهم البيعة فنزل جبرئيل في صورة طير
ابيض فيكون اول من يبايعه ثم ينزل الله عليه الملكة المومنين لنصرته فيبايعونه وكذلك
المردفين والكروبيين يكون جبرئيل عند مسيره امامه وميكائيل عن يمينه واسرافيل
عن يساره ويبايعه عيسى ويبايعه اصحابه فاذا اجتمع اصحابه مسند ظهره على الكعبة بيت الله
حقه فاذا اجتمع عليه عشرة الاف رجل خرج من مكة يريد المدينة فيستعمل على اهل
مكة ثم يسير عنهم فيثبون على عامله فيقتلونه فيرجع اليهم فيتضرعون فيصيبهم اخ
فاذا سار عنهم قتلوا عامله ففي الثالثة يرجع فيقتل المقاتلة ويسبي الذرية ثم يسير
الى المدينة حتى اذا استقر امرهم خرج الى الكوفة حتى اذا وصل الى النجف استقبله
السفياني بعسكره فيمحو اسا كنا فهم فياخذ السفياني اسيرا ويذبحه بيده فعند ذلك
يضرب بحرانه في الكوفة لانقياد مملكته ويبعث البعوث في اقطار الارض حتى لا يبقى
دين غير دين الله الا اذله واستاصل اهله ايضا من بعض احواله انه روي عن الصادق
قال قال ابو جعفر ان القائم اذا قام بمكة واراد ان يتوجه الى الكوفة نادى مناديه الا
لا يحمل احد منكم طعاما ولا شرابا ويحمل حجر موسى بن عمران وهو وقر بعير فلا ينزل منزلا
الا انبعث عين منه فمن كان جايعا شبع ومن كان ظمانا روي فهو زادهم حتى ينزل النجف
من ظهر الكوفة واما احوال بني امية فان الصاحب يقتل المقاتلة ويسبي النساء منهم

والذرية

والذرية حتى لا يبقى منهم الى الروم كما روى ابو بصير عن ابي جعفر في خبر طويل
الى ان قال عنهم قوم كثير من بني امية حتى يلحقوا بارض الروم فيطلبوا الى ملكها ان يدخلوا
اليه فيقول لهم الملك لا ندخلكم حتى تدخلوا في ديننا وتنكحونا وننكحكم وتاكلوا لحم الخنزير
وتشربوا الخمر وتعلقوا الصلبان في اعناقكم والزنانير في اوساطكم فيقبلون ذلك فيدخلونهم
فيبعث اليهم القائم ان اخرجوا هولاء الذين ادخلتموهم فيقولون قوم رغبوا في ديننا وزهدوا
في دينكم فيقول انكم ان تخرجوهم وضعنا السيف فيكم فيقولون له هذا كتاب بيننا
وبينكم فيقول قد رضيت به فيخرجون اليه فيقرا عليهم فاذا في شرطه الذي شرطه عليهم ان
يدفعوا اليه من دخل اليهم مرتدا عن الاسلام ولا يرد اليهم من خرج من عندهم راغبا الى الاسلام
فاذا قرء عليهم الكتاب وراوا هذا الشرط لازما لهم اخرجوهم اليه فيقتل الرجال ويبقر بطون
الحبالى ويرفع الصبيان في الرماح قال والله لكاني انظر اليه والى اصحابه يقتسمون الدنانير
على الحجفة ثم الروم على يديه فيبني فيهم مسجدا ويستخلف عليهم رجلا من اصحابه ثم ينصرف
بيان قولهم بيننا وبينكم كتاب مرادهم الى قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود
احلت لكم وقوله تعالى ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وامثال ذلك يعنون به انه
جرى بين اسلافنا واسلافكم عهود كتبوا بها كتبا فعلينا وعليكم ان لا نخل ما ابرمه
اسلافنا اشارة الى مهادنة رسول الله وصلحه نصارى نجران ومصالحتهم على اعطاء
الجزية يوم المباهلة فاذا خالفتموها فقد تركتم العمل بكتاب الله تعالى فقال رضيت
يعني بما شرطه عليكم رسول الله فيقرء عليهم الكتاب الذي كتبه رسول الله بما اشترط عليهم
وكان نسخة عندهم يتوارثونها جيلا بعد جيل وفيه احكام وشروط خفيت وترك
العمل بها لعدم رجوع الحق الى اهله فاذا قام القائم عمل بما فيها في كتاب اخوان الصفا
للصوفي قرء عن الصادق قال ان ما اخى بين الارواح في الاظلة قبل ان يخلق الابدان

بالفي عام فلو قد قام قائمنا اهل البيت لورث الاخ الذي اخى بينهما في الاظلة ولم يرث الاخ
من الولادة قال النبي الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها
اختلف واعلم انه اذا استقر في الكوفة وسير راياته الى جميع الاقطار الارض فتح بلادها
طائعين او كارهين بعث الثلثمائة الرجال والبضعة عشر رجلا الى الافاق كلها حكاما
فيمسح بين اكتافهم وعلى صدورهم فلا يتعايون في قضاء ولا يبقى ارض الا نودي فيها
بشهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا رسول الله وذلك قوله تعالى وله
اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون ولا يقبل الجزية كما قبلها
رسول الله وذلك تاويل قوله تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله
لا يقال هذا الحكم مخالف لدين رسول الله وحلال محمد حلال الى يوم القيمة وحرامه
حرام الى يوم القيمة لانا نقول ان كل ما يعمله الصاحب جاء على دين الله وملة الرسول
مدة وامثالها انما يترك العمل بها لانها قد انقضت مدة اجلها الذي قد قرره
النبي لا انه ناسخ لها فيكون مخالفا لحكم النبي واما احوال عيسى بعد ظهور الصاحب
وبعد استقراره في الملك والسلطنة انه يكون وزير القائم وصاحب بيت ماله
فح تنزل السماء قطرها في ايامه وتظهر الارض بركاتها ويوسع على شيعة ال محمد
حتى لولا ما يدركهم من السعادة والتوفيق من الله لبطروا وبغوا لكثرة ما رزقوا
واعطوا من النعم والدولة ويكون الزمان امنا واما نا بحيث ترعى الشاة مع الذئب
والاسد مع البقرة ويلعب الصبي بالحية فلا يوذي احد احدا ويشتد عند ذلك على
اعداء ال محمد ممن قد بقي منهم حتى يكونوا اذل من الكلاب وتمنعهم الارض زرعها
والسماء قطرها فيزرع الناصب الى جانب المومن فتاتي السحابة فتسقي زرع المومن
ولا يصيب زرع الناصب قطرة واحدة فياخذهم الله بالسنين ونقص من الاموال

والانفس

والانفس والثمرات فيولا امرهم الى ان يضطروا الى كل العداوات كما في تفسير قوله تعالى ومن اعرض
عن ذكري فان له معيشة ضنكا عن ابي عبد الله قال هذه الاية والله للنصاب قال ابن عمار
جعلت فداك قد رايتهم دهرهم الاطول في الرخا حتى ماتوا قال ذاك والله في الرجعة
ياكلون العذرة غرة واعلم ان الثلثمائة الرجل المذكورين من اصحاب القائم هم اهل اليقين
والاخلاص صاحب طي الارض وهم الذين تمام وجودهم من شرط ظهوره وهم اصحاب
الاولوية والحكام في الارض وهم مسددون مؤيدون من الله ومتوددون بنوره ونور وليه ونجته
والعشرة الالاف كالحلقة فاذا اجتمعت له بمكة سار بهم وروي ان جبرا من بلاد الاعاجم
منهم طايفة الا البصرة فانه لا يخرج منها احد بل ورد ان اهل البصرة من جملة من يحاربه
كما حاربت امير المومنين فمن ذلك ما روي عن ابي عبد الله قال ثلثة عشر مدينة وطايفة
يحارب القائم اهلها ويحاربونه اهل مكة واهل المدينة واهل الشام وبنوامية و
اهل البصرة واهل دستميسان والاكراد والاعراب وضبة وغني وباهلة وازد
البصرة واهل الري قوله اهل دستميسان يعني بلدة قرية من قرى ميسان وهي
كورة بين البصرة والسط واما ضبة فقبيلة من قريش ابوهم ضبة بن ادم بن مرة بن اد بن طابخة
بن الياس بن مضر وهولاء اصحاب الجمل الذين شدوا اذ دعاشته يوم البصرة حتى قتل منهم
نحو ثلثمائة وقطعت منهم سبعون يدا على زمام جمل عايشة وهم يفتخرون نحن بنو امية
اصحاب الجمل لا نرهب الموت اذ الموت نزل الطعن فسقط فضربوا وغني حي من غطفان
وغطفان حي من قيس وباهلة قبيلة صعر قدما تضرب بها العرب المثل في رذالتها سر
خفي واما خفي عدد اصحاب القائم الذين كمال عددهم ووجودهم من شرط قيامه بالثلثمائة
وثلثة عشر لوجوه عديدة منها المشابهة والتوافق لعدد اصحاب بدر فان عدد اصحاب
بدر كذلك منها مشابهتهم وتطابقهم بعدد اصحاب طالوت الذين جاوزوا النهر

ومنها تطابقهم وتشابههم لعدد المرسلين من الانبيا فان عدد المرسلين من بين الانبيا
بهذا العدد ومنها ان سني توبة ادم وندامه على ما وقع منه من اكل الشجرة بلغ هذا
العدد سر خفي في بيان وجه اختصاص عدد خلفاء رسول الله في الاثني عشر والثاني عشر منهم
القائم المنتظر فاعلم ان الله سبحانه لما كانت افعاله معللة بالاغراض لخلوها عن العبث
اجرى النظام على اسلوب مطابق للحكمة وما يطابق الحكمة تطابق الظواهر والبواطن وتطابق
الصور والمعاني لان افعاله سبحانه غير واقعة من باب الاتفاق بل ان من باب اللزوم بان
كل موجود وجد مشروح العلل لجهات كثيرة وعلل عديدة في وقوعه بكيفية واتحد
وصورة خاصة مطابقة للحكمة المقتضية لخلقه سبحانه ذلك الشي بتلك الصورة الخاصة
والهيئة المعينة بحيث لو كان على خلاف ما كان لكان على خلاف الحكمة وهو على الحكيم
المطلق قبيح فما صدر عن الحكيم المطلق لا يكون الا بالحكمة بل بالحكم المتقنة والمصالح
المعتمدة التي لا يمكن خلافها الا بالعبث واللعب ومن جملة الحكم عدم اختلاف النظام
فان اختلاف النظام دليل على عدم كون الناظم حكيما وعالما متقنا في علمه كما ان عدم
الاختلاف وعدمه دليل على كون الناظم عليما حكيما متقنا في علمه فما كان من عند الله
فهو بغير اختلاف النظام كما قال عز شانه ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا
كثيرا فاذا علم ان النظام لا يختلف وعلم ان اختلافه دليل على عدم كون الناظم عليما
حكيما فلا بد لزم ان يكون صنعه سبحانه على اسلوب واحد ونظام واحد ومن صنعه سبحانه
ارسال الرسل وانزال الكتب وتعيين الاوصيا للرسل بعدهم وكان سبحانه في الامم
الماضية والدهور السالفة والازمان القديمة ناصبا للرسل وصيا مستحفظا للشرع عنهم
ووليا هاديا لدينهم بهذا العدد يعني اثني عشر لما هو مقتضى الحكمة والمصلحة التي
خلافه خلاف الحكمة فبتوافق النظام وتطابقه كان وصي نبينا وولي هذه الامة

ايض

ايضا بهذا العدد لعدم وقوع الاختلاف لان وقوع الاختلاف دليل على كونه من غير عند الله
كما هو صريح قوله تعالى لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فعدم الاختلاف دليل
على كونه من عند الله كما ان وجوده دليل على كونه من عند غير الله تعالى فعلم بحكم العقل كون
اوصيا نبي هذه الامة ايضا اثني عشر كما كان اوصيا الانبيا الماضين كذلك لانه لم يكن
بدعا من الرسل كما هو صريح الاية في قوله تعالى وما كنت بدعا من الرسل فلا بد من توافقهم
بهم ولذلك صرح النبي بذلك بقوله ان اوصيائي عدد نقبا بني اسرائيل وعدد اسباط بني اسرائيل
ولا ريب ان عدد نقبا بني اسرائيل اثني عشر وكذلك عدد اسباط الهداة في بني اسرائيل
اثنا عشر فلا بد ان يكون في الاسلام وفي هذه الامة ايضا اثني عشر اماما واثني عشر سبطا
هاديا واما كون اسباطهم كذلك وكون نقبائهم كذلك كما هو صريح الاخبار المروية عن ائمتنا
وكذا كون اوصيا الانبيا كذلك سر خفي في بيان كون الاوصيا في الامم السابقة وفي
هذه الامة بهذا العدد المخصوص يعني اثني عشر ولذلك لوجوه منها لحكمة مقتضية منوطة
لها نظام العالم وخلقة بني ادم وهي ايجاده سبحانه العالم في الستة الايام في الدورة الاولى
والستة الايام في الدورة الثانية وذلك اثني عشر كما في قوله تعالى وهو الذي خلق السموات
والارض في ستة ايام وهذا اصل العالم الكبير اذا كان العالم الكبير كذلك لمقتضى الحكمة فذلك
في العالم الاكبر الذي به قوام العالم الكبير هو اولى كونه كذلك لان عدم كونه على خلاف مقتضى الحكمة
اشد في ذلك واما العالم الكبير فقد عرفت واما العالم الاكبر الذي به قوام العالم الكبير
هو اوصيا النبي بعده فانهم الذين بهم قامت السموات والارض بهم ولهم خلقت
السموات والارض كما في قوله في دعاء عديلة في مدح القائم المنتظر وبوجوده ثبتت
الارض والسما وببقائه بقيت الدنيا وبيمنه رزق الورى وكما في حديث القدسي لولاك
لولاك لما خلقت الافلاك فاذا كان تمامية العالم الكبير وقوامه باثني عشر خصال فكذلك

لا بد ان يكون تمامية العالم الاكبر الذي به قوام العالم الكبير كذلك اي باثني عشر لا ازيد ولا انقص
واما عدم كونه انقص فظاهر لعدم جواز تخلف السبب والعلة عن المسبب والمعلول واما عدم الزيادة
فهو ايضا لما ذكر واعلم ان العالم الكبير كما انها خلقت في الستة الايام فكذلك العالم الاكبر فانها
ايضا خلقت في الستة الايام واما الستة الايام التي خلق بها العالم الكبير يعني السموات والارض
فهي عبارة عن ستة احوال هي نشات الموجود فكل حال منها يوم وهي المادة والصورة والعقول والفصول
الاربعة التي بها تمام صلاح نظام العالم واما الستة الايام التي خلق فيها العالم الاكبر فهي عبارة عن
يوم النطفة ويوم العلقة ويوم المضغة ويوم العظام ويوم كسا اللحم ويوم انشاء خلق
اخر الذي هو اخر الايام الستة وهو يوم نفخ الروح ويوم تمامية النظام ويوم كونه بشرا
سويا وعالما تاما ومنها ان الزمان وهو عبارة عن الليل والنهار وساعاتهما اثنتا عشرة
لتمامية مصالح العالم بها حسب بعينها ولا ازيد منها ولا انقص في تمامية العالم وتمامية
مصالحه بالولي كما عرفت فهو ايضا لا بد ان يكون اثني عشر لما مر ومنها ما ذكر ابن عربي في
فتوحاته وقال ان اقطاب هذه الامة اثني عشر عليهم مدار هذه الامة كما ان مدار العالم
الحسي الجسماني الدنيا على اثني عشر برجا فقد وكلهم الله بظهور ما يكون في الدارين من الكون
والفساد ومنها ما نقله الشيخ محمد بن ابي جمهور الاحسائي عن بعضهم قال واما قول العلما
في كتاب محمد بن طلحة فانه استدل على انحصارهم في العدد المذكور بوجوه الاول ان الاسلام
مبني على اصل الشهادتين شهادة ان لا اله الا الله وشهادة ان محمدا رسول الله وكل واحد
من هذين الاصلين مركب من اثني عشر حرفا والامامة فرع الايمان فيجب ان يكون عدة
القائمين بهذا اثني عشر كعدد الاصلين اقول قوله والامامة فرع الايمان فيه نظر لان الاسلام
اصل الايمان لا فرعه كما لا يخفى فلا ان يقول ان الامامة فرع الاسلام لا فرع الايمان لان
الايمان اخص والاسلام اعم فالايمان بعد الاسلام فاللازم له ان يقول ان اصل الاسلام

اثني

اثني عشر فما هو فرع الاسلام لزم ان يكون كذلك للتطابق بين الاصل والفرع ومنها ما اقول ان
اصل الايمان علي ولي الله وهو اثني عشر حرفا وحامل الايمان ومحله ايضا لا بد ان يكون اثني
عشر لا ازيد ولا انقص لان المحل تبع الحال ومنها ما اقول ان اصل الايمان وهو علي صلوات الله
اثني عشر حرفا وحافظ هذا الاصل ومستحفظه ايضا يجب ان يكون اثني عشر ومنها ان ليلة
العقبة لما بويع رسول الله اخرجوا منها اثني عشر نقيبا فكذلك نقبا هذه الامة كانت بهذا
العدد ومنها ان الانوار الهادية للابصار وهي الشمس والقمر محل سيرهما في اثني عشر برجا فيجب ان يكون
محل سير الانوار الهادية للبصائر والقلوب ايضا اثني عشر للتطابق بين الانوار الظاهرية والباطنية
فان التوافق بين الظاهر والباطن لازم في الحكمة ومنها ما اقول ان اعظم اسما الله واكبرها
بهذا العدد اي باثني عشر والائمة سلام الله عليهم ارواح تلك الاسما ومعانيها وحقيقتها فلا
بد لزم وجوبا كون الارواح بعدد الاجساد وعدد القوالب لا ازيد ولا انقص لئلا يلزم التناسخ
وذلك مثل لا اله الا الله ومثل محمد رسول الله ومثل الرحمن الرحيم ومثل الحميد المجيد ومثل
الرؤوف الرحيم ومثل الحنان المنان ومثل الخالق البارئ ومثل الظاهر الباطن ومثل المحيي
المميت ومثل التواب الوهاب مثل الباعث الوارث ومثل ديان يوم الدين وكل بهذا
العدد الخاص كثير من اسما الانبيا والقابهم مثل محمد رسول الله ومثل البشير النذير ومثل
علي بن ابي طالب مثل امير المومنين ومثل العروة الوثقى فاطمة بنت محمد ومثل الحسن والحسين
اقول ومما خلج ببالي ما يكون بهذا العدد جعفر بن محمد ومثل جعفر من ولي الله ومثل
جعفر صاحب ابا وجدا ومثل الجعفر اماما ومثل الحسن بن محمد ومثل الحسين بن محمد ومثل
الحسين ولي الله ومثل الحسن ولد الحجة ومثل الحسين ولد حجة الحسين ابن حجة ومثل الحسن
ولد علي ومثل حسن وصي علي حقا ومثل حسين حجة بن علي ومثل ادم خليفة الله ومثل
نوح حافظ الله ومثل موسى كليم الله ومثل اقيموا الصلوة فانها اثني عشر حرفا ومثل الم

لابد ان يكون

ذلك الكتاب ومثل القائم حجة الله ومثل العسكري حجة حجة ومثل والباقر حجة ولي ومثل
والباقر حجة ومثل موسى حجة الله حجة ومثل موسى ولي الله حجة ومثل كاظم ولي الله حجة
ومثل كاظم حجة الله حجة ومثل والرضا حجة الله ومثل والرضا ولي الله ومثل والتقي ولي الله
ومثل والنقي حجة الله ومثل والنقي ولي الله ومثل والنقي حجة الله ومثل العسكري حجة الله
ومثل العسكري ولي الله ومثل القائم حجة الله ومثل القائم ولي الله ومثل القائم المنتظر
ومثل القائم حي قائم ومثل القائم ابن حجة ومثل القائم ابن علي ومثل القائم هو غائب
ومثل قائم قاتل دجال ومثل قائم قائم برهانا ومثل قائم مقيم برهانا ومثل والقائم
لقائم ومثل علي اول الائمة وغير ذلك من الالقاب يكثر ذكرها يوجب الملال فالاولى الاختصار
والاقتصار فعلم من ذلك ان عدد الائمة لا بد ان يكون اثنى عشر لكن كلهم من قريش واعلم ان هذه
الاعتبارات صحيحة وجوهها دقيقة مراد الله ورسوله الا ان هذه الوجوه والاعتبارات جارية
على الحقيقة وعلى انطباق العالم الحسي بعالم المعنوي ليست حجة على الخصم العنود اللجوج وانما الحجة
الحجة عليهم تنصيص النبي وتصريح الولي كما نص بذلك النبي في اخبار عديدة واحاديث كثيرة
قد ذكرنا في كتابنا الموسوم بدلائل الامامة ومنها ما نذكره هنا تصريح علي في خطبته ان
الائمة من قريش غرسوا في هذا البطن من هاشم لا تصلح على سواهم ولا تصلح الولاة من غيرهم
واعلم ان ائمتنا الاثنى عشر سلام الله عليهم اجمعين اولهم علي بن ابيطالب وثانيهم الحسن وثالثهم
الحسين ورابعهم علي بن الحسين وخامسهم محمد بن علي وسادسهم جعفر الصادق وسابعهم
موسى بن جعفر وثامنهم الرضا وتاسعهم محمد التقي وعاشرهم محمد النقي وحادي عشرهم العسكري
وثاني عشرهم القائم المهدي الغائب الحي صلوات الله عليهم اجمعين واعلم ان العامة العمي اعمى الله
ابصارهم يقولون بالائمة الاثنى عشر ايضا كلهم فسقة فجرة شاربو الخمور الا واحدا منهم
هو علي فانه ليس امام الفاسقين بل هو امام المتقين والصالحين اولهم ابو بكر وثانيهم

عمر وثالثهم عثمان ورابعهم علي وخامسهم معوية وسادسهم يزيد وسابعهم مروان بن الحكم وثامنهم
عبد الملك ثم اولاده الاربعة الوليد بن عبد الملك وسليمان ويزيد وهشام اخوتهم وروى عن اهل
البيت ان الائمة الضلال اثنى عشرة منهم من بني امية فالذين من غير بني امية هما التيمي والعدوي
والعشرة الاموية اولهم نعثل معوية الى اخرهما ذكرنا فما ومثل العاشر مروان الحمار الذي سلب
منه السفاح احمد بن محمد اول ملوك بني العباس فهؤلاء الامويون الذين سبق واما الملوك
وما سواهم من بني امية فلم يستقر الملك بيد احدهم ولم يستبد به الا عمر بن عبد العزيز
قيل لكن الظاهر انه ليس منهم لاظهاره الورع من غصب ال محمد بعض حقهم فرد فدك على ولد
فاطمة ودفع السب عن امير المومنين فلذا نقل انه تبكيه اهل الارض وتلعنه اهل السماء
وانما تبكيه اهل الارض لاظهاره العدل والتورع سر خفي في بيان الرفع الغيبة للقائم
المهدي عليه السلم وبيان زمان غيبته وطول مدته في اختفائه واعلم ان غيبته من سنن
الانبياء الماضين عند الخوف على انفسهم فهو حرب فيه بعض كما روي عن الصادق قال في القائم
سنة من موسى وسنة من يوسف وسنة من عيسى وسنة من محمد فاما سنة محمد خائف
يترقب اما سنة يوسف فان اخوته كانوا يبايعونه ويخاطبونه ولا يعرفونه واما سنة عيسى
فالسياحة واما سنة محمد فالسيف وفي بعض بدل سنة شبه والمعنى واحد فشبه القائم بيوسف
حيث غاب عن اخوته فكان يعرفهم ولا يعرفونه فكذا القائم يمشي في الاسواق ويحضر
الموسم ويعرف الناس ولا يعرفه احد سنة لسنة ومثلا بمثل حتى يظهر ويدل على
نفسه ويقوم بالحجج النيرة والبرهان القاطع وروى ابو بصير عن الصادق قال سمعت ابا
عبد الله يقول ان سنن الانبياء بما وقع عليهم من الغيبات جارية في القائم منا اهل
البيت حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة الخبر وروى عنه قال للقائم منا
غيبة يطول امدها فقيل له ولم ذاك يا ابن رسول الله قال لان الله تعالى ابى الا ان

يجري فيه سنن الانبياء عليهم السلم في غيباتهم وانه لا بد له من استيفاء غيباتهم قال الله تعالى لتركبن
طبقا عن طبق اي سنن من كان قبلكم فعلم من هذين الحديثين ان مدة غيبة القائم
هي مدة غيبات الانبياء بتمامها بحيث كانت غيبته مستوفية لها ومستغرقا اياها
وبيان بعد ذلك ان عدد مدة غيباتهم جميعا الف الف ومائتان وستة وثلثون
وذلك لا يطابق غيبته لزيادة مدة غيبته عن ذلك سنين كثيرة في زماننا هذا الا
وروى لتركبن طبقا عن طبق وروى لتركبن سنن من قبلكم حذو النعل بالنعل والقذة
بالقذة يعني مرتكب خواهيد شد انها را كه پيش از شما بودند مانند دو تاي نعل كه
با هم مساوي اند ومانند پرهاي تير كه با هم برابرند وروى عنه ان لله رسلا مستعلنين
ورسلا مستخفين فاذا سئلت بحق المستعلنين فسله بحق المستخفين ومصداق ذلك من
الكتاب قوله تعالى ورسلا قد قصصناهم عليك ورسلا لم نقصصهم عليك وكلم الله موسى
تكليما والحاصل قد علم من الاخبار تصريحا وتلويحا ان بقائه غائبا بعدد غيبات الانبياء
من المحتوم الذي ليس فيه بداء وانما البداء فيما زاد على ذلك فله تعالى ان يعجل ظهوره عند
استكمال مدة غيباتهم وله ان يؤخره بعد ذلك فلاجل ذلك لم يجز التحديد والقول
بالتوقيت اذ لم يعلم الله شيئا مثل الاقرار بالبداء ثم ان المراد بالبداء الاظهار بعد
الاستتار والظهور لا ايجاد حتى يلزم منه علم علمه تعالى بما لم يبد له فيه الا بعد ظهوره
فيلزمه الجهل كما ادعت القول به الخصوم على الامامية بل نقول البداء اظهار ما كان
مستورا المصالح اقتضاها الحكمة للاحوال في الازمان قال ان لله اشياء يبديها الا
يبتديها ثم انه ورد في الاخبار انه تقع له غيبات الانبياء وانه يلبث لبث اهل الكهف
في كهفهم وفي بعضها ان فيه شبها من نوح في طول العمر وفي بعضها ان في القائم شبها
من ذي القرنين في طول العمر والغيبة وانه يلبث ما لبث نوح في قومه وامثال ذلك

بل المراد به المشابهة لنوح في طول العمر والمساواة للانبياء في الغيبات لا مجموع ذلك
كله وقيل الظاهر ان غيبات الانبياء مع لبث اهل الكهف تقارب عمر نوح يعرف ذلك
بتتبع الاخبار فالتحديد لبقائه غائبا انما هو بكل واحد منها الا بكلها المطابقة لعدد اوائل
السور المقطعة المصدرة من الم يونس الى اتى امر الله مع جواز اداة الجمع اما بعد انقضاء
المدة المعينة فلا تحديد لذلك ولا اجل له فان شاء انجزه وان شاء اخره وقيل ان
مدة بقائه غائبا من الم البقرة الى اتى امر الله كما سيذكر بعد هذا انشاء الله تعالى اما عمر نوح
فروي انه الف واربعمائة سنة منها الف سنة الا خمسين عاما يدعو قومه وخمسون بعد نزوله
من السفينة واربعمائة قبل بعثته وهذا يطابق العدد المذكور من الغيبة الكبرى لانها
وقعت بعد وفاة علي بن محمد السمري رابع السفراء وكانت وفاته سنة ثلثمائة وتسع
وعشرين وفي روايات معتبرة ان عمر نوح الفان وخمسمائة سنة وقيل ان عمر نوح
الف واربعمائة وخمسون او وخمسة وخمسون وهو يقارب مدة بقاء الحجة من بعد تولده
الى ظهوره كما اشارت اليه الاخبار من ان فيه شبها من نوح في طول العمر فافادته دلالة اعداد
الحروف المقطعة المذكورة وبالجملة ان الاختلاف فيما حصل من ضبط عمر نوح لاختلاف
النقل فيه كما هو شان اكثر الاخبار وقيل ان عمر لقمان بن عاد ثلثة الاف سنة وقيل
ان الذي اعرفه دالا الى مدة دولة الباطل ومدة بقائه غائبا هو الحروف المقطعة في اوائل
السور من الم البقرة الى اتى امر الله فلا تستعجلوه وقيل ان الذي اعرفه ان الحروف المقطعة في
اوائل السور من الم البقرة الى اتى امر الله فلا تستعجلوه اشارة الى مدة دولة اهل الباطل
الى اوان ظهور صاحب الامر الف وسبعمائة وتسع وعشرون لانه عدد حروف اوائل السور
المذكورة بالجمل والحجة هو امر الله الذي وعد الله المومنين بنصره لهم كما روي عن الصادق
قال اذا اراد الله قيام القائم بعث جبرئيل في صورة طائر ابيض فيضع احدى رجليه على الكعبة

والاخرى على بيت المقدس ثم ينادي باعلى صوته اتى امر الله فلا تستعجلوه الحديث فقد روي ما
معناه انه لما نزلت اتى امر الله قام رسول الله وقال قامت القيامة فلما قرء جبرئيل فلا تستعجلوه
جلس المراد بالقيامة هنا القيامة الصغرى التي يظهر فيها الحق ويزهق الباطل وهو تسلية للرسول
ووعد له باقامة الحق واظهار دينه على الاديان كلها وقد كان عدد هذه الاية اشارة
الى مدة دولة اهل الجور وبطون صاحب الامر عليه السلم ومدة قيامه فان عددها الف و
سبعمائة واربعة وتسعون وهذا يقارب عدد اوائل السور الى اتى امر الله اذا اضيف اليها
سبعون عدد مدة بقائه بعد ظهوره كما في بعض النصوص فكانت اوائل السور المقطعة
اشارة الى مدة بقاء هذه النشأة كما تشير اليه الاخبار في مضامينها مثل خبر ابي لبيد
المخزومي وغيره الا ان تفصيل ذلك موكول الى من خوطبوا به لا يعرفه غيرهم ولا
يدعيه الا جاهل مرتاب ومنافق كذاب نعم يظهر من اخبارهم ومن مطاوي خطاباتهم
ان عدد كل اول سورة من هذه الحروف مدة ملك اناس مخصوصين وان اتصال
بعض منها ببعض وانفصال بعض منها عن بعض اشارة الى النشأات الثلث الدنيا والبرزخ
والاخرى فانه سبحانه دلنا باختلاف نظمها بالانفصال والاتصال ان من الم البقرة
الى اتى امر الله اشارة الى مدة دولة اهل الجور ومن كهيعص الى اقترب الناس اشارة
الى مدة دولة اهل الحق بترتيب مراتبها مرتبتين ثم ليس بعد دولتهم الا ن والقلم وما
يسطرون وذلك اشارة الى النشأة الاخرى لان عدد نون خمسون وهي في يوم الجزاء
خمسون موقفا كل موقف الف سنة وهو يطابق ترتيبها ثلث مراتب واما ما فيها من
الفواصل فلا يعرفه غير من خوطب به الا ان الم البقرة والم آل عمران والمص يظهر من
عددها الاشارة من الهجرة الى مدة غيبة الحجة الصغرى لانفصالها عن نظائرها وكان
عددها ثلثمائة وثلث وهو يطابق اواسط الغيبة الصغرى وذلك لان مولد الحجة

يوم الجمعة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين وكان موت ابي جعفر محمد بن عثمان
العمري ثاني السفراء سنة خمس وثلثمائة وذلك عند كمال اشتداد الغيبة وخوف الحجة على
نفسه الطلبة وانكتامه عن شيعته فاذا اسقطنا عدد الثلثمائة وثلث من الالف والسبعمائة و
تسعة وعشرين الذي هو عدد مجموع حروف اوائل السور الى اتى امر الله بقي الف واربعمائة
وستة وعشرون هو عدد حروف اوائل السور التي اولها الر يونس الى اتى امر الله وليس
بينها فواصل فيكون ح اشارة الى مدة اختفائه في اواسط غيبة الصغرى الى اوان ظهوره
وهو يقارب عمر نوح وكذا غيبات الانبياء ولبث اهل الكهف في كهفهم سر خفي
في بيان غيبات الانبياء عليهم السلم فروي ان ادريس غاب عن قومه عشرين سنة وغاب ابراهيم
اربع سنوات حين اختفائه عن النمرود وغاب يوسف عن ابيه عشرين سنة وغاب موسى
ثماني وعشرين سنة كما روي عن الصادق وغاب الياس في الجبل عن الملك اجب سنين الى
ان وفقه الله اليه استخلف اليسع على بني اسرائيل وروي في الائمة بعد يوشع وصي موسى
استتروا الى زمن داود اربعمائة سنة وكانوا احد عشر وغاب طالوت عن بني اسرائيل اربعين
سنة وغاب عنهم عزير حين اماته الله مائة سنة وروي عن الصادق انه قال كان بين عيسى
وبين محمد خمسمائة سنة منها مائتان وخمسون عاما ليس فيهم نبي ولا عالم ظاهر وقد نقل
انها مدة غيبة اهل الحق في ذلك الزمان اي الفترة وغاب رسول الله ثلث سنين في شعب
ابي طالب حين حاصروا قريش بني هاشم كما في بعض الاخبار وله غيبة قبلها يخفي اختفائه
بالدعوة خمس سنين وذلك بعد البعثة حتى انزل الله عز وجل فاصدع بما تؤمر واعرض عن
المشركين وغاب اهل الكهف ثلثمائة سنة وتسع سنين فيكون الجميع الفا ومائتين وستة
وثلثين قال البعض وروي ان لبعض الانبياء غيبات الا اني لم اطلع في الاخبار على عددها
وقال ولا يبعد ان تكون تبلغ كمال العدد وهو مائة وتسعون سنة ومنها ما نقل انه كانت

لابراهيم غيبة اخرى حين هاجر الى الشام وكذا وردت لموسى غيبة اخرى في التيه وغيبة يونس
بن متى حين التقمه الحوت وكذا لسليمان حين اخذ المارد خاتمه وروي ان آصف بن برخيا
غاب عن قومه مدة طال امدها ثم رجع اليهم ونقل بعض اهل التواريخ ان مريم هربت بعيسى
عن اليهود الى مصر اثني عشرة سنة واعلم ان هذه المذكورات هي سنن الانبياء في غيبتهم كما
مر في الاخبار المذكورة سابقا ان في القائم سنة من موسى الحديث فعدد غيباتهم غيبة
القائم كما صرح به اخبار ابي بصير عن الصادق فالحق ان عدد مدة غيبته عليه السلم ومدة
بقائه بعد ظهوره واحواله الواقعة فيه هو المرموز في اوائل السور بالحروف المقطعة من الم
البقرة الى اتى امر الله كما مر ويؤيد ذلك قوله تع ان رحمة الله قريب من المحسنين فان عددها
الف واربعمائة وستة عشر وان رحمة الله هو القائم كما نطقت به الاثار عن الائمة عليهم السلم
فهذه الاية اشارة الى ظهور الحق وتفريج الكرب الى مدة مطابقة لعدد حروف اوائل السور
من الر يونس الى اتى امر الله ولا يضرنا زيادة عشر لاحتمال ان تكون تلك مدة قيامه بعد
الظهور لما ورد في الاخبار ان مدة بقائه بعد قيامه عشر سنين وفي بعضها سبع وفي
بعضها تسعة عشر الى غير ذلك فعلى هذا تكون الاية اشارة الى مدة غيبته الى اول قيامه
وتلك اشارة الى مدة غيبته مع قيامه فينطبق ح واعلم ان هذه الاختلاف اليسير ناش
عن عدم معرفتنا بحقيقة تلك الرموز والاخبار لان تلك المعرفة بالاجمال واعلم ان دلالة
تلك الرموز الى مثل تلك الاحكام لا شبهة فيها كما روي انه لما نزلت الم البقرة قالت اليهود ان
مدة ملك محمد احدى وسبعون سنة لان الالف واحد واللام ثلثون والميم اربعون فلما
نزلت الم آل عمران قالوا قد تضاعف مدة ملكه فلما نزلت المص الاعراف ضاع عليهم الحساب
لانهم علموا ان ذلك غير منحصر لتكرار النزول بالحروف المقطعة فيثبت ومن الاشارة الى
المدة المذكورة بالاعداد المرموزة عدد اسم النبي واسماء اوصيائه الاثني عشر بتنصيصه

الثاني عشر بقية الله فان عددها يبلغ الفا وسبعمائة وثلثة وعشرين وهو يقارب عدد
المدة المعينة وروي عن ابي جعفر قال اذا خرج القائم اسند ظهره الى الكعبة فاجتمع عليه ثلثمائة
وثلثة عشر رجلا فاول ما ينطق بهذه الاية بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين ثم يقول انا بقية
الله وحجته وخليفته عليكم فلا يسلم عليه مسلم الا قال السلم عليك يا بقية الله واعلم
واعلم ان اختفاء القائم كما عرفت انه كان في غيبته الصغرى والكبرى كذلك كان اختفائه
في حمله ايضا كما روي عن ابيه انه وسائر الائمة عليهم السلم تكونون حالة الحمل في جنوب امهاتهم
لا في بطونها وتلدهم امهاتهم من الفخذ الايمن لا من الارحام تكرمة من الله لهم وتنزيه من رجس
الخلق لانهم نور الله الذي لا تناله الدناسات وقد جرت هذه السنة في بعض الانبياء كابراهيم
فان الله اخفى حمله لما كان النمرود يطلبه ويقتل في طلبه الاولاد حتى احتجب الرجال عن النساء
مدة تقرب من اربعين سنة كما قيل وكذلك موسى اخفى الله حمله حين طلبه فرعون ووكل القوابل
وغيرهن يقتل من يولد ذكرا من بني اسرائيل سر خفي واعلم ان اختفاء القائم كما انه كان
في حمله كما عرفت كذلك كان بعد ولادته ايضا الى وفاة ابيه الحسن العسكري لا يعرفه احد الى وفاة
ابيه الا الخواص من شيعته حتى لا يعرفه عمه جعفر الكذاب وذلك كما روى الصدوق ابن بابويه
القمي باسناده قال حدثنا ابو الاديان قال كنت اخدم الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى
بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم واحمل كتبه الى الامصار
فدخلت عليه في علته التي توفي فيها صلوات الله عليه فكتب معي كتبا وقال امض بها الى المدائن
فانك ستغيب خمسة عشر يوما وتدخل الى سر من راى يوم الخامس عشر وتسمع الناعية في داري
وتجدني على المغتسل قال ابو الاديان فقلت يا سيدي فاذا كان ذلك فمن قال من طالبك
بجوابات كتبي فهو القائم بعدي فقلت زدني فقال من يصلي علي فهو القائم بعدي فقلت زدني
فقال من اخبر بما في الهميان فهو القائم بعدي ثم منعتني هيبته ان اسأله عن الهميان وخرجت

بالكتب الى المداين فاخذت جواباتها ودخلت سر من راى يوم الخامس عشر كما قال لي فاذا
انا بالناعية في داره واذا به على المغتسل واذا انا بجعفر بن علي اخيه بباب الدار والشيعة حوله
يعزونه ويهنونه فقلت في نفسي ان يكن هذا الامام فقد بطلت حالة الامامة لاني كنت
اعرفه يشرب النبيذ ويقامر في الجوسق ويلعب بالطنبور فتقدمت فعزيت وهنيت فلم يسئلني
عن شيء ثم خرج عقيد فقال يا سيدي قد كفن اخوك فقم فصل عليه فدخل جعفر بن علي والشيعة
من حوله يقدمهم السمان والحسن بن علي قتيل المعتصم المعروف بسلمة فلما صرنا في الدار اذا
نحن بالحسن بن علي عليهما السلام على نعشه مكفنا فتقدم جعفر بن علي ليصلي على اخيه فلما هم با
لتكبير خرج صبي بوجهه سمرة بشعره قطط باسنانه تفليج فجذب برداء جعفر وقال تاخر
يا عم وانا احق بالصلوة على ابي فتاخر جعفر وقد اربد وجهه فتقدم الصبي وصلى عليه
ودفن الى جانب قبر ابيه ثم قال يا بصري هات جوابات الكتب التي معك فدفعتها اليه
فقلت في نفسي هذه اثنتان بقي الهميان ثم خرجت الى جعفر بن علي وهو يزفر فقال له
حاجز الوشا يا سيدي من الصبي ليقيم الحجة عليه فقال والله ما رايته قط ولا اعرفه فنحن جلوس
اذ قدم نفر من قم فسئلوا عن الحسن بن علي عليهما السلام فعرفوا موته فقالوا فمن نعزي فاشار الناس
الى جعفر بن علي فسلموا عليه وعزوه وهنوه وقالوا ان معنا كتبا ومالا فتقول ممن الكتب
وكم المال فقام ينفض اثوابه وقال تريدون منا ان نعلم الغيب قال فخرج الخادم فقال
معكم كتب فلان بن فلان وهميان فيه الف دينار عشرة دنانير منها مطلية فدفعوا الكتب
والمال وقالوا الذي وجه بك لاجل ذلك هو الامام فدخل جعفر بن علي على المعتمد
وكشف ذلك له فوجه المعتمد بخدمه فقبضوا صيقل الجارية فطالبوها بالصبي فانكرت
وادعت حملا بها لتغطي حال الصبي فسلمت الى ابن ابي الشوارب القاضي وبغتهم موت عبيد الله
بن يحيى بن خاقان فجاة وخرج صاحب الزنج بالبصرة فشغلوا بذلك عن الجارية فخرجت

عن ايديهم

عن ايديهم والحمد لله رب العالمين **اقول** ان هذا الخبر حاو لجهات حقيقة غيبته وبيان معجزته
وبيان علمه بالغيب الذي به يعرف الامام كما جعل العسكري ذلك علامة معرفة الامام كما
عرفت **روي** ان اوائل الغيبة الكبرى سنة ثلثمائة وسبعة وثلثين واعلم ان ابن بابويه استاد
الشيخ المفيد ره كان في الغيبة الكبرى سنة ثلثمائة وسبعة وستين من الهجرة **وروى** الصدوق ره
باسناده قال يعقوب بن منقوش قال دخلت على ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام وهو جالس على
دكان في الدار وعن يمينه بيت عليه ستر مسبل فقلت يا سيدي من صاحب الامر فقال ارفع الستر
فرفعته فخرج الينا غلام خماسي له عشر او ثمان او نحو ذلك واضح الجبين ابيض الوجه دري
المقلتين شثن الكفين معطوف الركبتين في خده الايمن خال وفي راسه ذوابة فجلس على
فخذ ابي محمد ثم قال لي هذا هو صاحبكم ثم وثب فقال له يا بني ادخل الى الوقت المعلوم
فدخل البيت وانا انظر اليه ثم قال يا يعقوب انظر من في البيت فدخلت فما رايت احدا
وروى الصدوق ره باسناده عن محمد بن عثمان العمري قال سمعت يسئل ابو محمد الحسن بن
علي وانا عنده عن الخبر الذي روي عن ابائه ان الارض لا تخلو من حجة الله على خلقه الى
يوم القيمة فان من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة الجاهلية فقال ان هذا حق
كما ان النهار حق فقيل له يا ابن رسول الله فمن الامام والحجة بعدك فقال ابني محمد هو الامام
والحجة بعدي من مات ولم يعرفه مات ميتة الجاهلية اما ان له غيبة يحار فيها الجاهلون
ويهلك فيها المبطلون ويكذب فيها الوقاتون ثم يخرج فكاني انظر الى الاعلام البيض
تخفق فوق راسه بنجف الكوفة وفي رواية الحسين عنه قال اما ان لولدي غيبة
يرتاب فيها الناس الا من عصمه الله **وروى** عنه باسناده عن محمد بن عثمان العمري وعن محمد
بن معوية وعن محمد بن علي قالوا عرض علينا ابو محمد ابنه ونحن في منزله وكنا اربعين
رجلا فقال هذا امامكم من بعدي وخليفتي عليكم اطيعوه ولا تتفرقوا من بعدي فتهلكوا

فنادى بانكم اما انكم لا ترونه بعد يومكم هذا **اكمال** في بيان ثواب فضيلة انتظار فرج
القائم عن علي بن الحسين قال انتظار خروج القائم من اعظم عنه قال من بقي ثابتا في
ولايتنا في غيبة قائمنا يعطيه الله اجر الف شهيد من شهداء بدر واحد عن الصادق
من انتظر القائم ويموت كان كمن كان تحت خيمة القائم معه كان كمن يضرب السيف
وجاهد في امامه وقيل كان كمن قتل في خدمة النبي **اكمال** في بيان الايات الدالة على
الرجعة الواقعة للنبي ولعلي وساير الائمة الى قائم المهدي صلوات الله عليهم اجمعين
منها قوله تعالى يوم نبعث من كل امة فوجا ممن يكذب باياتنا **منها** ان المراد من الايات
علي والائمة عليهم السلام وذلك اي البعث من كل امة فوجا انما هو المراد في الرجعة دون
القيمة لان في القيمة البعث لكل احد فاية القيمة وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا **منها**
قوله تعالى واذا وقع عليهم القول اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا
لا يوقنون **منها** المراد من الدابة علي والمراد من الايات علي والائمة من ولده **منها**
قوله تعالى ان الذي فرض عليك القران لرادك الى معاد يعني محل عود وورود الاخبار الكثيرة
ان المراد منها رجعة النبي الى الدنيا **منها** قوله تعالى ولئن قتلتم في سبيل الله او متم لالى
الله تحشرون نقل بطرق كثيرة ان هذه الاية في الرجعة والمراد بسبيل الله سبيل ولاية
علي وذريته عليهم السلام **منها** قوله تعالى كل نفس ذائقة الموت يعني في الرجعة فان من قتل
ولم يذق الموت يرجع في الرجعة حتى يذوق **منها** قوله تعالى واذ اخذ الله ميثاق
النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن
ولتنصرنه اي في الرجعة فان نصرة الانبياء له هو في الرجعة قال اقررتم واخذتم
اي قبلتم على ذلكم اصري اي عهدي وميثاقي قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم
من الشاهدين **منها** قوله انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحيوة الدنيا ويوم يقوم

الاشهاد

الاشهاد **منها** قوله امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين **منها** قوله تعالى بل كذبوا بما لم
يحيطوا بعلمه ولما ياتهم تاويله عن الباقر انها نزلت في الرجعة يعني ملائكة تكذيب ميكنند
بانچه احاطه نكرده اند بعلم ان وهنوز تاويل ان بايشان نرسيده است يعني كه هنوز وقت
ان نيامده ايشان تكذيب نهامي نمايند وميكويند كه نخواهد بود **منها** قوله تعالى ومن
اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا روي انها في الرجعة فان اعداء ال محمد في الرجعة
ياكلون العذرة من جوعهم **منها** قوله تعالى وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون
اي في الرجعة **منها** قوله تعالى ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم
ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما
منهم ما كانوا يحذرون **منها** قوله تعالى ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال
وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا وروى العياشي عن الصادق ان اول من يرجع الى الدنيا
هو الحسين واصحابه ويزيد واصحابه فيقتلهم جميعا كما انهم يقتلونه **منها** قوله تعالى يا
ايها الذين امنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم قد يئسوا من الاخرة كما يئس الكفار
من اصحاب القبور يعني انهم لا يرجعون **منها** قوله تعالى ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغي
عليه لينصرنه الله اشار بتلك الاية الى استيصال القائم واهلاكه بني امية في
الرجعة كما مر واشار بها ايضا الى رجعة النبي الى الدنيا كما مر تفسيرها عن القمي ره مثل
خمسة اوراق من هذه **خاتمة** في بيان الحديث المشكل الذي رواه الشيخ الاجل محمد
بن مسعود العياشي وهو من ثقات المحدثين في كتاب التفسير عن ابي لبيد المخزومي عن الباقر
بعد ما ذكر جملة من شقاوة بني العباس قال يا ابا لبيد ان في حروف المقطعة لعلما جما
ان الله تعالى انزل الم ذلك الكتاب فقام محمد حتى ظهر نوره وثبتت كلمته وولد يوم ولد
وقد مضى من الالف السابع مائة سنة وثلث سنين ثم قال وتبيانه في كتاب الله في

الحروف المقطعة اذا عدتها من غير تكرار وليس من حروف المقطعة حرف ينقضى الا وقيام
قائم من بنى هاشم عند انقضائه ثم قال الالف واحد واللام ثلثون والميم اربعون
والصاد تسعون فذلك مائة واحد وستون ثم كان بدو خروج الحسين بن على عليهما السلام
الم الله فلما بلغت مدته قام قائم ولد العباس عند المص ويقوم قائمنا عند انقضائها
بالمر فافهم ذلك وعه واكتمه قال الفاضل المجلسى قوله من الالف الى آخره المراد به من ابتدا
خلق ابينا آدم ثم قال ايده الله تعالى ان هذا الحديث فى غاية الاشكال وقد ذكرنا له
وجوها فى كتاب بحار الانوار ولنذكر هنا وجها واحدا ولكنه مبنى على تمهيد مقدمة
وهى ان المعلوم من كتاب الحساب المعتبر ان حساب ابجد له اصطلاحات مختلفة ومناط
حساب هذا الحديث على اصطلاح اهل المغرب قد كانت شايعا بين العرب فى الاعصار
السابقة وهو هذا سعفص قرشت ثخذ ضظغ فالصاد عندهم ستون والضاد تسعون
والسين ثلثمائة والظاء ثمانمائة والعين تسعمائة والشين الف وباقى الحروف على المشهور
اذا عرفت هذه المقدمة فاعلم ان تاريخ ولادة نبينا يظهر من جميع فواتح السور
ولكن باسقاط الحروف المكررة مثلا الم والر وحم وغيرها من المكررات لا يؤخذ منه
بالحساب الا واحد وكل الحروف للبس طرح مثل الالف والا يجب منه الا ثلثة وكذا
لام واو ونحو ذلك فح الف لام ميم الف لام ميم صاد الف لام را الف لام ميم كاف
ها يا عين صاد طا ها طا سين ميم طا سين يا سين صاد حا ميم عين سين قاف
نون اذا عددت حروفها تكون مائة وثلث وقت خلق ابينا آدم الى وقت ولادة
النبى يكون على وفق هذا الحديث ستة الاف سنة ومائة وثلثون والاول من
كل الف سنة تاريخ واول كل سابع من الالف مائة وثلثون سنين يكون فلمضت وعدد
هذه الحروف ايضا يكون مائة وثلثة على ما عرفت فيكون الم الذى فى اول سورة

اشارة

البقرة الى مبعث نبينا قوله وليس حرف ينقضى الا وقيام قائم من بنى هاشم عند انقضائه
واضح على هذا وذلك اول دولة بنى هاشم ابتداء وهو من عبد المطلب من ظهور دولة
عبد المطلب الى ظهور دولة نبينا احد وسبعين سنة تقريبا عدد الم بحساب
ابجد على ترتيب القرآن بعد الم البقرة والم آل عمران وهو اشارة الى خروج الحسين فانه
من ابتداء دولة النبى الى وقت خروج الحسين احد وسبعين سنة تقريبا وايضا
بحسب ترتيب سور القرآن المص اشارة الى خروج بنى العباس فانهم من بنى هاشم ايضا وان
كانوا غير محقين فى امر الخروج وبحساب ابجد على طريق المغاربة مائة واحد وثلثون
ومن اول بعثة النبى الى وقت ظهور دولتهم مائة واحد وثلثون وان كان الى زمان
بعثهم اكثر ويحتمل ان يكون ابتداء هذا التاريخ من وقت نزول سورة الاعراف فيكون
مطابقا للوقت بعينهم وعلى حساب المص على طريق المغاربة يبنى الحديث المروى فى كتاب
معانى الاخبار وسنذكره ان شاء الله واما كون قيام القائم مبنى على حساب الر فالذى يخطر
بخاطرى ان الر قد وقع فى القرآن فى خمس مواضع وينبغى ان يحسب كله فرضية انه لم يتعرض
لبيان الم ومجموعه الف ومائة وخمس وخمسين سنة تقريبا من سنة تحرير هذه الرسالة
وهى سنة الف وثمان وسبعون من الهجرة فيكون ما بقى من وقت ظهور خمسة وستون
سنة لما كان مبدأ هذا التاريخ من اوائل البعثة هذا محصل كلامه رحمه الله **خاتمة**
فى فوائد الصوم وثمراته ونكته واسراره **منها** انه تشبه بالروحانيين حيث انهم لا
ياكلون ولا يشربون وانت كلما اصبحت صائما فانت فى حكم من تشبه بقوم فهو منهم **ومنها**
انه موجب لصفاء القلب والقرب بالله **ومنها** انه موجب لقهر النفس والغلبة بها حيث ان ترك
الاكل والشرب خلاف هوى النفس والمخالف للنفس فى الجنة كما قال تعالى واما من خاف مقام
ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هى الماوى **ومنها** انه موجب للجزاء من الله تعالى فانه

له تعالى وهو يجزى به كما قال الصوم لى وانا اجزى به **ومنها** انه موجب للثواب الجزيل والاجر
الكثير صبرا وللصبر اجرا كثيرا كما قال تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب **ومنها** انه موجب
لتحصيل العلوم والاسرار الغيبية واللدنية **ومنها** انه موجب لتزكية البدن عن العصيان
حيث روى ان الله تعالى اوحى الى الحفظة الكرام البررة ان لا تكتبوا على صيام عبدى
بعد العصر سيئة **ومنها** انه موجب لضيق سبيل الشيطان حيث قال ضيقوا مجارى
الشيطان بالجوع والعطش فاذا صار السبيل ضيقا لا سبيل له للصائم ومن هنا قال
ان عبادى ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين **ومنها** انه جنة من النار
كما هو المروى **ومنها** انه عبادة ليس فيها رياء ما دام لم يظهر **ومنها** انه موجب لحب
وعدم بغضه له ما دام صائما كما قال ليس شيء ابغض عند الله من بطن ملآن **ومنها** انه
موجب للوفاء لما عهد بالله تعالى فان الصائم اذا نوى الصوم غدا صائما صار وفيا
لما عهد فيدخل تحت قوله تعالى والموفون بعهدهم اذا عاهدوا **ومنها** انه موجب
للاستعانة من الله تعالى كما قال تعالى استعينوا بالصبر والصلوة وقيل المراد من الصبر الصوم **ومنها**
انه موجب لكون الصائم فى زمرة القانتين وزمرة الصابرين وكلاهما صفتان حسنتان
ومنها انه موجب للعلم بجوع الجائعين وحال الفقراء والمساكين ليحسن اليهم ويرحمهم
فيرحمه الله تعالى **ومنها** انه موجب لصحة البدن لان كثرة الامراض بكثرة الاكل والشرب
كما قيل المعدة بيت كل داء والحمية راس كل دواء **ومنها** انه موجب لفرحتين كما قال
للصائم فرحتان فرحة عند الافطار وفرحة عند لقاء الملك الجبار **ومنها** انه موجب
لعدم غلبة الشيطان له لانه فى الاكثر يغلب للانسان عند شبعه **تنبيه** لا فرق بين
الشريعة والطريقة بل هى مترادفان كما قيل والحق فى النظر الفرق كما هو الظاهر من
النص النبوى قال النبى الشريعة اقوالى والطريقة افعالى والحقيقة احوالى و

والمعرفة راس مالى والشوق مركبى والخوف رفيقى والفقر فخرى وبه افتخر فبالجملة قد ظهر
الفرق بين الشريعة والطريقة والحقيقة ثم اعلم ان من جملة الطريقة ذكر الله تعالى دائما
فانه من جملة افعاله لانه قد امر به كما قال تعالى واذكر ربك فى نفسك تضرعا وخيفة
وقال حاكيا عن الله تعالى انه قال اذا الغالب على عبدى ذكرى تولّيت اموره وكنت جليسه
وانيسه ومحدثه ثم اعلم ان من جملة الذكر لا اله الا الله فان العبد اذا قال لا اله الا الله
تزلزل العرش قال الله تعالى لم لا تسكن يا عرشى اسكن قال العرش كيف اسكن انت لم تغفر
لقائلها قال الله تعالى اشهدوا يا ملائكتى انى قد غفرت لقائلها فالحمد لله اولا وآخرا
والصلوة على محمد نبى الرحمة والسلام على على وصيه ووزيره وخليفته من بعده وصهره
وزوج ابنته وابى الائمة الاحد عشر من ذريته وابى الريحانتين الحسن والحسين وجد على بن الحسين
وجد محمد بن على الباقر وجد جعفر الصادق وجد موسى الكاظم وجد على بن موسى الرضا
وجد محمد بن على الجواد وجد على بن محمد الهادى وجد الحسن العسكرى وجد الحجة القائم المهدى
روحى لهم الفداء وحبى لهم الوفاء هؤلاء ائمتى وساداتى وشفعائى بهم اتولى ومن اعدائهم
اتبرأ فى الدنيا والآخرة جعلنا الله واياكم من محبيهم وحشرنى واياكم فى زمرتهم وجعلهم
استشفعا لنا ولجميع المؤمنين وقد تم هذا الكتاب الموسوم بطلوع الانوار فى فضائل
الائمة الاطهار على الكرار وعلى الفرار تاليفا وتصنيفا فى يوم الاثنين يوم الثانى عشر شهر
محرم الحرام بعد الظهر من سنة الهجرة النبوية هذه الخمس ومائتان بعد الالف شكله وكاتبا
وتنميقا على يد اقل الطلاب عملا واكثرهم زللا العبد المذنب الاثم
محمد رسول سرابى فى يوم الثانى من الشهر الثالث من
السنة الثامنة والثمانين بعد مضى الف
الف ومائتين من الهجرة النبوية
عليه وعلى آله الاف
الثناء والتحية
١٢٨٨